



\*

190119

\*









﴿ الجزء الاول ﴾

من كتاب المشرع الروى فى مناقب السادة

الكرام آل أبى علوى تأليف العلامة

الجليل الحبيب الوارث بالله تعالى

محمد بن أبى بكر الشلى باعلوى

رحمه الله وأتابه من

فيض فضله

رضاه

آمين

يا أهل بيت رسول الله حبكم \* فرض من الله فى القرآن أنزله  
كفاكم من عظيم القدر أنكم \* من لا يصلى عليكم لأصلاة له

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

الطبعة الاولى

﴿ بالمطبعة العامرة الشرفية سنة ١٣١٩ هجرية ﴾

﴿ على صاحبها أفضل الصلاة ﴾

﴿ وأزكى التحية ﴾

﴿ آمين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح معارف العوارف صدور أوليائه وروح بسماع صفاتهم الطيبة أرواح أهل  
وداده وأصفيائه ومن على المؤمنين بالنعم المستدامة اذ بعث فيهم رسولا يهدي إلى موارد السلامه  
وتخص أهل بيته بأشرف المناقب والأفقر وفضلهم بعد النبيين على من سواهم من البشر وحياتهم  
عزايالم تنق لغبرهم بخرا ولم تنذر أحمده سبحانه على ما أفاض به علينا من جوده وإفضاله وأشكره  
أن جعلنا من أمة نبيه ومجوده آله وأشهد أن لا إله الا الله الملك الحق المبين وأشهد أن سيدنا  
محمد عبده ورسوله المرسل رحمة للعالمين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين صلاة وسلاما  
دائمين إلى يوم الدين **وأمّا بعد** فإن الفضائل وإن كانت كثيرة وتطلع شمسها في سمائها المنيرة  
فلا مزية عند ذوي الأذهان أن أجملها الانتساب إلى سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام وأنه  
لا أفضل من انتمى إليه صلى الله عليه وسلم بحجة أو نسبه ولا أعلى من عترته وأهل بيته منزلة ورتبه  
وكيف لا وقد قال الله تعالى تشرىفا لهم وتوقيرا أغماير بدانته ليهذهب عنكم الرجس أهل البيت  
ويطهركم تطهيرا وإن السادة الأشراف بنى علوى منحوارات جليله له من صاحب الرسالة وخصوا  
بعدم الشهوات والشبهات واعتقاد أهل الفضائل تحفظهم الله تعالى من الميل مع من مال إلى التشيع  
والاعتزال ولما كانت النفوس تشوف إلى الاطلاع على علم الأخبار وأحوال من مضى من الأخبار  
أحببت أن أجمع في هذه الأوراق مرق ودقائق من أخبار هؤلاء السادة وأحوالهم الخارقة للعادة  
واعتمدت في ذلك على النقل من كتب أهل السابقة والفضل كالخوهر الشفاف في كرامات  
السادة الأشراف للشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب الأنصاري فإنه أتقن فيه بدر رفاعة من بحار

زاهرة والبرقة المشيخة في الخروقة الانيقة للشيخ علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقايف أشار فيه  
الى أغودج مطرز وطرار مبرز \* وكتاب غرر البهاء الضوى في مناقب السادة بنى علوى للإمام  
المحدث السيد محمد بن على خرد باعلوى جمع فيه نفائس الجواهر وكم ترك الاوائل للاوخر \* وكتاب  
الترىاق الواف باخبار السادة الاشراف للسيد عمر بن محمد بن أحمد باشيدان باعلوى \* وكتاب المنهل  
الصافى للسيد عبد الله بن عبد الرحمن باهرون الشهير بالخوى \* وذكر السيد شيخ بن عبد الله  
العيدروس في كتاب العقد النبوى من ذلك جملة وافرة بدور هاجن المحاسن سافرة \* وكذلك ولده  
ذو المغاخر الشيخ عبد القادر ذكر في مصنفاته جملة مستكثرة جعلنا الله وياهم من قال فيهم وجوه  
يومئذ مسفرة صاحبة مستبشرة \* فاقتديت بعصنفها أو احدثت بانوار من فيها \* فهى العمدة فى ذلك  
\* ومنها يستمد من أراد ما هنالك \* فانس لى فى هذا الجمع الاحسن الاختيار من كلامهم والتبرك  
بالدخول فى نظامهم وما نحن معهم الا كقليل

وما لى فيه سوى اننى \* أراه وى وافق المقصدا

وأرجو الثواب بكتب الصلاة \* على السيد المصطفى أحمد

نعم ضمنت الى ذلك ما استفدته من توادى فى البلاد ومخالطى للعباد من اختيار أهل عصرنا السادة  
الحضارة الذين امتطوا غارب المجد وسنامه ولا أذكر الامن كثر فى طريق القوم زاده وكبرى  
العلوم مزاده واستطردت من الاحاديث والاحكام ماله بذلك مناسبة والثناء ولا أذكر من  
نظمهم الا اليسير لان أكثرهم لم يعطاهم رأسا وبعضهم تعاطى ما لم يرواه رأسا وما ذكرته من  
الاحاديث فى هذا الجمع فجميعها سألته عن الوضع وحذفت منها الاسانيد وان كانت عند المحدثين  
الذين هم من الفانيد لان جميعها فى مظانته موجود وعند المراجعة يحصل المقصود ورتبه حسبما  
تختلصه الواهمة على مقدمة وباين وخاتمة \* فالمقدمة فى فضل القرابة والآل على سبيل العموم  
والاجمال \* والباب الاول فى نسبهم الكريم وتنقلهم فى الاقاليم واستقرارهم بمدينة تريم \* والباب  
الثانى فى تراجم أهل هذا البيت الطاهر ووصف حالهم وحوالهم الباهر \* والخاتمة فى خرقهم  
الشريفة وما فيها من الأسرار اللطيفة ولما اتسق على النمط المرضى سميته المشرع الروى  
فى مناقب بنى علوى والله أسأل مسدد الاقبال والقبول ونهاية السؤل والمأمول وعلى الله قصد  
السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل

### ﴿ المقدمة ﴾

( فى فضل القرابة والآل على سبيل العموم والاجمال )

\* اعلم ان فضلهم أشهر من أن يذكر وأوضح من أن يسطر وقد أكثر العلماء رجعهم الله تعالى من  
ذلك فى التصانيف وأفردهم بالتأليف قلند كرنبة يسيرة على سبيل التبرك والتذكار والاشارة  
لذى البصيرة الى الاستمصار ويحسن تقديم أصله عليه ليكون كالغاشية بين يديه وهو تزويج النبي  
صلى الله عليه وسلم فاطمة من على كرم الله وجههما ونسوق القصة على وتيرة واحدة وان كانت  
ماخوذة من أحاديث متعددة ( فاقول ) وبالله التوفيق وأسأله الهدى الى أقوم الطريق \* روى أصحاب  
السيرة عن أنس قال قال خطيب أبو بكر الصديق رضى الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة  
رضى الله عنها فقال انى صلى الله عليه وسلم لم يزل القضاء بعد \* ثم خطبهم اعمر رضى الله عنه مع عدة من  
قريش كما هم يقول صلى الله عليه وسلم له مثل قوله لابي بكر فانطلقا الى على كرم الله وجهه بأمرانه

أن يطلب ذلك قال علي فنهاني لأمر \* وكانت اعلى مولاه قد خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عندها شئ أنز وج به فقامت انك أن حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها وحكما وبقية رهط من الانصار فقالوا له لو خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم نخلقى ان زوجها فقال كيف وقد خطبها اشرف قريش فلم يزوها فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم لخطبها فسلم وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هبة جلالة فأخضع ولم يتكلم فقال ما حاجة ابن أبي طالب فسكت فقال اهلك حدثت فاطمة قال نعم فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا واهلا فخرج الى الهط من الانصار ينتظر ونه فقالوا ما و راءك قال لا أدري غير انه قال مرحبا واهلا فقالوا بكيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد ها قد أعطاك الاهل والرحب \* وانا هار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ان عليك ذكرك فسكت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلى هل عندك شئ تستخدمها به فقال لا والله يا رسول الله فقال ما فعلت بالدرع التي اسلحتك كما فقال عندي والذي نفس علي بيده انها الخطمية (فامرته) صلى الله عليه وسلم ببيعها فباعها باربعمائة وثمانين درهما ثم جاءها ووضعها بين يديه صلى الله عليه وسلم فقبض منها بقية وتقال أي بلال ابيع لها طيبا ثم غشبه صلى الله عليه وسلم الوحي فلما افاق قال امرني اني أنز وج فاطمة من علي وانه صلى الله عليه وسلم ملك وقال بالمحمد ان الله تعالى يقول السلام ويقول لك اني قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب في الملاء الاعلى فزوجها منه في الارض \* ثم قال صلى الله عليه وسلم لانس اخرج فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وطهعة والزبير وعبد الرحمن وعدة من الانصار فدعاهم فلما اجتمعوا واخذوا بحاجاتهم وكان علي غائبا قال صلى الله عليه وسلم (الحمد لله الحمد لله نعمته المعبود بقدرته المطاع بسطاته المرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بحكمه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مقترضا وشجبه الارحام والزيمه الانام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قدرا فامر الله بحجى الى قضائه وقضاؤه بحجى الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدرا جمل ولكل جمل كتاب بعونه ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب \* ثم ان الله عز وجل امرني أن أنز وج فاطمة من علي بن أبي طالب فاشهدوا اني ففزوجته علي اربعمائة فقال فضة ان رضيت بذلك علي \* ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطبق من بسر \* ثم قال ان الله هو افانتهما وافيغماهم ينتمون اذ دخل علي كرم الله وجهه فقبس صلى الله عليه وسلم في وجهه \* ثم قال ان الله تبارك وتعالى امرني أن أنز وج فاطمة علي اربعمائة فقال فضة ان رضيت بذلك قال قدرضت بذلك يا رسول الله \* ثم ان عليا خلد الله ساجدا شكر افلما رفع راسه قال له صلى الله عليه وسلم جمع الله شملكم وأعز جدكم وبارك عليكم وأخرج منكم كثيرا طيبا قال انس فوالله لقد اخرج منهما الكثير الطيب \* وبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ قال صلى الله عليه وسلم اعلى هذا جبريل يخبرني ان الله عز وجل زوجك فاطمة واشهد علي تزويجها اربعين ألف ملك وأوحى الى شجرة طوبى ان انثرى عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم الدر والياقوت فانثرت اليه الحور والعين بلقطن في اطباق الدر والياقوت فهم يتناولونه ينتمون الى يوم القيامة فلما كان بعد ما تزوجه قال النبي صلى الله عليه وسلم باعلى لا بد للعرس من ولية وقال سعد عندي كبش وجمع له رهط من الانصار اصعامن ذرة ورهن علي كرم الله وجهه ودرعه عندهم ودي شطر شعتر قالت

اسماء وما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمة على علي فاطمة وكانت أصعب ما من شعير وذرة وغير  
وحيس ثم أمرهم صلى الله عليه وسلم أن يجهزوها لجهنم بسير بر مشروط ووسادة من آدم حشوها ليف  
وخجلة وسقاء وقربة وجرتين وفور من آدم ومخل ومنشفة وقدر وحسل كبش ورحا من مملوء البيت  
كثيما إلى رملا وافي لهم بين وزبيب فلما كانت ليلة الزفاف أمر النبي صلى الله عليه وسلم أم أيمن  
أن تطلق إلى بيته وقال لعل لا يتحدث شيئا حتى آتيك فجاءت فاطمة رضي الله عنها في بردين عليها  
دم لمو حان من قصبة مزعفران بزعفران ومعها أم أيمن ونسوة فقعدت في جانب وعلى في جانب فجاء  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ههنا أخى فقال أم أيمن أخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم وقال صلى الله  
عليه وسلم لفاطمة أنتى عاء فقامت إلى قعب في البيت تعترف ثوبها أو قال في مرطها من الحياء فأتت  
فيه عاء فأخذته صلى الله عليه وسلم ووج فيه وقال فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال لها تقدمي فتقدمت فنضع  
بين ثديي وأعلى رأسها وقال أنى أعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها أدبري فادبرت  
فصبت من كفها وقال أنى أعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وقال لها اني لم آل أن أنكحك  
أحب أهلي إلى ثم قال لعل أنتى عاء فوضع يده على كاحلها فاطمة ودعته فدخلها به ثم قال صلى  
الله عليه وسلم ادخل بها لك على اسم الله والبركة ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سواد أوراء الباب  
فقال من هذا قالت أسماء قال أسماء بنت عيسى قالت نعم قال أمع بنت رسول الله حثت كرامة لرسول  
الله قالت نعم فدعا لها بدعاء قالت لانه لا ورق على عندي ثم خرج وقال لعل دنوك أهلك وأغلق عليهما  
الاباب بيده قالت أسماء فدخل صلى الله عليه وسلم يدعو لهما خاضعة لا يشرك في دعائهما أحدا حتى  
تؤارى في حجرته صلى الله عليه وسلم وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم جمع الله شملهما وأطاب نسلهما  
وجعل نسلهما في الرحمة ومعدن الحكمة وأمن الأمة وفي رواية وبارك لهما في شملهما وفي  
زوايه شبرهما (وقوله الخطيئة) بالخاء المعجمة سميت به لأنها تحطم السلاح وقيل بالمحمة نسبة إلى خطمة  
ابن عبد القيس \* وقوله في الخطيئة أوشج به الأرحام أى شملك بعنقه أى بعض يقال رحم وأشجبه أى  
مشتمكة وقوله وجمع شملكما قال أبو الحسين أحمد بن سليمان الشبل الجامع وقال الجوهرى الشبل  
بالحر بك مصدر قولك شملت ناقتهما فاحما من تحيل فلان شملنا إذا القحت قال وخرجه الدواني وقال  
في شبلهم ما فان صح فله معنى مستقيم والظاهر أنه تصحيف والشبل ولد الأسد فيكون ذلك أن صح كشفها  
وأطاعا من صلى الله عليه وسلم فأتى على الحسن والحسين شبلين وهما كذلك اه قال السيد  
السمهري دلى أرم من تكلم على وأيه شعبرهما والذي يظهر لى أنه معنى قوله في تلك الرواية شبلهما  
يعنى الحسن والحسين فقد جاء أن جبريل عليه السلام أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسميها بأسماء  
أبني هرون عليه السلام شبرا وشبرا لأن عليهما منه بمنزلة هرون من موسى فقال صلى الله عليه وسلم ان  
لساني عربي فقال حسنا وحسنا واختلف في المهر فقبل كان مهرها الدرع ولم يكن اذ ذلك بمضاء  
ولاصفراء وقبل كان مهرها أربعمائة فدرهم وقيل أربعمائة وثمانين وهذا لا شبر \* ثم هذه القصة  
لأننا في مذهبنا في رضي الله تعالى عنه من اشتراط القبول فوراً بل فقط التزوج أو الانكاح  
دون نحو رضيت ومن اشتراط عدم التعليق لأنها واقعة حال فعلية محتملة لأن عليا قبل فوراً ما بلغه  
أو كان له وكيل حاضر أو أنه لم يرد به العقد بل أظهر ذلك ثم عقد معه لما حضرا وأنه مخصوص بذلك جمعا  
بينهما وبين ما ورد مما يدل على شرط القبول فوراً على أن قوله أن رضي بذلك ليس تعليقا حقيقة بل لأن  
الامر منوط برضا الزوج وأن لم يذكره فذكره تصرح بالواقع وقوله قد رضيت يحتمل أنه اخبار عن

رضاه بوقوع العقد منه أو من وكيله فالخاسر أنهما وافقة حال محتملة لذلك كله وقد قال الشافعي رضي الله عنه وقائع الأحوال إذا طرقها الاحتمال كساها ثوب الجبال وسقط بها الاستدلال وكان تزوجه بها بالمدينة في رجب وقيل في صفر ثاني سني الهجرة وسنها يوم ثمانية عشر سنة وقيل خمسة عشر ونصف وسن على إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وبني بها في ذي الحجة وقيل في صفر من السنة الثالثة وانشرع الآن في الآيات المتعلقة بهم والأحاديث الواردة فيهم \* واعلم أن العلماء بسطوا القول على ذلك أدلة واحتجاجا ووسعوا المجال فيه مسائلها فاحا فيحسن أن تختصر ونشير إلى بعضه على وجه الإيجاز والاختصار ليكون ذلك أبلغ وأدعى إلى الاستحضار \* وفي الآيات في قوله تعالى أغار بنو أمية لذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال العلماء هذه الآية منبع فضائل أهل البيت لأشتمل على غير ما ذكره من واعتناء الباري عز وجل بهم حيث أنزلها في حقهم وإنشدت باغا التي هي أدلة الحصر لأفادته تعالى في أمرهم مقصورة على ذلك لا تتجاوز إلى غيره ونجت بالمصدر بما لغة يعلم أنه في أعلام مراتب التطهير ودفع التجاوز ونكر ذلك المصدر إشارة إلى كونه نوعا يجيبه المسماة بهذه الخلق وإلى التكميل والتعظيم بعمدة المقام كافي قوله تعالى فقد كذب رسل من قبلك وقد ذهب بعضهم إلى عموم التكرير في سياق الإعتناء وإن كانت مشبهة وإضافتها إشارة إلى ما سأتى في بعض الطرق من تحريمهم على النار قال الشيخ محي الدين بن عربي هذه الآية تدل على أن الله شرك أهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لعفرك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال وأي ومع وقد أوجب من الذنوب فدخل أولاد فاطمة معهم ومن هو من أهل البيت مثل سلمان إلى يوم القيامة في حكم هذه الآية في الغفران إلى آخر ما أطالب به رحمه الله (ومنها) قوله تعالى قل لأسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله من قرأتك هؤلاء الذين وحيتم عليهم مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما أخرجه أحمد في المناقب والطبراني في الكبير وابن أبي حاتم في تفسيره والحاكم في مناقب الشافعي والواحدى في الوسيط وشبهه ما أخرجه الشافعي في تفسيره عن ابن عباس قال ومن يعرف حسنة نزلت فيها حسنا قال المودة لآل محمد صلى الله عليه وسلم وعن السدي أنه قال في قوله تعالى إن الله غفور لذنوب آل محمد شكور حسنتهم نقله عنه القرطبي وغيره ولا ينافي ذلك ما في البخاري عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تعالى إلا المودة في القربى قال سعيد بن جبيرة في آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال له ابن عباس عجبت أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من بش الا كان له فيهم قرابة فقال الآن اتصلوا ما بيني وبينكم من القرابة لأن ابن عباس أغار عليه في تفسير الآية على ذلك مع أن المقصود منها العموم ولذلك لم ينسبه إلى الخطأ بل إلى المحالة إن الآية إذا أفادت الحث على المودة والمصلحة والحفظ اقرباته صلى الله عليه وسلم الأولى على الحث على هذه الأمور بالنسبة إليه صلى الله عليه وسلم وأراد ابن عموم أي تودوني في قرابتي لكم \* ومعلوم أن من ذلك وكم لقربا بيني فانه من جملة ودي بأن ما ذهب إليه الحسن من أن معنى الآية ألا تودد إلى الله والتقرب إليه بطاعته ينافي ما قاله ابن عباس وغيره لأن من جملة مودة الله تعالى مودة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبيه (ومنها) قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقد صح لما نزلت قالوا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت قال قولوا اللهم

صل على محمد وعلى آل محمد الحديث وفي بعض الروايات كيف نصلى عليك يا رسول الله ففي ذلك دليل ظاهر على أن الأمر بالصلاة على الآل مراد من الآية والأمر بالسؤال عن الصلاة على أهل البيت عقب نزولها ولم يجزوا بما ذكر على أنه صلى الله عليه وسلم أقامه في ذلك مقام نفسه إذ انقصه من الصلاة عليه أن يناله مولاه عز وجل من الرحمة المقرونة بتعظيمه ما يليق به ومن ذلك ما يفرضه عز وجل منته على أهل بيته فإنه من جملة تعظيمه وتكرمه ويتو بذلك ما أتى في طرق الأحاديث الكساء من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد الحديث وقوله اللهم انهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك الحديث وروى لاصلاً على الصلاة المترعة قولاً اللهم صل على محمد وعسكره كوابل قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد في تنبيهه استفيد من الآية أن أئمة مورون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف العلماء في ذلك على عشرة أقوال ومذهب الشافعي أنها تجب حتى عليه صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير ووافقه جميع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وفي سندها في الأول خلاف والجديد الصحيح سندها والثاني لآسن لبنائه على التخفيف ومنع بانه لا تطويل في قولك اللهم صل على محمد وأما الصلاة على الآل فلا تجب عند الشافعي وألجها وويل نقل كثير الإجماع على ذلك لكن رديان فيه رواية عن أحمد ونقل عن الشافعي وقال به من أئمة أبو إسحق المروزي وغيره أنها تجب في الأخير قال البيهقي وفي الأحاديث الصحيحة دلالة له إذا لزم الوجوب حقيقة على الأصح بل قيل تجب على إبراهيم وأجيب بجوابين أحدهما أن الآية لم يذكر فيها الصلاة على الآل وهي الأصل في الوجوب والثاني وهو أحسن بل أصوب أن جوابه صلى الله عليه وسلم ورد بزيادة ونقص فلا وجب إلا ما انتفت الروايات عليه وما زاد فهو من قبيل الأكمل واسقاط الصلاة على الآل جاء في رواية البخاري في حديث أبي سعيد وفي حديث أبي حمزة المتفق عليه وقد أشار الإمام الشافعي رضي الله عنه إلى هذا المعنى بقوله

يا أهل بيت رسول الله عليكم \* فرض من الله في القرآن أنزله  
تكفاكم من عظيم القدر أنكم \* من لا يصلي عليكم لا صلاة له

وأما الصلاة على الآل في التشهد الأول فنقل سنن واختبر لعدة الحديث فيه والصحيح سندها في الأخير دون الأول لبنائه على التخفيف ومنع بانه لا تطويل في قولنا وعلى آل محمد قال النووي في تنقيح الوسيط في تصحيح الأصحاب في هذا نظر بل ينبغي أن يسن فيه ما جئنا أولاً بسندهنا فيه وما لا يظهر فرق مع الأحاديث الصحيحة المهرجة بالجمع بينهما واستظهره غير واحد وأجيب بأن من القواعد أنه يستلزم من النص معنى تخفيفه وهو هوانه يلزم من ذهابها نذب بقيمة الكيفية وفي ذلك تطويل التشهد الأول وهو خلاف المعروف وأيضاً قد جرى قول بوجوب ذلك في التشهد الأخير ففي مذهبه في الأول قياساً على ركن قولي على قول وهو مبطل على قول ولاشك أن الاحتياط لا يطال أولى وأكدر نعم لو فرغ المأموم قبل امامه سن له الاتيان بها كما أتى به الشهاب الرملي خذ الافا الشيخ ابن حجر في مجموع الآيات في قوله تعالى سلام على آل ليس نقل جمع من المفسرين عن ابن عباس أن المراد آل محمد وأكثر المفسرين على أن المراد آباء السلام (ومنها) قوله تعالى إلى واعتمدهما يحمل الله جميعاً أخرج الشافعي في تفسيره عن جعفر الصادق أنه قال نحن جبل الله (ومنها) قوله تعالى وقفوهم إنهم مسئولون قال الواحدى مسئولون عن ولاية أهل البيت (ومنها) قوله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله أخرجه أبو الحسن المغازلي عن الباقر أنه قال في هذه نحن الناس (ومنها) قوله تعالى



وما كان الله يهديهم وأنت تفهم سبأ في الأحاديث ما يشير إلى وجود ذلك في أهل البيت وأنهم أمان  
 لأهل الأرض (ومنها) قوله تعالى وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى قال نبات  
 البنا في اهتدى إلى ولاية أهل البيت بل جاء ذلك عن محمد الباقر أيضاً (ومنها) قوله تعالى واسوف  
 نعطيكم ذلك فترضى أخرج ابن خريز في نفسه يره عن ابن عباس قال رضا بحمد صلى الله عليه وسلم  
 أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار وكذا قاله السدي فهذه الآيات بعض ما أنزل الله تعالى في كتابه  
 ونسأله سبحانه أن يجعلنا من جملة أحبابه ﴿وأما الأحاديث﴾ فكثيرة ولا يمكن نشير إلى ما يهتدى به  
 ذوو القلوب المنيرة فما ورد في فضل النسب والسبب النبوي قوله صلى الله عليه وسلم إن الأنساب  
 تنقطع يوم القيامة غير نسي وسبي وقوله صلى الله عليه وسلم ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا  
 سبي ونسي وقوله صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبي ونسي وقوله صلى  
 الله عليه وسلم إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سبي ونسي وقوله صلى الله  
 عليه وسلم ما بال أقوام يزعمون أن لا تنفع إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبي  
 ونسي وإن رضى موصولة في الدنيا والآخرة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فنزجت أم كلثوم  
 لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وأحييت أن يكون بيني وبينه سبب ونسب ولما  
 خطبها إلى علي اعتل بسرها وقال أعبد دته لابن أخي يعني جعفر فقال لعمر والله أني ما أردت  
 الباء وإنما كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا  
 سبي ونسي وفي رواية والله ما علي وجه الأرض من رصده من حسن يحجبها ما أرصد وفي  
 أخرى ما حملني على كثرة ترددي إليك الآني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل  
 سبب ونسب وسبب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا سبي ونسي ونسي ونسي وفي أخرى  
 والله ما حملني على إلحاحي على علي في بنته الآني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل  
 سبب ونسب وسبب ينقطع إلا سبي ونسي ونسي ونسي ونسي ونسي ونسي ونسي ونسي ونسي ونسي ونسي  
 الله عليه وسلم ما بال أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحى الأول من أذى نسبي وذوي رحى فقد  
 آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ﴿ومما ورد في فضل الرحم﴾ ما صح أنه صلى الله عليه وسلم قال ما بال  
 أقوام يقولون إن رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع قومه يوم القيامة بل والله أن رحى موضوعة  
 في الدنيا والآخرة وإني أرى الناس فخرط لكم على الحوض وقال صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام  
 يزعمون أن رحى لا ينفع بل ينفع حتى يبلغ جوارحك إلى لا شفع فاشفع حتى من أشفعه فشفع حتى إن  
 إبليس ليتناول طمعا في الشفاعة (وقوله جوارحك) هما حمان من الجن وقال صلى الله عليه وسلم إن  
 لله ثلاث حرمان فمن حفظهن حفظ الله دينه ودينه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دينه ولا دينه  
 حرمة الإسلام وحرمة رحى وقال صلى الله عليه وسلم إن لله حرمان ثلاثاً من حفظهن حفظ  
 الله له أمر دينه ودينه ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيئاً قيل وما هي يا رسول الله قال حرمة الإسلام  
 وحرمة رحى ﴿فضل القربان﴾ قال صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يؤذونني في قرابتي من  
 آذى قرابتي فقد آذى الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل قلب امرئ  
 مسلم إيمان حتى يحكم الله ولقرابتي وقال صلى الله عليه وسلم إن الله أوصاني بذى القربى وقال صلى  
 الله عليه وسلم من أحب الله أحب القرآن ومن أحب القرآن أحبني ومن أحبني أحب أصحابي  
 وقرابتي ﴿فضل الآل﴾ قال صلى الله عليه وسلم حب آل محمد خير من عبادة سنة ومن مات عليه

﴿فضل القربان﴾

﴿فضل الآل﴾



الامر في قريش ما بقي منها اثنتان وقال صلى الله عليه وسلم يكون من بعدى اثنا عشر اميرا كلهم من قريش  
وقال صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة والامانة في الازد  
يعني الذين وقال صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة والجهاد  
والهجرة في المسلمين والمهاجرين وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر في قريش لا يعادهم احدا الا  
أكبه الله تعالى على وجهه ما أقاموا الدين وفي رواية الاأكبه الله تعالى على وجهه في النار وقال  
صلى الله عليه وسلم قريش افضل الناس احلاما واعظم الناس امانة ومن رد قريشا سوء بكمه  
الله لعنه وقال صلى الله عليه وسلم انظر واقربشا فخذوا من قولهم ردوا فاعلمهم وقال صلى الله عليه  
وسلم قريش خاصة الله تعالى فمن نصب لها حرا سلب ومن ارادها بسوء خزي في الدنيا والآخرة  
وقال صلى الله عليه وسلم ان قريشا أغصت صبر فمن يدل لهم الغوائل بكمه الله تعالى لوجهه يوم القيامة  
وقال صلى الله عليه وسلم ان قريشا أهل امانة فمن بغاها العوائر أرى طلب لها المأكيد بكمه الله عز وجل  
لخبره يقولاننا قال الطحاوي هكذا فرأه علينا المزي أهل امانة أي بالنون وأغنا هو امامة أي  
بالميم وقال صلى الله عليه وسلم لم لاقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيامة وقال صلى الله عليه  
وسلم حب قريش ايمان وبغضهم كفر وقال صلى الله عليه وسلم في رجل أبعده الله تعالى انه كان  
يبغض قريشا وقال صلى الله عليه وسلم اقتاده بن النعمان لانتشم قريشا فانك اهلك ترى منهم  
رجالا أو تأتي منهم رجال يحرقونك مع أعماطهم وفعلك مع أفعالهم وتبطلهم اذارايتهم لولان تطني قريش  
لاخبرتها بالذي لها عند الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم من أهان قريشا أهان الله وقال  
صلى الله عليه وسلم من رد هوان قريش بهنه الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم أول الناس هلاكا  
قريش وأول قريش هلاكا أهل بيتي وقال صلى الله عليه وسلم أمان لأهل الارض من الفرق  
القوس وأمان لأهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش أهل الله فاذا خلفت اقية  
من العرب صاروا حزب ابليس وقال صلى الله عليه وسلم انهم اهد قريشا فان علموا علما طباق  
الارض علما اللهم كما أذنتهم عذابا فاذقهم نوالا وقال صلى الله عليه وسلم لا تدموا قريشا فان علموا  
علما طباق الارض علما اللهم أذنت أول قريش نكالا فاذا ق آخرها نوالا وقال صلى الله عليه وسلم  
علم قريش علما وفي رواية يسع طباق الارض علما ﴿فضل بن هاشم﴾ قال صلى الله عليه وسلم  
قال جبريل عليه السلام قلت الارض مشارقها ومغاربها قل أحد افضل من محمد صلى الله عليه وسلم  
وقلت الارض مشارقها ومغاربها قل أحد افضل من بني هاشم وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر بني  
هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت الا بكم وقال صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم  
اني سألت الله عز وجل أن يجعلكم رجاء فجيءا وسألته ان يجعلكم ضالكا ومن خائفكم ويشبع  
جائعكم وقال صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم اني سألت الله تعالى أن يجعلكم فجيءا رجاء وسألته أن  
يجعلكم ضالكا ومن خائفكم ويشبع جائعكم والذي نفسي بيده لا يؤمن أحد حتى يحبكم محبي  
أترجوا أن تدخلوا الجنة بشفاعتي ولا ترجوها بسوء عبد المطلب وقال صلى الله عليه وسلم خير الناس  
العرب وخير العرب قريش وخير قريش بنو هاشم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل  
خلق الخلق فاخترهم من بني آدم ثم اخترهم من العرب ثم اخترهم من العرب فاخترهم من  
قريشا ثم اخترهم من قريشا فاخترهم من بني هاشم ثم اخترهم من بني هاشم فاخترهم من بني هاشم فاخترهم من  
خيار وقال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فاخترهم من الخلق بنى آدم واخترهم من بني آدم العرب

واختار من العرب مضر واحتار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختار من بني هاشم فاناخيار من خيار الى خيار وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفي من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفي من بني كنانة قريشا واصطفي من قريش بني هاشم واصطفا من بني هاشم وقال صلى الله تعالى اصطفي كنانة من بني اسمعيل واصطفي من بني كنانة قريشا واصطفي من قريش بني هاشم واصطفا من بني هاشم وقال صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل للرجل الابني هاشم فانهم لا يقومون لاحد وقال صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل لاحيه عن مقدمه الابني هاشم فانهم لا يقومون لاحد وقال صلى الله عليه وسلم لا يقوم الرجل من مجلسه الابني هاشم وقال صلى الله عليه وسلم بغض بني هاشم والا نصار كفر وبغض العرب تفارق وفي رواية بغض بني هاشم تفارق وتهدر القاتل

لله من قدرا صفوة \* وصفوة الحاق بنو هاشم

وصفوة الصفوة من هاشم \* محمد النور أبو القاسم

وفضل بني عبد المطلب قال صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني سألت الله اكم ثلاثا ان يثبت قائمكم وان يهدي ضالككم وان يعلم جاهكم وسألت الله تعالى ان يجعلكم جمودا فنجبر جماء وفي رواية نجدا بديل نجباء وهو من النجدة وهي الشجاعة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفي من ولد آدم ابراهيم واتخذ خليفه واصطفي من ولد ابراهيم اسمعيل ثم اصطفي من ولد اسمعيل نزارا ثم اصطفي من ولد نزار مضر ثم اصطفي من ولد مضر كنانة ثم اصطفي من كنانة قريشا ثم اصطفي من قريش بني هاشم ثم اصطفي من بني هاشم عبد المطلب ثم اصطفا من بني عبد المطلب وقال صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد المطلب والله ما افرق فرقان منذ خلق الله آدم الا كنت في خيرهما وقال صلى الله عليه وسلم من اولي رحلا من بني عبد المطلب معروفا في الدنيا فلم يقدر المطلب على مكافاته فانا اكدته عنه يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من صنع الى احد من ولد عبد المطلب بدافا لم يكافئه بها في الدنيا فعلى مكافاته غدا اذا القيني وفي رواية من صنع صنعة الى احد من خلف عبد المطلب في الدنيا فعلى مكافاته اذا القيني وقال صلى الله عليه وسلم ان ابني عبد المطلب عندي رجاسا بلها بالها وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن احد حتى يحكم بحبي اترجون ان تدخلوا الجنة شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخلوا الجنة حتى يؤمنوا ولا يؤمنوا حتى يحكمكم الله ولرسوله اترجون مراد شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب وبقي له طرق وقال صلى الله عليه وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة **فدخل اهل البيت** قال صلى الله عليه وسلم ايها الناس انما انا بشرة مثلكم يوشك ان ياتي بي رسول ربى فاجيبه اني تارك فيكم الثقيلين اولهم ما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فمسيكوا بكتاب الله وخذوا به ثخنن فيهِ ورغبتم قالوا هبل بيتي اذ كر كرم الله عز وجل في اهل بيتي ثلاث مرات وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما انتم تسكنتم به لان تصلوا بعدى احدكم اعظم من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان يفرق قاحتي يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس فلني يوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم ما لم تصلوا به ابدا كتاب الله طرفة بايديكم وعترتي اهل بيتي اذ كر كرم الله تعالى في اهل بيتي الا انهم لم يفرقوا حتى يردا على الحوض وقال

وفضل بني عبد المطلب

وفضل اهل البيت

صلى الله عليه وسلم اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل جبل  
 من دمن السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير انهم ما لن يفترقا حتى يردا على  
 الخوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وقال صلى الله عليه وسلم ان ادعى فاجيب واني تارك  
 فيكم كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير انهم ما لن يفترقا حتى يردا على الخوض  
 فانظروا كيف تخلفوني فيهما وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان عسكرتم به ان تغفلوا كتاب  
 الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم وعترتي اهل بيتي وانهم ما لن يفترقا حتى يردا على الخوض وقال صلى  
 الله عليه وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله جبل محدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي  
 وانهم ما لن يفترقا حتى يردا على الخوض وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل  
 بيتي وانهم ما لن يفترقا حتى يردا على الخوض سألت ربي ذلك لهم فلا تقصروا عنها فتمسكوا بالكتاب والاعتصموا  
 فتمسكوا ولا تقصروا عنهم فتمسكوا بالكتاب لان السنة مبدئية له فاعني ذكره عن ذكره او لم يثبت التمسك  
 بذلك طريق كثيرة فصححة وردت عن ثيوف وعشر من صحابي في مواطن متعددة اعطاهما الله درهما  
 قل صلى الله عليه وسلم انا واهل بيتي شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن تمسك بها اتقن الى ربه سيرا  
 وعن عمر رضي الله عنه قال اخبرنا كرام رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني في اهل بيتي وقال  
 صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا هلك اهل بيتي جاء  
 اهل الارض من الآيات ما كانوا يوعدون وقال صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهب  
 النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وقال  
 صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل الارض من الفرق واهل بيتي امان لامتى من الاختلاف فاذا  
 خالفنا قسيلة من العرب اختلفوا فسار واخر بابل وقال صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي فيكم  
 كسفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل حطة ابني اسرائيل وقال صلى الله عليه  
 وسلم الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وان مثل اهل بيتي  
 فيكم مثل باب حطة وقال صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف  
 عنها غرق وفي رواية من تأخر عنها هلك قال صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من  
 ركبها نجا وقال صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق وانما مثل  
 الله عليه وسلم وانما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل  
 اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له وقال صلى الله عليه وسلم مثله يعني كتاب  
 الله كمثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا ومن لم يركبها كمثل باب حطة من دخله غفر له  
 الذنوب وقال صلى الله عليه وسلم استوصوا بأهل بيتي خير فانني احاصمكم عنهم ثم غدا ومن اكن خصمه  
 اخصمه ومن اخصمه دخل النار اسناده المحب الطبري وقال الحافظ السخاوي لم اقبل له على اصل اعتمده  
 وقال صلى الله عليه وسلم خبركم لا الهي بعدى وقال صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهل بيتي مكان  
 الراس من الجسد ومكان العينين من الرأس فان الجسد لا يهدى الا بالراس والراس لا يهدى الا

بالعينين وقال صلى الله عليه وسلم من أراد أن توسل الى وان يكون له عندى يد أشفع لهم يوم القيامة  
 فاصل أهل بيتي ويدخل عليهم السرور وقال صلى الله عليه وسلم من أحب أن ينسأله في أجله وان منع  
 بما حزنه الله تعالى فليخافني في أهل بيتي خلافة حسنة فمن لم يخافني فيه لم ينزع عمره وورد على يوم القيامة  
 مسودا وجهه وقال صلى الله عليه وسلم ان من صنع الى أهل بيتي بدا كاثفاته علم يوم القيامة وقال صلى  
 الله عليه وسلم من صنع الى احدهم من أهل بيتي بدا كاثفاته يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم احبوا الله  
 لما بعدوكم بهن نجهوا حبوني بحب الله عز وجل واحبوا أهل بيتي بحبي وقال صلى الله عليه وسلم ادبوا  
 اولادكم على ثلاث خصال حب بكم وحب أهل بيته وعلى قراءة القرآن فان حمله القرآن في ظل الله  
 يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه وقان صلى الله عليه وسلم اثبتكم على الصراط اشدركم حمالا هل  
 بيتي ولاصحابي وقال صلى الله عليه وسلم حبي وحب أهل بيتي نافع في بيعة مواطن اهلها من عظيمة عند  
 الوفاة وعند القبر وعند النشر وعند الملك وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط وقال  
 صلى الله عليه وسلم من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذه عند الله عهدا وقال صلى الله عليه وسلم اذا ذكركم  
 الله في أهل بيتي وقال صلى الله عليه وسلم اسكن كل شيء أساس واساس الاسلام حب اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وحب أهل بيته وقال صلى الله عليه وسلم يرد على الخوض أهل بيتي ومن احبهم  
 كما بين السبعة اثنين وقال صلى الله عليه وسلم اول من يرد على الخوض أهل بيتي ومن احبني من  
 أمي وقال صلى الله عليه وسلم اول من أشفع له من أمي أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب من قرش ثم  
 الانصار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم من أشفع له اولادنا فقال صلى  
 الله عليه وسلم ان الله جعل أجر عايكم المودة في أهل بيتي واني سألكم غدا عنهم وقال صلى الله عليه  
 وسلم الزموا مودتي أهل البيت فانه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي  
 بيده لا ينفق عبدنا عنه الا بعرفة حقا وقال صلى الله عليه وسلم الا ان عييتي التي آوى اليها أهل بيتي وان  
 كرشى الانصار فاعفوا عن مسيئتهم واقبلوا من محبتهم وقال صلى الله عليه وسلم الا ان عييتي  
 وكرشى وأهل بيتي الانصار فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم وقال صلى الله عليه وسلم الا ان  
 عييتي التي آوى اليها أهل بيتي وان كرشى الانصار فاعفوا عن محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم وقال صلى  
 الله عليه وسلم أهل بيتي والانصار كرشى وعييتي فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم وقال صلى الله  
 عليه وسلم في كل خلف من أمي عدول من أهل بيتي ينقون عن هذا الدين تحريفا الضالين وانتم حال  
 المظالم وتواول الجاهل الى الان انتمكم وقدكم الى الله عز وجل فانظروا من يوفدون وقال صلى الله  
 عليه وسلم الحمد لله الذي جمع فينا الحكمة أهل البيت وقال صلى الله عليه وسلم ان الله وعدني في أهل  
 بيتي من أقرتهم بالتوحيد وولي بالابلاغ أن لا يعدبهم وقال صلى الله عليه وسلم سألت ربي ان لا يدخل النار  
 احدا من أهل بيتي فاعطاني وقال صلى الله عليه وسلم نحن أهل البيت لا يقاس بنا وقال صلى الله عليه  
 وسلم الدعاء محجوب حتى يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وقال صلى الله عليه وسلم  
 والذي نفسي بيده لا تزول قدمي عن قدم يوم القيامة حتى يسأل الله الرجل عن أربع عن عمره فيما  
 أفناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما كسبه وفيما أنفق وعن حينا أهل البيت وقال صلى الله  
 عليه وسلم لا تزول قدمي عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله  
 فيما أنفق ومن أين اكتسبه وفيما ابلاه وعن حينا أهل البيت وقال صلى الله عليه وسلم أنا أهل البيت  
 اختار الله لنا الدار الآخرة على الدنيا وان أهل البيت سيقولون بمدي بلا وتشر يد احبتي بأني قوم من

المشرق معهم رايات سود فبسا ألون الحمر فلا يعطونه فبقا تلون فيهم ثم ون فبعطون ماسا أو افلا يقبلونه حتى  
يدفعونه إلى رجل من أهل بيتي فبما وجدنا قسطا كاملا وما حورافن أدرك ذلك منك فليأتمهم ولو جحوا  
على الناج وقال صلى الله عليه وسلم أنا أهل البيت اختار الله تعالى لنا الآخرة على الدنيا وأن أهل بيتي  
سابقون بعدي بلا عثر يشربوا وتطربوا وقال صلى الله عليه وسلم أنا أهل بيتي سابقون بعدي من أمي  
فلا وتشربوا وأن أشد قومنا بغضا بنو أمية وبنو المغير وبنو مخزوم وقال صلى الله عليه وسلم  
ما بال أقوام يبتذلون أهل بيتي فإن الله أنى لأفضلام أصلا وقال صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يتخذون  
فاذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعه واحد يهيم والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبه لله ولقرا بتهيم  
يحيى وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبه لله ولقرا بتهيم  
وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبه لله ولقرا بتهيم  
صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام إذا جلس إليهم أحدهم من أهل بيتي قطعوا حديثهم والذي نفسي بيده  
لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبه لله ولقرا بتهيم وقال صلى الله عليه وسلم ما بال رجال يؤذوني في  
أهل بيتي والذي نفسي بيده لا يؤمن عدي حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذوتي وقال صلى الله عليه  
وسلم مالي أودى في أهلي فوالله أن شفاعتي لئن لم أقرأني وقال صلى الله عليه وسلم مالي أودى في أهلي  
فوالله أن شفاعتي لئن لم أقرأني حتى أن صدوا حكا وسلفه التناطيل يوم القيامة وصدوا حكا وسلفه بالاحياء  
من أحياء المين وقال صلى الله عليه وسلم لا يحبنا أهل البيت الا مؤمن نقي ولا يبعثنا الا منافق  
ثقي وقال صلى الله عليه وسلم من أبغض أهل البيت فهو منافق وقال صلى الله عليه وسلم حرمت الجنة  
علي من ظلمني في أهل بيتي وآذاني في عترتي وقال صلى الله عليه وسلم لا يبعثنا أهل البيت أحدا  
أدخله الله النار وقال صلى الله عليه وسلم لا يبعثنا ولا يحسدنا أحد الا ذنب عن الخوض يوم القيامة  
بسياط من النار وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبعثنا رجل الا أدخله الله النار وقال  
صلى الله عليه وسلم لا يبعثنا ولا يحسدنا أحد الا ذنب يوم القيامة بسياط من نار وقال صلى الله عليه وسلم  
من أبغض أهل البيت حشره الله بذياب وديان شهد أن لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم من أبغض  
أحدا من أهل بيتي حرم شفاعتي وقال صلى الله عليه وسلم أنا أهل بيتي وأحبوا علي من ظلم أهل بيتي  
أوقناهم أو أعان عليهم أو سبهم وقال صلى الله عليه وسلم أحبوا أهل بيتي وأحبوا علي من أبغض أحدا  
من أهلي فقد حرم شفاعتي وقال صلى الله عليه وسلم من سب أهل بيتي فأعاب الله والاسلام وقال  
صلى الله عليه وسلم لو أن رجلا صنف من الركن والمقام فصلى وصام ثم خلق الله تعالى وهو مبغض لأهل  
بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار (صنف من الصنف) وهو جمع القدمين وقال صلى الله عليه وسلم  
اللهم ارزق من أبغضني وأهل بيتي كثره الاموال والعيان كني بذلك ان يكترها لهم فيطول حسابهم  
وان يكتر عيالهم فيكثرت مشاغلهم وقال صلى الله عليه وسلم أول الناس هلاكا قريش وأول قريش  
هلاكا أهل بيتي (فضل العترة) قال صلى الله عليه وسلم اني نارك فيكم ما ن عسكنتم به انفسكم  
كأن الله تعالى وعترتي وقال صلى الله عليه وسلم في مرض موته أي الناس يوشك ان أبغض قبضا  
مر عا فينطلق بي وقد قدمت اليكم انقول مودة اليكم اني أني تخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي  
أهل بيتي وقال صلى الله عليه وسلم أي الناس اني تخلف فيكم الكتاب الله وعترتي وان يفرقوا حتى  
يرد على الخوض وقال صلى الله عليه وسلم كاني قد دعيت فأجيب اني قد تركت فيكم للفقهاء أحدها  
أكرم من الآخر كتاب الله عز وجل وعترتي فانظر وأكرم تخلفني فيهم ما ن يفرقوا حتى يرد على

(فضل الميرزا)

الحوض وقال صلى الله عليه وسلم اني نارك فيكم ما ان عسكرتم به ان تضلوا بعدى احدهما اعظم من  
 الآخر كتاب الله تعالى جل مجدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وقال صلى الله عليه وسلم  
 استأوني بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فاني سائلكم عن اثنين عن القرآن وعن عترتي  
 وقال صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض وانكم تبغون وانكم تشككون ان تردوا على الحوض  
 فاسألكم عن نقلي كيف خلقت وفيه ما وقام رجل من المهاجرين فقال ما الاثقلان قال صلى الله عليه  
 وسلم الاكبر منهما كتاب الله تعالى سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به والا صغر عترتي فمن  
 استقبل قبلي واجاب دعوتي فليستوص بهم خيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفتكواهم ولا  
 تهزروهم ولا تقصروا عنهم واني قد سالتهم اللطف الخبير فاعطاني ان يردوا على الحوض كبتين او قال  
 كبتين وأشار بالسبعين ناصره مالى ناصر وخاذلهم الى خاذل ولهم مالى ولنى وعدوهم الى عدو وقال  
 صلى الله عليه وسلم اوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض وقال صلى الله عليه وسلم من لم يعرف  
 حق عترتي ولا انصار فهو لاحدى ثلاث امامنا في اول زينة واما ان يعرفهم اى حملت به على غير طهر وقال  
 صلى الله عليه وسلم اللهم انهم عترتي رسولك فهب مسيئتهم لحسنهم وروهم لي قال ففعل وهو فاعله ليكم  
 وبفعله ان يهدكم وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه وتكون  
 عترتي احب اليه من عترته ويكون اهل بيته احب اليه من اهل بيته ويكون ذاتي احب اليه من ذاته وقال  
 صلى الله عليه وسلم من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو لاحدى ثلاث امامنا في اول زينة واما ان يعرفهم  
 اى حملت به على غير طهر وقال صلى الله عليه وسلم احفظوا في عترتي وقال صلى الله عليه وسلم  
 ستة لعنهم الله تعالى ولعنهم وكل نبي محاب الدعوة الزائدة في كتاب الله عز وجل والمكذب بقدر الله  
 والمسلط على امتي بالجبروت ليس له من اعز الله ويزمن اذل الله والمستهمل حرمته الله تعالى وفي رواية  
 لحرم الله والمستهمل من عترتي ما حرم الله والتارك لاسنة زادة في رواية والمسئور في ما قال صلى الله  
 عليه وسلم ستة لعنهم الله ولعنهم وكل نبي محاب الزائدة في كتاب الله تعالى والمكذب بقدر الله والراغب  
 عن سفيان الى بدعة والمستهمل من عترتي ما حرم الله والمستهمل على امتي بالجبروت يزمن اذل الله وبذل  
 من اعز الله والمرئى اعرايا بعد جبرتي وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث الاكل فوق شيعته والغافل  
 عن طاعة ربه والتارك لاسنة نبيه والمخقر ذنبه والمبغض عترتي به والمؤذي جيرانه وقال صلى الله عليه  
 وسلم من آذاني في عترتي فقد آذنى الله وقال صلى الله عليه وسلم من آذاني في عترتي فلعنة الله  
 وقال صلى الله عليه وسلم اسند غضب الله تعالى على من آذاني في عترتي وقال صلى الله عليه وسلم اسند  
 غضب الله ورسوله وغضب ملائكته على من اهرق دم نبي او آذاه في عترته **فضل الذرية** قال  
 صلى الله عليه وسلم اربعة انا شفيع لهم يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والسامع لهم  
 في امورهم عند اضطرابهم والمحب لهم بقلبه واسانه وقال صلى الله عليه وسلم اهل الناس ان الفضل  
 والشرف والمزية والولاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته فلا تذهبن بكم الا باطيل وقال صلى الله  
 عليه وسلم ان فاطمة اخصت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفي رواية فحرمها وذريتها على النار  
 وقال صلى الله عليه وسلم بافاطمة فقال على كرم الله وجهه سلمت فاطمة يا رسول الله قال ان الله  
 تعالى قد فطمها واودى بها عن النار وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل فطم ابنتي فاطمة وولدها  
 ومن احبهم عن النار وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة ان الله تعالى غير معذك ولا ولدك وقال صلى  
 الله عليه وسلم لعلى امانتني ان تكون رابع اربع اول من ادخل الجنة انا وانت والحسن والحسين



وأزواجنا عن أئمة بنار شهما ثلثنا وذربتنا خلف أزواجنا وقال صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون مني في  
 الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعةنا عن أئمة بنار  
 وشهما ثلثنا وقال صلى الله عليه وسلم أن أول الأربعة يدخلون الجنة أنا وأبناواتنا والحسين والحسين وذريتنا  
 خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعةنا عن أئمة بنار شهما ثلثنا وقال صلى الله عليه وسلم أما  
 ترضى أن تكون مني في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعةنا  
 عن أئمة بنار شهما ثلثنا وقال صلى الله عليه وسلم نأعلى أن الله قد غفر لك ولذريتك ولأهلك وأشيعةك  
 ولحيي شيعةك فابشر فالك الانزع البطين وقال صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل جعل ذرية كل  
 نبي في صلبه وجعل ذرية نبي في صلب علي بن أبي طالب وقال صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل جعل  
 ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذرية نبي في صلب هذا وأشار إلى علي زاده في رواية هذا كان يوم القيامة دعي  
 الناس باسماءهم أئمتهم ستر لهم من الله تعالى الألهذا وذريته فأنهم يدعون بأسمائهم أئمتهم ولا دعتهم  
 وقال صلى الله عليه وسلم كل نبي آدم ينتمون إلى عصمة إلا لدفاطمة فأنا وأولادهم وأنا عصمتهم وقال  
 صلى الله عليه وسلم كل ولد آدم فان عصمتهم لأئمتهم الأولاد فاطمة فانا أولادهم وعصمتهم وقال صلى الله عليه  
 وسلم كل ولد آدم عصمتهم لأئمتهم ما خلا ولد فاطمة فانا عصمتهم وأولادهم وقال صلى الله عليه وسلم كل نبي  
 أنثى فعهبتهم لأئمتهم ما خلا ولد فاطمة فانا أولادهم وعصمتهم وقال صلى الله عليه وسلم كل نبي أنثى  
 عصمتهم أولادهم ما خلا ولد فاطمة فانا عصمتهم وقال صلى الله عليه وسلم كل نبي أنثى عصمة ينتمون  
 إليه الأولاد فاطمة فانا أولادهم وأنا عصمتهم \* فهذا ما تيسر جمعه من الأحاديث والآيات مع اشتغال الفكر  
 بحوادث الملمات ونسأل الله تعالى ونسأل إليه بأوجه الشفاء لديه محمد صلى الله عليه وسلم لن  
 يصلح لنا من جعلهم أعز ذخرنا العقبى رقابنا من شال قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة في  
 القربى ولا بأس بالإشارة إلى ما يستفاد من الأحاديث المذكورة من الفروع والفوائد المستطوره  
 وانما آخرتها انوار البقاء تلك على نظمها الاطبيب وسيدتها المسبب \* فاقول وبالله التوفيق  
 وبهذه أزمة الحق بـ \* استفيد مما سبق مسائل \* الأولى \* ما شتم من وصفهم بذوى القربى  
 والآل واهل البيت والمعرفة والذرية اما ذوا القربى فقل ما ينسبون إلى جده صلى الله عليه وسلم  
 الأقرب وهو عبد المطلب من ذكروا نثي وقيل جميع قرش واليه ذهب ابن عباس وتبعه جماعة  
 من تلامذته وخالفهم أصحابهم من غير جدير فقال علي وفاطمة وأصحابهما وروايتنا في واما الآل  
 فأمه اهل أو أول ولا ينضاف إلا إلى معظم تكبر جملة القرآن آل الله وانما قيل آل فرعون لتصوره  
 بصورته العظيمة وبنضاف لآل مريم على الأصح لا غير عاقل ويدخل المضاف إليه في حكمه كقوله صلى الله  
 عليه وآله وسلم لا حسن رضي الله عنه ما نال محمد لا نخل لنا الصدة الا بقربة تكالوذ كرامنا نظير انفسهم  
 والمساكين والمراد بهم عند الشافعي والجمهور من حرمت عليهم الزكوة وهم عثمان بن هاشم والمطلب دون  
 اخويهم انزل وعبد شمس لقوله صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب نبي واحد كما سيأتي وانما  
 حرمت الزكوة عليهم لقوله صلى الله عليه وسلم انما هي أوساخ الناس وانما النخل لمحمد والآل محمد  
 وكان زكاة كل راجب كالزكاة ومنه ادماء النسل وكالاضحية الواجبة والجزء الواجب من ضحية انتماوع  
 والمنذور لكن اعتد السدا السهودى حله لهم قال لان المعنى في تحريم الزكاة عليهم وما ألحق بها  
 من الكفارات كون وضعتها لظهور بخلاف النذر فان ذلك ليس وضعه والا لامتنع على آل موسى  
 أخذ ما نذر به صاحبه لمولى ولا قاتل به اقربى قال السيد عمر الميسرى وعله أقرب ان شاء الله تعالى

ويمكن ان يراى بعد قوله فان ذلك ليس بوضعه بل وضعه التقرب المشعر برفعة المصروف اليه المناسبة له ولو  
 رتبتم نعم لومنعوا وحققهم من خمس الجنس حوز الاصل تخري اعطاءهم الزكاة واختاره الهروي ومحمد  
 ابن يحيى وأفتى به شرف الدين البازي وغيره وحكاها الطحاوي عن أبي حنيفة وذهب صاحبها  
 أبو يوسف الى جوازها من بهنهم لبعض والحق بهم مواليهم \* لقوله صلى الله عليه وسلم مولى القوم  
 منهم وانما لم يلق بهم شواخوتهم مع صحبة قوله صلى الله عليه وسلم ان أخت القوم منهم لان أولئك  
 لما لم يكن لهم أبوا قبائل ينسبون اليهم غالباً فصحت نسبتهم لاساداتهم فحرم عليهم ما حرم عليهم تحقيقاً  
 لشرف موالاتهم ولم ينطو امر الجنس لئلا يساووهم في جميع شرفهم \* وقيل المراد بالآل بنو هاشم  
 خاصة واليه ذهب أبو حنيفة ومالك وأحمد في رواية عنه \* وقيل ذرية علي والعباس وجعفر  
 وعقيل وحمزة وهم ذرية لقرض انه يورث \* وبالفرض منهم في الانصار لهذا القول فقال من قس  
 الآل بغير هؤلاء فغلب غلط وليس كما زعم \* وقيل ازواجه وذريته \* وقيل ذرية فاطمة خاصة \* وقيل  
 جميع قرشي \* وقيل جميع أمية الأجانية واختاره الازهرى وبعض الشافعية وروى عنه النووي في  
 شرح مسلم انكن قسده القاضي حسين وغيره بالانقياء منهم \* ويؤيده قوله تعالى ان أولياءه  
 المتقون وقوله صلى الله عليه وسلم آل محمد كل مؤمن بقي وضعف بان المراد بالاصالة عليهم الرحمة  
 المطلقة \* وهي تعغير الانقياء ايضا والخبار المذكور سند واحد والعباسية بالنسب لا ياء دون  
 الامهات نعم شرف النسب اليه صلى الله عليه وسلم والسيادة يوم أولاد البنات مطلقاً \* وأما أهل  
 البيت فقيل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل نسائه وقيل نساؤه واليه ذهب ابن عباس ومولاه عكرمة وقيل  
 نسائه وأهل بيته \* وقيل بنو هاشم \* وقيل بنو عبد المطلب \* وقيل آل علي وعقيل وجعفر  
 والعباس \* وقيل من أنزل بالنبي صلى الله عليه وسلم بنسب أو سبب \* وقيل من اجتمع معه في رحم  
 وقيل علي وفاطمة وبناتها وهو المعتمد الذي عليه جمهور العلماء \* ويدل له ما في مسلم انه صلى الله  
 عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن فادخله فحبه ثم الحسين  
 فادخله ثم فاطمة فادخلها ثم علي فادخله ثم قال اغار بدي الله لي ذهب عنكم الر جس أهل البيت  
 وبطهركم تطهيرا \* والترمذي عن عمرو بن أبي سلمة زبب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت  
 هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة فدار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا  
 وحسنا فخللهم بكساء وعلى خلف ظهره \* ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الر جس  
 قالت أم سلمة وأنا معهم يا رسول الله قال أنت على مكانك وأنت على خير وفي رواية أنت الى خير أنت  
 من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم \* والترمذي ايضا وقال حسن صحيح عن أم سلمة رضيت الله عنها ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضوان الله عليهم بكساء وقال هؤلاء  
 أهل بيتي وحماتي أي بالشد يد أي خاصتي أذهب عنهم الر جس وطهرهم تطهيرا \* قالت أم سلمة وأنا  
 معهم يا رسول الله قال انك على خير \* وللدولابي عن أم سلمة رضيت الله عنها ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم أخذ ثوبا فجعله فاطمة وعليها والحسن والحسين وهم وهم ثم قرأ هذه الآية اغار بدي الله  
 لي ذهب عنكم الر جس أهل البيت وبطهركم تطهيرا \* قالت فحشيت أدخل معهم فقال مكانك انك  
 على خير \* والغساني في محممة عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم عندنا من كسار أسه  
 فجلت له فاطمة خبز برة فباعت ومعه الحسن والحسين فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أين  
 زوجك فاذهبي فادعيه فباعت به فأكاوا فأخذ كساءه فاداره عليهم وأمسك طرفه سده اليسرى

ثم رفع اليه الى السماء وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي وخاصتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم  
 تطهيراً \* أنا حرب لما حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم وفي أهل الكساء يقول الشاعر  
 بأبي حمزة هم حنبروا الرجس كما وطهروا وأنطهروا  
 من قولا هم قولا وذوا السر \* شوقا فاهضرة وسرورا  
 وعلى ميفضة بهم لعنة الله وأصلاهم المليك عبدا  
 وأعادل أن كساء النبي \* كسائي جبي لاهل الكساء

وقال آخر

سقية نوح ومن يعصم \* بحبلهم يتعلق بالنجاء

وأخرج الحافظ عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأختصر في معالم العترة النبوية عن أم سلمة أنها رأت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته فاطمة رضي الله عنها بديعة لها فقامت معه مدة تحمّلها على طبق  
 لها حتى وضعتها بين يديه فقال ابن عباس علف قالت هو في البيت قال فاذهي فادعيه وأثنى عليه \* فجاءت  
 تقول دأبنا كل واحد منكم ما يدعوه على عشي على آثارهم حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاحسبهم في حجره وأجلس عليا عن يمينه وفاطمة عن يساره قالت أم سلمة فاجتذب كساء خبير يا  
 فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم جميعا وأخذ بيده اليسرى طرف الكساء وألقى به لده اليه  
 إلى ربه تعالى وقال اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالها ثلاثا \* قالت يا رسول الله  
 أأست من أهلك قال بلى فادخاني الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عباس وبنته وفاطمة رضي الله  
 عنهم فقوله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة أنت على مكانك وأنت على خير إشارة إلى أنها من بيت السكينة  
 وكان القصد حينئذ أفراد من ذكر من بيت النسب تنويه بعضهم بغيرهم \* ولذا قال الحافظ الرواية  
 الأخرى أنت من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أي وهن داخلات مقتضى سياق الآية \* ولذا جاء في  
 رواية لأحمد وأما رسول الله قال وأنت وفي رواية أخرى بلى إن شاء الله تعالى فإذن هذا أنما من أهل  
 بيت سكة وأراد بالأول من هو من بيت نسبه وأست منهم \* وكذا قال صلى الله عليه وسلم لو أنزلت من  
 الأسقع وأنت من أهلي قال وأئله أنما من أرجى ما أرحوه \* وقال صلى الله عليه وسلم سلمان من أهل  
 البيت وقال صلى الله عليه وسلم أسامة من أهل البيت ظهر البطن وفي الحديث أن ثوبان مولى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله من أهل البيت أنا قال نعم فعد هؤلاء منهم باعتبار صدق  
 محبتهم وعظيم قربهم وأشار المحب الطبري إلى أن هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم وبه  
 يتحدع اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وما لله به وما عابه لهم وما أجاب به أم سلمة ورواية  
 والحاصل أن لأهل البيت أطلاقاً أخصها أنصرافة إلى بني هاشم والمطلب والثاني شموله لأزواجه  
 صلى الله عليه وسلم وأبنائهم وأعم من الأول والثالث شموله لمطلي الذرية كما ولاد البنات وإن  
 سفن ولمطلي القرابة سواء كان من قبل الرجال أم من قبل النساء وهذا أعم من الأولين والرابع  
 شموله للأولياء أيضا وهو أعم من الثلاثة \* وأما العترة \* وهي بكسر العين المهملة وسكون المشنة  
 الفوقية فمقابل القاموس نسل الرجل ورده طر عشرة مرة الأدنون اه وقيل أهل بيته الأقربون  
 والابعدون أقول أبي بكر رضي الله عنه نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنيته التي تفقات  
 عنه وقيل إن العترة تطلق أفع على الأقربين والابعدين وأشار صلى الله عليه وسلم بقوله أهل بيتي  
 ليبين أن المراد بهم الأدنون وقيل الذرية ورسمه في شرح المذهب \* وأما الذرية \* وهي بضم الهمزة  
 المعجمة وقد تكسر فمسل الإنسان من ذكر وأنثى وقد خصص بالنساء والأطفال ومنه ذراري المشركين

عن النجاشي

عن النجاشي

من الذرية وهو الخلق سقطت همزة الكثرة الاستعمال وقيل من ذر فرف وقيل من الذر وهو النسل  
 لصغير لانهم دخلوا اولاً ثم عليه ما فلا همزة فيه ويدخل فيهم اولاد البنات عند الاكثر ويدل قوله  
 تعالى ومن ذرية داود الى قوله تعالى وعيسى وقال ابو حنيفة لا يدخلون وهو رواية عن احمد وروا  
 على دخول اولاد فاطمة في ذرية صلى الله عليه وسلم خصوصية لهم **المسئلة الثانية** ما ذكره  
 أصحابنا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان اولاد بناته ينسبون اليه بنسبة صحيحة نافذة في الدنيا  
 والآخرة ومن ثم وقع من امير المؤمنين عمر بن الخطاب من الاخاح على علي رضي الله تعالى عنهم في  
 ابنه بكامل واعتبروا ذلك في الاحكام كالوقف والوصية والكفاية فلا كافيه هاشمي غير شريفة  
 وبصرف الوقف على اولاد النبي صلى الله عليه وسلم والموصى به اعم لهم دون غيرهم ولا يعتد بخلاف من  
 منع ذلك من بني أمية وقوله تعالى ما كان محمد ابنا احد من رجالكم انما سبق لانقطاع حكم النبي قال  
 السيد وطى في الحالة لم يذكر وامثل ذلك في اولاد بناته فالحصوة لاطقة العالما فقط فاولاد فاطمة  
 الاربعة ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم واولاد الحسن والحسين ينسبون اليهم اذ ينسبون اليه واولاد  
 زينب وام كلثوم ينسبون الى ابيهم عمر وعبد الله لا الى الام ولا الى ابيها صلى الله عليه وسلم لانهم اولاد  
 بنت بنيه لا اولاد بنته اخرى الا فيهم على قاعدة اشهر ع في ان الولد يتبع ابيه في النسب لا امه وانما  
 خرج اولاد فاطمة وحدها لخصوصية التي ورد الحديث بها وهو مقصور على ذرية الحسن والحسين اخرج  
 الحاكم في المستدرک عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني أم عصبه الا بنى فاطمة فانا  
 ولهم ما وعصبتهم ما اخرج ابو نعني في مسنده عن فاطمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لكل بني أم عصبه الا بنى فاطمة انا ولهم ما وعصبتهم ما انظر الى لفظ الحديث كيف خص الانتساب  
 والتعصيب بالحسن والحسين دون اختيهم ما الآن اولاد اختيهم انما ينسبون لابائهم وهذا جرى  
 السلف والخلف على ان ابن الشريفة لا يكون شريفا اذ لم يكن ابيه شريفا ولو كانت لخصوصية عامة  
 في اولاد بناته وان سفلن لمكان ابن كل شريفة شريفا فاحرم عليه الصدقة وان لم يكن ابيه كذلك وليس  
 كذلك كما هو معلوم وهذا حكم صلى الله عليه وسلم بذلك لا بنى فاطمة دون غيره ما من بناته لان اختها  
 زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعقب ذكرا حتى يكون كالحسن والحسين في ذلك وانما  
 اعتقت بنتا وهي امامة بنت ابي العاص بن الربيع فلم يحكم لها صلى الله عليه وسلم بهذا الحكم مع  
 وجودها في زمنه فدل على ان اولادها لا ينسبون اليه لانها بنت بنته وامها هي فكانت تنسب اليه بناء  
 على ان اولاد بناته صلى الله عليه وسلم ينسبون اليه ولو كان زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولد ذكرا لمكان حكمه حكم الحسن والحسين في ان ولده ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم هذا تحرير  
 القول في هذه المسئلة وهو مختلط جماعة من اهل النضر في ذلك ولم يتكاملوا فيه ولم يجمعوا على اسم  
 الشريفة كان يطلق في الصدر الاول على كل من كان من اهل البيت سواء كان حسنيا او حسنيا  
 او عليا من ذرية محمد بن الحنفية وغيره من اولاد علي بن ابي طالب او جعفر يا اوعباسيا ولهذا تجد  
 تاريخ الحافظ الذهبي مشجونا في التراجم بذلك يقول الشريفة العباسي الشريفة العباسي الشريفة  
 الجعفرى الشريفة الزينبي فلما ولي الخلفاء الفاطميون عصر قصر واسم الشريفة على ذرية  
 الحسن والحسين فقط فاستمر ذلك عصر الى الآن قال في كتاب الالقاب الشريفة بغير مداد لقب كل  
 عباسي وعصر لقب كل علوي اه وقال الحافظ ابن حجر في الخفة في باب الوصايا الشريفة المنتسب  
 من جهة الاب الى الحسن او الحسين لان الشريفة وان عم كل رفيع الا انه اختص باولاد فاطمة



قوله وبث بعده في رأس كل مائة من كل مائة من بقر مذهب قال الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى وأقول أولان  
 الزاوية المقيدة بقوله من أهل بيتي وأن كانت غير مروة السند فإن أجد أو ردها غير اسناد ولم يوقف  
 على اسنادها في شيء من الكتب ولا الاجزاء الحديثة الا انه في غاية الظهور من حيث المعنى فان القائم  
 بهذا المنصب الشريف جدير بان يكون من أهل البيت النبوي وهو نظير قول من اشترط في القطب  
 ان يكون من أهل البيت النبوي الا ان القطب من شأنه غالب الخفاء وعدم الظهور فذا لم يوجد في  
 الظاهر من أهل البيت من يصلح للاتصاف بالقطبية حل على انه قام بذلك رجل منهم في الباطن واما  
 القائم بتجديد الدين فلا بد أن يكون ظاهر حتى يستمر عليه في الآفاق وينتشر في الاقطار ولا يمكن ان  
 يقال في المائة السابقة لرجل من أهل البيت قام بذلك في الباطن لان ذلك غير مقصود بالحديث  
 والحاصل أن الاوجه من حيث المعنى ان المناصب الثلاثة لا يقوم بها الا رجل من أهل البيت منصب  
 الخلافة الظاهرة وهي القيام بأمر الامامة ومنصب الخلافة الباطنة وهي القطبية ومنصب تجديد الدين  
 على رأس كل مائة ولكن يبقى النظر في تحرير المراد بأهل البيت فان أراد صلى الله عليه وسلم بقوله رجل  
 من أهل بيتي أي من قريش كما هو المراد في الخلافة الظاهرة اتسع الامر وسهل وحينئذ فلا بعد من واحد  
 من المذكورين ان يكون قريشياً وقد يكون أراد بذلك ما هو أعم من كونه من أهل البيت بالنسب أو  
 بالولاء فقد صح أن مولى القوم من أنفسهم وقد الحق مولى آل صلى الله عليه وسلم بالآله في تحرير المذكور  
 وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لمولين له حبشي وتبطل انما انتما رجلان من آل محمد رواه الطبراني  
 بسند حسن \* ومن لطيف ما ورد هنا تقوية لذلك ما أخرجه ابن عساكر عن الحسن بن أبي الحسن  
 قال كان حي من الانصار لهم دعوة سابقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مات منهم ميت جاءت  
 صحابة فأمطرت قبره فأتهم مولى فقال المسلمون انظر اليوم قولا صلى الله عليه وسلم مولى القوم من  
 أنفسهم فلما دفن جاءت صحابة فأمطرت قبره وان كان المراد ما هو أخص من ذلك احتاج الى النظر  
 فيه وقد اشترط بعضهم في القطب ان يكون حسيباً والأرجح اذ كفاؤه عطلى أهل البيت كاخلافة  
 الظاهرة ثم ان ما ذكره ابن السبكي من التأويل ينوع عنه لفظ الحديث بلاشك فان لفظه صح في ان  
 المبعوث نفسه رجل من أهل البيت فكيف يكتفى في ذلك بكونه من غيرهم وهو متمسك بمذهبهم من  
 هؤلاء أهل البيت هذا بعيد جداً فلا بد من أحد أمور اما عدم اعتبار هذا القيد لعدم ثبوت الرواية  
 واما حمله على ما هو أعم من أهل البيت بالنسب أو بالولاء واما ان يقال يكفي كونه منهم من جهة الآم  
 وهذا الأخير هو الصحيح بل الصواب انتهى وأما أهل البيت الذي هم اهل الأرض فانظروا ان  
 المراد بهم العلماء منهم الذين يهتدى بهم كايهم تسمى بنجوم السماء ويحتمل ان المراد أعم من ذلك فيدخل  
 سائر أهل البيت وهذا هو الاظهر لان الله تعالى لما خلق الدنيا يابرها من أجل النبي صلى الله عليه وسلم  
 جعل دوامها بدوام أهل بيته فاذا انقضوا طوى بساطها فالحق الله تعالى وجود أهل بيته صلى  
 الله عليه وسلم بوجوده صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى وما كان الله معذبهم وأنت فيهم وأما عالم قريش  
 الذي علا الأرض علمافه والامام الشافعي رضي الله عنه كما قاله الامام أحمد والامام ابو نعيم وغيرهما ولا يعزى  
 في ذلك الا جاهل أو متعصب في المسئلة الى اربعة وجوه محتملة وتحرير بعضهم ونسب قريشهم وصلاتهم  
 لاسيما اذا كانوا متبعين للسنة النبوية وقد اكثر السلف من ذلك في الجاهلي عن الصدوق رضي  
 الله عنه أنه قال ارقبوا محمد صلى الله عليه وسلم في أهل بيته وقال رضي الله عنهم والذي نفسي بيده اقربا

رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى من قرابتي وقال لأن أصل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم أحب إلى من أن أصل قرابتي وقال إنا طمة مرضى الله عنها لما اعتدوا من منعه ما طلبت من تركه النبي صلى الله عليه وسلم لأن أصلكم أحب إلى من أن أصل قرابتي لقربايتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر رضي الله عنه أن عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة \* ولم افرض للناس قالوا ألبتة فسئل فإني وبدأ بالأقرب قال أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وصح عن ابن عباس في قوله تعالى وكان إبراهيم أبا إبراهيم قال حفظ أصباح أبوي ما وماذا كرمتم ما أصباح \* وروى أنه كان بينهما سبعة أو تسعة أبناء ومن ثم قال جعفر الصادق أحفظوا ذينما حفظ العبد الصالح في الدنيا من و دخل عبد الله بن الحسن المثنى على عمر بن عبد العزيز فزفزع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ثم أخذ به كفته من عكته فغصمها حتى أوجعه وقال اذكرها عندك للشفاقة فلا مهم قومه فقال حدثني الثقة حتى كافي أسعته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أغنا طمة بنة مني بغير ما يسرها وأنا أعلم أن فاطمة يسرها ما فعلت بابنها وغزت بطنه لأنه أسس أحد من بني هاشم الأوله شفاقة ورجوت أن أكون في شفاقة هـ ذ \* وقال رضي الله عنه ما على ظهرا الأرض أهل بيت أحب إلى منكم ولا نتم أحب إلى من أهل بيتي ولما ضرب جعفر بن سليمان العباسي وإلى المدينة الإمام ما أكرضى الله عنه قال أشهدكم أني جعلته في حل وقال خفت أن أموت وأنتي النبي صلى الله عليه وسلم فاستحي منه أن يدخل بعض آله النار بسببي ولما قدم المنصور والمدينة أقاده منه فقال والله ما أرفع منها سوط الا وقد عفوت عنه لقربايتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الامام أبو حنيفة رضي الله عنه يظم أهل البيت ويتقرب بالانفاق عليهم حتى نقل أنه بعث إلى بعض المستترين منهم اثني عشر ألف درهم دفعة واحدة وكان يأمر أصحابه برعاية أحوالهم واقضاء آثامهم والافتداء بأقاربهم وكان الامام احمد اذا جاء أحد منهم قدمه بين يديه ومشى خافه ولما ألقاه امام الأئمة محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه صرح بأنه من شيعة ثم حتى نسبه الخوارج إلى الرفض فأجاب عن ذلك بقوله

يا أبا كذا قف بالمحصب من معنى \* وأهتف بقاعد خيفة أو الناهض  
تصرا اذا فاض المجهج إلى معنى \* فيضنا كل نظم الفرات الغائض  
ان كان رضا أحب آل محمد \* فابش هذا الثقلان إلى رافضي

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

قالوا اترفضت قات كلا \* ما الرفض ديني ولا اعتقادي  
لكن قوليت غير ذلك \* حب امام وخير هادي  
ان كان حب الولي رفضا \* فأنسني أرفض العباد  
﴿وقال له الامام المزي أنك زوال أهل البيت فلو عملت أبياتنا في هذا الباب فقال﴾  
وما زاد كتمانك حتى كاتني \* بردا سائلا لئلا يعجم  
وأكرم ودي مع صفاء مودتي \* لأسلم من قول الوشاة وأسلم  
﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

أذا المحسن فضلنا عليا فأنسا \* روافض بالفضل عند ذوى الجهل  
وفضل أبي بكر اذا ما ذكرته \* وميت بنصب عند ذكري للفضل  
فلا زلت دار رفض ونصب كلاهما \* بحبيهم ما حتى أوسد في الرمل

والاعتقاد مسيئتهم مغرور في ضمن محسنهم واحذر ان تنفي النقص في بعضهم عار يرمي به بعضهم من  
الابتداع ومجانبة الاتباع فهذا لا يخرجهم من دائرة الذرية ولا النسبة النبوية والولادة اتفاق لا يمنع الارث  
والانتساب والظن الجليل بالصديق والفارق ونحوه من ان يقع عن وقوع فهم من اقارب حبيبهم صلى الله  
عليه وسلم واذا بلغ التعظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك ما مرهته فكيف بالشيعين في امر لا ضرر  
عليه ما فيه اذ هي في حق النبي صلى الله عليه وسلم وحياه الاعظم الانبياء والضرر في ذلك خاص بقائله  
بل قد لاحظ بعضهم تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بالعفوة عن احاد امته وانشد  
من نال معنى او علق بدمته \* امر الله شاكر نعمته  
أرى معوق مسلم يوم الحزاء \* أو ان أسوء محمد في أمته

والشفاعة اصاله لذوي الجنات بل قال بعض الأئمة لا يخرج احد من أهل البيت من الدنيا حتى يظهر من  
النفس المعنوي عرض ونحوه وقد قال صلى الله عليه وسلم تجاوزوا عن مسيئتهم نعم محل ذلك في غير الحدود  
وحقوق الآدميين فمن أتى منهم بما وجب حدا أقنأه عليه كالنائب اذا باع الحاكم امره وقد زنى أو  
سرق مثله قاله يقيم الحد عليه وان تحققنا فبسته وانه مغفوره كما عز وأمثاله قال بعضهم نقيم الحد عليه  
على سبيل أن العبد يظهر رجل سيده من قدر وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم إذا لوانوى الهياك  
عثر اثم الا الحدود وفي رواية زلاتهم وقصرهم الشافعي رضي الله عنه بمن لم يعرف بالشر قبل أراد أصحاب  
الصغار وقيل من ندم على الذنب ويتوب وفي عثراتهم وجهان صغيره لاحد في الاول والاول زلة ولو كبيرة  
صدرت من مطيع وكلام ابن عبد السلام صريح في ترجيح الاول منها فانه عبر بالاول وبالصغار  
فقال لا يجوز زعر الاول ايعلى الصغار وزعم سقوط الولاية بها جهل ونازعه الاخر في عدم الجواز  
بل ظاهر كلام الشافعي بسن العفو وان عثر رضي الله عنه عن رغير واحد من مشاهير الصحابة رضي  
الله عنهم وهم رؤس الاولياء وسادات الامة ولم ينكر أحد عليه \* قال القرطبي والاحاد يثبت تقتضي  
وجوب احترام آله وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض التي لا عذر لاحد في التخلف عنها اذ مع ما علم  
بانهم جزء منه صلى الله عليه وسلم فانهم فروعه الذين نشأ عنه ومن ثم قال القاضي عياض ما حاصله من  
سب أحد من ذريته صلى الله عليه وسلم ولم يقر بنبوته على اخراجه قتل والمراذبا لارادة في قوله صلى الله  
عليه وسلم من يرد هوان قريش العزم والتصميم أو المبالغة أو يكون ذلك من خصائصهم فلا ينافي  
ان حكم الله تعالى المظروف عليه أن لا يعاقب على محبة الا لارادة لان من خصائص هذه الامة عدم  
مؤاخذتها بما تحبته سبحانه قال صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى تجاوزوا عن مسيئتهم نعم محل ذلك في غير الحدود  
وانفسها ما لم تتكلم أو تعمى وحكمة دعائه صلى الله عليه وسلم على من أبغضهم بكثرة المال والعيال انه  
لا حامل على بعضهم الا المييل الى الدنيا الما حبلوا عليه من محبة انساب والولد قد عاصى الله عليه وسلم  
عليهم بذلك مع سلبهم نعمته فكيف يكون نعمة عليهم بكفرانهم نعمة من هدوا على يديه بخلاف دعائه صلى الله  
عليه وسلم لانس وغيره بذلك فان قصد كون ذلك نعمة عليهم فيتوصلون به الى ما رتب عليه من الامور  
الاخرى والذرية النافعة وأفاد قوله صلى الله عليه وسلم تبعا لسنن ان مجرد محبتهم من غير اتباع  
سنتهم كازعمته الرافضة ونحوه لا تنفي شيئا

تقصي الاله وانت تظهر حرمه \* هذا العري في القياس يديع

لو كان حبلك صادقا لاطعته \* ان المحب لمن يحب مطيع

بل ربما يكون عليه وبالالاسيما ان افريط وجره الى بدعة كتناول احد من الصحابة رصف وان الله تعالى



عليهم اجمعين او تقديم احد على الشخين في الفضل والخلافة والحقبة نعم من احب المفضل لامرئيه وى  
كفرية لا تمنع في ذلك ولا ينافي ذلك كون اهل البيت افضل منهم امان حيث انهم بفضله منه صلى الله  
عليه وسلم التي لا عاد لها شئ فقد حقد في المفضل من الاقوال جدي في الماض فان الامة التي في ابي  
عبيدة لم يخص ابو بكر عنها على ان هذا تنسبل لا يرجع لكثرة الثواب وما أحدثه الرافضة ونحوهم  
من الذنب والنوح يوم عاشوراء راعين ان ذلك محبة لاهل البيت لان الحقبة الخارجية عن الشريعة  
عداوة في الحقيقة فهو من ترين الشياطين كما زعموا قوم آخرين فانخوفه عدا فاطمه ووالزينة  
كان غضاب ولبس الجدي من الشياطين فصار هؤلاء لعنهم يتخذونه وسعيا واثلك الحقبة بهم بحبونه ما ثما  
بل ينبغي الاسترجاع امتة الالامروا حراز المارته الله عليه من الاجر وما قيل ان فيه توبة داود واسوء  
السفينة ونحوه الخليل وفداء الذبيح ورد يوسف عليهم الصلاة والسلام ذلك فكله وضع الكذابين  
كبابنه العلماء نعم ورد من طرق قوله صلى الله عليه وسلم من وسع على اهل بيته وعياله يوم عاشوراء وسع  
الله عليه سائر سنته وقال صلى الله عليه وسلم من صام عاشوراء فكأنما صام السنة وضعه الله صلى الله  
عليه وسلم قال صام عاشوراء احسب على الله تعالى ان يكفر السنة التي قبله وروى الترمذي انه صلى  
الله عليه وسلم قال ان كنت صائما شهرا بعد رمضان فصم المحرم فان فيه يومانا لله صلى الله عليه وسلم على قوم  
ويقرب فيه على آخرين وفيه حدث اكيد على تحديد النبوة وروى الحاكم من اكتمل بالامد يوم  
عاشوراء لم تزد عنه والكالام في من خص يوم عاشوراء بذلك بخلاف من فعل الحاجة او عاده وعليه حل  
ما روى ان بعض العلماء اكتمل يوم عاشوراء فموت في ذلك فانشد

وقائل لم تكلت عينك \* \* \* استباحوا دم الحسين فقات كفوا احق شئ \* \* \* عيسى فيه السواد عني  
وانتقم هذه المقدمة بامور احدثها بنا كد على اهل البيت خاصة وسائر الناس عامة الاعتناء بتحصيل  
العلوم الشرعية والتخلي بالاخلاق الذرية والتخلي عن الصفات الدنية فان القبيح من اهل البيت اقم  
منه من غيرهم ولهذا قال العباس لابنه عبد الله رضي الله عنهما يا بني ان الكذب ابس باحد اقم  
من هذه الامة اقم منه بي وبك وباهل بيتك يا بني لا يكون شئ مما خلق الله احب اليك من طاعته  
ولا اكره اليك من معصيته فان الله عز وجل يقول ذلك في الدنيا والآخرة وقال الحسن المثنى  
اني اخاف ان يضاعف للعاصي من العذاب ضمة بيني وبين الله اني لارجو ان يرقى المحسن مننا اجره مرتين  
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الاحلاق ويكره سفافها وقال صلى الله عليه وسلم ان  
اهل بيتي هؤلاء يرون انهم اولى الناس بي وايس كذلك وان اوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا  
وقال صلى الله عليه وسلم ان آل بيتي فلان ليسوا بالولياء انما ولي الله وصالحوا المؤمنين لكن لهم رحم  
سأبها به لاهلها وقال صلى الله عليه وسلم يا بني كعب بن اوى اتقوا انفسكم من النار يا بني مرة بن  
كعب اتقوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس اتقوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف اتقوا انفسكم  
من النار يا بني هاشم اتقوا انفسكم من النار يا فاطمة اتقوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من  
الله شيئا غير ان لكم رحما سابها به لاهلها وقال صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم لا تأق الناس يوم  
القيامة بالآخرة يحكمونهم على صلورهم وتأقون بالنساء على ظهوركم لا اغني عنكم من الله شيئا وقال  
صلى الله عليه وسلم ان اوليائي المتقون يوم القيامة وان كان نسب اقرب من نسب لاناقي الناس  
بالاعمال وتأقون بالنساء يحكمونهم على رقابكم فتقولون يا محمد اقول هكذا وهكذا او عرض بكل اعطفيه  
فان قلت هذه الاحاديث تعارض الاحاديث السابقة في فضائلهم قلت لا تعارضها الا انه صلى الله

عليه وسلم لا عليك شيئا لانهما ولا ضرر ولكن الله تعالى عليه نفع أقارب به بل وجميع أمته بالشفاعة العامة  
والخاصة فهو لا عليك الاماء لك الله تعالى واليه بشر الاستثناء في قوله غير انكم رجاسا بالها بالها أي  
اصحابها بصلاتها وكذا قوله صلى الله عليه وسلم لا أغني عنكم من الله شيئا أي يجر دفنسي من غير ما يكرهني  
به الله من شفاعة أو مغفرة ونحو ذلك واقتضى مقام الخوف والحش على العمل والمحرص على ان  
يكونوا أو في الناس حظا في باب التقوى وخشية الله تعالى الخطاب بذلك مع الاماء على حق رجه ومن  
ثم قال صلى الله عليه وسلم لولا ان تطيق قريش لاخيرتها الذي لها عند الله عز وجل وفي رواية لاخيرتها  
بما لحسنها عند الله من الثواب وقبل ان هذه الاحاديث محمولة على من مات كافرا وقيل خرجت  
مخرج التخليط والتفسير وقيل ان هذا كان قبل أن يعلم الله بانه يدفع عموما وخصوصا ولما  
خفي هذا الجمع عن بعضهم تناول حديث كل سبب ونسب على أن المراد أن أمته صلى الله عليه وسلم  
تسبب اليه يوم القيامة بخلاف أعم الانبياء لا ينسبون اليهم حكماء جهاني أصل الروضة وردوهما  
سبق عن عمر رضي الله عنه في استناده اليه وبذكر الصهر مع السبب والنسب وبان في الاحاديث  
ما يقتضي نسبة غير هذه الامه الى انبيائهم في البخاري يحيى عتوق عليه السلام وأمه الحديث وأما  
قوله صلى الله عليه وسلم ان أوليائي يوم القيامة المتقون وانما ولاي الله وصالحا المؤمن فلا يفتي نفع رجه  
وشفاعته للذين من أهل بيته كلف وقد قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأهل البكار من أمي نعم  
ينبغي عنهم بذلك الوصف بولاية الله ورسوله وأعظم بها حسارة واساءة ان يغيب الله المقرب النسب  
من أفضل خلقه في كفره هذه النعمة تعطى ماله ووه صلى الله عليه وسلم قال على كرم الله وجهه  
الشر يف كل الشريف من شرفه علمه \* والسود حق السود لمن اتقى الله ربه \* والمكر يم من  
كرم عن ذل النار وجهه وما أحسن قول امرئ القيس

استأنا ان أحسابنا كرم \* يوما على الاحساب تنكل  
نبي كما كانت أرائنا \* تبني ونعمل مثل ما فعلوا

الثاني تركنا الفئرا والآباء والاحساب قال تعالى ان أكرمكم عند الله اتقاكم وقال صلى الله عليه  
وسلم أكرم الناس عند الله اتقاهم وقال صلى الله عليه وسلم ان أنسابكم هذه ليست بنفسية على أحد  
كلكم بنو آدم طف الصاع لم علاه ليس لأحد على أحد فضل الا بدن وقوى فكفي بال رجل ان يكون  
بذات خيلا فاحشا وقال صلى الله عليه وسلم الناس لحواء آدم كطف الصاع ان علاه ان الله لا يسألكم  
عن أحسابكم ولا عن أنسابكم يوم القيامة اذ عن أعمالكم أكرمكم عند الله اتقاكم وقال صلى الله  
عليه وسلم الناس مستترون كاستنان المشط ليس لأحد على أحد فضل الا بتقوى الله عز وجل وقال  
صلى الله عليه وسلم ليس أحد أكرم من أحد الا بتقوى الله وقال صلى الله عليه وسلم لا يذرا نظر  
فانك استخبر من أحمروا ولا سودا ولا أن تفضله بتقوى الله وقال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس ان  
ربكم واحد وان أباكم واحد لأفضل اهرى على عجمي ولا لسود على أحمرا الا بالتقوى خيركم عند الله  
اتقاكم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله أوحى الى أن تواضعوا حتى لا يفخر بعضكم على بعض وقال  
صلى الله عليه وسلم المسلمون اخوة لأفضل لأحد على أحد الا بالتقوى وقال صلى الله عليه وسلم كرم  
المؤمن دينه ومروءة عتله وحسبه خلقه وقال صلى الله عليه وسلم من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه  
وقال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس ان الله قد أذهب عنكم عيبا جاهليا و تعاطفها يا أيها الناس  
رجلان يرتقي كرم على الله تعالى وفاجر شقي هين على الله تعالى ان الله تعالى يقول يا أيها الناس انا

خلقناكم من ذكر وأنثى وحملناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله اتقاكم وقال صلى الله عليه وسلم لم لا تفخروا بأبائكم الذين ماؤا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده ما يدحرج الجعل بانفه خير من آبائكم الذين ماؤا في الجاهلية وقال صلى الله عليه وسلم ليدعن الناس فخروهم في الجاهلية أولئك كونن أنقض إلى الله تعالى من الخنافس وقال صلى الله عليه وسلم لينتهن أقوام يتفخرون بأبائهم الذين ماؤا أنما هم فحم أولئك كونن أهون عند الله تعالى من الجعل الذي يذهب هذه الخلة بانفه أي يدحرجه إن الله تعالى قد أذهب عنكم عبية الجاهلية أنما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم و آدم خلق من تراب إن الله لا ينظر إلى صوركم وأبدانكم وإنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم وقال صلى الله عليه وسلم آفة الحساب الفخر والهمة بكسر الهمزة وضمة الهاء الكبر والتفاخر والجدل بضم الجيم واحدا للجمع لان بكسرها حيوان معروف كالخنفساء وطف الصاع قر تب من مثله أي بعضكم قريب من بعض في نقصان عن ملء الصاع ليس فيكم من علوه والله در القائل

امعرك ما لا انسان الا ابن دينه \* فلا تترك التقوى انك لا على النسب

فقد رفع الاسلام سمان فارس \* وقد وضع الشرك الحسيب أباهب

ومما ينسب لمحمد بن الربيع الموصلي

الناس في صور التمثال أكفاء \* أبوههم آدم والام حواء

فمن يكن منهم في أصله شرف \* يفاخر ونبه فالطين والماء

ما الفخر الا لأهل العلم انهم \* على الهدى لمن استهدى أدلاء

وقد ركل امرئ ما كان يحسنه \* والجاهلون لأهل العلم أعداء

ففر به لم تعش حيا به أبدا \* الناس موتى وأهل العلم أحياء

وللامام القطب القسطلاني رحمه الله

اذ اطاب أصل المرء طابت فروعه \* ومن عجب جاءت بد الشوك الورود

وقد ينجب الفرع الذي طاب أصله \* ليظهر صنم الله في العكس والطرود

وأجاب الامام الحلي عن الاحاديث التي وقع فيها الاتساب إلى الآباء انه صلى الله عليه وسلم لم يرد بذلك الفخر وإنما أراد تعريف منازل أولئك ومراتبهم ومن شجاع في بعض الروايات قوله ولا تخرفوه من التعريف بما يجب اعتقاده أو هو إشارة إلى نعم الله تعالى فهو من التحدث بالنعمة (الثالث) ينبغي لكل أحد ان يكون له غيرة على هذا النسب العظيم والاعتناء بضمطه على الوجه المستقيم ولم تزل انساب أهل البيت مضبوطة على تطاول الأيام واحسانهم محفوظة عن أن تدعها اللشام وقد قام بتحيحها في كل زمان من الأئمة عظامهم ونهض لتتحيحها من الأئمة فهامون بأثرها الخلف عن السلف ولا غرور فيمن حازهم نسبة الشرف مع ان وسامته على وجوههم لأئمة ونفحات أرجه من عرفهم فأئمة

ومن يقل للسائل أين الشذا \* كذبه في الحال من شمه

هذا والاستفاضة ثبت بها النسب المظنون ومن انتسب إلى غير أبيه فهو ملعون فقد قال صلى الله عليه وسلم من انتسب إلى غير أبيه أو قولي غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وقال صلى الله عليه وسلم ان من أعظم القرى ان يدعى الرجل إلى غير أبيه أو يرى عينه مالم تريا أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من رجل ادعى

لغير أبيه وهو يعلمه الاكفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ عقوبته من النار وقال صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم انه غير أبيه فالجنة حرام عليه ومن هنا وقف جماعة عن الدخول في الانتساب شيئا ونافيا لاسيما نسب أهل البيت المطهر والحب من قوم يبادرون الى اثباته بادنى قرية وحقبة مؤهنة يسألون عنها يوم القيامة وقد شاع ذلك في هذا الزمان وتساهل الناس فيه تساهلا شديدا وسلكوا فيه أمر الأبراء أحسنه ويداوهم بالاسراف بكثرة الاشراف وسلكوا في هذا الانصاف قلة الانصاف وساروا الى ثبوت هذه الانساب التي من لا أمانة له على مادون الانتساب ولو كشف النقاب وزال الحجاب لظهر لهم أنهم لم يسلكوا فيه طريق الصواب فمتعين ترك الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم الأبحق ومن ثم وقع الاصطلاح على اختصاص أولاد الحسن والحسين بلبس الثياب الخضراء \* وسببه ان المأمون أراد ان يجعل الخلافة فيهم لجلد لهم هذا الشعار ليكون السواد شعار بني العباس والابيض شعار سائر الناس والاحمر مختلف في تحريمه والاصفر شعار الهودنم انشئ عزمه ورد الخلافة لبني العباس فبقي ذلك شعار الاشراف لكانهم اختصروا الثياب الى قطعة خضراء توضع على عمامتهم تسمى شظفة قال الشهاب في الرحانة وهو لفظ محدث لم يذكره أهل اللغة وكأنه يعني خرقة صغيرة من قلمهم في شظف من العيش أى في قلة وضيق انتهى ثم انقطع ذلك الى أواخر القرن الثامن \* ثم في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة أمر السلطان الأشرف شعبان بن حسن أن يمتازوا عن الناس بمصائب خضراء على العمامة فعمل ذلك في أكثر البلاد وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره \* من ذلك قول الأعشى والبصير شارح الالفه

حملوا الأبناء الرسول علامة \* ان العلامة شأن من لم يشهر

نور النبوة في وسم وجوههم \* يعني الشريف عن الطراز الأخضر

وقال الأديب محمد بن إبراهيم الدمشقي

أطراف تيجان أنت من سندس \* خضراء علام على الاشراف

والاشرف السلطان خصصهم بها \* شرفا ليعرفهم من الاطراف

وقال الحفاظ السبوطي هذه العلامة ليس لها أصل في الشرع ولا في السنة وحفظ الفقيه في ذلك اذا سئل ان يقول لبس هذه العمامة بدعة مباهة لا يمنع منها من أرادها من شريف وغيره ولا يؤمر بها من تركها من شريف وغيره والمنع منها الا حد من الناس كأنما من كان ليس أمرا شرعيا لان الناس ممنوعون بانسابهم الثابتة وليس لبس العلامة مما ربه شرع فيتبع اباحه ومنعها أقصى ما في الباب انه أحدث القمير لولا من غيرهم من الجائر ان يخص ذلك بالخصوص الأبناء المنتسبين الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم ذرية الحسن والحسين ومن الجائر ان يعمى كل أهل البيت وقد يستأنس فيها بقوله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وقد استدلت بها بعض العلماء على تخصيص أهل العلم بلباس مخصوص به من تطويل الأكمام وإدارة الطيلسان ونحو ذلك ليعرفوا فيجلوا تكميلا للعلم وهذا وجه حسن والله أعلم انتهى وعلم التنبؤ فن جليل وهو من جملة فنون علم الحديث وقد قال صلى الله عليه وسلم تعلموا من أنسابكم ما تصلحون به أرحامكم فان صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر وفي رواية في الأجل وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه تعلموا من أنسابكم ما تصلحون به أرحامكم والله انه ليكون بين الرجل وأخيه الشيء ولو يعلم الذي بينه وبينه من داخله الرحم لا وزعه ذلك عن انتهاكه \* ومن فوائد هذه المعرفة نسب

الذي صلى الله عليه وسلم ومن ينتمي اليه والتميز بين بني عبد مناف وهاشم وأوطم وأعيانهم  
 ونزلهم سار بين قريش من كفاية والأس والزوج وأمر بي من العجمي والمولى من الصريح ومن  
 فوائده الشرعية الخ لافقة والكفاية وترويح من تحرم عليه والقيام بين شجب عليه نفقة  
 ومعرفة نسب من ينسب به نسبة من يرثه ومعرفة ذوى الأرحام المأمور بصلتهم ومعاونتهم وغير ذلك  
 وقد قال تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أي ليحصل التعارف بينكم فيرجع كل إلى قبيلته  
 وقال سبحانه لا تعرف بعضهم فبما انسابكم ليأبى ذلك من ذلك من كذا وكذا أي من قبيلة كذا وأما  
 حديث علم النسب علم لا ينفق وجهه لا تنضم فقال الخافض السخاوي في استجلاب ارتقاء العرف كلام  
 لا يشك ولذلك قال ابن عبد البر لم ينصف من زعم أن علم النسب علم لا ينفق وجعل لا ينضم وقال ابن  
 حزم إن فيه ما دونه فرض على الكفاية وما هو مستحب ثم فصل ذلك بما يطول إرادته قال الخافض ابن  
 حجر ويطول رجل ماورد من ذم عن التعمق حتى يشتغل به عما هو أهم منه وحمل ماورد في استقصائه  
 ما يدين على حكمه من أفراد وقد رأينا في الافتسار على ما ذكرنا كفاية والله سبحانه ولي  
 التوفيق والهداية

باب الأول في نسبهم المكرم رتبة قائم في الأقاليم واستقرارهم بمدينة تريم

(اعلم) أرشدنا الخواصك للهداية وأتدنا من رزانت الغواية أن نسب السادة المشرف بن علوي  
 مجمع عليه عند أهل التحقيق متواتر عند أرباب التوفيق مشهور عند العلماء لأعيان مذكور في  
 كتب أهل هذا الشأن وقد اعتنى ببيانته وأوضح حججه وتبيناته جمع كثير من العلماء وجم  
 غفير من الفضلاء سيما السيد الخليل بن أبي بكر والأمام المحدث محمد بن علي بن علوي خرد  
 قائم ما أطلق أسنان القلم في هذا المجال وأطال أفيه من الاستدلال والحامل لها على بسط المقال مع  
 أنه أشهر من الشمس وقت الزوال وأوضح من البدر ليلة النكاح خوف انه كاره حاسده متغافل وغبي  
 جاهل أو أن ينسب كتمت طمعه في خفا وبثقب بظفر حسده جلامد الصفا بل ربما وقع بعض  
 ذلك من ظهر عليه أثر الشقاوة وختم الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة ووقع له غشاهم في فهم  
 هذه النسبة مز يدخل فأقدم على أرائيه عنه بكل فزع من قولهم آل باعلوي آل علي أنه من  
 ذرية علي من غير الحسن والحسين وقد وقع هذا أيضا بعض أئمة الوقت ممن كبه الخزي والمقت  
 وهذا الزعم البارد الذي لا يصدرا من جاهل معاد مدفوع بان هذا عرف لا لال الدار الحضرية  
 وإن لم يكن من وضع العربية بل من الكثرة الألف لكل حل على لغة القصر فقولون لبني حسن  
 باحسن وابني حسين باحسين ولبني علوي باعلوي وأنشدوا

لا يسلم الشريف الرفيع من الأذى \* حتى يراق على جوانبه الدم

ولقد أحسن البديع حيث يقول

أراك على شفا خطر مهول \* بما أودعت رأسك من فتول

طلبت على تقدمنا دليلا \* متى احتاج النهار إلى دليل

ولاعب فمنا غير أن أصرنا \* لها سب بالمسكين وثيق

وان ظلام الجهل يعمي بذكرنا \* وانا بكل المكرمات حقيق

وما أحسن قول أبي العباس بن شيخ

ولو كلما كلب عوا ملت نحوه \* أجابوه ان الكلاب كثير  
ولكن مما لا يفي عن صاح أو عوى \* قليل فاني بالكلاب بصير  
والاحاجة لنا بالنطويل في هذا القميل فانه أشهر من أن يشهر وأوضح من أن يسطر عند من سلك  
محجة الانصاف وأظهر حجة الحق التي هي أكل الاوصاف وقد ذكر علماء هذا الفن حكاية تشير إلى  
تفاصيل أصله وتدل عليه بمختصر القول وفصله وهي ان السادة بنى علوى لما استقر واجتمع موت  
أراد بعض أئمة ذلك الزمان أن يؤكده تلك النسبة المحمدية والوصلة الاحمدية فطلب منهم تصحيح نسبهم  
الشريف وتحقيق شرفهم المنتف بحجة شرعية وأدلة مرضية والظاهر ان اغماص له بعض من  
عنده نزعة اباضية أو شعبة شيعانية فسافر الامام شيخ الاسلام الحافظ المحقق أبو الحسن علي بن محمد  
ابن جديد إلى العراق وأثبت نسبهم وأشهد على ذلك نحو مائة عمل من يربد الخ ثم أثبت ذلك بحجة  
المشرفة وأشهد على ذلك جميع من حج من أهل حضر موت فقدم هؤلاء الشهود في يوم مشهود  
وشهدوا بشيوع نسبهم المحمدية وسلمتهم النورية وجرى في ذلك اليوم أشياء أعجب بها كانه وسلم  
الفضل لهم جملة فمن ذلك ان تشعبت سحب الأوهام وتبليت غرة الشرف وأميط عنها اللثام ولقد  
أحسن من قال من أهل الكمال

وجئهم من جد الصباح اذا بدا \* من بعد ما انتشرت له الاضواء  
ماذا لئان الشمس ليس بظالم \* بل ان عينا انكرت عيانه

وقد أشار رأس الرأس ومنزل كل هم وبوس الشيخ أبو بكر بن عبد الله العبدروس الى من ذكر  
هذا النسب الشريف من العلماء وحققه من الفضلاء بقوله

والجديسات الذري بيت العزاعلى \* من حازن فخر اسماعن فخر كل ولى  
وبالذي فارق الاوطان اذ فعلت \* حلالهم ما أتته بهجة الملل  
أعنى عبدا في الله من رجل \* في عصره ثم يالله من رجل  
وأجد ثم عيسى مع محمد \* أبا المرضى عديم الضد والمثل  
ثم المرضى عربى الجاه عدتنا \* ونوال العباد بالابكار والأصل  
وحقق الصادق المشهور من شهرت \* أوصافه في حلال الفوز بأقل  
والباقر المتقى من عصبة شرفت \* محمدا الغوث عند الحادث الجلل  
وبالمقرب زين العابدين وبالبدر بن والبر الزهراء ثم على  
فان أكرم خلق الله جدما \* محمد سيد الاملاك والرسول  
لله سبحانه من كمثلهما \* فقد أبلنا بخارا غير منتقل  
لنا اليهم ومنهم نسبة شرفت \* حقيقة حاد عنها كل ذي جسد  
صحت وقالتهم الاعلام عن طرق \* من رام فيها محاجا في بهر زلى  
فان يكن لم يطق يوما منا طرقى \* وكان في ظلمة خرق من العلال  
فلمنظرن توارىخ الكرام فقد \* صفت مشار بنا للفضل والاعلال  
فانهم كلهم في كل ما جمعوا \* قالوا بتشرى فقا في الاعصر الاول  
كلاهدل الخبر من وافى بشهرته \* كيوان دع عنك محجرا ادارة المل  
وانخرجى والباقي هكذا \* الشيخ العواجى والشرجى لم يحلل

وقاله ابن أبي الحب مع الجندی \* ولابن حسان قول قد شفا على  
والعالم العلم الروای الحديث ومن \* له جلال بانوار الحديث جلی  
ان كان نسبته باصاح من حجر \* فذاك جوهر اهل العلم والعمل  
قد اثبت الفخر فی انسابنا شرفا \* فاسأل عن البحر لسأل عن الوشل  
وفي طريقهم جاء ابن سمرة والشیخ العواجی فاعدل غیر منه عدل  
أو شکیل فی نسج نسبنا \* وشي تفاصر عنه الوشي فی الخلل  
ولابن کبن فیما احسن ترجمه \* كالدر نظهر حسن الدر حیث جلی  
لها السخاوی بالمدهح البديع معنا \* فیما تائق بالتفصیل والجمل  
كذا أبو الفضل فی الانساب قضاه \* علی سواها بالارب ولا زال  
وقال هذا أبو عباد عندنا \* مقال من لم یصف فی القول من خطل  
محمد بن أبي بكر فیه الک من \* حرجی حرما ت الذین عن جدل  
وقال ابن أبي عیسی الترمی فی \* تاریخنا فالشهاب القول عنه جلی  
باصاح من مثنا فافتری احدا \* من یسیر ومن یسار علی الابل  
نحن الکرام بنو الکرام اذا \* جدنا عدلنا بصوب العارض المطل  
لنا السماح الذی علم الانام معا \* کم ابدلت راحة الخصباء من المحل  
لو ان لاهر اعیانا تشاهدنا \* عدلنا مع اعتراف القبط بالخل  
لجدنا من اله العرش منزلة \* کقاب قوسین لم تدرک ولم تنل  
وجدنا ناطر الباری القوی ولم \* یدبق الی مثله قطعا من الرسل  
صلی علیه اله العرش ماصدحت \* ورق علی ذنن بالنشردی میل  
والآل والحبب والاتباع عن طرق \* وناصر به یجد البیض والاسل

انما علمت ذلك فاعلم ان جدھما الجامع لنسبھم هو الامام نحر الاسلام السید علوی جد بنی ہلوی ابو محمد  
علوی کچ شمس الدین شیخ المسلمین الطاهر الاصل والاحساب والظاهر الوصف والانتساب السلالة  
النبویہ ردائہ والاصالة العلویة ابتداء وانتهاءہ جمع بین کمال الشرف والنسب وجالی المجد  
والحسب وتصاعد فی درج الشرف والسیادہ ولم یبق لغيره محلا لزيادة وفاق فی جمیع الآفاق وخلف  
ذکرا باقیام اسطر فضائله فی الاوراق ولد رضی اللہ عنہ بحضر موت ونشأ بہ الخفظ القرآن وتلاه  
بالتجوید علی المشایخ من اهل فنیہ واشتغل بطلب العلوم وأتقن المعقول والمنقول وسمع بحضر موت  
والین ومکة والمدینة ولم یزل فی الطلب بالجهد والاجتهاد محبوبا من اللہ تعالی بالارشاد والامداد وتأدب  
باسمہ عند اللہ ولسان مناج طریقه وبرع فی کثیر من الفنون لاسیما التفسیر والحديث والعربیة وكانت  
الولاية لاشیخه علیہ من زمان طفولیتہ وأتوار الھدایة ظاہرة من بشریتہ وكان کثیر المجاہدہ  
والریاضة مع الورع التام والذین الملتین وکثرة اقام والصیام والتظاهر بالنعمة فی ملبسہ ومأکله وكان  
کثیر التصدق والاحسان للفقراء والاعیان مع اخفاء ذلك حتی عن عماله بل لا یعلم ما تنفق بینه من علی  
شماله و حج بیت اللہ الحرام وحج معه اخوه جدید و جاعة من بنی عمه وأقاربہ وبھجسہ خلق کثیر من  
طلبة العلم والمشاہد المعقدين و تبعہ خلق کثیر من الفقراء والمنقطعین وحکی ان جملة من حج معه من  
اهل بلده ثمانون رجلا سوى غیرھما من سائر البلدان ولم یدع احدا منهم یتکاف شیئا وكان یفقد

عليهم الشفقة الطيبة وأخذ جلالاً لثقافتهم وشهدا بالباشرة للخدمة وتكافؤ الاكل من وجوه العبادة  
 كالتجرد للاحرام مع ضعف بدنه والمبالغة في سنن الحج والصلاة لاسيما في أشياء قد هيمت وحذت  
 بالحرمين بالسير ومع عليه الأثمة وحصل لاهل الحرمين منه افضل وبر على جاري عافته واشترى لمن  
 حج معه الهدايا ورجع الى بلد مورج معه وكل منهم ذكر لما يبره العقل من الاحتمال والاحسان  
 وطلاقة الوجه وابن اقول وحسن الاخلاق وأرسل اخاه جديدا الى العراق ليقض ما لهم من الاموال  
 وكان علوي من رضى في الدين والعلوم قدومه وجرى بحيازة الفضائل وأشتات المحاسن فلم يوثق في معالم  
 المعارف علمه وعلا في مراتب الفضل مقامه ولما عاد الى وطنه قصد ما الناس للاخذ عنه ففاضت عليهم  
 بركاته وعظم نفعاته وهو أول من سمى بهذا الاسم وعلوي في الاصل اسم لطائر معروف ولم يكن له اوى  
 الابن واحد وهو محمد بن محمد هذا ابن اسمه علوي واملو هذا ابنان سالم ولا عقب له وعلى وهو الامير وف  
 بخالعه قسم مذكور في تاريخ الجندی والتاريخ والاهل \* والسيد علوي صاحب الترحله اخوان  
 أحدهما الامام بصري وهو شقيق علوي ولد بالهجرة وكان طويل الباع في العلوم واسع الرواية سمع من  
 أبيه وأخيه علوي وتأدب بهم ما وثقه على كثيرين وبرز في العربية والحديث والفقه وأفتى ودرس  
 وأنتفع به كثير ولهم مع ذلك الورع التام والزهد في المناصب والرياسة وكان من أحسن الناس خلاقا  
 وخلقا ومن أحسنهم سيرة وله ذرية مشهورة بسمعة العلوم وكان الغالب على ذريته العلوم الشرعية  
 وكان لهم حافتان في مدينة تريم حانية ديار آل العبدروس بقرب مسجد العبدروس وحانية مسجد الحموطي  
 وثانيهما الامام حديد بفتح الحيم وعجمه ملتين بينهما حتمية وسمى حديد الانه ولد بمحضرموت إشارة  
 الى انه مما جددوا له من الاولاد بعد سفره من البصرة وامه أم ولد كان عالما عملا نذيل القدر سائر  
 الذكر من أعلى أهل عصره اسنادا وأرفعهم في الاصناف عمادا أخذ عن والده وأخويه وتأدب بهم -  
 وسمع من خلائق لا يحصون بمحضرموت واليمن والحرمين وال عراق والاحسا وظفار وكان على  
 دينه وفضله متفنانا في علوم الادب مع التقوى والورع التام وله ذرية أشهر منهم جماعة بالعلوم  
 والمعارف وكان الغالب عليهم التفنن في سائر العلوم والاشتغال بأنواع العبادة وكانت حاققهم المخصوصة  
 بهم عند مسجدهم المعروف بمسجد بروم ليكون السيد أحمد بن حسن بن محمد بن علوي بن عبد الله بن  
 علوي بن الشيخ عبد الله بن علوي المعروف ببروم عمره كمل عماره كريمة بعد ان أخر به وأحدث له جواني  
 وذلك سنة تسعة عشر وألف ولم ألق على تاريخ وفاته ولا وفاة أخويه علوي وبصري وتوفي الثلاثة  
 بقرية سمل بضم المهملة وفتح الميم وهي على نحو ستة أميال من مدينة تريم سميت باسم الذي اخطها  
 وما يعرف الآن الاقبر علوي وقيل ان جديدا انتقل بسبب جدير

أولئك الناس ان عدوا وان ذكر وا \* ومن سواهم قلعوغير معلود

لوقد الدهر ذا عز له عزته \* فكانوا أحق بدمه وتخلد

وكانت رياسة العلم والفضل في الديار الحضرمية لبني بصري ثم انقرضوا في أثناء القرن السادس  
 وانتقلت الرياسة لبني عجمه جديدين عبد الله ثم انقرضوا على رأس المائة السادسة

ثم انقضت تلك السنين وأهلها \* فكانت لها وكانهم أحلام

ولم تدرك لذين القبلتين من العاروا إنيان لتقدم الا زمان ودوران الدوران وما أنظر في قول القائل

هذي منازل أقوام عهدتهم \* في ظل عيش أنيق ماله خطر

ضاحت بهم نائبات الدهر فاقبلوا \* الى القبور فلا عيب ولا أثر



ولم أقف على تاريخ استوفى ذكر مناقبهم وصفاتهم ومعرفة مولدهم ووفاتهم وكل هؤلاء من الفضائل  
والجاسان والفراخيل ذهب بعض السنين ولم تقيد بالتدوين ومنعت الأعيان والمحب ولم يدونها أحد  
في الكتب وسأني ترجمة من وقفت على ترجمته منهم في الباب الثاني إن شاء الله تعالى والله يدعي بن  
أبي بكر والمحدث السيد محمد بن علي خردوا العلامة محمد بن أحمد بن أبي الحب والقاضي الفاضل عبد  
الرحمن بن حسان والعالم الأدب محمد بن أحمد باعثر بالغين المعجمة غيرهم من الأدباء قضايد طائفة  
ومتطوعات مطربة اشتملت على بعض فضائلهم الكثيرة ومناقبهم المنيرة حذفتها خوفاً لاطالة  
ولقد أحسن من قال

فأولئك السادات لم تر مثلهم \* عين على متابع الاحقاب  
زهر الوجوه كريمة أحسابهم \* يعطون سائلهم بغير حساب  
كانت تعيش الظفر في أكنافهم \* والوحش حتى ينس كل مهاب  
وكفاهم أنا أنبي محمدنا \* منهم فمدحهم بكل كتاب

فرحم الله تعالى تلك الأرواح الطاهرة ومنعه بالانظر إلى وجهه في الدار الآخرة واختص بالذكر المخلد  
والثناء المنشد بني علوي بن عبد الله بن أحمد قطب قوا الأرض وعم نفهم الطول والعرض ذكرهم  
باق على صفحات الزمان معلوم عند القاصي والذات هؤلاء الثلاثة أعني بصرياً وحيداً وعلوياً وحيداً  
عبد الله السيد الإمام شريح مشايخ الإسلام كثر السرايوسون وفاتح أغلاق العلم المكنون سلطان  
الوجود بحر انكسار الجود وكانت ولادته بالبعصرة ونشأ بها في غرض بروسه مكث في رياضات واسعة  
وطلب العلوم النافعة أخذ عن والده وتادب في سماع الحديث من كبار من وقته بما تحرر من واختلاف إلى  
المؤدبين العارفين بعلوم الأدب وصحب جماعة من أكابر الصوفية رعايا دولة المشرفة ووج بيت الله  
الحرام سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وفي ذلك العام حج الإمام الشيخ أبو طالب المكي فاجتمع به وأخذ عنه  
مؤلفاته وسمع منه من رواية وكرع من حياض نوائده وتقادير زوائده وعرف أبو طالب كمال فضله  
واعترف برفعه درجته في العلم وعمله وسمع أيضاً بالعراق واليمن وكان من حفاظ الحديث وكل حاد في  
الفروق والجمع وزكاه في الجمع وجمع الجمع ذكره جماعة من علماء الانساب في كتبهم وترجمه غير  
واحد من المؤرخين وأطال ترجمته في الياقوت الثمين وأخذ عنه جماعة من ذنلاء عصره وتخرجه به  
كثير من أهل قطره ومصر وكان من علاني التواضع والشفوع ومقاله وفعله وسما في غناس الصفات  
حاله فكان من عظيم قوائمه انه يستحسن تصغير اسمه فسمي نفسه عبد الله وأمر أصحابه ان يسادوه  
بذلك حتى عرف به وكان مستجاب الدعاء واشهر بذلك فكان من أقي الله وودع الله فحصل له مطلوبه  
لا سيما أرباب الملل والأراغى \* وله في ذلك حكايات كثيرة كان ذاملاً زاهياً فني أرضاً ونزلاً كثيراً  
وكان أحب أمه وأله إليه الخليل وإذا أدرك عمر عام تسع مئة مبع باق من عمر أعمام الذي قبله من عمر  
وحب ويقول هذا شكر نعمته وإيمان يفتق على كثيرين جواداً وامته حقه كثير من الشعراء والأدباء  
من أهل زمانه وكان يحبهم أجزل المحازاة ولم يزل على الحال المرضي إلى أن توفي إلى رحمة الله تعالى  
سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وتوفي بقرية سمى تكياً بأقرب قبره بماء عوف بزار بترك به وورثه جماعة من  
الأدباء ولتأخر من عنه فيه مدائح كثيرة مذكو في مفاظنا في كتبهم ولا حاجة بنا إلى التماسويل  
بذكرها وعبد الله هذا هو ابن أحمد بن عيسى الإمام شريح الإسلام المهاجر من الأرطان إلى رضا الرحمن  
المشار إليه في عصره الوحيد في هره عجيبة سنة بعد اندراسه أو ثبت في أواسد هاو أساسها أفضل أهل

العراق على الاطلاق واحقهم بالتقدم بالاستحقاق بالاتفاق تحلى مع محمده الشريف ومعه غيره المنيف  
بفضل باهر وأدب ظاهر وحظ من الفضل والفواضل وافر وكان منفردا بالخطبة السيد  
معتد المواقف والوفادة وكان مع هذه الفضائل من أكل العباد وأجل الزهاد صحب العقيدة ذات  
جدة وكان له في الوعظ لسان فصيح ومن ثم استولى أخوه الامام محمد بن عيسى على أقاليم العراق  
اليه ووعظه ووعظته عظمة تافاظ فصحة جسمه ولم يزل به كذلك حتى ترك ذلك وزهر فقام هناك  
ورغب في الدار الآخرة اتباعا لسلفه أولى المنقب الفاخرة وكان السيد أحمد بن عيسى بالعراق حاكم كبير  
ومال خطير وديناطو بلعه ريشة وكانت تلك الاموال لم تخطر له على بال بل كان مشغولا بالعبادة  
والدين وارشاد الغاوين وكانت محال السعادة من صغره عليه لائحته ولوائحه العاجية تقدمه في الاعمال  
الصالحة ثم أسرى الله سبحانه وتعالى شمس نور الولاية على بصيرة قلبه وحلا من آتحوه ربه فظهر له  
بنور الولاية الربانية والمشاهدة العرفانية ما سيحدث في الديار العراقية من الفتن الدينية والدنيوية  
لحمع أهله وقربائه وزعمهم في الدنيا وحظوظها الزائلة ورغبتهم في الأخرى ونعمها الآجلة وشاؤهم في  
النقلة والانتقال من أقاليم العراق وأشار عليهم بالارتحال والسفر والانتقال ونال وحمت الهجرة  
من هذه الديار لما حدث فيها من الابداع والاشرار فقبل اشارته من اراد الله سعاده فارتحل عنها  
وتبعه من بني عمه اثنتان أحدهما جد السادة بنى الاهدل والثاني السيد الجليل الشهير بالقديس وتبعه  
من اولاده عبد الله وتختلف عنه بالعراق ولده محمد على أموالهم هناك واستمر بالبصرة الى ان توفي بها  
وله عقب بهاذ كره السيد ابن عمته في كتابه الشهير قال ومن عقبه ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن  
محمد بن أحمد بن عيسى المعروف بالعلال ورواه شيخنا وكان له اولاد منهم ابو القاسم المعروف بالفاط  
اكبرونه بتجر النقط وله بقية اولاد بهذ انتهى وسياق ذكر بقية نرجته وأجد هذا هو ابن عيسى  
وهو الامام الكبير العلم الشهير العارف بالله تعالى صاحب والده محمد وأدب به وسمع وحديث وثقة في  
الدين وكان فصيحاً جليلاً فاعقب ولا عند الخاص والعام وله عند الملوك فن دونهم اقبول التمام وكانت سيرته  
سنية وعقيدته سنية وكان يدعى الازرق لزرقة كانت بعينه وكان أبيض اللون وبياضه يعمل الى الحمرة  
وهو افضل الالوان لانه لون النبي صلى الله عليه وسلم كما قال علي كرم الله وجهه ان لون النبي صلى الله  
عليه وسلم أبيض مشرب برؤية مشرب بحمرة ولهذا كان لقب السيد عيسى بالرؤي وكان يسمى  
النقيب لانه كان نقيباً على الاشراف والنقيب هو شاهد القوم وناظرهم وصفيهم ومن اسماء النبي  
صلى الله عليه وسلم النقيب لانه لم مات نقيب بني النجار ابو امامة أسعد بن زرارة وجد عليه صلى الله  
عليه وسلم ولم يحمل عليهم نقيباً غيره بعده وقال اننا نقيمكم فيكم كانت من مفاهيمهم وكان كثير الزاوج ولهذا  
كثرت اولاده فكان له ثلاثون ابناً وخمس بنات وتوفي بالبصرة ولم أقف على تاريخ وفاته ولا وفاة والده  
محمد وعيسى هذا هو ابن محمد في السيد الكامل العالم العامل المتفق على جلالة وعظمته ورحمة وزهاده  
وكانت ولادته بالمدينة الشريفة ونشأ بها ومحب أباً وأدب به ولم يزل تحت كف أبيه فلم يفارقه الى ان  
انتقل والده ولم تطبله الاقامة بالمدينة بعد موت أبيه فارتحل الى العراق وسكن بالبصرة وتديرها  
واغتنط به أهلها وليس بأول من بان عن وطنه وارتحل من انهي العلم واتحل والاديب لانسب بينه  
وبين محل تخير البلاد ما حله ومحل حيث حل وأجوه وعرفه امرته واجلوه مساراً وأما انصف به من  
صفات السكينة ومكارم الاخلاق والانغال واجلوه المحل الارض الاثني بامثاله وكان مقبول السفاقة  
والغالب عليه الزهد في الدنيا وبها سها وكان ورعاً حياً لاسيما الطعام اطعاماً بذاته لنفسه وللخاص والعام ذكره

ابن عتبة والعمرى وغيرهما وترجمه جماعة من المؤرخين ودرجة كثير من الشعراء أتى عليه جماعة  
من العلماء ولم ينزل على أحسن الأحوال إلى أن اختار الله له الانتقال من دار الزوال إلى حضرة  
الكبير المتعال رحمه الله درجة أباروا وكنته وأياما دار لقرار محمد وهذا هو ابن علي العربي  
أبو الحسن ذو الشرف الشامخ والمجد النبذخ والعلو الراصع الجامع بين الرواية والدراسة البايع في الدنيا  
إلى أقصى الغاية ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام وفي الميزان وفي الكشف عن أسماء  
الرجال وذكره شيخ الإسلام والحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني في النقر وبغيره ووصفه  
باجل الصفات وخرج له الإمام أحمد في مسنده وأسدله الإمام الحافظ الترمذي في كتاب السنن  
حديثا في حب آل محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك القاضي عياض في كتاب الشافعي ترجمه الإمام عبد  
الله بن أسعد الباقى في تاريخه وذكره في غيره وذكره السيد أحمد بن عتبة في كتاب عمدة الطالب  
في نسب آل أبي طالب والإمام أبو الحسن العمرى والسيد علي السهري في جواهر العتيق وغير  
هؤلاء روى الإمام علي العربي عن أبيه جعفر الصادق وأخيه الكاظم والإمام المجتهد سفيان  
الثوري وغيرهم وروى عنه أمهات محمد أحمد وعفقه عبد الله بن الحسن بن علي وابن أخيه  
الإمام اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر الصادق والإمام أحمد البرقي صاحب القراءة وسلمة بن  
شبيب ونصر بن عني الجهضمي وغير هؤلاء وطال عمره حتى لحق الاجداد بالاحفاد وجمع الناس  
منه طلبة بعد طلبة وهو أصغر أولاد أبيه وأطولهم عمرا وذكر السيد أحمد بن عتبة أن الإمام محمد الجواد  
ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم دخل على الإمام علي العربي فقام له وأجلسه في  
موضعه ولم يتكلم بحضرتة حتى قام وخرج فقال له أتجابه أن فعل هذا وانت عم أبيه فغضب بيده على  
لحيته وقال أذل الله تعالى هذه الشيعة أذلانا إمامه أراها أنا أذلانا قال بعشتم وهذا القول يدل على  
أنه يرى رأي الإمامية وفيه نظر وكانت ولادته بالمدينة المنورة ونشأ بها وأباه وتادب به وسمع  
منه ولازمه إلى أن انتقل والده ثم سكن العربي بضم العين المهملته فوقع الأمر وسكون القهقهة آخرها  
ضاد محجمة تصغير عرض وهي قرية على أربعة أميال من طيبة المشرفة على مشرفها أفضل الصلاة  
والسلام استمر متوطنا بها إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى وكان قبره قد اندرس فأنظره ربه سيدنا  
وشيعتنا السيد زين بن عبد الله باحسن وهو الآن معروف بزارو يشعرك به وانشاءه عصره وأدباء  
دهره ومن بعدهم وفي آباءه واجدادهم تصادف طمانات ومقاطيع عديرات مذكورة في محالها  
من التواريخ وعلى العربي هذا هو ابن الإمام جعفر الصادق كماله ألقاب كثيرة والصادق أشهرها  
لقب به لصدقه وبكنى أبا عبد الله وقيل أبا اسمعيل أمه فروقة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وأم  
فروقة أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ولهذا كان الصادق يقول ولدي الصديق مرتين ولد  
بالمدينة المشرفة سنة ثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ربيع  
الأول ونشأ بها وصحب أباه وتادب به وروى عن عمه زيد بن علي وجده لأمه القاسم بن محمد ولم ير  
جده زين العابدين وقد أدركه زهره وراقي وروى عن عروبة بن الزبير وعطاء وناقع والزهرى وابن  
المسكدر وعبد الله بن أبي رافع قال الحافظ الذهبي والظاهر أنه رأى سهل بن سعد وغيره من الصحابة  
وروى عنه ولده موسى الكاظم وعلي العربي والائمة مالك أبو جعفره والسفيانيان وابن  
جرير وشعبة وسليمان بن بلال والداروردي وابن أبي حاتم وابن اسحق وحاتم بن اسمعيل ويحيى  
القطان وخلفاء كثير وعن أبي حنيفة قال ما رأيت أوفقه من جعفر لما أتته المنصور رعت إلى فقال يا أبا

حنيفة ان الناس قد قتلوا جعفر بن محمد فهي له من مسائل الصعاب فهي ان له اربعين مسألة ثم بعث  
 الى المنصور فانتقمه وجعفر جالس عن يمينه فلما ابصرهم اذ اخذني من الحسبة ليعقر ما لم يداخني  
 للصور ثم قال يا ابا عبد الله اعرف هذا قال نعم هذا ابو حنيفة ثم انما اقدانا ثم قال يا ابا عبد الله انسال  
 ابا عبد الله فانك انت اسأله فكان يقول في المسئلة انتم تقولون فيها كذا وكذا واهل المدينة يقولون  
 كذا وكذا ونحن نقول كذا وكذا حتى انتهت عن اربعين مسألة وله كلام فيس جامع في علم التوحيد  
 والحقائق والمعارف وغيرها وقد انفق عليه جابر بن حبان كل ما يشتمل على الفروع والرقعة تتضمن  
 رسائل وهي خمسة رسالة ونقل عنه من العلوم ما سارت به الى كان وانتشر صيته في البلدان وكان  
 يقول سلوني قبل ان تفقدوني فانه لا يجد شيك احدي بعدى عيئل حديثي ودخل عليه الامام ابو حنيفة يوما  
 فقال يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس في دين الله لا تفعل فان اول من قاس الياس \* قال انما اقيس فيما  
 لم اجد فيه نصا فقال لا بأس اذا ودخل عليه سفيران الثوري فرأى عليه ثوبا من خز فقال انك من  
 بيت نومة لا بأسون هذا فقال ادخل باثوري يدك فأدخاها فاذا تحته مسح من شعر خشن ثم قال يا ثوري  
 ارفي ما تحت ثوبك هذا الغليظ فاذا تحته قميص ارق من يياض البيض فخرجت سفيران وكان يقول  
 تلبس الحسبة لله وانزلتكم فيما كان لله تعالى اخفناه وما كان لكم ابدنناه ومن كلامه رضي الله تعالى  
 عنه الفقهاء ائمة السبل ما لم يروا ابواب السلاطين فاذا رايتهم الفقهاء تركوا الى السلاطين  
 فاتهمهم وقال اياكم والخصوص في الدين فانها شغل القلب وتورث الاتفاق وقال لا زاد افضل من  
 التقوى ولا نبي احسن من الصمت ولا عبادوا شرم من الجهل ولا داء دوى من الكذب \* وقال اذا  
 اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادرت عنه سلمت محاسن نفسه \* وقال اذا بان لك  
 عن اخيك ما تكره فانظرب له اعذر اني سمعته عذرا فان لم تجد له عذرا فقل لنفسك اهل له عذرا  
 لا عرقه \* وقال اذا بلغكم عن مسلم كلمة فاحملوها على احسن ما تجدون فان لم تجدوا فقولوا  
 انفسكم \* وقال لا تاكوا من يد جاعت ثم بعث \* وقال اذا اذنبت فاستغفر فانما هي خطايا بطرقة في  
 اعناق ال جال قبل ان تخلفوا واياكم والاضرار عني ذنب \* وقال من استطاع رزقه فليكثر من الاستغفار  
 وسعي به عند المنصور فقال لا ساعي الخائف قال نعم فقال جعفر اذ بلغه ما اراه فقال حلفه  
 فقال له قرئت من حول الله وقوته والنجاة الى حولي وقد فعل جعفر كذا فاستمع الى جمل ثم  
 حلف في اسم كلامه حتى مات كانه فقال المنصور لجعفر لا بأس عليك انت المبرأ الساحة المأمون الغاذه  
 ثم انصرف فلققه الى بيع بجانزة فممنه وكسوة حسنة وللا حكاية ثم وضع نظره الى الجي من عبد الله  
 المحض ولا خيه موسى الجون وسأله الرشيد عن سر تلك اليمين فروي له حديثا عن جده علي عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم عامن احدي حلف بيمين عبد الله فيها الاستحياء من عقوبته \* وما من احد حلف  
 بيمين كاذبة نازع الله فمحو له وقوته لا تجل الله العقوبة قبل ثلاث \* ولما بلغه قول الحكيم عباس  
 السكابي في عمه زيد بن علي

صلواتكم زيدا على جذع خضلة \* فلم ترمه يداعي الى الجذع صلب

قال اللهم سلط عليه كتابا من كتابك فانه يسهل الاسد \* ومن مكاشفة بني هاشم ارادوا ان يبادعوا محمدا  
 و ابراهيم ابني عبد الله المحسن بن الحسن المثنى وذلك في اوسع وقت حتى مروا رضه فمهم فارس لو الجعفر  
 الصادق فلما حضر اخبروه سبب اجتماعهم فابى فقالوا ما يدلك انت فاستمع وقال انما ابست لي  
 ولاهما وانما صاحب القباء الاضر ولما بين به اصياتهم وعلمناهم ثم نهض وخرج وكان المنصور

العامس يومئذ حاضر وعليه قباء أصفر فإزالت كلمة جعفر فتعمل فيه حتى ما كروا وسبق إلى ذلك والده  
كما يأتي قال الألب بن سديد حدثت سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت العصر رقيت أنا تيمس وإذا  
برجل جالس يدعوق قال يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال اللهم يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال اللهم  
يا شمس العتب فاطمة منية اللهم وان بردى قد خلتا فاكسني فوالله ما استمت كلامه حتى نظرت إلى  
سلسلة ملواعة أبوليس على الأرض يومئذ عذب وإذا يبردين موضوعين لم أرهما في الدنيا فأراد أن  
ياكل فقلت يا بشر لك ذلك دعوت وأنا أو من فقال تقدم وكل فاكلت عظامي كل مثله قط ما كان له  
نجم فاكلنا ولم تتغير السلسلة فقال لا تدخروا لتبأ شأئهم أخذ أحد البردين ودفع إلى الآخر فقلت أنا في  
غنى عنه فافترزوا بعده أو ارتدى بالآخر ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فلقه رجل بالمسي فقال  
اكسني يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مما كسالك الله فدفدهما إليه فقلت للذي أعطاه  
البردين من هذا قال جعفر بن محمد وعنه سالم بن أبي حفصة قال دخلت على جعفر بن محمد بدأ عوده  
وهو مريض فقال اللهم إلى أحب أبا بكر وعمر وأولاهما اللهم إن كان في نفسي غير هذا فلا تأتني  
شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يسأله هذا ثقة غير أنه شيعي غال يبعض الشيخين \* وقال له جعفر يا سالم  
أبى بكر جده أبو بكر رضي الله عنه جدي وما أرحوم شفاعته على شيا لا أوار جوم من شفاعته  
أبي بكر مثله وعن العباس الحمداني لما أوردنا السفر من المدينة أنا جعفر بن محمد فقال انكم أن شاء  
الله من صالح أهل مصركم فإياهم عنى من زعم أني امام مقترض الظاعة فإيا من بهرى ومن زعم  
أنى أبرام أنى بكر وعمر أنا من بهرى وعن معاوية بن عمار الذهبي قال سألت جعفر بن محمد عن  
القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولا كنه كلام الله تعالى وفيه لسان وما يزعمون أن من طلق ثلاثا  
بجهالة رداني السنة يجعقونها واحد قروا ونها عنكم فقال معاذ الله ما هذا أقولنا من طلق ثلاثا فهو  
كما قال الحفاظ الذهبي وقد كذبت عليه الرافضة ونسبت إليه أشياء لم يسمع بها كلى كتاب الجفر  
وكتاب اختلاج الأعنة وكذبت عليه وعن أبيه أحاديث هو برى من عهدتها وهو أحد الأئمة الاثني  
عشر الذين يعتقدون الرافضة عصمتهم وكان يصلح للخلافة السوداء وعلمه وفضله وشرفه وهو توفى إلى رحمة الله  
تعالى يوم الاثنين للصف من رجب سنة ثمان وأربعين ومائة مع ما على ما حكى ودفن بالبقيع في  
قبة أهل البيت في القبر الذي فيه أبوه جده وعم جده الحسن بن علي رضوان الله عليهم فله دره من قبر  
ما أكرمه وأثرفه وأعلانهما عند الله فهو جعفر هذا هو ابن محمد الملقب بالامام الكبير اعلم الشهور  
ذى القعدة الواسع والتذكر الشاسع ولديا المدينة الشريفة يوم الجمعة ثالث صفر سنة سبع وخمسين قبل  
قتل الحسين ثلاث سنين فعلى هذا لم يسمع من جده الحسن ولا من عائشة رضي الله عنهم مع أن روايته  
عنهم ما في سنن النسائي فهي منقطعة ويكنى أبا جعفر ولقب بالماقر لبقرة في العلم وهو توسعه فيه وفيه  
بقول الناقضين

باب أقر العلم لأهل النقي \* وخير من أبي على الأجل

يقال بقر النقي إذا شق ومنه سمى الأسد بقر البقرة بطن قرسته وقد أظهره رضي الله عنه من مخبات  
كذو المعارف وحقائق الأحكام والنظا ثم ما لا يخفى الأعلى منظم من البصرة وفاسد الطوبى  
والسيرورة روى عن جديه الحسن والحسين وعائشة وأم سلمة وابن عباس وابن عمر وأبي سعيد  
وجابر ومرة بن جندب وعبد الله بن جعفر وأبيدوس وعبد بن المسيب وطائفة آخرين وروى  
عنه ابنه الصادق وأخوه زبارة إبراهيم بن أدهم وعمر بن دينار والأعشى وربيعه الرأى وابن جريح  
والوزائى وقرة بن خالد ومحول بن راشد وحرب بن شريح وأقسام بن الفضل المدادى وآخرون وقد

عده النساء وغيره من فتهاه الناهين بالمدينة وهو أحد الاثنى عشر الذين رتبة قد افاضه عصمتهم ولا  
عصمة الا لانهما وكفاه شرفان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجاير بن عبد الله اقرئه عنى السلام ففى  
الفصول المهمة عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا جابر بن عثمان ان الحق بولدى ابن ولدى الحسين اسمها سمي بقر العلم بقر افاد ارضته فاقرئته منى السلام قال  
جابر فاخر الله تعالى مدى حتى رايت محمدا الباقر فآقرته السلام من حده عليه السلام وكان يطعم  
اخوانه واصحابه الطيب ويكسهم الشياىب الفاخر فو يقول ما حسنة الدنيا الا صلة الاخوان والمعارف  
وكان يعطى الاف مع كثرة عياله وتوسط حاله ودخل هشام بن عبد الملك المسجد الحرام متكئا على  
سالم مولاه فقال له سالم يا امير المؤمنين هذا محمد بن على فى المسجد المفتون به اهل العراق فقال اذهب  
الدهوق له يقول لك امير المؤمنين ما الذى را كل الناس ويشربون انى ان فصل بينهم يوم القيامة  
فقال رضى الله عنه بحشر الناس على مثل قرص نقي فيها النار من فجرة باكلون ويشربون حتى يفرغ  
الحساب فعلم هشام انه قد نظر به وقال الله اكبر ارجع اليه وقل ما شغلهم عن الاكل والشرب يومئذ  
فقال رضى الله عنه هم فى النار اشغل ولم يشغلوا الى ان قالوا اذ ينزل علينا من السماء او يمارزكم الله فسكت  
هشام وعن ابي بصير قال كنت مع محمد بن على فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل المنصور  
وداود بن سليمان قبل ان يقضى الملك لى العباس فجاء داود الى الباقر فقال له ما منعك الدوابنى ان باقى  
قال فيه جفاء فقال الباقر لا تذهب الايام حتى يلى امر هذا الخلق فيطأ عناقى الرجال وعلك شرفها  
وغربها ويطول عمره فمى حتى يجمع من كنوز المال ما لا يحصى غيره فاخبر داود المنصور بذلك فأتى اليه  
وقاب ما منعنى من الجلوس اليك الا لاجلالك وسأله عما اخبره به داود فقال هو كائن قال ومالك كناقيل  
ملككم قال نعم قال وعلك بعدى احدثى قال نعم قال فحدثني امية اطلم مدت ناقال مدتك  
اطول وابله بن هذا الملك صبيانكم كيايعون بالكره نداءه الى ابي فلما افضت الخليفة الى  
المنصور تحجب من قوله وكان رضى الله عنه يحب ابا بكر الصديق ويبالغ فى مدحه ويقول من لم يقل  
له الصديق ولا صدق الله له ولا هو كان يقول انى يرى من مفض الشيعين اى بكر وعمر ولوانى وليت  
انقربت الى الله تعالى بدماء من بكرهما والله انى لا تولاها واسأله تغفر لحما وما اذركت احدا من اهل  
بيتى الا هو وتولاها قال ابن فضال عن سالم بن ابي حفصة سألت ابا جعفر وابنه عن ابي بكر وعمر  
فقالا لايامك تولهما وابرا من هدوهما فانهما كانا ما مى هدى قال الحافظ الذهبي واسأله هذا صحيح وابن  
فضال وسالم من اعيان الشيعة الصادقين ولم رضى الله عنه كلمات كثيرة فى السالوك والمعارف  
لا يحتمل ذكرها هذا المحل كقوله ما دخل قلب امرئ شئ من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخل  
من الكبر ما من عبادة افضل من عفة بطن وفرج ليس شئ يميل الاخوان الملك مثل الاحسان اليهم  
بش الاخ برعاك غنيا وبقطعك فقيرا اعرف المودة فى قلب اخيك بما له فى قلبك وكان يصلى  
فى اليوم والليسة مائة وخمسين ركعة ولم يزل على الحال الاكمل الى ان توفي الى رحمة الله سنة اربع عشرة  
ومائة وقبل سنة سبع عشرة وقيل ثمان عشرة ومائة وأوصى ان يكفن فى قميصه الذى كان يصلى فيه  
ودفن فى البقيع فى ذمة اهل البيت فى القبر الذى فيه ابوه وعم امية وهو رضى الله عنه هو ابن على بن  
المايد بن الامام الثابت له بالانار المتواترة ماشوهد بالاعين للنظرة وغيره من اقربيه وفضائله على  
صفحات الامام ظاهرة وانديه بحمد ونخه زاهرة باهرة ووليدون الخسيس خامس شعبان سنة سبع اوثمان  
وثلاثين من الهجرة النبوية بالمدينة الشريفة ونشأ بها ويكنى ابا الحسين وقيل ابا محمد وقيل ابا بكر ولب

زين العابدين لكثرته عمادته وكان يهمل كل يوم ولبه ألف ركعة وبلغ بالعبادة أكثره سجوده  
 واختلف في اسم أمه قال في الصفوة أمه أم ولد اسمها غزاله وقال في شواهد النومة اسم أمه شهر بانوفيت  
 يزجر من أولاد أنوشروان العادل وفي حياة الحيوان قال ابن خلدان كانت أمه سلامة بنت يزجر  
 أحد ملوك الفرس وقال له ابن الخيرة في قوله صلى الله عليه وسلم لم الله من عباده خيرتان بخيرتهما من  
 العرب قريش وخيرتهما من النجم فارس قال الزنجشري في ربيع الأبرار أن الصحابة لما أتوا المدينة نسي  
 فارس في خلافة عمر رضي الله عنه كان فيهم ثلاث بنات يزجر دفأ مربيهن فقال علي أن بنات الملوك  
 لا ياملن معاملتهن فقال كيف الطريق إلى بيعهن فقال يقومن ومعهما باع ثمهن يقومن من  
 يختارهن يقومن فأخذهن على كرم الله وجهه ودفع واحدة منهن لأمير المؤمنين ع وأخرى لولده الحسين  
 وأخرى لمحمد بن أبي بكر الصديق قال ولد عبد الله من التي أخذها له لما ولد الحسين زين العابدين وأولاد  
 محمد بن أبي بكر ولده الغاسم فهو ثلاثة ثلاثة وبخالة قال الأصمعي وكان أهل المدينة يتعجبون السراري  
 حتى فيهم هؤلاء الثلاثة وفاقوا أهل المدينة علما وصلاحا ورعا فوفا فرغبت الناس في السراري  
 انتهى وعلى هذا هو الأصغر وأما على أن أكبر فانه قيل مع الحسين وكان على هذا مع أبيه وهو ابن  
 ثلاث أو أربع وعشرين سنة ومعه سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أنه كان مريضا دائما على فراش  
 فلم يقتل وفي حياة الحيوان استبقى أصغرهم منه لأنهم قتلوا كل من أنبت كفايته بال كفر فقتل الله فاعل  
 ذلك وأخراؤه وأمنه وجاء عن جابر رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 الحسين في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد له مولود اسمه علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد لي قم  
 سيد العابدين فقم ولده ثم يولد له ولد اسمه محمد فأن أدركته باحضر فافره مني السلام وكان يقول لاشياعه  
 أحبوا صاحب السلام فانه ما يرجع بنا حاكم حتى صار عليه ثناء وأروا عنه أشار إلى ما وقع له مع عبد الملك بن  
 مروان فانه حمله مع قيام المدينة وركل به من يحفظه فدخل عليه انه نام ابن شهاب الزهري لوداعه  
 وبكى وقال وددت أني مكائن فقال أنظرن ذلك بكري لوشئت لما كان والله ليدكرني عذاب الله  
 قتلى ثم أخرج رجلاه من القيد ويديه عن القل ثم قال زالت معهم على هذا يومين من المدينة قال فما  
 مضت أربع ليال إلا وقد رمى الموكلون به المدينة يطلبون فاجروا وسألت بعضهم قال أنا تراهم متبعوا  
 انه لا تزال ونحن حوله نرصد ان طلع الفجر فلم نجد دواء وجدنا حديد قال الزهري فقدمت بعد ذلك  
 على عبد الملك يسألني فأخبرته فقال قد جاءني يوم فقدوا الاعوان فقال لي ما أنا وانت فقلت أقم عندي  
 فقال لا أحب ثم خرج فوالله لقد قام ليلا في منته خفية وكتب إلى الحاج بن يوسف (أما بعد) فانظر  
 دماء بني عبد المطلب فاحتمهم فاني رأيت آل أبي سفيان لما واهلهم باليهود الاقل لا وبهته الحاج سرا  
 وقال له أكنتم ذلك فكأنكم به أمام علي حين كتابته فكتب إلى عبد الملك (أما بعد) فانك كتب  
 في يوم كذا من شهر كذا إلى الحاج سرا في حقنا بني عبد المطلب بكذا وكذا وقد شكر الله لك ذلك  
 وبعث به مع غلامه في يومه فلما وفت عبد الملك عليه وجدنا تاريخه مع إقبال التاريخ كتابه للحجاج  
 ومخرج الزلام وانه تلروج رسول له للحجاج فسر بذلك وأرسل اليه مع غلامه بقر راحلته دراهم  
 وكسوف وسال الدعاء لما حج هشام بن عبد الملك قيل إن بل الملك طغان بالبيت فجهد أن يقبل الحجر  
 فلم يقدر فصب له منبر فخاس عليه في نظرات الناس ومعه أهل الشام إذ أفل زين العابدين من أحسن  
 الناس وجهه وأطيبهم أرحامه لما باع إلى الحجر فبقي له الناس حتى قبله فقال رجل من أهل الشام من  
 هذا الذي هابه الناس هذه الهمة فقال هشام لا أعرفه فقال الفرزدق واكتفى أعرفه قال الشامي

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته \* والبيت يعرفه والحل والحرم  
 هذا ابن خير عباد الله كلهم \* هذا التقي الذي الظاهر العلم  
 إذا رأته قريش قال قائلها \* إلى مكارم هذا ينتهي الكرم  
 ينفي إلى ذروة العز التي قصرت \* عن نيلها عرب الإسلام والحجم  
 تكاد تمسكك عرفان راحتته \* ركن الخطم إذا ما جاء يستلم  
 بغضى حياء وبغضى من مهاجته \* فما يكلم الأحبين يتسم  
 من جده دان فضيل الأنبياء له \* وفنيل أمته دانته له الأهم  
 ينشق نور الهدى عن بدر غرته \* كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم  
 مشتقة من رسول الله ينعت به \* طابت عناصره والخيم والشم  
 هذا ابن فاطمة أن كنت جاهله \* بحجته أنبياء الله قد ختموا  
 الله شرفه قدما وعظمه \* جرى بذلك في لوحه القلم  
 فليس قولك من هذا بضائه \* العرب تعرف من أنكرت والحجم  
 كلنا يديه غياث عم نفعهما \* يستوفيان فلا دمور وما الدم  
 سهل الخليفة لا تخفى بوادره \* بزينة إيمان حسن الخلق والكرم  
 جمال أنقال أفوام إذا قدروا \* حلوا الشمايل تحلو عنده نعم  
 لا تخاف الوعد ميمون نعت به \* رحب الفناء أربح حين يعترم  
 ما قال لا قط الأفي تشهد به \* لولا الشهد كانت لأوفه نعم  
 غم البرية بالاحسان فانتشعت \* عنه الغباية والاملاق والعدم  
 من معشر حبه مدين وبغضهم \* كفر وقربهم منعا ومعتصم  
 أن عدد أهل التقي كانوا غتهم \* أو قيل من خير أهل الأرض قبلهم  
 لا يستطيع حواد بعد غائتهم \* ولا يدانهم قوم وإن كرموا  
 هم القيوت إذا ما أزمه أزمته \* والاسد أسد الشرى والبأس محترم  
 لا ينقص العسر بسطامن أكرمهم \* سيان ذلك أن أثر وأوان عدموا  
 يستدفع السوء والبلوى بحمهم \* ويستزاد به الاحسان والنعيم  
 مقدم بعد ذكر الله ذكركم \* في كل بدء ومختم به الحكيم  
 باي لهم أن يحل الذم ساحتهم \* خيم كريم وأيدى اندى هضم  
 أي الخلائق يست في رقابهم \* لأوفية هذا أوله نعم  
 من يعرف الله يعرف أوليائه \* والدين من بيت هذا ناله الام

فلما سمع هشام القصيدة غضب وحس القدر زق وسفان ولما بلغ زين العابدين امتدادحه أرسل الله  
 بأثنى عشر ألف درهم وقال اعذر بأفارس لو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك فردها وقال يا ابن بنت  
 رسول الله ما قلت الذي قلت إلا غضبنا الله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم وما كنت لأرأ عليه  
 بشئ فقال شكر الله لك ذلك غير أنا أهل بيت إذا أنفذنا أمر الم نغضيه قبلها وجدل به جرحا وما منه قوله  
 أتحببني بين المدينة والقي \* إليها قلوب الناس تهوى منهم



تقلب رأس الم يكن رأس سيد • وعيناه حسولا باد عيوبها  
فبعث فأخرجه وكان رضى الله عنه كثير الشاء على أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم وكان كثير  
الخوف ويرى سارت الريح فيخزم غشا عليه ولما حج وقال ليك اللهم ليك سقط مغشاه عليه وكان  
إذا توضأ يصفر لونه وإذا قام إلى الصلاة أخذته رعشة فيقال له مالك تيقن قول أماندرون بن يدي من أقوم  
ومن أناجي ووقع خرق في بيت وهو يصلى فيه فلم يشعر به وقال الهنئ عنها النار الأخرى وتلك كانت  
ناقضه فأشار اليها بالقضيب ثم رده وقال آمن القصاص وتلك كانت مرة أخرى فأنهاها وأراها  
القضيب وقال لتنطلقن أولافان فأنطلقت وماتت لكاتب مدها وكان عظيم الهدى والسمت قال  
صلى الله عليه وسلم إن الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من  
النسوة وكان شديد التواضع يستقي ماء طهوره ويهدد ولا يمنه أحد على طهوره وكان إذا قيل له أن فلا ترفع  
فبك أناه وتطاف به وقال له أن كان ما قلت في حقنا فانا أسأل الله أن يرفعك في حقنا فانا أسأل الله أن يرفعك  
بغيره لك وسبه رجل وبالغ في سبه وكان الاماء يتناقل عنه فقال له الرجل مالك أعنى فقال وعينك  
أعضى وخرج بومان المسجد فاقمهم رجل فشمته فسارت اليه العبد والمولى فقال لهم مهلا على الرجل  
ثم أقبل وقال له ما سترتك من أمرنا أكثر مما ظهر لك أنك حاجبة عينك عننا فاستحي الرجل فالتقى  
عليه خمسة إلى عشرة وأمر له بالف درهم فكان لرجل يقول أشهد أنك من أولاد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقيل له لم لا نسب من سبك فقال هو يبنى عياله يعرف ولست أعرف فيه شيئا أسبه به  
وكان يقول ما يدري في نصبي من الذل حمر النعم وكان هشام بن عمار قال في الحديث النبوي: "ويعيب عليا  
على المنبر فلما عزله الوليد أمر أن يوقف للناس فقال هشام والله ما أخاف الأمن على بن الحسين فانه  
يسمع قوله فأوصى على أصحابه ومواليه أن لا يعرضوا له هشام ثم مر على في حاجته فأعرض له فناداه  
هشام الله أعلم حيث يجعل رسالته وكان قصصها يبلغها من المنثور والمتنظم ما يقصر عنه أكابر البلاء  
وتجرحه السن الفصحاء ومن شعره رضى الله عنه

أني لا كتم من علمي جواهره \* كنى لا يرى الحق ذو جهل فيفتننا  
وقد تقدم في هذا أبو حسن \* إلى الحسين وأرضى به الحسن  
يارب جوهر علم لو أوجبه \* لقبيل أنت بمن يعبد الوثن  
ولا استحل رجال مسامون دمي \* برون أسمع ما أتونه حسنا

وقارف الزهري ذنب الاستوحش منه وهام على وجهه فقال له زين العابدين يا زهري قنوطك من رحمة  
الله التي وسعت كل شيء أعظم عليك من ذلك فقال الزهري الله أعلم حيث يجعل رسالته فرجع إلى  
أهله وماله • ومن كلامه رضى الله عنه ضل من ليس له علم يرشده وذل من ليس له سيرة يهتدده  
ومنه أربع نظم ذل البنت ولومريم والدين ولودرهم والفرقة ولوليلة والسؤال ولوكيف  
الطريق فقيد الأجمة غربة عجبت لمن يحتمى من الطعام مضرت كلف لا يحتمى من الذنب مضرت  
إياك والاتبالك بالذنب فان الاتباع أعظم من ركوبه من ضحك مع من عقله بحجة علم لا تهين  
خسمة ولا توافقه في طريق لا تعين فاسقا فانه يبعث بك كاذبا دونها فيقول وما دونها فقال يطعم فيها  
ولا يلبسها ولا يخلفه فانه يقطع لك أحوج ما تكون اليه ولا كذا فانه يغزل العراب يبعده منك الأقرب  
وبقرب منك البعيد ولا أحق فانه يريد أن ينفعك فيضرك ولا طاع رحم فاني وحدثه لمعوناني  
كتاب الله تعالى في ثلاثة مواضع ومنه لا يصطحب اثمان على غير طاعة الله ولا تفرأ على غير طاعة

الله تعالى ومنه عبادة الاحرار اغاثه كون محبة الله تعالى لارغمة ولا خوف انيس بصاحبكم من اذا افتتحت  
 كدسه بغير اذنه واخذتم منه تكذرو لم ينشرح ان الله تعالى يحب المؤمن المذهب التواب ويروى انه  
 كان خريفا متفكرا الذدخل عليه رجل حسن الشاب طيب الرائحة فقال له مالي اراك خريفا على  
 الدنيا تحزن فهني رزقي حاضر يأكل منه البر وانما جرف فقال ما عليا خزن وانما كما تقول فقال علام خزنك  
 فقال اتخوف من فتنة ابن الزبير قال نعم قلت ثم قال يا علي هل رأيت احدا خاف الله فلم ينفعه قال لا قال هل  
 رأيت احدا سأل الله فلم يعطه قال لا فاختفى عنه واذا قائل يقول ولا يرى شخصه هذا الخضر عليه السلام  
 ومناقبه كثيرة لا تحصر واحصاء فضاله بتعذرو والقصايد والمقطوعات في مدحه كثيرة شهيرة فلا نطيل  
 بذكرها \* وكانت وفاته رضى الله عنه سنة اثنتين وقيل ثلاث وقيل اربع وتسعين مسموما مسماه الوابد بن  
 عبد الملك ودفن بالمقبع في قبة اهل البيت في القبر الذي قبر فيه عمه الحسن السبط رضى الله عنه  
 وخلف احدها عشر انا وسبع نبات ولم يبق على وجه الارض حسنى الامن نسله وروى عن علي كرم  
 الله وجهه انه قال بقيه السيف اغمى عدد او اكثر ولدوا وشبهوه ذلك في ولد بن العابد بن وولد  
 المهلب قتل مع الحسين رضى الله عنه عامة اهل بيته ولم ينح منهم الا انه على فخرج الله من نسله الكثير  
 الطيب وقتل يزيد بن المهلب واخوته وذرايعهم ثم من سلم منهم مكثت فعاو عشر من سنة لا يولد فيهم  
 اثني ولا يموت منهم غلام ولكن لم يرد عقب من اولاد الامام زين العابدين الا ستة منهم الامام زيد الذي  
 تنسب اليه الزيدية كان اما ماجيلان الطبة الثالثة من التابعين وكان يدخل على هشام بن عبد  
 الملك فقع بينه وبين جلسائه فيجمعهم الامام زيد حتى يخلع هشام بين حنوده وفي عز ملكته وقال له  
 انت زيد المأمول للاخلافه وانت ابن امة فقال له زيد ان الامة لو قصرت بولدها عن بلوغ الغاية لانبث  
 الله تعالى نبيا هو ابن امة وجعله ابا العرب وابا خير الانبياء وهو اسمعيل بن ابراهيم عليهم الصلوة  
 والسلام فكانت امة مع ام اسحق كامي مع املك وما تقصيرك برجل ابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وجده علي بن ابي طالب فلما خرج قال زعم ان اهل هذا البيت قد انقضوا امر الله ما انقض يوم هذا  
 خلفهم ودخل عليه وعنده يودى بسبب النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بسبب آله فانتزعه زيد وقال اما  
 والله لئن تمكنت منك لاحطظن روجل فقال هشام ما يارب لا تؤذ جليسا فخرج قائما من استشه  
 حسب البقاء استدثر الذلل الى الفناء فهاج الى الخروج على هشام وتابعه من اهل الكوفة خمسة عشر انا  
 مقاتل وتابعه جماعة من الائمة منهم الامام ابو جنيبة وابده عمال وعند ما رعتهم قال له داود بن علي بن عبد  
 الله بن عباس يا ابن عبي لا يغرنك هؤلاء من نفسك في اهل بيتك اتم اعبروني خذ لانهم اباكم كفاية  
 ولم يزل به حتى شخص الى القادسية فقبضه جماعة يقرولون له ارجع فانت المهدي اقام تحفسا امره  
 والناس يا تونه من الامصار ثم اذن بالخروج فخرج اواخر المحرم سنة اربعين وعشرين ومائة  
 وخرج معه من الفقهاء والقراء خمسة آلاف في زى لم ير الناس مثله ثم خذله الذين يابعدوه وقالوا الامام  
 جعفر الصادق فقال ابن الناس فقبل احتسوا في المحمد فقبضه الله عليهم عند الله خذ لا تنافعا اليهم  
 وأمرهم بالخروج فابوا وطردوا منه ان يبرأ من الذين انصروا له فقال بل اقولها فاقوا اذا نرفضك  
 فقال اذهبوا فانتم الزافضة فسموا بذلك من حينئذ واقبلت جيوش هشام عليهم يوسف بن عمار لقتي امير  
 العراق فحمل عليهم الامام زيد وهو يقول

ذل الحياة وعسر الممات \* وكلا اراهما طامعا وبيل

فان كان لابد من واحد \* فسرى الى الموت سيراجيل

فقتل فيهم مقتلة عظيمة فلم ينجح ذلك فيهم شيئا ودخلوا الكوفة فتفرقت أسماؤه عنه فلم يتأثر بذلك  
وحرار بهم يوم الاربعاء والخميس وقتل كثيرا من فرسانهم وحال المساعين القريين فانصرف يدهم خنا  
بالجراحات وقد أصيب آخر يوم الجمعة بنشابة في جبهته فمضى بجراحات فترعها فمات لوقته ودفن في قناة  
وأجرى عليه الماء ثلاثا لعرف قبره ثم مضى الحجاج الى يوسف بن عمر ودله على قبره فنبشه وبعث برأسه  
وصاحب جثته على حذغ نخلة عريانا فسمحت الفم ككوت على عورته لوقته فلم يرها أحد فكان ذلك من  
باهر كراماته واستمر مصابوا بخمس سنين حتى ظهر ولده يحيى بن زبدي بخراسان ووقعته مشهوره ثم  
كتب الوليد بن يزيد الى عامله بالكوفة اعمد الى محل اهل امراق فخرقه ثم انسه في اليم نساء ففعل  
ذلك ورؤى صلى الله عليه وسلم مستندا الى حذغه المصلوب عليه وهو يقول للناس اهلكوا ذنبا لكون  
بولدي فلما ولي السفاح أمر بنميش قبر هشام فوجد محاله ما فقد منه الا انه لانه طلى بالاصبر فقاموه  
وجلدوه حتى تناثر لحمه ثم حرقوه بالنار وأمر بامرأة هشام فشدخ رأسها بالجمد وقطع ثديها وقتلها  
قصاصا في أم ولد أو زوجة كانت في يدعه لولائها كذلك ثم استخبر عواس سليمان من أرض دابق فلم  
يجدوا الاصابه واضلاعه فخرقوها ونشوا قبره وبنى أمية بقنسر بن وخرقوه ثم حفر وعان عبد الملك  
بدمشق فلم يجدوا الا عظما واحدا ووجدوا خطا السودا بالطول في لحده وتبعوا قبره وهم في جميع البلدان  
وخرقوا ما وجدوا منهم ولما ورد على السفاح الخبر بهذه المذكورات خرسا جاد الله تعالى وقال الحمد لله  
قتلت بالحسين بن علي مائتين من بني أمية وصلبت هشام بن زيد وقتلت مروان بن يحيى ابراهيم وعلى زين  
العابد بن هذا هو ابن الحسين السبط بهم الحاء تصغير الحسن وهو السعيد الشهد السبط ربحناه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ويكنى أبا عبد الله ولدت بالمدينة يوم الثلاثاء الرابع أو الخامس من شعبان سنة أربع  
من الهجرة وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعه بكشين المحبين واعطى الفخذ وحلق رأسه  
وتصدق بزنة الشهد عرقته ثم طار رأسه بيده المماركة بالخلق كما فعل ذلك بأخيه الحسن رضي الله عنهما  
قال علي كرم الله وجهه كنت أحب الحرب فلما ولد الحسن همت ان أسميه حريفا فسماه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الحسن فلما ولد الحسين همت ان أسميه حريفا فسماه صلى الله عليه وسلم الحسين وقال سميت  
ابني هذين بأسمي ابني هرون وشبر وشبير وقال صلى الله عليه وسلم سمى ابراهيم ابنه شبرا وشبير واوفى سميت  
الحسن والحسين كما سمى هرون ابنه وقال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين من اسماء أهل الجنة  
ما سميت العرب بهم في الجاهلية واما اللذان كآبا اليمن فهما حسن وحسين فبقح الحاء وكسر السين وقال  
صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سبطان من الاسباط وقال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين  
سيفا أهل الجنة وليسا بجملة من وقال صلى الله عليه وسلم أحب أهل بيتي الحسن والحسين وقال صلى الله  
عليه وسلم هذان ابناي وابنايتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وقال صلى الله عليه وسلم  
من احبني واحب هذين واحب آباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم  
هذان ابناي من احبهما فقد احبني ومن اذنتهما فقد اذنتني وقال صلى الله عليه وسلم من احبني  
فليحب هذين وقال صلى الله عليه وسلم ان الحسن والحسين ربحنايتي من الدنيا وقال صلى الله عليه  
وسلم من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن اذنتهما فقد اذنتني وقال صلى الله عليه وسلم  
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم لحذيفة امارأت هذا العارض الذي  
عرض لي وهو ملك لم يهبط الى الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربك عز وجل ان يسلم علي ويتشرفني  
ان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم

انشأ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهم خير منهما وقال صلى الله عليه وسلم ما حسن  
 فله هيبتي وسوددي وأما حسين فله جراتي وجودتي وقال صلى الله عليه وسلم صدق الله تعالى  
 انما أموالكم وأولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين عشبان وبعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي  
 ورفعتهما وقال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الا اني الخالة عيسى بن  
 مريم ويحيى بن زكريا وقيل له صلى الله عليه وسلم لم اى أهل بيتك أحب اليك قال الحسن والحسين  
 وكان صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء ذات ليلة فكان اذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع  
 رأسه رفع رقبته فيقام اذا سجد عادا فقبل الأناذ بهما الى أمهم فبرقت بركة فلم يزالا في ضوئها حتى  
 دخلا على أمهم مومنين صلى الله عليه وسلم على أربع وعلى ظهرهما الحسن والحسين وهو يقول نزع الجبل  
 جملاكم ونزع العدلان انتما واعتزك الحسن والحسين فقال صلى الله عليه وسلم ابها حين خدحنا  
 فقال هلي كرم الله وجهه يا رسول الله اعلى حسين تواليه وحسن اكبر فقال صلى الله عليه وسلم هذا  
 جبريل يقول ابها حسين وقال صلى الله عليه وسلم حسين مني وأنا منه أحب الله من أحب حسينا  
 الحسن والحسين سلطان من الاسباط وقال صلى الله عليه وسلم من احبني فليحب حسينا وقال صلى  
 الله عليه وسلم من سبه ان ينظر الى رجل من أهل الجنة فليس نظرا الى هذا وأشار الى حسين وسجد صلى الله  
 عليه وسلم لمخاض الحسن فركب عنقه وهو ساجد فقاط الى السجود بالناس حتى ظنوا انه حدث أمر فلما  
 قضى صلاته قال ان ابني هذا ارتحلني فكبره ان انجعله حتى يقضى حاجته **تنبيه** في قوله صلى  
 الله عليه وسلم وأبوهم خير منهما صححه لما عليه أهل السنة ان الخلفاء الاربعة أفضل من أهل البيت نزع  
 ما فيهم من البضعة المكرمة لا بما دخلوا وصف علم ولا عمل وبه وجه قول بعضهم بتفضيل الحسين على  
 غيره أي من حيث تلك البضعة الشريفة وان كان غيرهما أفضل من ذلك **ذكر** أفضل منهما علماء وعلماء  
 ومعرفة واستشكك قوله صلى الله عليه وسلم سيدا شباب أهل الجنة بانهم اما ناغيبر شابين وبان الجنة  
 ايسر فيها شاب لان الوارد أن جميع أهل الجنة يكونون على خلقة ابنة ثلاث وثلاثين سنة ثم يدخلونها  
 كأهم وهم مستورون في هذا السن الذي هو سن الكهولة وأعدل الاسنان وأشرفها ولذا اختير كنهم عليهم  
 وحديثه فليس في الجنة شباب ولا كهول ولا شيء يخاف من شبابهم اسيداهم وأجيب بان المراد  
 بالشباب الذين ماتوا شبابا فانهما اسيداهم ولا من غير استثناء أو اما الكهول والشيوخ فانهم قد يسودانهم  
 وهو الاكثر وقد لا كالخلفاء الاربعة رضي الله عنهم والحاصل انهم اسيد شباب الناس على الإطلاق  
 وغير الشباب فيهم تفصيل فلذا ذكر الشباب فقط واضافهما الى الجنة باعتبار انهما يقال لمن هو في حال  
 شبابه وقد كتب بعد هذا من شباب أهل الجنة أي من الموصوفين الآن بكونهم من الشباب وكونهم  
 من أهل الجنة وحيثما انفتح حكمة الشباب وحكمة اضافتهم الى الجنة وانفتح انه لا يحتاج الى استثناء  
 الاربعة الخلفاء فضلا عن الانبياء وانفتح أن في هذا من المدح لهم ورفع قدرهم وبيان تميزهم مالا  
 يخفى عظيم وقعه أدرك رضي الله عنه في حياة جده صلى الله عليه وسلم سبع سنين وحفظ عنه وروى  
 عنه صلى الله عليه وسلم وعن أبيه وخاله هذين أبي هالة وروى عنه أخوه الحسن وابنه علي وحفيدة  
 محمد الباقر وبنته فاطمة بنت الحسين وعكرمة والشعبي والقرظقي وهما وطلحة بن عبيد الله اعقب  
 وقد خص النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل للحسين من القتل بالخيار عنه فقال صلى الله عليه وسلم  
 لقد دخل على البيت فلما لم يدخل على قبلها فقال لي ان اهلك حسينا فاما ما تقول وان شئت أو بئلك  
 من تربة الارض التي يقتل بها قال فخرج تربة جراء وقال صلى الله عليه وسلم ان ملكا القطر اسأذن

ربه ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فقال لام سامة ام ابي عليا الباب لا يدخل علينا احد  
 قالت وجاء الحسين رضي الله عنه ليدخل فتمتعه فوثب قد دخل ففعل به بعد على ظهر النبي صلى الله عليه  
 وسلم وعلى منكبيه وعانقه فقال الملك للنبي صلى الله عليه وسلم اتجبه قال نعم فقال ان امكنك ستقتله وان  
 شئت اربك المكان الذي يقتل به فضر بي سيدة فجاء بطيئة جرداء فاخذتها ام سامة فصرت تافى خباها  
 قال ثابت بلغنا انها كرى بلا عوفى رواية ففعل النبي صلى الله عليه وسلم بثلثه وبقيته له الملك اتجبه  
 فان نعم قال ان امكنك ستقتله وان شئت اربك المكان الذي يقتل به فجاءه سلة هلة او تراب احمر فاخذته  
 ام سامة فعملته في ثوبها وفي رواية نحو هذا الا ان فيها الملك جبريل وزاد في آخره نسمة هارسل الله  
 صلى الله عليه وسلم وقال ويح كرى وبلاء وقال ام سامة اذا تحولت هذه التربة دما فاعلم ان ابني هذا  
 قد قتل فبعثتها ام سامة في قارور ثم جعلت تنظر اليها وتقول ان يوما تحول اين دما ليوم عظيم وعن اسماء  
 بنت عيسى قالت عني النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسين يوم سابعه وجمعه له في حجره فبكي صلى الله  
 عليه وسلم قالت فذلك ابى وامي ثم بكوا ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ما ساء له القمعة الباغية من امتي لا انا لهم  
 الله شفاعةي بالسماء لا تخفى برى فاطمة فاتها قبره بعد عهده بولاده وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم نأمن في بيتي لجاء حسين رضي الله عنه بدرج فقعدهت على الباب فامسكته  
 مخافة ان يدخل فيوقظه ثم غفلت فدخل فقعده على بطنه صلى الله عليه وسلم قالت فسمعت تحيب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فقلت يا رسول الله والله ما علمت به فقال انما جاءني جبريل عليه  
 السلام وهو على بطني فاعد فقال لي اتجبه قلت نعم قال ان امكنك ستقتله الا اربك التربة التي يقتل بها  
 قال فقلت لي قال فضر بي بجناحه فاتاني به هذه التربة قالت واذا في يده تربة جرداء وهو يبكي ويقول  
 يا ميت شعري من يقتلك بعدى وفي رواية ان جبريل كان عندي آتيا فقال ان امكنك ستقتله بعدك  
 بارض يقال لها كرى بلا عوفى ان اربك تربة يا محمد فتناول جبريل من ترابها فاراه النبي صلى الله عليه  
 وسلم ودفعه اليه قالت ام سلمة فاخذته فعملته في قارورة فاصبته يوم قتل الحسين وقد صار دما وفي رواية  
 ثم قال عني جبريل الا اربك تربة مقتله فجاء بحصيات فجعلهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قارورة  
 فلما كان ليلة قتل الحسين سمعت قائلا يقول

أيها القاتلون جهلا حسينا \* ابشروا باعذاب والتذليل

قد اقمتم على لسان ابن داود \* وموسى وحامل الانجيل

قالت فبكمت وفتحت القارورة فاذا الحصيات قد جرت دما وكان لعائشة رضى الله عنها شرف ففكان  
 صلى الله عليه وسلم اذا اراد جبريل عليه السلام لقيه فيها فرفقا مرة وامر عائشة ان لا تطلع اليه احد  
 فدخل حسين فرفقا ولم تعلم حتى غشيها فقال جبريل من هذا قال ابني فاخذته رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فجعله في فخذه فقال جبريل سيقتل تقتله ام امكنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي قال نعم  
 وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها فاشا جبريل بيده الى الطيف بالعراق فاخذ منه تربة جرداء  
 فاراه اياها ولما مر على كرم الله وجهه بكى بلاء في سبيله الى صفين وحاذى ننوى قرية على الفرات  
 فوقف ونادى صاحب مطهرته اخبرنا يا اعمد الله ما يقال لهذه الارض فقال كرى بلا عوفى فبكي حتى بل  
 الارض من دموعه ثم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال كان  
 عندي جبريل آتيا فاخبرني ان ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات فوضع وقال له كرى بلا عوفى فقبض  
 جبريل قبضة من تراب فشمها اياها فلم املك عيني ان فاضتوا ولما مر على موضع قبر الحسين فقال ها هنا

مناخر كاجهم وهاهنا موضع رحالم وهاهنا مرق دماغهم فتمت من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي  
 عليهم السماء والارض \* وحوصل ما ذكره أهل السير في ذلك انه لما استخلف يزيد سنة ستين كتب الى  
 عامله بالمدينة الوليد بن عتبة وابن أبي سفيان ان يأخذاه البيعة على أهل المدينة وان يأخذ على الحسين  
 وابن الزبير وجاعة تهماهم \* أخذوا شديدا ليس فيه رخصة فأرسل الى الحسين وعبد الله بن الزبير لئلا  
 واتى بهما فاقبالا بياضا فقاما لثامنا لئلا يبيع سراولنا كتماننا بيع على رؤس الاشهاد اذا أصبحنا فامر جعالي  
 بيوتهم ما يخرجهم من بيوتهم الى مكة وذلك لئلا يتبين ببيعة من رحب فعل به أهل الكوفة فكتب اليه ويخبرهم  
 انافه حسنا انفسنا عليك فاقدم علينا فنحن في مائة ألف قد قدنا فينا الجور وعمل فينا بغير كتاب الله  
 وسنة رسوله ونرجو ان يحمدنا الله بك على الحق ونسفي عننا بلك الظلم وتواترت كتبهم اليه فزم على  
 المسير فنهاه ابن عباس رضي الله عنهما ما قال له ان أهل الكوفة قوم غدر قتلوا أباك وخذلوا أخاك فان  
 عصيتي فاترك أولادك ما هنا فلم يجبه فبكي وقال واحببنا وعنه ابن عباس قال استأذني الحسين في  
 الخروج فقلت لولان ترى ذلك بك وبى لقلت بيدي في رأسك قال فكان الذي قال لان أقتل فكان  
 كذا وكذا أحب الى من أن يستحل بي قال فذاك سلا نفسي عنه وقال له عبد الله بن الزبير تاقى قوما قتلوا  
 أباك وطعنوا أحلك فقال الحسين لان أقتل عوضع كذا وكذا أحب الى من أن يستحل بي يعني الحرم وفي  
 رواية انه قال لابن الزبير ان أبى حدثني ان لها كبشها يستحل حرمها فإ أحب ان أكون ذلك  
 الكبش ولان أقتل خارجها بشير بن أحب الى من أن أقتل خارجها بشير وجماعة ابن عمر  
 وكان يقال له أى بارض فلقه على مسيرة يومين ولامه على المسير وقال ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وانكم بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان له يناطها  
 ولا ولايتها أحسن منكم فارجع فاني فاعتيقه وقبل بين عينيه وبكى وقال أسألك الله من قتل وقد  
 كان فيما قاله الحسن عند ما حضر لآخيه الحسين أبى الله ان يجعل فينا أهل البيت النور والدين  
 والخلافة والملك فإياك وسفهاء أهل الكوفة أن يستحقوك فيخرجوك ويسلمون فتسدم ولات حين  
 مناص يا أخى ان أباك حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأشرف لهذا الامر ورجا ان يكون  
 صاحبه فصره الله عنه ووليه أبو بكر رضي الله عنه فلما حضر الوفاة أبابكر تشوف لها أيضا فصرفت  
 عنه الى عمر فلما قبض عمر جعلها شورى بين سنته هو وأحد فلم يشك انها لا تعدوه فصرفت عنه الى  
 عثمان فاما ذلك عثمان لم يبع له ثم نزع حتى جرد السيف وظهر لها صفة شئ منها وراى والله ما ورى  
 ان يجمع الله فينا أهل البيت النبوة والخلافة فلا أعرف من ما استخفك سفهاء الكوفة وقد تذكرك ذلك  
 الحسين ابيلة قتله فكان يترحم على أخيه الحسين ولما باع أخاه محمد بن الحنفية مسيره وكان يتوصأ وبين  
 يديه طست فبكي حتى ملأ من دموعه ولم يبق ذكة الا من حزن أسيره فصار الحسين في سبعين فارسا معه  
 نيف وثلاثون من أهل بيته رجالا ونساء وصبيانا وقدم أمامه مسلم بن عقيل فنزل اليه كوفة وبابه منهم  
 اثنا عشر الفا وقبل إلى أكثر وتغالى عنه أميرها الزهراء بن بشير فبلغ يزيد فكتب الى عبد الله بن زياد  
 ابن أبيه قد وايتك الكوفة مع البصرة وان الحسين قد سار الى الكوفة فاحترز منه واقتل مسلم بن عقيل  
 فقدم عبيد الله من البصرة وقتل مسلم بن عقيل وبعث برأسه الى يزيد فشهكره وحذر من الحسين وأمره  
 أن يحبس على الظنة فو بأخذ على التهمة ولقى الحسين الزردق الشاعر مقبلا من الكوفة فقال له بين لي  
 خبر الناس فقال أجل على الخبير سقطت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب الناس منك  
 وسيوفهم مع بنى أمية والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء وروى ان الحسين انشد

فان تمكن الدنيا تـدنفـسـة \* فان ثواب الله اـلـا و انـسـل  
وان تمكن الابدان لموت انشئت \* فقتل امرئ في الله بالسيف افضل  
وان تمكن الارزاق فـهـمـا مـتـدرا \* فقله حرص المرء في الكسب اجل  
وان تمكن الاموال للترك جمعها \* فبالا مـتـر و كـ به المرء يـجـل

وفي اسد اقية انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وامرني بما رفاقا فاعل ما امرت وساروه  
غير عالم بما جرى مسلم بن عقيل حتى كان على ثلاث من القادسية فلقاه الحسين بن زيد التميمي على ألف  
فارس من أصحاب ابن زياد آخرهم عينا على الحسين فنصحه الحر وقال له ارجع فإتركك لك خافي  
خبر اترجموه وأخبره الخبر وقدم ابن زياد واستعداده فهم بالرجوع فقال له اخوة مسلم بن عقيل  
والله لا ترجع حتى نصيب نارنا أو نقتل فقال لا خير في الحياة بعدكم ثم سار فلقاه أوائل خيل ابن زياد  
بعدل الكريلاء فزلبها في خمسة وأربعين فارسا ومائة راجل وقبيل أكثر ولما نزل قال ما اسم هذه  
لارض فقبيل كرملاء فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض كرب وبلاء ولقد مدمراني بهذا  
المكان عند مسيره اني صفتي وانا معه فوقف وسال عنه فأخبر باسمه فقال ما هنا محط ركابهم وهم هنا  
مهراق دماهم ثم فسئل عن ذلك فقال نعم من آل محمد صلى الله عليه وسلم ينزلون هنا ثم أمر بانقاله  
لخطمت في ذلك المكان وكانت ابن زياد قال له من سعد بن أبي وقاص اكفني هذا الرجل فقال له انعفي  
وقال لا أعفيلك قاتله والاعزائلك وكان قد ولاه على الري وخراسان فاجابه لما قلته وسار في سبعة آلاف  
ومئة والحسين وأصحابه من المائة لانه أيام ثم بعث عمر الى الحسين رضي الله عنه يطلب الاجتماع  
في خلوة ليكرهه فقتله فاجتمع فقال عمر من جاء بك قال اهل الكوفة قال اما عرفت ما فعلوا معكم فقال  
من خادعنا في الله فاجتمع عنده فقال عرف فقد وقعت الآن فسنرى فقال دعوني ارجع فاقبى مكة أو المدينة  
أو بهن الثغور وفي رواية قال الاقباليون متى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله من المشركين  
كان اذا جئهم احدهم قبل منه قالوا الا قال فدعوني ارجع قالوا الا قال فدعوني اتي أمير المؤمنين وفي  
أخرى قال يا عمر اخبرني عن ثلاث قال اما ان تتركني ارجع كما كنت فان آيت قد فسرني الى زيد  
فأضع يدي في يده فحكمتي ما رأيت فان آيت هذه فسرني الى غير الكفار فاقبلناهم حتى أموت فاسل  
عمر الى ابن زياد بذلك فهم ابن زياد ان يسره الى زيد فقال له شمر بن ذى الجوشن لا الا ان ينزل على  
حكك فقال نعم ما رأيت وكتب الى ابن سعدة اني لم أبعثك ان تكون شفيعا له عندي فان نزل على حككي  
و وضع يده في يدي فابت به وان أبي فاقبله وأصحابه وأوطى الخيل صدره وظهره ومثله به وان آيت  
فان نزل عما نواصمه الى شمر بن ذى الجوشن ودفع الكتاب الى شمر وقال ان فعل ما أمر به والا فاضرب  
عنقه وانت الأمير على الناس فلما وصل شمر قال له ابن سعدة لا أهلبك ولا سهلا بالارض اقد شبطه عما  
كان في عزمه وبعث الى الحسين ما خبره فقال والله لا وضعت يدي في يد ابن سرجانة أبد الخرج الحرب  
بن زيد في ثلاثين رجلا من اهل الكوفة فقالوا اعرض عليكم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ثلاث  
خدا لا يلبون فنهشوا ففتحوا مع الحسين ثم رجعوا اليه وباده عبد الله بن حصين يا حصين لا تنظر  
الى الماء كانه كبد السماء والله لا ندوق منه قطرة حتى غرت عطشا فقال الحسين اللهم اؤت له عطشا فكان  
يشرب الماء ولا يروي حتى مات عطشا ودعا الحسين بما بشر به فرماد رجل يقال له وزعة تسهم فاصاب  
حنكه فخال بينه وبين الماء فقال اللهم أنظمه فكان يصيح من الحرق بطنه ومن البرد في ظهره وبين  
يديه الخ والمراوح خلفه الكافون ويقول اسقني فيؤتي بالاماء العظم في فيه السويق والماء واللب

لوشرب خمسة ليكفاهم فيشرب به ويقول اسقوني اهل كنى العطش فسبق كذلك الى أن اتدبر طنه كانه قد اد  
 البعير وزاداه شمر الساعة ترد لها وبه فقال الحسين الله أكبر اخبرني جدى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال رأيت كان كلما وقع في دماء اهل بيتي وما أخالك الاياه وكان أكثر الخارجين لقائه الذين  
 كانوا يذهبون اليه ولما حل عليهم وسيفه مصلت أنشد يقول

أنا بس على الحسين من آل هاشم \* كفا في هذا فخر راحين الخمر  
 وجدى رسول الله أكرم من مشى \* ونحن مراج الله في الناس يزهر  
 وفاطمة أمى سلاله أحمد \* وعي يدعى ذا الجناحين جمع فر  
 وفينا كتاب الله أنزل صادقا \* وفينا الهدى والوحى والخبر يذكر

رثت ثباتا باهرام كثر أعدائه وعددهم ووصول سهامهم وراحهم اليه ولولا ما كادوه به من انهم  
 حالوا بينه وبين الماعلم بقدر واوله والشيخاع القرم الذي لا يزول ولا يتحول ولما استحوذوا بقتل باهله  
 فانهم مازالوا يقتلون واحدا بعد واحد حتى قتلوا ما يزيد على خمسين صاح الحسين أما ذاب ذنب عن حرم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتد حتى يخرج من يدن الحارث الراسخ من عسكر أعدائه را كافر سه وقال  
 يا ابن رسول الله لئن كنت أول من خرج عليك فاني الآن من خربك اهل انال بذلك شفاعة جدك ثم  
 قاتل حتى قتل فلما فاني أصحابه وبق بقدره حمل عليه ثم قتل كثير من شعاعهم حمل عليه جمع  
 كثير من منهم حالوا بينه وبين حرمه فصاح كفوا سفهاءكم عن الاطغال والنساء كفوا ثم لم يزل يقاتلهم  
 الى أن أئتموه بالجرح فسقط على الأرض فحز وارأسه رضى الله عنه فانا لله وانا اليه راجعون وأكرم  
 الله تعالى بالشهادة يوم الجمعة في يوم عاشوراء عام احدى وستين وفي أسد الغابة ما قتل الحسين أمر عمر بن  
 سعد نفر افر كبروا خيلهم وأوطأوا الحسين وقتل معه من بنيوه بنى أخيه الحسن ومن أولاد جمع فر  
 وعقل نسة عشر رجلا وقيل أحد وعشرون منهم ولده على الأكبر والأصغر وعبد الله وأخوته على  
 الأصغر ومحمد وعتيق وأيوب بكر وعثمان وجمع فر والعباس الأكبر وابن أخيه قاسم بن الحسن وأولاد  
 عمه محمد وعون ابن عبد الله بن جمع فر وابناه عبد الله وعبد الرحمن وكان عدده من قتل معه اثنين وسبعين  
 والذي قتل الحسين رضى الله عنه سنان بن أنس النخعي وقيل شمر بن ذى الجوشن وكان أبرص أجهر  
 ثم عم عليه حول بن يزيد الأصمى من حير خر رأسه وقيل قاتله رجل من مدحج ووضع رأسه بين يدي  
 ابن زيادوا نشد قاتله

أما لا ركا في فضة وذهبا \* فقد قتلت السيد المحجبا

كذا في أسد الغابة وفي الاستيعاب \* انى قتلت الملك المحجبا \*

قتلت خيرا الناس أما وأيا \* وخبرهم اذ يد كرون سبا \* ومن يصلى القماتين في الصبا  
 فغضب ابن زياد من قوله وقال له اذا علمت ذلك فلم تقتله والله لانت متى خسر أولا تخشك به ثم ضرب  
 عنقه وجعل ينكت بقضيب على ثنايا الحسين ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا وكان عنده أنس بن  
 مالك فبكى وقال كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد رأيت الله عليه وسلم يقبل موضع  
 قضيبك وقال زبد بن أرقم ارفع قضيبك فوالله لاطما را رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين  
 هذين الشفتين ثم بكى فقال له ابن زياد أبكى الله عينك لولا أنك شج قد خرفت لضررت عقلت فقال يزيد  
 لاحد ذلك عباها وأغيط عليك من هذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أقعد الحسن والحسين على  
 فخذه ثم وضع يده على يافوخه ما ثم قال اللهم انى أسألك ياها وصالح المؤمنين فكيف كانت ودبعة



رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك ابن زباد ثم نهض وهو يقول أيها الناس أنتم العمد بعد اليوم  
قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة والله ليقتلن خياركم ويستعبد شراركم فيمدا لمن رضى بالذلة والنار ثم ان  
ابن زباد جهز علي بن الحسين ومن معه من حرمة الى يزيد بن معاوية وهو يومئذ بمشقة مع الشهر بن  
ذى الجوشن في جماعة فنزلوا أول مرحلة فجعلوا يشربون ويحيون بالراس فيبينهاهم كذلك اذ خرجت  
من الحائط يدفكت بدم

أترجوا أمية قتلت حسينا \* شفاعته حده يوم الحساب

فهر باونزكوا الراس ووجده هذا البيت في كنيسة من كنائس الروم بالخراسانية فاستلوا من كتب  
هذا قالوا ما ندري وقال راهب انه مكتوب قبل ان يبعث نبيكم بخمسمائة وكانوا اذا نزلوا من زلا  
أخرجوا الراس من الصندوق فوضوه على رمح وحرسوه الى وقت الحبل فوضوا من زلا في  
راهب ووضوا الراس على الرمح مستندا الى الدبر فرأى راهب نوراً من الراس الى السماء فسألهم  
عن الراس فقالوا راس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نبيكم قالوا نعم قال  
بسم الله يوم أنتم لو كان المسيح ولد لاسكاه أحد اقنا ثم قال هل لكم في عشرة آلاف دينار ويكون  
الرأس عندى الليلة قالوا وما نرى نأخذ الراس فغسله وطيبه وتركه على نخذه وقعد يركب الى الصبح  
وقال لا أملاك الانفسى وانا شاهد ان لاله الا الله وان محمداً رسول الله ثم خرج عن الدبر وصار يخدم  
أهل البيت فلما أرادوا يقتسموه وجدوا خزانة على أحد حائبي الدنار مكتوب ولا تحسبن الله غافلاً  
عما يعمل الظالمون وعلى الثاني وسيعلم الذين ظلموا الآية فمساوا وصلت الى الراس الشريفة الى يزيد  
دمعت عيناه وقال رحمت الله احسن لقد قتلتك رجل لم يعرف حق الارحام لعن الله ابن مرجانة قد  
زرع لي العداوة في قلب البر والافاجر أما والله لو كنت صاحباً لعفوت عنه ثم قال يرحم الله ابا  
عبد الله ويمثل يقول القائل

بغلق هامان رجال اعزة \* علمناوهم كانوا أعز وأظلم

ثم أمر بالذرية فادخلوا دار نسائه وكان اذا حضر طعامه دعا علي بن الحسين وأحاديثاً فكلوا معه ثم  
وجه الذرية صخرة علي بن الحسين ووجه معهم ثلاثين فارساً الى المدينة الشريفة ولما وصلوا الى المدينة  
لم يبق بها أحد الا خرج وضج بالبكاء وخرجت زينب بنت عقيـل بن أبي طالب كاشفة وجهها ناشرة  
شعرها تصيح واحسبنا وما اخواناه والاهلام والمجد أم قالت

ماذا تقولون ان قال النبي لكم \* ماذا فقامت وانتم آخر الامم  
بأهل بيتي وأولادى أما لكم \* عهداً ما أنتم توفون بالذم  
ذري وبني عبي عضيمة \* منهم اسارى وقتلا ضربوا بدم  
ما كان هذا جزأى اذ نعمت لكم \* ان تخلفوني بسوء في ذوى رحم

وقال سراقه الباهلى رضى الله عنه

عين ابكى بهيرة وعويل \* واندى ان نذبت آل الرسول

سبعة منهم اصلب على \* قد أيدوا وخسرة اعقبيل

وأوردها ابن عبد البر في الاستيعاب بلفظ تسعة بتقديم الفوقية على السين في الاول وبذل خمسة  
ووق سليمان بن قتيبة بفتح اقف وتاء من فوقيتين وهى أمه على مصارعهم فمكى وقال  
وان قيل الطف من آل هاشم \* أذل رقاباً من قـريش فذلت

مررت على آيات آل محمد \* فلم أرها أمنا لها حين حلت  
فلا بد بعد الله الدبار وأهلها \* وأن أصبحت منهم بزعمي تخلت  
الم تر أن الأرض أصبحت مريضة \* لفقد حسين والبلاء تشمرت  
وقد عادت تسكي السماء أفقده \* وأنجده أناحت عليه وصات  
وكأنوا الناعية فعادوا رزية \* لتدعظمت تلك الرزايا وجلت  
ووجد حجر عليه مکتوب

لابدان ترد القيامة فاطمة \* وقبصها بدم الحسين ملاطخ  
وبل من شفقائه وخمعاؤه \* والصور في يوم القيامة يتفخ

ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم تحشروا نبي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بدم الحسين فتعلق  
بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحك الله لابني ورب الكعبة وتبكت  
أم سلمة وقالت رأيت الآن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسه وخيته التراب وهو يبكي (فقلت)  
ما يبكيك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا وقال ابن عباس رضي الله عنهما رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فيماني في يوم النحر وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيه ادم بالقطعة أو يتبع  
فيه شيئا فقلت يا بني وأمي يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين وأصحابه لم ازل اتبعه منذ اليوم فوجدوه  
قتل ذلك اليوم وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال جبريل عليه السلام قال الله تعالى اني قتلت بدم  
حبيبي من ذكر يا سبيع اماراني قاتل بدم الحسين بن علي سبعين ألفا قيل هذه العدة بسبب دم الحسين  
لأنه لم يكن كونه أعدة العسكر القاتلين له فان قتلته أفضت الى تعصبات لجميع من قتل من قتلته ومن  
المتعصبين لهم فيائر الزمان فهم من قتل بسبب دمه ثم أن أهل المدينة نقضوا ببيعة بني دلسوه  
سيرة وقلة الحسين وقد حاجت الفتاة فأخرج من كان بالمدينة من بني أمية وجرت فتن كبار واقتتل  
الناس على الملك وانتقم الله تعالى من ابن زياد وأصحابه في سنة خمس وستين سار سليمان بن صرد  
الحارثي الحنابلي رضي الله عنه في أربعة آلاف والمختار بن عبيد النقي والتقت اليه الشيعة  
بطالون بدم الحسين ويذموا على ما فعلوا مع الحسين وقالوا لنا ثوبه الآن نقتل أنفسنا في طلب دمه  
وافترقوا فرقتين فاما المختار وطائفة فلكروا الكوفة والعراق واما سليمان بن صرد ومن معه  
فقصدها الشام لأن ابن زياد لما بلغه موت يزيد هرب من الكوفة الى الشام فأتى الى مروان بن  
الحكم فخرج اليهم ابن زياد في ثلاثين ألفا فاقتتلوا ثم قتل سليمان واقتروا ثم هلك مروان فسكن ابن  
زياد الموصل فجهز المختار براهيم بن الأشتر النخعي في ثمانية آلاف لقتال عبيد الله بن زياد فقتل  
عبيد الله وقتل معه من الأمراء حصين بن غير السكوني وشريحيل بن ذي الكلاع وتمزق عسكر الشام  
وكانوا أربعين ألفا وأباد قلة الحسين باقى القتل ولم يبق أحد من السبعة آلاف الذين قاتلوا الحسين  
مع عمر بن سعد وخص عمرو وشريحيل بن ذي الكلاع وأوطأ الخيل صدره وظهره كأنه نزل بالحسين وقضى الله  
أن قتل عبيد الله بن زياد على الفرات أيضا يوم عاشوراء سنة سبع وستين وبعث ابراهيم بن الأشتر  
برأس ابن زياد الى المختار وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعث به ابن الزبير الى علي بن الحسين وعن  
عمارة بن عمرو لما جى برأس ابن زياد وأصحابه نصبت في المسجد في الرحمة فأنتمت الهمم وهم يقولون  
قد جاءت فاذا حدة قد جاءت فخل الرؤس حتى دخلت في مخزى ابن زياد فكثت هتفه ثم خرجت  
فذهبت حتى تقيأت ثم قالوا قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا وألقيت رؤسهم في موضع عراس

الحسين واصحابه ونصب راس ابن زباد في مكان ما فنصب فيه راس الحسين ثم اتاهوا واصحابه في اليوم الثاني في الرحلة مع الرأس وكان ما فعله ابن زباد من نصبه لراس مسلم بن عقيل على الخشب اول شيء فعل في الاسلام وعن عبد الملك بن عمير قال لقد رأيت في هذا القصر يدعى قصر الكوفة مجسما دخلت على ابن زباد وهو على سرير والناس عنده صفاطان وعلى عينية ترس وعليه راس الحسين ثم دخلت على المختار فوجدت راس ابن زباد كذا ثم دخلت على مصعب بن الزبير فوجدت راس المختار عنده كذلك ثم دخلت على عبد الملك فيه فوجدت راس مصعب كذلك فاشبهته بذلك فقال لا اراك الله الخامس ثم امر بهدمه وقد شكر الناس المختار لانتصاره لاهل البيت اكنه انباء في آخر امره عن خبث وكذب على اهل البيت بل زعم انه يوحى اليه وكان على بن الحسين يلعنه ويقول كذب على الله وعلمنا وكان يزعم ان محمدا بن الحنفية رضي الله عنه هو المهدي وكان يلقب بكيسان واليه تنسب الطائفة الكيسانية وظهر الله تعالى آيات دلائل في الدلالة على عظيم النقمة من اساءة الى اهل البيت واجترأ عليهم فقد اظلمت الدنيا يوم قتلته ثلاثة ايام واشتد الظلام حتى ظنوا ان القيامة قامت وضربت الكواكب بعضها بعضا وكسفت الشمس ورزيت النجوم منها را ولم يرفع حجر في اشياء الاروى تحت قدم عبيط وصارت الودس التي في عسكرهم رمادا جملا جمال من الين فوافيها قتل الحسين ومن هذا القيل ماسبق من تحول الدنيا في خفاف وهدوا في قتل الحسين رضي الله عنه ذهبا فافرادوا صوغه فلما دخل النار صار ذهبا وذهبه نحاسا واحسرت السماء ثم ظهرت الجرة في السماء ولم ترتد ذلك قال ابن الجوزي لما كان الغضب ان يحمر وجهه عند الغضب فاستبدل بذلك على غضبه وانه اماراة السخط والحق سبحانه ان يحسب فظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق وذلك دليل على عظم الجناية قال ولما أمر العباس يوم بدر فسمع النبي صلى الله عليه وسلم انينه فنام تلك الليلة فكيف توهم ان ابن الحسين رضي الله عنه ولما أسلم وحشي قال له النبي صلى الله عليه وسلم غيب وجهك عني فاني لا أحب ان أرى من قتل الاحبة هذا والاسلام يجب ما قبله فكف عن ذبح الحسين وأمر ولما سمع شيخ كبير ان من أعان على قتل الحسين لم يمت حتى يصبه بلاء فقال انما من شهده وما أصابني امرأ كرهه فقام الى السراج ليصلحه فنارت النار فاصابته فجعل ينادي النار النار حتى مات \* وحكى ان شيخا حضر قتله فقط فعمى فاستل عن سببه فقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم حاسرا عن ذراعيه ويدها المكيعة سيف وبين يديه نطع ورأى عشرة من قاتلي الحسين مذبحين بين يديه ثم لعنه وسبه بكثيره وسوادهم ثم أكله ببرود من دم الحسين فاصبح أعشى \* وعلق شخص راس الحسين في قلب فرسه فرؤي بعد ايام وجهه أشد سوادا من القار فقبل له كفت انصر العرب وجهها فقال ما مرت على ايلة من حين حملت تلك الرأس الا واثنان يأخذان بعنقي ثم يثبتاني الى نار تاجج قدسود ما في فيها وانا انكسر فتسقى عني فصررت كما ترى ثم مات على اقبح حالة \* ورأى شخص النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وبين يديه طشت فيها دم والناس يعرضون عليه في لطمهم حتى انتهت اليه فقالت ما حضرت فقال قد هويت فلو ما باصه فاصبح أعشى وقال ما يسرفني ان لي بهما جرأتم وقال بعضهم قتل الله الفاسق الحسين فرماه الله بكونين في عينه فعمى \* وكان رجل من الشام يلعن عليا واولاده فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ما ماطوا لاولاد الحسن شكاه اليه فلعنه ثم بصق في وجهه فصار موضع بصاقه خنزيرا وصار يله للناس وابتنى بعضهم بالوطش فكان يشرب ولا يروى وبعضهم طال ذكره حتى كان يلو به على عنقه كانه حبل \* وعن الامام ابن شهراب الزهري انه قال لم يبق من قتله

الحسين أحد الاوعوقب في الدنيا اما بالقتل أو انعمي أو سواد الوجه أو زوال الملك في مدة يسيرة وعن أم سلمة قالت سمعت الجن تنوح عن الحسين في الليلة التي قتل فيها وقالت ما سمعت نوح الجن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نذلة قتل الحسين فقالت للحجارة اخرجي فاستلي فوالله ما أرى ابني الا ذمات فخرجت فقيل لها إنه قد قتل فقالت أو قد فلهوا ملا الله سيوتهم مرة وردهم نارا ثم بكيت حتى غشي عليها ولما بلغ الحسن البصري قول الحسين بكى حتى اختلج صدغاه ثم قال واذل أمه قتل ابن بنت نبيها ابن دعيها والله ليردن رأس الحسين الى جسده ثم لم يبق من له جده وأبوهم ابن مرحاته \* وسأل رجل ابن عمر عن دم البعوض بكون في الثوب أطا هرهو أم نجس فقال له من أين أنت قال من أهل العراق فقال انظروا الى هذا يسأني عن دم البعوض وقد تسالوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعته يقول همار بجاحتناي من الدنيا ولما بلغ ابن الزبير خطب بكة وقال ألا إن أهل العراق قوم غدر بخزرة الاوان أهل الكوفة شرارهم ودعوا حسيناً ليولى عليهم ويقيم أمرهم ويعيدهم عالم الاسلام فلما قدم عليهم ناروا عليه فقتلوه قالوا له اما ان تضع يدك في يد القاهر للعون ابن زيار فيؤا فذلك رأيه فاخترت الوفاة المكرمة على الحياة الدمية فرحم الله حسيناً وأخزى قاتله ولعن من أسرب ذلك ورضى به وأنشد الشافعي رضي الله عنه

تأوب هي والفساد كئيب \* وأرق عيني والرقاد غريب  
ومما نفوسى وشيب لى \* نصارىف ايام لهم خطوب  
نزلات الدنيا لآل محمد \* وكادت لهم الجبال تذوب  
فن يلفن عن الحسين رسالة \* وان كرهتها أنفس وقلوب  
فتيب بل اجرم فان قبضه \* صبيغ عاء الارجدوان خضيب  
نصلى على المختار من آل هاشم \* ويقزى بسوه ان ذا الحبيب  
لئن كان ذنبى حب آل محمد \* فذلك ذنب لست منه أتوب  
هم شفعاى يوم حشرى وموقفى \* وحيمهم لشافى ذنوب  
ولما اجتاز ابن الهبارية الشاعر بكر بلاه بكى على الحسين وأهله وقال بديها

أحسين المبعوث جديك بالهدى \* قسما يكون الحق عنده مسائلى  
لو كنت شاهدا كرى بلائذاتى \* تنقش كركبك جود بدل الماذل  
وسقيت حد السيف من أعدائك \* علا وحده السهمى الذابل  
لكنتى آخرت عنك لشوقى \* فبلا لى بن العرى وسائلى  
هبنى حرم النصر من أعدائك \* فأقل من خزن ودمع سائلى

ثم نام مكانه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له أبشر يا فلان جزاك الله خيرا فقد كتبك الله فيمن جاهد بين يدي الحسين \* واعلم ان أهل السنة اختلفوا في كفر يزيد بن معاوية فقالت طائفة انه كافر أقول سبط ابن الجوزي وغيره المشهور انه لما جاءه رأس الحسين رضى الله عنه جمع أهل الشام وجعل يذبح رأسه بالخيزران ونشد رايات ابن الزبيرى

ليت أشياخى يبدشهدوا \* جزع الخزعرج من وقع الاسل

الآيات المعروفة وزاد فيها بيتين مشتملين على صريح الكفر وقال ابن الجوزي فيما أحكامه بطله عنه ليس المحب من قتال ابن زياد للحسين وإنما المحب من خذلان يزيد ورضه بالقضيب ثديا الحسين

وحمله آل الرسول صلى الله عليه وسلم سبايا على اقصاب الجمال وذكروا أشياء من قبج ما اشتهر عنه وورده  
 الرأس الى المدينة وقد تغير ريحه ثم قال وما مقصوده الا لفضيحة وانظر الى الرأس انما هو زان بفعل هذا  
 بالخوارج ليس باجتماع المسلمين الى الخوارج والبيعة كقنوت ويصلي عليهم ويدفنون ولولم يكن في  
 قلبه احقاد جاهلية واضغان بدنية لاحترام الرأس لما وصل اليه وكفنه ودفنه واحسن الى آل الرسول  
 صلى الله عليه وسلم انتهى \* ونقل في كتابه المسمى بالرد على المنصب الغنيب المانع من ذم يزيد جواز  
 لعنه عن العلماء الورعين منهم الامم اجدفانه قال لا تلعن من لعنه الله في كتابه فقات تعالى فهل عسى  
 ان قوليت ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحاسكم اولئك الذين امنهم الله فأصمهم واعى ابصارهم فهل  
 يكون فساد اعظم من القتل انتهى \* وصنف القاضي ابو علي كتابا ذكر فيه بيان من يستحق اللعن وذكر  
 منهم بن يزيد ثم ذكر حديث من اخاف اهل المدينة فظلموا أحافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس  
 اجمعين \* ولا خلاف ان بن يزيد غزا المدينة بمشيش واخاف أهلها انتهى والحديث الذي ذكره رواه مسلم  
 والجيش المذكور وقع سنة ثلاث وستين \* وسيدنا اهل المدينة لما طردوا منها عامه له وغيره من بني  
 أمية بعث اليهم مسلم بن عقبة المري يسمى مسرفا لاسرافه في القتل بالمدينة وبعث معه اثني عشر ألفا فيهم  
 الحصين بن غزير الاسدي وقيل الكندي ايهكون على العسكر ان عرض لمسلم موت فانه كان عليه  
 فأمر بن يده مسرفا بالفتح المدينة فادعاهم الى طاعة بن يزيد ثلاثة ايام فان اجابوا والا فالهم واذا طفقوا  
 عليهم باجها فلانا ثم سيرا الى مكة لقتل ابن الزبير وقال له يا مسلم لا تردن اهل الشام عن شيء يريدونه  
 بعدوهم فنزل الجيش بالحرم بظاهر المدينة وخرج اليهم اهل المدينة وامرهم عبد الله بن حنظلة بن  
 الازهر وهو غسيل الملائكة فدعاهم مسلم ثلاثة ايام الى البيعة ليزيد على انهم خول له ان شئ باع وان شاء  
 عني فذكر له منهم البيعة على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فصر ببيعة  
 فلم يجبهوا فقاتلهم وانهم اهل المدينة وقتل امرهم عبد الله واما الحارثية ووقع من القتل والسبي  
 والفساد ما هو مشهور حتى قضى ثلثمائة بكر وقتل من الصحابة من المهاجرين والانصار والتابعين  
 نحو ألف وسبعمائة وقتل من اخلاط الناس نحو عشرة آلاف سوى النساء والصبيان وانتهى المسجد  
 النبوي وبات الدواب في ارجائه ودمت المدينة من سكانها اوقيت شمارها والوحوش والطير وولدت  
 ألف امرأة من غير زوج حتى كن يقال لاولادهم اولاد الحفرة وذلك لثلاث بقين من ذى الحجة ثم سار  
 مسلم هذا الجيش الى مكة لقتل ابن الزبير فبات بقرب فديدها فقدم على عسكر الحارثية بن غفر فصار  
 الحصين حتى بلغ مكة لاربعة بقين من الحرام سنة اربع وستين ويحضر ابن الزبير وأصحابه في المسجد  
 حول الكعبة وضربوا فيه خيما وكان الحصين وأصحابه على أبي قيس وبعضهم على الأحمر ونصب  
 الخنجر في على أبي قيس وكانت حارثة نصب الكعبة الشريفة فتوقفت ثم اصابتها النار فاحترق  
 واحترق في قرن الكعبة الذي قدس به اسمعيل بن ابراهيم على نبينا وعليهما افضل الصلاة والسلام  
 الى ان جاء بن يزيد وكان موته منتصف ربيع الاول سنة اربع وستين وذكره والخرم الاسلام  
 العظام أربعة الازل قتل عثمان رضي الله عنه سنة خمس وثلاثين الثانية قتل الحسين بن علي بن ابي  
 المتقدي الثالث وفاة الحرة المذكورة وهاتان الواقعتان في زمن يزيد الاولى فاجتته والاخرى  
 خاتمته الرابع قتل ابن الزبير وصلبه ولما دخل الحجاج على امه اسماء بنت أبي بكر الصديق  
 رضي الله عنه ما تكلمت عليه ثم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا في نيف كذبا  
 ومبيرا فاما الكذاب فقد درأنا وأما المبسر فلا خالك الايام وقام عنها ولم يراجعها فافهذه القبايع التي

صدرت من يزيد تدلي على كفره وهي مصداق قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال امرأتي قائما القسط  
 حتى يشلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد ورواه بعضهم بدون تسميته لاسم كانا بخافون من تسميته  
 وضرب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه من وصف يزيد بأمر المؤمنين عشرين سوطا وقال آخرون  
 لا يجوز أن يزيد أظلم بشت عسدا نامة تنهيه وبه أفتى الفزري وأظلم في ذاته سارله والمترى وإن  
 الإصلاح وصاحب الأنوار وهو الموافق أقوا عدا نشافعية وقد صرحوا بأنه لا يجوز أن شخص بمصوصة  
 إلا أن علم موته على الكفر كما في جهل وأبي لهب وأمامن لم يعلم فيه ذلك ولا يجوز أن علمه حتى الكافر الحى  
 المعين لا يجوز أن علمه لأن الله تعالى الطرد عن رحمة الله تعالى إلى المسئلة والياس منها وذلك لا ياتي إلا بعلم  
 موته على الكفر بخلاف غيره لاحتمال أن يختم له بالحسنى ولو سلمنا أن يزيد أمر بقتل الحسين وسربه  
 لأنه حدث لم يكن عن استعجال وكان عنه لكن يتأويل ولو بلا طافسقى لا كفر على أن أمره بقتله وسروره  
 لم يثبت صدور عنه من وجه صحيح بل كما حكى هذا عنه حكى عنه ضده كما تقدم وأشار بعضهم إلى  
 الجرح بأنه أظهر الأول وأخفى الثاني وأجابوا عما استدلل به أحد من قوله تعالى أولئك الذين لهم نعم الله  
 وغيره من قوله صلى الله عليه وسلم في حديث مسلم وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين بأنه لا دلالة  
 فيه على جواز لعن يزيد بخصوصه وإنما الذى دل عليه جواز لعن من قطع رحمة أو من أخاف أهل المدينة  
 ظمها وهذا جائز اتفاقا واتفقوا على جواز لعن من قتل الحسين أو أمر بقتله أو إجاره أو رضى به كما يجوز  
 لعن شارب الخمر ونحوه من غير تبيين وقال جماعة من المتحققين أن الطريق القويم في حقه التوقف  
 في شأنه وتوقيض أمره إلى الله تعالى لأنه لم يثبت هو جب واحد من الأمرين المتقدمين والأصل أنه مسلم  
 فلا يتعرض لكفره أصلا قال ابن الصلاح فليس من شأن المؤمنين سب يزيد وأمنه وإن مع أنه قتله  
 أو أمر بقتله وقد ورد في الحديث أن لعن المسلم كقتله وقال الحسين رضى الله عنه لا يكفر بذلك وإنما  
 ارتكب عظيمًا وإنما يكفر بالقتل قال نبي من الأنبياء \* والناس في يزيد ثلاث فرق \* فرقة تتولاه  
 وتحميه \* وفرقة تسمه وتلعنه \* وفرقة متوسطة لا تتولاه ولا تلعنه وتسلك به مسلك سائر أولئك الأسلام  
 وخلفائهم غير الزائدين وهذه الفرقة هي المصيبة وهذه هو اللائق بمن يعرف سير الماضين ويعلم  
 قواعد الشريعة المطهرة جعلنا الله من خيار أهلها افتتبه ووقع لابن العريبي المسمى مائة سنة وعنه  
 الحمد فإنه قال لم يقتل يزيد الحسين إلا بسيف جده الأمر بسله على البغاة وقتلهم والبيعة سبقت ليزيد  
 وبكتي فيها بعض أهل الحل والعقد وبيعة كذالك لأن كثيرين أقدموا عليها مختارين لها هذا مع عدم  
 النظر إلى استخلاف أبيه له أمام مع النظر لذلك فلا يشترط موافقة أحد من أهل الحل والعقد على ذلك  
 وردة العلماء بأن هذا أغما هو بعد استقرار الاحكام وانعقاد الاجتماع على تحريم الخروج على الجائر  
 المتأخر عن زمن الصحابة والسلف رضى الله عنهم أما قبل ذلك فكان الأمر وطبا بالاجتهاد واجتهاد  
 الحسين رضى الله عنه اقتضى وجوب جواز الخروج على يزيد وأمره وبقائه حتى تهم عنها الأذان  
 ولأن يزيد لم تنهه قديمته عند الحسين وغيره من لم يبايعوه ولذلك خرج عليه ابن الزبير كجماعة  
 اهتتعوامتها وهو بوابل قوله صلى الله عليه وسلم أن ابني هذا يقتل بأرض العراق فن أدركه منك  
 فلم يصبر صريح في ردده لاسيما على رأى من كفره كأجد ونظير ذلك حال معاوية مع علي والحسن رضى  
 الله عنهم قبل نزوله فإنه كان متغلبا بأغما عايم الكثرة قبل استقرار الامور فقهه ومن ثم كان غير آثم  
 بل له أجر واحد على اجتهاده وبدل لذلك أن عمر بن عبد العزيز بضر من ناله من معاوية ثلاثة أسواط  
 مع ضربه لمن سمي ابنه يزيد بأمر المؤمنين عشرين سوطا كما مر وأما ما يستبجيه بعض المتدعة من سبه

وأمنه فله فيه أسوة بالشحين وعثمان وأكثر الصحابة رضي الله عنهم فإنه لا يصدر إلا من أحق جاهل وكان مع أبي هريرة رضي الله عنه علم من النبي صلى الله عليه وسلم في أمره ما فإنه كان يدعو الله أن يعوذ بك من رأس السنين وأما ردة الصبيان فاستجاب الله وتوفاه سنة سبع وخمسين وتوفي معاوية سنة ثمانين وكذلك استجاب الله دعوه وتوفاه رضي الله عنه فإنه أيم على عهد يزيد بن الخطيب وقال اللهم إن كنت عهدت أن يزيد لما رأيت من فعله فإنه ما أملت ما أعتد عليه وإن كنت إنما جئتني حب الوالد ولولده وأنه ليس عاصمته به أخلاقاً فإنه قبل أن يبلغ ذلك فكان كذلك فمات يزيد سنة أربع وستين ولكن عن ولد صالح عهد إليه في يومئذ بالخلافة يوم موت أبيه وهو ابن عشرين سنة فاقام في الخلافة أربعين يوماً ثم خلع نفسه وطاع المنبر وخطب خطبة بليغة ثم قال إن هذه الخلافة جيل الله وإن جدي معاوية نازع الأسر له ومن هو أحق به علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وركب بكم ما تعلمون حتى أتته منتهى صدار في قبره فابذنه ثم دعا الأعرابي وكان غير أهل له ونازع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عمره وأبهر عقبه وصار في قبره ينادونه ثم بكى وقال إن من أعظم الأمور علينا علمنا بسوء عمره وبشيم من قبله فقد قتل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأباح الحمر وضرب الكهنة وصرفت أنانات القوم رأساً على أكثر من الراسي وما كنت لأخجل من أن أكرمكم ولا يراني الله جل جلاله فدرته من قبله أوزاركم نشأتكم أمركم بخذوه ومن رضيتم به فلوله فقد خلعت بيعة من رقبابكم فقال له مروان بن الحكم أسنة عربية يا أبا بلي فقال اغد عني فوالله ما ذقت حلاوتها أفأنا نخرج مرارتها ثم نزل وتغيب في منزله حتى مات بعد أربعين يوماً فرحمه الله تعالى لقد أتت ف من أبيه وعرف الأمر لأهله وما أحسن ما أشهدته العارف أبو الفضل عياض بن الفرج الرياضي وقد تذاكرنا بحضرة حديث بني أمية وهو ما كتبت ثم أشهد

بجرأتك في ذنبي لشغلا \* لنفسي عن ذنوب بني أمية  
ذنوبي كلها أحشي رداها \* ولا أشي ذنوبهم عليه  
فليس يضاري ما ذنوبه \* إذا ما الله أسخ ما لديه  
على ربي حسابه إليه \* تنهاى علم ذلك لا

واختلف في سن الحسين رضي الله عنه يوم قتل فثلاثين سنة وخمسين ولم يذكر ابن الدراع في مواليد أهل البيت غيره قال غيره أقام من أعم جده صلى الله عليه وسلم سبعين سنة إلا مكان ينفه وبين الحسن ومع أبيه ثلاثين سنة ومع أخيه الحسن عشرين سنة وبهذه عشرين سنة ويصل عمره ست وخمسون سنة وخمسة أشهر وقيل أربع وخمسون سنة وستة أشهر وذكر ابن زبي عن الشافعي عن سفيان بن عيينة قال قال لي جعفر بن محمد توفي علي بن أبي طالب وهو ابن ثمان وخمسين سنة وتوفي محمد بن علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال قال لي جعفر بن محمد وأنا ابن هذه السنة في ثمان وخمسين سنة وتوفي في دفن الحسين بكر بلاعن العراق ومشهد به أقدم من الآفاق وأما رأسه رضي الله عنه فقيل دفن بقرامة بالقيس في قبته أهل البيت وقيل أعيد إلى الجشة بكر بلاعن بعد أربعين يوماً وقيل تركه يزيد عنده في خزنة فمن الحسن البصري أن سليمان بن عبد الملك رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يلاطفه ويبرئهم فلما أصبح قال الحسن عن ذلك فقال له الحسن إنك صنعت إلى أهل بيته صلى الله عليه وسلم ممر فوالله قال نعم وجدت رأس الحسين بن علي في خزنة يزيد فكسوته خشفه ثواب وصليت عليه مع جماعة من أصحابي ودفنته فقال له الحسن رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عظمك

بسبب ذلك فامر سليمان للحسن بمحاورة سفيانة وذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طمغاته انه دفن  
ببلاد الشرق ثم ارشى عليه اطلاق من رز يك نائب مصر النجوى ثلاثين ألف دينار و نقلها الى مصر و بنى  
عليه المشهد الحسيني بمصر قال المؤرخون وفي سنة ست وثلاثين ومائتين امر المتوكل بن المتصم  
هر و بن الرشيد بدم تبر الحسين بن علي وهنم ما حوله من الدور و ان يعمل مزارع ومنع الناس من زيارته  
فقال المسلمون لذلك و كتبوا شتمه على الخيطان و هجاء الشعراء من ذلك قول بعض الشعراء  
تالله ان كانت امية قد آتت \* قتل ابن بنت نبيها مظلوما  
فلقد آتاه بنو آية عثله \* هذا العمري قبرهم روما  
اسفوا ان لا يكونوا شاكركا \* في قتله فتمت عودهم

وكان المتوكل أول أمره أظهر السنة ونصر أهلها ثم دبا إليه داء التنصب وهو بغض علي وأهل البيت  
المطهر على ضد ما كان عليه المأمون من المسانعة في محبتهم وكان غايته في التنصب هو السب فبدأ  
وقم في أيامه من الزلازل المهولة والريح التي أهلكت الأدمية والحرب والفيل وظهرت النار المحرقة  
والصيحة المزعجة من السماء حتى مات منها خلق كثير وبرك كعب بن الدجاج وسف لثلاثة عشر قرية  
وماجت النجوم وتناثرت ورجعت قرية بمصر بالحجار وزن بعضها فاذا كان عشر ذرطال وتحوّل جبل  
من محله باليمن وصاح طائر بأعشر الناس اتقوا الله أربعين مرة وغير ذلك مما ذكره الحافظ الذهبي في  
تاريخ الاسلام وسأولى الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن علي بلاد الحجاز ونفذت  
أوامره في طبرستان وذيبلان وغيرها جاز بدمه موت المتوكل الأموال لعمارة مشهدة الحسين فدمره  
عمارة حسنة وخلف الحسين رضي الله عنه ستة بنين وثلاث بنات فابن علي الأكبر اسقطه مع أبيه  
بكر بلاد وعلى الاوسط وهو زين العابدين وعلى الأصغر قتل مع أبيه وهو وطفل أصابه سهم فمات  
وقيل ان زين العابدين هو الأكبر وعبد الله قتل رضيعا يوم الطف ومحمد وجعفر ويكنى أبا بكر مات  
دار جاني حياة أبيه والبنات زينب وفاطمة وسكينة واسمها آمنه وسكينة لقب لها لأنها كانت  
ذات دعابة ومزح وكانت من أجل النساء وأظهرهن وأحسنهن أخلاقا تزوجها السيد الأكبر مصعب  
ابن الزبير ومات عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عفان ثم عبد الله بن حكيم بن حزام ثم زيد  
ابن عمر ولها نوادر وحكايات نظيفة توفيت سنة سبع عشرة ومائة من الهجرة وأما أولادها عبد الله  
الرباب بنت امرئ القيس بن عدى وكان لامرئ القيس ثلاث بنات التحية تزوجها علي وسلي  
تزوجها الحسن بن علي والرباب تزوجها الحسين بن علي رضي الله عنهم وفيما يقول

أمرك أني لأحب دارا \* تحل بها سكينة والرباب  
أحبها وأبذل جـل مالي \* وليس لعائش فيها معاب  
أحب بحبهم أزيد اجتماعا \* ونسيلة كاهل وبنى الرباب  
وأخـ والهامن آل لام \* أحبهم ويظهر بنى حباب

وذكر الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ما كان يكنى أبا محمد ويلقب بالنقي والسيد ولد  
منتهى رمضان لثلاث من الهجرة وقيل لأربع وستة أشهر وبين مولده وجل أخيه الحسين بخسون  
ليلة ولم يكن بين ولادته وجل الحسين الا طهر واحد ونسب علي الله عليه وسلم على الحسن يوم  
سابعه بكنية ابن أم الهيثم كاخيه الحسين وطلارأسه بخنوق عوضا عن الدم التي كانت الجاهلية تفعله  
ثم قال يا أسماء الدم من فعل الجاهلية وتصدق بزنه ثم راسه ووقاوا على القابلة فخذوا النسبة كما فعل



ذلك رأس الحسين كما مر روى عن جده صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثا وروى له أصحاب  
السنن الأربعة وروى عن أبيه وروى عنه ابنه الحسن وعائشة وسويد بن علفمة والشعبي وأبو  
الجوزاء السعدي وآخرون قال صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه اللهم اني أحبه فأحبه وكان  
صلى الله عليه وسلم يدله لسانه فاذا رأى الصبي حمرة اللسان يمس اليه وقال صلى الله عليه وسلم من  
أحبني فليحبه ويا سابع الشاهد الغائب وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني أحبه وأحب من يحبه قال أبو  
هريرة فما كان أحد أحب الي من الحسن بعد ان قال صلى الله عليه وسلم ما قال وقال صلى الله عليه وسلم  
اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاث مرات وجعل يفتح فيه ثم يدخل فيه فيه وقال صلى الله  
عليه وسلم من سهر ان ينظر الى شباب أهل الجنة فليتنظر الى الحسن وحمل النبي صلى الله عليه وسلم  
الحسن فقيه رجل فقال نعم المار كبركيت يا غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزم الزاكب  
هو وكان يركب رقبته صلى الله عليه وسلم ظهره وهو ساجد فابتنزله حتى يكون هو الذي ينزل ورعا  
جاء وهو صلى الله عليه وسلم راكع فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر وكان صلى الله  
عليه وسلم يصلي فيحيى الحسن وهو صلى الله عليه وسلم ساجد فجلس الحسن وهو صغير على ظهره  
صلى الله عليه وسلم ومرة على رقبته ففرقه صلى الله عليه وسلم رذمار فقام فرغ من الصلاة قالوا  
يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبي شيئا لاتصنعه بأحد فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا ربي يحاتي وان  
هذا ابني سيدوحسي ان يصلح الله تعالى به بين قبيلتي من المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم وهو على  
المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة وبه مرؤ يقول ان ابني هذا سيد وله ل الله ان يصلح به  
بين فئتين عظيمتين من المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين  
عظيمتين من المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم الحسن مني والحسين من علي وكان الحسن رضى الله  
عنه حليما ومن حمله انما استخاف بيما هو يصلي اذ وثب عليه رجل فطعمه بخنجر وهو ساجد ثم  
خطب الناس فقال يا اهل العراق اتقوا الله فينا فاما امراءكم وضيافانكم فمحن اهل البيت الذين قال الله  
فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يظهركم تظهرهم فافا زال يقولها حتى ابكى  
جميع من باه بحده وارسل اليه مروان وكان عاملا على المدينة نفسه وبسب اباه وكان بسب علمه على  
المنبر كل جمعة فقال الرسول ارجع فقل له اني والله لا اخو عنك شيئا بان اسأل لكن موعدا لله فان  
كنت صادقا جزاك الله بصدقك ان كنت كاذبا قامت أشد نقمة \* وأغلظ عليه مروان مرؤ وهو ساجد  
ثم انحط بيمنه فقال له الحسن ويحك اما علمت ان المين للوجه والشمال للفرج اف لك فسكت  
مروان \* ولما مات الحسن بكى مروان في جنازته وقال له الحسين انك به رقدت فحزرت فحزرت فحزرت  
فقل اني كنت أفعل ذلك مع أحلم من هذا وأشار الى الجبل \* وكان مروان من أشد الناس بغضا لأهل  
البيت وكان هذا هو سر قول صلى الله عليه وسلم هو الوزغ بن الوزغ الماء - وبن الملقون وقول  
عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبامروان في صلبه نعم في الصحيح انه صلى  
الله عليه وسلم سأل زبانه من شتمه أراهنه أو دعا عليه يكون ذلك رجلا لهو زكنا وطهارة \* وكان كرمها  
جواد أخرج من ماله مرتين وقام الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى ان كان يعطى زمللا ويملك زمللا ويعطى  
خفا ويملك خفا وسبع رجلا يسأل ربه عز وجل عشرة آلاف درهم فبعث اليه بها وجاءه رجل يشكى  
اليه حاله وفقره بعد ان كان مثر ما فقال يا هذا حق سؤلك يعظم لدى ومعرفة عني لا تكبر على يدي  
فخرج عن نيك لك بما أنت أهله والكثير في ذات الله فاسئل وما في مالي وكفى فاء لشكر لك فان قبلت الميسور

اورفعت عن مؤنة الاحتفال والاهتمام لما أن تكلفه فعلت فقال يا بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أقبل القليل واشكر العطية واعذر على المنع فأحضر الحسن وكيده وحاسبه وقال هات أفاضل  
 فأحضر خمسين ألف درهم وقال ما هات في الخمسة دينار التي معك قال هي عندي قال أحضرها  
 فدفعها والحسين ألفا إلى الرجل واعتذر منه وضافته امرأة هو والحسين وعبد الله بن جعفر فأعطاهما  
 ألف دينار وألف شاة وأعطاهما الحسن مثل ذلك وأعطاهما عبد الله بن جعفر ألفي شاة وألفي درهم  
 واشترى من رجل بستان فارداه إليه مع الثمن وكان إذا اشترى من أحد شيئا أعلم أنه محتاج إليه أعطاه إياه  
 مع ثمنه وما مثل شيئا قط فقال لا وكان كثير التزويج كثير الإطلاق وأحسن تسعين امرأة قول ما لي غارق  
 أربع حائر وكان لا يغارق امرأة إلا وهي تحببه وتزوج امرأة فبعث إليها بعتا ثم حارب مع كل جارية  
 ألف درهم قال على كرم الله وجهه يا أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلق فقال الرجل من  
 همدان والله لا تزوجته فأرضى أسئل وما كره طلق وقيل له ان أبذر تقول الفقير أحب إلى من الغني  
 والناسم أحب إلى من الصخرة فقال رحم الله أبذر ما أنا فاقول من أنك كل على حسن اختيار الله لم يمت  
 ان يكون في غير الحالة التي اختارها الله له \* وكان يقول اعلموا ان حوائج الناس اليكم من جملة نعم الله  
 عليكم فلا تعلموا من ثلث النعم فتعذروا عليكم نعموا وكان يقول من جادسد ومن يجل رذل ومن يعمل لأخيه  
 خيرا وحده إذا قدم على ربه غدا ولم يسمع منه كلمة فحش سمعت منه انه كان بينه وبين عمرو بن عثمان  
 ابن عفان خصومة في أرض فقال ليس له عندنا إلا ما رغبنا فيه وهو آخر الخلفاء الراشدين بنص قول  
 جده صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى في أمي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك والصحيح في مدة ولاية الخلفاء  
 الأربعة اثنا عشر وعشرون سنة وخمسة أشهر وثلاثة أيام فخلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنتان  
 وثلاثة أشهر وعشرة أيام وخلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عشر سنين وستة أشهر وخمسة أيام  
 وخلافة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه اثنا عشر سنة الاثنا عشر يوما وخلافة علي كرم الله وجهه  
 أربع سنين وثلاثة أشهر وتكون مدة خلافة الحسن منها وهي سبعة أشهر فبعث بها ثلاثين سنة وثلاثة  
 أيام فكانت خلافة منصور عليها ويا به كثير من أربعين ألفا كلهم قديما بيع إياه على القتل وكانوا  
 أطوع للحسن وأحب فيه منهم في أبيه فبقى نحو سبعة أشهر خليفة بالعراق وما وراءها من خراسان والجزاز  
 واليمن وغير ذلك وبويع له بالخلافة يوم موت والده ثم سار إلى المداين واستقر بها ثم أشار وعليه بالمسير  
 ليأخذ الشام من معاوية وسار معاوية ليحبس الشام لقصده وجعل الحسن قدس بن سعد بن هبادة على  
 مقدمة الجيش ثم نادى بمنادي فنادى قيسا فقتل فانفروا فمخرج الحسن عدا عليه الجراح بن الأسد يسير معه  
 فوجاه بالخبر في نفسه لبعثه فقال الحسن قتلتهم أبي بالأمس ووثقت على اليوم تريدون قتلي زهدا في  
 العادلين ورجعة في القاسطين والله أعلم بآمره وحسن وقد وثب عليه رجل وهو يصلي تكلم فلما تقارب  
 الجيشان وترا أي الجمعان موضع يقام له المسكن بناحية الأمان من أرض السواد ورأى الحسن رضي الله  
 عنه كثرة الجيوش وكثرة جيشه وعلم انه لن تقاب أحدى الطائفتين حتى يذهب أكره الأخرى أخذته  
 راحة على المسلمين ورضي بالزول لمعاوية عن الخلافة شفقة على الأمة وقال عمرو بن العاص لمعاوية رضي  
 الله عنهما ما لي لا أرى كتاب لا تولى حتى تقتل أقرانها فقال لمعاوية وكان خيرا الرجلين أي عمروا وقتل  
 هؤلاء هؤلاء هؤلاء هؤلاء من لي بدماء المسلمين من لي بضيعة هم من لي بذرايرهم فبعث إلى الحسن  
 رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن عتبة وعبد الرحمن بن عامر فقال اذهبا إلى هذا  
 الرجل وقولا له وأطلب اليه وأعرض عليه فدخل عليه وقادله ما قال معاوية فقال الحسن رضي الله عنه أنا

فهو عند المطالب قد اصدنا من هذا المال وان هذه الامة قد عانت في دمائها قال انه يعرض عليك كذا  
 وكذا وبسألك كذا فقال من لي بهذا قال نحن لك به فاسألهما شيئا قالوا له نحن لك به فمطلبه الحسن  
 ان يكون ولي العهد من بعده وان لا يطلب احدا من اهل الجواز والعراق شيئا كما كان في امام أبيه وان  
 يمكنه من بيت المال لياخذ منه حاجته ففرح بذلك معاوية و اجاب الى ذلك الا انه قال الا عشرة أنفس  
 لا يؤمنهم فراخه الحسن ففهم فكاتب اليه معاوية اني قد املت في متى ظفرت بقيس بن سعد بن عبادة  
 ان اقطع لسانه وبده فراخه الحسن وكتب اليه اني لا ابا بعل ابدأ وانت تطلب قيس او غيره ببعته قلت  
 او كثر فبعث اليه حينئذ معاوية يرق أبصر وقال اكتب ما شئت فيه فالترمه فكاتب الحسن رضي  
 الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما  
 صالحه على ان يسلم اليه ولاية المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم  
 وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وليس لمعاوية بن أبي سفيان ان يعهد الى احدا من بعده عهدا بل يكون  
 الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنون حيث كانوا من ارض الله تعالى في شامهم  
 وعراقهم وجزاهم وعثمهم وعلى ان اصحاب علي وشيعته آمنون على انفسهم واموالهم ونساءهم واولادهم  
 حيث كانوا على معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله تعالى وميثاقه وان لا ينفي الحسن بن علي ولا اخيه  
 الحسين ولا احدا من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عائلة سرا ولا جهرا ولا يخفف احدا منهم في افيق  
 من الافاق شهد عليه فلان وفلان وكفى بالله شهيدا فظهر بذلك مجزئ النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
 في حق الحسن ان ابني هذا سيد و صلح الله تعالى به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ثم خلع الحسن  
 نفسه وسلم الامر لمعاوية تورعا وقطعا للشر واطفاء للشائرة الفتنة وقال انه يبايعه على ان يدفع اليه كل سنة  
 خمسة آلاف درهم وما دخل الحسن على معاوية قال لا حينئذ لم يجزئها احدا فقلت ولا اجيز  
 بها احدا بعدك فاجازها بربما مائة ألف درهم فقبلها وذلك في اليوم السابع عشر من ربيع الثاني سنة  
 احدى واربعين وبايع الحسن معاوية وبايعه الناس واجتمعوا واعلمه وسمى ذلك العام عام الجماعة وقيل  
 سنة اثنين واربعين وقيل سنة اربعين وردوه بانهم لم يختلفوا وان المغيرة حج بالناس سنة اربعين بغير ان  
 يؤمره احد وكان بالطائف ودخل معاوية الكوفة ثم قال له عمرو بن العاص وابن الاعور السلمي لو امرت  
 الحسن ان يخطب الناس فذكر معاوية ذلك وقال لا حاجة لنا في ذلك فقالا نحن نريد ذلك لئلا يدعوه  
 فانه لا يدري هذه الامور ما هي فقال معاوية والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحض لسانه وان  
 بي لسانه صلى الله عليه وسلم فابوا ولم يزلوا به حتى امر الحسن ان يخطب وقال قم يا حسن  
 وكلم الناس فيما جرى بيننا فقام الحسن وصعد المنبر وحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله  
 عليه وسلم ثم قال اما بعد ايها الناس فان هذا الامر مد والدينادول وان اكيس الكيس النقي والحق  
 الحق الفعور الى ان قال وقد علمتم ان الله هذاكم باولنا وحقن دماءكم خرا هذاكم بجردي صلى الله عليه  
 وسلم وانفذكم من الضلالة وخلصكم من الجهالة واعزكم به بعد الدلة وكثركم به بعد القلة وان معاوية  
 نازعني حقا هو لي دونه وان هذا الامر الذي اختلفت انا ومعاوية فيه امان ان يكون كان احق به مني او  
 يكون حتى تركته لله تعالى واصلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم وحقن دمايتهم وقطع الفتنة وقد كنتم  
 بآيتمه وفي على ان تسالوا من بسا في النقي وتحاربوا من دار بني فرايت ان اسلم معاوية واضع الحرب بيني  
 وبينه وقبلنا ببعته ورايت ان حقن الدماء خرمين سفيكها ولم ابد ذلك الاصلاحكم وبقاكم واني قد اخذت  
 اسكم على معاوية ان يعدل فيكم وان يوفر غنائكم وان يقسم فيكم ثم اقبل على معاوية فقال كذلك قال

نعم ثم نزل وهو يقول قل ان ادرى اقرىب ام بعيد ما تؤعدون انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون  
 وان ادرى له له فتنة لكم ومنازع الى حين فاشتد ذلك عليهم وقالوا معاوية لودعوت فاستنطقته ما عني  
 بالآية فقال مهلا فانا على مقدمه فاجابهم فاقبل عليه عمر وقال له الحسن اما انت فقد اختلف فيك  
 رجلان رجل من قرش وجزرا هل المدينة فاذهاك فلا ادرى ايم ما بورك واقبل عليه ابن الاعور  
 السلمي فقال له الحسن الم يلدن رسول الله صلى الله عليه وسلم رعا لذنك وان عمرو بن سفيان وهو  
 اسم ابن الاعور ثم اقبل عليه معاوية بعينه ما فقال له الحسن اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لهن الاحزاب وسائقهم وكان احدهما يوسف بن الانبارين الاعور السلمي زهير بن معاوية وكان الحسن  
 يقول ما احببت منذ علمت ما يعني وما يضربني ان الى امر الله محمد صلى الله عليه وسلم ان يهراق في ذلك  
 محجمة دم ثم سار الحسن باهله وحشمه الى المدينة النبوية واقام بها ما عظم من فعله شيعة وكانوا يقولون  
 له يا عمار المؤمنين سودت وجوه المؤمنين فيقول لهم العار خير من النار وعن أبي العرف قال كافي مقدمة  
 الحسن بن علي اثنا عشر افعاسه بين خراصة تقطر اسيا فقامن الجد والحرس على قتال اهل الشام فلما  
 جاء ناسخ الحسن رضى الله عنه كاتما كسرت ظهروا من الفيق والجزن فلما جاء الحسن الكوفة اناه  
 شيخ ميا يكنى ابا عسر وسفيان بن أبي ليلى فقال له السلام عليك يا هذا المؤمنين قال له انقل يا ابا عمرو  
 فاني لم اذل المؤمنين ولكن كرهت ان اقلنكم على الملك وعن جبير بن نفير قال قدمت المدينة فقال  
 الحسن بن علي كانت حجاجم العرب يمدى بالمون من سالمات ويحمار بن من حاربت وتركتهما ابتغاء  
 لوجه الله تعالى وحقق دماء المسلمين وسمى معاوية امير المؤمنين من يومئذ وكان قبل ذلك معتقلا  
 لكن لاجتهاد لم يكن آتيا بل مأجورا وبعت ثوبه على البلاد والمائة من الامانة يقولون لا يعتد بتسليم  
 الحسن له لانه لم يسلمه الا ضرورة لعلمه بان معاوية لا يسلم الامر اليه فلم يترك الاصول والدماء المسلمين  
 واجيب بان الحسن كما هو الامام الحق والخليفة الصديق وقد كان معه من العدة والعدد ما يقاوم من مع  
 معاوية فلم يكن نزوله عن الخلافة اضطرارا بل كان اختيارا بادلل انه اشترط عليه شروطا كثيرة  
 فالزمها ووفى بها وايضا في البخاري ان معاوية هو السائل للحسن في الصلح كما مروى عن جبير بن نفير  
 صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم لا يترجى الا الامر المحقق فدل على صحة نزوله لمعاوية والام يق  
 اصلاح ولم يترجى صلى الله عليه وسلم مجرد النزول من غير ان يترتب على فائدة شرعية وهي استتقلال  
 النزول بالامر وصحة خلافته وثمة اذ نصره وجوب طاعته على الكافة فالحق ثبوت الخلافة لمعاوية  
 من حيث ذواته بعد ذلك خليفة حق وامام صدق وقد قال له صلى الله عليه وسلم يا معاوية اذما كنت  
 فاحسن وقال صلى الله عليه وسلم له اللهم اجعله هاديا مهديا وقال صلى الله عليه وسلم له اللهم علم معاوية  
 الكتاب والسنة وقله المذنب وحكى ان معاوية حبس عطاءه في بعض السنين وكان مائة الف فحصل له  
 اضافة شديدة قال فدعوت بدواة لا كتب الى معاوية ثم امسكت نفسي فرأيت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في المنام فقال كيف انت يا حسن قلت بخير يا ابي فقال ادعوت بدواة ان كتب الى مخلوق مثلك  
 قلت نعم يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل اللهم ائذن في قلبي رجاك واقطع رجائي عن سواك حتى  
 لا ارجو احدا غيرك اللهم وما صنعت عنه قوتي وقصر عنه عني ولم تنزهه به رعي ولم تبلغ معالي ولم  
 يجر على لساني مما اعطيت احدا من الاولين والآخرين من اليقين لخصني به يا ارحم الراحمين قال فوالله  
 ما ألححت به اسبوعا حتى بعث الى معاوية بمائة الف وخمسمائة الف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من  
 ذكره ولا ينخب من دعاء فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف انت قلت بخير

يا رسول الله وحده بحمدى فقال يا بنى هكذا من رجال الخالق ولم يرج المخلوق \* ولما حج معاوية  
 بالناس سنة خمس من خراج اليه الحسن وشكا اليه دونه فاعطاه عثمان بن عفان دينار وكان الحسن  
 كثير الحاج كثير الانفاق فيه وقال انى لا تسقى من الله ان افاه ولم امش الى بيته فبى عشر من  
 حجة والجنائب تقاد بين يديه واكرم الله بالشهادة \* وسبها أن يزيد حتى أن عوت معاوية فلا  
 بولى الخلافة الا الحسن فارسى الى زوجته حمدة بنت الاشعث بن قيس التكنى انها تسمه  
 وانه يتزوجها ويعدل لها مائة ألف درهم ففعلت فرفض أو بعين يوما فلما مات بعثت الى يزيد  
 تسأله الوفا بما وعد بها فقال طالم نرضاك للحسن افترضاك لانفسنا ولما احتضر قال لآخيه الحسين  
 اياك وسفها اهل الكوفة الى آخر ما روى سبقت السم مرارا فلم أسقه مثل هذه المرة فلفظت  
 طائفة من كبدى فليتها بعدو فقال له الحسين من يتم فقال تريد ان تفتله قال نعم قال لئن كان الذى  
 اظن فأنته أشد نقمة وان كان غيره فلا تقبل بي بريئا وفي رواية يا اخى قد حضر وفاتى ودنا فراق لك  
 وانى لاحق بربى واجد كبدى تطع وانى لعارف من ابن ذهبت فانما اغاصمه الى الله تعالى فبقي عليه  
 لا تكلمت فى ذلك بشئ وقد كنت طلمت الى عائشة اذا ماتت ان أدفن فى بيتها مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال نعم وانى لأدرى له كان ذلك منها حياء فاذا مات فاطمب ذلك اليها فان طابت نفسها فادفنى  
 فى بيتها وما اظن ان القوم الا سيغمروك اذا أردت ذلك فان فعلوا فلا تراجمهم فى ذلك واذا قضيت نحبي  
 فغمضنى وغسائى وكفنى واجلمنى على سرى الى قبر جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم أجد دية هذا  
 ثم ردى الى قبر جدى فاطمة بنت اسد فادفنى هناك وأقسم عليك بالله لا ترق فى امرى بحجة دم فلما  
 مات الحسن انى الحسين عائشة رضى الله عنهم بطلمب ذلك اليها فقامت نعم وكرامة فبلغ ذلك مروان  
 فقال كذب وكذبت والله لا يدفن هناك أبدا معوا عثمان من دفنه فى المقبرة وتريدون دفن حسنا فى  
 بيت عائشة فبلغ ذلك حسنا فليس هو من معه السلاح فبلغ ذلك مروان فاستلام الحسد بدأ ينشأ فبلغ  
 ذلك أباهم ربه فقال والله ما هو الا طلمب عن حسن ان يدفن مع أبيه والله لانه ابن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثم انطلق الى الحسين فكلما وناشده الله تعالى وتال له انيس فقال لك أخوك ان خفت ان يكون  
 قتال فردنى الى مقبرة المسلمين ولم يزل به حتى فعل وغسله الحسين ومحمد واما من سر على بنى طاب  
 وصلى عليه سعيد بن العاص وكان أمير المدينة يومئذ قدمه الحسين للصلاة وقال لولا أنها سنة ما قدمك ولم  
 يشهد من بنى أمية الا الامير سعيد المذكور وخالد بن الوليد بن عقبة ناشد بنى أمية ان يتخلوه بشهد  
 الجنان فشهد دفنه واختلف فى وقت وفاته فقيل سنة تسع وأربعين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل فى  
 ربيع الاول سنة خمس وهذا عليه الاكثر وهو ابن ست أو سبع وأربعين سنة منها سبع سنين مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم وثلاثون سنة مع أبيه وعشرة بعده ودفن بالمقبرة فى قبعة أهل البيت فى قبر أمه  
 فاطمة رضى الله عنها على ما ياتى ومروان دفن معه فى هذا القبر ابن أخيه على زين العابدين ومحمد الباقر  
 وجعفر الصادق ولما مات الحسن ورد البردى الى معاوية بموتة فقال يا نجيمان الحسن شرب شر به من  
 عمل عمارومة ففبى نحوه ومع تكبير من الحضر افعكبر أهل الشام لذلك التكبير فقالت فاختة  
 بنت قريظة لمعاوية أقرأ الله عينك ما الذى كبرت لآجله فقال مات الحسن فقالت اعلى موت ابن فاطمة  
 تكبر فقال ما كبرت شماعة ولكن استراح قلبي ودخل عليه ابن عباس فقال معاوية هل تدرى  
 ما حدث فى أهل بيتك قال لا أدري الا انى أراك مسن بشر او قد بغنى تكبيرك فقال يا ابن عباس احتسب  
 الحسن لا يختر بل الله ولا يسوءك فقال ما أبكاك الله يا أمير المؤمنين فلا يختر بنى الله ولا يسوءنى رحم الله

أبا محمد ثلاثاً والله يا معاوية لأنشد حقرته حقرتك ولا يزيد عمره في عمرك ولئن كنا أصبنا بالحسن فلقد  
أصبنا بإمام المتقين وخاتم الزينيين فخير الله تلك الصدقة وسكن العسيرة وكان الخلف علينا من بعده  
فاعطاه معاوية على تلك الكلمة ألف ألف وعر وضوا وقال خذها وأقمها على أهلِكَ وصح عن أنس  
لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وصح عنه أيضاً ما كان يعني الحسين أشبههم  
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعوا بين الحديثين بأن يكون أنس قال الأول في حياة الحسن لأنه يومئذ  
كان أشد شهاباً بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسين \* ووقع الحديث الثاني بعد ذلك والمراد به فضل  
عليه الحسين في الشبه كان من عند الحسن أو يكون كل منهما كان أشد شهاباً في بعض أعضائه فقد قال  
على كرم الله وجهه الحسن أشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الرأس إلى الصدر والحسين أشبه  
النبي صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك وقد عدوا من كان له شبه بالنبي صلى الله عليه وسلم سوى  
الحسن والحسين جمعاً فمن أبي طالب وقد قال صلى الله عليه وسلم لجمع قرأ شئت خالق وخالق وابنه  
عبد الله بن جعفر وقثم بن العباس وأباسفان بن الحارث بن عبد المطلب ومسلم بن عقيل بن أبي  
طالب ومن غير بني هاشم السائب بن يزيد المطلبي الجد الأعلى للإمام الشافعي رضي الله عنه  
وعبد الله بن عامر بن كرز بضم الكاف وفتح الزاء وكابس بن ربيعة من أهل البصرة قبل معاوية  
ابن عتبة واقطعة قطيمه وكان أنس إذا رآه بكى هؤلاء عشرة وقد نظمهم شيخ الأعلام والحفاظ أبو  
الفضل أحمد بن محمد العسقلاني فقال

شبه النبي لعشر سائب وأبي \* سفيان والحسين الطاهر بنهما

وجعفر وابنه ثم ابن عامرهم \* ومسلم كابس يتلوهم مع قثما

وعدهم بعشرهم سبعة وعشرين منهم فاطمة بنته صلى الله عليه وسلم وإبراهيم ولده وإبراهيم بن الحسن  
ابن الحسن السبط ويحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر ومحمد بن علي بن الحسن وكان يقال  
له الشبيه وكان له موضع خاتم النبوة شامة قدر بيضة الجمجمة يشبه خاتم النبوة وكان إذا دخل الحمام  
ورآه الناس صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وازدجوا عليه يقولون ظهره تبركا وكذا وصف  
بالشبيه القاسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب وعلي بن عبيد بن عباد بن رفاعه الرقاعي  
شيخ بصري من أتباع التابعين ولا يعارضه قول علي كرم الله وجهه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم  
لم أر قبله ولا بعده مثله لأن النبي محمول على عموم الشبه والاثبات على معظمه والمراد بالشبه هنا الشبه  
في البعض والافتقار حسنه صلى الله عليه وسلم منزلة عن الشريك كما قال أبو بصري رضي الله عنه

منزه عن شريك في محاسنه \* فجوهرا الحسن فيه غير متقسم

و بالجملة فقد اجتمع في الحسن من الفضائل ما لا خلاف في اجتماعه وسار صيته ما بالفضائل فاستوى  
العدو والصديق في استماعه وعلاجلهم في هذين محللاً فطأت العيون عن ارتفاعه وحلام المنسب  
في أوجهه وأما الفصاحة فهي لامرهما طائفة والبلاغة لديهم خاصة \* وأما الشجاعة فقد ضرب كل  
منهما بالقدح المعلى لحازما حازوهي لاهل هذا البيت حقيقة ولغيرهم مجاز وهي والسماحة توأمان ورضيها  
إيمان \* وللحسن السبط رضي الله عنه أحد عشر ابناً وابنة واحدة هدامت في عقبه \* واختلف في الذكور  
إلى خمسة عشر والآنثى إلى ثمان فالمتفق عليهم عبد الله والقاسم والحسن المنثى وزيد وعمر وعبد الله  
وعبد الرحمن وأحمد واسماعيل والحسين الأثرم وعقيل وأم الحسن \* واختلف فيهم إبراهيم وطه وحجرة  
وأبو بكر وأم الحسن الصغرى ورملة وفاطمة وأم سلمى وأم عبد الله ورقية والعقب للحسن المنثى وزيد

فقط \* وأبو الحسنين علي أمير المؤمنين وإمام المتقين أخو الرسول وبعل البتول وسيف الله المسلول  
وليرضى الله عنه وكرمه وجهه يوم الجمعة الثلاث عشرة حلت من رجب سنة ثلثين من عام الفيل مكة  
المشرقة في جوف الكعبة على قول صحبه صاحب الفصول المهمة وغيره وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم  
ابن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت هاشميا وهي من السابقات إلى الأيمان وهاجرت وكانت  
بمنزلة الأم من النبي صلى الله عليه وسلم لأنها ربه ولما ماتت كفنها صلى الله عليه وسلم بقميصه واضطجع  
في قبرها وألحد لها يد الشريفة ولما دوى عليها التراب سئل عن ذلك فقال أليسما التلبس من ثياب  
الحنة واضطجعت في قبرها لا تخفف عنها ضفطة القبر إنما كانت أحسن خلق الله صنعا إلى بعد أبي طالب  
وبكى النبي صلى الله عليه وسلم وقال جزاك الله من أم خير فلو كنت خير أم وولدت لأبي طالب عقيب  
وجعفر أو عليا أو أم هانئ وأمه هانئ وخاتمة وجعته وكان على أصغر ولد أبي طالب كان أصغر من جعفر بعشر  
سنين وجمعوا أصغر من عقيل بعشر سنين وعقيل أصغر من طالب بعشر سنين ولما ولد سمته أمه باسم أبيها  
وقد جاء في الصحيح من شجره \* أنا الذي سمي أبي حمزة \* وحيد ومن أسماء الأسد فلما قدم أبوه  
كرمه الأم فسماه عليا وقال

سميته بعلي كي يدوم له \* عز العلو ونخرا العزادومه

وسماه النبي صلى الله عليه وسلم صدقا فقال صلى الله عليه وسلم الصدقون ثلاثة حبيب بن مري  
النخار ومن آل بس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وخرقيل مؤمن آل فرعون الذي قال أتقتلون  
رجلا لأن يقول رب الله وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضاهم وقال صلى الله عليه وسلم السبقي  
ثلاثة السابق إلى موسى يوشع بن نون والسابق إلى عيسى صاحب يس والسابق إلى محمد صلى الله عليه  
وسلم علي بن أبي طالب وكناه صلى الله عليه وسلم بأبي الرحمانين قال له صلى الله عليه وسلم سلام عليك  
يا أبا الرحمانين فمن قلبك يذهب ركنك والله خلفي عليك فلما قبض صلى الله عليه وسلم قال علي  
أحد الركنين الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الآخر الذي قال النبي  
صلى الله عليه وسلم وكناه النبي صلى الله عليه وسلم بأبى تراب وما كان لعلي اسم أحب إليه منه دخل على  
فاطمة ثم خرج ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال أين ابن عمك قالت هوذا مضطجع  
في المسجد فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره فجعل صلى الله عليه وسلم  
يمسح التراب عن ظهره ويقول قم أبى تراب وعن سهل بن سعد قال استعمل رجل من آل مروان  
على المدينة فقدم سهل بن سعد فامر أن يشتم عليا فإني فقال أما إذ كنت قد قتل لعن الله أبى تراب فقال  
سهل ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب إن كان يفرح إذا دعي قال لم سمي أبى تراب قال جاء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك قالت كان يتي  
وبنته شئ فغاضبني فخرج ولم يبق عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنظر أين هو فقال  
بارسول الله هو في المسجد فاندفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع فمسح رداءه عن  
شقه وأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عنه ويقول قم أبى تراب وعن عمار بن  
ياسر قال كنت أنا وعلي رفقة بين في غزاة ذي الأسرة فتمنا فوالله ما أتينا إلا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يجر كنانا برجله وقد تهرنا من تلك الدفعا فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا أبا  
تراب لما رأى عليه من التراب قوله الدفعا هي التراب وكان بكى أباقصم ولبقبيب يسوب الأمة  
أي سيدهم ورئيسهم وأصله لخل النحل وبالصدق الأكبر وكان يقول أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا

الصديق الأكبر وعن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أنت الصديق  
 الأكبر وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وفي رواية وأنت يعسوب الدين ويلقب أيضا  
 بالأمين وبالشريف والمهادي والمهدي وذو الأذن الواعية وبضعة البلد وفي الأقسام وبضعة البلد  
 واحد الذي يجتمع اليه ويقبل قوله وهي من الأضداد وأسلم كرم الله وجهه وهو ابن سبع سنين  
 أو ثمان أو تسع أو عشر أو ثلاث عشرة أو أربع عشرة أو خمس عشرة أو ست عشرة قال بعضهم  
 والصواب الاضرب عن توقيت اسلامه لانه لم يكن شركا فاستأنف الاسلام فان قلت كيف اعتد  
 بآدم عليه قبل البلوغ على القول به قلت اعتد بآدم عليه حينئذ لان الاحكام في اول الاسلام منوطه  
 بالتميز وانما شرطت بالبلوغ عام الخندق وهو أول من أسلم عند جمع بل نقل الحاكم عليه الاجماع  
 وضرب صلى الله عليه وسلم على منكبيه وقال يا علي أنت أول المؤمنين اعمانا وأول المسلمين اسلاما  
 وقال صلى الله عليه وسلم يا علي أنت أول من آمن بي وصدق وقال صلى الله عليه وسلم أول هذه الامة قورودا  
 على الخوض أولها اسلاما على بن أبي طالب وفي رواية أولكم اسلاما على بن أبي طالب وقال على  
 كرم الله وجهه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وأسمت يوم الثلاثاء وقال رضى الله عنه  
 آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسمت قبل أن يسلم أبو بكر وقيل أول من أسلم أبو بكر الصديق رضى  
 الله عنه فقد صح عنه أنه استأذن من أسلم فانه صلى الله عليه وسلم قال امرؤ من عبدة الماسأله من  
 معك على هذا الامر وعبدني أبا بكر وبلا لا أخرجه مسلم وقيل أول من أسلم خديجة أم  
 المؤمنين رضى الله عنها وحكى بعضهم الاتفاق عليه قائلا والاولا فاعاها فحين أسلم بعدها  
 وصوبه النوروى تبع الجماعة من المحققين وقيل أول من أسلم زيد بن حارثة وقال ابن اسحق أول من  
 أسلم خديجة ثم على ثم زيد ثم أبو بكر فظهر اسلامه ودعاه الى الله فاسلم بدعائه عثمان والزبير وعدد  
 الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وطهحة فكان هؤلاء انفسا من الناس اسلاما وقيل  
 أولهم اسلاما بلال بن رباح مسلم السابق قال ابن السلاخ وقيل أول رجل أسلم ورقة بن نوفل ومن يجمع  
 يدعي انه أدرك نبوته عليه السلام لا رسالته والاورع ان يقال أول من أسلم من الرجال الاحرار أبو بكر  
 ومن الصبيان على ومن النساء خديجة ومن الموالى زيد ومن العبيد بلال \* وحكى هذا الجمع  
 عن أبي حنيفة رضى الله عنهم وهو كرم الله وجهه أول من صلى قال رضى الله عنه صليت قبل ان  
 يصلى الناس بسبع سنين وفي رواية صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قبل ان  
 يصلى معه أحد من الناس وقال كرم الله وجهه سمعت الله قبل ان يعبد أحد من هذه الامة  
 خمس سنين وهو أول من يجحد وللخصوصية يوم القيامة بين يدى الرحمن تكافى حديث المارزة يوم بدر  
 وأول من يقرع باب الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأول هاشمى ولدت هاشمية وأول خليفة من  
 بنى هاشم وأهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يا كل  
 مهي هذا الطير وأهدت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرين بين رغبين فقال  
 صلى الله عليه وسلم اللهم ائتني بأحب خلقك اليك والى رسولك فأتى على فضرب الباب فقال له أنس ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم ضرب الباب وقال له مثل ذلك ثم ضرب الباب ورفع  
 صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس افتح الباب فلما رآه صلى الله عليه وسلم تبسم ثم  
 قال الحمد لله الذي جعل لك فاتى أدعوك في كل اقامة ان يأتني بأحب الخلق اليه والى فكنتم أنت فقال  
 والذي بعثت بالحق انى لضرب الباب ثلاث مرات ويردنى أنس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم



لم يردده قال كنت أحبهم رجلا من الأنصار فسمع صلى الله عليه وسلم وقال لا بلام الرجل على حب قومه وكان من أطف الله به وأرادته الخير له أن قر بشأ أصابهم أزمة شديدة وكان أبو طالب كثيرا الميال فأراد أهله أن يخففوا عنه فكلوه في ذلك فقال أذا تركتم لي عقيلا وطالبا فاصنعوا ما شئتم فأخذ رسول الله عليه وسلم فلم يزل معه في حجره ولما اجتمع قريش في دار الندوة ومعهم أبايس في صورة شيخ نجدي فاجتمع رأيهم على قتله صلى الله عليه وسلم قال جبريل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تبئ هذه اللبيلة على فراشك فامرعايا فنام مكانه وغطي ببردا خضر فكان أول من شمرى نفسه وفي ذلك يقول

وقيت بنفسي خيرا من وطئ الثرى \* ومن طاف بالبيت العتيق وبالبحر

رسول الله خاف أن يكرهه \* ففجأ ذوا الطول ألاله من المسكر

وفي هذه نزل قوله تعالى وأذكركم بأن الذين كفروا بالشيء أولئك أو يقتلوا أو يخرجوا الآية ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم أخبر عليا بمخرجهم وأمره أن يتخلف بعده أيؤدي عنه الودائع والأمانات التي للناس عنده ففعل ما أمر به وهاجر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة أيام ثم لحق به وهو بقعاء ونزل معه على كاشوم بن الحدم ولم يبق بقعاء إلا ليلة وقيل ليلتين واجتمعوا على أنه شهد بدرا والمشاهد كلها إلا شيئا فان النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة فلما سارا النبي صلى الله عليه وسلم تبعه وقال أتخلفني في النساء والصبيان يا رسول الله فقال له أمارتني أن تكون مني عذرة هرون من موسى وفي رواية أمارتني أن يكون لك من الأحرار والمغنم مثل مالي وفي رواية لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحرف طعن رجلا من المنافقين في امرأة على قالوا إنما خلفه أسنة فقال أخرج علي رضي الله عنه يحمل سلاحه حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالحرف فقتل يا رسول الله ما خلفتني عنك في غزاة قط قبل هذه قد زعم المنافقون أنك إنما خلفتني أسنة لآفة كذبوا أو أكن خلفتك لما وراني فأرجع فأخلفني في أهلي أفلا ترضى أن تكون مني عذرة هرون إذا لم يبعدي وقال صلى الله عليه وسلم أتاني أقول كما قال أخي موسى اللهم اجعل لي وزيرا من أهلي أخي عليا أشد به أذرى وأمرته في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا أنت كنت بيدي برأونزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن بك قريئنا السلام ويقول لك علي منك عذرة هرون من موسى لكن لا نبى بعدك ولما قتل علي أصحاب الأولوية يوم أحد قال جبريل عليه السلام يا رسول الله إن هذه هي المواساة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إنه مني وأنا منه فقال جبريل وأنا منه كما يكابر رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عنى الأعلى وقال صلى الله عليه وسلم الناس من شجر بني نوح وأنا من شجرة واحدة وقال صلى الله عليه وسلم كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى قال أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزأين فجزأه بأوخره علي لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فقال يا رسول الله أخيت بين أصحابك ولم تؤخر بيني وبين أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أخي في الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم أنت أخي وأبو ولي تقاتل علي سنتي من مات علي عهدى فهو في كنز الجنة ومن مات علي عهدك فقد قضى نجه وكان لواء النبي صلى الله عليه وسلم معه في أكثر حروبه وأدام يفر بنفسه أعطاه سلاحه وقال صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لأعطي الراية غدار جلا يفتح الله على يديه يحب الله تعالى ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدورون أي يخوضون ليلتهم بهم رمطاهما فلما أصحوا اجتمعوا على

باب النبي صلى الله عليه وسلم نخرج النبي صلى الله عليه وسلم من خيمته فقال ابن علي بن أبي طالب  
عقيل يشكي عيبيه وكان به رمس يد فقال صلى الله عليه وسلم أرسلوا اليه فأتى به فصلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في عيبيه ودعاه وقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد فبرئ حتى كان لم يكن به  
وحد فاعطاه الابه وتحت على يديه ولم يرمده بعدها ولا ولم يحدها ولا بردا من يومئذ فكان ابس  
ثياب الصنف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف ولا يبال ولا يتألم وخوف صلى الله عليه وسلم وفد  
تقف فقال لتغتن أولاد من علي كبر جلا مني أو قال مثل نفسي فلم يضر من أعناقكم وابسين ذراركم  
ولأخذن أموالكم فقال عمر رضي الله عنه فبما وفي أحدكم ما فوالله ما تغتبت الامارة الا يومئذ جعلت  
أذهب صدرى رحمان قول هو هذا قال فانتفت الى علي فأخذ بيده فقال هو هذا وقال صلى الله عليه  
وسلم ليله أمري به نظرت الى ساق العرش الا عين قرأت كتابا فمته محمد رسول الله أنبته بعلي ونصرت  
به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يوم بد من يستقي لنا من الماء فاجم الناس فقام علي فاحتضن  
القرية ثم أتى بشرا من القوم مطلة فاحتضنه فأتوا في الله تعالى الى جبريل وميكائيل واسرافيل ناهوا  
لنصر محمد صلى الله عليه وسلم وخبره فهمطوا من السماء لهم لفظ يدعون من سمعه فلما حازوا ماء البئر سلوا  
عليه من عند آخرهم اكراموا تبيلا وكان رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر علي وهو يوحى  
اليه فلما مرى عنه قال باع لي صابيت العصر قال لا قال اللهم انك تعلم انه كان في حاجتك وحاجه رسولك  
فرد عليه الشمس فردها عليه فبقي وغابت الشمس وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
حجر علي فيكره ان يتحرك حتى غابت الشمس فلم يصل العصر ففرغ النبي صلى الله عليه وسلم وذكرك له  
علي انه لم يصل العصر فدار رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل ان ردا الشمس عليه فأقبلت  
الشمس لها خوار حتى ارتفعت قدر ما كانت في وقت العصر فبقي ثم رجعت وقال صلى الله عليه وسلم  
ادعوا الى سيد العرب يعني عليا قالت عائشة رضي الله عنها الست سيدا العرب فقال أناسه يد ولد آدم  
دعالي سيد العرب فلما حاه أرسل الى الانصار فأتوه فقال يا معشر الانصار اذ ادلكم علي ما انتم كتم به ان  
تضلوا بعدى ابدأ قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فأجبه بحبي وأكرموه بكرامتي فان جبريل عليه  
السلام أخبرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل والمراد سيد شباب العرب لانه صلى الله عليه وسلم قال  
يؤيكر سيد كهول العرب جمع بين الحديثين وقال صلى الله عليه وسلم ليله أمري بي انتهت الى ربي  
عز وجل فأوحى الي وأمرني بشك الراوي في علي ثلاث انه سيد المسلمين وولي المؤمنين وقائد الغر المحجلين  
وقال له النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله سيد المسلمين وامام المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين  
وقال صلى الله عليه وسلم انادار الحكمة وعلي بابها وقال صلى الله عليه وسلم انادار العلم وعلي بابها  
وقال صلى الله عليه وسلم انامدينه العلم وعلي بابها في أراد ان يلبى الباب وقال علي كرم الله  
وجهه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله بعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا  
أدرى ما القضاء فضرب صدرى وقال اللهم اهد قلبي وثبت اسنانه فوالذي فاق الحجة ما شككت في  
قضاء بين اثنين وقال صلى الله عليه وسلم له ائمنك العلم أبا الحسن اقد شربت العلم شر باونهلته فلهلوا ونهلت  
هنا بعثني شربت وكزرت لا خلاف لفظه وحقه ان يعلى بن يقول نهلت منه نهلاى رويت منه ربا  
فيجوز انه أقامه مقام شربت فعلى بنفسه وجاء خصمان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما  
يا رسول الله انى جارا وان لهذا بقرة وان بقرة قتلت جبارى فبدار جيل من الحاضرين فقال  
لا ضمان على الهائم فقال صلى الله عليه وسلم اقص بينهم يا علي فقال علي لهما أكانا رسواين أم مشدودين

أم أحدهما ثم دودا والآخر مرسلا فقال لا كان الحمار مشدودا والمقرة مرسلة وصاحبهما معها فقال على  
 صاحب المقرة ضامن الحمار فاقتر رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمه وامضاه وقال صلى الله عليه وسلم  
 لي مع القرآن والقرآن مع لي لا تفرقان حتى بردا على الخوض وقال صلى الله عليه وسلم اهل لي لا يحل  
 لاحد ان يجنب في هذا المسجد غري وغيرك وقال صلى الله عليه وسلم انظر الى علي عباده وقال صلى الله  
 عليه وسلم علي امام البردة وقال الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله وقال صلى الله عليه وسلم  
 لعل انك تغتال على القرآن كما فالت علي تنزيله وقال صلى الله عليه وسلم علي مني منزلة راسي من  
 بدني وقال صلى الله عليه وسلم علي مني كنزاتي من ربي وقال صلى الله عليه وسلم علي باب حطه من  
 دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا وقال صلى الله عليه وسلم علي تره في الجنة ككوكب  
 الصبح لاهل الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى اعظم الناس منزلة وأقربهم قرابة  
 وأفضلهم حاله وأعظمهم حقا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلي نظر الى علي وقال صلى الله عليه  
 وسلم من أذى عليا فقد أذى ذاتي ومن سب عليا فقد سبني وقال صلى الله عليه وسلم من أحب عليا فقد  
 أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله وقال صلى  
 الله عليه وسلم اهل من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك فقد عصاني وقال  
 صلى الله عليه وسلم هذان جميعا الهامة يوم غد برحم الله من لم يعلم اني اولى بالؤمنين من انفسهم قالوا بلى  
 فاحذبه علي وقال اللهم من كنت مولاه فقد ابغضه من ابغضه والاله وعاد من عاداه وانصر من  
 نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه وادرمعه الحق حيث دار وله طرق كثيرة  
 ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون محبا او اخذ صلى الله عليه وسلم بيده علي وقال هذا ولي  
 وانا وليه واليت من والاه وعاديت من عاداه وقال علي كرم الله وجهه والذى فلق الحبشة وبراأ النسيمة  
 انه اهمل النبي الامي صلى الله عليه وسلم لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وقال صلى الله عليه وسلم  
 لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن وقال صلى الله عليه وسلم اهل لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق  
 وقال حابر بن عبد الله كنا نعرف المنافقين ببغضهم علي بن ابي طالب وقال صلى الله عليه وسلم احب علي  
 يا كل الذنوب كنا ناكل النار الحطب وقال صلى الله عليه وسلم اهل با على انت قسم النار يوم القيامة  
 ومعناه ما قاله علي الرضى تقول النار هذا الى هذا الا قال صلى الله عليه وسلم لا يجوز احكام الصراط الا  
 من كتب له على الجواز وقال صلى الله عليه وسلم ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا في  
 حياته وبعد مماته وقال صلى الله عليه وسلم ما مرت بسماء الا واهاه امشيت قون الى علي بن ابي طالب وما  
 في الجنة نبي الا وهو شاق الى علي بن ابي طالب وما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا بامر اهل  
 الحج سنة تسع ونزلت بعد بعثه اياه سورة براءة في نقض ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين  
 المشركين من العهد الذي كانوا عليه فيما بينهم وبينهم ان لا يصعدن البيت احدهما ولا يخاف احدهما  
 الشهير الحرام فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بها الى ابي بكر فقال لا يؤدى عنى الارجل من اهل بيتي ثم دعا  
 به لي رضى الله عنه فقال اخرج بهذه القصة من صدر براءة واذن في الناس يوم النحر اذا اجتمعوا في منى انه  
 لا يدخل الحرم كافر ولا يهجم بعد الامام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عند رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته يخرج علي علي نافة رسول الله صلى الله عليه وسلم العصابة حتى ادرك  
 ابناكر الصديق رضى الله عنه في الطريق فقال امير ام مأمور فقال بل مأمور حتى اذا كان يوم  
 النحر قام علي واذن في الناس بالذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة عشر من رمضان سنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وعقد له لواء وعظمه بيده فأرسله ففهم من قد آمنه فحذر عراع ومن  
خلفه قد شرب فقال يا رسول الله تبعني الى قوم اسن مني وانا حديث السن لا ابصر القضاء فوضع صلى الله  
عليه وسلم يده في صدره وقال اللهم ثبت لسانه واهد قلبه وقال يا علي اذا جاس اليك الخصم من فلا تقض  
بيدك ما حتى تسع من الآحاد حديث فخرج على رضى الله عنه في ثلثمائة فارس ولما قفل وافي النبي صلى  
الله عليه وسلم عكة وقد قدمها لاجلهم سنة عشر قال سمعته قال سمعته قال سمعته قال سمعته قال سمعته قال سمعته  
فقال لولا ان سمعني الهدى لاهلك وكان الهدى الذي قدم به علي من اليمن والذي أتني به النبي صلى الله  
عليه وسلم مائة ولما رمي جرة العمة فخر صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين بدنة ثم أعطى عليا فخر مائة  
وأشركه في مدينة واستغنى به في تفرقة لمومها وحلوتها وحلالها وقال صلى الله عليه وسلم اني امرت  
بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم وافي والله ما عدت شيئا ولا فتحته وما كنيت شيئا  
فانعمته ولا يشكل هذا بقوله صلى الله عليه وسلم لا يمين بين باب الاسد الاباب أبي بكر وقوله  
صلى الله عليه وسلم سدوا كل خروجة في المسجد غير خروجه أبي بكر وطرقه كثيرة لان ذلك فيه انصرح  
ان أمرهم بأسد كان في مرض موته وهذا اليس فيه ذلك فحمل هذا علي أمره بتقديم علي المرض جهابيين  
لأحاديث وقال صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان وقال صلى الله عليه  
وسلم الجنة تشق الى ثلاثة علي وعمار وبلال وفي رواية والمقداد وقيل لعمري رضي الله عنه انك  
تصع بعلي ما لا تصع به أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا لى وجاءه اعرابيان  
يحتجمنان فقال لعلني افضي بينهما يا أبا الحسن ففضي بينهما ففضي بينهما ففضي بينهما ففضي بينهما  
عمر وأخذ بتبليبه وقال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس  
عز من ونازع رجل عمر رضي الله عنه في مسألة فقال بنى وبينك هذا الجاس وأشار الى علي بن أبي  
طالب فقال الرجل هذا الأبطن فنهض عمر من مجلسه وأخذ بتبليبه حتى شاله من الأرض ثم قال اندري  
من صغرت مولاي ومولى كل مسلم وقال عمر علي أفضنا وكان يعوذ بالله من قضية ليس لها أبو الحسن  
وقال ابن مسعود أفرض أهل المدينة وأفضنا دعا علي وقالت عائشة علي أعلم من بقي بالسنة وقال ابن  
عباس ما أنزل الله يا أيها الذين آمنوا الا علي أميرها وشر رفها واقد دعا عبد الله أصحاب محمد صلى  
الله عليه وسلم في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير وقال ما أنزل الله في أحد من كتاب الله ما أنزل في علي  
وقال أيضا نزلت في علي ثلثمائة آية قال العلماء منها قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار  
الآية وقوله تعالى اغناويلكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية وقوله تعالى أفن كان مؤمنا الآية نزلت  
فيه وفي الروايتين عمة وقوله تعالى أفن شرح الله صدره للاسلام نزلت فيه وفي حزة وكان أبو لهب ممن  
وسا قلبه وقوله تعالى أفن وعدناه وعد احسان نزلت فيه وفي حزة وكان الممتع أباجهل وقوله تعالى  
سيجعل لهم الرحمن ودا قال محمد بن الحنفية لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه رذلة لي وأهل بيته ولما نزل قوله  
تعالى ونعم اذن واعية قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها اذن علي قال علي رضي الله عنه  
ما نسبت بعد ذلك شيئا وقال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف باب من العلم فانفتح لي من كل باب  
الابواب ولهذا رجعت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين اليه في كثير من الوقائع واستند العلماء  
رحمهم الله تعالى في كثير من العلوم اليه كالأصول والتفسير فان رئيسهم ابن عباس تلمذه والمشايع  
رحمهم الله تعالى في علم السر وتصفية الباطن فان المرجع اليه وعلم الخواص أظهر منه ولهذا قال لو  
كسرت الوسايدة ثم جلست عليه اقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الانجيل بالانجيلهم وبين

أهل الزبور يزورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم والله ما من آية نزات في برا وبحرا وسهل أو جبل أو  
سماء أو أرض أو جبل أو نهار إلا وأنا أعلم فبين نزات وفي أي شيء نزات واخصم رضى الله عنه بفسد النبي  
صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لم يلدني أحد لا نبي أحد إلا أنت وقال على رضى الله عنه أو صابني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتله غيري فإنه لا يرى أحد دعوى إلا طمست عنه ما كان رضى الله  
عنه أربعة من الرجال أدعج العينين عظمهما أحسن الوجه كأنه قرينة البدر أصابع أسف في رأسه شعر  
الامن خلفه كثير شعر الأحية أبيض الرأس والمخية ورعيا خضيب طويل اللحية عمر يض ما بين  
المنكبين المنكبة مشاش كشاش السبع الغناري لا بين عضده من ساعده قد أجمع أدماجا شثن  
الركبتين عظيم الكراديس أغيد كان عقه ابريق فضة شديدة الساعد واليد عظيم البطن خنوم مشاش  
المنكبة خنوم عضلة الدراع دقيق مستدقة خنوم عضلة الساق دقيق مستدقة أو قيل كأنما كسر  
وجبر ضحك السن وهو إلى السن أقرب آدم شدة الادمة وإذا نظرت إليه قلت آدم وإن تبنته قلت  
أشهر أدنى من أن يكون آدم خفيف المشى إذا مشى تكفأ وإذا مشى إلى الحرب هرول قوى ما صارع أحدا  
الأصمعه وإذا أمسك بذراع رجل بنفسه لم يستطع أن ينفس شجاع منصور على من لا فاء (قوله أربعة)  
أي مروج الخلق لا طويل ولا قصير جمه ريعات بالتحريك وهو شاذ لأن فعله لا يحرك في الجمع إذا كان  
صفة وأما يحرك إذا كان اسما لم يكن موضع العين أو أو باء والدعج شدة سواد العين مع سمها يقال  
عين دججاء والادعج من الرجال الأسود والماشش رؤس العظام النابتة الواحدة مشاش ودجج  
النبي وهو جاذ أخذه في الشيء وأخضعه وكذلك اندمج ودمج بنشد الدال مر يد والله أعلم أن عظمي  
عضده وساعديه للين ما قد اندمجوا وكذا هو في صفة الأسد ووشن المنكبين بالانكبين عظمهما  
يقول شئت كفته شئت أبا التحريك أي خشنت وعظمت والكراديس رؤس العظام ومعناه خنوم  
الأعضاء والأغيد الوسدان المائل العمق والعقد العمومة وأمره غيداء وعادة أيضا ناعمة بيضة الغيد  
وأما البلاؤه كرم الله وجهه وشجاعته فقد بلغت التواتر حتى صارت معلومة ومن ذلك أن عمرو بن  
عبدة وكان من مشاهير الأبطال وشجعان العرب وكانوا يعدونه بأف رجل لما نادى يوم الخندق  
يطلب من يبارزه سكك النجاة كأنما على رؤسهم الطير لما يعلمون من شجاعته فقام على كرم الله  
وجهه وهو معق بالحد فقال أناله يا رسول الله فقال له احس الله عمرو وثم نادى عمرو وجعل يؤنبهم  
ويقول ابن جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها أفلا تبرؤن إلى رجله لا أقام على فقال أناله  
يا رسول الله قال اجلس الله عمرو وثم نادى الثالث وقال

ولقد سمعت من النصارى \* عجمكم هل من مبارز \* ووقفت أحسن المنهج  
وقفة الرجل المناجر \* فكذلك أنى لم أزل \* متسرا نحو الخمر هازل  
إن الشجاعة في الفتى \* والجود من خير القرائز

فقام على رضى الله عنه فقال أنا يا رسول الله فقال أنه عمر وقال وإن كان عمر أفاضل له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأعطاه سيفه ذاك الفار والبسه درعه الحديد وعماه عمامته وقال اللهم أعنه عليه ورفع  
صلى الله عليه وسلم عمامته إلى السماء وقال الهى أخذت عبيدة فنى يوم بدر وجزى يوم أحد وهذا  
على أخى وابن عمى فلا تدرنى فردا وأنت خير الوارثن فشى على وهو يقول  
لا تهملن فقد أنا \* لم يحب صوتك غير عاجز \* ذونية وبصرة \* والصدق منجى كل فائز  
أنى لأرجو \* وأن أقسم عليك نأحية المنائر \* من ضربت نجلا \* عبق ذكراه عند الهزاهز

فقال عمرو من أنت قال أنا علي قال ابن عبد مناف قال أنا علي بن أبي طالب ثم قال له يا عمرو سمعت  
 أنك تعاهد الله أن لا يدعوك رجل من قريش إلى خلتين إلا أخذت منه أحداهما قال أجل  
 فقال علي فاني أدعوك إلى الله تعالى وإلى رسوله وإلى الاسلام قال لا حاجة لي بذلك قال فارجع  
 إلى ديارك واترك القتال معنا فانظروا على أعدائهم فقد أسعد الله وطمأنه وأمددته والآن  
 لحصل مطلوبك من غير قتاله قال عمرو ان نساء قريش لا يقان هذا كيف وقد قدرت على استنفاء  
 نذري وأنا أرجع ولم أوف به وكان عمرو نازل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة فلم يشهد أحدًا رزاق  
 لا يذهب حتى يثبته من محمد صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الخندق خرج معلم البري مكانه فقال  
 له علي فاني أدعوك إلى البراز قال لم يا ابن أخي غيرك من أعوامك من هو أسن منك فاني أكره  
 أن أهرق دمه فقال علي لكفي والله ما أكره أن أهرق دمه فغضب ونزل عن فرسه وسيل سيفه  
 كأنه شعله نار ثم أفل نحو علي فاستقبله على كرم الله وجهه بذرقة فضربه عمر فهاق دمه وأثبت فيها  
 السيف وأصاب رأسه فشعبه وضربه على علي حبل العاتق فسقط ونار الحجاج ومع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم التكبير فعرف أن عليا قتله وفي القاموس كان علي ذا نجته في قريش رأسه أحداها  
 من عمرو بن عبدود والثانية من ابن الحنظل ولذا يقال له ذوالقرنين وفيه أيضا وذوالقرنين الاسكندر  
 الرومي وعلي بن أبي طالب لقوله صلى الله عليه أن لك في الجنة بيتا يورى كثر أولئك الذوق منها أو ذو  
 طري الجنة وما كثرها إلا أعظم تلك جميع الجنة كما ملك ذوالقرنين جميع الأرض أو ذو قري الأمية  
 وإن لم يتعد ذم ذكرها أو ذو حليها الحسن والحسين أو ذو نجته في قريش رأسه أحداها من عمرو  
 ابن عبدود والثالثة من ابن الحنظل وهذا الصريح انتهى وفي يوم خيبر لما قتل رضي الله عنه أخا مرحب  
 خرج إليه مرحب ولم يكن في أهل خيبر أشجع منه ولم يقدر أحد من أهل الاسلام أن يقاومه في الحرب  
 وهو يقول قد علمت خيبر في مرحب \* شاكي السلاح بطل في مرحب  
 اضرب أحيانا وحينما اضرب \* إذا الحرب أقيمت تلهب \* أن جماعا للحمي لا يقرب  
 وكان قد لبس درعين وتقلد سيفين وأتم بهما متين ولبس فوقهن مغفرًا وجرا قد ثقبه قدرًا ليضربه  
 على رأسه وله ربح سنانه ثلاثة أسنان فبرز له على كرم الله وجهه وهو يقول  
 أنا الذي سميتني أمي حيدر \* ضرعًا آجام وليث قسوره

وفي رواية بدل هذا المعراج

كليت غابات كرمه المنظره \* عبث الذراعين غليظ المقصرة \* أوفهم بالصاع كيل السندره  
 وفي رواية أكله بالصاع الخ وقوله عبث الذراعين أي ضخمه ها هو المقصرة أصل العنق والسندره  
 ضرب من الكيل كبير واسم امرأة كانت تباع الحنطة وتوفي الكيل قبل النكته في أريحته على بهذا  
 الرجزان مرحبًا قد رأى في المنام أن أسداً يقتل نفسه فلعل الله أطلع عليا على رؤيا مرحب فأراد أن يذكره  
 رؤياه ليدفع قلبه إلى العزب انتهى فلما اشتاط أراد مرحب أن يضرب عليا فبقيته على بالسيف ذي  
 الفؤاد فترس فوقع السيف على الترس فقتله وهذا الحجر والمغفر والعمامتين وقلبي هامة حتى  
 أخذ في الاضرار فقتله ثم حمل المسلمون على الكفار وقتلوا ثمانية من رؤسهم وفر الباقون إلى الحصن  
 وتمهم المسلمون فضرب يهودي يد على ضربة سقط منها الترس فبادر يهودي آخر فاخذ الترس  
 فغضب على فتناول باب الحصن وكان من الحديد فقلعه وترس به ولم يزل فيديه وهو يقاتل ثم لما وضعت  
 الحرب أوزارها ألقى على ذلك الباب وراعه ظهر ثمانين شبرا وفي هذا الباب قال الشاعر

على رمي باب المدينة خير \* ثمانين شهرا وافيها لم يسلم

عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لقد رأيتني في سبعة نفر وأنا منهم شجعان  
تقلب ذلك الباب فاستطيع أن تقابسه وعن جابر أنه حرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون وفي رواية  
البيهقي فاجتمع عليه بعده مائة سبعون رجلا فكان جهدان أعادوا الباب مكانه وفي شرح المواظف  
قال علي بن أبي حمزة باب خير بقوة جسمانية وليس بقوة الهية ومن كراماته رضى الله عنه أنه حدث  
بحديث فكذب رجل فقال له ادعوا الله عليكم أن كنت كاذبا فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره  
وعن جابر المرادي قال قال لي علي كيف بك وقد أمرت أن تلغني فقلت أو كائن ذلك قال نعم قلت فكيف  
أصنع فقال العتي ولا تبرا مني قال فامرني محمد بن يوسف أخو المجاج وكان أميراً على اليمن أن ألغيه فقلت  
إن الأمير أمرني أن ألغى علياً لعنه الله فحافظت لها الرجل وروى أن ضرار بن حزم الصدائي  
وكان من أولياء علي الجأته ضرورة الحال حتى وفد على معاوية رضي الله عنه ما فقال له معاوية صف لي  
علياً فقال له قني يا أمير المؤمنين فقال أقيمت علياً تصفني فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى يدهول  
دعائلا ويحكم عدلا لا يفرار العلم من جوانبه وينطق الحكمة من فواحيه يستوحش من الدنيا وزخرفها  
ويأنس بالليل ووحشته وكان غزيرا العبيرة طويل الفكرة يحبه من الناس ما قصر ومن الطعام  
ما خشن وكان فينا كأحدنا نجيدنا إذا سألناه وبسنا إذا سئلناه وبأيتنا إذا دعونا ونحن والله مع  
تقريبه أبانا وفيه منا الانكسار تكلمه هبة له بعظم أهل الدين وبقراب المساكين لا يطعم الأقوي  
في باطله ولا يباس الضعيف من عدله وأشهدا قدرأته في بعض موافقه وقد أرخى النليل سذوله  
وغارت نخومه قابضاً على الحمة يملأ عمل السليم ويكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غري  
إلى تعرضت أم إلى تشوقت هيات هيات فطلقك لا بنا لارجع إلى فيك فعمرك قصير  
ونظرك قليل آه من قلة الزاد وبمد السفر ووحشة الطريق فبكى معاوية وقال رحم الله  
أبا الحسن كان والله كذلك فكيف خزل عليه بالضرا فقال خزنه ربح واحد هاتي جرها وسئل  
الحسن البصري عن علي فقال كان والله سهماً صائباً من مرأى الله زوجه على عدوه وديان هذه  
الأمة وذافضها وذاسبقها وذاقرباتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالنومة عن  
أمر الله ولا بالجمعة في دين الله ولا بالسرف ولم يال الله تعالى أعطى القرآن عزه فجازمه برياض  
موقفه ذلك علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان رضي الله عنه يكرس بيت المال ثم يصلي فيه به رضاء  
أن يشهده أنه لم يجلس فيه المال عن المساكين (وحكى) أن أخاه علياً لصاع مرساود دعا علياً فأسأله عنه  
فقال كنت يوم كل يوم مما تعطينا من بيت المال شيئاً أو ليلاً حتى اجتمع ما شئت بنيه سمعنا وعرفنا فقال  
أو كان بكفكم ذلك بعد الذي عزتم منه قالوا نعم فنقصه مما كان يعطيه وقال لا يخل أن أعطيك أكثر من  
هذا فغضب لحمي جديدة وقربها من خده وهو غافل فتأوه فقال نخز عن هذه وتعرضني أنار جهنم  
فقال لا ذهبن إلى من يعطيني تبرأوا بطعمي غرأ فحق بمعاوية (وحكى) أن علياً سأله فقال له اصبر حتى  
يخرج عطاؤك مع المسلمين فأعطيتك معهم فألح عليه فقال لرجل خذ بيده فاطلق به إلى حوائت  
السوق فقل له دق هذه الأفعال وخذ ما في الحوائت فقال أتريد أن تتخذني سارقاً فقال علي وأنت تريد  
أن تتخذني سارقاً أخذ أموال المسلمين فأعطيتكها دونهم فقال لا تبين معاوية فاني معاوية فأعطاه مائة  
ألف ثم قال له اصعد المنبر واذكروا أولئك علي ومأواياك فبعد المنبر فقال أيها الناس إني أخبركم إني  
أردت علياً أن يختارني على دينه فأختار دينه علي وإني أردت معاوية أن يختارني على دينه فأختارني على

دنه وقال معاوية يوم الولاة علم باني خير له من اخيه ما اقام عندي وتركه فقال له عبد الله رضي الله عنه  
اغني خبري في ديني وانت خير لي في دنياي وقد اثرت دنياي واسأل الله خاتمة خير لما وصل الى على  
كرم الله وجهه فخر من معاوية رضي الله عنه قال لعلها كتبت اليه ثم امل عليه

محمد النبي اخي وصهرى \* وجزء سيد الشهداء عبي  
وجعفر الذي عسى ويضحي \* يطير مع الملائكة ابن ابي  
وبنت محمد سكتي وعمرى \* منوط لهما بدى ولحى  
وسبطا احمد ابناى منها \* فانيكم له سهم كسهمى  
سعدكم الى الاسلام طرا \* غلاما ما بلغت اوان حلى

قال البيهقي ان هذا الشعر مما يجب على من عشي على مذوال على ان يحفظه ليعلم مفاخره في الاسلام  
وانشد لسيدنا على في القاموس في مادة ودق قوله

تلكم قرش غنائى لثقتانى \* فلأوربك لأبروا ولا تفروا  
فان أهلك فربى ذمتى لهم \* بذات ودق بن لا يبق لها أثر

ثم قال قال المازني لم يصب الله تكلم شيء من الشعر غير هذين البيتين وصوبه الزمخشري انتهى قال  
بعضهم وهذا امرى في القربا شابة انتهى \* ومن كلامه رضي الله عنه الناس بزمانهم أشبه  
منهم بائناهم لو كشف الغطاء ما اردت الا بقينا ما هلك امرؤ عرف قدره قيمة كل امرئ ما يحسنه من  
عرف نفسه فقد عرف ربه واشهر على الاسنة انه حديث وأفرده الحافظ السيوطي برسالة سماها  
القول الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه قال فيها ان هذا الحديث ليس بحج وقد  
سئل عنه النووي فقال انه ليس بثابت وقال الزركشي في الاحاديث المشتهرة انه من كلام يحيى بن  
معاذ الرازي قال النووي معناه من عرف نفسه بالضعف والافتقار الى الله والعبودية له عرف ربه  
بالقوة والروية والسكالمطابق والمفاتيح امل الى آخر ما اطل به رحمه الله تعالى \* ومن كلامه  
كرم الله وجهه من عذب لسانه كثر اخوانه بالبر يستمدد الحريش مال الجذل بحادث أو وارث  
لا تنظر الى الذي قال وانظر الى ما قال الجزع عند البلاء تمام المحنة لظفر مع البقي لانتاع مع الكبر  
لاحة مع التهم والنعم لانه سرف مع سوء الادب لأراحة مع الحسد لاسودد مع الانتقام لاصواب مع  
ترك المشورة لأمروءة لكذب لا كرم أعز من الذق لاشقيع أنجح من التوبة لالباس أجل من  
العاقبة لاداء أعيا من الجهل المرعد ورواجه له رحم الله عدا عرف قدره ولم يتعد طوره إعادة  
الاعتذار تذكر بالذنب النصيح بين الملائة تربع نعمة الماهل كروضة على مزبله الجزع أذهب  
من الصبر أكبر الاعداء اخفاهم مكيدة الحكمة ضالة المؤمن البخل جامع مساوى العيوب  
اذا حلت المقادير ضلت المعاذير عبد الشهوة اذل من عبد الرق الحاسد مفاظ على من لا ذنب له  
كفى بالذنب شقيا للذنب المعيد من وعظ بغيره الاحسان قطع اللسان أفقر الفقرا حق اغني انقي  
العقل الطامع في وثاق الذل ليس المحب من هلك كيف هلك بل انهب من نجا كيف نجا احذروا  
نفار النعم فاشا ربهم مردود أكثر مضارع العقول تحت بروق الاطماع اذا وصلت اليك النعم فلا  
تفسر وأقصاها بقلة الشكر اذا قربت على عدوك فاحمل العفو عنه شكر القدرة عليه ما ضمرا أحد  
شيئا الا طهر في قلنت لسانه وعلى صفحات وجهه الخيل يستعمل الفقر ويعيش في الدنيا عيش  
الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء لسانا اعاقل وراة قلبه وقلب الاحق وراة لسانه ادم



ربحه الوضع والجهد بل يضع الرقبه العلم خرم المال العلم يهرسك وانت تحرس المال العلم  
 حاكم والمال محكوم عليه قسم ظهري عالم مهتك وجاهل متسك هذا نفر الناس بنتك وهذا  
 بضل الناس بشكك أقول فيمة العلماء اذ فيمة كل امرئ ما يحسنه كونوا كالتحفة في الطيراته لس  
 في الطير شي الأوهو دستة صفها ولولم الطير ما في أحواضها من البركة ما فعلوا ذلك بها خاطوا الناس  
 بالسنك وأحسادكم وزابلوهم بأعمالكم ولولمكم فان للمرمما كنس وهو يوم القيامة مهم من  
 أحب كونوا قبول العمل أشد اهتمامكم بالعمل فانه ان يقل عمل مع التقوى وكفى بقل عمل  
 مقبل باحالة القرآن اعمالوا به فان العالم من عمل بعالم ووافق عمله علم وسيكون أقوام يحبون  
 العالم لا يحيا وزراقهم تخالف سرائرهم علانيتهم ويخاف غلغلم علمهم يحاسون حلقا قباها بعضهم  
 بعضا حتى ان الرجل يفض على حاسه ان يحاس الى غيره ويبدعه أوائله لا تصد أعمالهم في  
 بحاسهم تلك الى الله تعالى لا يخاف أحاس منكم الاذنه ولا يبرحو الاربه ولا يستجبه من لا يعلم  
 أن يعلم ولا يستحي من يعلم اذا سئل ع الا يعلم ان يقول الله اعلم المصير من الاعان عزلة الرأس من  
 الجسد الفقيه كل الفقيه من لم يقط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يرضخص لهم في  
 معاصي الله تعالى ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره لانه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا عالم لا فهم  
 عنده ولا قراءة لا تدبر فيها وما أبر على كبدى اذا مثلت عمالا أعلم ان أقول الله أعلم من أراد ان  
 ينصف الناس من نفسه فليحب لهم ما يحب لنفسه الحزم سوء الظن وهو حديث التوفيق خبير  
 فائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والادب خير ميراث والوحشة أشد من الحب  
 أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل كونوا مصابيح الليل خلجان الثواب جرا  
 التلويح ترفون به في ملكوت السماء وتترفون به في الارض موت الانسان بعد ان كبر وعرف  
 ربه خير من موته طفلا يبرح حساب في الآخرة أعلم الناس بانه أشدهم حياء وتعظيما لأهل الاله  
 الا الله سمع من اشد سلطان شدة الغضب وشدة التذوب والاقاء والاعاف والهوى والنوم عند  
 الفجر قال ابو عبد الله رحيل الامام على بن أبي طالب سمع كتابا قطع بين الاطماع عن الملاحق  
 بواحدة من ثلاث في الملاحقة وهي قوله كفاني عزاء ان تكون لي رباحة في فخرا ان اكون لك عبدا  
 أنت لي كما أحب فوقتي لما تحب وثلاث في العلم وهي قوله \* المرء مخبوء تحت لسانه \* وقوله  
 \* تكلموا به رفرا \* وقوله \* ما ذلك امرؤ عرف قدره \* وثلاث في الادب وهي قوله انعم على  
 من شئت تكن أميره \* واستغن عن شئت تكن نظيره \* واحتج بمن شئت تكن أسيره \* ومن  
 كلامه رضى الله عنه جزاء المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والنقص في المذاقة قبل له  
 ما النقص في الذمة قال لا بال بشهو حلال الاحاء ما ينفقه ابدا ان لانسكيات نهايات لا بد لاحد  
 اذا نكبان ينتهي اليها فينبغي العاقل اذا أصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها فان في  
 رفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكر الله تعالى (وسئل عن القدر فقال طريق مظالم لانسلكه وبحر  
 عيق لا تلج سر الله تعالى قد حفي فلا تنفسه أيها السائل ان الله خلقك لما يشاء فليست ملائكة ما يشاء  
 وقال له يهودى متى كان ربنا فتغير وجهه وقال لم يكن فكان هو كان ولا كنفونه كان بلا كيف  
 كان ليس له قبل ولا غاية انقطعت الغابات دونه فهو غاية كل غاية فاسلم اليهودى وافقه قد درعا  
 وهو يصفين فوجد ما عند يهودى فقها كما فيها الى قاضيه شرح وجلس بحجبه وقال لولا ان خصمى  
 يهودى لاستويت في المجلس ولا كنتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسروا بينكم في

المجالس وفي رواية أصغر وهم من حيث أصغرهم الله ثم ادعى بها فان ذكر اليهودي فطالب شريح بدينه من على فأتى الحسن وقهر فقال له شريح شهادة الابن لا تحوز للاب فقال اليهودي أمير المؤمنين قدمني الى قاضيه وقاضيه حك عليه أنه شهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وأن الدر ع درعل \* وحاس رحلات بغداد مع أحد هاجمته أرغفة ومعم الآخر ثلاثة أرغفة ففر ههنا ثا فاحسباً فأكاو الارغفة الثمانية على السواء ثم أعطاهم الثالث ثمانية دراهم عوضاً عما كلهم من طعامهم ما فتناز عا فاصحاب الخمسة الارغفة يقولون لي خمسة دراهم واصحاب الثلاثة ثلاثة ومضاهب الثلاثة الارغفة يدعي ان له أربعة دراهم فاختصموا الى على كرم الله وجهه فقال لصاحب الثلاثة خذ ما رضى به صاحبك وهو الثلاثة فان ذلك خير لك فقال لا ارضى الا عمر الحق فقال على ليس لك في مرالحق الا درهم واحد فسأله عن بيان وجه ذلك فقال ألبست الثمانية الارغفة أربعة وعشرين ثلثاً لكل واحد ثمانية أثلاث فصاحب الخمسة الارغفة له خمسة عشر ثلثاً اكل ثمانية وبقى له سبعة وأنت لك تسعة أثلاث اكلت ثمانية وبقى لك واحد فله سبعة دراهم بسبعة ولك واحد فواحدك فقال رضيت الآن (وسئل) عن من خرج جميع الكنوز فأجاب بذيمة اضرب ايام اسبوعك في ايام سنك (وسئل) عن النجاء فقال ما كان ابتداء فاما ما كان عن مسئلة النجاء وتكرم اني عليه عذوله فاطراه فقال اني لست بكا تقول وأنا فوق ما في نفسك وقال له ثبتك الله فقال على صدرك وكلامه في الحديثك والعلم والادب غيرهما كثر سير بديع وأفرده غير واحد بالإناليف وكلمته الدالة على علو قدره علما وزهدا ومعرفة بالله تعالى لا تخصي وقضاياه وما حاربته لانتصقي ولم يكذب على أحد من الصحابة ما كذب عليه ومن جملة ما وضع عليه الوصية الطويلة التي ذكر فيها باعني باعني نص جهابذة المحررين على وضعها ثم أتم أحد الماشار اليهم بما افتيا وأحد الزهاد المذكورين وأحد النجباء المشهورين وأحد الخلفاء الارشدين وأحد السبعة أهل الشورى وأحد السبعة النجباء وتوعدا فقتله ومناقبه ومكانته في العلم والفهم والاستقامة والنجاعة والشفاعة والمراسلة الصادقة والكرامات الخارقة وشدة في نصر الاسلام ورسوخ قدمه في الاعيان ومخائنه وصدقته مع ضيق الحال وشدة غمته على المسلمين وزهده وتواضعه وتفهمه في ذلك باب واسع يحتمل مجلدات وقد افر دتر جمته بالتأليف جماعة منهم قاضي القضاة الخزر رجي في كتاب سمعاه أسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب والحافظ ابو عبد الله الذبي وقد بسط المقال وأوسع المجال في مناقبه المحب الطبري في الرياض النضرة وفي ذخائر اقبى وقد قال الامام أحمد بن حنبل والقاضي اسمعيل بن اسحق والنسائي وغيرهم لم يروى في فضائل أحد من الصحابة الا لسانه دل الحسن ما روى في فضائل علي رضي الله عنه قال بعضهم وسببه والله أعلم ان الله اطلع نبيه على ما يكون به لده مما انتلى به على وما وقع من الاختلاف لما آل اليه امر الخلافة فاقضى ذلك نعم الامة ما شتمه ابره تلك الفضائل لتفصل النجاة لمن عسك به من بلغته ثم لما وقع ذلك الاختلاف والخروج عليه نشر من سمع من الصحابة تلك الفضائل وبها انجح الامة ايضا ثم لما اشتد الخطب واشتعلت طائفة من بني أمية بقتله وسببه على المنابر ووافقهم الخوارج بل قتلوا بكفره ففهم الله اشتعلت جهابذة الحفاظ من أهل السنة بفضائله حتى كثرت النجاة ونصرة للاحق \* ثم اعلم انه رضى الله عنه هو الحقيق بالخلافة بعد الامة الثلاثة باتفاق أهل الحل والعقد عليه بل قال بعضهم ان فقد عليه الاجماع وجه انعقاده في زمن الشورى على انه له اوله وان وهذا الاجماع على انه لا عثمان لكانت ابي لحن خرج عثمان بقتله من الدين بيقين ابي اجماعا ومن ثم قال امام الحرم ولا اكثرت بقول من قال لاجماع على امامة علي رضي الله عنه \* وعن

أبي جعفر الانصاري قال دخلت مع المصيريين على عثمان فلما قتلوه خرجت أشد حقي ملائت فروخي  
 عدوا حتى دخلت المسجد فاذا رجل جالس في نحو عشرة وعلمه عمامة سوداء فقال لي يحبك ما وراءك  
 قلت قد والله فرغ من القتل قال تاملهم آخر الدهر فنظرت فاذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام قتل  
 عثمان رضي الله عنه خرج ذاهل العقل فاخذ ولده محمد ابوسطه نحو فاعليه فقال خل لا أم لك فدخل على  
 عثمان فوجدته ميتا فاسترحم وقال لانيه الحسن والحسين كيف قتل عثمان وانت اعلى الباب لانه  
 كان أرسلهم ما وقال قوا على باب عثمان بسيفكم فلا تدعوا أحدا يسل اليه وبعت عدة من الصحابة  
 أبناءهم بمنعوا الناس الدخول على عثمان وسألوته اخرج مروان واظم على ولده الحسن وضرب  
 صدر الحسن وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج وهو غضبان فأتى داره ودخلها واغلق عليه  
 الباب فأتاه الناس ومن حضر من المهاجرين والانصار فضرروا الباب عليه ودخلوا فوالا ليدل الناس  
 من خليفة ولا يعلم أحد أحق بهاملك فقال رضي الله عنه لا تريدوني فاني انكموز ربحه مني انكم امير  
 فة الوا والله لان لم أحد أحق بهاملك قال فان استم على فان بهتني لانكم كون سرا ولكن ائتوا المسجونين  
 شاهان يداي في يدي فخرج الى المسجد فبايعه الناس وأول من بايعه طلحة وذلك في ذي الحجة سنة  
 خمس وثلاثين واجتمع على بيعته المهاجرون والانصار وتخلف عنها نفر فذكرهم وسئل عنهم فقال  
 أوامك قد واعدت الحق ولم تقموا على الباطل وتخلف عن بيعته معاوية بن أبي سفيان وأهل الشام  
 فانه لما بلغهم قتل عثمان خزنوا عليه لاسيما أهل دمشق وأتى اليه بدشوبة بالدماء فنصب على المنبر  
 ونعاه معاوية إلى أهلها فاعتادوا على الطاب بدمه وكانوا ستمين ألفا ويقال ان طلحة والزبير بايعا  
 كارهين ثم خرجا إلى مكة وعائشة بها فاخذها وخرها إلى البصرة يطلبون بدم عثمان من غير أمر  
 علي والتفت قتلة عثمان على علي وصاروا من رؤس الملوخاف على من ان تنقض الناس قسار بذكر  
 المدسنة ورؤس قتلة عثمان إلى العراق فالتقى بطلحة والزبير وهو يوم الجميل وكان في جمادى الآخرة  
 سنة ست وثلاثين والقهم القتال من الغوغاء وخرج الامر عن علي وعن طلحة والزبير وقتل طلحة وانهزم  
 الزبير لما ذكره على بقول النبي صلى الله عليه وسلم له ست قتاله وأنت له ظالم فحققه عمرو بن جرهموز  
 بوادي السماع قطعة غيلة فقتله وكان سن كل واحد من طلحة والزبير اربع وستين سنة وبلغت عدة  
 القتل عشرين ألفا وستة آلاف وقيل سبعة عشر ألفا وقيل ثلاثة عشر ألفا وذكر انه قطعت على  
 خطام الجمل سبعون بدا كاهم من بني ضبة كلما قطعت بدرجل آخر وأقام على بالبصرة خمسة  
 عشر ليلة ثم انصرف إلى الكوفة ثم بلغه خروج معاوية وأهل الشام اليه في ستين ألفا فصار نحوهم في  
 سبعين أو تسعين ألفا فالتقوا على صفين بناحية الفرات وتخلف عنها جماعة من سادات الصحابة  
 منهم سعد بن أبي وقاص الذي افتتح العراق وسعيد بن زيد وأسامة بن زيد بن ثابت وأبو اليسر  
 السلمي ومحمد بن سلمة وأبو موسى الأشعري وأبو عمرو وهيب الرومي وجماعة رأوا السلامة في العزلة  
 والوا اذا كان غزوا لكفارا قاتلنا فما قاتل أهل الفتنة والبيعة فلا تقاتل أهل القبلة ودام القتال بينهم  
 مائة يوم وعشرة أيام وكان بينهم تسعون وقعة وقتل من جند علي عمار بن ياسر ولما قتل أسلم  
 عن القتال عمرو بن العاص وكان وزرعه معاوية وتبعه جماعة كعب بن جراح فقال له معاوية لم لا تقاتل  
 قال قلنا هذا الرجل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلوا البيعة لا تقاتلوا فقلت ان  
 نحن بغاة قال له معاوية اسكت فوالله ما نزال ندحض في قولك نحن قتلناه انا قتلته من أرسله اليه  
 قة اتلنا واتماد فنعنا عن أنفسنا فقتل فباع ذلك عليا رضي الله عنه فقال ان كنت قتلتها فالتقي صلى

الله عليه وسلم قتل حنزة حين أرسله الى قتال الكفار وقتل مع علي خزيمة بن ثابت الانصاري ذو  
 الشهادتين وأويس القرني أفضل التابعين على الاصح وخمسة وعشرون بدرنا \* ووجهه من قتل  
 من أصحاب علي خمسة وعشرون ألفا ومن أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفا \* وروى ان عليا  
 كتب الى معاوية يصححه عنك عرك فصار قصارى ذلك فاحش فاحش فذلك تهدي  
 بهذا وكتب معاوية في جوابه على قدرى على قدرى ولما سمع الفريقان القتال رفع أهل الشام  
 المصاحف يدعون الى ما فيه مكيدة من عمرو بن العاص وتداعوا الى الحكمة والصلح واتفقوا  
 على ان يحكموا بينهم ما حكم من جهة على وحكم من جهة معاوية على ان من اتفق الحكماء على ان يوليا  
 الخلافة فهو الخليفة وكتبوا بينهم كتابا ان وافوا رأس الحول فادرج مع كل حكم طائفة من  
 أشراف الناس فبعث علي أبا موسى الأشعري وبعث معاوية عمرو بن العاص فاجتمع الحكماء  
 بدومة الجندل وهي مسيرة عشرة أيام عن دمشق وعشرة أيام عن المدينة  
 ورجع علي الى الكوفة ومعاوية الى الشام وعصب خلق أز يد من عشرة آلاف من جيش علي وقالوا  
 لا حكم الا لله فان الله يقول ان الحكم الا لله وكفروا الفريقين وضلوا وعلوا واعتزلوه وحرخوا عليه فعموا  
 الخوارج ونصبوا راية الخلاف وعسكروا وبحروراء وقطعوا السبل فبعث اليهم ابن عباس ليدين لهم الحق  
 فخاصهم ووجههم فرجع منهم خلق كثير ونوابي الباقون فصاروا الى النهروان فصار اليهم علي  
 ورام رجعتهم فابوا الا القتال فقاتلهم فقتل واستأصل جهورهم ولم ينج منهم الا القليل وقتل فيهم ذنا  
 الشديدة الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وذلك سنة ثمان وثلاثين واجتمع الناس بادرج في شعبان  
 وحضره عدي بن أبي وقاص وابن عمرو وغيرهما وقد اتفق الحكماء على ان يجتمع كل منهم ما صاحبه  
 ويختار المسألة والخليفة يرضونه وقد عين للخلافة يومئذ عبد الله بن عمر بن الخطاب وحضر معاوية  
 ولم يحضر علي فيه لما أبا موسى مكيدة من عمرو بن العاص فقتلهم وخلع عليا ثم قام عمرو وقال قد  
 خلعت عليا كخطاه وأنت خليفة معاوية وتفرق الناس وصار علي في خلاف من أصحابه وتعب  
 علي وقال أعصى ويطاع معاوية ولم ينظر الى ما وقع من أبي موسى لانه كان ناشئا عن مكر  
 وخديعة وما هو كذلك لا ينظر اليه وظهر في زمانه الخوارج عليه كالأشعث بن قيس ومسيحود بن فذلك  
 التميمي وزيد بن حصن الطائي وغيرهم وظهر في زمانه الغلاة في حقهم كعبد الله بن سيار وأصحابه ومن  
 الفريقين ابتدأت البدعة والفتنة وصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يهلك فيك اثنتان محب  
 غال ومبغض قال وتحقق فيه شبه الانبياء وسميت الاصفياء حيث قال صلى الله عليه وسلم لم يخطأ اليه  
 يا علي ان فيك مثالا من ابن مريم أبغضه الي وود حتى بهوا أمه وأحبه الانصاري حتى أنزلوه المنزلة التي  
 ليس بها وسلك قوم في محبة طر بقد ذات خطر عظيم فخطوا الصحابة السابقة له بالخلافة في قتلهم  
 عليه فاقدموا على نقض اجماع خير القرون وأشداهم اجماعا في أمر قد انقضت وقدر غمته ونهض قومهم  
 فجهز علي حيث يابح لمن قبله تقيته وحاشاه فلم يكن برعد يد الخيانت ولا الماخر الجبان ولا الامعة  
 المهان بل كان سيدا شجاعا مسموعا معاطا عاوي بكر في تعريف ان الصحابة رضي الله عنهم لم يستحقهم  
 الا هو ولم يحضروا الا على تسكين الدهماء وراعاة ما هو الاولي ان عليا رضي الله عنه لما قدم على  
 المدينة قام اليه عبد الله بن الكراء وقبس بن عباد فقالا له ألا تخشعنا عن مسيرك هذا الذي سرت فيه  
 يستولى على الأمر ويضرب الناس بعضهم على بعض أعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد  
 اليك فخذت يده فأنبت الموثوق والمأمون على ما سمعت فقال فاما ما يكون عندى عهد من النبي صلى

الله عليه وسلم في ذلك فلا والله لئن كنت أول من صدق به لا أكون أول من كذب عليه ولو كان  
عندي عهد من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما تركت أخاتي من مرة وعمر بن الخطاب وقومان  
على منبره واقفاً تلهما يدي ولولم أجد لا يردني هذه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل  
ولم يمت لئلا يموت في مرضه أيا ما وليه إلى ياتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر أبا بكر فيصلي بالناس وهو  
يرى مكاني ثم ياتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر أبا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني واقفاً أرادت  
أمر أمة من نسائه أن تصرفه عن أبي بكر فأبى وغضب وقال إن كنت صواحبي يوسف مروا أبا بكر فليصل  
بالناس فلما قضى الله تعالى الله عليه وسلم نظراً في أمرنا فاختارنا الدنيا بأمر رضى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لندنا الصلاة أعظم شعاراً للاسلام وقوام الدين فيأمرنا أبا بكر وكار ذلك أهلاً لم  
يختلف عليه اثنتان منا ولم يشهد بعضنا على بعض ولم يقطع البراءة فاديت إلى أبي بكر حقه وعرفت  
له طاعته وغزوت معه في جنوده وكنت أخذاً إذا أعطاني وأغزى وإذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود  
بسوطي فلما قضى وأمر عمر بن الخطاب وأخذ بسنة صاحبه وما يعرف من أمره فيما عايناه ولم  
يختلف عليه من اثنتين لم يشهد بعضنا على بعض ولم يقطع البراءة فاديت إلى عمر حقه وعرفت له طاعته  
وغزوت معه في جنوده وكنت أخذاً إذا أعطاني وأغزى وإذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود بسوطي  
فلما قضى ذكرت في نفسي سابقى وقرايى وفصلى وأبأطن أنه لا بعد لي ولا يكن خشى أن لا بعد لي  
التي لم يبعده ذنباً إلا حقه في قبره فأخرج منها نفسه وولده ولو كانت محابة منه لأثر ولده برئ منها إلى  
رهنظر قريش سنة أنا أخدمهم فلما اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرايى وسابقى رأياً أظن أن  
لا بعد لولابي فأخذ عبد الرحمن بن عوف موافقة على أن نطرح ونسبع أمر من وذا أعز وجل أمرنا ثم  
ضرب بيده على يدي عثمان فبأمره فنظرت في أمرى فإذا طاعني قد سبقته بي وأذا مناني قد أخذ  
لغيري فيما عايناه عثمان فاديت إلى عثمان حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشه وكنت أخذ  
إذا أعطاني وأغزى وإذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما أصيب عثمان فنظرت في أمرى  
فإذا الخليفة ثمان اللذان أخذاهما بعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه بالصلاة فدمضت وهذا  
الذي أخذله هاشمي قد أصيب فبأمرى أهل الحرم وأهل هذين المصرين يعني البصرة والكوفة  
\* وأعلم أنه يجب الامساك عما يخبر به من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين من الاختلاف والاضطراب  
صفحة عن أخبار المؤرخين لاسيما حوله الرافة وضلال الشيعة والمتدعة القادحين في أحدهم فقد  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أصحابي فامسكوا والواجب على كل من سمع شيئاً من ذلك أن  
يتثبت فيه ولا ينسبه إلى أحدهم مجرد رؤيته في كتاب أو سماعه من شخص بل لا بد أن يبحث عنه حتى  
يصح عنه نسبته إلى أحدهم فيثبت بحجبه أن يلمس لهم أحسن التأويلات وأصوب المخارج أمامهم  
يصح عنهم فردولذاته فلا يحتاج إلى تأويل فيؤول توقف على كرم الله وجهه في سبعة أبي بكر رضى الله  
عنه على أنه لم يكن بغيا منه عليه ولا حروجا عن طاعته ولا وادعائى امامته وأغماها وما أصابه من  
الكآبة والحزن بقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفرغ للظن والاحتماد فلما ظهر له الحق  
دخل فيمن دخل كما سبق \* ويؤول توقفه عن نصره عثمان ودفع الفوغاء على أن عثمان رضى الله عنه  
منه من ذلك كما منع غيره فإقناع إقناع الحرب وإراقة الدماء بين المسلمين حتى قال رضى الله عنه  
من وضع السلاح من غلباني فهو حر وعن شداد بن أوس قال لما اشتد الحصار بعثمان يوم الدار رأيت  
عليها أزار جاهن منزلة مني ما بعاهة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقلداً أسيفه وأمامه الحسن

والحسين وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم في نفر من المهاجرين والانصار لحملوا على الناس وفرقوهم  
ثم دخلوا على عثمان فقال على رضي الله عنه السلام عليك يا أمير المؤمنين إن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لي بحق هذا الأمر حتى ضرب بالمقبول والمدير وأني والله لأرى القوم الأقاتلوك فرأيتك قتال فقال  
عثمان أشد الله رجلا رأي لله زوجا عليه حقا وأقر أن لي عليه حقا قال يهريق في سبي محجمة دم  
أخيه راق دمه في قاعا على القول فأجاب عثمان عث ما أجاب قرايت عليا خارا جامعا من الباب وهو  
يقول اللهم انك تعلم أنا قد بذلنا الجهد ودمنا دخل المسجد ويؤول توقفه في قبول البيعة بعده أعظما  
أقتل عثمان رضي الله عنه وإنكارا إلا أن من وجوه المهاجرين والانصار أقسموا عليه ونأشدوه الله  
في حفظ بقية الأمة وصيانة دار الهجرة فذقت عثمان قصدا والاستيلاء على المدينة والفتك بها لها  
وكانوا جهلة ليس لهم سابقة في الإسلام ولا علم بالدين ولا صحة لأسيد المرسلين فقبل البيعة ويؤول  
توقفه عن القصاص من قتلة عثمان رضي الله عنه على أنه لما رأى شوكتهم وكثرتهم وقوتهم وخرمهم  
بالخروج على من طال بهم بدمه اقتضى النظر بالصائب تأخير الأمر حتى ترازع انارة الفتى إلى أن  
ترسخ قدمه في الخلاف ويحقق التمكن من الأمور فيها على وجهها ويتم له انتظام شأله وانفاق كلمة  
المسلمين ثم بعد ذلك قطعهم واحدا بعد واحد وسامهم إلى من له القوة وبدل لذلك أن بعض قتلته  
عزم على الخروج على كرم الله وجهه وعلى مقاتلته لما نادى يوم الجمل بأن يخرج عنه قتلة  
عثمان والذين غاؤا على قتل عثمان رضي الله عنه كانوا جوعا كثيرة قتل سبع مائة وقيل ألف من  
أهل مصر وشيوخ ذلك من البصرة والكوفة قبل وردانهم هم وعشائرهم بحوم عشرة آلاف ويحتمل  
أنه رأى أنهم بغاؤا ما لهم من المنفعة الظاهرة والناتجة من الفساد حيث استحلوا دمه بما أنكر وأعلمه  
من الأمور فكلمه مروان ابن عمه كاتبه ورده إلى المدينة بعد أن طرده النبي صلى الله عليه وسلم وقضية  
محمد بن أبي بكر رضي الله عنهم ما بالغي إذا انتقاد إلى الامام العدل لا بدوا خذعاً أتله في حال الحرب  
عن تأويل دما كان أو ما لا كما هو المرجح من قول الشافعي رضي الله عنه وبه قال جماعة آخرون من  
العلماء ويحتمل أن قتلة عثمان لم يكونوا بقاؤه وانما كانوا ظلمة لعدم الاعتداد بشيئهم ولا نعم أصروا  
على الباطل بعد كشف الشبهة وإيضاح الحق وليس كل من انتحل شبهة يصير بها محتجدا لأن الشبهة  
تمرض للقاصر عن درجة الاجتهاد ويؤول قتله كرم الله وجهه للخوارج المارقين على أنه ثبت عنده  
كفرهم لما انهم استحلوا دماء المسلمين وكفروا أشرف المؤمنين أو على أنه رأى حدث قتلهم الخلفاء بعده  
نفسه وأرادتهم خلعه ويؤول مقاتلة الزبير وطه وعائشة إلى رضي الله عنهم على قصدهم الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر ظن منهم قدرته على قتلة عثمان رضي الله عنهم مع تراخيهم في القصاص  
منهم وإن كان فاسدا وقد صبح ندم طه والزبير وعائشة على ذلك ويؤول مقاتلة معاوية وعمرو  
لعمري رضي الله عنهم على ظنهم أنه ما لأعلى قتل عثمان رضي الله عنه حيث ترك أعانته ونصره وجعل  
قتلته خواصه وبطانتهم ولم تكن منازعة معاوية في خلافة على للاجماع على حقيقة ما إلى غاية الأمر أنهم  
أخطأوا في الاجتهاد وذلك لا واجب التفتيح فقتلوا عن التكفير ولهذا منع على كرم الله وجهه  
بما به عن بعض أهل الشام وقال اخواننا بغوا علينا على أن المحققين من أصحابنا رجمهم الله على أن  
حرب الجمل كانت فلتة من غير قصد من الفريقين بل كانت تهيبا من قتلة عثمان حيث صار وأفرقتين  
واختلطوا بالعسكرين وأقاموا الحرب خوفا من القصاص ولم يكن خروج عائشة رضي الله عنها إلا  
لقصد الأصل لا حوسكين الفتنة فوكت في الحرب \* والذي اتفق عليه أهل الحق أن المصيب في

جميع ذلك على رضى الله عنه لما ثبت من امامته بيعة أهل الحل والعقد وان المخالفين بغاة بخروجهم على  
 الامام الحق بشبهة وان سبب تلك الحروب ان القضايا كانت مشبهة فلشدة اشتباهها اختلاف اجتهادهم  
 وصاروا ثلاثة اقسام \* قسم ظهر لهم بالاجتهاد ان الحق في هذا الطرف وان مخالفه باغ فوجب عليهم  
 نصرته \* وقسم عكس ذلك اظهر لهم بالاجتهاد ان الحق في الطرف الآخر فوجب عليهم مساعدته  
 وقسم ثالث اشبهت عليهم القضية وتخبر واقفا فاعتزلوا انفر يقين وكلهم معذورون مأجورون  
 رضى الله عنهم (وسئل) بعضهم عن امر على وعثمان فاجاب بقول الله تعالى تلك امة قد خلت الاية  
 (وسئل) عيون بن مهران عن اهل صفين فقال تلك دماء طهر الله يدي منها فلا اريد ان اخضب بها  
 لساني (وسئل) بعضهم عن بعض ما رفق قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم عيون  
 والامين لا تمس ومن حسن اسلام المرء تركه مالا بعينه انتهى وقال الغزالي وغيره ويحرم على الواعظ  
 وغيره روايه معتل الحسين وذكايته وما جرى بين الصحابة من التشاجر والتخاصم فانه يجب على بعض  
 الصحابة واطمن فيهم وهم اعدائهم الذين نافي الائمة الذين عنهم روايه ونحن تلقينا من الائمة مذرايه  
 فالطاعن فيهم طاعن في نفسه ودينه قال ابن الصلاح والنووي والصحابة كلهم عدول وكان للنبي صلى  
 الله عليه وسلم مائة ألف واربعه وعشرون ألف صحابي عنده موته صلى الله عليه وسلم والقرآن  
 والاخبار مصرحان بمدانهم وجلالتهم وما جرى بينهم محامل لا يحتمل ذكرها هذا الكتاب انتهى  
 ما خصا \* ولا شك في هذا على ما ذكرته في هذا الكتاب لان المراد منه لا يجوز ولا واعظ الجهلة الذين باقون  
 بالاخبار الكاذبة الموضوعه ونحوها ولا يدينون المحامل والحق الذي يجب اعتقاده فيدعون العامة في  
 بغض الصحابة وتبعيةهم ونحو ذلك من المفايد بخلاف ما ذكرناه فانه غاية احلام وتفرجهم ولبيان  
 الحق فيه على مقتضى الواقع بحسب ما قضت به الادلة على قوا عد اهل السنة فهو حسن مطلوب وقد  
 ذكر الائمة رضى الله عنهم في كتبهم ثمانية وثلاثون اوا منه جلالا لمرين \* احدهما صون الازهان السليمة  
 عن التدنس بالاعتقاد الرديه التي تجر احكايات الرافض ورواياتهم \* وثانيها ابتناء بعض الاحكام  
 الفقهية عليها ومن ثم قال ابو حنيفة رضى الله عنه لولا على رضى الله عنه لم تكن تعرف السيرة في الخوارج  
 هذا ما يتعلق بالامامة \* واما العامة فلا يجوز لهم الكلام فيما يتعلق بذلك لقرط جهلهم بالدليل وعدم  
 معرفتهم بالتأويل بخلاف الامة فانهم مأجورون بالبيان وازالة خفاء ما يشكل على الازهان لتبينه  
 للناس ولا تسكتونه هذا ما يخص ما ذكرناه اهل السيرة واعاد ذكره استيعابا لترجمة السطيين وانها  
 امر المؤمنين رضى الله عنهم اجمعين يعلم ان لهم اسود يسافهم وقيسه تسليمة تخلفهم وظهر بذلك سر قوله  
 تعالى ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم اليأساء والضراء الاية  
 وقوله تعالى ام حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وقوله صلى الله عليه وسلم  
 اشهد الناس بلا الانبياء ثم الذين ياتونهم ثم الامثل فالامثل وقوله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله  
 قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط وهذا وقع في كثير في المجموع بل في غالبه  
 لكنه لا يجوز لوع فرأى القواء \* ولما طال النزاع بين على ومعاوية رضى الله عنه او اشتد الخلاف  
 على الناس تعاقدا من بقي من الخوارج على قتل على ومعاوية وعمر بن الخطاب رضى الله عنهم  
 وتندب ثلثه منهم لذلك فاجتمعوا ليلة وقاموا ووافدوا على قتلهم فقال عبد الرحمن بن ملجم  
 المرادي وهو من حمير وعداده في بني مراد اكونه حليفهم انا اليك بعلى وقال البرك بن عبد الله  
 التيمي انا انك بمعاوية وقال عمرو بن بكر التيمي انا ا كفيكم عمر افتعاهدوا ووافوا ان لا ينكص

رجل منهم عن صاحبه الذي سمي له حتى يقتله أو عوت دونه فأتعدوا بينهم الملة سبع عشرة من رمضان سنة أربعين ثم توجه البرك الى دمشق وضرب معاوية فاصاب أو راكه فقطع منه عرق الذكاح فلم يولد له بعد ذلك فلما أخذه قال له الامان والشارفة قد قتل على في هذا الدلالة فاستمعه حتى جاءه الخبر بذلك فقطع يده ورجله وأطلقه وأقام بالبصرة حتى بلغ زياد ابن أبيه انه ولده فقال أولاده وأمير المؤمنين لأولاده فقتله كالواو أمر معاوية رضي الله عنه باتخاذا مقصودا من ذلك الوقت وتوجه عمرو بن بكر الى مصر وكان يومئذ عمر بن العاص وحج الظهر والبطن فبعث مكانه رجلا من بني سهم قال له خارحه وقيل سلهاه امرى اصبلى بالناس فقتله عمرو بن بكر بحسبه عمرو بن العاص \* ولما علم قال أردت عمرا وأراد الله خارجه وقدم ابن ملجم الكوفة واشترى سفيان بن عوف وسقاه السم ولقي أصحابه وكانهم ما يريد ورأى امرأة جميلة من بني تميم الرباب وقال لها طام بنت شحمة وكانت ترى رأى الخوارج وكان على كرم الله وجهه قتل أباهما وأخاهما بنجران فأحسبه سلهاه فخطبها فقالت آتيتك لانتزوج الاعلى مهر هو ثلاثة آلاف وعبد وقبنة وقتل على بن أبي طالب فقال ما يغنيك وما يغنيك منك قتل على وأنا أعلم اني ان قتلته لم أقت ففألت ان قتلت ونحوك فهو الذي أردت فتمت شفاء نفسي وبهنيك العيش معي وان قتلت فمأثم الله خير من الدنيا وما فيها فقال والله ما حابي الى هذا المصراذ قتل على فقد أعطيتك ما شرطت فقال له سألتك من يشهد بظهورك فبعثت الى ابن عم لي يدعي ردان بن مخاض فاجابها وليق ابن ملجم شبيب بن بحيرة الأشعبي قال ابن ملجم كولا بحيرة بفتح الباء والجيم وقال أبو عمرو وبعض الموحدين وسكون الجيم فقال له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والاخرة تساعدي على قتل على بن أبي طالب قال نعم كلتكم أمك لقد حدثت شيئا إذا كيف تقدر على ذلك قال انه رجل لاحرس له ويخرج الى المسجد فمردافتك من له في المسجد فاذا خرج قتلناه فاذا خرجنا فمردافتك من لنا بالذكر في الدنيا وبالحجة في الآخرة فقالوا يلك على ذنوبة في الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم ما نشرح نفسي بقتله فقال انه حكم الرجال دين الله وقتل اخواننا الصالحين فقتله بعض من قتل ولا تشك في دينك فاجابه وكان ابن ملجم في خلال ذلك ياتي عليا يسأله ويستعمله فله \* وقال رضي الله عنه أريد حمايته ويريد قتلي \* غدير من خابلي من مرادي

ثم قال هذا والله قاتلي فقبل الا تقتله فقال ومن يقتلني ووردت عنه آثار تدل على انه علم مصابه وكان كرم الله وجهه حين تراكت عليه التفتي والحزن بقول والله لو ددت ان لو بعت اشقاهما وقال رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أتدري من أشقى الأولين قلت الله ورسوله اعلم قال عاقرا نافقة قال أتدري من أشقى الآخرين قلت الله ورسوله اعلم قال قاتلك وفي رواية أشقى الآخرين الذي يضرب بك على هذه قبيل منها هذه وأخذ بالحجة وقال صلى الله عليه وسلم من أشقى الأولين يا علي قال الذي عقرنا فاصالح فقال صدقت فن أشقى الآخرين قال الله ورسوله اعلم قال أشقى الآخرين الذي يضرب بك على هذه وأشار الى بانو خه وقال على كرم الله وجهه النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت لي يوم أحد حين أخذت الشهادة واستشهد من استشهد ان الشهادة من ورائك قال فكيف صبرك اذا خضبت هذه من هذه ومن ورائي هذه الى الحية ورأسه فقال على يا رسول الله ما ان ثبتت لي شهادة ما أثبت فليس ذلك من موطن الصبر ولكن موطن البشري والكرامة وقال لعلي كرم الله وجهه رجل من الخوارج اتق الله يا علي انك ميت فقال على بل مقتول بضربة على هذه تخضب هذه به في الحية من رأسه عليهم هو وقضاه مقضى وقد خاب من اقترى وجاهه رجل من مراد فقال احترس



فإن ناسا من مرادير بدون فتلك فقال علي رضي الله عنه ان مع كل رجل مسلمين يحفظونه ما لم يقدروا عليه  
 فاذا جاء القدر خلبا بينه وبينه وان الاجل حنة حصينه \* وخطب كرم الله وجهه فقال والذي فاق الحجة  
 وبر الشعة انخصين هذه من هذا قال الناس اعلمنا من هو انبيءه او انبيءن عشرة فقال انشدكم الله ان  
 يقتل في غير قاتلي قالوا ان كنت قد علمت ذلك فاختلف اذا قالوا انكم اكلتم الى من وكلمكم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم \* قوله انبيءه أي له لكونه والبرار الهلاك وكان علي كرم الله وجهه في شهر رمضان  
 الذي قتل فيه فطرا له عند الحسن وولده عند الحسين وولده عند عبد الله بن جعفر ولا يزيد على ثلاث  
 اقم وبقول احب ان القى الله وان اخص فلما كان ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربع مائة اكثر  
 الخروج وانظر الى السماء ويقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت ولم ينم تلك الليلة  
 الا قليلا ثم انتم وقال للحسن يا بني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في نومي فقلت يا رسول الله ما بقيت  
 من امثلك من اللواء والدد فقال ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدني خيرا منهم هو ابدني من هو ومني  
 وحاهم وذهاب التماح يؤذنه بالصلاة فخرج فأقبل الاوزي يحسن في وجهه فطردوهن فقال دعوهن  
 فانهم نوازع وفي رواية قال هذه صالحة تتبعها نائحة فلم يقدر ان يفتح باب داره ثم تكاف وفتح الباب  
 فتعلق ازاره في الباب وخرج الى المسجد وان التماح بين يديه والحسن خافه فنادى ايها الناس الصلاة  
 الصلاة كذلك كان يصنع كل يوم يخرج ومعه درته يوقظ الناس فاعترضه الرجلان على السدة فمادته  
 شبيب فغضب به فاختاد ووقعت ضربة في السدة وضرب به ابن ماجم بالسيف وقبل بالخجر فاصاب  
 حبه الى قبة ووصل دماغه وقال الحكم لله با على لالك والاصحابك فقال علي فزت ورب الكعبة  
 وقال لا فرق بينكم الكتاب وفي رواية لا فرق بينكم الرجل فشد الناس عليهم ما من كل جانب فامشيت  
 فافلت خارجا من باب كندة وأما ابن ماجم فلما هم الناس به جل عليهم بسيفه ففر حوالا فقتلوا المنة  
 ابن نوفل بقطيفة فرماها عليه واحمله وضرب به الأرض وقد بدى صدره وانزع سيفه منه فقال علي  
 احبسوه فان أعش فانا ولي دمي عفو واوقصا وان امت فالحقوه في خاصمه عند رب العالمين ولا تمثلوا  
 به واستخلف جمعة من هجرة فمضى بهم تلك الصلاة وحبس ابن ماجم فقال له ام كلثوم بنت علي رضي  
 الله عنهم ما اعدو الله فقلت امير المؤمنين قال ما قتلت الا اباك قالت والله لا رجوان لا يكون علي  
 امير المؤمنين به ياس قال فلم تبكين ثم قال والله لقد سمعته شهرا مني سبعة فان اخلقتي بعد الله  
 واسحقه وقالوا امي يا امير المؤمنين خل بيننا وبين مراد فلاتقوم ناعية ولا رغبة أبدا قالوا لا تكن  
 احبسوا الرجل فان انا مت فاقنوه وان أعش فالجروح قصاص ودخل عليه عمر وذو مرو وقد عصب  
 راسه فقال يا امير المؤمنين ارضي بثلث قال لخلها فقال خدش وليس شيء فقال اني مفارقة لكم اني  
 مفارقة فيكم فيك ام كلثوم من وراء الحجاب فقال اسكتي فلوترن ما اري ما بكيت فقال عمر ويا امير  
 المؤمنين ما ترى قال هذه الملائكة وفودوا النبي ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول يا علي اشر فانا نصير  
 اليه خير مما انت فيه ثم اوصى علي كرم الله وجهه وصية طويلة في آخرها يا بني عبد المطلب لا تحوضوا  
 دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا تقتلوا بي الا قاتلي انظروا فاذا انا مت من ضربته  
 هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا تعنه لوبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا اكم والمثلة  
 ولوبا بالكتاب المعقور وقال للحسن والحسين اوصيكم بتقوى الله ولا تبغوا الدنيا وان بقتكم ولا تبكوا على  
 شيء زوى منها عنكم ولا الحق وارحما البتم واعيننا الضعيف وامدنا نعالا خرة فكونا للظالم خصما  
 وللظالم انصارا ولا تأخذكم في الله لومة لائم ثم نظر الى ولده محمد ابن الحنفية رضي الله عنهم فقال هل

حفظت ما أوصيت به أخو بك فقال نعم قال أوصيك بثله وأوصيك بشوقر أخوك اعظم حقهم عليك  
ولاندبر امرادونهما ثم قال أوصيك به فانه أخوكا وابن أباك وقد علمت ان أنا كما كان يحبه ولم يفرغ  
كرم الله وجهه من وصيته قال اقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم الا لاله الا الله حتى قبضه  
الله وكان قتله يوم الجمعة يوم سبعة عشر من رمضان مثل صبيحة يوم بدر وقيل غير ذلك \* واختلف في قبضه  
ف قيل قبض من يومه وقيل في اليوم الجمعة والسبت وقيل يوم الأحد وغسله الحسن والحسين وعبد الله  
ابن جعفر ومحمد بن الحنفية يصب الماء وقيل ان عليا كان عنده غسل فغسل من حنوط رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أوصى ان يحفظ به وكفن في ثلاثة أبواب ليس فيها قيص وصلى عليه ابنه الحسن وكبر  
عليه أربعا وقيل سبعا \* واختلف في موضع دفنه فقيل في قصر الامار بما الكوفة وقيل في رحبة  
الكوفة بخف الحيرة والخف بالبحر بل مكان لا يعلمه الماء مستطيل والجمع بخاف بالكسر والخاف  
أيضا أسكفة الباب وهي عتبة العليا والحيرة بالكسر مدنية بقرب الكوفة والنسبة اليها حيرى  
وحارى أيضا على غير قياس وكانهم قلدوا الخفية ألفا قال الخجندی والاصم عندهم انه مدفون من  
وراء المسجد وهو الذي يؤمه الناس اليوم ودفن ليلا وعفي قبره ثلاثين سنة الخوارج وقيل نقله  
الحسن الى المدينة وقيل لما حملوه ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذلهاهم يسرون ليلا  
اذن الجبل الذي هو عليه فلم يدركوا من ذهب ولم يقدر عليه فلذلك يقول أهل العراق هو في السحاب  
وقيل ان البعير وقع في بلاد طي فأخذوه ودفنوه وقيل دفن بالكوفة ثم حمل الى المدينة ودفن عند  
فاطمة فقيل وهو أول من حول من قبر الى قبر وقيل دفن بالغري وهو موضع يزار الآن وقيل بين  
منزله والجامع الأعظم واختلف في سنة يومئذ فقيل ثلاث وستون وقيل سبع وخمسون وقيل ثمان  
وخمسون وقيل ثمان وستون وذكر في كتاب هو اليد أهل البيت ان سنة خمس وستون ولم يذكر  
غيره وصحب النبي صلى الله عليه وسلم منها عكة ثلاث عشرة سنة وسنة يوم حجة اثنا عشرة سنة ثم  
هاجر فمحممه بالمدينة عشرين سنة وعاش بعده ثلاثين سنة \* وما دفن على كرم الله وجهه بعث الحسن الى  
ابن ملجم فأخرجهم من السجن ليقتله فاجتمع الناس وحاوا بالمقط والباري والناروقاوا حرقه فقال  
الحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية دعونا نشفي أنفسنا منه فقطعوا رايده ورجليه فلم  
يجزع ولم يتكلم ثم كحل عينيه بماء رمحي فلم يجزع وجعل يقول انك لتكحل عيني عما  
يكحول عيني وجعل يقرأ باسم ربك الذي خلق الى آخر السورة وعيناه تسبلان على خديه ثم  
عول على لسانه ليقطع فجزع فقيل له قطعت يدك ورجلك ولسانك فلم يجزع فلما صرنا  
الى لسانك جعرت قال ماذا لك من جرع الا اني أكره ان أكون في الدنيا فوالا لا ذكر الله تعالى فقطعوا  
لسانه ثم حملوه في قوصرة فاحرقوه بالنار وكان ابن ملجم اسير أبلج في جبهته أثر السجود ومدحه عمران  
ابن حطان على قتله ابي فقال

ما ضربت من تسقي ما أريد بها \* الا ليبلغ من ذى العرش رضوانا  
اني لا ذكره يوما فاحسبه \* أوفى البرية عند الله مسيرانا  
أكرم بقوم بطون الارض قبرهم \* لم يخلطوا دينهم بغير وعدوانا  
لله در المرادى الذي سفكت \* كفاه مهجة شر الخلق انسانا  
أمدى عشية غشاها بضرته \* مما جناه من الآثام عرياننا

قائله الله تعالى وأخرا ما أجزا على الله تعالى فاجابه امام الشافعية القاضي أبو الطيب رحمه الله تعالى

اني لا رابما أنت قائله \* في ابن ملجم الملعون بهتانا  
اني لا ذكره يوما فاعنه \* دينا واومن عمران بن حطانا  
عليك ثم عليه الدهر متصلا \* لعائن الله سرارا واعلانا  
فانتمومن كلاب النار حادنا \* نص الشريعة برهانا وتبينانا  
(وأجاب أبا ذبيكر بن حماد الباهري بقوله)

قل لابن ملجم والاقنار غاشية \* هدمت وبلك للاسلام اركاننا  
قلت افضل \* عشي على قدم \* وأول الناس اسلا ما و ايماننا  
واعلم الناس بالقرآن ثم بما \* سنن الرسول لنا شرعنا وتبيننا  
صهر النبي ومولاه وناصره \* أضحت مناقبه نوراً وبرهاننا  
وكان منه على رغام الحسد له \* مكان هرون من موسى بن عمراننا  
وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكرا \* ايثارنا في الاقران اقراننا  
ذكرت قائله والدمع محدر \* فقلت سبحان رب العرش سبحاننا  
اني لاحسبه ما كان من بشر \* تخشى المعادوا كن كان شيطاننا  
اشقى مراد اذا عدت فما المردو \* وأخسر الناس عند الله مبرراننا  
كما قرى الماقبة الاولى التي جلبت \* على محمد يارب الخسراننا  
قد كان يخبرهم ان سوف يخضعها \* قبل المنيه أزمانا فاماننا  
فلا عفا الله عنه ما تمحمله \* ولا سقى قبر عمران بن حطاننا  
بقوله بيت شعر ضل محترماً \* وقال ما ناله ظلمنا وعدواننا  
بل ضربت من عدوا ورثته انظي \* مخلداً قد اتى الرحمن غضباننا  
كأنه لم يرد قصدا بضرته \* الا ليصلي عذاب الخلد نيراننا  
(وأجاب أبو المظفر طاهر بن محمد الاسفرايني)

كذبت و ايم الذي حج الجبيل له \* وقد ركبت ضلالا مثل بهتانا  
لنلقين بهانا رامو حجة \* يوم القيامة لازلي ورضواننا  
تبت يداه اقد خابت وقد خسرت \* وصار أنحس من في الحشر مبراننا  
هذا جوابي لذلك النذل مرتجلا \* أرجو بذلك من الرحمن غفراننا  
(وأجاب الجعري بقوله)

لا دردر المرادى الذي سفكت \* كفاهم حجة خير الخلق انسانا  
وصار مما تعاطاه بضرته \* مما عليه ذوو الاسلام عرباننا  
أبكي السماء لباب كان يعمره \* منها وصب عليه الارض نخماننا  
طورا أقول ابن ملجم من ملقط \* من نسل ابليس لابل كان شيطاننا  
ويل أمه أي ما ذالته فولدت \* لان كما قال عمران بن حطاننا  
عبدا تحمل اثما لو شمله \* نملان طرفه عين هدمنا

وروي عن علي كرم الله وجهه بنوه الحسن والحسين ومحمد وعرفاطمة وابن أخيه عبد الله بن جعفر  
وكانت عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومروياته في كتب الأحاديث خمسمائة

وسنة وثمانون حديثا في الصحيحين منها أربعة وأربعون حديثا ثقة على عشرين وانفرد البخاري بثلاثة  
وانفرد مسلم بثلاثة عشر حديثا وكان نقش خاتمه الملك لله الواحد القهار وكان قاضيه شريح بن  
الحارث الكندي وحاجبه قنبر مولاه وكان قبله بشير مولاه ايضا وكان أميره علي مصر قيس بن سعد  
ابن عباد وكان ذارأي ودهاء فاجتمع معه معاوية في اخراجه بان اظهره منه من شيعة فبلغ عليا فغزاه وولاه  
مالك بن الحارث الاشتر فقات وولاه ايمده محمد بن أبي بكر ولما رجع علي بعد الفتح كرم الى العراق سار  
عمرو بن العاص فانهمز أهلها واستتر محمد بن أبي بكر ثم قتل وولاه عمرو من قبل معاوية وجعلها له  
طعمة وكان لمي رضى الله عنه من الولد خمسة عشر ابنا وثمانية عشر بنتا هذا ما اتفق عليه واختلف  
في الذكر والى عشرين والاثبات الى اثنين وعشرين أما المذكور فالحسن والحسين سمى بطار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقد سبق ذكرهما وبعض أحوالهما ومحمد مات صغيرا (أهمهم فاطمة بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) ومحمد الاكبر أمه خولة بنت اباس بن جعفر الحنفية وقيل كانت أمه من سبي  
اليمامة فصارت الى علي وانما كانت أمه لبني حنيفة سندية سوداء ولم يكن من أنفسهم وقيل ان أبا بكر  
الصديق أعطى عليا رضى الله عنه ما الحنفية أم محمد من سبي بني حنيفة وكان يسمى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم يكن به وكان نهاية في العلم والفضل غاية في العبادة وكان شجاعا كريما فصحا وكان  
صاحب راية أبيه يوم الجمل مات بالطائف من زمنا عن عبد الله بن الزبير سنة ثمانين أو إحدى وثمانين  
وهو الذي غلبه أهل الفضل وادعوا انه لم يمت وأنه المهدي الذي يخرج في آخر الزمان ولهم في ذلك  
اشعار وخرافات والعباس الاكبر وديعي السقاء وبكفي أباقرية وكان صاحب راية الحسين يوم كربلاء  
وعثمان وجعفر وعبد الله قتلا مع الحسين أهمهم أم الحسن بنت حرام الوحيدة ثم الكلابة ومحمد  
الاصغر قتل مع الحسين أيضا أم ولدو يحيى مات صغيرا وعون أهمها أسماء بنت عميس الخثعمية فهما  
اخوان بني جعفر بن أبي طالب واخو محمد بن أبي بكر لأمهم وعمرو الاكبر أم حبيب الصهباء الشلمبية  
سميها خالدا في الردة فاشتراها على ومحمد الاوسط أمه أمامة بنت أبي العاص بن الربيع وعبد الله قتله  
الخزاعة الشقي في حرب مصعب بن الزبير وابو بكر قتل مع الحسين وأمهم مالبى بنت معوذ النخيلية  
وقيل الدرامية وهي التي تزوجها عبد الله بن جعفر بعد جمع بين زوجته علي وابنته زينب فولدت  
له صالحا وأم أبيها وأم محمد بن عبد الله بن جعفر فهم اخوة عبد الله وأبي بكر ابني علي لأمهم ما وعبد  
الرحمن وعمرو الاصغر المشهور بالاطراف والعباس الاصغر وأما البنات فزينب الكبرى تزوجها  
عبد الله بن جعفر فولدت له عليا وعونا وعباسا ورقية وماتت عند أم كلثوم والكبرى وهما  
شقيقة الحسين وولدتا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ورقية شقيقة عمرو الاكبر وأم الحسن  
تزوجها جعفر بن هبيرة الخزرجي وورثة الكبرى أمهم همد بنت عمرو بن مسعود تزوجها  
عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وأم هاني تزوجها عبد الرحمن بن عوف وميمونة  
تزوجها عبد الله الاكبر بن عوف وزينب الصغرى تزوجها محمد بن عوف ورمة الصغرى  
تزوجها عبد الله الاصغر بن عوف فاطمة تزوجها سعيد بن الاسود من بني الحارث وخديجة  
وأم السكرا وأم سلمة وأم جعفر وجنانة وأمهم تزوجها الصلت بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب  
وذكر بعضهم بدلها لنفسه زاد بعضهم فاختة ومسنة وأمهم الله وأم الخير لامهات أولاد شقي وذكر  
اليعمرى ان الذين تزوجوا عليا من أولاده ثلاثة عشر ومات في حياته تسعة عشر وذكر ابن اسحق ان عمر  
ابن الخطاب رضى الله عنه خطب الى علي ابنته أم كلثوم الكبرى رضى الله عنها فاعتل على عليه وقال

انها صغيرة فقال عمر ماذا بك ولكن اردت مني فان كانت كما تقول تابعوها الى فرجع على فدعاها  
 فأعطها حلة وقال انطلق بهذه الحلة الى عمر فأنتهم او قالت له ذلك فأخذ عمر بذراعها فاجتذمت امه  
 وقالت أرسلها فأرسلها وقال حصان كريم انطلق فقول له ما أحسنها واجملها وابست والله كما قلت  
 فزوجها اياه وذكر بن عمر وأن عليا قال له انا أبعث اليك فان رضيت فاقصد زوجتك كما بعثها اليه  
 ببرد فقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال قولي له قد رضيت رضي الله  
 عنك ووضع يده على ساقها فكشفها فقالت أتقبل هذا لولا انك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ثم  
 خرجت حتى أتت أباها فاخبرته الخبر فقالت بعثني الى شيخ سوء قال يا بنية فانه زوجك فاء عمر الى  
 مجلس المهاجرين في الروضة فقبل زفوفه فقالوا عين بالأمير المؤمنين قال تزوجت أم كلثوم بنت علي  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم ذكر الحديث السابق في المقدمة وفي رواية قال علي أن  
 علي أمراء حتى استأذنهم فاني ولد فاطمة فذكر ذلك لهم فقالوا وزوجه فدعاهم كلثوم وهي بعمه نصيبه  
 وقال لها انطلق الى أمير المؤمنين فقول له ان ابني ومثل السلام وبقول لك قد قضيت حاجتك التي  
 طلبت فأخذها عمر فمضى اليه فقال لي خطبتهم الى أبيها تزوجنيها فقيل يا أمير المؤمنين ما كنت  
 تريد اليها انها صغيرة فقال لي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب منقطع  
 يوم القيامة إلا سبي فأردت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب صهر وفي رواية اني  
 أحب ان يكون عندي عضو من أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما عندي إلا أم كلثوم وهي  
 صغيرة فقال ان تعش تكبر فقال لها أمير بن معي قال نعم فرجع على الى أهله وقد عمر بنظر ما برد  
 عليه فقال علي ادعوا لي الحسن والحسين فأتا فدخلا وقد عدا بين يديه فحمد الله تعالى واثني عليه ثم قال  
 لهما ان عمر قد خطب اليكما فقلت له اني أمير بن معي واثني كرهت ان أزوجه اياه حتى أوامر كما  
 فسكت الحسن والحسين وتكلم الحسن فحمد الله واثني عليه ثم قال يا اياه من بعد عمر يحب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وتوفى وهو عنه راض ثم ولي الخلافة فعدل قال صدقت يا بني ولكن كرهت ان أقطع أمرا دونكما  
 ثم ذكر معنى ما تقدم وخرجه الدارقطني من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده فقال الدارقطني  
 قراهني أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي وأنا اسمع حديث جدي يحيى بن الحسن بن جعفر بن  
 عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط قال حدثني أبي الحسين بن جعفر  
 عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أي على بن الحسين السبط رضي الله عنهم  
 ان عليا رضي الله عنه عزل بنته لولده جعفر بن أبي طالب قال فلق عمر عليا رضي الله عنه ما فقال  
 يا ابا الحسن انك جئني ابتلت أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي قد حبستهن  
 لولدهن جعفر فقال عمر انه والله ما على وجه الأرض أحد يرصد من يحسن محبة ما أرضه فانه كجئني  
 يا ابا الحسن فقال قد انكحتهما فاعد عمر الى مجلسه بالروضة بين القبر والمنبر حيث يجلس المهاجرون  
 والأنصار فقال وذكر ما تقدم وزادوا انه كان لي صخرة أحبيت ان يكون لي بها سب قال السهمودي  
 ويحيى بن الحسن جد شيخ الدارقطني في هذا الحديث هو صاحب أخبار المدينة كان فقيها محمدا  
 بسائته وهو أصل بنت بني مهدي أمراء المدينة من الولادة والمعز واين لأن مهدي المذكور هو ابن داود بن  
 القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى المذكور بل غالب من بالمدينة اليوم من أشرف بني حسين  
 من نسله فالتجيب مع هذا كيف يقولون من الجهلة ما يلقون اليهم من تكذيب هذا وهذا الاستناد  
 جيهه من أهل بيتهم وانما أوجب لهم ذلك بعدهم عن مخالطة العلماء واستيلاء الجاهل من يزعم انه

من شيعتهم عليهم فسرى ضررهم والله المستعان • وخبر تزويج علي لابنته من عمر رضي الله عنهم  
لا يرتاب فيه من مارس الاخبار اذ في عمارسة انتهى ولا يشكل تقبيل عمر طارضا بما لانه من قبيل  
الاكرام لانها الصهر عالم تبلغ حد استهتسى حتى يحرم ولذا فقهه بحضور من قال له كنت تريد ان تصيبه  
صغيرة ولولا ضررها لما بهت بها ابوها لذلك وتزوجها عمر رضي الله عنه على أربعين ألف درهم فولدت له  
زيدا ورقة ولم يعقبها مات عنها وتزوجها بعده ابن عمها عون بن جعفر فمات عنها ثم تزوجها بعده  
أخوه محمد فمات عنها ثم تزوجها بعده أخوه عبد الله بن جعفر فمات عنه وقيل مات عنها ولم  
تلد لاحد من الثلاثة شيئا وقيل ولدت لمحمد ابنة توفيت صغيرة وذكر الدارقطني ان محمد تزوجها أولا  
ثم عونا ثم عبد الله ومات أم كلثوم وانها زادت في وقت واحد وكان زيدا أصيب في حرب بني عدي  
ليلا فخرج ليصلح بينهم فضر به رجل منهم في الظلمة وشجوه صرعه فمات أيا ما مات هو وأمه في  
وقت واحد وصلى عليهم ابن عمر فلقبه الحسن بن علي وقيل صلى عليهم ماسعد بن أبي وقاص وخلفه  
الحسن والحسين وأبو مرة ثم تزوج عبد الله بن جعفر باختيار بنت فاطمة فولدت له عدة أولاد  
منهم علي وأم كلثوم وتزوج أم كلثوم هذه ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب فولدت  
له عدة من الأولاد منهم فاطمة زوج حزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام ولهم معا عقب وبالجملة  
فعمق عبد الله بن جعفر انتشارهم من علي وأخته أم كلثوم ابني زينب بنت الزهراء ويقال لكل من نسب  
لهؤلاء جعفرى ولا ريب أن طولا لأشرفا • وأما الجعافرة المنسوبون لعبد الله بن جعفر فلهم أيضا شرف  
أكبر متفاوت فمن كان من ولد زينب بنت الزهراء فهو أشرف من غيره مع كونه لا يوازي شرف  
المنسوبين للحسين يزيد منهم ما هو الأقرب من الامام علي في خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية  
والعباس الأكبر ابن الكلابة وعمر الأكبر بن النعمانية والعقب من فاطمة الزهراء رضي الله عنهم في  
الحسين وزينب من أولاد عبد الله بن جعفر من آل النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته بالاجماع وأنهم من  
ذريته وأولاده بالاجماع وان الزكاة تحرم عليهم بالاجماع لانهم من آل وانهم بسحقه ونسبهم ذوى القربى  
بالاجماع وانهم بسحقه من بركة الحبس بالاجماع لان بركة الحبس وقفت نصفين النصف الأول على  
الأشراف وهم أولاد الحسن والحسين والنصف الثاني على الطالبيين وهم ذرية علي بن أبي طالب من  
محمد بن الحنفية وأخوانه وذرية جعفر وذرية عقیل انتهى • وأم الحسين فاطمة الزهراء  
المتول سيدة نساء العالمين ولدت رضي الله عنها قبل النبوة خمس سنين أيام بناء البيت روى الدوالي  
ان ادماس دخل على علي وفاطمة وهما يتراجمان فيهما ابديهما فقالا ادماس ولدت يا علي قبل بناء  
الكعبة بسنة واستولدت فاطمة وهي تبني وقيل ولدت سنة واحدة وأربعين من مولد النبي صلى الله  
عليه وسلم وقيل غير ذلك ثم تزوجها علي رضي الله عنهم في صفر وقيل في رجب في السنة الثانية من  
الهجرة وقيل بعد أحد وقيل بعد بناءه عليه الصلاة والسلام بعائشة بربع أشهر ونصف وبقي بها ذى  
الحجة وقيل في صفر فبين البناء والتزويج تسعة وقيل سبعة أشهر ونصف وكان تزويجها بأمر الله تعالى  
ووجهه ولم يتزوج على غيرها حتى توفيت كما هو اخذ بحجة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج  
عليها حتى توفيت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بني هاشم من الغيرة فاسمأ ذنوبي في ان يذكروا  
بنتهم علي بن أبي طالب فلا ذن ثم لا ذن ثم لا ذن الا ان يريد ان يطلق ابنتي ويشكح  
بنتهم وانى استأحر حلالا ولا أحل حراما وان كان والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عبد الله

ابدا \* وفي رواية فانما فاطمة بضعة مني يربيني ما ارباها ويؤذي ما يؤذي ما اذاها واذا تخوف ان تقتل في  
 دينها \* وعن سويد بن غفلة قال خطب على بنت أبي جهل فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 آمن حسن انساني فقال لا ولكن انما مني بها قال لا فاطمة بضعة مني ولا أحب الا انما تخزن أو تخزع  
 وقال على لا آ في شاة كرهه \* وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا خطب بنت أبي جهل فبلغ  
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليه رسولا ان كنت تؤذي فادع عليا بنتنا قال بعضهم أصبح  
 ما تحمل عليه هذه القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم على علي أن يجمع بين ابنته وغيرها لان ذلك  
 يؤذيها لكونه يؤذيها واذا صلى الله عليه وسلم حرام بالاتفاق وقال الحافظ ابن حجر الذي يظهر انه  
 لا بعد ان يعد من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تزوج على بنته ويحتمل ان يكون ذلك  
 خاصا بفاطمة ولما جاء حرضي الله عليه وسلم أرسل زيد بن حارثة وأبى أرفع مولاة الى مكة فقدمتا فاطمة  
 وأم كلثوم وسودة بنت زعمه وأسامة بن زيد وقال صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء الاناس مريم  
 بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وآسية امرأة فرعون وقال صلى  
 الله عليه وسلم لفاطمة لا ترضين ان تكوني سيدة نساء أهل الجنة وآمالك سيدة شباب أهل الجنة وقال  
 صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران وعن عمران بن حصين  
 قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءت فاطمة فوقعت بين يديه فنظر اليها وقد ذهب الدم من  
 وجهها وغلبت الصفرة عليها من شدة الجوع فرفع يده حتى وضعها على صدرها في موضع القلاذق وفرج  
 بين أصابعه ثم قال اللهم شبع الجماعة ورافع الوضعية ارفع جوع فاطمة بنت محمد قال عمران فسألتها  
 بعد فقالت ما جئت بعد يا عمران \* وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة ان الله يرضي لرضاك وبغضب  
 ان غضبك \* وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة لا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين وقال صلى الله  
 عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران \* وقال صلى الله عليه وسلم أحب أهلي  
 الى فاطمة \* وقال صلى الله عليه وسلم أما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين \* وقال صلى الله  
 عليه وسلم أما ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الأمة وقال صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة مني  
 يؤذي ما يؤذيها ويغضبني ما يغضبني \* وقال صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبني  
 ويسخطني ما يسخطها \* وقال صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني وأبغضها  
 بفتح الباء الموحدة وحكى ضعها وكسرها أو ضاعوا كونهن القطعة جمعها بضم حاء وضاع وبضعت النبي  
 قطعة ومنه البضع والبضع قطعة من العدد والبضاعة قطعة من المال واستبدل النهي ببدل ذلك على ان  
 من سبها رضي الله عنها كفر وابن أبي داود على انها أفضل من أمها خديجة ومن عائشة وقال صلى  
 الله عليه وسلم كل من الرحا ككثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم  
 امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم \* وقال صلى الله عليه وسلم  
 خير نساءي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم سيدة نساء أهل الجنة أربع  
 مريم بنت عمران وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وخديجة بنت خويلد وآسية بنت مزاحم امرأة  
 فرعون \* وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطان العرش يا أهل الجمع  
 فلكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تعرفوا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم على الصراط فترجع سبعين  
 ألف جارية من الجوراء ليس كبر البرق وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة ينادى من دمن  
 بطان العرش أي الناس غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة الى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان

يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمر وعليها  
ربطتان خضراوان وفي رواية حلتان خجراوان وقال صلى الله عليه وسلم إن فاطمة أحصنت فرجها  
لخرمها الله وذريتها على النار \* وروى مرفوعا عن عائشة قالت سميت فاطمة لأن الله فطمها وزينها عن النار  
يوم القيامة وفي رواية لأن الله فطمها وحجبها عن النار وسميت بتولا لانقطاعها عن نساء زمانها  
فضلا وداودا وبها وقيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى وسميت الزهراء لأنها لم تحض كما قال صلى  
الله عليه وسلم ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث \* وعن أسماء قالت أقبلت فاطمة الحسن  
فلم أر لها دمافا قالت يا رسول الله اني لم أر لها دمافا في حوض ولا ولادة فقال صلى الله عليه وسلم أما علمت  
ان ابنتي طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمث ولا ولادة وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت  
أحد أشبه سميتا ولا وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابنته فاطمة في قيامها وقعودها وكانت اذا  
دخلت عليه قام اليها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها فكلمت من  
مجلسه اقبلت به وأجلسته في مجلسها وقال ايضا ما رأيت أحد أشبهه كالأما وحدها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من فاطمة وما رأيت أحد كان أصدق لجة من فاطمة الا أن يكون الذي ولد له صلى الله عليه وسلم  
وسلم وأخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاأت  
فاطمة عائشة ما تخطي مشيتها مشية أبيها صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا يا بنتي فاقدها عن عيني  
فسارها بشي فبكيت ثم سارت ما فتحت فقلت لها اخبريني بمسارك قالت ما كنت لافشي على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت لها أسألك عني عليك من الحق لما أخبرتني بمسارك  
فقلت أما الآن فنعيم سارني ان حبر بل كان يعارضني بأقران في كل سنة مرة وأنه عارضني العام مرتين  
ولا أرى ذلك الا اقترب أجلي فاتي الله واصبري فنعيم السلف أنا لك فبكيت ثم سارني فقال أما ترضين ان  
تكوني سيدة نساء المؤمنين فتجيبك وعن أم سامة قالت دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة  
عام الفتح فاجابها فبكيت ثم حدثها فتجيبك فلما توفي سألتها قالت أخبرني انه عوت فبكيت ثم أخبرني اني  
سيدة نساء أهل الجنة فتجيبك الامم بنت عمران وعن عمران بن حصين قال عاد النبي صلى الله عليه  
وسلم فاطمة وهي مريضة فقال لها كيف تجد سنك قالت اني وجدة وأنه ليس بدني اني مالى طعام آكله  
قال يا بنتي أما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت فأمن مريم قال تلك سيدة نساء عالمها وانت  
سيدة نساء عالمك أما والله لقد سئوت حتى أشتك بك صدرى وقد جاء الله أبالك بسبي فاذهبي فاستخديهم فقالت  
وأنا والله لقد طعنت حتى نحت بدائ فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء بك أي بنية فقالت  
جئت لاسلم عليك واستحييت ان تسأله ورحمت فقال ما علمت فقالت استحييت ان أسأله فأتاه جميعا  
فقال علي يا رسول الله والله لقد سئوت حتى أشتك بك صدرى وقالت فاطمة لقد طعنت حتى نحت  
بدائ وقد جاءك الله تعالى بسبي وسعة فأخذهما فقال صلى الله عليه وسلم والله لا أعطيكم كما رادع أهل  
الصفة فطوي بطونهم لأجل ما أنفق عليهم ولكني أبيعهم وأنفق عليهم ثم أناسهم فرددوا فأتاهم النبي  
صلى الله عليه وسلم وقد دخل في فطيفة ماذا أعطت رؤسها ما كشفت أقدامها ماذا أعطيا أقدامها ما



كشفت رؤسهم فافتاروا فقال له مكانكم ثم قال ألا أخبركم بخبر مما سألتني قال لا بل فقال كلمات علمتهن  
 جبريل تسبحان في دهر كل صلاة عشر أو تحمدان عشر أو تكبران عشر أو إذا أويت إلى فراشك فسبحها  
 ثلاثاً وثلاثين واحمد ثلاثاً وثلاثين وكبر أربعاً وثلاثين قال فوالله ما تركتهن منذ علمتهن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الكواكبي لعله صنفين قال نعم ولا يلهيه صنفين قال الحافظ السيبوطي في  
 الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة هذا حديث مشهور وصحيح رواه الأئمة السبعة وغيرهم من  
 طرق كثيرة بألفاظ مختلفة مطولة ومختصرة وأطال في بيان ذلك رحمه الله تعالى قال وجميع ما رويته  
 فاطمة رضي الله عنها من الحديث لا يبلغ عشرة أحاديث انقدم وقاتها فماريته حديث المسارة السابق  
 من رواية عائشة وأم سلمة عنها رضي الله عنهن وحديث القول عند دخول المسجد وأه الترمذي وابن  
 ماجه من رواية فاطمة الصغرى عنها مرسل وقد ثبت اتصاله من طريق آخر عن أم أيمن عنها وحديث  
 الألبان من أمرها لنفسه يثبت وفي يده مرجع أخرجه ابن ماجه من رواية ابنه الحسن بن حديث ترك  
 الموضوع مما سمته النار أخرجه أحمد بن رواية الحسن بن الحسن عنها مرسل وحديث ساعة الاحابة في يوم  
 الجمعة وانما اذا تدايت للغروب أخرجه البيهقي في الشعب وقد أخرجه أحمد بن محمد بن علي قال كتب إلى  
 عمر بن عبد العزيز أن نسخ له وصية فاطمة فكان في وصيتها الست الذي يزعم الناس انها أحدثته وان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فماراه ورجع وأخرج ابن أبي مليكة قال كانت فاطمة تغفر  
 الحسن وتقول هو شبيه برسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شبيهاً به لي وكذا عن جابر بن سعد قال أخبرني  
 أمت في مناهها انها أنه كحبت أبابكر ونكح على أسماء بنت عيسى وكانت بنت عيسى تحت أبي  
 فاطمة فنكح على أسماء بنت عيسى وعما ينسب لفاطمة من الشجرة وطهرني

سبل الناس في سيرته

\* شمس النهار وأظلام العصران

تعالى عليه كشيء قال جفان

مصر وكل عمان

ار والأركان

أقرآن

وكان يقرأها في فيها

تنتهي وتوفيت

بعد أيامها

من يومها

ي

واختلف في سنه يوم توفيت فقل عثمان وعشرون وقيل أربع وعشرون وقيل إحدى وعشرون وقيل  
ست وعشرون وقيل سبع وعشرون وقيل تسع وعشرون وقيل ثلاثون وقيل ثلاث وثلاثون وقيل  
خمس وثلاثون والخلاف في عمرها بحسب الخلاف في ميلادها وغسلها على كرم الله وجهه وأسماها بنت  
عميس بوصية منها فقد روي أن فاطمة رضي الله عنها قالت لأسما بنت عميس اني اسمع مع ما فعل  
بالنسأ بطرح على المرأة الثوب فيصهها فقالت يا بنه رسول الله الأار بك شأرا به بالحيضة قد دعت  
بحر اندر طيبة لختها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجله تعرف به المرأة من الرجل  
إذا أنامت ففسليني أنت وعلي ولا يدخلن علي أحدهن وعن أم سلمة قالت اشتكت فاطمة رضي الله عنها  
شكواها التي قصبت فيها فكنيت أمرضاها فأصعبت يوما وخرج علي لبعض حاجته فقالت يا أمه اسكني  
لي غسلا فكنيت لها غسلا فاعتسلت كاحسن ما رأيتها فتغسل ثم قالت يا أمه اعطني ثوبا لي الجدد فلبستها  
ثم قالت يا أمه قرني فراشي وسط البيت فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خديها وقالت  
يا أمه اني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد فقصت مكانها الخاء على فاحسبته فقال لا والله  
لا يكشفها أحد قد فعلها بغسلها ذلك قال ابن عبد البر فهي أول من غطى نعشها في الاسلام على تلك  
الصفة ثم بعدها زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها وصى عليها العباس وقيل أبو بكر ونزل قبرها  
على والعباس وابنه الفضل ودفنوا على باب البوصية منها واختلف في محل دفنها والاشهر انه في البقيع  
في قبعة أهل البيت قرب محرابها وقد ذكر جيع أن الحسن دفن إلى جنب أمه فاطمة وقبر الحسن مشهور  
معروف وذكر محمد الشيرازي في تاريخ المدينة أن الشيخ بابا العباس المرمي رحمه الله تعالى كان يسلم على  
فاطمة أمام قبعة العباس ويدكر أنه كشف له عن قبرها هناك قال الهامد ما أقرض نسب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إلا من فاطمة لأن أمانة بنت فتميز بنيت تزوجت بعلي ثم بعده بالمغيرة بن نوفل وجاءه منها  
أولاد قال الزبير بن بكار وأقرض من كان من عقب زينب وبناته صلى الله عليه وسلم أربع وعشرون  
والصحيح أن أول بناته صلى الله عليه وسلم زينب ثم لثانية رقية ثم الثالثة أم كلثوم ثم الزهراء فاطمة  
رضي الله عنهن وكلهن أدركن الاسلام وهجرن فاما زينب فهي أكبر بناته قبل بالخلاف الا ما شذ  
واغما الخلاف فيها وفي القاسم أهم أولاد أولادها بن اسحق انها ولدت في سنة ثلاثين من مولد النبي صلى  
الله عليه وسلم وتزوجت بآب خالتها أبي العاص لقيط وقيل بهشم بن الربيع بن عبد العزيز بن عبد  
شمس وهاجر قبله وتركته على شركه وردّها النبي صلى الله عليه وسلم له بالنكاح الاول بعد سنتين  
وقيل بعد ست سنين وقيل قبل ان تغتسل العدة فيما ذكره ابن عتبة وفي حديث عمرو بن شعيب عن أبيه  
عن جده ردّها له بشكاح جديد سنة سبع وولدت له عليا مات صغيرا او قد ناهز الحلم وكان زديف جده  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم الفتح وولدت له ايضا أمانة التي حملها النبي صلى الله عليه  
وسلم في صلاة الصبح على عاتقه وكان اذا ركع وضعها واذا رفع رأسه من السجود أعادها وأتزوجها على بن  
أبي طالب بعد موت فاطمة رضي الله عنهم وماتت زينب عند زوجه أبي العاص سنة ثمان من الهجرة  
(وأما رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم) فولدت سنة ثلاث وثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم وذكر  
الزبير بن بكار وغيره انها أكبر بناته صلى الله عليه وسلم وحججه الخبر جاني النسابة والاصح الذي عليه  
الاكثر وإن أكبرهن زينب كما تقدم وتزوجها عتبة بن أبي لهب وأختها أم كلثوم تحت أخيه عتبة بن  
أبي لهب فلم تزالت تبث يدا أبي لهب قال لها أبو هريرة أسي من رأسك حرام ان لم تقار قال بنتي محمد فقارها ولم  
يكر ونادى خلابهم فزوج عثمان بن عفان رقية عكة وهاجر بها المجرئين إلى أرض الحبشة وكانت ذات جمال

بارع وذكر الدولابي ان تزويجها كان في الجاهلية والاصح انه كان بعد الاسلام وتوفيت والنبي صلى  
 الله عليه وسلم يدبرو بعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة بشراها أول يوم من شوال فوصل المدينة  
 ضحى وقد نفذوا أيديهم من تراب رقية وعن ابن عباس عزي رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة فقال  
 الحمد لله دفن البنات من المكر مات خراج الدولابي هذا والصحيح في وفاة رقية وقد روى الله عليه الصلاة  
 والسلام شهد دفن بنته رقية فقدم على قبرها ودمعت عيناه وقال أيكم لم يقارف الليلة فقال أبو طلحة أما  
 فأمره ان ينزل قبرها وان يذكر البخاري هذا الرواية وخرج الحديث في الصحيح فقال فيه عن انس شهدناه في  
 بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث ولم يسم رقية ولا غيرها وذكر الطبراني انها لم تكن له  
 في حديث الطبراني التبيين ومن قال كانت رقية فقد وهم (وأما ما كتبه بنت النبي صلى الله عليه وسلم)  
 ولم يعرف ما سمعنا تعرف ككنيتها فقد تزوجها عتيبة بن أبي لهب وفارقها قبل الدخول كما مر قريما  
 و يرى ان عتيبة لما فارق أم كلثوم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كبرت بديرك وفارقت  
 ابنك لا تخبني ولا أحبك ثم سطا عليه وشق في صدره وهو خارج نحو الشام ناحرا فقال صلى الله عليه  
 وسلم أما لي أسأل الله تعالى ان يسلط عليك كلبه وفي رواية اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وأبو طالب  
 حاضر فوجم لها فقال ما كان أعنالك عن دعوة ابن أخي فخرج في حجر من قبر يش حتى نزلوا مكانا من  
 الشام فقال له الزرقاء لا فاطم بهم الأسد تلك الليلة لجعل عتيبة يقول يا ويل أحمى هو والله أكلني كما دعا  
 علي محمد فأقلى ابن أبي كبشة وهو عكة وأبا الشام فعدا عليه الأسد من بين القوم فأخذ برأسه فقدمه وفي  
 رواية لجاء الأسد لجعل يشم وجوههم ثم نثى ذنبه فخر به ضربة واحدة فحده فقال فقتلي ومات وفي  
 رواية ان الأسد أقبل ليخطأهم حتى أخذ برأس عتيبة فقدمه كره الدولابي ولما توفيت رقية خطب  
 عثمان ابنة عمر حفصة فقدمه فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر أدلك على خير لك من عثمان  
 وأدلك عثمان على خير له منك قال نعم يا نبي الله قال تزوج ابنتك وأزوج عثمان ابنتي فزوج عثمان  
 بأم كلثوم سنة ثلاث من الهجرة وقال صلى الله عليه وسلم هذا خير لي أخبرني ان الله يأمرني ان أزوجه كما  
 وماتت أم كلثوم سنة تسع من الهجرة وصلى عليه الصلاة والسلام عليه واولى في حفرة على والفضل  
 وأسامة بن زيد وفي البخاري جلس صلى الله عليه وسلم على القبر وعيناه تدرقان وقال هل فيكم  
 من أحد لم يقارف الليلة قال أبو طلحة أنا فقال انزل قبرها فنزل وقد روى ذلك في رقية وهو وهم فانه عليه  
 الصلاة والسلام كان حال موتها في غزوة بدر وكما روى عنها بنت عمر وصفة بنت عبد المطلب  
 وشهدت أم عطية غسلها وروت قوله صلى الله عليه وسلم اغسلوها ثلاثا وأوجسها أو سعا وأما ما كتبه  
 ذلك ان رأت جنا وسدر واجعل في الآخرة كافرا فاذا فرغت فاذنني فلما فرغنا أذناه فألقى علينا  
 حقوه وقال أشبه ربه أياه قالت ومشيطنها ثلاثة قرون وأقية ناه خلفة فاه قال والحق والازار وأشهرتها  
 أي اجعلته شعارها الذي يلي جسدها وذلك هو الشمار وما فوقه الدثار وقال صلى الله عليه وسلم لعثمان  
 لما ماتت أم كلثوم لو كان عمدي ثلاثة زججة كرها في رواية لو اني أربيعين بنتا لزوجت عثمان واحدة  
 بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة وفي رواية لو اني عندي مائة بنت بعد واحدة زوجت كل  
 أخرى بعد أخرى ولم يعلم ان أحد أرسل ستر على بنتي نبي غير عثمان بن عة ان رضي الله عنه ومن ثم يقال  
 له ذو النورين (وأما بنوه صلى الله عليه وسلم) فالمتفق عليه اثنا القاسم وبرايم واختلاف في ستة عبد  
 الله والطيب والظاهر والمطهر وعبد مناف وقيل ان عبد الله يقال له الطيب والمطهر وولد في بطن والظاهر  
 قول أكثر أهل النسب سمي بذلك لانه ولد بعد النبوة وقيل ان الطيب والمطهر وولد في بطن والظاهر

والمطهر ولدا في بطن قيل وكاهنهم سوى عبد مناف ولدوا في الاسلام بعد المبعث وقال ابن اسحق  
كاهنهم غير ابراهيم قبل الاسلام ومات البنون قبل الاسلام وهم يرتضعون فحصل من جميع الأقوال  
انهم ثمانية ذكور والاصح انهم ثلاثة ذكور (وأما القاسم) فهو أول ولد ولد له صلى الله عليه وسلم قبل  
النزول وبه يكنى وعاش حتى مشى وقيل عاش سنتين وقال مجاهد مكث سبع اسال وخطأه اله لاني في  
ذلك وقال الصواب أنه عاش سبعة عشر شهرا وقال ابن فارس بلغ ركوب الدابة ومات قبل المبعث وفي  
مسند ترك الغرياني ما يدل على أنه توفي في الاسلام وهو أول من مات من ولده عليه السلام (وأما عبد الله)  
وبقال له الطبيب والطاهر على الصحيح السابق فاختلف هل ولد قبل النبوته أو بعدها ولد لما قال العاص  
ابن وائل للنبي صلى الله عليه وسلم قد انقطع ولده فهو ميت ونزل قوله تعالى ان شئت لكان هو الابتر (وأما  
ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم) فولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة قبل بالعامه وكانت  
قارنته سلمى مولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت اني زوجها التي رافع فأخبرته بأن ما ربه ولدت  
غلاما لحاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشربه فوفد له عبدا وعق عنه يوم سابع بكشين وحلق  
رأسه يومه ندوسماه النبي صلى الله عليه وسلم يومه. وتصدق بزنه شهره فضة على المساكين وأمر بشعره  
فدفن وفي البخاري من حديث أنس بن مالك أنه صلى الله عليه وسلم قال ولدت لي الليلة غلام سميت به  
باسم أبي ابراهيم وعن أنس أنه قال لما ولد ابراهيم جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
السلام عليك يا أبا ابراهيم وجمع بين هذا وما مر بأن التسمية كانت يوم تولده ثم أظهرها يوم السابع  
وجعلوا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم امر بتسمية المولود يوم سابعه على ان المراد انها لا تؤخر عن  
السابع لانها تكون الا فيه بل هي مشروعة من يوم الولادة الى يوم السابع وتناقض فيه نساء  
الانصار ايتهن رضعه فانهم احبوا ان يفرغوا ما ربه للنبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه صلى الله  
عليه وسلم لام بردة بنت المنذر بن زيد الانصاري زوجة البراء بن أوس فكانت رضعه بلبان ابنها في  
بني مازن بن الجار ورجع به الى أمه وأعطى صلى الله عليه وسلم أم بردة قطعه فحبل وكان صلى  
الله عليه وسلم يأتي أم بردة فيقبل عندها ويرثي بابراهيم وفي البخاري أنه صلى الله عليه وسلم دفعه  
الى أم سيف امرأة قيس بالمدينة يقال له أم سيف الحديث وفيه انه بقي عندها الى ان مات هو واقين الحداد  
فيحتمل انه يكون اعطاه أولا لام بردة بنت المنذر ثم اعطاه أم سيف وبقي عندها الى ان توفي امكن قد  
روى انه توفي عند أم بردة فترجع الى التصحیح في الترجيح وقاد في الجنس بشبه ان تكون أم سيف هي  
أم بردة بنت المنذر انتهى وعن أنس بن مالك قال ما رأيت أحدا أرحم بالعباد من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان ابراهيم مسترضعا في عوالي المدينة فكان يتطلق ونحن معه فيدخل البيت وكان ظئره  
فيينا فياخذوه وقبله ثم يرجع الحديث وغارت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد عامهن  
حين رزق منها الولد وفي حديث جابر أخذ صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فأتى به الى الخلل  
فاذا ابنه ابراهيم يجود بنفسه فآخذه صلى الله عليه وسلم لم فوضه في حجره ثم ذربت عيناها ثم قال  
انابك يا ابراهيم فزفون تبكي العين ويحزن القلب ولا تقول ما يسيحط الرب وتوفي يوم الثلاثاء  
لعمركم من ربيع الاول في السنة العاشرة وفي صحيح البخاري توفي ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه  
وسلم وله سبعة عشر أو ثمانية عشر شهرا الاثني عشر ايام وقيل ستة وعشرة أشهر وستة ايام وقيل  
سبعون يوما وغسله الفضل بن العباس وأبو بردة ورسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس جالسان  
ثم حمل على سرير صغير وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالقبيع وقال بذننه عند قبر طنا

عثمان بن مظعون وروى عن عائشة أنها قالت دفن عليه السلام ولم يصل عليه فحتمل ان يكون لم يصل عليه بنفسه وأمر أصحابه ان يصلوا عليه أولم يصل عليه في جماعة ونزل قبره الفضل وأسامة والنبي صلى الله عليه وسلم على شفير القبر والعباس على جنبه ورش قبره وهو أول قبر رش وقال صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة . وقال صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه مات في الثدى وان له اظافر بين كلال رضاعه في الجنة . وانكسفت الشمس يوم موته فقال الناس انكسفت لموت ابراهيم فقال عليه السلام ان الشمس والقمر آياتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد . قيل واغالب ان الكسوف يكون يوم الثامن والعشرين أو التاسع والعشرين فكسفت يوم موت ابراهيم في العاشر فلذلك قالوا كسفت لموته . وروى من حديث انس بن مالك انه قال بقي يعني ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن نبيا ولكن لم يبق لان نبينا آخر الانبياء أخرجه أبو عمر قال الظاهري وهذا لما يقوله انس عن توفيه يخص ابراهيم والافلاكي لم ادركه ان النبي نبيا يدلل ابن نوح عليه السلام قال النووي في تهذيب الاسماء والالفاظ وامام زوى عن بعض المتقدمين لو عاش ابراهيم لمكان نبيا فاطل وجساره على الكلام على الغيبات ومجازة وهجوم على عظيم انتهى . قال السخاوي في المقاصد ونحوه قول ابن عبد البر في تهذيب الاسماء لا أدري ما هذا فقد ولد لنوح غيري ولولم يلد النبي الا نبيا لكان كل أحد نبيا لانهم من ولد نوح انتهى . قال الحافظ ابن حجر ولا يلزم من الحديث المذكور ما ذكره الزمري لما لا يخفى . وكان سالف النووي وقال ايضا عقب كلام النووي انه عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة قال وكان له لم يظهر له وجه تأويله فقال في انكاره ما قال وجوابه ان القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع ولا يظن بالصحابة المجهوم على مثل هذا باطن . قال الحافظ السخاوي والطرق الثلاثة أحدها ما أخرجه ابن ماجه وغيره من حديث ابن عباس لما مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وقال ان له مرضعا في الجنة ولو عاش لمكان صدقة انبياء ولو عاش لا عتقت أخرا له من القبط وما استرق قبطي ثانيا ما رواه ابراهيم السدي عن انس قال كان ابراهيم قد علم انه لم يبق لكان نبيا الحديث ثالثا ما عند البخاري عن اسمعيل بن أبي خالد قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى رأيت ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضى بعد محمدي لعاش ابنه ابراهيم ولكن لا نبى بعده انتهى . وأما أولاد النبي صلى الله عليه وسلم خديجه بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها من العمر نحو أربعين سنة وقيل خمس وعشرون وعاليه الاكثر وقيل ثلاثون وكانت تحت أبي هالة التميمي بن أبي زارة التميمي فولدت له ابنين هندا وهالة ثم تزوجها عتيق بن عابد الخزرجي فولدت له جارية اسمها هند وكانت خديجه عرضت نفسها عليه صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لاسمائه فخرج معهم حمزة حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها اليه فزوجها وأصدقها عشرين بكرة وذكر الدولابي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم أصدق خديجه اثنتي عشرة أوقية ذهب ونشا قالوا كل أوقية أربعون درهما والنش نصف أوقية وحضر أبو بكر ورؤساء مضر فخطب أبو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضعتني معه وعصم مضر وجعلنا أحسن شئته وسواس حرمه وجعل لنا نبيا نتخذه وجاوحرا آمننا وجعلنا للحكام على الناس ثم ان ابن أخي محمد بن عبد الله لابوزن برجل الان حجة فان كان في المال قلائف المال ظل زائل وأرحائل ومحمد بن قيس قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجه بنت خويلد وبذل لها من الصدقات ما أجمله وعاجله من مالي كذا وهو والله بعد هذا نبأ عظيم وخطب جليل فزوجها وان شئتني الاصل وحضنته بيته أي الكافين له والقائمين بخدمته

وسواس حرمه أى متواين أمره وقد كانت خديجة كما قدمته أول من آمن من الناس وفى الصحيحين من حديث أبى هريرة أن جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد هذه خديجة قد أتتك بأنائك فيه طعام أو أدام أو شراب فأذاهى أتتك فأقرأ عليها السلام من ربها ومنى وبشرها بيت فى الجنة من قصب لا يصب فيه ولا نصبه والقصب اللؤلؤ المجوف وكان صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئا من رد عليه ولا كذب له عليه السلام فيحزنه ذلك الأفزع الله عنه خديجة إذا رجع إليها تشتهه وتخفف عنه وتصدقته وتهون عليه أمر الناس وروى أن آدم عليه السلام قال أنى سيد البشر يوم القيامة إلا رجلا من ذريتي نبي من الأنبياء قال له أحمد فضل على بانيه نبي زوجته وعائته وكانت له عونا وكان زوجها نبي وعائته الله على شيطانه فاسلم وكفر شيطاني وقال صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وهى وعائشة أفضل أمهات المؤمنين وفى أفضلهم ما خلا فى الذر رجمة ابن الهمدان والولى العراف وشيخ الاسلام وغيرهم تفضل خديجة لما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة لما قالت له قد رزقتك خير أمي أقال لا والله ما رزقتى الله خير أمي أممت بي حين كذبني الناس وأعطيني ما لم أحدين حربي الناس ولأن عائشة أقرأها النبي صلى الله عليه وسلم السلام من جبريل وخديجة أقرأها السلام جبريل من ربها على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وقال أبو امامة بن النخعي ان سبقت خديجة وعما تزهاى أول الاسلام وموارزتها ونصرها وقيامها فى الدين لله عاها ونفسها لم يشرك كاديه أحد لعائشة ولا غيرها من أمهات المؤمنين وما تزهاى فى آخر الاسلام وحمل الدين وتسلمه إلى الامه اذ أرادوا حكمهم الامه بمالم يشركها فيه خديجة قولها غيرها ما تمزيت به عن غيرها والاصح ان فاطمة أفضل من خديجة ومن عائشة لأنها بضعة منه صلى الله عليه وسلم فلا يدل البضعة التبر به شيء وأما خبر الطبراني خبر نساء العالمين مريم بنت عمران ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ثم آسية امرأة فرعون فأجاب عنه ابن العماد بأن خديجة أمة فضلت فاطمة باعتبار الامومة لا باعتبار السيادة واحتج من فضل عائشة بما احتج به من أنها فى الآخرة مع النبي صلى الله عليه وسلم فى الدرجة وفاطمة مع على فيها قال السبكي رحمه الله الذى تخبره ويندب الله به ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة واستدل لذلك بما تقدم وماتت خديجة رضى الله عنها ليلة قبل الهجرة بثلاث سنين على الاصح فى شوال وقيل فى رمضان فى السنة العاشرة من المبعث وهى ائمة خمس وستين سنة ولم يكن يومئذ يسلى على الجنازة ودفنت فى الحجون ومدة مقامها مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس وعشرون سنة وقيل أربع وعشرون سنة وأما إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مسلم فهى مارية القبطية بنت شمعون بن يعقوب المجدية أمها داود جرجين من مينا المشهور بابق وقس صاحب مصر والاسكندرية وأهدى معها اختها سيرين بكسر السين المهملة وسكون التحتية وكسر الراء وبالنون آخرها وجاريين آخرتين وخصمها يقال لها أمور وألف مثقال من الذهب وعشرين ثوبالين من قباطى مصر وفرس يقال له لازار وبغلة شهباء وهى دليل بدالين مهملتين مضمومتين وجمار أشهب وهو غدير بضم المهملة ويقال له بغفور وقيل متغابران وعسلان عسل بنها وقد حان قوارير وبعت المقوس كل ذلك مع طاب بن أبى بلتعنة فعرض طاب الاسلام على مارية ورغبها فى الاسلام فأسلمت هى وأختها وأقام الخصى على دينه حتى أسلم فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لم يسلم ووهب صلى الله عليه وسلم سيرين لحسان بن ثابت وهى أم عبد الرحمن بن حسان وأحبته صلى الله عليه وسلم العسل ودعا فى عسل بنها بالبركة قال

ابن الاثير وبها بكسر الباء وسكون الميم قرية من قرى مصر يارك النبي صلى الله عليه وسلم في عسلاها  
والناس يفتخرون البناء انتهى وماتت ماريه في خلافة عمر رضي الله عنهم سنة ست عشر ودفنت  
بالقيسيع وهو اوقاف طاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي العربي القرشي الهاشمي الحري  
الابيطي المنتخب من خير بطون العرب وأعرها في النسب وأشرفها في الحسب وهو صلى الله  
عليه وسلم الجنس العالي على جميع الاجناس والاب الاكبر لجميع الموجودات والناس قال صلى  
الله عليه وسلم لما بان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور تبتك من نوره ولما تعلقت ارادة الحق تعالى  
باعداد الخلق ابرز الحقيقة المجدية من الانوار العمدية في الحضرة الاحمدية ثم سلخ منها العوالم  
كلها على صورة حكمية كما سبق في سابق ارادته ولما انتهى الزمان بالاسم الباطن في حقه صلى الله  
عليه وسلم انى وجود جسمه وارتباط الروح به انتقل حكم الزمان الى الاسم الظاهر فظهر محمد صلى  
الله عليه وسلم بكاتبه جسمه وارواحهم صلى الله عليه وسلم وان تأخرت طينته فقد عرفت قيمته فهو  
خزانة السر وموضع نفوذ الامر وحملته امه آمنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن  
مرقة بن رجب ايله الجمعة وقيل يوم الاثنين ايام منى وظهر له صلى الله عليه وسلم عجائب ووجد  
لايجاد غرائب ولما تم لها من حملها شهران توفي ابو عبد الله وقيل توفي وهو في المهد وقيل وهو  
ابن شهرين وقيل ابن سبعة وقيل ابن ثمانية وعشرين شهرا والراجح هو الاول وعن ابن عباس لما  
توفي عبد الله قالت الائمة الهنا وسيدنا نبينا قال الله تعالى انا له حافظ ونصير وذكر العلماء  
في حكمة ذلك ما لا ينطلي بكه وقد قال صلى الله عليه وسلم ارجوا النسي واكموا الغرباء فاني  
كنت في الغر بنيما وفي الكبر غريبا واختلف في عام ولادته فالاكثر ون على انه عام الفيل  
والشهور انه بعد الفيل بخمسين يوما وقيل باربعين يوما وقيل شهر وقيل غير ذلك وقيل قيل  
الفيل بخمسين سنة وقيل غير ذلك واختلف في الشهر الذي ولد فيه والمشيهور انه ربيع الاول  
وقيل في ربيع الثاني وقيل في صفر وقيل في رجب وقيل في رمضان واختلف في اليوم وقيل  
ان غدير عين واغلا ول يوم الاثنين وقيل لاثنتين خلعا من ربيع الاول وقيل لثمان وهو اختيار  
اكثر المحققين وقيل لعشر وقيل لاثني عشر وهو المشهور الذي عمل اهل مكة وغيرهم عليه واختلف  
في الوقت الذي ولد فيه والمشهور انه يوم الاثنين عند طلوع الفجر وقت طلوع الفجر اشرين مضت من  
برج الحمل ووافق ذلك من الشهور الثمانية نيسان وقيل ولد ليلا واختلف في مده فله صلى الله عليه  
وسلم فقبل تسعة اشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل ستة ولد عليه السلام في محل  
المولد المشهور بمكة في سوق الليل آخر شعب بنى هاشم وقيل بردم بنى جح وليس هو الردم المسمى  
الآن بالمدينة لان هذا المكان في خلافة عمر وقيل بعصفان لم يعول عليه اغمنا بل قالوا يجب الايمان  
بانه صلى الله عليه وسلم ولد بمكة وهذا اول واجب للاولاد على اصولهم بل قيل ان انكار ذلك كفر  
كانكار كونه صلى الله عليه وسلم قرشيا وأول من أرضعته صلى الله عليه وسلم ثوية عتيقة ابى لهب  
اعنتها حين بشرته بولادته عليه السلام ولا زال الناس يحتفلون بشهر مولده صلى الله عليه وسلم  
ويحملون الولائم ويظهرون السرور ويقرؤن مولده الكريم ومعاجرب من خواصه انه امان في  
ذلك العام وكتب الله في سابق حكمته القديمة ان فيه الكريم يكون رضعا حليمة فأخذته وخرجت به  
الى منازل بني سعد ولم تزل حليمة تتعرف الخير والسعادة وتفرح بالحسن وزيادة وشق صدره الشريف  
عندها وعند يحيى عجر بل له بالوحى وعند الاسراء ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اربع سنين وقيل

خمساً وقبل ستاً وقبل سبعاً وقبل اثنتي عشرة سنة وشهراً وعشرة أيام خرجت به أمه إلى أخواله بني النجار بالمدينة وأقامت عندهم شهراً وكان نزولهم في دار النابتة وكان صلى الله عليه وسلم يذكّر أموراً كانت في مقامه ذلك ونظر إلى الدار فقال: «ها تراثي أبي وأحسنتم العوم في بئر بني عدى بن النجار وبهذا المذكور في المواهب وغيرها لم يرد قول بعضهم وقد سئل هل عام صلى الله عليه وسلم الظاهر لا لأنه لم يثبت أنه صلى الله عليه وسلم سافر ولا بالبحرين بحر فماتت أمه بالأبواء وقيل بشعب بن ذئب بالجوف وفي القاموس ودار رابعة بمكة فماتت أم النبي صلى الله عليه وسلم وعن أمية بنت وهب عن أمها قالت شهدت أمّ أم النبي صلى الله عليه وسلم في علمها التي ماتت بها أو محمد عليه السلام غلام ففعل له خمس سنين عند رأسه فتنظرت إلى وجهه ثم قالت

بارك الله فيك من غلام \* بالبن الذي من حرمه الحام  
نجا به من الملك المنعم \* فدى غداة الضرب بالسهم  
بمائة من ابل سوام \* ان صح ما أنصرت في المنام  
فانت مبعوث إلى الانام \* من عند ذي الجلال والاكرام  
تبعث في الحبل وفي الحرام \* تبعث بالحق والاسلام

دين إيلك البرابراهيم \* قالته أنك عن الأصنام \* ان أوياها مع الأقوام

ثم قالت كل حي ميت وكل جسد يدال وكل كثير يفتنى وأنامة ذكركى باقى وقد نزلت خيراً وولدت طهراً ثم ماتت فكانت اسمع فوج الجن عليها الحفظ نظام ذلك

نكبي الفتاة البرية الأمينة \* ذات الجلال الفضة الزينة  
زوجة عبد الله والقرينة \* أم نبي الله ذى السمكة  
وصاحب المنبر بالمدينة \* صارت لدى حفر تمارهينة

قال الحافظ السيموطي في مسائل الخلفاء وقولها تبعث بالحق في كذا هو في النسخة وعندي أنه تصحيف وأغشاهو بالخفيف ومات حده عبد المطلب كآله وله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وقيل تسع وقيل عشر وقيل غير ذلك وكفله أبو طالب واسمه عبد مناف وهو شقيق عبد الله \* ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة خرج مع عمه أبي طالب إلى الشام حتى بلغ بصرى فرآه ببحر الراهب فعرفه بصفته وسأل أبا طالب أن يرده خوفاً عليه من اليهود فرده \* ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين سنة خرج معه ميسرة غلام خديجة بنت خويلد في تجارة لها في ذي الحجة حتى بلغ سوق بصرى وقيل سوق حباسة وكان ميسرة يرى في الهجرة ملكاً يكن يظلاله الشمس \* ولما رجع إلى مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في عليها فرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بهيمة ومالكين يظلاله فتزوجها بعد ذلك بنحو شهرين وقيل سنة إحدى وعشرين سنة وقيل ثلاثين كسراً \* ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمساً وثلاثين سنة خافت قريش أن تهدم الكعبة السيول فبنوها وكان صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة \* ولما بلغ أربعين سنة وقيل وأربعين يوماً وقيل عشرة أيام وقيل شهرين يوم الاثنين اسبع عشرة خلت من شهر رمضان وقيل اسبع وقيل لأربع وعشرين ليلة وقيل اثمان من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من القيل وقيل في أول ربيع بعثه الله إلى رحمة للعالمين وأول ما بدئ به من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم وكان يأتي حراً فيحدث أي دمه فأتاه الملك وهو في غار حراء وكان لا يمر بحجر ولا شجر إلا سلم عليه بحمى النبوة السلام عليك يا رسول الله والصحيح



ان اول ما نزل عليه صلى الله عليه وسلم من القرآن اقرا و ذكر ابن عادل في تفسيره ان خبر بل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم أربعة وعشرين ألف مرة \* وعن الشعبي أنزلت عليه صلى الله عليه وسلم النبوة وهو ابن أربعين سنة فقرن بنو قريظة بنو قريظة ثلاث سنين فكان يعلمه الحكمة والشئ ولم ينزل عليه القرآن فلما مضت الثلاث قرن بنو قريظة بنو قريظة فأنزل عليه القرآن على إسنائه عشر سنين رواه ابن سعد والبيهقي فقد تبيين ان نبوته عليه السلام كانت متقدمة على إرساله ثم فرض الله تعالى عليه من قيام الليل ما ذكره في أول سورة المزمل ثم نسخها في آخرها ثم بإيجاب الصلوات الخمس ودخل الناس في الاسلام إرسالاً وكان صلى الله عليه وسلم يطوف على الناس بدعوتهم إلى الاسلام وكانت قريش تؤذيه بأشد الأذى ورموه بالشعر والكهانة والجنون وأقبل كفار قريش على من آمن بهذينهم ليردوهم عن دينهم وفي سنة خمس من النبوة أذن صلى الله عليه وسلم في الهجرة إلى الحبشة فهاجر أحد عشر رجلاً وأربع نسوة وقيل أكثر وذلك في رجب وفي سنة ست أسلم حزن من عند المطلب فعزبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكف عنه قريش قليلاً وأسلم عمر بن الخطاب بعد حجة بثلاثة أيام وقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم لقد استبشر أهل السما بأسلام عمر \* وفي سنة سبع اجتمع قريش وعاقدها على بني هاشم وبني المطلب ان لا يشكوا اليهم ولا يشكحهم ولا يبدعوا منهم شيئاً ولا يتابعوا منهم ولا يلقوا منهم صلحاً ابداً حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوه في صحيفة بخط منصور بن عكرمة فشايت يده وعلقوا الصحيفة في الكعبة فاشترى بنو هاشم وبنو المطلب في شعبهم الأباها بوقدم نقر من مهاجرة الحبشة لما بلغهم ان أهل مكة قد أسلموا واصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قرأوا لجم اذاهرى ثم هاجر المسلمون الثانية إلى الحبشة ثم قام رجل في نقض الصحيفة فاطلع الله نبيه عليه السلام ان الأرض كلها كتبت الصحيفة ولم يدع الاسم لله تعالى وذلك في السنة العاشرة وفيها مات نوطالب ولد سبع وعشرون سنة ثم بعده ثلاثة أيام ماتت خديجة رضي الله عنها ثم تزوج صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة ثم خرج صلى الله عليه وسلم إلى الطائف في شوال سنة عشر من النبوة لما نالهم قريش بعد موت أبي طالب فاقام به شهر يدعوهم إلى الله فلم يجيبوه وأغروا به سفهاءهم وانصرف عنهم ونزل خلة وهو موضع على مرحلة من مكة فصرف إليه سبعة نفر من حن نصيبين مدسبة بالشام وهو يسكن في جوف النابل وفي طريقه عليه السلام هذه دعا بالدعاء المشهور اللهم اليك أشكو ضعف قوتي الخ ثم دخل مكة في حوار المطعم بن عدي وفي ربيع الأول أسرى بروحه وجسده بقلعه ورأى ربه بعيني رأسه وأوحى إليه ما أوحى وفرض عليه الصلوات الخمس وقيل في ربيع الثاني وقيل في رجب وجرمه النور في الرضة تبعه الرافعي وقيل في رمضان وقيل في شوال وقيل كان بعد المبعث بخمس سنين ثم أتى صلى الله عليه وسلم سنة ثمانية نفر من الخزرج عند العقبة فدعاهم فأسلموا وفي العام القابل آتاه اثنا عشر رجلاً وهي العقبة الثانية بابعوه ببيعة النساء وبعث اليهم مصعب بن عمير فأسلم على يديه خلق كثير ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في العقبة الثالثة تسعة وعشرون رجلاً وأمر أن يابعوه على انهم غنوه من مائة نسوة وانبأهم وعلى حرب الأجر والأسود ونقب عليهم اثني عشر نقيباً ثم أمر صلى الله عليه وسلم بالهجرة فخرجوا إرسالاً ثم اجتمع قريش في دار الندوة يتشاورون فيما يسمعون في أمره عليه السلام وحضرهم ابليس في صورته شيخ يجدي فاجتمع رأيهم على قتله وأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تبئ هذه الآية على فراشك فلما كان الليل اجتمعوا على بابه صلى الله عليه وسلم برصونه فأمر علياً فنام مكانه ثم خرج صلى الله عليه وسلم وقد

أخذ الله على أصدافهم لمره أحد منهم ثم أذن الله له في الحجر فخر به لئلا يرسم الأول ومعه أبو بكر  
الصديق عليهما السلام فصاروا في ذلك اليوم لا يرون في ذلك اليوم إلا الله عز وجل فصاروا في ذلك اليوم لا يرون في ذلك اليوم إلا الله عز وجل  
وعداه غار ثور بعد ثلاث أسال فأنها لهم ما أصبح ثلاث وانطلق معهم ما عا من قهورة والدليل فآخذ بهم  
طريق الساحل فمروا بقدر على أم معد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة خلفها للهدى عن  
الغنم ومسح ضرعها واسمى الله تعالى قدرت ودعا أبناء لحاق فيه هوسة القوم حتى واثم شرب آخرهم ثم  
حلب على أرواحها ثم غادره عنده أودهم الخافز وحمل اليوم فملا رأى اللين يحب فقال أنى لك هذا  
والشاة عازب جال ولا حول فقال لم تزد حيا فظاهر الوضاعة من ماله حارس الخلق لم تفعه لعله  
ولم تزد به صامعة وسيم قسيم في عنده دجج وفي أشقامه وطغى وفي صمته صحال أحورا كحل أزج أقرن  
شد بدسواد الشعر في عنقه طع في لحنته كثانة إذا صفت فواربه الكار وإذا تكلم سمعوا لاه البهاء  
مكأن منطقة مخزات انظم من يحدون حلولنظا نصا لا تزد ولا تزد أحمر الناس وأحله من يعبد  
وأحلاه وأحسنته من قنبر ربة لاشنة من ليل ولا تنقحه من من من قصر غصن بن غصن فهو  
أنضرت اللثة منظر أو أحسنهم قد قدر اللقاء يحقون به إذا قال اسمهم القيلة وإذا أمرت تادروا إلى أمره  
مخفود عشه دلا عاس ولا فند فقال والله هذا صاحب قدس له ربه لا تمتعه (قوله الشاة) بفتح  
المثالث وسكون الجيم عظم المطن ويروى بالتون والماء أى تحمل (والصلعة) بفتح الصاد صغر  
الرأس (والوطف) كثرة شعر الحاجبين والعين (والصلح) هو كالحا بضم الموحدة أن لا يكون حاد  
الصوت والحوى ربا لآخر بك شدة بياض العين ومنه أسوادها والكجا بفتح الجيم سواد أحفان العين خلقة  
(والأزج) اللدني طرف الحاجبين وفي القاموس الزجج دقة الحاجبين في طول والأقرن المقرن الحاجبين  
(والسطع) بفتح السين أى ارتفاع وطول (وفصال) بابا صا الماهلة (الانز) تسكون المحجمة (لا هذر)  
فتحها أى بنى ظاهر بفصل بين الناقى والباطل (لا شئو من طول) أى لا تمتص أفرط طوله ويروى  
لا شئى من طول أبدا من الهمزة يقال شئته أشئوه شئوا وشئنا قاله ابن الأثير (ولا تنقحه عين من  
قصر) أى لا تجاوزها إلى غيره احتقار له وكل شئ أزدريته فقد أقحمته (ومحمد) أى محمد (والمخدود)  
الذى عنده حشدهم الجماعة (ولاعاس) من عوس الوجه (والمنفند) الذى يكفر اليوم وهو المنفند  
ثم تعرض لهما بقدر يدسرة اقة بن مالك بن حشم الملقب فدعا صلى الله عليه وسلم بدعوات فاختصوا ثم  
فرسهم وطلب الأمان وقال ادعوا إلى أن يكف أن أرد الناس عنكم كما لا أشركا فوقفوا حتى ركب فرسه  
وأعرض عليهم الزاد والمتاع فلم يرزاه واحدة فصل الله عليه وسلم لم يعد يرى غما فاستأذنه للابن  
فقال ما عندى شاة تحلب غير أن عناقا جلت أول وما بقى لها لبن فقال ادعها فاعتنقها صلى الله عليه  
وسلم ومسح ضرعها حتى أنزات لحلب فسقى أبابكر ثم الراعى ثم شرب فقال الراعى أشهد هذا منى  
وأن ماجئت به حق \* وكان قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة لئلا يرسم الأول وقيل للابن وقيل  
لأبنتى عشرة وقيل لثلاث عشرة وقيل لأبنتى وعشرين أبلة وأمر صلى الله عليه وسلم بالتاريخ  
فكتب من حين الهجرة وقيل أن عمر أول من أخرج جملته من الحرم وأقام صلى الله عليه وسلم  
بقبا في بنى عمرو بن عوف اثنتين وعشرين أبلة وقيل أربع عشرة وأسس مسجد قباء ثم خرج  
صلى الله عليه وسلم من قبا فإدوم الجمعة حين ارتفع النهار فادركته الجمعة في بنى سالم بن عوف فصلاها  
عن كان معه من المساكين وأقبل صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو مدف أبابكر وكلما مر على دار من  
دور الأنصار يدعوهم إلى القمام عندهم فيقول خذوا صلبها يبنى ناقته حتى بركت على باب المسجد ثم

نارت حتى بركت على باب أي أبواب الانصارى ثم نارت منه وبركت في مبركها الأول ونزل صلى الله عليه  
 وسلم وقال هذا المنزل ان شاء الله تعالى واقام عند أي أبواب سبعة أشهر وابتاع صلى الله عليه وسلم  
 حائط بني النجار بعشرة دنانير وبناه معه دواقة ثم بدا وحمل عمده خشب النخل وبنى بهوتاً على  
 جانبه ثم تحول صلى الله عليه وسلم من دار إلى أي أبواب مساكنه التي بناها وكان صلى الله عليه  
 وسلم يخطب يوم الجمعة إلى حذغ فقصع له المنبر وهدم قدومه بخمسة أشهر حتى بين المهاجرين والانصار  
 على الحق والمواصلة والتوارث وكانوا كذلك إلى ان نزل بعد بدر وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض  
 الآية وبنى بعائشة في شوال وشاور أصحابه فيما يجمعهم للصلاة فرأى عبد الله بن زيد بن عاصم بن  
 عدي بن قيس مناهج حلالا فعلمه الاذان والاقامة فلما أصبح أخبر الله صلى الله عليه وسلم عما رأى  
 فقال صلى الله عليه وسلم انه لم يباحق ان شاء الله تعالى فمهم رلال فاقه عليه فليؤذنه فانه انذى  
 صوتاً منك وراه أيضاً بمئة عشر رجلاً ثم زبد في صلاة الحضر ركعتان وترك صلاة الفجر وصلاة  
 المغرب وأقرت صلاة السفر وقبل ان الصلاة فرضت أربعمائة خفف عن المسافر وقبل انها  
 فرضت في الحضر أربعمائة وفي السفر ركعتين ونصبت أحواراً على الدواقة للذي صلى الله عليه وسلم  
 وانضاف إلى اليهود جماعة من الاوس والخزرج منافقون ونزلت أذن للذين قاتلون الآية فاذن له  
 بالقتال بعد ما نهى عنه في نصف سبعين آية فبعث صلى الله عليه وسلم الدعوث والسرانا وغزوا قاتل  
 وكان عددهم مائة التي خرج فيها بنفسه مائة وعشرين قاتل في تسع منها بنفسه وسراياه التي بعث بها  
 سبع وأربعون سرية وهي قطعة من الجيش تخرج منه وهو دالية وهي مائة إلى خمسة مائة فزاد  
 على خمسة مائة يقال له منس بالثون ثم المائة فان زاده على المائة مائة تسمى جيشاً فان زاده على  
 أربعة آلاف تسمى جيشاً وما افتقر من السرى تسمى بعثاً وأول بعث صلى الله عليه وسلم في رمضان  
 وقيل في ربيع الأول سنة اثنين بعث معه حمزة في ثلاثين رجلاً واعتزضون عير القريش وعقد له لواء  
 أبيض وهو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به صاحب الجيش وكانت رايته صلى الله عليه وسلم  
 سوداء ولوائه أبيض مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله والفرقة بينهم ما عرفه لاغوية فقد صرح  
 جماعة من أهل اللغة بترادفهما ثم مر به عبيدة بن الحرث إلى رابغ في شوال في ستين رجلاً \* ثم  
 سر به سعد بن أبي وقاص إلى الخضرار بمحمة ومقراء بن النعدمة ثم غزوة ودان وهي الأبواء وهي أول  
 غزوة صلى الله عليه وسلم في صفر على رأس اثني عشر شهراً من مقدمه في ستين رجلاً \* ثم غزوة  
 بواط بفتح الواو حدة وقد تهم وتخفف الواو آخره مهمل في ربيع الأول من السنة الثمانية في مائتين  
 من أصحابه \* ثم غزوة العسيرة فباثني المئمة والتصغير خرج صلى الله عليه وسلم إليها في جمادى في  
 مائة وخمسين وقيل مائتين بعد رجوعه منها بعشرة أيام أنماران كره الفهرى على رح المدينة  
 فخرج صلى الله عليه وسلم في طلبه فقاتله وتسمى بدر الأولى \* ثم مر به أمير المؤمنين عبد الله بن جحش في  
 رجب إلى نخلة فرت بهم عبر قريش تحمل زبيبا وأدما من انطاف فيها عمرو بن العاص والحضرى  
 فقتلوا ورأوا ان قاتلهم هتكاً حرمة الشهر وان تركهم دخلوا حرمة مكة فاجتمعوا على قتلهم فقتلوا  
 عمرو واستأمر ورأوا جابن واستأفوا العير وقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما أرتك بالقتال  
 في الشهر الحرام وتكلمت قريش ان محمد سفل لدماء وأخذ المال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى  
 يسئلونك عن الشهر الحرام فقال فيه الآية \* ثم تحولت القيلة إلى الكمة قبل في جمادى وقيل في  
 رجب وقيل في شعبان ثم فرض صيام شهر رمضان في شعبان وكافة الفطر قبل العسيرة يومين

\* ثم غزو بدرًا فكبرى خرج صلى الله عليه وسلم يوم السبت الثاني عشر من رمضان أو ثمان فيه ومعه  
 ثلثمائة وخمسة وثمانية لم يحضروها أغاضرب لهم بسهمهم وأجرهم ومعه مائة فرس وسبع مائة بعير وكان قتالهم يوم الجمعة لاسبع  
 عشرة في رمضان ونزل جبريل في خمسمائة وميكائيل في خمسمائة في صورة الرجال على خيول بني  
 ولما اتقى الجمعان تناول صلى الله عليه وسلم كافمان الحصياء فرمى به في وجوههم وقال شاهت الوجوه  
 فلم يبق مشرك الا تدخل في عينيه ومخرجه منها ثم قاتلوا وقتل الله من قتل وأسروا من أسروا  
 واستشهد من المسلمين أربعة عشر رجلاً وقتل من المشركين سبعون وأسروا سبعون والخمس بقين  
 من رمضان كانت سرية عمر بن عبد الخطمي الى عصماء بنت مروان \* وفي شوال سرية سالم بن عمر  
 \* ثم غزوة بني قينقاع بمثل الفول والتم أشهر لثان في شوال \* وفي ذي الحجة غزوة السويق \* وفي  
 السنة الثامنة في ربيع الأول سرية محمد بن مسلمة الى كعب بن الاشرف \* ولثنتي عشرة في ربيع الأول  
 غزوة غطفان \* ثم غزوة خيبر \* وفي هلال جمادى الآخرة سرية يزيد بن حارثة الى القرية \* وفي شوال  
 غزوة أحد \* وغزوة حمر الأسد \* وفي سنة أربع في المحرم سرية ابى سلمة وسرية عبد الله بن أنيس \* وفي  
 صفر سرية عادم بن ثابت وحديث عضل والقارة \* وسرية المنذر بن عمر والي بئر معونة \* وفي ربيع  
 الأول غزوة بني النضير \* وغزوة ذات الرقاع \* وغزوة دومة الجندل وفي شعبان غزوة بدر الآخرة  
 وغزوة المريسيع \* وفي شوال غزوة الخندق وقيل سنة خمس \* وفي ذي القعدة غزوة بني قريظة  
 وخرج صلى الله عليه وسلم زبيب بنت جحش وزلات المدية \* وفي ذي الحجة أوفى ربيع الأول سقط  
 صلى الله عليه وسلم عن فرسه فجرح ساقه وجرح تحت فخذه اليمنى وأمر صلى الله عليه وسلم بالسبق بين  
 ما ضربه من المشركين وبين ما لم يضرم وفرض الحج على ما جزم به الزاني وفي السنة السادسة في المحرم  
 سرية محمد بن سلمة الى القرطنة \* وفي ربيع الأول غزوة بني لحيان \* وغزوة القنابة \* وسرية عكاكشة بن  
 محيصين الى غمر مرزوق بكسر الهمزة في المحرم \* وسرية محمد بن سلمة الى ذي القعدة بفتح القاف والصاد  
 المهملة مشددة \* وفي ربيع الآخر سرية يزيد بن حارثة الى بني سليم \* وفي جمادى الأولى سرية ابنه الى  
 العيص \* وسرية ابنه الى بطرك \* وفي جمادى الآخرة وقيل في شوال وقيل في القعدة سرية كرز  
 بن جابر الفهري الى امرئيين وفي رجب سرية يزيد بن حارثة الى وادي القرى وفي شعبان بعث عبد  
 الرحمن بن عوف الى بني كلب وبعث علي بن أبي طالب في مائة رجل الى بني سعد بن بكر وفي رمضان  
 بعث يزيد بن حارثة الى ام فرقة \* وسرية عبد الله بن عتيق لقتل ابى رافع \* وفي شوال سرية عبد الله  
 ابن رواحة الى أسير بن زرارة اليهودي \* وفي هلال ذي القعدة غزوة الحديبية وبهية الرضوان وارسال  
 الرسل الى الملوك وسجدة صلى الله عليه وسلم لبيد بن الاعصم \* وبعث صلى الله عليه وسلم ابان بن  
 سعد قبل نجد \* وفي السنة السابعة وقعت غزوة خيبر وسماه صلى الله عليه وسلم زبيب بنت الحارث  
 اخب مرحب وفتح فذلك \* وفي جمادى الآخرة فتح وادي القرى ونام صلى الله عليه وسلم عن صلاة  
 الصبح حتى طلعت الشمس \* وفي شعبان سرية عمر بن الخطاب الى تربة وبعث ابا بكر الصديق الى بني  
 كلابو بشر بن سعد الانصاري الى بني مرة \* وفي رمضان بعث صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله  
 الليثي الى المدينة \* وفي شوال سرية بشر بن سعد الانصاري الى ارض النطفة \* وسرية ابن عمر الى نجد  
 \* وفي ذي القعدة عمرة القعدة \* وفي ذي الحجة سرية ابن أبي العرجاء السلمي الى بني سليم \* وفي السنة  
 الثامنة سرية غالب بن عبد الله الليثي الى بني الملوحة \* وسرية ابنه الى مصاب أصحاب بشر بن سعد

وقدك \* واتخاذ المنبر والعصا \* وسرية شعاع بن وهب الى بني عامر \* وسرية كعب بن عمار الغفاري  
 الى ذات الطلاع \* وسرية مائة \* وسرية عمرو بن العاص الى ذات السلاسل \* وسرية ابي عبيدة بن  
 الجراح الى سيف البحر \* وسرية ابي قتادة الى حضرة \* وسرية ابي قتادة الى بطن انتم \* وسرية عبد الله  
 ابن ابي حذرد الى الغابة \* وغزو قتيبة مكة \* وسرية خالد بن الوليد الى العزى \* وسرية عمرو بن العاص  
 الى سواح \* وسرية سعد بن بد الاشهل الى مناة \* وسرية خالد بن الوليد الى بني خزاعة \* وغزو حنين  
 \* وسرية ابي عامر الاشعري الى اوطاس \* وسرية الطائيل الى ذي الكفارين \* وغزو الطائف \* وسرية  
 عمرو بن العاص الى عمان \* وسرية اهل الحضر الى المدبر بن ساري \* وقيس بن سعد بن عباد الى  
 ناحية اليمن \* وفي السنة التاسعة مائة عتبة بن حصن الى بني عجم والوليد بن عتبة بن ابي معيط الى بني  
 المصطفي \* وسرية قطيفة بن عامر الى خثعم والنجاشي بن سفيان الكلابي الى بني كلاب \* وعكاشة بن  
 محسن الى الحباب والامام كعب بن زهير رتب اربع الوفود \* وهجر صلى الله عليه وسلم نساءه \* وغزو  
 تبوك \* وسرية خالد بن الوليد بن تبوك الى اكيدر \* وكان من تبوك الى هرقل \* وبعثه الامان ورجع  
 لمراة الغامدية ووادعها ثلثي \* وفي السنة العاشرة مائة موسى الاشعري ومعاذ بن جبل الى  
 اليمن وخالد بن الوليد الى الحارث بن كعب بنجران وعيسى بن ابي طالب الى اليمن وجبر بن  
 عبيدة بن ابي شريك الى الحامصة والي ذي الكلاع وابي عبيدة بن الجراح الى اهل بنجران  
 وقصة بديل وتيم الدار بنسبة لوداع \* وفي السنة الحادية عشرة مائة اسامة بن زيد الى ابي وظهر  
 الاسود انديسي وسية الكلاب وسجج وطليحة بن خويلد \* وفي آخر صفر ليلة ثمانية مائة  
 يوم الاربعاء ليلة صلى الله عليه وسلم صداع في بيت ميمونة وقيل في بيت بنت جحش واستأذن صلى  
 الله عليه وسلم نساءه في ان يعرض في بيت عائشة فاذا خرج صلى الله عليه وسلم عشي بين الفضل بن  
 العباس وعلي بن ابي طالب اعصابا راسه فخط قدمه حتى دخل بيت عائشة ثم استدعى وجهه فقال صبوا  
 علي من سبع قرب لم تحاس او كتهن امنى استريح فاحلسوه في مخضب من نحاس وسكبوا عليه الماء ثم  
 خرج فقام خطيبا وقل في خطبته ان الله تعالى خير بما بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند  
 الله فبكي ابو بكر رضي الله عنه \* وكان صلى الله عليه وسلم لم يشكركوا الا سال الله تعالى العافية  
 حتى كان في مرضه الذي توفي فيه فانه لم يدع فيه بالشفا بل عاتب نفسه و يقول يا ففس مالك تلوذ من  
 كل ملاذ وكان يصلي بالناس راتما تقطع ثلاثة ايام وقيل سبعة عشر صلاة واما بكر بالنساء فبالناس  
 وضج المسلمون لندقه فلما سمع الضججه خرج صلى الله عليه وسلم بين علي والفضل بن عباس وصلى ثم قال  
 يا معشر المسلمين انتم في وداع الله وكفه والله خليفتي عليكم عليكم بقوة الله وحفظ طاعته فاني مقارن  
 الذي اوصى بالمهاجرين لا الذين اوصى بالمهاجرين فيما بينهم واوصى الانصار وتردد جبريل ثلاثة  
 ايام قبل موته صلى الله عليه وسلم برسالة من الله يقول له كيف تحبك ويقول اجدني وجهي ايام  
 الله ثم جاء الشاة ومعه ملك الموت وقال له ما محمد ان ربك يقول لك السلام ويقول كيف تحبك قال اجدني  
 يا امين الله وجهه من هذا ملك قال هذا ملك الموت وهذا آخر عهدى بالذي ابا بعدك وآخر عهدك بها  
 ولان اثني على هالك من ولد آدم بعدك وان اهدى الارض الى احد بعدك فوجد اني صلى الله عليه  
 وسلم سكر الموت وعند قدح فيه ماء فاخذ من ذلك الماء فمس به وجهه وقال اللهم اعني على سكرات  
 الموت وقال الرب اغفر لي والحقني بالرفيق الاعلى وكان آخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم فتوفي عليه  
 الصلاة والسلام يوم الاثنين نصف الثماني من الوقت الذي دخل فيه المدينة لا تقي عشرة ليلة خلت من

ربيع الاول وسماه وصوتان من ناحية البيت ولا يرون الشخص السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله  
 وبركاته كل نفس ذائقة الموت وإنه يوفون أجوركم يوم القيامة أن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاء  
 من كل هالك ودركا من كل نائث فبأن الله فقوا وأباده فارجوا فاعلموا المصاب من حرم الثواب والسلام  
 عليكم ورحمة الله وبركاته فقال على هذا الخضر عليه السلام وما حاجته صلى الله عليه وسلم الملائكة  
 دهش الناس وطاشت عقولهم ففهم من خبل ومنهم من أصمت ومنهم من أقعد واجتمع أصحابه حوله  
 يكرهون وكان أبو بكر غابا لاجتماعه عندهم لأن وزفراته تتردد وغصصه تصاعد فدخل على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فأكب عليه وكشف الثوب عن وجهه وقال طبت حين وميتا وإنه قطع الموتى ما لم ينقطع  
 الموت أحد من الأنبياء فعمطت على النصف وجلت عن البكاء ولأن موتك كان اختيارا لا بد للموت  
 بأنفس أو كرها يا محمد عند ربك وإنك من بالاك وخرج رضى الله عنه وأقبل الناس إليه فقال  
 أما بعد من كان يعبد محمد أو كان يحمي ذمته ومن كان خصا لله فإن الله لا يؤمنه قال الله تعالى وما محمد  
 إلا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية وقال تعالى إنك ميت وأنهم ميتون ثم أتى فرغ الناس من بيعة  
 أبي بكر الصديق أقبلوا على تجهيزه صلى الله عليه وسلم فغضب العباس كله من ثياب عينية صفقا  
 وأدنى رجال بني هاشم فقاموا بين الخيطان واليكاه ودخل العباس وعلى والفصل وأبو سفيان بن  
 الحارث وأسامة بن زيد أتى عليهم العباس وناداهم فنادوا فتهووا ولا تغسوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 فإنه كان طاهرا فقال العباس لا ندع سمته يموت لا ندري ما هو وغضبهم العباس نائبة فنادى مناد  
 اضربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره غسلا وغسلا عليه ثيابه فغسلوه وعليه ثيابه يصيحون الماء  
 فوق القهقري ويا لكونه بالمعصية الذين نزلوا غسله صلى الله عليه وسلم على أن أي طالب العباس  
 وأباه الفضل وقثم وأسامة بن زيد وشراهم لأنه صلى الله عليه وسلم وكان العباس والفضل وقثم  
 يقبلونه مع على وأسامة وقرآنهم بأن المساء عليه وأعينهم معصومة بالحديث على لا يسأني أحد إلا أنت  
 وفي رواية أوصاف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه غيره فإنه لا يرى أحد عورتي لا طمست عيناه  
 كما سبق وعن علي بركة إذا نامت فأغسلني بربع قرب من بئري بئر غرس وغسل صلى الله عليه وسلم  
 ثلاث غسالات الأولى بالماء الفراح والثانية بالماء والسكر والثالثة بالماء والكافور وجعل على  
 على يده خرقه وأدخلها تحت القميص ثم اعصر يديه وحطوا مساجده ومفاصله وضؤامه ذراعيه  
 ووجهه وكفيه وقدميه وجرحه وعودوا ترأثم أدرجوه في ثلاثة أثواب بيض هوأية ليس فيها قميص  
 ولا عمامة والسهولة بفتح السين نسبة إلى السحول وهو القصار لأنه يسعملها أي يغسلها أو إلى فريه  
 باليمن وحكى ضم السين جمع محل وهو الثوب الأبيض النقي ولا يكون إلا من قطن بغيره مشدودا له  
 نسب إلى الجمع وقيل إن اسم القريب بالضم وأول من صلى عليه الملائكة أفواجا ثم أهل بيته بنو هاشم  
 ثم المهاجرون ثم الأنصار ثم الناس بصلوات الله عليهم أفراد الأيوهم أحد ثم النساء والعلم أن راحة القوافي  
 ووضع ردفه فقال أبو بكر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يقربني إلا حيث يموت  
 وقال على وأنا أيضا سمعته وحضر أبو طلحة لحد رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع فراه ونزل في قبره  
 صلى الله عليه وسلم العباس وعلى الفضل وقثم وفرش شقرا قطيعا فخرأه في القبر كان بالمسها  
 صلى الله عليه وسلم وقال والله لا يلبسها أحد بعدك ومن ثم قال البغوي في التمهيد لا بأس بذلك  
 والعرايا كراهة ذلك وأجابوا عن هذا بأن شقرا أنفرد بفعل ذلك على أن ابن عبد البر نقل أن القطفة  
 أخرجت من القبر لافراغوا من وضع اللابن وبني في القبر تسع لمبات وكان آخر الناس عهدا برسول

الله صلى الله عليه وسلم فثم بن العباس وقيل على ورش بلال بن رباح قبره صلى الله عليه وسلم بقربة  
 بدامن ذبل رأسه وجعل عليه من حصاة العرصة جراء وبيضا ورفع القبر من الارض قدر شبر  
 واختلاف في وقت دفنه قيل يوم الثلاثاء وقيل ليلة الأربعاء وقيل يوم الخميس وسبب  
 تأخيرها اشتغالهم بالمرحلة واختلافهم في غسله وموضع دفنه وما يدفون وقال طائفة رضى الله عنها  
 كيف طابت أنفسكم أن تحملوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب وأخذت من تراب القبر  
 فوضعت على عينيها وشتمته وأنشأت تقول

ماذا على من شتم ترية أحمد \* أن لا يشم مدى الزمان غرا لما

صبت على مصائب لوانها \* صبت على الأيام صرنا ليا

وعن أنس رضى الله عنه قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاء  
 منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء وما نلت شيئا أبديت من التراب وأنا في دفنه  
 حتى أسكر نالوني ومن آياته عليه السلام بعد موته ما ذكر من خزن جثته عليه حتى تردى في بئر وكذا  
 ناقة فأنه لم تأكل ولم تشرب حتى ماتت وخساره هذا أصابه يوم خبر وكان أسود فكامه الجمار فقال له  
 صلى الله عليه وسلم ما حملك قال يزيد بن شهاب خرج التمر ذبل جدي به من جمارا كاه الأراكها  
 الأنبي وقد كنت أتوقع أن أركبني ولم يبق من نسل جدي غري ولا من الأنبياء غيرك وقد كنت فطاك  
 عندهم ودي اسمهم مرحب وكنت أعثر به عندا وكان يسبح بطي ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم فانت يعقور وكان صلى الله عليه وسلم تركه ويوبه إلى دورا فحماه فيضرب عليهم الباب  
 ويدعوهم فلما بين صلى الله عليه وسلم جاءني برأيي الطيب من المهاجرين فتردى فيها وكان له صلى الله عليه  
 وسلم من اندفاع السورى وهي مقطعة طرف الدن والنبع ما هو مشعرة الأذن والجلد دعا وبني  
 مقطوعة الأذن وزيد بن شراح على يافته ويحشر أشاء طائفة على نافي المشاء والقبراء وأحضر  
 ناعلى البراق وشمر بلال على ناقة من فوق الحمة وكانت له صلى الله عليه وسلم عشرة من التبعية بالسابة  
 براح اليه منها كل ليلة بقربة من عظيمه من المذنبين يعرفها على نسائه وكانت خيلته صلى الله عليه وسلم  
 اثنين وعشرين فرسا وانفق عليها مائة نظامها من جماعة رة وله

الحليل سكب خوف مائة طرب \* الزا من مخمور دليها السرا

وكان له صلى الله عليه وسلم مائة شاة وله ديك أبيض ووردان لثدي أنين جناحاه موشيان بالز برحد  
 واليا فوتر الزموا جناح مشرق وجناح بالغرب رأسه تحت العرش ترائفه في الهواء يؤذن في كل سحر  
 يسعه أهل السوابت مرض الألقاب فقه ذلك تحية ديوك أهل الأرض ولم ينقل له صلى الله عليه  
 وسلم اقنيت من البقر شيئا وكان له صلى الله عليه وسلم تسعة أسياف وها أدراع ومقفر من حد يد وخمسة  
 أرماع وكان له ز دون الرشح شبه الكثر له تسعة قسي وخمسة من جاد وولادة أناس ورجل ومجن وهو  
 عديم معلقة قدر ذراع بعلة على بعيره وكان له صلى الله عليه وسلم خمسة تسمى العرجون وقصيب من  
 شوحط يسمى المشوق وكان على في يده صلى الله عليه وسلم العساو من ثم كان من أسماءه صلى الله  
 عليه وسلم صاحب الهراوة وهي لغة الصاوجاء من أسماءه وألقابه في القرآن العظيم وغيره عدد كثير قال  
 بعضهم له تسعة وتسعون اسماء بعضهم ألف اسم وذكر في المواهب ما يزيد على أربع مائة ورنها على  
 حروف المعجم وأشهرها محمد ويسما جده عند المطلب وقال إلى لارحوان يحمد أهله الأرض كاهم  
 وذلك لربا كان رآها مع ما دنت به أمه حين قال لها الملك أنك قد جئت بسيد هذه الامة فاذا وضعتيه

فسميه محمداً \* ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان التسمي باسمه ميمون ونافع في الدنيا والآخرة وقال  
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وعزى وحلالى لا أعذب أحداً سمي باسمى في النار رواه أبو حمزة  
وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسمى وقال صلى الله عليه وسلم ما من أحدكم ان يكون  
في بيته محمد ومحمدان وثلاثة وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد الا انتم من اسمي  
محمد فليدخل الجنة كرامة لبيته محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاثة  
من الولد ولم يسم أحدهم محمد فقد جهل \* وقال صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فسماه محمداً  
حسبى ونهر كما يسمى كان هو ومولده في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ما من أحد في بيته أحد اسمه  
محمد الا رزقوا من بركات اسم محمد في الله عليه وسلم وعن علي كرم الله وجهه ما اجتمع قوم في مشورة  
مع رجل اسمه محمد فلم يدخلوه فسموه رستم الا لم يبارك لهم وقال مالك رضي الله عنه سمعت أبا هريرة  
يقولون ما من بيت فيهم اسم محمد الا رزقوا رزق خير قال ابن رشد محتمل ان يكون عرفوا ذلك بالخرقة  
أو عتدهم في ذلك اثر فعل احببته اسمية محمد ومن ثم قال الامام انش في السابق له لم يسميت ولدك محمداً  
قال باب الاسماء والقد احسن من قال

وحسبك من افراط حي أنبي \* لاحلك قد احببت كل محمد

وقال عليه الصلاة والسلام يوفى عبدان بين يدي الله تعالى فما من من سما الى الجنة فيقولان ربنا ما  
استأذنت الجنة ولم نعمل عملها بحزينا الجنة في قول الله تعالى ادخلوا الجنة فاني آليت على نفسي ان  
لا يدخل النار من اسمي أحد ولا محمد وعن علي رضي الله عنه ما من مائة توضع تحت عرش علي بن اسمي  
أحمد أو محمد الا نزل الله في ذلك الميزان كل يوم مرتين وعن الحسن البصري قال ان مدني يوقف بين  
يديه يوم القيامة من اسمي أحمد ومحمد فيقول يا حبيب خذ بيدي عبيدي نادى بها الجنة فاني استجيب  
ان أعذب بالنار من اسمي اسمي حبيب محمد صلى الله عليه وسلم وفي انشاء عن شريح بن عبيد بن  
الله ملائكة ينادون عبادتها كل دار فيها محمد اكرامهم لمحمد صلى الله عليه وسلم ومعناه طاعتهم دخول  
كل دار وفي رواية عبادتها بالثمانية والاول اقدمها في وقدم اسمي في ال رواية على جهة الترقى لان  
محمد بلغ من جهة المعنى ولا ينافي ما نقره قوله صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد  
رحمن لان هذه احببة مخصوصة لامطالقاتهم كانوا يسمون عبد العزى عبد مناف عبد الدار فكانت  
قبل لهم احب الاسماء المضافة للعزى وهذه لامطالقات الان احبها اليه مطلقاً محمد وأحمد اذا اختار لبيته  
صلى الله عليه وسلم الا الا فضل وما احسن قول البصري

فان لي ذمة منه بسميتي \* محمد وهو اوفى الخلق بالذمة

وهو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله المذبح ومعه بن عبد الله الخاضع الذليل له تعالى وقد هدى  
الله تعالى آباء ان سادها احب الاسماء الى الله تعالى فقد قال صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله  
تعالى عبد الله وعبد الرحمن وقال صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله تعالى ما تدبه وقد سمي  
صلى الله عليه وسلم بعبد الله في القرآن في قوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدب فيه عبد الله ذبيحاً  
ان آباءه عبد الله المطلب لما امر بحرق زمزم كباقي في ترجمته منعه فزئوا واداسهوا وهم ولم يكن له من  
الولد الا الحارث فندران كل له عشرة بنين ان يذبح أحدهم تقربا الى الله تعالى فلما صاروا عشرة  
وهم الحارث وأبو طالب واسمه عبد مناف والجد في بني تقيم الجسيم وهو السقاء الفخيم وقال  
الدارقطني بنقدهم الحاء وهو اقيد والحلال ويسمى المغيرة والبر وضار والمغوم والولجب واسمه



عبد العزيز وعبد الله وقرت عندهم نام لمة عند الكعبة المطهرة فرأى في المنام قائلا يقول يا عبد  
المطلب أوف بنذر لك رب هذا البيت فاستيقظ فزار عمر عوا وأمر بدمع كبش وأطعمه الفقراء  
والمساكين ثم فرأى أن قرب ما هو أكبر من ذلك فاستيقظ وقرب ثورا ثم نام فرأى أن قرب  
ما هو أكبر من ذلك فأنته وقرب جلا ثم نام فتودى أن قرب ما هو أكبر من ذلك فقال وما أكبر من ذلك  
فقال قرب أحد أولادك الذي نذرت فاعثم غيا شديدا وجمع أولاده وأخبرهم بنذره ودعاهم إلى الوفاء  
فقالوا أنا ناطعك فمن نذج منا فقال ياخذ كل واحد منكم قدحاً والقدح السهم ينزصل ثم ليكتب  
بسم الله ثم أقرأه ففعلوا وأخذوا وقد أحدهم دخل على هبل وكان في خوف الكعبة وكانوا عظمونه  
ويضربون بالقدح عنده فيستقسمون به أي رضون عما قسم لهم ثم يضرب بها القم الذي لها قدوم  
عبد المطلب القدح إلى القم وأقام يدعواته إلى نحر ج على عبد الله وكان أحب ولده إليه فقبض  
عبد المطلب على يد عبد الله وأخذ الشفرة ثم أقبل على إنسان وناله ضربة من عند الكعبة فمحر وندج  
عندها النساء فقام إليه لاد قريش فقالوا مات ربنا فقال أوف بن نذري فقالوا لاندعك  
نذجك حتى تعتذرك إلى ربك وإن فعلت هذا لزال الرجل باقي أشه فندجوه ويكون سنة وقالوا انطلق  
إلى فلانة الكاهنة قبل اسمها قطمة وقيل سحاج فلعلها أن تأمر بك بأمر فمهرج لك فأنطلقوا حتى  
أتوها فمهرج قصصها عبد المطلب القصص فأنات كم لديه فكم قاله عشرة من الأبل فأنات ارجعوا إلى  
بلادكم ثم يروا صاحبه كوقر فاعشرة من الأبل فأنات برأعها وعابها القدح أن نخرجت القدح على  
صاحبكم ثم يروا في الأبل ثم نضم يوا أباؤه فذا حتى يروا ربكم فإذا خرجت الأبل فأنات وذا قد  
رضي الله بركم فخلص صاحبه كقر حرمهم أقوم إلى مة قري براعها فأنات وقري براعها من الأبل وقام  
عبد المطلب يدعون فخر حنت القدح على ولده لم يزل يزيد عشرة أشهر حتى بلغت الأبل مئة فخر حنت  
القدح على الأبل فمكر ذلك ثلاث مرات وهي تخرج على الأبل فمكرت وتركت لا يصد عنها إنسان  
ولا طائر ولا سمع بهذا قال صلى الله عليه وسلم أنا ابن النبيين وأنا قال الأعرابي يا ابن النبيين  
تبسم ولم ينكر عليه والمراذيل النبيين عبد الله واسمه عبد بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم وأنا عابهم ما لم يذهب  
بعضهم إلى أن النبيين اسحق وأحاب عن الحديث بأن العير تسمى التي أنا قال الله تعالى والذات أنائل  
إبراهيم واسمها واسحق فحمل اسم نيل إنا هو عوم واستدل بها أحبابه وأصحابه والجميع الذي عليه الجمهور  
الأول وقد ألف الإمام تقي الدين السبكي في ذلك رسالة التسميه لها القول الصحيح في تسميه النبيين والحفاظ  
السبكي على رسالته ماها القول الصحيح والشيخ فخر الدين الحلي رسالة تسميه لها القول المأج وكاهم برحموا  
القول بأنه اسم عبد وقد أجرى الله العادة للبشر به أن بكر الأولاد أحب إلى الوالد من غيره وإبراهيم لما  
سأل ربه الولد وهبه له فسميته من قبله فسميته والله تعالى قد أخذته قبل أن يزل إلى الجنة فسميته فسميته  
المحبوب بالحبة وإن لا يشار له فيها فلما أخذ الولد سمته من قلب الولد سمته فسميته فسميته فسميته فسميته  
قال الحائل فأمر بدمج المحبوب فلما قدم على نذجه وكانت محبة الله تعالى أعظم عنده من محبة  
الولد خاست الحبة حيث نذ من شوائب المشار كدف يبق في الدج فمصلحة إذا كانت المصلحة أغماهي في  
العزم فحصل المقصود ففسخ الأمر وقدى النبيين واستشكل بعضهم أن عبد المطلب نذج أحد بني  
ذنا بعشرة وكان تزويجه هالة أم حنة بموت فأنته نذره والعباس أصغر من حنة وأحب إلى أن  
أولاد عبد المطلب ثلاثة عشر وعندهم عشرة قبل وحوذهذين وقسم وكان عبد الله أصغرهم عند  
أراد نذجه فمئة وأبع عشرة فطلب منه الوفاء بنذره ثم ولده حنة والعباس وقسم وذكر الحافظ ابن كثير

ان امرأة سألت ابن عباس فذرت ذبح ولدها فامرها ان تخرج مائة من الابل اخذ من هذه القصة ثم سألت  
عبد الله بن عمر فلم يقم ابني فبلغ مروان بن الحكم فامرهم ان يعمل ما استطاعت من الخير وقال ان ابن  
عباس وابن عمر لم يصيبا الفتيا ولا يجني ان هذا التذرع عند الشافعية باطل فلا يلزمها به شيء وعند الحنفية  
يلزمها ذبح شاة اخذ من قصة ابراهيم الخليل عليه السلام \* وكان عبد الله احسن رجل في قرش  
خلقنا وخلقا واكل بنى ابيه واعفهم واحبهم الى قرش وكان نوراني صلى الله عليه وسلم في وجهه  
كان كوكب الدرى اى المضي حتى شغقت به نساء قرش ولقي منهن غناه \* ولما انصرف مع ابيه من  
نحر الابل مر على امرأة من بنى اسد بن عبد العزى وهى عذرا الكعبة واسمها قنبلة بضم القاف وفتح  
المناء من فوق وقال رقعة بنت نوفل فالت له كمثل الابل الذى نحررت عنك وقع على الآن فقال  
لها ان انا مع ابي ولا أستطيع خلافا ولا اذاقة وقيل اجابها بقوله

اما الحرام فالامات دونه \* والحسل لاهل فاستيقنه

فكف بالامر الذى تبغنه \* يحكى الكرم عرضه ودنه

ولما خرج به عبد المطلب ليزوجه مريه على كاهنه من قبله متبودة قد قرأت الكتاب يقال لها فاطمة  
بنت مرثد شعبة ولها جال بمفرط وعفة زائدة وكان شباب قرش يتحدثون بها فقرأت نوراني  
صلى الله عليه وسلم في وجهه عبد الله فذكرت له نحو ما ثم خرج عبد المطلب حتى اى الى وهب بن  
عبد مناف بن زهرة وهو يومئذ سيد بنى زهرة ونسبوا وشرفا فزوج به ابنته آمنة وهى يومئذ افضل امرأة  
من قرش نسبا وموضعا وكان عبد المطلب ناى الى ابن فراء رجل كان يقرأ الكتاب فقال له ائذن لى  
ان اقبل مضرك فاذن له فقال له ارى نبوة وملكا واغماها في المنافين رعى عبد مناف بن قصي  
وعبد مناف بن زهرة فقدم عبد المطلب وزوج عبد الله ما آمنة وتزوج هالة بنت عها وهيب فولدت  
له حمزة ورجح ابن عبد البر ان عمر عبد الله حين تزوج آمنة ثلاثون سنة وغيره انه ثمانية عشر فرجوا انه  
دخل بها حين ملك عليها يوم الاثنين ايام منى في شعب ابي طالب فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقبل حجاب به ليلة الجمعة في رجب كما ثم اى المرأة التى عرضت عليه ما عرضت فقال لها مالك  
ما تعرضين على اليوم ما عرضت على امس قالت فارقك النور الذى كان معك بالامس فامسنى  
فيلك اليوم حاجة انما اردت ان يكون النور فى قباى الله الا ان يجعله حيث يشاء قيل لما تزوج عبد الله  
آمنة لم يبق من نساء قرش امرأة الا اسفت على عدم تزويجها به ثم خرج عبد الله لزيارة اخواله  
بنى عدى بن النجار ولهم تاريخا مع قرش ولما رجعوا من تجارتهم مروا بالمدينة فوجع عبد الله معهم  
ضعيفا فاختلف عند اخواله بنى عدى بن النجار فاقام شهر امرضا فلما قدم اصحابه مكة سألهم عبد المطلب  
عنه فقالوا اخلفناه مريضا فبعث اليه الخمر فوجدوه قد توفي ودفن في دار التابعة وقيل بالانواء والتابعة  
بالشاة القوقية والموحدة والعين المهملة رجل من بنى عدى بن النجار والتابعة هذا اسمه ثم وقيل  
له النجار لانه اخذ بنى قدوم وهو لة النجار وقيل غير ذلك وقالت آمنة ترضى زوجها

عنى جانب المطع من آلها ثم \* وجاور لمدا خارجا في الفم ما غم

دعته المنايا دعوة فاجابها \* ومن تركت في الناس مثل ابنها ثم

عشيرة راحوا يحملون مريه \* تعاوده اصحابه في التزاحم

فان تلك غالت المنايا وريها \* فقد كان معطاء كثيرا التراحم

وورث صلى الله عليه وسلم من ابيه خمسة اجمال وقطعة من غنم وام ابن بركة الحبشية ام اسامة بن زيد

وشقران بنهم الشين المحجمة وسكون القاف واسمه صالح الحبشي وأعتقه ماص إلى الله عليه وسلم ولم يشركه في ولادته من أبويه أخ ولا اخت لا تنهأ صفتها إليه وقصور نسبها عليه لكونه مختصا بنسب جده الله تعالى للنبوة غاية ولتمام الشرف نهاية \* ومن شعر عبد الله أوردته الصغد في تذكرة

لقد حكم السارون في كل بلدة \* بأننا فضلنا على سادة الأرض

وان أبي ذوالجند والسود الذي \* يشار به ما بين نشر إلى خفض

وحدي وأبائي له انلوا الهلا \* قدما بطيب العرف والحسب المحض

\* واعلم ان الذي عليه المحققون ان أبويه عليه الصلاة والسلام ناجيان وليس في النار لانهم اما تأمل البعثة ولا تعذيب قبلها قوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا لانهم لم يثبت عنهما شرك بل كانا على الخنيفة دين ابراهيم كما قاله الفخر الرازي وغيره \* وقال جمع من الحفاظ وغيرهم ان الله تعالى أحيا أبويه صلى الله عليه وسلم له حتى آمنابه وألف الجلال الحفاظ السيوطي في ذلك رسالة سماها التظيم والمنة في ان والدي المصطفى في الجنة ورسالة سماها الدرر المنيفة في الآباء الشريفة ورسالة سماها نشر العليين المنيفين في احياء الأيوبيين الشريفين ورسالة سماها مسالك الجنة في والدي المصطفى ومقامه سماها المقامة السندسية في والدي المصطفى خير البرية ولقد أطل رحمة الله تعالى في بيان الدلائل فالتتعالى يشيده على قصده الجميل ولقد أحسن الحفاظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي حيث قال

حيي الله انبي مزيد فضل \* على فضل وكان به رؤفا

فأحبا له وكذا أباه \* لأمان به فضلا لا مني فا

فسلم فائقه ديم بذقن \* وان كان الحديث به ضعيفا

وعبد الله هو ابن عبد المطلب \* واسمه شيمه الحمد سمي به لانه ولد في راسه شيمه أو ثقاؤا لابان يباغ سن الشيب وأضيف للحمد لكثرة حمد الناس له لانه كان مفرغ فريش في النواذب وسيدها كمالا ونعا لا يزال له انقباض لجوده ومطعم طير السماء لانه كان يدفع من مائدة الطير والوحوش في رؤس الجبال وقيل اسمه عامر وأما قيل له عبد المطلب لان أباه هاشم قال لأخيه المطلب وهو عتبة حين حضرته الوفاة أدركك عبدك يهتربن ثم سمي عبد المطلب وقيل ان عمه المطلب لما جاء به الى مكة رد به وهو بهيمة بدنة فسل عنه فقال هو عبدى حياء ان يقول هو ان أخى فلما أدخله وأحسن حاله أنظره رانه ابن أخيه فقيل له عبد المطلب وغلب عليه هذا الوصف وقيل لانه تربى في حجر عمه وكنته أبو الحرب بابن له اكبر ولده وكان شباب الدعوة وأقام اقومه ما كانت تميمه آباء مؤمن قبله وشرف فيهم شرفا لم يبلغه أحد من آباءه وأحده وعظم خطره فيهم \* وذكر الحفاظ أبو سعيد النيسابوري عن كعب الاحبار ان نورا النبي صلى الله عليه وسلم لما صار الى عبد المطلب نام يوما في الخمر فأتته مكحول لاسدها وقد كسى حلة الماء والجمال فبقي متحيرا لا يدري من قبل به ذلك فأخذه أبوه ثم انطلق به الى كهنة قريش فأخبرهم بذلك فة الواله اعلم ان اله السماء قد أذن لهذا الغلام ان يتزوج فزوجه قبله فولدت له الحرب ثم ماتت فزوجه بعدها هاند بنت عمرو وكان عبد المطلب تفوق منه وانجما السك الاذفر ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم بضئ عفى غوته وكانت قريش اذا أصابها قحط تأخذ بيد عبد المطلب فتخرج به الى جبل تبير فيتمقرون به الى الله تعالى ويسألونه ان يسقهم الغيث فيسقيهم ويعفيهم بركة نور محمد صلى الله عليه وسلم غيثا عظيما قال شاعرهم

بشمة الحمد أسقى الله بلدتنا \* وقد فقدنا الحيا واستبطأ المطر

\* ولما قدم أبرهة ملك اليمن من قبل أحمدة النجاشي لهدم الكعبة وبلغ عبد المطلب ذلك قال يا معشر قريش لا تصل إلى هدم البيت لأن هذا البيت رباح محمي ويحفظه ثم جاء أبرهة فاستاق ابل قريش وغنمها وكان لعبد المطلب فيها أربعة مائة ناقة فركب عبد المطلب في قريش حتى طلع جبل نيب فاستدارت دائرة رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبيبه كالهلال واشتد شعاعها على البيت الحرام مثل السراج فلما نظر عبد المطلب إلى ذلك قال يا معشر قريش ارجعوا فإني قد كفيتم هذا الأمر فوالله ما استدار هذا النور مني إلا أن يكون الظفر لنا فرجعوا متفرقين ثم إن أبرهة أرسل رجلا من قومه أيزم الجيش فلما دخل مكة ونظر إلى وجه عبد المطلب خضع وتلجج لسانه وخرمه فشا عليه فكان يحور كما يحور الثور عند ذبحه فلما أفاق خر ساجدا لعبد المطلب وقال أشهد أنك سيد قريش حقا وروى أنه لما حضر عبد المطلب عند أبرهة أمر سائس فيله الأبيض العظيم الذي كان لا يسجد للآل أبرهة كما يسجد سائر القبيلة أن يحضره بين يديه فلما نظر القبل إلى وجه عبد المطلب بكى بكاء كبيرا فغير وجهه ساجدا وأطاع الله تعالى ذلك القبل فقال السلام على النور الذي في ظهرك يا عبد المطلب ولما توجه جيش أبرهة ومعهم القبل إلى الحرم بك الفيل فضر به في رأسه فضر بأشده القوم فأبى وجهه وراحوا إلى اليمن فقام ثم أرسل الله تعالى طير الأبايل من البحر مع كل طائر منها ثلاثة أحجار تحرق منقاره وتجتران في رحليه كماثال العنكب لا يضرب أحد منهم إلا أهله كتهنئته فخر جواهر بين قساقطون بكل طريق وأصيب أبرهة في جسده داء فساقطت أنامله أغلته وسال منه الصديد والقيح والدم وما مات حتى اندفع قلبه وإلى هذه القصة أشار سبحانه وتعالى بقوله لنبيه عليه السلام ألم تركف من قبلك بأصحاب الفيل إلى آخر السورة وكان هلاكهم قريبا فعرفه قبل دخول الحرم على الأصح \* ومن ما أثره حفرة لمزمز بعد أن كانت بجحوله وعسب ذلك أن عمرو بن الحارث الجهمي لما استباح قومه الحرم وقبض الله لهم من آخر جهنم من الحرم جعل قداس الأموال في زمزم وبائع في طهها وأفرأقومه باليمن فلم تزل بجحوله إلى أن رأى عبد المطلب وهو نائم بالجحر من أمره بخفرها وعين له لمحاها وتكررت رؤيته لذلك فخر في ما عين له ومعها ابنه الحارث فلما بدأه طي البئر كبر فالتفت منه قريش أن يشركهم في الحفر فامتنع وقال لا أمتنع أحدا منها نظير ما وقع لجديته هاجر ثم اتفقوا على أن يذهبوا إلى كاهنة بالشام فساروا ومعهم كثيرون من قبائل قريش والأرض آنذاك مقار زلما عنيا فاعطى واواشتبههم حتى قالوا بخفر كل واحد منهم حفرة لنفسه بانيه فيها من عاشر بعد فأسارا إليهم عبد المطلب بالرجوع عن هذا الرأي والارتحال فاطاعوه وتقدم إلى راحلته وركبها فلما انصرفت به انفجرت من تحتها عين ماء عذب فشرى وأوتوا وعلموا بذلك أنه الاحي زمزم فأثروه وأذعنوا له فلما رجع استأثر بها وأقام سقاية الحاج منها في بني عليا أيضا فأنشال إليها أكثرهم لفضائلها وكونها بالمسجد الحرام ووقر عنه ما تروى من منهاجاء القرآن والسنة بها تحريم الخمر ورفض عبادة الأصنام والوفاء بالآخذ ومع منع تكاح المحرم وقطع يد السارق وتحريم الربا وإن لا يطوف بالبيت عريان وكان يأمر ولده بترك الظلم والبغي ويحجهم على مكارم الأخلاق وينهاهم عن ذنوب الأمور وكان يقول أنه لن يخرج من الدنيا طومر حتى ينتقم منه ونصيبه مصيبة عقوبة له إلى أن هلك رجل ظلم لم تصبه معقوبة فقيل لعبد المطلب في ذلك فذكر وقال والله إن وراء هذه الدار دارا يجزى فيها المحسن بأحسنه ويعاقب فيها المسيء بأسا عتبه ومات والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين وقيل غير ذلك كما مر وعاش مائة وأربعين سنة وهو أول من خضب

بالسواد قال السيرطي في المسالك \* وفي عبد المطلب ثلاثة أقوال أحدها وهو الاشبه انه لم تبلغه الدعوة لاجل الحديث الذي في البخاري وغيره. والثاني انه على التوحيد وملة ابراهيم وهو ظاهر كلام الامام فخر الدين الرازي \* وما تقدم عن مجاهد وسفيان بن عيينة وغيرهما في تفسير الآيات السابقة والثالث ان الله أحياه بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حتى آمن به وأسلم ثم مات \* حكاه ابن سيد الناس وهذا أضعف الأقوال وأسقطها وأوهاها لانه لا دليل عليه ولم يرد قط في حديث لا ضعيف ولا غيره ولا قال هذا القول أحد من أئمة السنة انما حكوه عن بعض الشيعة ولهذا اقتصر غالب المصنفين على حكاية القولين الأولين وسكتوا عن حكاية الثالث لان خلاف الشيعة لا يعتد به وعبد المطلب \* بن هاشم واسمه عمر والعلاء \* لم يولدوا له هاشم لانه أول من هشم اثره بعد ابراهيم الخليل عليه السلام فان ابراهيم أول من نزل اثره بدأ طعمها المساكين وقيل ثردة له جسده قصي وقيل عمر بن لحي وجع بعضهم بين هذه الأقوال بحمل أولية قصي بالنسبة لقريش وأولية عمر بن لحي بالنسبة لخزاعة وهاشم بسبب جماعته حصنات لقريش وذلك انه أصابهم جد بشد يد فخرج هاشم إلى الشام فاشترى دقية أو كمكاً ونحر الخنزير وجعله ثريدا وأطعمهم والى ذلك أشار الشاعر بقوله

وأطعم في المحل عمر والعلاء \* فلما سئمتين به خصب عام

وأقام بعده ابنه عنده السقاية والرفادة وهي اطعام الطعام واشتهر بالكرم والجود وكان له جفان كبار لثريد قال الشاعر

عمر والعلاء والندى من لا ساقه \* مر السحاب ولا ريح تجاريه

حفانه كالجواب للوف ودأدا \* لبوايكة ناداهم مناديه

أو امحوا أو اخصبوا منها وقدمائت \* قوتنا لحاضره منهم وباديه

وهو الذي سن لقريش رحلة الشتاء والصيف وفي ذلك يقول القائل

عمر والذي هشم اثره بدلقومه \* ورجال مكة مسنتون عجاف

سنت لذيبة الرحلتان كلاهما \* سفر الشتاء ورحلة الاصاف

وكان اذا هزل ذوا الحجة قائم خطيبا في قريش وحشهم على اكرام الحجاج من طيب أموالمهم فيجتهدون في ذلك ويضعونه في دار الندوة وكان يقال لا ولد لعبد مناف وهم هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل أقداح النضار بالكسر جمع فعارة بالضم وهو الذهب ويقال لهم النديرون لكرمهم ونحرهم وسبادتهم على العرب قال الشاعر

قل للذي طلب السمحة والندى \* هلا امررت بآل عبد مناف

الرائشون وليس يوجد رائش \* والقائلون هم للاضربايف

وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأبو بكر الصديق باب بني شبة ورجلا يقول

يا أيها الرجل المحول رحله \* هلا نزلت بآل عبد الدار

هبلتلك أملك ونزلت برحلمهم \* منعولك من عدم ومن اقتار

فالتفت صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال أهكذا قال الشاعر قال لا ولكنه قال

يا أيها الرجل المحول رحله \* هلا نزلت بآل عبد مناف

هبلتلك أملك ونزلت برحلمهم \* منعولك من عدم ومن أقراف

الخاطين غنيهم بفقيرهم \* حتى يروى فقيرهم كالسكافي

فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت الرواة ينشدونه وهاشم وعبد شمس والمطلب أشقاء  
 أمهم عائكة بنت مرة ونوفل أخوهم لأبيهم أمه قائدة بنت حرم ولدها هاشم وعبد شمس نوا من ورجل  
 هاشم ملتصقة بحبيبة عبد شمس بينهم عرق لا عكن فصلهما الا بقطعه فساوا كاهنا عن ذلك فقال  
 اقطعوه وسيكون بينهم عداوة ودم كان كذلك وأول عداوة وقعت ان هاشما لما ساد قومه حسده  
 ابن أخيه أمية بن عبد شمس فتكلف ان يصنع مثل ما يصنع هاشم فحضر فبشرته قريش وقالوا له  
 أنت شبه به هاشم فغضب ودعاها شاما المفاخرة فأبى هاشم لسنه وعده لموقدره فلم تدعه قريش فقال هاشم  
 أخا فخر على خمسين ناقة سودا لخدق تحرق عكة والجلاء عن مكة عشرين سنة فرضي أمية بذلك وجعلوا بينهم  
 السكان الخراعى وكان بهسقان يخرج كل منهم ما في نفر فترأوا على الكاهن فقال قبل ان يخبره بخبرهم  
 والقمر الباهر والكوكب الزاهر والعمام الماطر وما بالجو من طائر وما الهندي يعلم مسافر من نجد وفار  
 لقد سبق هاشم أمية إلى المفاخرة فادهاشهم إلى مكة ونحر الابل وأطعم الناس وخرج أمية إلى الشام فأقام  
 عشرين سنة وتوارث العداوة بنوهما ولم يزل المطلب مواليا لهاشم ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 بني المطلب لم يفارقونا جاهلية ولا إسلاما وقال صلى الله عليه وسلم اغما بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد  
 ولهذا اختصوا بكرههم آلهم صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم قد سمعهم ذوى القربى بينهم  
 تاركاً منه غيرهم من بنى عيمهم نوفل وعبد شمس مع سؤلهم له الماروى البخارى وغيره عن جابر بن مطعم  
 رضى الله عنه وهو من بنى نوفل قال مشيت أنا وعثمان بن عفان رضى الله عنه وهو من بنى عبد شمس  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله أعطيت بنى المطلب وتركنا وانما نحن وهم منك  
 بنزله واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغما بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد زاد في روايه وشبك  
 بين أصابعه وتوفى هاشم بغزة من أرض الشام تاجرا وتوفى عبد شمس بمكة وكان كثير الاسفار مقلدا لولد  
 وتوفى المطلب برومان من أرض اليمن وكان ذا شرف واسع وكرم شاسع ولذلك سمي القياض وتوفى نوفل  
 بالعراف وهاشم بن عبد مناف واسمه المفيرة ويقال له قر المطحاة لحسنه وجماله وهو الجد الثالث  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم والجد الرابع لعثمان بن عفان والجد التاسع للامام الشافعى رضى  
 الله عنهما ومناف أصله مناة وهو اسم لأعظم أصنامهم جعلته أمه خادما لذلك الصنم وقيل وهبته له لانه  
 أول ولد لآبائه وكان أشرف أولاد آبيه وانتشر شرفه في حياة أبيه وبلده في الشرف أخوه المطلب ويقال  
 لما لادران وهما ابنا قصى بهنم القاف وفتح الصاد المهمة تصغير قصى بهنم القاف وكسر المهمة بمعنى  
 بعد وضعر على فعل كراهتهم اجتماع آيات الخندق والثانية فتقى على وزن فعل مثل فليس واسم زيد  
 وألقب بقصى لاجده عن عشرين مع أمه فاطمة بنت سعد بن شبل فان كلا مات تزجها أولا فولدت له زهرة  
 وقصيدة هلك كلاب وقصى صغير ثم تزوجت بعد موت كلاب بربيعة بن حرام فحمل بها إلى الشام فولدت  
 له زرا حاولما كبير قصى عمرو وما الغربة وكان يظن ان أباه بريقة فقالت له أمه أنت أكرم منهم أباء وقومك  
 عند البيت الحررام وقد قالت لك كاهنة انك تنكح أمرا احب اليها فاصبر حتى تدخل الشهر الحررام  
 فتخرج مع الحجاج فلما خرج حجاج قضاعة خرج معهم فقدم مكة وعرف له قومه ففضل له وكان أمر مكة  
 لخراعة وسدانة الكعبة الكبيرهم حليل بضم الحاء المهمة بن حبشبة فتزوج قصى حتى بنت حليل  
 وأوصى بمفتاح الكعبة لفته حتى فقالت لا أقدر على السدانة فأوصى به لآبى غسان بضم الغين المهمة  
 وكان سكيرا فأعوزه يوما ما يشرب به الخمر فاشتري قصى منه مفتاح الكعبة فزق خمر فقالت العرب  
 أخسر صفقة من أبى غسان فاعظم ذلك على خزاعة وكثر كلامهم على قصى فدعا قصى قريشا وبني

كثافة إلى حرب خزاة فأجابوه وانضم اليهم قضاة وحذرهم قريش الظلم والبي وذكروا ما صارت  
اليه جرهم بعد بيعهم وظلمهم حتى أخرجتهم خزاة من مكة وفي ذلك يقول كائلهم

كان لم يكن بين الجحون إلى العصفاء \* أنيس ولم يسر بمكة سافر  
ولم يترجع واسط الخنوبه \* إلى المنحنى من ذي الأرا كد حاذر  
بلى نحن كأهلها فابادنا \* صروف الابل والحدود والغاثر  
وأبدنا عنها لاسي دار غربة \* بها الذئب يأوى والعبد ومجاصر  
وكنا ولا ذالبيت من بعد نابت \* نظوف بهذا البيت والخير ظر  
وكنا لاسمىل صهرا وخيرة \* قابضة منا ونحن الأضاهر  
فأخرجنا منها المايك بقدره \* كذلك بالناس تحسرى المقادر

واقبلوا آخر أيام منى وكثرت القتل والمارح في الفريتين ثم اتفقوا على أن يحكموا عمر بن عوف فحكم  
باسقاط الدماء بينهم وحكم أقصى بولاية البيت ولما تم أقصى أمر مكة جمع قريش بعده تفرقها ومن ثم  
قبل له مجمع بل قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم سمع بذلك وعاد قريش اثني عشر قبيلة وانظم  
بنواحي مكة بطاحها ووطواهرها وقيل لمن سكن البطاح قريش البطاح ولمن سكن الطواهر قريش  
الطواهر والآن أشرف أذهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى ذلك أشار حذافة بن غنم في قصيدته  
أتى أمة مع بها عبد المظالم لما أطلقه من خدام بين أخذه وفي رجل منهم عائلته بيوت مكة وراء  
عبد المظالم فقل من الطائف وتدعى ومعه ابنه أبو بكر بقدره فذهب به حذافة فأساء له عبد المظالم  
فأخذ به فقتل ابنه إلى طاب لرجل فقتل لهم أبو بكر فذهب قريش فتمت تجارتهم وإلى وأنا أحلف لكم  
لأعطينكم عشرين أوقية ذهب عشرين الأبل ففرسوا هذا ردائي رهن بذئب فقبلوا منه ذلك وأردفه  
خلفه حتى دخل مكة وأمدحه بالقصيدة المشهورة التي مطلعها

نوشبه الخلد الذي كان وجهه \* يضي عظام الليل كالقمر البدرى  
أترك أقصى مكان بدى جمعا \* به جمع الله الغنائل من قهر  
وانتم بشور زيدو زيد أبوكم \* بهز يدت البطحاء فخر اعلى فخر  
هم ما ذكروا البطحاء فخذوا سودا \* وهم طردوا عنها غزاة بني عمرو

ومنها

ومن طريقه لم يرب ان من رهن شيئا ولو حقق بر في جليل لا يغدر بل يحترص على الوفاء ولذلك لما  
أجبت أرض عيم بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ذهب سيدهم حاجب بن زارة إلى كسرى ليأخذ  
أمانا لقومه ليسرلوا ريف العراق فقال له كسرى أخاف على الرعايا منكم فقل حاجب أناضامن  
قومي فقال له كسرى ومن أين لي برفائن فقال له هذه قوسى رهينة لحمة كسرى وحلأؤه فقبل  
لأن هذه طريقة العرب فاعطاه الأمان فلما أخذت أرض عيم بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم لما  
أسلموا وقدمات حاجب أمر عطار بن حاجب رضى الله عنه قومه بالرجوع إلى أرضهم وذهب إلى كسرى  
وطلب منه قوس أبيه وقال قد أوفينا ما ناضمان فدفعها له وكساه حلة فلما وقعد عطار على النبي  
صلى الله عليه وسلم وأسلم فدفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها وقال انما يلبس هذه الحلة من  
لا خلاف له فكانت عيم تفقر بذلك وما انظر قول بعض الشعراء

نزهوا عينا نفوس حاجبا \* لله عيم نفوس حاجبا

فكان قصي أول ملك من بني كعب بن لؤي أصاب ما كفا فأطاعه قومه ثم جمع قصي أحسن أمواله وهدم

الكعبة وبناها بنائهم بنوا أحد قبله وسقاهما بخشب الدوم وحريد النخل ولم يسقها أحد قبله وهو أول من  
 بنى مكة يقال إن العرب كانت تهاب أن يبنى بيتا عند بيت الله تعالى فقال لهم قصي إن سكنتم حول البيت  
 هاتكم العرب ولم تستحل قتالكم وأبتدأ هو فبنى دار الندوة وقسم جهات البيت بين قرش قينوا وحوله  
 وكانوا يهون قطع الشجر الذي في البيوت وقالوا نكره أن ترى العرب أناسا يحرقوننا فقال لهم قصي  
 انما نقطعونها من أمانكم وما تريدون فسادا وأمرهم بقطعها وأحرق قصي جميع مناصب مكة فكان بيده  
 السقاية والرفادة والحجابة والندوة واللاء والقيادة أما السقاية فهي سقاية الحجيج الماء العذب في حياض  
 توضع فبها الكعبة وتقل إليها الماء العذب لكونه عزيزا مكة قبل حفر زمزم أما الرفادة فهي أطعم  
 الطعام لسائر الحاج عند طهامة أيام الموسم وأصلها أن قصيا قال أقرش قد سمعت العرب بما صنعتن  
 وهم لكم معظمون ولا أعلمكم مكرمة عندهم أعظم من أطعم الطعام فلخرج كل واحد منهم من ماله  
 خرجا فكانت تخرج من ماله ما قد دفعه لقصي بسنمه للحجاج وأما الحجابة فهي سدانة البيت أي توافية  
 مفتاح بيت الله وأما الندوة فهي لغة الاجتماع وبني لذلك قصي دارا فسبيت دار الندوة في مكانا  
 يحتمون فيها لا مشورة في المهمات وبعد قد فيه لواء الحرب ولا تنكح امرأة لأقربها ولا يدخنها إلا ابن  
 آر بعين وإذا حضت الجارية دخلتها بشيء علم بالقصي درعها ثم يدرعها باليمن ثم ينجس وأما اللواء فهو  
 راية يقدوها قصي بيده على رمح علامة للمسكر في الحرب يحتمون عنقه وأما القيادة فهي إمارة الجيش  
 إذا خرجوا للحرب وكان عبد الدار أكبر أولاد قصي ولم يكن له شرف كسرف أخوه عبد البر بن عبد  
 منافع والمطلب فقال له أبوه لا تحفل بمافاعطاه تلك المناصب فكانت بيده عبد الدار حتى مات ثم  
 اجتمع بنو منافع على أن يأخذوا تلك المناصب من بني عبد الدار ورأوا أنه أحق بها لشرفهم وفصلهم  
 وأخرجوا حفنة ملوئة طيبا وغسوا أيديهم ونعافوا وقالوا من تطيب منها فهو منا فطيب بنو هرة وبنو  
 أسد بن عبد العزى وبنو عقيم من مرة وبنو الحارث بن فهر فسموا المطيبين وتخالفت بنو عبد الدار وحلفاءهم  
 وهزم بنو غزوم وبنو ههم وبنو حو وبنو عدي بن كعب وآخر حوافرة ملوئة ممان جزو وشروها  
 وقالوا من أدخل يده فلعن منه فهو ومنافسوا لدمه وبنو آلهم لا تحلف أيضا فحلفهم ثم اصطبلوا  
 على أن السقاية والرفادة والقيادة لبني عبد منافع والحجابة واللاء والندوة لبني عبد الدار وقيل إن  
 أباهم لما كبر قسمها كذلك بينهم فكانت السقاية والرفادة لهما ثم حتى توفى فقام أخوه المطلب بمماحتي  
 توفي ثم قام بهما عبد المطلب ثم ابنه أبو طالب ثم أسد بن منافع أخوه العباس عشرة آلاف درهم إلى الموسم  
 فصبرها وجاء المرمم ولم يكن معه شيء ثم طلب من العباس أربعة عشر ألف درهم أن الموسم القابل فقال  
 له العباس بشرط أن لم تعطني ثمنك في السقاية وقبل لخاصة الموسم ولم يكن معه وفاء فقبل له السقاية ثم أتت  
 أبو طالب فوفى العباس الرفادة واستمر بها فيه وتواهم علم إلى أن انقضت خلافتهم قال القاضي إن  
 الرفادة استمرت إلى زمانه وإن الطعام يستمر باسم السلطان كل عام بمسعى للناس حتى ينقضي الحج قال  
 القطبي وأما في زماننا فلا يفعل شيء من ذلك ولا أدري متى انقطع انتهى وتام بالقيادة عبد شمس  
 ثم ابنه أمية ثم ابنه حرب ثم ابنه أبو سفيان فعاد قريشا يوم أحد ويوم الأحزاب وأما الحجابة فكانت مع  
 عبد الدار ثم ولده عثمان واستمرت مع أولاده ولما طاف صلى الله عليه وسلم يوم ذبح مكة طالب المفتاح من  
 عثمان بن طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ففتح الكعبة ودخلها ولما خرج صلى  
 الله عليه وسلم قال له العباس يا بني أنت وأمي بأمر الله اجتمع إلى السدانة مع السقاية وكان صلى الله  
 عليه وسلم يريد أن يدفعها إليه فأنزل الله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها فردها صلى الله



عليه وسلم عثمان وقال خذها خالدة نالدة لا ينزعها منك الا ظلم \* ولما توفي عثمان ولادته ولده وابنه  
 عنه شعبة بن أبي طحمة واستمرت مع بني شعبة الى زماننا \* واما دار الندوة فكانت بعد عبد الدار مخرج ولده  
 عبد مناف ثم عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ثم صارت لمكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن  
 عبد الدار ثم صارت لحكيم بن حرام بن خويلد بن أسد فبعض الاسلام وهي بيده فباعها معاوية بن أبي  
 سفيان بمائة ألف درهم فقال له عبد الله بن الزبير بعته مكرمة قريش فقال حكيم ذهبت المكارم الا  
 التقوى يا ابن أخي لقد اشتريتها في الجاهلية بقر وخمر واشتري بها دارا في الجنة أشهدك اني جعلت عنها  
 في سبيل الله تعالى وجعلها معاوية رضي الله عنه دارا لامارة \* وواقعي كلمات تؤثر عنه منها من أكرم  
 شيئا شاركه في أمره ومن استحسن قبيحا ترك الى قبحه ومن لم ينص له الكرامة أصله الحيوان ومن  
 طلب فوق قدره استحق الحرمان وقصى بن كلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام وهو امامة يقول من  
 المصدر الذي في معنى المكانة نحو كانت العدو مكانة \* واما جمع كلاب لانهم يريدون الكثرة كما يسمى  
 بسباع وسئل امرأته لم يسميها كلاب فبشر الاسماء نحو كلاب وذئب وعيسد كتم اختيار الاسماء نحو مرزوق  
 ورياح فقال انما نسيت ابنة الاعداء لنا عبيدنا لانفسنا يريدون ان الانباء عسدة لا اعداء وسهام  
 في نحوهم فاختاروا لهم هذه الاسماء واسم كلاب حكيم وقيل عروة وقيل الهذيل واقب بكلاب  
 لانه كان يحب السيد واكثر صيده كان بالكلاب وهو الجلد الثالث لآمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكراب بن مرة وهو منقول من اسم الحنظل وهو الجلد السادس لابي بكر الصديق رضي الله عنه وفيه  
 يحتمل مع الامام مالك بن أنس مع النبي صلى الله عليه وسلم ومرة بن كعب منقول من كعب القحط سمي  
 به لارتفاعه على قومه وشرفه عليهم وقيل استره عليهم ولبن جانيه لهم وهو الجلد الثامن لامير المؤمنين عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه قبل وهو أول من قال أما بعد وأول من سمي يوم الجمعة وكان يسمى في الجاهلية  
 يوم العروبة وكان يحط فيه فتجتمع اليه قريش كل يوم الجمعة وكان يقول في خطبته ما حكاه الزبير بن بكار  
 أما بعد فاقموا وتعلموا وافهموا واعلموا ليس مساح ونهار صباح وأرض مهاد وجبال أوتاد  
 والسماء بناء والنجوم أعلام والادلون كالآخري والانس والكرزج الى البلى ما تجتمعون فاصلوا  
 أرحامكم واحفظوا أصداءكم وغوا أموالكم ذل رأيتم من الكاذب رجس أوميت انتشار الدار امامكم  
 والظن غيبر ما تقولون حرمكم زناه وعظموه ونكسوا به فسيأى له نبال عظيم ويخرج له نبي كريم يقول

نهار وابل كل أوب بحادث \* سواء علينا ما نهارها  
 فأوبأت الاحداث حين ناوبا \* وبالجم الصافي علينا ستورها  
 ضروب وأبناء تغلب أهلها \* لها عقب دما يستحل بربرها  
 على غفلة لاني النبي محمد \* فخير أخبارا رسد وفاقبرها

ثم يقول أما والله لو كنت فيها ذاسع وبهر ويدور رجل اقضيت فيها بنصب ولا زلفت فيها قال البهر  
 ثم يقول باليتنى شاهدا لخواء دعوت \* حين العشييرة تبني الحق خذلانا  
 قال الماوردي وهذا من فطر اللهام التي تخيلها العقول فصعدت وتصورتها النفوس فحققت قال  
 السيوطي وهذا الخبر أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة وفي آخره وكان بين موت كعب ومبعث النبي  
 صلى الله عليه وسلم خمسمائة وستون سنة \* ابن لؤي بالهمز وتركه تصغير اللام وهو الثور والوحش  
 وفي سبب تصغيره خلاف \* ابن غالب بالعين المجعومة وكسر اللام اسم فاعل من غلب \* ابن فهر بكسر  
 الفاء وسكون الهاء وبالراء وأصله الطويل الأملس من الجحارة وهو الجلد السادس لابي عبيدة أحد

الاشرة لانه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن حنيفة بن الحارث بن فهر وما جاء حسان بن عبد  
كلال من اليمن في حجير لاخذ ابحار الكعبة ايمنى بيتا باليمن ويجعل حج الناس اليه ونزل بخله خرج  
فهر لما قلته بعد ان جمع قبائل العرب فاسر حسان وانهزمت حجير واستمر حسان في الاسر ثلاث سنين  
ثم اقتدى بهال كثير ومات بين مكة واليمن فوالت الناس ففهر او عظمته وهو هو جاع قريش عنده  
المحققين وهو النضر بن مالك قيل سمي بذلك لانه ملك العرب ابن النضر بفتح النون وسكون الضاد  
المجمعة لقب به انصارته وجاله واسمه قيس وهو جاع قريش عنده الاكثر وقال الزبير بن العسر ارقى  
في الفية السبر \* اما قريش فلا يصح فهر \* جاعها والاكثر النضر \* قيل ولعل الاولين  
اعتمدوا على تسمية فهر بن نضر ولا سيما فيه لان كثير ما يسمى الانسان باسم أحد من أجداده فعليه  
دليل لانه في قبيل النبي صلى الله عليه وسلم من قريش فقال من ولد النضر وسميت قريش قريشا بدابة  
في البحر يقال لها القريش وهي الاغصان واشدوا

قريش هي التي تسكن البحر سميت قريش قريشا  
تأكل الغن واليمن ولا تترك منه لذي جناح دين ريشا

قال الفراء والنضر الكسب والجمع وبه سميت قريش قال الثعلبي في شمار القلوب في المضاف  
والمنسوب كان يقال قريش في الجاهلية أهل الله لما عتق وابه عن سائر العرب من المحاسن والفضائل  
والإكرام التي هي أكثر من أن تحصر وما جاءه الاسلام وبعث فيهم خيرا الخلق محمد صلى الله عليه وسلم  
تظاير شهرتهم وصاروا على الحقيقة أهدلان بدعوا أهل الله فاستمر عليهم وعلى سائر أهل مكة وعلى أهل  
القرآن هذا الاسم والنضر بن كنانة بلفظ وعاء السهام سمي به لانه لم يزل في كنانة من قومه أو استمر عليهم  
وحفظه لاسرارهم وكان شيخا حسانا عظيم القدر ويحج العرب اليه لعلما وفضله وكان يأنف أن يأكل وحده  
فاذا لم يجد أحدا لكل لقمة روى لقمة على مضرة بين يديه وهو ابن خزاعة بضم الخاء الموحدة وفتح الزاي  
تضم مخرجه \* ابن مدركة بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسرا الراء قيل له ذلك لانه أدرك كل عز وغر  
كان في آبائه واسمه عمر وهو ابن الياس بمزة قطع مكسورة فوقد له فتوة وقيل هزته هز ووصل ونسب  
للجمهورية وهو ضد ال جاء سمي به لان أباه مضر كان قد كبر سنه ولم يولد له ثم ولد له هذا الولد بعد أبيه من  
الاولاد فسماه الياس وعظم أمره عند العرب فكانت تدعوه بسيد عشيرته ولا نقض أمر دونه وكان عند  
العرب مثل لقمان في قومه فلم يزل تعظمه وتعظم أهل الحكمة وهو أول من أهدى البسند إلى البيت  
الحرام وأول من ظفر بعمام إبراهيم عليه السلام بعد الطوفان فوضعه في زاوية البيت وكان يسمع من صليبه  
تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وجاء في حديث ضعيف لا تسبوا الياس فانه كان مؤمنا وكان شكر على  
نبي اعميل ما غير وامن سيرة أبيهم ويقوم فيهم خطيبا ويعظمهم حتى دخلوا تحت رايه ومات بمكة السيل وهو  
أول من مات بها واما مات خزنت عليه زوجته خنز خنزاشد يد والذاقيل أخرن من خنز وقيل انه جاع  
قريش وهو ابن مضر بضم الميم وفتح الضاد المهملة آخره راء سمي به لانه كان يضم قلبه من راء لحسنه  
ولجماله أولانه كان يحب شرب اللبن الضار وهو الحامض وأخرج ابن سعد في الطبقات قال صلى الله عليه  
وسلم لا تسبوا مضر فانه كان قد أسلم والسهلي قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا  
مؤمنين \* وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا ربيعة ولا مضر فانهما كانا مسلمين \* وقال صلى الله عليه وسلم  
لا تسبوا مضر فانه كان على دين اعميل \* وفي رواية على ملة إبراهيم \* وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا  
ربيعة الفرس وقال انضر مضر الجراعه ولاخير ربيعة ربيعة الفرس \* وسبب ذلك ان أباهم نزار لما

حضرة الوفاة قسم ماله بين بنيه وهم أربعة مضر وريبعة وابادوا غمار فقال يا بني هذه القبة وهي حراء  
من ادم وما أشبهها من المال لمضر وهذا الخباء الاسود وما أشبهه من المال لريبعة وهذه الخادام  
وما أشبهها من المال لاباد وكانت الخادام شتمطاء وهذه البكرة والمجلس لانما ريجلس فيه وقال لهم ان  
أشكل الامر عليكم واختلفتم في القسمة فعليكم بالافعى الجرهمي فاختلفو واقتو جهوا الى الافعى فيبنيهم  
يسبرون اذرا وأثر بهر فقال مضر ان البعير الذي رعى هذا الكلالا عور فقال ربيعة وهو أوزور فقال  
ابادوهوا بنرو وقال اغار وهو شرود فلم يسبروا الا قليلا حتى لقيهم رجل توضع به راحلته فسألهم عن  
البعير فقال له مضر هو أوزور قال نعم قال ربيعة هو أوزور قال نعم قال ابادوهوا بنرو فقال اغار هو  
شرود قال نعم هذه والله صفة بهري دلفي عليه قالوا اطلبه أمامك وحلفوا له انه مراءوه فقال لهم  
كيف أصدتمكم وأنتم تصفون بهري بصفته فساروا حتى قدموا على نخجـران فنزلوا بالافعى الجرهمي  
فنادى صاحب البعير اصحاب بهري وصفوا الى صفة ثم قالوا انهم فقال لهم الجرهمي كيف وصفتموه ولم تروه  
فقال مضر رأيت بهري جاسا ويدع جانه افرقت أنه أوزور وقال ربيعة رأيت احدي بنيه ذاتة الاثر  
والاخرى فاسدة الاثر فقلت أنه أفسد هابشدة وطئته لازوراره وقال اباد عرفت بتره باجتماع بهر  
ولو كان ذبالا لمصعبه وقال اغار عرفت انه شرود لانه كان يرمي في المكان الملتف فنته ثم يجوز الى  
مكان آخر ارق منه واخيمت فقال الشيخ اسوا يا اصحاب بهيرك فاطل به ثم سألهم من هم فاجابوه فرحب  
بهم وقال تحاجون الى وانتم كآري قد علمهم بطعام وشرابا فكلوا وشربوا فقال مضر لم أركا اليوم نخرا  
أجود لولا اننا على قبر وقال ربيعة لم أركا اليوم لجسا أطيب لولا اننا من كلب وقال اباد لم أركا اليوم ملكا  
أكرم لولا اننا ليس لابنه الذي يدعي له وقال اغار لم أركا اليوم كلاما نفع في حادثة وسع كلامهم  
صاحبهم فسأل أمه فأخبرته انها كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت ان يذهب الملك فامكنت رجلا  
نزل لهم من نفسه اذ وطئها وسال القهرمان عن الخبر فقال من كرمه غرسها على قبر أبيك وسال الراعي  
عن الاعمى ما امره قال شاة أرضعتها من لبن كاسه ولم يكن ولد في الفم غير هافا فانا هم وقال قصروا صفتكم  
فقصوا عليه ما أوصى به أبوهوم وما اختلفوا فقال ما أشبه الخمر من مال المضر فصارت الدنانير والابل له  
ومن جر قسي مضر الجرأ وما أشبه الخمر الاسود من دابة ومال فهو لريبعة فصارت له الخيل وهي دهم  
فسمي ربيعة الفرس وما أشبه الخادام وكانت شتمطاء من مال فيه بلقي فهو لاباد فصارت له المشاة البلق  
من الخيل والبقر وقضى لأغار بالدراهم والارض فسار وامن عنده على ذلك وكان مضر من أحسن  
الناس صرونا فاتفق انه وقع عن بعيره فأصابت بداه قسي وهو ربة ولاباداه فنشطت الابل لسماع  
صوته بذلك وكان أصل الحدا في العسب ومن ثم جاء انه أول من حسد اوقيل أول من حده بعد  
لمضر بن به على يديه فصاح بايداه وورد في الحدا أحاديث ومن ثم قال العلماء انه سنة لانه بنشط  
الابل لاسميان كان يصوت حسن فلما عند سماعة تداعوا فاقوا وتصرع في سبها وتشتغل الجمل  
الثقيل وقطع المسافة البعيدة في زمن قصير وكال صلى الله عليه وسلم لانخشة وهو عبد اسود  
حداياهات المؤمنين بالنجش ورويدك رقبا بالقوارير يعني النساء وذلك لان الابل اذا سمعته زاد سيرها  
وأدعت ركابها والنساء يصفعن عن ذلك فتسبهن صلى الله عليه وسلم بالزجاج الذي يسرع  
انكساره وقبر مضر بالرحاء على ليلتين من المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ومن كلامه  
من يزرع شرابا يحصد ندما فويل وهو جاع قمر يش فحصل في جاع قمر يش أربعة أقوال  
أحدها انه ظهر ثانيها انه النضر ثالثها انه الياس رابعها انه مضر وأصحها عند الشافعية انه النضر

فن يكن لوالده فليس بقرشي ومضر \* ابن نزار بكسر النون وتخفيف الزاي وبعد الالف راء من  
 النزر وهو القليل لانه لما ولد نظر أبوه الى نور محمد صلى الله عليه وسلم بين عينيه وفرح فرحا شديدا  
 وأطعم كثيرا وقال هذا نزر خلق هذا المولود فسمى نزار \* وهو أول من كتب الكتاب العربي وقبل أول  
 من كتب العربي اسمعيل لان آدم عليه السلام كتب الكتاب الاثني عشر وهي العربي والسرياني  
 والعبراني والفارسي والحميري والرومي والقمطي والبربري والاندلسي والهندي والصيني  
 في طين وطينه فلما أصاب الأرض الغرق وجد كل قوم كتابا يكتبوه فاصاب اسمعيل الكتاب العربي  
 وأما ما جاء أول من خط بالقلم ادريس فالمراد به خط الرمل ونزار \* ابن معد بن قحطيم واليه الممثلة  
 وتزيد الدال المهملة قبل له مد لانه كان صاحب حروب وغارات على بني اسرائيل ولم يجارب أحدا الا  
 رجح النصر والظفر وكان متعشفا يقطع من العيش يادناه ولذا قال صلى الله عليه وسلم تعلم تعدوا  
 واخشو شئنا واسأسأ قبلوا الواهش واحفأ أي تشبهوا بعيش معد في التقشف أو ما بعده نفسه بله أي  
 تخشعوا في المطم والمليس بالباينة فالتقشف والتخش فيما ذكر سنة والاستقبال خارج الصلاة  
 مذبذب ويندب الحفقاء لم يتضرر به وأمن النجاسة وقيل السوطي في المسالك ان الله تعالى أوحى  
 الى أرميا ان اذهب الى مختصر فاعلمه في قدس طنته على العرب وأمر الله أرميا ان يحتمل معه معد بن  
 عدنان على البراق كي لا تصيبه العقبة فإلى مستخرج من صلته نبيا كرمي الختم به الرسل ففعل  
 أرميا بذلك واحتمل معه معد الى أرض الشام فقام مع بني اسرائيل ثم عاد بعد ان هدأت الفتى \* وهو  
 \* ابن عدنان على وزن فعلان من العدن قبل سمي به لان أعين الانس والجن كانت ناظرة اليه قال  
 ابن دحية أجمع العلماء والاجماع حجة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما انتسب الى  
 عدنان ولم يتجاوزته انتهى وعن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز معد بن  
 عدنان ثم عسألوه بقول كذب النساون مرتين أو ثلاثا وكان ابن مسعود اذا قرأ قوله تعالى ألم  
 يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله قال كذب النساون  
 يعني أنهم يندعون علم الانساب ونفي الله تعالى علمهم عن العباد وعن ابن عمر انه قال انما ينسب الى  
 عدنان وما فوق ذلك لا ندرى ما هو وقالت عائشة رضي الله عنها ما وجدنا أحدا يعرف ما وراء عدنان  
 ولا قبطان الاخرصا فالاحسن الاعراض عن ذكر ما فوق عدنان لما فيه من التخليط وتغيير الالفاظ  
 وغواصة تلك الامعاء مع قلة الفائدة وحاصل نسب السادة آل ابا علوي \* ان جدتهم المنسوبون اليه  
 الجامع لهم هو علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد  
 الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن الامام علي بن أبي طالب وابن البتول فاطمة ابنة  
 الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم  
 ابن عبد مناف بن ذهي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن  
 كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان نسب كعمود الصبح وحسن  
 نزهة جده الحسن عن القبح والله در القائل

أولئك أنابني لحثني مثلهم \* اذا جعنا ماجر بالمحامي

قال بعضهم هذا النسب يكتب لكل شئ لانه اشتمل على حروف الأسم الأعظم وقد جرب في مهمات  
 كثيرة وما زال السلف يحفظونه ويأمرون اولادهم بحفظه والتبرك به وما احسن ما قيل  
 هات لي ذكر من أحب وخل \* كل من في الوجود يرحى بسهمه

وقد قيل أيضا \* لا بآل ولو أصاب ثؤادى \* أنه لا يضرب شيء مع اسمه  
ونسبة غيرها شتم من أصولها \* ومحمد لها المرضي أكرم محمد  
سمت رتبة علياء أعظم بقدرها \* ولم تسم إلا بالنبي محمد  
وما أحسن قول بني قحطان في نسب بني علوي

نسب أضواء عموده في رفعه \* كالبدريق في ترفع وضياء  
وشمائل شهد العدو بفضلها \* والفضل ما شهدت به الأعداء  
يزهو بسلسلة كمة لجواهر \* وشذوره يا صاح تلك الأسماء  
حازوا اتصالا بالنبي محمد \* نالوا به في العالمين بناء  
بأوابفضل ليس يدرك غوره \* هم للأفضائل سادة أكفاه  
وهم الهداة لخائر في تيهه \* وعجائنه هم قدوة علماء  
سكنوا من العلياء أعلامه \* ما فوقها للنتمة من سماء  
اشتراف سديون نالوا رفعة \* وطهارة تقرا بها القراء  
في محكم التنزيل شرف قدرهم \* ملك الملوك فلا لهم شركاء  
ولقد أحسن السيد الجليل نور الدين علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف في قوله

هل في انتساب العرب العرباء \* مثل النبي وصفوة الاولاد  
والسيد الصديق أفضل صاحب \* والعترة الفضلاء والاجواد  
من آل أحمد والفتي لآل الوغي \* والسادة النجباء والعباد \*  
وحسين مع حسن وأولادهم \* أهل المعاني عمدة الاولاد  
والباقر الأواب مع زين الملا \* ويجمع الافئدة والاسماء  
نسب زكي قدزها بمناف \* ومفاخر وخصائص الانفراد  
هل في الملا اصل كمثل أصولهم \* أو مفخر أو منسب لعباد  
هل مثل أهل البيت في نسب أضواء \* في قوة التمجيد والاسناد  
نسب إلى المختار أفضل من رفا \* نسب سماه واذا خالطوا  
نسب تسلسل من أصول سرائر \* وعلا العترة بشواخ الاجواد  
وأضواء البلاد مع العباد شوشها \* وبدور حسن قفوه الامجاد  
هم متبوع الأئمة ارمعدن نورها \* وبهم يقات الخلق خير عماد  
نسب تمكن في أصول كماله \* برواسخ الآباء والاجداد  
أطواره الصديق مع خير الورى \* وعلى مع عمر الرضا النقاد  
وكذلك عثمان الرضا مع حرة \* أيضا وبالعباس عم المهادي  
ومع البتول وابنه احسن العترة \* وحسين بحر الجود والامداد  
وعلى زين العابدين وباقر \* مع نسب جعفر والملا العباد  
ثم ابن جعفر العريضي الفتي \* ثم السلسلة صفوة الاسماء  
أعني الأئمة من سلالة أحمد \* غير الانام وقادة الاجواد  
أعظم به نسبيا عابدا بحماته \* وسماه كقلب في حشا الكاد

نسب كفر من في العوالم فذعلا \* هو قد حكى الارواح في الاحساد  
 يحكمه عقد جواهر قد فعلت \* بسقا اليه واقتب الهى الوقاد  
 اعمار علم قد اضاء شمسها \* والى السعادة قد زهت اعباد  
 اقظاب امرا سمت بتمكن \* وتصرف الابدال والاوناد  
 هم رحمة لا خلق افرح لهم \* وبهم دفاع الشر والافساد  
 وبهم نجاة الخلق مع حلب الندى \* ومدادهم يسرى على الامداد  
 كم في الخيال مع القفار ونحوها \* يسرى سرائر سرهم عداد  
 نسب تسلسل في انتظام مشايخ \* كم كامل مشن وكم جهاد  
 اكرم بهم اعظم بهم من سادة \* خصوصاً فضل من عظمهم حواد  
 وجليل فضل مع لطيف سرائر \* وحقائق لم تكهر به عداد  
 ومن النبي امدادهم وجالهم \* واليه مرجع سرهم ووداد  
 هم مجتلى الانوار مظهر نورها \* وشعوس عرفان الورى والباد  
 والرحمة الكبرى المحيط كمالها \* هو احمد المهدى خير عباد  
 صلى عليه مع السلام الهنا \* مع آله والصحب في الاتحاد  
 وانتم حمد الله ربى دائماً \* شكر على الانعام والارشاد

وقال المؤرخون رحمه الله وكان عدنان في زمن موسى عليه السلام وقبل في زمن عيسى عليه السلام ويؤيد  
 الاول ما رواه الطبراني عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما بلغ ولد  
 معد بن عدنان اربعين رجلاً وقفوا في عسكر موسى فانتبهوا فذعوا عليهم موسى عليه السلام فاوحى الله اليه  
 لا تدع عليهم فان منهم النبي الاى انذار البشير الحديث اذ بهدقاه معد الى زمن عيسى عليه السلام وفي  
 نهراي حسان ان ابراهيم هو الجسد الحادى والثلاثون لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا خلاف ان عدنان  
 من ولد اسمعيل ولا يخسر رج عربى في الانساب عن عدنان وقططان وولد عدنان يقال لهم قيس وولد  
 قبطان يقال لهم عمن وابو العرب سام بن نوح قال صلى الله عليه وسلم سام ابو العرب وحام ابو الحبش  
 ويافت ابوالرؤم وراه الترمذى وغيره ولا يعارضه خبر البزار وولد نوح ساما وحاماً ويافتا فولد سام العرب  
 وفارس الروم والهمدانيهم وولد يافت يا جوج وما جوج والترك والصقابة ولا خبر فيهم وولد حام القبط  
 والبربر والسودان وذلك لانه ضعيف من سائر طرقهم ورد في العرب احاديث افردها الحافظ ابو الحسن  
 عباد الرحمن بن الدين العراقي في تاليف خافله كنه طوله بالاسانيد الكثرة والطرق المستقيمة  
 الشهيرة سماه القرب في حجة العرب فاختره الشيخ ابن حجر الهيتمي في رسالة دون عشرة سماها مبالغ  
 الارب في فخر العرب فمن الاحاديث الواردة فيهم ما أخرجه الطبراني عن علي كرم الله وجهه قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اوصيك بالاعراب خيراً اوصيك بالعرب خيراً \* وقال صلى الله عليه وسلم  
 من احب العرب فبحي احبهم ومن ابغض العرب فببغضى ابغضهم \* وقال صلى الله عليه وسلم لم يحب  
 العرب ايماناً وبغضهم كفر من احب العرب فقد احبني ومن ابغض العرب فقد ابغضني \* وقال صلى  
 الله عليه وسلم احبوا العرب ثلاث وفي رواية اخفطوني في العرب اثلاث لاني عربي والقرآن عربي  
 وكلام اهل الجنة عربي \* وقال صلى الله عليه وسلم احبوا العرب وبقاءهم فان بقاءهم نور في الاسلام  
 وقال صلى الله عليه وسلم اذا ذلت العرب ذل الاسلام \* وقال صلى الله عليه وسلم لسانان يا سلمان لا تبغضني

بفارقك ذلك فقال يا رسول الله كيف أغضبك وبك هذا في الله قال تعاض العرب وقال صلى الله عليه  
 وسلم حب العرب إيمان وبغضهم نفاق وقال صلى الله عليه وسلم لا يغض العرب إلا منافق وقال صلى  
 الله عليه وسلم لا يغض العرب مؤمن ولا يحب تعاض مؤمن وقال صلى الله عليه وسلم من غش العرب  
 لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي وقال صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلك العرب وقال  
 صلى الله عليه وسلم ليعترن الناس من الدجال في الجبال قالت أم شريك يا رسول الله فإين العرب يومئذ  
 قال هم قليل وقال صلى الله عليه وسلم اني دعوت للعرب فقالت اللهم من اقبل منهم مستتر فإني فاعفله  
 ايام حياته وهي دعوة ابراهيم واسماعيل علي نبينا وعليهما الصلوة والسلام وان لواء الحمد يوم القيامة بيدي  
 وان اقرب الخلق من لوائي يومئذ العرب \* وفي رواية اللهم من اقبل منهم مستتر فإني فاعفله  
 وفي الحديث الصحيح المتفق عليه غفار غفر الله لها واسلم سلم الله \* وفي رواية صحيحة والله ما أنا قاتله  
 ولكن الله قتاله وورد لقبائل منهم فضائل قال صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهنة ومزينة  
 واسلم وغفار واجتمع موالي بس لهم مولى دون الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم الملك في قريش  
 والحكم \* وفي رواية القضاء في الانصار والدعوة وفي رواية الاذان في الحبشة الحديث وفي رواية  
 والسرعة في اليمن والامانة في الازد وقال صلى الله عليه وسلم الانصار لا يحبهم الا المؤمن ولا يغضهم  
 الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وقال صلى الله عليه وسلم آية الايمان حب  
 الانصار وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الحى من الانصار حبه ايمان وبغضهم نفاق وقال صلى الله  
 عليه وسلم لا يغض الانصار رجل يؤمن بالله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم لمن احبه نبي احب  
 الانصار ومن ابغضني فقد ابغض الانصار لا يحبهم منافق ولا يغضهم مؤمن من احبهم احبه الله ومن  
 ابغضهم ابغضه الله الناس دناروا الانصار شاعر ولولاك الناس شعماوا الانصار شعما اسد كبت شعب  
 الانصار وقال صلى الله عليه وسلم اسلم وغفار وشي من مزينة وجهنة او قال اوشى من جهينة ومزينة خير  
 عند الله قال احسبه قال يوم القيامة من اسلم وغطفان وهو اذن وعيم وقال صلى الله عليه وسلم اسلم وغفار  
 ومزينة وجهنة خير من عيم وبني عامر ومن الخليفة بنى اسلم وغطفان وقال صلى الله عليه وسلم خير  
 الرجال رجال اهل اليمن والاعيان عيان الى نهم وخدام وعامر وما كول خير من اكلها وحضرموت  
 خير من بنى الحارث وقبيلة خير من قبيلة وقبيلة شر من قبيلة والله ما اناى ان يهلك الحارثان كلاهما لعن  
 الله الملولك الاربعة جمداء ومحويا ومسوحا وابغضه واختهم الجرود وقال صلى الله عليه وسلم ما كول  
 خير من اكلها وحضرموت خير من كندة وقال صلى الله عليه وسلم الازد اسد الله في الارض  
 يريد الناس بغضهم وبأى الله الا ان رفقههم وليا تين على الناس زمان يقول الناس باليت أبى ازدا  
 وبأيت أمى ازدية وقال صلى الله عليه وسلم نعم الحى الاسداى الازدي يقال بالسبي والراى والاشعر يون  
 لا يفترون في القتل ولا يفتلون هم منى وانما منهم وقال صلى الله عليه وسلم اجبوا نبي عيم وقال صلى الله  
 عليه وسلم لا تفل بنى عيم الا خيرا فانهم اطول الناس رماحا على الدجال وقال صلى الله عليه وسلم انهم  
 اهدى قيفا وقال صلى الله عليه وسلم جهنة منى وانما منهم غضبوا غضبي ورضوا رضاي اغضب لغضبي  
 وارضى لرضاهم من اغضهم فقد اغضبتى ومن اغضبتى فقد اغضب الله ورسوله وقال صلى الله عليه  
 وسلم رحم الله حبرا افواههم سلام وايدبهم طعامهم اهل امن وايمان وقال صلى الله عليه وسلم اللهم  
 اهد دوسا واوثبهم فلما قدموا عليه قال صلى الله عليه وسلم رحمنا يا احسن الناس وجوها واطيبهم  
 افواهوا واعظمهم امانة وقال صلى الله عليه وسلم اناجيح من ظلم عبد القيس وقال صلى الله عليه وسلم

خبر أهل المشرق عبد القيس وقال صلى الله عليه وسلم اسلمت عبد القيس طوعا واسلم الناس كرها  
بارك الله في عبد القيس وموالي عبد القيس وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبد القيس ثلاثا  
وقال صلى الله عليه وسلم لما قدم عليه وقد عذرتني في حج فخرجت معي إلى عذرة صبغت عليهم منصورون مرجعا  
بقوم شعيب واختان موسى ثم اسارادوا الاصراف قال اللهم ادرق عذرة كفافا لا قرون ولا اسرافا  
وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله قيسا انه كان على دين اسمعيل وقال صلى الله عليه وسلم اكثر القبائل  
في الجنة مذبح واعلم ان مذبحا بالذال المحجمة كجلاس قبيلة باليمن والاشعرون والازد وهذان والمغافر  
قبيلة باليمن والحسم قبيلة من قحطان وبنو عاملة وطى وحجر واسلم فكل هذه القبائل تحت جمع مع النبي  
صلى الله عليه وسلم في عامرين شالحين ارنخسذين سام بن نوح عليه السلام وبنو بكر بن وائل وقضاة  
ومنهم جهينة وخولان العالية يجتمعون مع النبي صلى الله عليه وسلم في معدن عدنان وعبد القيس  
يجتمعون مع النبي صلى الله عليه وسلم في نزار بن معد وعذرة حتى من ربيعة بن نزار وقس عيلان بالهملة  
هو ابن مضر وقيل قيس بن غلان بن مضر وعيلان بالهملة قرسه او كومه وهو اذن من قيس عيلان  
والنخع قبيلة من مذبح واسلم وأشجع يجتمعون معه صلى الله عليه وسلم في مضر بن نزار ونقيف وقيم  
ومزينة يجتمعون مع النبي صلى الله عليه وسلم في الاس بن مضر \* واختافوا في طبقات العرب فعن  
الزهري بن بكار انها ست شعوب ثم قبيلة ثم عمارة بكسر الهمزة في الهملة ثم بطن ثم نخد ثم قبيلة فظماها  
الحافظ بن الدين العراقي فقال

للرب العرب باطباقي عده \* فصلها الزبير وهي ستة

أعم ذلك الشعب فاقبيلة \* عمارة بطن فخذ قبيلة

وذكر ابن سعد اثني عشر فقال الحمد ثم الجهم ثم الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الغنم ثم  
الشعيرة ثم القبيلة ثم الزبط ثم الذرية ثم العترة قال بعضهم القبائل بطون العرب والشعوب بطون  
الجهم والاسباط بطون بني اسرائيل وورد في خبر ضعيف غريب انه صلى الله عليه وسلم قال والذي  
نفسى بيده ما انزل الله وحيا قط على نبي نهأ الا بالعربية ثم يكون بعد بلغة قومه لسانه وقال صلى الله  
عليه وسلم من احسن منكم ان يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية فانه يورث النفاق واما حديث ان  
التكلم بالفارسية يزيد في الحسب وحفظ المرواة فهو باطل او ضعيف جدا وقد جاء أول من فتق لسانه  
بالعربية المدة اسمعيل وهو ابن اربعة عشر وكان لسان ابراهيم عبرانية واسان اسمعيل عربيان يقال  
لبنى اسمعيل العرب المتعربة ويقال لجرهم وقحطان العرب العاربة والعرب العربية ومعنى اسمعيل  
بالعبرانية مطيع الله وهو أول من سمى باسمعيل وهو بكر أبيه ولده وهو ابن تسعين سنة وقيل ابن ست  
وثمانين سنة وكانت ولادته بين الرملة وابلا الان ابراهيم عليه السلام بعد واقعة النار هاجر الى الشام ثم  
دخل مصر واتفق له مع الجبار فيها ما اتفق بسبب سارة واخذ معها هاجر ثم رجع الى الشام ولدته  
هاجر اسمعيل ثم أمر الله تعالى أن ينقله او ولدها اسمعيل الى مكة فحملها معه على البراق الى مكة  
واحتمل معه قريظة معا ومن ودع فلم يأتكم ما ولي فتبعته هاجر وكانت له آية أمرك أن تنهني وهذا الصبي  
في هذا المحل الذي ليس به أنيس قال نعم قالت اذ لا يصيبها فخرجت عنه ثم نفدت ما معها من الماء  
فعطشت وعطش ولدها فنظرت الى الجبال فلم تر داعيا ولا مجيبا فصعدت على الصفا فلم تر احدا ثم  
هبطت وعينها من ولدها حتى نزلت في الوادي فهرولت حتى صعدت من الجانب الآخر فراه ثم  
صعدت المروة فارات احدا وترددت كذلك سبع اقامت الى ولدها وقد نزل جبريل عليه السلام



وضرب موضع زمزم بجناحه فنبع الماء فقدرت هاجر الماء وحبسته عن السيلان لئلا يضيع الماء  
 وورد أنه صلى الله عليه وسلم قال لولا أنها جملت لك أنت عينا فشربت وأرضعت ولدها وقال  
 لها جبريل لا تخافي الضيقة فإن ههنا بيت الله تعالى بينه هذا الغلام وأبوهم وإن الله لا يضيع أهله ثم مرت  
 رفقة من جرهم يريدون الشام فرأوا طيرا يحوم على جبل أبي قيس فقالوا إن هذا أطير يحوم على ماء  
 فتبعوه فاشرفوا على بئر زمزم فقالوا لها جارات شئت نزلنا معك وأسماكك والماء مأوؤك نشرب منه فأذنت  
 لهم فنزلوا معهم فاهم أول سكان مكة وتوفيت هاجر وقبروها في الجحور وشب اسمعيل قنز قزج بالسدنة بنت  
 مضاض بن عمرو الجهمي وولدت له اثني عشر رجلا منهم اسمعيل بن زيدا وقيط وروث وكلم بالسانهم وكثر أولاد  
 اسمعيل ونمووا وتوفي اسمعيل ودفن في الجحور مع أمه وعمره مائة وثلاثون سنة وأرسل الله اسمعيل إلى جرهم  
 وقبائل اليمن في حياته أبيه وفي الحديث أوحى الله إلى اسمعيل أن أخرج إلى أحياد قاعد أعانك الكثر  
 فخرج إلى أحياد فلهم الله تعالى دعاء فدعا فلم يبق فارس بارض العرب إلا أجابته وأمكنته من ناصيتها  
 وذللها الله تعالى له فهو عليه السلام أول من ركب الخيل وكانت قبله وحوشا ومن ثم قيل لها العرب  
 قال صلى الله عليه وسلم فاركبوها فانهما مين وهي مبريات أبيكم اسمعيل وهو أول من رمى بالقوس  
 العربية وكان كلما رمى أصاب قال النبي صلى الله عليه وسلم إرموا بني اسمعيل فإن أباكم كان راميا  
 وقد أفراد الخلال السبوطي رسالة فيمات على الخيل سماها الذل في الخيل وفيما يات على بالرمي أخرى  
 سماها غرس الانساب في الرمي أنشأها ولم يبعث الله تعالى شريعة مستقلة من العرب بعد اسمعيل  
 إلا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولم يزل شكل عما في اليمضاوى كاشكا فافان بين عيسى ومحمد صلى الله  
 عليه وسلم أربعة أنبياء ثلاثة من بني إسرائيل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان لأن هؤلاء بعثوا  
 بخير بشر ربعة عيسى صلى الله عليه وسلم لا بشر ربعة مستقلة قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه  
 كانت العرب على دين إبراهيم إلى أن ولي عمرو بن عامر الخزاعي مكة وانزع ولاية البيت من أجداد  
 النبي صلى الله عليه وسلم فحدث عمرو والمذكور عبادة الأصنام وشرع العرب الضلالة من السوائب  
 وغيره وأزاد في التلبية بعد قوله ليلى ذكر ليلى لك الأشهر بكاهولك فأكبه وما ملك قال السهلي كان  
 عمرو بن لحي حين علمت خزاعة على البيت ونفت جرهم عن مكة قد حملته العرب بالمالا بقتلهم  
 بدعة الاختوذوا بسرعة لأنه كان يطعم الناس ويكسوهم في الموسم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رأيت عمرو بن لحي بن قحمة بن خندف يجرف صمه بالارانه أول من غدر دين إبراهيم وفي رواية أنه كان  
 أول من غدر دين اسمعيل فذهب الوثان وشجر الحيرة وسبب السوائب ووصل الوصيلة وحى  
 الحامي قائلا الحافظ السبوطي في المسالك فثبت أن أبا النبي صلى الله عليه وسلم من عهد إبراهيم إلى  
 زمان عمرو والمذكور كاهم ومؤمنون بدينهم ثم أورد آيات وأحداث كثيرة ثم قال فحصل مما أوردناه أن أبا  
 النبي صلى الله عليه وسلم من عهد إبراهيم إلى كعب بن أوى كانوا كلهم على دين إبراهيم ولذلك كعب بن مرة  
 الظاهر أنه كذلك لأن أباه وصاه بالاعمان وبقي بيته وبين عبد المطلب أربعة آباء وهم كلاب وقصى  
 وعبد مناف وهاشم لم يظفروهم بنقل لأبهذا ولا بهذا \* وما أحسن قول الحافظ شمس الدين بن ناصر  
 الدين الدمشقي رحمه الله تعالى

تنقل أجدنورا عظيما \* تلا في جباه الساجدين

تقاب فيهم قرنا فقرنا \* إلى أن جاء خير المرسلينا

نقل ابن أبي حاتم في تفسيره عن عثمان بن عفان عن أبيه قال بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين آدم

تسعة وأربعون أبا قال الشيخ ابن حجر في شرح قول الحمزة

لم تزل في ضماير الكون تختار \* رلك الامهات والآباء

في تفسيره بذلك ان تأخذ من كلام الناظم الذي علمت ان الاحاديث معصومة لغظا في أكثره ومعنى في كلمة أن أبا النبي صلى الله عليه وسلم غير الانبياء وأمهاته إلى آدم وحواء ليس فيهم كافر لان الكافر لا يقال في حقته انه مختار ولا تركيم ولا طاهر بل نجس كافي آية انما المشركون نجس وقد صرح في الاحاديث السابقة بانهم مختارون وان الآباء كرام والامهات طاهرات وايضا فهم إلى اسمعيل كانوا من أهل الفترة وهم في حكم المسلمين بنص الآية الآتية وكذا ما بين كل رسولين وايضا قال الله تعالى وتقبل في الساجدين على أحد التفسير فيه ان المراد تنقل نورهم من ساجد إلى ساجد انتهى واذ قد انتهى الكلام على أشرف الانساب قلنا يرجع إلى تمام ترجمة الباب هو اعلم ان أول من ارتحل من المدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام إلى العراق هو الامام نضر الاسلام أبو عيسى محمد بن علي الهريضي ابن الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضي الله تعالى عنهم أجمعين فسكن البصرة وكذلك ولده عيسى وفوقها ما وولد بها الامام أحمد بن عيسى ونشأ بها كما مر وكانوا على غاية من التعظيم والاجلال ونهاية من الاحترام والاقبال ولكن لكل شئ حد محدود وأمد من المقدور محدود ولكل شئ سبب من الاسباب وعللة يدور عليها الانقلاب والاقبال ومن أسباب ارتفاعه من ذلك الوطن ان ملك بني العباس قد ضعف ونذل بعد الهز واهتن وتدخل النقض في الدين والدين وغلب أهل البدع وأخوان الشياطين وحصل على الاشراف العلويين أنواع الاذى والامتنان وشدة الهوان والامتحان ومن ثم انشأ عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد قصيدته التي فخر بها آل النبي صلى الله عليه وسلم وأتى فيها بما عجزه الاسماع وتفرغ منه الطبايع وما أنصف فيما ادعاه وان أتى بشعر بليغ في معناه وما أحسن قول الاديب ابن الرومي رحمه الله تعالى

في زخرف القول تزيين لم ياطله \* والحق قد بدع نثره سوء تعبير

تقول هذا مجاج النحل غدحه \* وان تعب قلت ذا في الزنا بغير

مدها وذما وما جاوزت حدها \* شعر البليان يرى الظلمات كالنور

وهذا منخب قصيدة ابن المعتز مدحه الله تعالى

الامن العين وتسكابها \* تشكى القذى وبكاهها

ترامت بنا حداثات الزمان \* ترمى القسي بنشأها

ويارب السن كالسيوف \* تقطع أرقاب أمهاتها

وكم دهن المدر من نفسه \* فزقه حد أنبأها

وان فرصة أمكنت في العدو \* فلانسد فملك الألبها

فان لم تلج بابها مسرعا \* أنكأ عدوك من بابها

وما نافع ندم بعدها \* وتأميل أخرى وأتى بها

وما ينقص من شباب الرجال \* يزد في نهاها وألبها

نهيت بني رجسى ناعما \* نصيحة بربا نسلها

وقدر كبروا بنهم وارتقوا \* معارج تهوى بركابها

وراموا فراس أسد الشرى \* وقد نثبت بين أنبيائها  
 دعوا الأسد تفرس ثم أشبعوا \* بما فضل الأسد في غايها  
 قتلنا أمية في دارها \* ونحن أحق بأسلابها  
 ولما أتى الله أن غلبكم \* ثم ضنا إليها وقنا بها  
 ونحن ورثنا ثياب النبي \* فكتم تجدون بأهدابها  
 لكم رحم يابى بنته \* ولكن بنو العجم أولى بها  
 فهلا بنى عنما أنها \* عطية رب حيانا بها  
 وكانت تزلزل في العالمين \* فشددت لدنيا باطنانها  
 وأقسم بأنكم تعلمون \* باننا لها خير أربابها

ورد عليه شاعر زمانه الصفي الحلبي بقوله

الأقل لشريعيد الاله \* وطاغى قريش وكذابها  
 أنت تفاخر آل النسي \* وتجاهدها فضل انسابها  
 كم ياهل المصطفى أمهم \* فرد العداة باوصابها  
 أعنكم في الرجس أم عنهم \* لظهر النفوس واليابها  
 أما الشرب والله ومن دأبكم \* وفرط العداة من دأبها  
 هم الصائغون هم القائمون \* هم المالمون بأدبها  
 هم الزاهدون هم العابدون \* هم الساجدون بحمراها  
 هم قطب ملة دين الاله \* ودور الرجا باقطابها  
 تقول ورثنا ثياب النسي \* فكتم تجدون بأهدابها  
 وعندك لا تورث الانبياء \* فكيف خطبتهم بأثوابها  
 أبوهم وصى نبي الاله \* وأهل الوصية أولى بها  
 أجسداك برضى بما قلته \* وما كان يوما عبرتابها  
 وكان بصفين من حربهم \* لحرب البعاة وأخوابها  
 وصلى مع الناس طول الحياة \* وحيد رفي صدد بحرهابها  
 فهلا تقمصها جسدكم \* وهل كان من بعض خطابها  
 وأذجه ل الأمر شورى لهم \* فهل كان من بعض أربابها  
 وقد ولك أنتم بنو بنته \* ولكن بنو العجم أولى بها  
 بنو البنت أبعنا بنوعه \* وذلك أدنى لانسابها  
 وقلت بأنكم القائلون \* أسود أمية في غابها  
 كذبت ولولا أبوهم \* لفرت على جهل طلابها  
 وقد كان عبد الله لهم لالكم \* رأى عندكم قرب انسابها  
 وكنتم أسارى بطون الحموس \* وقد شفكم لثم أعتابها  
 فأخرجكم وحبناكم بها \* وقصصكم فضل جلبابها  
 فجاءتكم بشر الجيزا \* لطفوى النفوس والمجانبها

فدع للخلافة فضل الخلاف \* فاستت ذلولا لركابها  
وما أنت والقمص عن شأنها \* وما قصصوك بأثوابها  
وما ساورتك سوى سائمة \* فما كنت أهلا لاسيائها  
ودع ذكر قوم رضوا بالكفاف \* وجاؤا القناعة من بابها  
عليك يا هوكت بالثانيات \* ونخل المعالي لاربابها  
ووصف العذار وذات الجنار \* ونعت العقار بالثاقبا  
فذلك شأنك لاشأنهم \* وجرى الجياد بأحسابها

ومن أسباب هجرتهم ظهور طائفة الزنج الملاحين وقتلهم بالمسلمين واستيلائهم على البصرة وما  
قاربها من البلاد فأكثروا فيها القبياد وسبوا نساء المسلمين وكانوا ينادون على الواحددة بدرهمين  
وقتلوا في البصرة في يوم واحد ثلثمائة ألف وذكر الصولي أن جملة من قتلوه ألف ألف وخمسمائة ألف  
وكان كبيرهم يدعى بهلول يزعم أنه على بن محمد بن أحمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي وهذا نسب لم  
يصح وكان يؤهم أصحابه أنه يطلع على المغيبات وأنه أرسل إلى الخلق وكان يسب عثمان وعلياً  
وطهية والزبير وعائشة ومعاوية وهو رأى الأزارقة وكان الخليفة يومئذ المعتمد بن المتوكل  
منهم كافي الذات والامور كلها بيد أخيه الموفق فانتدب لقتال هؤلاء الثام فهزم عسكرهم المخذول  
وقتل كبيرهم بهلول وهبتر ربح بالبصرة صفراء ثم صارت خضراء ثم سوداء وامتدت في الأمصار  
ورفع عقبها بر وزن البردة مائة وخمسون درهما وقلعت إلى الحج ستمائة نخلة ومطرت قرية بجحارة  
سودا وبيضا وظهر بالبحرين أبو سعيد القرمطي نسبة إلى قرمطة إحدى قرى واسط وكان كيانا  
بالبصرة يخبره بخبر إلى البحرين وانضاف إليه بقايا الزنج فأسد وتفاقم أمره حتى بعث إليه الخليفة  
جيوشا وهو يزعمها وكان ظهوره سنة ست وثمانين ومائتين واستمر إلى أن مات سنة إحدى وثلاثمائة  
وفي سنة سبع وثمانين ومائتين أغار على البصرة وفواحها فأسار لخرية العباس بن عمر والغزوي في عشرة  
آلاف مقاتل فأمر القرمطي الغزوي وجميع من معه من الجيش وقتلهم وحرقهم وأطلق العباس  
الغزوي فجاء إلى المعتضد وحده فقدم الخائف ثم فاض البحر على الساحل فأخرب ما لم يهدمه مثله  
وهبتر ربح بالبصرة أيضا فلبت عامه تخلها ولم يسمع مثل ذلك وفي سنة ثلثمائة كثرت الأمراض  
والعلل بالهراق وكتب الكلاب والذئاب بالبادية فأهلك خلقا كثيرا وانقضت الكواكب  
انقضاء شديدا وفي سنة سبع وثلثمائة دخلت القرمطة البصرة فقتلوا وسبوا ونهبوا واستباحوا  
الحرم ورعى الناس نفوسهم في الماعفر فكثيرون وفي سنة تسع وثلثمائة قتل حسين بن منصور الخلاج  
بغداد وجرى مع ذلك قتل وأهوال تشبه منها الأطفال حتى عاد الدين غربا واشتمل رأسه شيئا  
وأظلمت تلك الديار ووجبت الهجرة منها والقرار وفي سنة سبع عشرة وثلثمائة هاجر الإمام شهاب  
الدين أحمد بن عيسى إلى الله ورسوله طابا من الله بلوغ ما أموله وسوله فامتطى غارب الغربية  
وركب التظاوف مع كل محبه شعر

إن كان لابد من أهل ومن وطن \* لحيث آمن من الفخ وبأمن

ولمشقة الغربية في العادة زادت رتبة الهجرة في العبادة وقال صلى الله عليه وسلم موت الغربية شهادة  
وكان يقال مغارقة الاوطان صعبة ولوعن سم العنقارب والغربة كربة ولوبين الاقارب وغريب  
الديار ولونال مناط الثريا فيكفي أن يقال له غريب وبعبه المزار ولونها له ماتها بما في الراحة

سهم ونصيب وليس هو رضى الله تعالى عنه بأول من ارتحل عن وطنه وبان وهاجر الى الاوطان  
خوف الافتتان

وكم باننا الاوطان وما بالها • فاورثهم عز الحياة التغرب

وهذا رسول الله فارق مكة • على جفة ولم ترضها فيه يثرب

وسافر معه بولده عبد الله لصغره وتغلب ولده محمد على أمواله واستقر محمد بن عبد الله مرة الى ان توفي به اوله  
به اعقب مذكور في كتب الانساب وارتحل مع الامام احمد بن عيسى بن ميثم بن عبيد الله بن عيسى بن عوف بن  
فرساوهان احمد بن محمد بن سليمان بن عبيد الله بن عيسى بن عوف بن محمد بن حماد بن عوف بن  
الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي  
الله عنهم اجمعين الملقب بالاهل على ما قاله السيد علي المحدث الطاهر بن الحسين الاهدل في كتابه  
بقية المطالب لمعرفة اولاد علي بن ابي طالب وغيره قال والاهل لقب شريف قال بعضهم معناه  
الادنى الاقرب يقال هـ دل الفصن ادنا وقرى وقال أبو السعد ادنا كفى المكي سمي الاهدل  
لانه على الاله دل وقد نظم بعض الفضلاء نسب الشيخ على المذكور في قوله

على بن فاروق ابوه محمد • ثم سليمان الرضى المسدد

عبيد عيسى عاوى محمد • حماد عوف كاظم مؤيد

جعفر الصادق قل محمد • بن حسين وعلى السيد

واما محمد الكامل بن احمد بن جعفر الصادق كما قاله العلامة محمد بن أبي بكر الاصفهري قال واما  
شرف بني الاهدل فقد توارث به المصنفات واشتري كثير من المؤلفات على السنة جماعة من  
المسلمين يؤمنون طوائفه على الكذب فقد ذكر بدر الدين حسين بن عبد الرحمن الاهدل في تحفة  
الزمن والشرحي في الطبقات وصاحب العقد المني وصاحب المنهج العنبرية فقال بعد  
ذكر السيد عبد الرحمن المذكور ومن ولده بنو الاهدل بفتح الهاء مزنة وسكون الهاء ودال مهملة  
بعد الهاء قيل وأول من تظاهر بالانصاف واصفاهم الشرف عنه محمد الكامل بن تقي الدين وكان  
خرج من العراق ولم أعرف صورة اتصال أبي عبد الله محمد الاهدل بالشرية عبد الرحمن بن سالم  
انتهى عنه وذكر الشريحي ان سبب اخفاء شرفهم ان جدهم كان اذا سئل عن نسبه اتسبب الى الفقير  
ونحوه في تحفة الزمن واذافهم ان منهم بنى مطير بضم الميم وفتح المهملة انتهى والذافي السيد الكريم  
جد السادة الاشراف بنى قديم بضم القاف مصفرا الذين اشتهر منهم كثير ومنهم الامام ابراهيم بن احمد  
ابن أبي بكر القرابدي بن علي بن محمد الخبيز بن حسن بن يوسف بن حسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله بن  
علي بن آدم بن ادريس بن حسين بن محمد بن الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق  
ذكره الاهدل في تحفة الزمن والشرحي في الطبقات ومن متأخريه الشيخ الكبير الولي الشهير  
أبكر صائم الدهر وتبعهم جماعة من خدامهم ومواليهم والذي اشتهر من خدام الامام أحمد بن عيسى  
مخدوم بضم الميم وفتح الحاء المجهمة وتشديد الدال المهملة وهو من عرب البصرة ومن مواليه اثنان شتار  
وشويه بفتح الشين المجهمة وكسر الواو واسكان الباء التحتية وطولاء الثلاثة عقب بحضرة موت لم يزالوا  
محترمين ومن اراد بهم سوء عجل الله بالعقوبة قال صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم ومن ثم قال  
الامام الشافعي رضى الله عنه تحرم الزكاة على موالى بنى هاشم والمطلب كما مر ثم قدم الامام أحمد بن عيسى  
ومن معه الى طيبة المتوعدة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وانما رايها ذلك العام ففاضوا من جدهم

بأوق الحط والانعام وهذه السنة أعنى سنة سبعة عشر وثلاثمائة هي التي ذابت لها كيدا العباد وعمت  
قنتها كل الحاضر والباد دخل أبوطاهر بن أبي سعيد القرمطي مكة المشرفة بمسكرو يوم التروية والناس  
حول الكعبة ما بين مصلى وطائف مشاهد فدخل المسجد الحرام بفروسه وركض بسبعة مشهورا وهو  
سكران ووضعوا السيف وقتلوا في المطاف ألفا وسبعمائة ورموا بهم في بئر زمزم وقتلوا خارج المسجد  
أكثر من ثلاثين ألفا وماؤا بهم الآبار والحفر ونهبوا الديار وسبوا النساء والصغار وأخذوا خزائن  
الكعبة وما فيها من القناديل والكسوة والباب وقسم ذلك بين أصحابه وطاع على الباب وأشد  
أنا بالله وبالله أنا \* يخلق الخلق وأفنيهم أنا

ولم يسل الأمن اختفى في الجبال ولم يقف بعرفة ذلك العام الا قليلا لولن خاطروا بأرواحهم وأغواجهم  
مستسلمين للوث وقلع الحجر الأسود وأمر بقلع المزاب فطلع لقلمه رجل فاصيب بسهم من جبل أبي  
فبيس فخر ميتا وطاع آخر فسقط ميتة فلهذا قال أبوطاهر ان كوه حتى يأتي صاحبه يعني المهدي الذي  
يرغم أنه منهم وأراد أخذنا المقام فلم نظفر به لان سنده غيبوه في بعض الشامب وصار يزندقته يقول  
فلو كان هذا الميت لله ربنا \* لصدت علينا النار من فوقنا صاميا  
لانا بجناحة جاهلية \* مجللة لم تبق شرقا ولا غربا  
وانا تركنا زمزم والصفا \* جنائز لا تبقى سوى ربه اربا

ويقال ان عسكره نحو سبعمائة نفس فلم يطق أحد رده فخذلنا من الله تعالى وحمل الحجر الاسود معه يريد أن  
يحول الحج الى بيت ساه في هجر وخطب ابي عبد الله المهدي أول الخلفاء العبيديين القاطمين وكان أول  
ظهوره وكتب بذلك الى عبيد الله فكتب في جوابه ان أعجب من المحب ارسالك بكهنة اليك الميثا بميثا  
انك كتبت في بلاد الله الامين من انتهاك حرمة بيت الله الحرام الذي لم يزل محترما في الجاهلية والاسلام  
وسفكت فيه دماء المسلمين وقتكت بالحجاج والمعتمرين وقد رأت على بيت الله تعالى وقامت الحجر  
الاسود الذي هو عين الله في أرضه بصفائحها عبادا وحملت الى منزلك ورجوت أن أشركك على ذلك  
فاعتك الله ثم لعنك الله ثم لعنك الله والسلام على من سلم المسلمون من لسانه ويده وقدم في يومه ما يغوبه  
في غده فلما وصل الى القرمطي انحرط عن طاعته وبعث سعد القرمطي الى هجر رماها الله تعالى في  
جسده بدا حتى نقطعت أوصاله وتناثر الدود من لحمه ووط لعداياه واستمر الحجر عندهم نحو عشرين سنة  
طما ان يتحول الحج الى بلادهم وبذل حكم التركي مدبر الخلفة خمسين ألف دينار في رد الحجر الاسود  
فاووا كذلك أرسل المنصور بن القائم بن المهدي العبيدي الى أحمد بن أبي سعيد أخى أبي طالب بخمسين  
ألف دينار ليرده فلم يفعل ولما أيسر القرامطة من نحو بل الحج ردوا الحجر وجعلوه على قعوده زبل  
فسمين وماذهروا به مات تحتها أربعون رجلا وقالوا أخذناه بامر وردنا بامر وقد طال الكلام في هذا المقام  
وهو وان كان خارجا عن المقصود يتعلق بمناجحت فيه وآليه يعود الى ما فيه من العبر لمن اعتبره والاتعاط  
بحال من مضى وعبر (ولمذللنا نحن بصدده) فانه المهمل والله المرشد الملهم وفي سنة ثمانية عشر وثلاثمائة  
هج الامام أحمد بن عيسى ومعه من بني عمه ومواليه ولم يتسرع لهم التوطن بأحد الحرمين وسألوا الله تعالى  
ان يختار لهم ما يرضاه من البلاد غير أرا ان اقليم اليمن في ذلك الزمن سالما من المحن والفتن وأرواحا ثاب  
الخبر عليه ما طرأ واندبته عليه بالزعم والجود عامرة مع ما ورد فيه من الاحاديث والآثار التي لا بطرقها  
طعن ولأنه كافر قد قال صلى الله عليه وسلم اذاهاجت الفتن فليكن باليمن فانها امة باركة وقال صلى الله  
عليه وسلم عليكم باليمن اذاهاجت الفتن فان قومه رجاء وان أرضه مباركة ولاعبادة فيه أحر كبر وقال

صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في عتقنا قالوا وفي فخذنا قال اللهم بارك لنا في  
 شامنا اللهم بارك لنا في عتقنا قالوا وفي فخذنا قال ذلك الزلازل والفتن وفي العيص حين انه صلى الله عليه  
 وسلم أشار نحو اليمن وقال الآن الايمان هاهنا وقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر جاء نصر الله وجاء الفتح  
 وجاء أهل اليمن فقبلة قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان عاني والفقه عاني والحكمة عمانية \* وفي البخاري  
 انه صلى الله عليه وسلم قال انا كرم أهل اليمن هم ارق أفئدة وابن قلوبنا الايمان عاني والحكمة عمانية  
 والفخر والخيلة في اصحاب الابل والسكينة والوفاء في أهل الغنم وقال صلى الله عليه وسلم الايمان  
 ههنا وأشار بيده الى اليمن والافاء وغلظ اقلوب في الفدادين عند اصول ذناب الابل من حيث يطلع  
 قرنا الشيطان ربعة ومضرق قال القسطلاني أشار بيده الى اليمن أي أهلها الا من ينسب اليها ولو كان من  
 غير أهلها وفيه رد على من زعم ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم الايمان عاني الانصار لانهم عمانية  
 في الاصل لان في اشارته الى اليمن ما يدل على ان المراد به أهلها حينئذ لا الذين كان أصلهم منهم منها وسبب  
 الثناء عليهم بذلك اسرارهم الى الايمان وحسن قبولهم له ولا يلزم من ذلك نفيه من غيرهم كالأخفي  
 انتهى \* وفي اليمن أحاديث كثيرة أفردناها غير واحد منهم الشيخ تهاه الدين الجندى والامام ابن أبي الحب  
 والشيخ جمال الدين عبد الباقي بن عبد الحميد القرشي جميع أربعة حديث في فضائل اليمن وذکر صاحب  
 كتاب بهجة الزمان في أخبار اليمن والامام المحدث عبد الرحمن الديلمي في كتاب قرة العيون بأخبار اليمن  
 الميمون والشيخ عبد الله بن اسعد وابن سمرة والخزرجي ذكر واجله كثيرة ثم توطن الامام جده السادة  
 المهالبة نوادي سهام والسيدة الكبرى جدي في قديم بوادي سررد بنهم المهالبة وسكون الراعي ضم الدال  
 المهالبة المكره وهذا النواديان مشهوران باليمن خرج فيهما كثير من اشهر وابا الفضل والولايه وقد  
 ألف الشيخ محمد بن أبي بكر الاثخري رسالة سماها كشف الغين عن بوادي سررد من ذرية السبطي فقال  
 جملة ابناء الحسين بن بوادي سررد ما دناها بنو القديمي وبنو السحسر وبنو اجد وبنو الولي وبنو  
 الصوري وبنو اسمعيل وبنو العسبر وبنو الجبر وفي وبنو حجر وبنو الصديق وبنو الجهر وبنو  
 النج وبنو الشاح فهذه ثلاثة عشر قبيلة يحكمها حسن بن يوسف بن حسن بن يحيى بن سالم بن عبد الله  
 ابن حسين بن علي بن آدم بن ادريس بن حسين بن محمد بن الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن  
 جعفر الصادق \* ومنهم بنو سهيل وبنو المطار وبنو يحيى مس وبنو صلاح وبنو مهدي وهم غير  
 بني مهدي الذين من ذرية الحسن بن علي فهذه الجنس القبايل من ذرية الجدي الشريفي الوافد على  
 الشريف حسن بن يوسف في زمنه وذكر ان نسبه في محمد الجواد قال ومن الاشراف القاطنين بسرد  
 بنو أبي هريرة يرجع نسبهم الى الهادي يحيى بن الحسين بن القائم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم  
 ابن الحسن المثنى ومنهم بنو المأمور بنو يحيى صبيبا يتصلون بالحسن المثنى ومنهم بنو ابرار بن بيد  
 وبنو مهدي وبنو مطاعن وبنو بدر \* وأما المباخصة فليسوا باشراف بل يرجعون الى عبيدة انتهى  
 ولما أراد الله سبحانه وتعالى باهل حضر موت خيرا واحسانا نظر ور الفضل فيهم كرموا ومتنا ووقضى  
 لهم بالمعاد المظمي والفوز بالعتقي وقد رفع الله الخن والفساد وأطفا نيران البدع من تلك البلاد  
 أهدي لهم السيد احمد بن عيسى الميمون الذي يحق ان يفرش لحيته الجفون بل سواد العيون وان  
 بذل له المال والاهل والبنون فليزل عطش مطية الارحالي ويستعذب القربة ومشقة الانتقال كانه  
 ألهم في السماء همتي به من الضلال أو اليأس يستضاء به فيبحر الليال أو شمس عم نفعها الدنيا  
 سهلها والحبلى الى ان استقر بحضر موت هو وأهله ومواليه قاطبة وتديرها ونشأتها خاطبة وأول بلد

أقام بها مدينة الحجريين وهي من مدنيته ترم على نحو مرحلتين قال الشيخ عبد الله بن محمزة الهجراني  
الحجريين بلد في محضر موت بن صقع فقال له الكسبر وصقع فقال له دوعن يبنوا بين دوعن أقل  
من يوم خرج منها جماعة كثيرون من العلماء والصالحين نفع الله تعالى بهم انتهى \* قال في  
القاموس والحجران قرية في رأس جبل حصين قرب حضر موت وقال لاحدهما قبيدون والاخرى  
دمون انتهى وأقام بها بركة من الزمان وانحف فيها اربا لمان واشترى بألف وخمسمائة دينار نخلا  
وعقاراً ثم سافر منها يفتي عوضاً عنها ووهب عتيقه شوبه ذلك العقار الذي اشتراه بثلث الديار  
ثم سكن قارة بني حشبر بنهم الجيم وفتح الشين المججمة ثم باء تحتية ثم راء تصغير حشبر بالتحريك وهو الرحل  
القريب أو نسبة الى الجاشعريه قبيلة من العرب ويقال حشيب بالوحدة ولم تطب له قرحل عن الى  
الحسبة بضم الحاء وفتح السين السكرة المملتين بينهما تحتية مشددة مكسورة وهي قرية على نصف  
مرحلة من تريم واستوطنها واشترى أكثر ارض صوح بفتح المهملة وسكون الواو أحره ماله وهي  
من القلعة المعروفة في البر العاوية التي بالاعلام مدينة بور بفتح الباء الواحدة وهذه البئر مشهورة  
حفرها السيد الجليل علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى وطواها بحجارة كبر وكتب اسمه على كل  
حجارة من الجبل الأعلى وهو الممالك وما وصل السيد الامام أحمد بن عيسى تلك الديار قصدته الاخبار  
وغلت المطى اليه من أقصى القفار واستشرت بوضوئه الارواح الطاهرة وخافت منه النفوس  
الفاجرة وعلم القضاة انهم طفر وابطالهم المنشودة وبقيت انفسهم المفقودة ودخلت الخوارج  
تحت الطاعة وذهبت الاباضية انهم اسلمهم باهل السنة استطاعة وقام بضرة السنة حتى استقامت  
بهذا الاصل والاحلال ولا يحذر افي اوج الكمال وطلعت شمسها بهاد الزوال وأظهر امامه الامام الشافعي  
رضي الله عنه بنشر مذهبه وأعد للنسب الهاشمي في عليار تسمية وناب على يديه خلق كثير ورجع  
عن البدعة الى السنة فجم غفير بعد ان ركبوا الصليب والذل في تشنبت شمله والله يحبه واجتهدوا في  
خفض مناره والله تعالى يرفعهم ومنيت على من غادى غيبه على الذلة والمساكنة وأبدله الله تعالى مكان  
السيفة الحسنة وقد قال صلى الله عليه وسلم له في كرم الله وجهه لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من  
حمر الزمعة متفق عليه وحكى عن الشيخ الكبير عمر بن ميمون لما توطن احوار كتب اليه الشيخ الجليل احمد بن  
ابن محمد الحصري كيف أثرت سكتي احوار على تهامة فاجابه بان أكثر اهل تهامة مشاة على أقدامهم  
وانى وجدت احوار بلاد الساقط اكثر ما فيها من الفواحش فأرجوا ان ينقذ الله تعالى أحدا منهم  
على يدي فكاتب اليه احمد بن الحصري هنيئاً لك فقد ظفرت بمالك نظفر به فهدي الله تعالى به خاقاً  
كثيراً من أجلهم الشيخ أحمد بن محمد وهم قدس الله أرواحهم مقاصد حسنة يرشدهم تعالى اليها ويكون  
هو المتولى لهم فيها لقوله تعالى وهو يتولى الصالحين ومن ثم سلت ذرية الامام أحمد بن عيسى بمشائين  
أهل العراق من البدع وظلماتهم موافقة الرفضة في قبائح معتقاتها وصار أولاده للارض أو نادا  
ولا لهم اسناد او عماد ولم يزل متوطناً بالحسبة الى أن قدم عليه يريد أجله فأقدم على ما قدم من صالح عمله  
وكان انتقاله الى رحمة الله تعالى سنة خمس وأربعين وثلثمائة ودفن في شعب الحسبة الشرفي المعروف  
بشعب محمد وقبره الآن بهامش ورو بالزبارة والقراءة معمور وعمل عليه بناء وبني بقربه مسجد وحفر  
بئر وكان أكابر السادة يقدسون به بالزبارة لاسيما الشيخ عبد الرحمن السقايف والشيخ عبد الله  
العبدروس فانهما كثيراً الزبارة في الشعب المذكور اذ اقام الله عليه معائب الرحمة والرضوان  
وأسكن صاحبه غرف الجنان وقد تقدم بعد ما ذكر عند ذكره في سلسلة النسب وكانت الحسبة قرية



عامرة بالسكان والمسافر من إلى أن أخربها عقيل بن عيسى الصبراني سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وأعقب  
أحد ابنين محمد الذي خلفه بالبصرة كما مروا الثاني عبد الله وقد سبقت ترجمته وهو الذي خلف أباه علما  
وزهدا وعلما وادقوا وتحل بعد والده إلى سهل ووعب أرض صوح لمولاه جعفر بن محمد وأسس تطون سهل  
واشترى بها أموالا وتزوج بابنة سهل وأولد له جديدا واستمر بها إلى أن توفي سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة كما  
سبق وسكنها ولده محمود بنو عيسى بهري وجد بديهة من الزمان ثم ارتحلوا عنها وكانت بالأسادة من أشهر  
القرى لم يوجد فيها من كثرة انقراض القرى إلا لغائف وملاذ اللماذ والعاكف فلما ارتحلوا عنها صارت وطولما  
من الاطلاع ودمنة تلعب بها هبوب الجنوب والشمال ولم يبق بها أنيس \* إلا اليا مغير والال عيس  
ثم سكنوا بيت جبير بن جهم بن موهبة فوجدوا قهقهة فمهللة تصفح جبر وهي مدينة لطيفة الهوا عذبة  
الماء ووجدوا بها جماعة من أعيان ذلك الزمان فطاب لهم الاستيطان وأسسوا وأسس عبد الله قوف في ذلك  
النادي وتقدس بهم ذلك الرادي وكان لهم حارة تسمى المالوية لم تزل أنوارهم بها مضيئة وأنارهم إلى  
الآن موجودة واستمر بها مقبودة وكانت كالرياض في زهرتها وكثرة عمارتها وحسن نضارتها  
وكانت قصورها عالمة وغرفها سامية إلى أن تفرق أهلها جدا وصارت مأوى الدوم والصدأ  
وهدمت ديارها حجرا حجرا وزكت خبزا لا ترا وأصبحت تلك القصور كالمجسم من السطور  
كان لم يكن فيهم أو انس كالذي \* وأقبل ملك في سالتهم أسعد  
فن حاتم في جوده وانمامة \* ومن أخف ان عدهم ومن سعد  
تداعى بهم مرف الزمان فاصبحوا \* لسايرة تدمي الحشا ولم تعد  
كان السادة في مدة استيطانهم بيت جبير يكثر ون الدخول إلى مدنته ترم ويترددون في أرجائها  
تردد انهم فرأوها ذات رياض أرضية وأهوية صحيحة مريضة ووجدوا راءها إلى من العسل وثمارها  
يقوم مقام الأسل ووجدوا بها بائنين فديكت انوارها ونضاحت أزهارها وطاب روح نسيمها وضح  
مراج أقيمتها ووجدوا بها من أرباب العلوم والآداب وأصحاب الفهوم والآداب ماشع لهم عن الأهل  
والوطن وأذهلهم عن كل خل صفي وسكن فقد أناموا ولا تدا في الحبين وعانقوها ولا عناق العاشقين  
وقابلوها بتمام لا يرى لهم مع محبيص وأقبلوا عليها أقبال النسم الحريص فحينئذ نصبوا بها خيامهم  
الزواهي وظلتهم بها نائب الكرم الإلهي وتفتت لوصولهم أطيارها وقابلت طربا أشجارها وأشرفت  
فيها شمسهم وبدورهم وفاح بها مسكهم وعبيرهم وازدهت بهم حيث صارت محلهم ونحرت حيث  
آلت اليها نفلهم وقال النحل لسان الحال

بقدمكم نزل السرور بساحتي \* وغدا يطير الهناء بفرق  
واقده سموت على الديار بقربيكم \* حتى كافي فوقهن الفرق  
سيحان من بالعرز أبدل زلتي \* وأنا ناني منعا عليها أحسد  
ان البقاع اذا نظرت رأيتها \* تشقى كاشقى الرجال وتسعد  
ولما طلعت الشمس العلوية وسطعت نوارا للضعة المحمدية أشد من شد السعد في القور والتجد  
طابت ترم وطاب ترب محلها \* أحضوها القنديل وهي المجد  
تختال زواهي العراض بحسنا \* بحلول سلمى حسنا لا تفقد  
أضحت ترم بهم عروسا تجتلي \* تزكو عسل نشره يتردد  
وراث طه للخاتمة قدوة \* جرثومة علوية قدمه هدوا

سبل الهداية بالعلوم وبالتقى \* للساكنين وللقوى فيرشدوا  
ياربع سلمي رحمة وتحيية \* مني عليك مدى الزمان يردد

وكان جلوسهم بعد سنة تريم سنة احدى وعشرين وخمسة مائة \* وأول من سكنها الامام العارف بالله علي بن  
علوي الشهير بخواجه قسم و أخوه سالم ومن في طبقة قتم مامن بن بصرى وجد يد \* وههنا في خطر بيالي  
ولاح في خيماني ان اذكر بعض محاسنها وأعرض لذكر بعض أمانتها \* والقد جاع في الاثر عن  
سيد البشر حب الوطن من الاعيان ومن المحبة نشر المحاسن والتشبيب بذكر الاماكن شعر  
كر رحمة شاك مخطئا ومصدبا \* ان كان عهدك بالدار ياربنا  
فلقد رجعت الى القلوب بروح ما \* حدثت أرواحنا وقلوبنا

وهي مدينة التي عقدت بها التائم \* ولنت فيها التائم \* وبها ولدت أنا وأبي وجدى وجد جدى ونشأت  
بها وقرأت بها الى أن ارتحلت عنها في زمن الشيبه \* فأقول هي تريم وزنها كقدرها عظيم أولها مئنة  
فوقية فراعته تيمية وأخرها ميم هي المدينة الحاضرة للفاخر لانيها المتقلدة من الماسا ترحليا الروضة الفنا  
التي لها أجياد الجياد تني \* ويحيى أن تتهزها القراطيس اذا عليها تني \* مجمع الاولياء العظام والسادات  
الكرام \* ومعدن العلماء الاعلام ومحط رحال أولى المخابر والاقلام \* حضرة العارفين الاكابر الخائزين  
للفضائل والمفاخر \* وجنة العلوم والعرفان \* وروضة الاسرار والاعيان \* وحديقة كمال صفاء البقين  
والاحسان \* ومغارس أشجار الفضل والادب \* وذهب المعاني الذي يفوق على الذهب \* فكيف يامن  
ولي نفعنا المسلمين آثاره \* وجبر فاقته تصانيفه \* وراقت اخباره \* وفقه اسنى من درج \* وحافظ حدث  
عنه \* ولا حرج \* قال الفقه طه بطاعه هلمه مرة أعرف في تريم ثلثمائة ممت في زمان واحد وكذلك  
حكى عن الشيخ العارف بالله علي بن سلم \* وكان الصف الأول من الجامع يوم الجمعة كله \* علم علماء وسميت  
باسم الملك الذي اختطها وهو تريم من حضرموت \* وقيل ان الذي اختطها هو سيد الكامل وذكر العلماء  
عدة من البلدان سميت باسم بابنها منها همدان وأصبهان سميا باسم أخوين هما الشافلوح بن يعطف  
من بني يافث \* وحدها نواحيها حلوان بن الحاف \* وكذا نفليس ولدان وفارس والدي وجران وبلخ  
وبخارى قال الراغب في التدوين \* ويمكن ان يكون مثلها قزوين وذكر \* وا قبل ذلك في النواحي وانها  
سميت باسم من نزل بها كالين باسم ولد همدان كان يسمى عينا \* وقيل ليمه وقيل لانه عن عين الكعبة  
وكذا الشام وخراسان وعبان وحضرموت \* وقيل الشام سميت باسم سام بن نوح فغيرت سينا شينا \* وقيل  
لشامات سود وبيض في أرضه \* وقيل لاختلاف التربة والبقع وقيل لشؤم وقيل لانه عن شمال الكعبة  
وقيل الشام بالسراينة العظيمة \* وسميت بذلك لطلبها وخصها وسمى الحجاز بحجاز لانه يحجز بين الشام  
والعين أو بين نجد وحماسة \* أولانه أحجز من الجبال \* وسمى العراق عراقا لاستواء أرضه حتى خلت من  
جبال تغلوا وأودية تخفض والعراق في كلام العرب الاستواء قال الشاعر

سقم الى الجولوسم وساقوا \* ساق من ليس له عراق

أي ليس له استواء ومن أسماء تريم الفناء بفتح الفين المججمة والزون المشددة \* سميت بذلك لكثرة  
أشجارها وأنها رها وتسمى مدينة الصديق رضي الله عنه لان عامه له زياد بن لبيد الانصاري لما دعا للبيعة  
الصديق أول من أحياه أهل تريم ولم يختلف عليه أحد منهم \* وكتب للصديق بذلك فدعا الله تعالى لهم  
بنات دعوات أن تكون معمور ودوان سارك في مائتها وأن يكثر فيها الصالحون ولهذا كان الشيخ محمد بن  
أبي بكر باعباد يقول ان الصديق رضي الله عنه يشفع لأهل تريم خاصة وكان اذا ذكر في عنده يقول

سعدوا أهلها وكانت مدينة ترم مسورة فقد ذكر السيد الحليل المؤرخ أحمد بن عبد الله شبل في تاريخه أن في سنة إحدى وستمائة بنى لها سور من قارة الفزالي جيد ثم أخربه السلطان بدر بن محمد الكنتري سنة خمس وتسعين وثمانمائة ثم عمر ثم أخربه السلطان عبد الله بن راضع سنة عشر وتسعمائة ثم أعاده السلطان محمد بن أحمد سنة ثلاث عشرة وتسعمائة لمساوئها وأحكمه أحكاما متقنا وعمل لها أبوابا عظيمة وحمل للخدمة ثلاثة أبواب أحدها من جهة الجنوب بالقرب من الحصن عند البئر التي تسمى عاسل بفتح العين وكسر السين المهملة والثاني من جهة الشرق عند حارة آل ناشر يف والثالث من جهة الشمال عند حارة القصارص وأما جهة الغرب فيحيط بها جبال يدرس سلوكها ولا وجود لسورها الآن ولا أثر له قيل والظاهر أن السلطان بدر بن عبد الله أباطور بقى لما أخذهما من أحمد بن محمد المذكور سنة ست وعشرين وتسعمائة وكان بعض المشايخ يقول إن حارة الأزمرة هي المدينة القديمة ثم انقسمت عمارتها وخطتها وعمارتهما تزدون وتنقص بحسب الأزمان والولاء والامن والرخاء وضدها وهي الآن عامرة جدا وانتصت خطتها لاسيما من جهة الشمال \* ومن خصائص هذه المدينة أنها ليست على الجادة التي يسلك فيها من المشرق إلى المغرب ومن إقليم إلى إقليم بل هي من زوقة عنها وأغما يدخلها من يتخذها مقصدا ولزيارته موعدا أولئك من فيها من السعداء بخلاف البلاد الواقعة على الجود فإنها كثيرا ما تقع منزلا لا مقصدا فلا يكون وادها لها قصدا وما أحسن قول من قال

قنعا بها عن كل من لا يريدنا \* وإن حسنت أرضا فموتوت

فن حادنا بأمر حبا بجيشه \* يجد عندنا ودا صحتها

ومن صدعنا حسنه الصدوا قلنا \* ومن فانتنا يكفيه أنا نفوته

ومنها ما يوجد بها من رائحة الطيب الزكية

رياض نجد عرفها ضائع \* ونظمها الارحاء قد عا

ومنها طيب العيش بها خصوصاً لأهلها الذين لا تعلق لهم بالدول والديار ومنها بركة الطعام بها على غيرها ومنها طيب عمارتها مع وفور منافعها وقصور مضادها ومنها ازاهة مياهها من المسخبات وهوها عن العفونات وترتفع عن المستقدرات نهارها يهرناظره فترتاح إليه ناظره وليلا يبتسم بالأنوار منه الثغور ويتضاعف فيه السرور والحبور \* فائدة \* ذكر أهل الاندلس أن من قدم أرضا فخذ من ترابها فجعله في مائها ثم شربه عوفي من البلاء وأقوالوا إذا قدم المسافر أرضا وجعل من تراب أرضه التي ولدها شيا في ماء تلك الأرض وشربه سلم من ضرره ولقد أحسن الامام جمال الدين محمد بن أحمد أبي الحب مشير إلى بعض خصائصها بقوله من جلة رسالة أرضها السلطان أبي بكر عبد الله بن أحمد

تجنب أرضك الوبا والوخيم \* وجانب سوحتك السدم السديم

فلأزانت صححة النواحي \* فلا يلقى بها أبدا سقيم

رياح لواقح الارواح فيها \* ولا يؤتا تهب بها عقيم

تعداها السموم والاموم \* تهيب إليها السموم بها نسيم

ومن كان في كن كنين \* فليس على مواردنا يحوم

بحاج نجويها فيه شفاء \* إذا نجت على الأرض الجوم

وان غشيت غيوم في زمان \* فما يخشى بازمنها الغيوم

نسبهم جنسوها أبداً صريح \* وطبع الخوفها مستقيم  
 قطيع يبارها في الصيف برد \* ولكن في الشتاء هي الجنب  
 تعادل حرها والبرد فيها \* فلا ضرر يضر ولا سموم  
 وطبع البرد فيها فيه لطف \* بطيب نسيه تنمو الجسوم  
 وحر الشمس فيها ليس يؤذي \* وبرد شتائها برد سليم  
 لها صبح صبح غير جهم \* وليل أضحيان لا يهيم  
 بلاد طاب مسكنها وطابت \* مباركها رب رحيم  
 فلونظرت نلا سفة إليها \* لقالوا جنة الدنيا ترسم  
 حماء الله من يلدوا بقي \* أبداً يكرودام لها النعيم

وقال الشيخ العارف بالله تعالى عمر المحضار بن عبد الرحمن السقايف نعمنا الله بهم آمين  
 الأوانا زحاجعنا بلاد الطيب مآلك \* فرح وارجع إليها واجعلها دلائك  
 بها ترزق من الله بها توفيق حالك \* تراك ان رحمت منها فارتزق كمالك  
 لها مشهور كالمسل وزادوه بنفسج \* وهي كالدرم منظوم أو خرمسج  
 وهي شربة من القلت صافي ليس بمخمسج \* تراك ان رحمت نعم مدفا جعلها احلالك  
 وقد خست بأقوام خصوا بالسرائر \* لهم أنوار تلوع على فوق المنابر  
 نحدوا بالفضل ياصاح من كل الكبار \* بهم رمي افسدى نوالا من نوالك  
 وقد اكثرا السادات والفضلاء في أوصاف تريم ومدحهم من الذثر والنعظم وهو متداول بين أبناء الزمان  
 فلا حاجة الى ابراده وما أحسن قول بعضهم هذا

فاما وصفها بالشعر \* فذلك شيء مثل موج البحر  
 لم يحصه الضيف لذلك عدا \* لانه الى الفسوات عدا  
 قصائد يديسوتها جواشق \* ككأنهم من حسنات عدا  
 وكل مقطوع غدا موصولا \* بلادة من الردى مفسولا  
 لها معان بالحقول تلامب \* من رام يحكيها فذلك أشعب  
 فطر الى زرعها والنخيل \* فليس تحوى الارض كالسحيل  
 فنسأل الله لنا الاقامة \* في صحبة منها وفي سلامه

وأعظم خصائص هذه المدينة العظيمة هذه الذرية السنية الكريمة التي سواها الله تعالى من طينته  
 السرور والحب وغرس دوحته بدين العلم الزاكي المحقق والنسب فطقت شرف بهم وسمت واتسمت  
 من الفضائل بما اتسمت فهي بهم كأمروس تتهادى بين أقمار وشموس وغمت في ساحتها أنوار  
 السعادة بأنوار السيادة وربت في باحاتها نعيم الفضائل بالحسنى وزادها ومن ثم قال بعض الصوفية  
 انهم المعنيون بقوله صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن فكأنهم اجتمعت منها عبود  
 الكرم وتنجست فيها بنا بيع الحكيم وما أطرف قول من نظم

ألا ان وادي الجزع اضعى ترابه \* من المس كافورا وأعواده رندا  
 وما ذلك الا أن سلمي عشية \* تمشت وجرى في جوانبه بردا  
 فأكرمهم من بلدة زكت باطيب الفعال وشرقت ياهل السكك والقد أحسن من قال

هو السدكم من مقام رفع \* ففانحسروا والافسح  
أضيف الى السادة اسمي ومن \* الى ذى ارتفاع أضيف ارتفع  
ومامدحت الديار الا لكونها محلا للاختيار وما أحسن قول بعض العقلام وهو من حواله كلام ورد  
النظام ما كل من كانت على رأسه \* عمامة يحظى بسمت الوكار  
ما قيمة المربع أثوابه \* السرفى السكان لافى الديار  
ولقد أحسن من قال وعن عهد الوفاء ما حال

ولو قيل لمجنون لم يوصلها \* تريد أم الدنيا وما فى زواياها  
أقال غبار من تراب نعالها \* أحب الى نفسى واشقى لبى لوها  
ومن قال على تراب العاصرية وقفة \* ليملى على الشوق والدمع كاتب  
ومن مذهبي حب الديار لاهلها \* وللناس فيما يشقون مذهب  
وبالجملة فقد اشتكت هذه المدينة على محاسن تستحسنها العقول وناس ما بين القلب وهجومه تجول  
وأطائف تطيرانه الافكار طيما وتعطى بان تعرض لتفجعات من عرفها الطيب نصيبا  
وحدثني باسمه عن أزدتى \* شجونا فزدنى من حديثك بأسعد  
وحكى عن بعض أهل الأحوال الصادقين فى الأقوال والأفعال انه لما وصل مكة دهش عند رؤية  
الكعبة الشريفة ثم أفاق وبكى وأندد

هذه دارهم وأنت محب \* مائة الدموع فى الآفاق  
أى لا عذرى فى ذلك اذ بقاء الدموع بهما من غير سبيل ان يدل على خود نار الحب التى من شأنها اذابة  
الفضلات لتخرج الدموع وحكى عن امرأة لها الملاح لها البيت القمى استندت نحوه والنصمة به  
فأرقت الامية وأنددوا على لسان حالها

هذه دارهم وأنت محب \* ما بقاء الارواح فى الاجساد  
وظاهر ان حال الرجل المذكور أعلا لانه فى تمكين والمرأة لم تصل لذلك ومن ثم لما كانت امرأة العزيز  
تكنى لم تقطع يديها بخلاف النسوة اللاتى قطعن أيديهن وتفاوت الاحوال معروف وهما هنا مثلتان  
الاولى صرح غير واحد من العلماء بنسب زيارة آثار الصالحين والتبرك بموارد المنعمين واستدلوا بما فى  
الصحاح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ نادى بالصلاة رضى الله عنهم الى وضوئه يتبركون بالماء الذى  
مس أعضاءه صلى الله عليه وسلم وكانوا لا يتختم صلى الله عليه وسلم بخامة الادراكها أجسامهم وشرب  
أم عن بوله وأوطأه الحاحم دمه وكذا عمد الله بن الزبير رضى الله عنهم \* ويقول الله تعالى حكاية عن  
يوسف على نبينا وعليه أفضل الصلوة والسلام اذ هو بقميصى هذا فاقوه على وجهه أبى بأت بصيرا ولم  
يقل على عين أبى لانه أراد ان يعم بركته جلة الوجه وسائر البدن يعبر عنه بالوجه قال الله تعالى حكاية عن  
أبراهيم على نبينا وعليه أفضل الصلوة والسلام الى وجهه ووجهى للذى فطر السموات والارض وكان  
ذلك القميص من الجنة \* وعما حكى عن الامامين الامام الشافعى والامام أحمد بن حنبل ان كل واحد  
منهما غسل قينس الآخر وشرب غسالته وجاء عود نفعه وبركته قال بعض العلماء العالم الورع الذى  
يصدق قوله فله وعلمه عمله حرى بان يقنيس من أنواره ويتبرك بآثاره \* ومثل العارف بالله تعالى  
الشيخ عبد الله بن أبى بكر العبدروس عن معنى التبرك بآثار الصالحين فقال لان أمانتهم مباشرة  
لثيابهم وثيابهم ملاصقة لأجسادهم وأجسادهم متصلة بأرواحهم وأرواحهم ملاصقة لخضر قلوبهم

ثم اشدوا  
وقال بعض العارفين ان المشايخ اذا ماتوا تركوا همتهم متعلقة بقلوب من اسند اليهم كما انهم يتبركون  
بزواياهم التي كانوا يعمرونها يذكر الله وطاعته أو واحدا من عبادتهم يعمرون به ذلك الموضع ولذلك  
يجد كل من دخل مكان كبير في الدين حتى أوميت خشوعا ورقة وانابة إلى الله تعالى لا يجد هفا في غير ذلك  
المكان وما أحسن قول كثير عزة

خلى هذا ربيع عزة قاعلا \* فلو صكبا ثم احللا حيث حلت  
ومسنا راياطال ما مس جلدها \* وبينة او طلا حيث باتت وظلت  
ولاناسا أن يقبل الله منك \* اذا انتما صلتما حيث صلت

قال بعض العلماء ينبغي لمن زار المواضع المشهورة ان يستخصر معنى هذه الايات (وحكى) ان الشيخ ابا  
الفضل بن العربي التلمساني والشيخ علاء الدين بن سلام وجماعة من النفساء الاعلام اجتمعوا بزار  
السيدة زينب بنت الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنهم في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة  
فانشد الشيخ علاء الدين بن سلام للشيخ جلال الدين بن خطيب داريا

يا عين ان بهمد الحبيب وداره \* ونأت مرابه وشط مزاره  
فقد ظفرت من الزمان بطائل \* ان لم تربه فهذه آ ناره

فقال الشيخ ابو الفضل هذا قريب مما قاله لسان الدين بن الخطيب وانشد

ان بان مـنـزله وشط مزاره \* قامت مقام عيانه اخباره  
قسم زمانك عبيرة أو عبيرة \* هـذا نراه وهـذا آ ناره

وحكى عن الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه انه قال اني اشفع من مر على باب مدرستي والله قبل  
له اناس مع صراخ ميت دفن منذ ايام فقال ايس مني خوفة فقالوا لا نعم فقال احضر مجلسي قالوا لا نعم  
فقال اأكل من طعمي فقالوا لا نعم فقال اصلي خلفي قالوا لا نعم فقال انظر طاولي بالخسارة ثم اطرق ساعة  
تقبله الهيبة ويملوه الوقار ثم قال انه رأى واحدا من الظنبي وان الله قد رجه لذلك فلم يسمع له صراخ وحكى  
ان بعض التجار كانوا في منتهى همتهم فيعثر امان يشتري لهم طعاما فمر بجماعة يتناون في ثمن بطخعة فاسها  
سرى السقطي بيده فزاد في ثمنها واشترها او انهم باقوا كلوا منها فتاب الله عليهم وحكى ان مروحة  
أهدت الى صلاح الدين بن ايوب فرائى في أحسن وجهها هذه هدية ما أهدى مثله الا لادم من الملوك  
فغضب ثم قلب الوجه الآخر فوجد فيه

انامن نخله تجاور قسيرا \* ساد من فيه سائر الخلق طرا  
شمئني سعادة القدير حتى \* صرت في راحة ابن ايوب اقرا

فقال صدق وفرح بها ووضعها في ذخائره وقد قال اصحابنا ان يدان لا بعد لنفسه كفنا الاناس من عن  
الشبهة او كانت فيه أخف أو كان من أثر من يتبرك به وسيا في ما وقع للسادة بني علوى من ذلك في ضمن  
تراجمهم ان شاء الله تعالى وينبغي ان لا يدخل مواضع النظمه وانفسه فولا يسكنها فقد قال العلماء في  
قوله تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم فيه تنبيه على ان الانسان لا ينبغي ان يسكن في  
اماكن الظلمه تخافه ان يهديهم بلاء فصايبه أو تسرق طماعه من طماعهم ولو كانت خالقه منهم لم لان  
آ نارههم مذكرة باحوالهم وربما ورثت قسوة وجبر وتأتى القلوب في المسئلة الثانية في تقبيل الاشياء  
المعظمة ووضع الخد عليها وحاصل ذلك ان تقبيل الحجر مندوب بالاخلاق واما غير فقيه خلاف بين

الاثمة فذهب الامام مالك كراهته قال ابن الحاج في المدخل والحذر عما يفعله بعضهم من تعسبه البناء  
 فذلك من البدع لان التبرك انما يكون بالاتباع له صلى الله عليه وسلم ولاجل ذلك كره عاملا انما التمسح  
 بسجدة الكعبة أو المسجد أو المحصف وتكبير قرأته والعمل بما فيه لا تقبيله ولا القيام له كما يفعله  
 بعضهم والمسجد تعظيمه الصلوات فيه واحترامه لا التمسح بسجده وكذلك الورقة تسجد بها الانسان مطر وحة  
 فيها اسم الله تعالى فتعظيمها بازال التهان من موضع المنة لا تقبلها او كذلك التي تعظمه انما بدعه لا تقبل يده  
 انتهى محل الحاجة منه \* وعند الحنابلة لا بأس بذلك \* واما عند الشافعية فيسقط تقبيل نحو يد الزاهد  
 والصالح والشريف والعالم والكبير في السن والطفل الذي لا يشتهي ولو لفه برشفقة ورجسه ووجهه  
 صاحب قدم من مرقم باروي انتم هذا ان اليهوديين الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن التمسح  
 الآيات فاجابهم قولا يده ورجله ولم يذكر عليهما وابن حبان عن كعب بن مالك قال لما نزلت قوبتي  
 اثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يده وركبته وروى ايضا حديث الاعرابي في اتيان الشجرة للنبي  
 صلى الله عليه وسلم وفيه انذر لي أن أقبل رأسك ورجلك وفيه انذرني في السجود فقال لا يسجد أحد  
 لا حول ولا أمرت أحد ان يسجد لاحد لا مرت المرأة ان تسجد لزوجها العظيم حقها عليها وفي حديث  
 وفيه عبد اقرس حتى أتوا اليه وأخذوا بيده فقبلوه الى غير ذلك من الطرق وفي بعضها ان عليا كرم  
 الله وجهه قبل يدي عباس ورجله وقول أي عم ارض غني وأخذ ابن عباس بركاب زيد بن ثابت  
 وقال هكذا أمرنا ان نفعل بعلمنا فقبل زيد بن عباس وقال هكذا أمرنا ان نفعل باهل بيت نبينا صلى  
 الله عليه وسلم ولا بأس بتقبيل وجهه من صالح ومحرم شفقة ورحمة وتقبيل الكعبة غير الحجر الاسود  
 ويكره لأجل غنى أو شوكه أو وجاهة عند أهل الدنيا ومحرم بشهوة مطلقا وتقبيل أمر بكل حال قال  
 الحافظ زين الدين العراقي وتقبيل الاماكن الشريفة على قصد التبرك وأيدي الصالحين وأرجلهم  
 حسن محمود باعتبار القصد والغية انتهى وقال المحقق الطبري يمكن أن يستنطق من تقبيل الحجر أو تلام  
 الاركان جواز تقبيل ما في تقبيله تعظيم الله تعالى فانه ان لم يرد فيه خبر بالنسبة لم يرد بالكرهية قال وقد  
 رأيت في بعض تعاليج جدي محمد بن أبي بكر عن الامام أبي عبد الله محمد بن أبي الصنف ان بعضهم كان  
 اذا رأى المصاحف قبلها واذا رأى قبر الصالحين قبلها قال ولا يعد هذا والله أعلم في كل ما فيه تعظيم  
 لله تعالى انتهى وقال الشيخ ابن حجر في الاصابة قال الزركشي ومن تطييبه أي المحصف وجعله على  
 كرمي وتقبيله \* وسئل السبكي عن الدليل على تقبيله فقال القياس على الحجر الاسود ويد العالم  
 والصالح والوالد ومعلوم انه افضل منهم انتهى وقوله ومعلوم الخ قد ينزع فيه قوله صلى الله عليه وسلم  
 للكعبة في الحديث الصحيح ولما من أعظم حرمة عند الله منك وقد قال الكلام في مقامين مقام التعظيم  
 بالظاهر كالقيام والتقبيل فالكعبة والمصحف أحق بهذا من مطلق المؤمن ومقام الاحترام بان لا يصل  
 اليه ايداء المؤمن أحق بهذا منهما لكن يعكر على هذا ان تلويثهما بالقذر كفر وان لم يمسح بهما آلاف  
 تلويث المسلم بل قتله مجرد لا يكون كفرا وقد يجب ان الكفر ليس لذات المصحف والكعبة بل لاستلزام  
 تلويثهما بالافذار الاستهزاء بالدين ولا كذلك في المسلم فهو من حيث ذاته أعظم حرمة منه أو هما من  
 حيث التعظيم الظاهر أعظم حرمة منه \* وان كان فيه ما فيه الا أنه أوجب اليه ضرورة الجمع بين  
 متفرقات كلامهم انتهى كلام الايجاب \* وفي فتاوى الخلال السيوطي رحمه الله تعالى مسألة تقبيل  
 الخبز هل هو بدعة أم لا اذا كان بدعه هل يكون حراما أم لا وقد قال ابن الخواس في تنبيه الغافلين ومنها  
 أي من البدع تقبيل الخبز وهو بدعة لا يجوز وقد أفتى جماعة انه يجوز دوسه ولا يجوز بوسه لكن

دوسه خلاف الاولى ورد بما كرهه بعضهم واما بوسه فهو بدعة وارتكاب البدع لا يجوز وانظر الى قول  
 عمر رضي الله عنه في الحجر الاسود اني لاعلم انك لاتضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يملك ما قبلت هذا وهو الحجر الاسود الذي هو من باقوت الجنة وهو بين الله في الارض يصافح بها  
 خلقه فكلور في الحديث فكيف يجوز تعجيل الخبر ولكن يستحب كرامته ورفعته من تحت الاقدام  
 من غير تعجيل وقد ورد في كرام الخبز احدث لا أعلم فيها شيئا صحيحا ولا حسنا هذان هما بحرفه فهل  
 ما قاله هو الصحيح المعتمد ام لا الجواب المبدعة تنقسم الى الاحكام الخمسة ولاشك انه لا يمكن الحكم على  
 هذا بما تعبرم لانه لا دليل على تحريمه ولا بالكرامة لان المكره ما ورد فيه نهى خاص ولم يرد في ذلك نهى  
 والذي يظهر ان هذا من البدع المباحة فان قصد بذلك كرامته لاجل الاحاديث الواردة في كرامته  
 لحسن ودوسه مكره كرامته شديدة بل مجرد القائه في الارض من غير دوسه مكره والحديث في ذلك  
 انتهى وقال الشيخ ابن حجر في حسن التوسل في زيارة افضل الرسل اعلم ان تبرع الوجه والحمد  
 والالحية بتراب الحضرة الشريفة واعتباها في زيارته من الخلو المأمون فيها هو عامي محذور شرعا سيما  
 امر محبوب حسن الاطباء او امر لا بأس به فيما نظره امكن لمن كان له في ذلك قصد صالح وحمله عليه فرط  
 الشوق والحب الطافح ومع ذلك فانا استغفر الله تعالى من قول بلا عمل ومن علم بلا عمل مع سؤاله تعالى  
 اسما ذيل التوسل والحلم على اني اتحقق هنا بما روي لاثمنه المعنى بان الشيخ السبكي وضع  
 وجهه على بساط دار الحديث التي مسها قدم النواوي لئلا يتركه قدمه ويتوهم بدع عظيمة كما اشار الى  
 ذلك بقوله وفي دار الحديث لطيف معنى \* الى بسطه واصبو وآوى

اعلم ان امس بحروجهي \* مكانا مسه قدم النواوي

وكان شيخنا تاج العارفين امام السنة وخالفة المجتهدين ابو الحسن البكري يرغ وجهه وخطبه على  
 عتبة البيت الحرام بحجرامه ويل ونحو ذلك مما اتى عن أبي ايوب الانصاري من نحوه وضع وجهه على  
 القبر الشريف انتهى وما احسن قول السيد احمد بن محمد البخاري نظير البيت السبكي  
 وفي غار الرسول لطيف معنى \* نحن الى جوائسه عظامي  
 اعلم ان امس بحروجهي \* مكانا مسه قدم التهامي

والحدث امين الدين الاتقي

وفي دار الحديث لطيف معنى \* وفيها انتهى اربي وسولي

احاديث الرسول على تنلي \* وتقبلي لآثار الرسول

والشيخ عبد الرحمن الدبسي

وفي ارض المدينة خير قبر \* ومسجدها التعبد فيه سولي

اعلم ان امس بحروجهي \* مكانا مسه قدم الرسول

والحدث السيد محمد بن علي خرد باعولي

وفي مسجد بني علوي سر \* به بين الانام اطل ساجد

اعلم ان امس بحروجهي \* مكانا مسه قدم لعابيد

وفي مسجد بني الزهراء سر \* عظيم مسه قدم الفقيه

عسى وقت السجود عس شيئا \* لمقصد ملاق فضل فيه

فقد وطأته اقدام كرام \* اسادات وكم شخص وجهه

وقوله



مصلاتهم يقوم الليل فيه \* فكم من عابد بدل نفسه

وقد صبح عن جماعة من العلماء المتقدمين تقبيل اسمه صلى الله عليه وسلم وأثم مثال زواله صلى الله عليه وسلم وأمرهم في كلامهم بلشمه في قصائدهم ومقطوعاتهم الكثيرة الشبهية وكان الشيخ العارف بالله تعالى فضل بن عبد الله بافضل بعد العشاء عرغ خديه على الحجر الموضوع على عتبة الباب الذي يدخل منه الآتي من الجواني إلى المسجد تبركاً بما ناز من دأبه من الأولياء وكذلك كان سيدي الوالد رحمه الله تعالى وعدة من شيوخنا الأعلام سقى الله ضرائحهم صوب النعمان غرغروا خدودهم وشبهتهم النيرة في تلك المواضع المنورة على حين غفلة من الانام وطلباً للشفاء من الأسقام والمرجوع من كرم الله تعالى أن يكفر عنهم بذلك أثماً و يشبههم على حسن نيتهم في اكتسابهم لذلك أثماً وما أحسن قول بجنون ليلى أمر على الديار ديار أبي \* أقبل ذا الجدار وذا الجدارا وما حب الديار شغف قلبي \* ولا كن حبيب من سكن الديارا

وقول سعيد بن الحنف

أدور في الدار ما حاجة \* غير قبل رسميات الزبوع

والمقصود من ذلك هضم النفس والتواضع ولذلك قال العلماء يستحب للمصلي أن يصلي ويصعد على الأرض والمصلاة على الحصى أفضل من السجادة وذلك لكثرة التواضع بوضع الجبهة على مواضع الأقدام ولأنك إن استغرق في المحبة يحمل على الأذن في ذلك والقصد به التعظيم والناس يختلف مراتبهم فبعضهم من علك نفسه ومنهم من يقله الشوق فيمادى ذلك من غير اختيار على حد قول القائل فقلت ومن علك شفاهاً مشوقة \* أذا نظرت يوماً عنتها القهوصي ونحن لما لم نرد ذاتهم وصفاتهم التي أسوها اكتفينا بالآثار التي أسوها والأرض التي داسوها كن وصل الاعتبار وقنع من الخفية بالآيات وأقدأحسن من قال وأنشد على لسان الحال لي أسوة في العاشقين وقصدهم \* لثم الطاول لأهلهم تذكرنا وبكأؤهم تلك المعاهد طلة \* تحت الظلال على الغمام زفرا أفلا أمرغ فيه شبي راشدا \* واربق دمي وسطه مسنة نصرا

وأقدأنتهى الكلام في هذا المقام فلا بأس بتتميم هذه الجملة وترويض هذه الرسالة بذكر بعض ما في هذه المدينة من المساجد والمآثر أمام ساجدها فهي كثيرة وبأنواع الطاعات والعبادات منيرة وأنا أذكر مشاهير أشهر تبركاً بذكرها وأعظم مساجدها بالاتفاق وأشهرها على الإطلاق مسجد القوم المعروف قديماً بـ مسجد بني أحمد واشتهر بـ مسجد الباعاوي في هذا الزمان وهو المسجد المؤسس على تقوى من الله ورضوان المأمور بالصلاة لاؤدة القرآن من منة أسس إلى الآن وأول من أنشأه المسجد المكرم السيد المعظم محمد بن علي خالع قسم بعد توطئهم بمدينة تريم وبناءه من طين بيت جابر لطيب تربتها فكانوا يقرأون القرآن على تريم على الآلة المروفة بالجراديم وهي آلة توضع على الخيل تجرها البقار والبعال وتسمى العربيه وكان يعمل هو وسائر خدامه وأعانه الله تعالى على إتمامه وبناه بالآجر والنورة على أحسن وضع وأجل صورة ثم تفضض بعده بعض أركانه وكاد أن ينقض على حد ذاته فرجعه ولده محمد صاحب مرابط وأتم بناؤه وعمدان ما يريدان بنقض فأقامه ثم طال به الزمان ودار عليه الدوران وأكثت أخشابه الأرض والديدان فانتدب له مارتبه الشيخ عمر الحضار وجمع جميع ما يحفل من وقفه في ذلك العام وهدمه من جميع الجهات إلا الصف

الأول من الأسطوانات فهي باقية على عبارة الشيخ محمد بن علي إلى الآن ولما وضع الأساس حضره  
أعيان الناس وبنى على غاية الاتقان والأحكام ونهايه الحسن في المبدأ والختم ثم بنيت له منارة في  
آخرها على هيئة منائر تلك الجهة ولبست على أسلوب منائر الحرم لأن منائرهما من أوضاع الأروام  
ثم بنى له محل كني للصلاة أمام الشتاء ملاصق له من جهة الشرق وقف مسجد يسمى عندهم حماما  
وذلك سنة إحدى وثمغائة وأكونه كنيوا يعمل بالقرب منه برك يستحق فيه الماء وهو حماما لأن  
الحمام مأخوذ من الجمع وهو الماء الحار وليس هو الحمام العجمي الذي ورد النبي عن الصلاة فيه  
الوارد فيه قوله صلى الله عليه وسلم لم أحدروا بياقيل له الحمام قالوا يا رسول الله انه نسي الوسخ قال  
فاستتر وا وقوله صلى الله عليه وسلم انوا بياقيل له الحمام فن دخله فليس نتر وقال صلى الله عليه وسلم  
ستفتح عالمكم ارض العجم وفيه يوت يقول لها الحمامات فلا يدخلها الى حال الابالازار وامنه وهما النساء  
الامرئيه او نفساء وفي سنة ثمان وستمائة أنشأ لهذا المسجد السيد علوي بن أبي بكر خد بركة كبيرة  
منفردة عن الجوامي وتعرف الآن بالبكرية وما حسن قول به فهم

لقد قابلنا بالعباب بركة \* مكلة لأوصاف في الطول والعرض

كان الذي برزوا إليها بالخطه \* يرى نفسه فوق السما وهو في الأرض

وأكثر الناس الوقف على هذا المسجد وعلى من ردها من الفقراء وعلى من يطر فيه في رمضان  
وعلى من يقرأ فيه بل وقف كثير من ذوي الثروة ثلث أموالهم عليه وأكثر الناس وقفاء له السيد  
الولي والسرا القوي عبد الله باعلوي فله وقف أراض ونخيلات نصف قيمته على مائة ألف وكان بعض  
المشايخ يقول ان مصرف هذه الأوقاف على عمارة واطعام من رآوى اليه من الفقراء واطار الصائمين  
في رمضان وما فضل بصرف لاولاد الشيخ عبد الله باعلوي وقد كان الشيخ عبد الله قائما بمسألة جميع آل  
باعلوي الموجودين في زمانه فلما توفى افتتحو الأوقاف وتركوا المسجد ما بقي بالملك كوراث ولما صار الشيخ  
عمر المحضار شيخا على آل باعلوي أمر بالوقاف ان ترد على أولاد عبد الله باعلوي وقال انها مخصوصة  
بهم فامتثلوا أمره الأخاء عقيل فانه امتنع من ذلك وبقي ما كان عنده تحت يده واستمر مع أولاده بعده  
الى الآن وكان السادة والمشايخ الاعلام بهذا المسجد اعتنوا به وكانوا يحترمونه غاية الاحترام بحيث  
كان لا يشكهم أحد فيه بمباح الكلام ويشكرون على من فعل ذلك من العوام ولا أحد حدر حله فيه  
بل يجلس مناديا كأنه في الصلاة وكان كل أحد يحرس فيه على ان كثار من الطاعات ويجهده على ان  
عضى فيه أكثر الأوقات وكان كثيرون من السادة التجردين عن الاهل والمال ملازمين للاعتكاف  
فيه لا يخرج أحد منهم منه الا ضرورة أو حاجة منهم السيد الجليل محمد بن أحمد وأخواته ولهذا كانوا  
يسمونهم حمامات المسجد وكان السيد الولي عبد الله باعلوي يجلس للتدريس فيه في الصف الأول  
ويستمر الى أن يصلى الظهر وكان ابن عمه السيد أبو بكر بن أحمد يدريس في الصف الثاني ويستمر من  
الضحى الى أن يصلى الظهر وكان الشيخ فضل بن عبد الله بافضل يدرس في هذا المسجد بعد وفاة شيخه  
الشيخ عبد الله باعلوي وكان يحضر درسه السيد الجليل محمد بن علي الدويلة وكان الشيخ عبد الرحمن  
السقاقي لا يدع التهجوا الصلاة فيه آخر الليل وكان يأمر أصحابه بضرورة الصلاة فيه وكان يقال

شبان أحلى من عناق الحرد \* والذين شرب القراح الاسود

وأعز من رب الملوك عليهم \* حلال الحرم مطر زابا المسجد

سود الدفاتر أن كون نديها \* أبد الزمان وبرد ظل المسجد

وكان يجتمع فيه في وقت السحر جم غفير من السادة وغيرهم لتلاوة القرآن مدرسة ويستمرون الى أن يقرب طلوع الفجر فيذهب كل من له وظيفة في مسجد من امامه وأذان وغيرهما الى وظيفته ويستقر المداقون الى طلوع الشمس واكثر عبادتهم فيه وملازمهم الطاعات به يجدوا داخله من النشاط والانس والانسياط المألوف في غيره قال بعض العارفين أقت عكة المشرفة سنين وكنت أجد في المسجد الحرام أنسا جسيما وتخلييا عظيما فلما وصلت تريم ودخلت مسجد آل باعلوى وجدت ذلك الانس والتخي وكذا وجدت في مسجد عمر المحضار ومسجد محمد بن حسن جبل اللبيل ومران الشيخ فضل بن محمد الله كان يخرج من الخلف ويمرغ خديبه الشر يقين بعد العشاء على الحجر الموضوع بعتبة الباب الذي يدخل منه من توضع من البركة الى المسجد وكان بعد ان توطن الشهر يقول حبيبني في تريم ثلاثة مجالس مجلس في مسجد آل باعلوى ومجلس عند ركن الجبانة ومجلس في مسجد الحجرة ويقال ان الدعاء في هذه المواضع مستجاب وكان العارف بالله تعالى السيد حسين بن محمد بن علي يقول له من حاجة قلز رقيب الفقيه المتقدم والشيخ سالم بافضل وليصل ركعتين في محراب مسجد آل باعلوى فان حاجته تقضى ان شاء الله تعالى وكان الشيخ علي بن أبي بكر يقول ان روح الفقيه المتقدم ما يخرج منه أصلا وكانوا يشاربون على الاذان فيه لما اشتهر ان من يشار الاذان فيه للصلوات فتح الله عليه سر يعا والاعمال بالنيات وللشيخ عمر المحضار رضي الله عنه

بلغ الله بنا وصل الاحباب \* عند ذلك المصلى المبارك  
 مسجد القوم باصباح جم \* من ركع فيه ركعة تبارك  
 قد دخل فيه كم من مشمر \* عابد صالح ثم ناسك  
 قد دخل فيه سادة اكابر \* كم من ترو وعالم وسالك  
 من دخل فيه فجاها ربي \* من ذنوبه ومما هنالك  
 من طلب فيه حاجة طفرها \* من دخل فيه ما هو بهالك  
 برز في اسلامه عند موته \* ثم يعييه من دار مالك  
 واتركوا له صداقه جميعا \* عذ من ابليس ما هي عالمك  
 من صدق وفطرة وغير \* انها داء ما هي دوا لك  
 راق وافسه ملك العوالم \* خافوا الله رب الممالك

وينبغي أن يتبرك بالاساطين الماثورة عن الاولياء بان يصلى اليها ويدعو الله عندها وكل اسطوانة من اسطواناته ما تخلمون صلاة به من الاولياء عندها ومنها الاسطوانة المشهورة عند العامة بالمقصورة وهي التي كان الاستاذ الفقيه المتقدم يصلى عندها وقال انهم لما بنوه زمن الشيخ عمر المحضار توفوا فيما ذابن ونهيه وعلى اى صفة ثم تركوها وبنوا غيرها فلما أصبحوا وجدوها قد بنيت ليل على هذه الهيئة الموجودة والله أعلم بحقيقة حالها ومنها الاسطوانة التي كان الشيخ عبد الله باعلوى يستند اليها وقت درسه وهي في اصف الأول بالقرب من المحراب ومنها الاسطوانة التي كان السيد الجليل العارف بالله تعالى أحمد بن علوى باجهد يجلس عندها للدرس ويصلى الصلوات وهي في اصف الأول من الجسام فينا كده على طالب الابرار والمشويات ان يستفرغ جهده بأنواع القربات تعرضا للنفحات وأن يواطى على حضور الجاعات وأن يحتم القرآن فيه ولو ختمه واحدة وان انضم الى ذلك قراءة كتاب أو سماعه فحسن وان يستحضر عظم البقعة غاض الطرف عما يليه مكثوف الجوارح

عن العبد متفاضل عن الشواغل عن القيام بكامل أدب الحضرة حسب جهده - ملاحظ أن أرواح السادة الأشراف وغيرهم من أكابر العارفين لا يعزب عنه والفرص الخيرية تفتح والقواطع كثيرة وما فات من الزمان لا يمكن تداركه والناس في ذلك تتفاوت بحسب الاعتقاد والاستعداد

وإذا لم تراها لال فسلم \* لأناس رأوها بالابصار

وكان يقال القوائد في العقائد والمغموهات والمواهب والمنع ولذلك يفتح للسخص دون الآخر من الأبواب ما لا يتطرق إليه بسبب من الأسباب شعر

فما كل عين بالجمال قريرة \* ولا كل من فودى يحجب اذا دعى

فقل للآهون المذل لشمس أعين \* سواك تراها في مغيب ومطلع

جعلنا الله وأياكم بمن تعرض لثمة فحاته ووفق لمرضاته • ورأيت بخط سيدي الوالد رحمه الله تعالى أن طول مسجد ألباعلوي من جهة المشرق إلى المغرب اثنان وثلاثون ذراعاً ونصف وربع طول الرواق الأيمن من ذلك أربعة عشر ذراعاً ونصف واليمين ثمانية عشر ذراعاً وربع عرض من جهة الشمال إلى الجنوب اثنان وعشرون ذراعاً ونصف عرض اليمين من ذلك ثمانية عشر ذراعاً والرواق الشمالي أربعة أذرع ونصف وطول الحمام من المشرق إلى المغرب إحدى عشر ذراعاً ومن الشمال إلى الجنوب سبعة عشر ذراعاً وربع تقريباً في الجميع وهذا الذراع غير الرواق الشرقي انتهى وهذا الرواق الشرقي كان بعضه مخزناً لبيت المسجد ومخوه فادخله السيد علوي بن حامد المنقري المسجد في بضع وأربعين ألف من الهجرة امتنع وهذا المسجد مع هذا اتسع للناس فإنه يجتمع فيه خلائق لا يحصى ولا يسقى في الليالي المشهورة كليلة المولد الشريف والمعراج والنصف من شعبان لأن من عادتهم أن حديث المولد يقرأ في أياته وحديث المعراج في أيلته في هذا المسجد ويجتمع أكثر أهل البلد لاستماعه ويعدون اتساعه في هذه الليالي من آياته الباهرة ومنها مسجد الشيخ عبد الرحمن بن محمد السقا من مدن الأنوار ومجمع المشايخ الكبار والسادة الأخيار • ومسجد السقا في كثير من نعيم وغيره وأشهرها وأعظمها هذا المسجد الذي كان الشيخ ملازمه من حسين بن شاه إلى أن توفي في رحمه الله وهو أول مسجد بناه وكان تأسيسه سنة ثمان وستين وسبع مائة قال رضي الله تعالى عنه ما شرفت في عمارته إلا وقد أسسه الأئمة الأربعة المحمديون رضي الله عنهم ووقف كل واحد منهم على ركن من أركانه والني صلى الله عليه وسلم في قبلته وكان كثير من العارفين بشاهدون رجال الغيب فيه وكان مجلس فيه بعد العشاء وكان أصحابه يسعون ليلة الجنس وإيلة الاثنين ويحضره هذا السماع كثير من المشايخ واستمر وأعليه بعد وفاته إلى الآن إلا أن أمام الزيدية لما استولى على حضر موت منهم من الدف والبراع قالوا والدعاء مستجاب عند افتتاح الراتب وعند الاستطوافة التي يجلس إليها الشيخ عبد الرحمن قالت بنته العارضة بالله تعالى مريم من له حاجة قلباً لمسجد أبي إله راته ويوقف بين السارية التي يجلس إليها وبين السارية التي يجلس عندها المستمعون ويسأل حاجته فانها تقضى إن شاء الله تعالى جددت عمارته هذا المسجد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة وهو من مساجد السقا في مسجد وجهه بعض الزوا وسكون الجيم وفتح الدال المهملة وهو مشهور بالخبرين وأطلب على الصلاة فيه لاسم آخر المليل حصل لجمع الفتح فيه • وفي سنة عشر وتسعمائة جدد عمارته الشيخ أحمد بن محمد ذكر قل • ومن مساجده أيضاً مسجد خميس ولم أوقف على هذه النسبة وأعلمه كان قائماً بخدمته وهو بالبركة مشهور بالخبر والفتح المبين مذكور • وفي سنة ثمان عشرة



ويقول أربعة مساجد لا تخولون رجال الغيب مسجد الخطيب ومسجد سحيفة ومسجد واحد ومسجد  
 عزيزة \* ومنها مسجد الجبالة اجتمع كثيرون بالنبي صلى الله عليه وسلم فيه وحصل لجمع القتح فيه  
 وحكى ان بعض السباحين قدم ترميزا يارة من فيها الصلاة في مساجدهم ترك السباحة ولازم مسجد  
 الجبالة فسأله بعض خواصه عن ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيه مرارا لا سيما ليلة الاثنين  
 والخميس \* وأما صلى الله عليه وسلم المشهور بالجمعة فهو غير مسجد فيروز ولا لجنب الجبلوس فيه وأول من  
 بناه راشد بن يحيى ثم تدهم في حوزة بني بن أحمد بن راشد سنة أربعة عشر وتسعمائة \* ومنها مسجد  
 السيد الجليل السيد حسن بن محمد بن أسامة والد جلال الدين كان السيد حسن ملا ماله وكذلك ولده  
 محمد جلال الدين لازمه من بعده وكان يشهره بشهر مسجد الذي بروعة ويأمر غلامه ما وكذلك جمع  
 لازمه بالعبادة منهم السيد أحمد بن عبد الله با حسن وأنشأ له جماعة تسبع عشرة وتسعمائة \* ومنها  
 مسجد آل جديدهم يعرف الآن بمسجد بروم لأن السيد الكبر شهاب الدين أحمد بروم بن محمد بن علوي  
 الشيبه جدد عمارته وأنشأ له بركة سنة تسع عشرة وتسعمائة وهذا المسجد من بقايا السادة الكرام بنى  
 جديدهم الله ومنها مسجد حسن المشهور بالعبادة معمر واجتمع كثيرون الصالحين بالخير  
 عليه السلام فيه ومن لازم فيه العبادات وحضروا الجماعات وحملوا ثقلها عظميا كما وقع لكثيرين  
 من أهل السلوك \* ومنها مسجد فضل المعروف بمسجد الباط مشهور بياستجابة الدعاء وكان الشيخ  
 عمر بن محمد با فضل الشهير بالمعطاء ملازمه في عباداته وكان قد تدهم بن بعض حذرانه فهدمه جميعه  
 وجدد عمارته سنة تسبع عشرة وتسعمائة \* ومنها مسجد با جرش تدهم فيه كثير من الصالحين \* وفي  
 سنة عشر وتسعمائة جدد عمارته الشيخ عمر بن عبد الرحمن با صبايح رآه الله مفارقة واحد له با يامن  
 جهة الشمال \* ومنها مسجد با عقيب تدهم فيه جميع ولازمه كثير من وكان شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن  
 محمد ملازمه ولا يخرج منه الا لازمة التي عنده وانقطع آخر عمره فيه لا سيما بعد ان عني وكان يأمر  
 بالزمتهم وشعره بالامانة أن من احتلم فيه ولم يخرج منه أصبح خارجا عنه فأتى بعضهم ذلك ونأى فيه  
 فأصبح على شفير البئر \* ومنها مسجد با شعبان المشهور بالخير والاحسان لازمه غير واحد من كبار  
 الاولياء ومن تدهم فيه وجدوا التأثير ومن أساء فيه الأدب عرجل بالعبادة وكان السيد الجليل حسين بن  
 الشيخ عبد الله الميردوس يتعبد فيه وكان ملازما في ثلاثين سنة وجدد عمارته سنة ثمان وتسعمائة وهو  
 الآن منسوب له وكان بنوه ملازمين له في الصلوات وحضروا الجماعات لازمه من ذريته كثير منهم  
 الشيخان محمد وعبد الله بن أحمد بن حسين لما كثر \* ومنها مسجد الخالع لازمه كثير من الاولياء وفتح  
 فيه على كثير من السالكين ومن أساء الأدب فيه عوجل بالعقوبة قال عبد بن مبارك با حليل بختمة  
 مكررة مصغرا وقع في سوء أدب فيه دخلت ليل لا تحريدها كتب فيها ثمن حنيفة بعتة على جماعة  
 مقربين فقتلعت جريدة فاصابتني شوكة ففوق الشد في فخرت خروجا ما اذن من الغوبة يسد كل  
 منها كرايا فضر باني حتى سقطت فغشا على فلما أفتت خرجت في طلبها بالأسنة من علمها بقرابتي  
 فلم أجدها فسللت عنهما فاذن اسمع لهما ما خبرا ثم اعترفت بذنبي واستغفرت ربي \* ومنها مسجد مسليح  
 المشهور بالافتح العظيم والنور الجسيم لازمه خاني الحسن لهم فيه المطالبون وكان الشيخ العارف بالله  
 السيد محمد بن عقيل بن شيخ بن علي وطب ملازمه في جميع الاوقات واطمانى حضروا الجماعات كما  
 سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى ومدينة ترميم ما ينف على مائة مسجد وكاهامعورة وغالمة انتقام  
 فيه مشاهير الدين كالآذان والجامعة وقرأهم المذبذب المشايع وبعد السبع الى طلوع الشمس وفي

بعضها بقرا ورده من الاذكار المشهورة بقرا من لا يحفظ القرآن عن ظهر قلب وهم قليلون جدا فان  
أكثر هذه المدينة تحفظ القرآن عن ظهر قلب وقليل من يقرأ في المصحف والقرآن قليل جدا من  
لا يحفظه أصلا وفي القرب من كل مسجد بركة تسع نحو أربع قال وبقرب الحمام بركة يسكن فيها المساكين  
أيام الشتاء وهذا البركة تفرغ وتقال كل يوم وعند كل مسجد الا القليل بئر يشاءوا ولها وبكرتها وعلى  
جميع ذلك أوقاف معروفة تقبل الله من واقفها وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال اتخذوا على أبواب  
مساجدكم المطاهر قال الشيخ بن حجر في شرح العباب يجوز بناء المطاهر بالقرب من المساجد  
والتوضي وليس فيه إخلال بالمرءة غالية في كتاب الطهور لابي عبد الله عن ابراهيم النخعي قال كانوا  
يتطهرون من مطاهر المساجد وروى فعل ذلك عن علي وابي هريرة رضي الله عنهم انتهى \* وفي أكثر  
المساجد يحرقون اللبان المشهورة بالفضل من غروب الشمس الى طلوعها بالاقراء والصلاة والتكبير  
ليأتي العبد ينال المولد والعراج الشريفين ولبيلة النصف ولبيلة عاشوراء وقد قال صلى الله عليه وسلم  
من أحيا ليالي العيد لم يموت قلبه يوم تموت القلوب \* وفي رواية من قام ليلة ليالي العيد بحسب الله تعالى لم  
يموت قلبه حين تموت القلوب والمراد بموتها شدة فها يجب الدنيا وانكفروا والغزير يوم القيامة وهو الانسب  
وقال صلى الله عليه وسلم يسمع الله عز وجل من الخبير في أربع ليال محاللة الاضحية والفطر ولبيلة النصف  
من شعبان تنفخ فيها الأرواق ويكتب فيها الحج ولبيلة عرفة الى الأذان \* وقال صلى الله عليه وسلم يسمع الله  
الخبير في أربع ليال ليلة الاضحية والفطر ولبيلة النصف من شعبان يسمع الله فيها الأجل والأرزاق  
ويكتب فيها الحاج وفي ليلة عرفة الى الأذان وقال صلى الله عليه وسلم خمس ليال لا يرد فيها الدعاء  
لبيلة الجمعة وأول ليلة من رجب ولبيلة النصف من شعبان ولبيلة العدين \* وقال صلى الله عليه وسلم من  
أحيا ليالي الخمس وجبت له الجنة ليلة التروية ولبيلة عرفة ولبيلة النحر ولبيلة الفطر ولبيلة النصف من  
شعبان ولم أفهم على ما يدل نذب احياء غير ليالي المذكورة في هذه الأحاديث وذكر في احياء علوم  
الدين نذب احياء ليالي غير هذه المذكورة راجع له مستندهم وهو رد في بناء المساجد أحاديث منها قوله  
صلى الله عليه وسلم أحب البلاد الى الله تعالى مساجدها وأفضل البلاد الى الله تعالى أسواقها \* وقال صلى  
الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا يبيت به  
وجاءه بنى الله له منزله في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كحص فطاة لبيعتها بنى  
الله له بيت في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له في الجنة أو سمع منه قال النوروى  
رحمه الله تعالى ويدخل فيها من عمره اذا استتم فمات أكتم عمارتها وبنائها ووقعدها واصلح ما تشمت  
منها ولو اشترك جماعة في ذلك حصل لكل منهم بيت في الجنة كما لو اعتمر جميع عبدان كما منهم يمتنع  
من النار ويسن بناؤها في الدور والمراقد القبائل والمحال وبكرتها اتخذها في المحال التي تذكر فيها  
الصلاة الا للجسام والمقبرة التي درست وأصلح تراجم الامر صلى الله عليه وسلم لم ينجل مسجد الطائف  
حدث كانت طواغيتهم ولغير الصالحين ان مسجده صلى الله عليه وسلم كان فيه قبور مشركين فنهشت  
ولا بأس ان يقال مسجد بني فلان على جهة التعريف والدار المعسدة منها أفضل استكره الخطا  
ولا أحاديث الواردة في ذلك نعم ان فات عيشه الهامهم ديني كاشتغال بخير علم فاقرب في حقه كما نصنف  
عن المشي أفضل والمشهور عدم كراهة اتخاذ الحارث للمساجد وقيل بكرهه قوله صلى الله عليه وسلم  
اتقوا هذه المذاهج قال في الدر المنثور وهي المزارب أي اجتنبوا اتخاذها في المساجد والوقوف فيها قال  
الحافظ العلقمي في شرح الجامع الصغير قال شيخنا في الحافظ السيوطي ومن خطه نقلت ان قوما

خفي عليهم كون المحراب في المسجد بدعة وظنوا أنه في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه ولم يكن في  
 زمانه قط محراب ولا في زمان الخلفاء الأربعة فن بدعهم إلى آخر المائة الأولى وأما أحدث أول المائة  
 الثانية مع ورود الحديث بالنهي عن اتخاذها وأنه من بنيان السكائن وإن اتخاذها في المسجد من اشراط  
 الساعة قال شيخنا قال الزركشي رحمه بعض السلف اتخاذ المحراب في المسجد قال الشيخ لأن من احرم  
 أول شر في هذه الصلاة هذه المحراب أخرجه عبد الرزاق في مصنف عبد الرزاق عن الحسن أنه  
 صلى وأعطى الطاق أن يصلي فيه والمرا دبطاق المسجد المحراب الذي يغف فيه الإمام وفي شرح  
 الجامع الصغير للحنفية لا بأس أن يكون مقام الإمام في المسجد بدعة وفي الطاق ويكره أن يقوم  
 في الطاق لأنه يشبهه اختلاف المكان ألا ترى أنه يكره الانفراد قال الزركشي والمشهور الجواز بلا  
 كراهة ولم يزل يعمل الناس عليه من غير تكبر قال شيخنا بل المختار الكراهة لورود النهي عنهم من  
 طريق ولا تغفل في المسئلة في المذهب ومسنده في قوله المشهور واستمرار عمل الناس وهذا ليس بحجة  
 مع ورود الحديث بنهيه والنهي عنه وكلم من بدع لم يزل عمل الناس عليه انتهى وحمله بعضهم على  
 ما فيه تشبه بالنصارى وبذلك له خبر لا تزال أمي بخير ما لم يتخذوا في مساجدهم مذابح كذاب النصارى  
 بخلاف ما إذا كان شعارا على معرفة عين القبلة فإنه يندب بل يجب على العارف بذلك ومنع محراب في  
 بلد كثر اختلافهم في عين القبلة أو كان فيه محراب منحرف ولم يكن فيهم عارف لأنه ضار في هذه الأئمة  
 علماء على عين القبلة ويكره زخرفة المسجد بدور بيته أقوله صلى الله عليه وسلم إذا ساء عمل قوم خرفوا  
 مساجدهم فاستطرد كونه استندب أقاصد المسجد بدب أن لا تصعد هذه الألفهاده لا نحو استراحة  
 ونوم وإن يكون ماشيا إلا أنه ذرو بطريق أطول وسكينة وقار وإن خاف فوت الجماعة نعم أن لم يمكنه  
 ادراك الجمعة إلا بالأسبوع وجب وإن تقدم رحله اليمنى دخولاً وبسرعى خروجاً كسائر الأمكنة الشريفة  
 ويسن النيام في ما هو للذكر كيم كتر جيل شعر وتسرى يحوسب والوليس نحو وبوا كتحال وتقليم  
 أظفار ووقص شارب وحلق رأس ونسف ابطن وتحلل نحو صلاة ومصالححة واعطاء وأخذ ووسن التماسر  
 في ضد ذلك كخلع ثوب وتشمير وكف شعر وجل نعل ولوطاء مرة جديدة تلبس وعن ثم حرم وضع  
 المصحف عليه أو إنيقة عند الدخول أعوذ بالله العظيم وبوجه الذكر وبوساطة الأقدم من الشيطان  
 الرحيم بسم الله والحمد لله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم أغفر ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك  
 واذا خرج قال مثل له لكن يقول أبواب فضلك بدل رحمتك فان طال عليه فليقتصر على ما في مسلم أنه صلى  
 الله عليه وسلم قال إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم اني  
 أسألك من فضلك وإن سئوى الاعتكاف فليدخل ولو ما رآه وقف وقفة تزيد على قدر سبحان الله فان  
 نواه ولم يقف أو وقف دون ذلك لم يصح على الأصح وصح على مقابلة وإن يصلي النية قبل أن يجلس  
 وتقوت بجائسه ولو سهوا وجهه إلا أن قصر الفصل أو قعدة فنية فلهما حالسا والاحتياط أن يحرم بها قائما  
 ثم يجلس ولو دخله وقرأ آية سجدة أو سمعها قبل يحرم بالنية وقرأ الآية فيها أو يسجد ودريانه أن قرأ  
 الآية في الصلاة كان السجود لها لا لقراءة السابقة بل طريقة أن يحرم بالسجدة ويسجد فإذا رفع رأسه  
 وجلس لا يسلم بل ينوي زيادة صلاة ركعتين ويقوم مضطرا لأن تغفل المطلق تجوز فيه الزيادة والنقص  
 بالنية قاله بعضهم وهو بعيد والأقرب أنه يسجد ثم يصلي لأنه قد مضى سجدة فليقرأ فاتقوت به فان لم  
 يتمكن منها قال أربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لأنها الباقيات الصالحات  
 وصلاة الحيوانات والجمادات وهي التسبيح في قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده والقرض الحسن



في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا والذي كثر في قوله تعالى اذكر والله ذكرا  
كثيرا وبكره لما حدث دخوله الغبر حاة لا الجلوس فيه مالم ينيق على المصلين أو المعتكفين وان حرم  
دخوله ولو خاليه الذنوب ربح كرهه بلا حاجة لقوله صلى الله عليه وسلم من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا  
أو فليعتزل مساجدنا وفي رواية من أكل البصل والنوم والكراث فلا يقرب مساجدنا فان الملائكة  
تتأذى بما يتأذى به بنو آدم أما الحاجة كذا ولا يكره لأنه صلى الله عليه وسلم أنكر على المغربي من  
شعبة لما وجد منه ربح ثوب بقوله من أكل من هذه البقلة فلا يقرب من مسجدنا فاعتذر إليه وأخذ بيده  
الشريفة فأدخلها في كفه إلى صدره فوجد معه مصوبا فقال إن ذلك عذر وسعت شيخنا شيخ الإسلام محمد  
ابن علاء الدين الباني بقول في درسه بالمسجد الحرام من قال اللهم صل على النبي الطاهر خمس عشرة مرة  
في نفس واحد فأكمل ذاريج كرهه لم يجله ربحا وجربناه مرارا فصاح وصرخ كل ذي ربح كرهه في بدنه أو  
ملبوسه ومن يشره أو صان مسجدا وكذا نحو الأبرص والأحمق بل ومن مخالطة الناس مطلقا ومن  
الشرب من السقايات المسيلة وينفق عليه من بيت المال في أسير المسكين وكرهه أدخله نحو بصل بلا حاجة  
كخوف ضياعه وأخرج ربح لقوله صلى الله عليه وسلم الملائكة تتأذى مما يتأذى به بنو آدم  
وقوله صلى الله عليه وسلم الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث أو يؤذ فان ضربه كرهه  
أخرجه بل يجب أن تحرق في ضرره ويحرم إدخال الخساة فيه ومن خيف تلويته كغيره من صبي  
ومجنون وبهيمة وذئب جرح فصاح ودهن نجس وقتل قمل وبرأ غيب ونحوها ولحم في وتغسل بل ميت  
ولو بغير مسدود وعصر بطن وفصلو حيامة أقوله صلى الله عليه وسلم إن هذا المسجد لا تصلح أني من  
هذا البول ولا القذر أغامسي لذكر الله تعالى ويحرم البصاق في شيء منه إن لم ينظر إليه لمصلحة الصلاة  
مثلا وبقي جرمه لأن اسم تلك بياض منضمة وكفارتها إن لم ينحس دفنه أو مدهحه بنحو حرقه وهو أولى أقوله  
صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها قال صلى الله عليه وسلم إذا انختم أحدكم في  
المسجد فليقب فخامة إن تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فثوبه ومضى كفارتها الله يقطع القبرم لأنه يرفعه  
ومثله الخطا وبس لمن رأى فيه بصاقا ونحوه أو ألقوا طيبا عليه لأنه صلى الله عليه وسلم رأى في جدار  
القبلة نجاسة متفق عليه وعند أبي داود أنه صلى الله عليه وسلم رأى نجاسة في قبلة المسجد وهو يخطب  
فتغيط على الناس وحكمه قال الراوي وأحسبه دعا برعفان فطأخه به وعند الناس في غضب حتى أحس  
وجهه فحكها امرأة من الأنصار وجعلت مكانها خلوقا فقال صلى الله عليه وسلم ما أحسن هذا وعند  
مسلم جعل مكانها عنبيرا ولا يكره النوم والاكل والشرب والوضوء فيه إن لم تأذ بذلك أحد أو يضر  
أرض المسجد أو حصره بما يتولد من نحو قشور ما كولة أو رداء أو عظمة والأحرم والأولى تركه ويحرم  
تلويته بالماء كآفة وفنجه بالماء عمل ولو مر بوله فهو ماء المسجد وقع خارجه حرم وإن لم يلوته بخلاف  
ما إذا مر بنحو بصاقه في دوائه وقع خارجه فلا يحرم ومن رأى من يفسد محرم ما كبصاق في المسجد  
لزمه منه أن قدس ومن علم فيه نجاسة أو مستقدرا وجب عليه أن ينهاه فوراً وأن يرد الواقف من يقوم  
بذلك يعلم على الأوجه وإن لم ينفذ فاعلموا يحرم القساء نحو القمل ميتان كان حيا فغن المساكاة  
جواز في البرأغيث لا القمل لأن البرغوث يأكل التراب بخلاف القمل وظاهر كلام النووي أنه  
لا يحرم وجهه به بهضمه بأن موته فانه وإذا عاغى برحمة قمل ولا غالب على الظن أنه مكن ظاهر كلام  
الجواهر القهرم بونه أتي شيخ الإسلام أبو العباس الرمي ودؤيدته لغير الصحاح إذا وجد أحدكم القملة  
في المسجد فليصبرها في ثوبه حتى يخرج ويجوز إعلانه في غير وقت الصلاة أن خيف إظهاره أو على

مائة ولم يحتج افذه ولم يكن فيه مسلم ويكره السؤال فيه لا عطاء السائل ورفع الصوت فيه ولو بالذكر  
 ان لم يشوش على غيره وانشاد الشعر ان لم يكن فيه شيء من اعمال الخير كدح القبة والاسلام وحث  
 على نحو زهد والالم بكرة وعليه حملوا ما جاء من الصحابة ككعب بن زهير في بابت سعاد وغيره ويحرم ان  
 كان فيه مذمة ومشرعا كنهجو محرم او صفة خيرا ونساء او افتخار بحرم اقله صلى الله عليه وسلم من رآته  
 ينشد في المسجد مشرافا لواله فض الله فالك ثلاث مرات وقوله صلى الله عليه وسلم لان عتلى في خوف أحدكم  
 فيخاخر له ان يعتلى شعرا ولا ينافيه قولهم لا يحرم التشيب الابارأة وأغلام معين لان الحرمة هناك من  
 حيث المسجد وذو عنع مما ذكره المؤرخون من قصص الانبياء كفتوح الشام للاقدي فان غالبه  
 موضوع او مأخوذ من لا يوثق به من اهل الكتاب وما فيه ذكر صفات الجن المجرمة ولو خارج المسجد  
 وقد افق الشيخ ابن حجر بحرمه مطابقة حلية الكيت نعم ان دلت قرينة على ان المراد غير المحرمة كما يقع  
 لكثير من انهم ينعون به اربق المحبوب أو فواتع الحق على عباد الله ونحو ذلك فلا يحرم وعليه حملوا ما جاء  
 عن بعض السلف والباس بقراءة الرقائى والمغارى ونحوها مما تحتها له عقول الامام وليس موضوعا  
 ومنه نحو مقامات الحر يرى فليست من الكذب في شيء ويكره البيع والشراء وسائر العقود فيه حيث  
 لم يحتج اليه كنفقة نحو مائة كنف ونشدها اذالة وانشادها لقوله عليه الصلاة والسلام اذا رايت من يبيع  
 او يشتاع في المسجد فقلوا لا ارج الله تجارئك وان رايت من ينشده فيه ضالة فقلوا لا رداه الله عليه  
 وقوله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا رداه الله عليه فان المساجد  
 لم تكن لهذا ومع صلى الله عليه وسلم من ينشد جلا جلا أو جرف قال لا وجد انما بنيت المساجد لما بنيت له  
 نعم بسن عقه هذا التكاح فيه لقوله صلى الله عليه وسلم اعلموا التكاح في المسجد ويكره عمل صنعة  
 غير خدسة فيه ولم يتخذ حائطا ولا حرم ولا بأس بصفة تشمل نفعها المسلمين كتنسيق علم والآت  
 جهاد وتكره الخصوصية فيه لقوله عليه الصلاة والسلام جندوا ما جسدكم صبا نكم ومجاننكم  
 وخصوماتكم وامواتكم وسل سبيكم واقامة حدودكم واتخذوا على ابواب مساجدكم المطاهر والاولى  
 ان لا يدخله بالاح الحاجة ويسن ان يغسل على حده لقوله صلى الله عليه وسلم من عرف شيئا من  
 مساجدنا أو أسواقنا معه نبل فليدسل أو ليقبض نصا لها بكفان لم يصب أحد من المسلمين منها شيء  
 ويسن تعليق القناديل فيه ويحرم اقتضاها من النقده ومن البدع المنكرة فاقاد القناديل الكثيرة  
 المظلمة السرف في بعض البالي فحصل منه مفاسد كاضاعة مال ومضاهاة مجوس في الاعتناء بالنار  
 وامتنان المسجد وحذا السرف في ذلك ان يزيد على المحتاج اليه ويباح اقتخاذ المقاصير فيه وان كانت بدعة  
 اذ اول من فعله معاوية رضي الله تعالى عنه بجامع دمشق ومذال حل والانتكاه والتحدث بما يحل وان  
 اقترن بنحو ضحك ومن ألف موضوعا من المسجد لقراءة علم أو قرآن حرم على غيره الجلوس فيه وقت  
 جلوسه فيه وله اقامته منه ما لم يقارقه وينقطع عنه أو نحو صلاة مما ليس فيه نفع عام اختص به مادام  
 حاسا فيه او قاما لعذر وعاد وان لم يترك نحو سجدة لقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام أحدكم من مجلسه  
 ثم رجع اليه فهو أحق به نعم ان اقيمت الصلاة في غيبته واتصلت الصفوف فالوجه سد الصف مكانه  
 للصلاة اقام الصفوف والجلوس للاستماع ان انتفع أحد بسؤاله فهو كالجلوس للقراءة والافكا لجلوس  
 للصلاة ويسن كسسه وفرشه وتنظيفه وتطيينه قال صلى الله عليه وسلم عرضت على أجور امتي حتى  
 القذا يخرج رجل من المسجد الحديث ملازمة الجلوس فيه لقوله صلى الله عليه وسلم المساجد  
 بيوت المتقين فمن يكن المسجد بيته نفع من الله الروح والرحمة والجلوس على الصراط الى الجنة وقال

صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تجابى الله فاجتمعا على ذلك واقتراعا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال انى اخاف الله تعالى ورجل تصدق بصدقة خافها حتى لاتعلم شماله ما تنفق في يومه متفق عليه وقد نظمهم أبو شامة فقال

وقال النبي المصطفى ان سبعة \* يظلهم الله العظمى يظلهم

محب عفيف ناشئ متصدق \* وبالك وصل والامام بعده

وقد جمع الحافظ السموطى في الخصال الموجبة لظل العرش جزأ حادلا وصلت الى سبعة من خصاله \* والمساجد احكام كثيرة افردها غير واحد كالامام بن العماد في تسهيل المقاصد ومختصره للشيخ عبد الرؤف المناوى والامام الزركشى في كتاب مفيد في مناقبهم ومقابرهم بنبذة تريم كما فاعظمها واحدة بابا التقديم مقبرة زميل بفتح الزاى وسكون النون وفتح الموحدة آخرها الاموى مقبرة السادة الاشراف وفيها من العلماء العظامين والاولياء الصالحين ما لا يحصى وكان الشيخ عبد الرحمن السقايف يقول فيها من اكابر الاولياء اكثر من عشرة آلاف وفيها ثمانون قطبا من الاشراف ونحو ذلك حكى عن الشيخ ابى سعدة ابن على ويقال ان فيها عاصمة من الصحابة رضى الله عنهم أرسلهم الصديق الاكبر رضى الله عنه لقتال اهل الردة مع زبادة بن عبيد الانصارى فقات كثير من منهم بتريم ولم نعرف قبورهم لكن حكى عن الشيخ عبد الرحمن السقايف انه قال ان قبورهم مشرقى قبر الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم بنحو رمية حجر وذلك بقرب مشهد امارف بالله ابى بكر باشميلة رضى الله عنهم ونفعنا بهم (وبالجملة) فهى بقعة تارجت بطيب تربها واشرفت ارضها بنور ربها الثانية مقبرة الفريط تصغر فريط وهو وكافى القاموس الجبل الصغير او رأس الاكمة والعلم المستقيم يمتدى به جمعه افريط وافراط سميت باسم الجبل الذى يقر بها وهى مقبرة آلبافضل والخطباء وغيرهم من مشايخ تلك الجهة وفيها ايضا من العلماء والفضلاء والاولياء ما لا يحصى وحكى عن الشيخ عبد الرحمن السقايف ان فيها اكثر من عشرة آلاف ولى وقد شاهد كثير من اهل الكشف ان الرحمة اول ما تنزل من السماء على هذه المقبرة ثم تعم سائر الجهات وحكى عن عبد الرحمن السقايف وحكاها السيد الجليل عبد بن أحمد بن ابى بكر بن أحمد بن الاستاذ الاعظم عن بعض مشايخه بكهاتمها قال ان تحت الفريط الأجر روضة من رياض الجنة \* وحكى عن غير واحد من الاولياء انه شاهد نوراساطع على قبور الخطباء لاحقا بعنان السماء وعن الشيخ حسن الورع بن على انه قال من نظر منارة الجامع والفريط حتى سقر عليه لم يكتب عليه ذنب وكان بعض الاولياء العارفين يقول من وقع ظل الفريط عليه لم تحس النار ولا حل هذا الجرح اهل البلدان على ان تكون مقابرهم حذاء الفريط المذكور بحيث يقع ظله عليها (الثالثة) مقبرة اكدر بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الهمزة فراء وتسمى هذه المقابر الثلاث بشار بفتح الموحدة وتشديد الهمزة آخرها وهواسم الواقف لها وهذه الجنات مشهورة بالبركات فى كل واحدة منها جحيم غفير من الاولياء العارفين ظاهرين ومستورين من آل بهرى وجسديدوعلى ومن آلبافضل والخطباء وآلباخرى وآلباحسون وآلبامران وآلباعيسى وآلباعبد وغيرهم الآن كثيرا منهم لا يعرف عين قبره بل ولا جهته لان المتقدمين كانوا يحبون البناء والسكابة على القبور وانما استحسنته المتأخرون لأمور منها ان يعرف

الميت هل بلى أولا لان المشهور عندهم ان الميت لا يبلى الا بعد اربعين سنة او نحوها \* ومنها ان يعرف صاحب القبر لزارو ويتبرك به ويدفن عنده افا ربه ونحو ذلك من المقاصد الحسنة وكان الشيخ محمد بن افلح يقول من مسجده عند الله بن عافى الى آخره زبل كلها قبور ومن ثم يقع لكثير من المشايخ انه يتجاع نعليه اذا حاوذا مسجدا المذكور وقد كان كثير ومن اهل الكشف يشاهدون البركات الظاهرة والانوار الباهرة في هذه الجنان وشاهد غير واحد منهم انهم على غاية من النعم والذو والجسيم وراى جماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزورههم وكنا الشيخان ابو بكر وعمر رضى الله عنهما \* وحكى ان الشيخ ابا سعيد قرا سورة هود فلما بلغ قوله تعالى ففهم شي وسعيد جعل يردد الآية مرة بعد مرة ثم قال يا اهل القبور اريت شعري من الشئ منكم ومن السيد فاجابه الامام العارف بالله تعالى احمدين محمد بافضل من قسبه بقوله امض يا سيد في قراءة تلك اسس فمناشئ وقيل ان الذى اجابه هو الشيخ مسعود بن يحيى باحمى وامل الواقعة تعددت \* وحكى عن الشيخ الزاهد الورع السيد حسن بن على وكان من اهل الكشف انه قال سال رجل من اهل القريظ رجلا من اهل زنبيل عن اهل مقبرته فقال خذنا نحن لرجلنا وساله عن اهل مقبرته فقال زنادقنا حشوا حشونا وللشيخ الامام على بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقا ف رضى الله عنهم

وكم بدور بذاك الحى قد برزت \* تمجد زوارها من فضتها الزهر  
 وكم عزيزه الامرار قد غمرت \* بفضل هطالها الى اركانها طر  
 وذات دن دن تترى يحس بها \* زوارها في سواد الليل والسحر  
 وذات كدر لا كدار جليسة \* تشفى بمرها الزوار عن ضرر  
 وارجع الى ذكر وتوحده ومعرفة \* خصوصها صفوة صفوان الكدر  
 وامحوها من عظيم الفضل كم منح \* وكم عطاياكم جودكم غمر \*  
 وكم حقائق توحيد لها وهبوا \* وكم جواهر انوار وكم درر  
 وكم مواقيت اسرار ومعرفة \* وكم تماكين تصريف وكم قدر  
 شي وخفا في بحار من حقائقها \* قدم كنوا السكلى بالاسرار والسير  
 حظوا وخصوا بجناب لا يحمد له \* وسع ولا فضلهم يحصى بسطر  
 رويخ اقدامهم يحكى روايتهم \* اسودت نهم تحمى الجار عن ضرر  
 يحور علم شمس في ديارها \* تهدي الضوايل واللايك في السفر  
 ائمة الدين آل المصطفى فلهم \* مكارم عدها بر بوعلى الزهر  
 وراثتكم على التحقيق ان لهم \* محاسن ادهشت الالباب ذى الفكر  
 اولوا الصفا والوفا اجتاد خالقهم \* اولوا العبادة حقاص فوة البشر  
 هم عمة الكون احبار العلوم بهم \* باهى المهين للاملاك في الخبر  
 فلازم يد على مدح الاله لهم \* وذكره فضلهم في الآي والسور  
 فالقسط غنامع الملوى زال بهم \* ايضا وفي الجذب نسق وابل المطر  
 وهم يدورنا في كل مظلمة \* وهم لنا عمة في اليسر والعسر  
 قوم الى الله طاروا عن هياكلهم \* حتى دنوا من رياض القدس والقدر  
 اهل التقى والنقى طابت مغارسهم \* فانبعت بشمار القصد والظفر

لحسن الظن واعتمدوا علىهم \* كفى معادفة زبالا من والوطر  
واقصد رضا الله في الدنيا بجرمتهم \* اهل تحظى بحور الخلد والظفر  
وقال الشيخ أبو بكر بن عبد الله العبدروس رضي الله عنهم ووفاء عناهم

في جستان بشار \* خيامهم قد طبت والاخدار  
وكم بهام من قمار \* تلالايات أنوارهم بالاطار  
ولم يزل عنى الكدر \* الا اذا زرت آل اكدر  
وأهل القربط المشتهر \* وقبيل الشيخ المنصور  
العبدروس بحر الدرر \* ليل الضراغم الغضفر

وقال

والمقابر المشهورة في حضر موت أربع مقبرة تريم ومقبرة شدام ومقبرة الهجرين ومقبرة الغيل  
الاسفل ونظم بعضهم المشايخ المشهورين باب سهام الذين قيل فيهم من زارهم سبعة أيام قضيت حاجته  
فقال

باب سهام سبعة من مشايخ \* لقاصدهم دخر وكثر لقال  
فيونس ابراهيم مرزوق خبرني \* وأفلح صياد كذا ابن الرضاعي  
زيارته سمع نوح لكل حوائج \* وفي الخلد سكنى للذي زار مقبل  
فعارضه الامام مبدى العلوم الغريبة والاخبار البهيمة الشيخ علي بن أبي بكر فقال  
تريم بهامتهم ألوف عديدة \* بساحة بشار سموس الوري قبل  
زيارة كل منهم صغاتها \* لما شئت من جلب ودفع فحصل  
وان قيل ترياق بغداد جربا \* فسفي ربع بشار شفا كل معضل  
وما حبس اذاك القربط وظله \* فكم قد حوى من كامل السر منهل  
فكم معدن كم موردكم معظم \* وكم حبر تحقيق وشيخ مدال  
وبلبل قلبي نفخ مسك بزبل \* بها من كنوز السر كم من مجل  
وكم هوبد في بابنوا كدر بها \* بهم ينزل الله الفيتوش محل  
فلا تخنق رهاب اشعث خامل \* سماسره فضلا على كل معضل

وأشار بقوله وان قيل ترياق بغداد الخ الى ما قيل ان زيارة قبر الشيخ معروف الكرخي ترياق محارب  
وقال الشيخ علي بن أبي بكر ايضا

كم بالقربط مشايخ وأئمة \* كم في رباشار الف مجامع  
كم في أراضى اكدر من معدن \* والى ابن دن كهم شافعي

(وكيفية زيارتهم) ان يبدأ أولا بزيارة الاسناد الاعظم الفقيه المقدم قال الشيخ أحمد بن محمد باحري رأيت  
الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهم صافى المنام فقال الى اذ زرت فزرا الفقيه المقدم أولا ثم زرت من شئت  
قال بعض السادة الاكابر من زار أحدهما قبل الفقيه المقدم بطلت زيارته ثم يزور حفيده الشيخ عبد الله  
بالعلوي وقبره ملاصق لقبره ثم أباه علوي ابن الاسناد ثم الامام سالم بن بصري وقبره يقرب قبر الشيخ علوي  
وهو الآن غريمين ثم من في صفه ثم كالشيخ عبد الله ابن الاسناد الاعظم ثم علي بن محمد صاحب مرياط  
ابن الاسناد ومحمد علي ابني عبد الله بالعلوي ثم زورا الشيخ عبد الرحمن السقاقي واباه محمد امولى الدولة  
واباه عليا ابن الاسناد ثم حذم الأعلى علي بن علوي خالعه قسم وبقريه محمد بن حسن جبل الليل  
واباه وحده ثم الشيخ محمد بن علي عيديد وهو في صف الاسناد واباه عبد الله وعلى ومحمد وعلوي وشيخ

ابن السقا فتميز ورا الشخ عمر المختار وبعثه ابن أخيه الشيخ علي بن أبي بكر ثم الشيخ حسن  
 الورع وأباه والشيخ محمد بن عبد الرحمن الذي قيل أن الدعاء عند قبره مستجاب ثم بقيه الأولياء  
 والصالحين كالقاضي أحمد بن محمد باعسي (حكى عنه) أنه قال من زارني بنية صادقة وطلب حاجة  
 ضمنت له قضاءها وكما قال رضي الله تعالى عنه ثم يزور والدين والأقارب والأصحاب ثم يزور الشيخ  
 عبد الله العيدروس ومن في قبته من الأولياء ثم الشيخين محمد داود عبد الله ابن أحمد بن حسين  
 العيدروس ومن جاوره منهم من الصالحين وأختم بخاتمة الأولياء الشيخ عبد الله بن شيخه ومن في قبته  
 كشيخ الإسلام وعلم العلماء العلامة السيد علي زين العابدين ابن الشيخ عبد الله وابن أخيه شيخنا  
 العارف بالله تعالى عبد الرحمن السقا فنعمة الله بهم ثم يأتي مقبرة الفردوس ويدأ بقدمها الشيخ سالم  
 ابن فضل ثم الشيخ فضل بن محمد ابن القمعة أحمد والشيخ فضل بن محمد ثم الشيخ أحمد بابي وأباه وجه  
 فالدعاء عند قبرهم مستجاب لاسيما الدعاء بولدائه ثم الشيخ إبراهيم بن يحيى أفضل ثم الشيخ أبان  
 بكر بن الحاج ثم الإمام القدوة علي بن أحمد بامرئان والعارف بالله عمر بن علي بأمر القرشي وقراءة يس  
 عنده مشهورة لقضاء الحاجات والإمام أحمد بن محمد بأفضل وقبره والده وجه ثم الشيخ علي بن محمد  
 الخطيب والشيخ عبد الرحمن بن يحيى الخطيب والشيخ أحمد بن علي الخطيب ثم الإمام العلامة أحمد بن  
 محمد بن أبي الحب وأخويه وابنه سيد محمد ثم بنته ثم بنته ثم بنته ثم بنته ثم بنته ثم بنته  
 رأت مقبرة أكرو ويدأ بقدمها الإمام العارف بالله تعالى يحيى بن سالم وأخيه أحمد ثم من جاورها  
 من الصالحين ثم يزور الشيخ الكبير العالم الشهير يادون والشيخ محمد الغر بيب بقبره وأهل القبور  
 التي تزار في هذه المدينة يطول تعدادها ولا يحسن التطويل يذكرها في هذا المكان لأن البعيد منها  
 لا ينفع بوضفها ومن كان فيه أسهل عليه البحث والمراجعة من بعض ثقات أهل المدينة ومن مقابرها  
 أنصاف مقبرة مسائل ومقبرة الحج الموحدة والحج ومقبرة برج رفيع الموحدة ونالوا المئنة التمتة والهاء  
 التمهلة وكانت قرية عامرة في قديم الزمان ثم حُرِبَ ولم يبق منها إلا مقبرتها فندبني الاعتناء بزيارة هؤلاء  
 الكرام وبها يحصل القصد والمرام وحصل الزائرهم من بلوغ الآمال والتمناب التي لا تخطر على بال  
 ولقد أحسن العارف بالله تعالى المرصري حيث قال

هم حجة بقاع الأرض لا بظن \* ولا ذواب بل يحمدون بالهم  
 تسمى الغمام بهم في كل نازلة \* تسقى بأنفسهم مع فيضها النعم  
 وأنهم لمحبيهم وأملهم \* ذخروا أن أصبحوا بابوت في رحم  
 قبورهم لمجاؤاف لآثرهم \* بهم يغاث ويستفي بترهم

وقد أجمع العلماء على ندب زيارة قبور المسلمين كما حكاه إمام الفقهاء العارفين أبي الدين النوري  
 رحمه الله بل قال بعض الظاهرية بوجوبها وأمن تسحب زيارة في الحياة وغيره ومواقع لشعبي  
 والخبي عما يقتضي كراهة زيارة القبور والحقائقه أجماع غيرهما على أنه مؤوق واختلاف في ندب  
 السفر لها والنسب ندبه كما دلت عليه الأحاديث فإذا كانت زيارة قريبة كان السفر إليها اقربية كما بينه  
 الإمام تقي الدين السبكي وغيره وفيل لا يندب خرو جامس الخلاف قال الغزالي ما حصله استدلال بعض  
 العلماء بحديث لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد على المنع من الرحلة لزيارة المشاهد وقبور الشهداء  
 والصالحين وماتين لي أن الأمر كذلك بل الزيارة مأمو ر بها قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن  
 زيارة القبور فزوروا والحديث ورد في المساجد الثلاثة وأيسر في معناها إياي الأساحد بخلاف المشاهد

فانها متفاوت بحسب الدرجات نعم لو كان في موضع لا مسجد فيه فله ان يشد الرحل الى موضع فيه مسجد  
ثم لم تشعري هل يمنع هذا القائل من شد الرحل الى قبور الانبياء كابرهم وموسى وبحي والمنع من  
ذلك في غاية الاحالة واذ جو ز فقبور الاولياء والعلماء في معناها فلا بعد ان يكون ذلك من اغراض  
الرحلة كما ان زيارة العلماء في الحياة من المقاصد انتهى وقد ورد في زيارة القمور احدث منها ما اخرج  
ابن ابي الدنيا في كتاب القمور انه صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا  
استأنس ورد عليه حتى يقوم وقال صلى الله عليه وسلم ما من أحد من ربه قبر اخيه المؤمن كان يعرفه في  
الدنيا يسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم ما من أحد من ربه قبر رجل يعرفه  
في الدنيا يسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام وعن أبي هريرة قال قال أبو رز بن يار رسول الله ان طريقي  
على الموت فهل من كلام اتكلم به اذا مرت عليهم قال قل السلام عليكم يا أهل القبور ومن المسلمين  
المؤمنين انتم لنا سف ونحن لكم تبع وان شاء الله بكم لاحقون قال أبو رز بن يار رسول الله بسمعون قال  
بسمعون ولكن لا يستطيعون ان يجيوا وقال يا ابا رز ان لا ترضى ان يرد عليك بعددهم من الملائكة وقوله  
لا يستطيعون ان يجيوا يعني ان لا يستطيعوا ان يأتوا بهم يردون حيث لا يسمعون وهي اما المجرد ذكر الموت  
والآخرة كني الوقوف عند القبر واما الخو والدعاء فيس زيارة كل مسلم وأما التبرك فتخص بأهل الخير  
والصلاح لانهم في البرزخ تصرفات واما الاداء في نحو صديق ووالد وهو الوارد في الاحاديث ويندب  
ان يقصد بها ذكر الموت والآخرتهم على الميت وانظر اربعة فاعلم ما جاء به هذه ونحو ذلك من افعال الخبير  
ويندب الرضوخ طهارت الدنوم القبر بذكره من صاحبه لو زار حيا مع رعاية الادب معه بعد وفاته كما في  
حياته من الاحترام ترك الخوض في الملائكة وبقي ويقف ووجهه الى جهة القبر فان بعد فالانتراش اولي  
ثم الجئي على الركب وان يسلم على أهل المقبرة عموما عند دخوله ثم يسلم خصوصا وان يأتي بالسلام  
والدعاء الوارد في ذلك فقوله بصوت مقتصد بحيث يسمعه من يقربه السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا  
ان شاء الله بكم لاحقون انهم لا يحرموا أجرهم ولا تفتنا بعدهم السلام عليكم يا أهل القبور ومن المسلمين  
والمؤمنين ورحم الله المتقدمين والمتأخرين انكم لنا فرط ونحن لكم تبع اللهم رب هذه الاجساد  
البالية والعظام الخرد التي خرجت من الدنيا وهي لك مؤمنة ادخل عليها روحا منك وسلاما مني وبرد  
عليهم معنا جهم واغفر لهم مع رعاية الادب بخضوع ووقار وذلة وانك اسرار غاض الطيف مكفوف  
الجوارح متحضر اعظمه المسلم عليه وسلم مقتصد امتا ذابا لخطاب فان التلذذ مع الاحباب من  
مقاصد اولي الابواب وطيل الدعاء عنده وتوسل به في جميع مهماته كما قاله الامام السبكي وغيره وان  
قال ابن عبد السلام رحمه الله تعالى ان سؤال الله تعالى بعظيم من خلقه ينبغي ان يختص بنين مصل الله  
عليه وسلم فذكر المحبوب المعظم قد يكون سببا لاجابة وفي العادة من توسل بين له قد رعد احد اجاب  
وقد يتوجه له جاد ان من هو اعلم انه واذ اجاز السؤال بالاعمال كما في حديث الفار مع كونها اعراضا  
فالسؤال بالاولياء اولي وقد استسقى عمر بالعباس رضي الله عنهما ويندب ان يقرأ شيئا من القرآن اتفاقا  
والاولي اول سورة البقرة وآخرها سورة يس وسورة الاخلاص احدى عشرة مرة وقد ورد ان من قرأها  
العدد المذكور عند المقبرة ثم أهدها لاهلها كان له من الاجر بعد كل ميت وميتة في ثواب القراءة ولو  
عند القبر لا قارئ والميت كما ذكره نرجي له الرحمة والبركة بها فان المشهور من مذهب امام الائمة الشافعي  
رضي الله عنه ان انقراءة التوسل للميت لكن جهة جميع على ما ذكره الانبغرة للميت ولم ينو الفارسي  
ثواب قراءته ولم يدع له قال ابن الصلاح وينبغي الجزم بفتح اللهم أوصل ثواب ما قرأناه لفلان لانه اذا

نفعه الدعاء بما ليس للداعي فإله أولى وفي وجهه أنها تصلي له وهو مذهب الأئمة الثلاثة رضي الله عنهم  
واختاره جميع من الشافعية وتذهب الدعاء لايت وينفعه اجاءا قال صلى الله عليه وسلم ان الله رفع درجة  
العبد في الجنة باسائة تقار ولده ويكره تقبيل القبر واستلامه والصاق البطن والظهر به والافتناء  
والاصلا له والجلوس والالتكاء عليه والاستناد اليه ودوسه قال صلى الله عليه وسلم لا تجلس على القبر  
ولا تضلوا اليها وقال صلى الله عليه وسلم لا تجلس أحدكم على جرة فتجرق ثيابه حتى يخلص الى جلدته  
خبره من ان يجلس على قبر ويشره أبوه ريقا للجلوس للبول والغائط وبدله رواية من جلس على قبر  
يسول عليه أو يتغوط وهذا حرام اجاءا ولا يكره دوسه لم حاجة تكفر وزيارته يباح الشيء بالنفع ل بين  
القبور والاولى الخفاء وأمره صلى الله عليه وسلم لصاحب النعابين السبطين يجلعهما لما فهم ما من النجاسة  
أو ان يلا فاحسب صلى الله عليه وسلم دخول المنابر بزي التواضع وبق آداب واحكام لهذا البحث تطلب  
من محلها وأما شهاب هذه المدينة وأوديتها فهي كثيرة فمن أشهرها شعب النعير بالمهمل كزبير  
اسم رجل وهو شعب مبارك تعبد فيه كثيرون من الاولياء والصالحين وشهره كثير من العارفين ومن  
تعبد فيه وشهره الشيخ عبد الرحمن السقاقي والشيخ عبد الله العبدروس تعبد فيه اول سلوكهما أو متعبد  
الشيخ عبد الله العبدروس محل فيه معروف بزارو بتركه واعتزل فيه للعبادة كثيرون منهم السند  
الجليل نور الدين علي بن علوي بن أحد اجدان الأستاذ الأعظم فكان يتعبد فيه الليالي والايام المتعددة وكان  
الشيخ أبو بكر بن عبد الله العبدروس وابن عمه عبد الرحمن بن علي يتعبدان فيه ليلا وعلى كل واحد  
في جانب منه ثم يرجعان قبل الفجر وبالأقرب من هذا الشعب جبل زار ويعرف عندهم بجبل  
القطب الرائي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ونفعنا به بقصده الامام والنساء في كل سنة مرة للزيارة  
ولم أقف لذلك على سند ولا هذه النسبة ومنها شعب خيله وهو في الاصل مصدر خال الشيء بخاله ظنه  
وهذا الشعب كان يتعبد فيه الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم وحفيده الشيخ عبد الله باعلوي وغيرهما من  
السادة وكثيرون من مشايخ تريم وقصلا لهم من آل بافضل والخطباء آل حاتم وكان كثير من العباد  
والسالكين يكثر من العبادة في هذين الشمين ونعزلون فيهما فظهرت عليهم الذكرا مات وتوارثت  
عليهم الاشارات والنبشارات ومن ثم تجد الانوار عليهم الاثقة ورائح الانس فيهما فاشتهر ومنها شعب  
مخاران جبل شامخ جدا وهو غربي المدينة قد سترها قبو عقيب العصر ويمنع عن بارح الدور ومسيل  
هذه الشعوب الثلاثة تجري بين دور المدينة ويخرج الى اراضي وتختل كثيرا ومنها شعب عبيد  
الركن الشديده وهو متصل بقارب بشار وتعبد فيه جميع من المشايخ الكبار ومن ثم كثرت فيه المدايح  
والثناء القائح وكان السيد الكبير والعلم الأشهر محمد بن علي يتعبد فيه الليالي ذوات العدد ثم انقطع  
فيهم وتديره ومن ثم قيل له محمد عبيد وتبعه اولاده وأولادهم فعمرو حتى صار قرية كبيرة ومنها شعب  
الغبر يفتح المحممة وسكون الموحدة وفتح الرءا خرهاها وانظار ان أصلها ألف لانها لغة ارض كثيرة  
الاشجار وهذه كانت كذلك لانها كانت ذات عيون جاربة وانما سدها من بن زائدة كلساني وكان  
الشيخ العارفين بالله تعالى عبد الكبير باحمد يتعبد في هذا الشعب وانعزل فيه عن الناس فإظهر الله  
تعالى له عينا تجري على الارض واستمرت الى هذه الايام ومنها شعب الهادي وهو شعب عليه النور  
لائح وتعبد فيه غير واحد من المشايخ وكثرت فيه المدايح وأما اوديتها فأعظمها وادي نبي المشهور وبالحير  
والبركة مذكور وهذا الوادي انما ساق معظم نخيل المدينة على كثرتها واتساعها واذ اسال وسقي  
النخيل استبشر الناس بكثرة الاشجار وخص الاسعار ومنها وادي دمون الوادي الميمون الذي حل



فيه الصالحون والاولياء العارفين وهو ايضا مع الساتين والاراضى يسقى سيله نجه الاشاسعة وارضنا  
واسعة \* ومنها وادى عبيد قال فيه خيل كثيرة وارضنا منيرة ومنها وادى قبة بالقاف والمثناة القوية  
فرح حدة وهما هو بقرب وادى عبيد يدو وندو نخيل و بساتين سكنه جمع من العارفين والاولياء  
الصالحين وماء هذه الاربعة مباح يستوى فيه الناس فقد قال صلى الله عليه وسلم الناس شركاء في ثلاثة  
الماء والكل والنار وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تمنع الماء وانكلاوا النار فلا يحجروا ولا احد ان يحجرها  
ولا الامام اقطاعها اجامعا وعندنا ازدهام وقد صاق المشرع او قل الماء يقدم الاعلى فالاعلى ويرجع  
في قدر السقي والحاجة للمادة الحاربية اما اذا اتسع المشرع والماء فيسقى كل متى شاء وفي هذه المسائل بسط  
ليس هذا محله \* وما أحسن قول بعضهم

وفي شخص في سرى بلمدة \* نشأت بها تبرى لكل عليل  
وهل أرتبنا في جمال بقرها \* بدمون أو عيد بدقل كطفيل  
على غسبرات أرواوت فباوها \* شقاء لمعلول و برد غليل  
اذا ما خطر لي ذكر سر جرس حول \* خيلة أو غسبر ذاك خير مقل  
أو البامدة الفجاء أو عرض قبة \* وسفح جبال لاج الظليل  
بها بركات في جمال ومهجد \* اتربها كم من كمبر حقيقيل  
أمل طربا بل استريح حقيقة \* بهن أجابى وكل خليلي  
ربيت بذاك الربيع والائل نحتة \* نخيلاه ربى بالخيال وهي ميل  
هناك منى قلبي وسرى وبعيتي \* وعين سرورى جمع كل خليلي  
وتم أناس بالعبادة قد نشوا \* بهم رب بلغنى بكل جميل  
وصل الى كتابنا من بكت \* على المصطفى الهادى وخبر رسول

والاولياء العارفين في هذه الشعاب والاربعة المذكورات مجاهدات ومجاهرات ظهرت لهم فيها خوارق  
الاعداد وحصل لهم مطالب طوبى واهوا ما تروى نالوها وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم رأتى حراء في تحت  
أى بة عبيد فيماليالى ذوات العدد ويزد ذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لملها حتى جاءه الحق وهو في  
غار حراء وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ان أفضل الناس به المجاهدين رجل بعزل في شعب من  
الشعاب يعذبه وفي رواية تبقى الله ويدع الناس من شره وقال صلى الله عليه وسلم العاقبة عشرة أجزاء  
تسعة منها في الصمت وانما اشارة في الاعتزال عن الناس وقال صلى الله عليه وسلم الحكمة عشرة أجزاء  
تسعة منها في العزلة وواحدة في الصمت وأما أهل هذا الزمان وأهل العصر والوان فصير وهما مودة  
لا اجتماع الاصحاب ومنادمة الاحبيب وقد حضرت في تلك المحاللات اوقات طيبات وأياما  
شريفة مشهودة وأيامي متبقة مسعودة رقتها الليالى والايام في صفحات أوراقها وأثبتت في دفاترها  
وأطباقها مع جماعته من الأترب وخواص من الاصحاب في مذاكرة علوم وآداب وكثرة تساقفها  
إيلة عاترة النفع تزيى بلبلة السفح

ما طيبها لئلا تولا تذكريهم \* ما كنت منها أشق الحبيب من ألم  
أقول اذا أنسوا فيما هناك ولئ \* عن قولهم صمم ناهيل من صمم  
ردوا على ليالى التي سلفت \* لم أنسهن وما بالاهن من قدم  
ويبقى ان قدم هذه المدينة العظيمة ومحلاتها السكرية ان يستمر عظمة من فيها من السادات

الاصفياء وجلالة من فيهم من الاولياء الانتقاء و بالترنم سلوك الأدب الحظي بالقبول و بولوج الارباب  
 حتى من فيهم العوام فيقابلهم بالبشاشة والاكرام فلا يترك اكرام الجار ولو جاد ولا يزل عنه  
 شرف مساكنته في الدار كيف دار فيرحي للعاصي ان يحتم له بالخشى ويمنح بركة القرب الصوري قرب  
 المعنى وان يصافح من لاقاه فانه سنة بالاجماع عند أول التلاقي وكذا عند الوداع على ما قاله بعض  
 السالكين وأقره الشيخ ابن حجر ولحقه زمن مصالحة الامردوس بن تقييل كل بذنبيه وبعثهم الى  
 ذلك البشاشة وحسن التاني بكلام اودعاه بنحو جزاء الله خيرا وان يقوم لمن فيه فضيلة من نحو  
 صلاح أو علم أو ولادة قال بعضهم أو برحى خبره أو بخشى من مثله ولو كافر خشى منه ضرا  
 لا يحتمل عادة ويكون على جهسة البه والاكرام لا لالباء والاعظام بل لافتي ابن عبد السلام وابن  
 انصلاح يودونه في هذا الزمان وجرى عليه أكثر المتأخرين لان تركه صار علما على القطعية  
 ووقع الشنعاء والتباغض ويحرم على الداخل أن يحب قيامه له لقوله صلى الله عليه وسلم من أحب  
 أن يقتل له الناس قيا مقلية وما مقدمه من النار وهو محمول على ما اذا أحب قيامهم وهو جالس وطلبها  
 للتكبر على غيره وأما من أحبه جودا منهم عليه لما انه صار شعارا للبودة فلا حرمة وجرت عادة المحبين  
 اذا هموا بذكر ولادته صلى الله عليه وسلم ان يقوموا تعظيما له صلى الله عليه وسلم (وذكر) ان  
 منشدا أنشد في ختم شيخ الاسلام تقي الدين السبكي درس البخاري والقضاة والاعيان بين يديه قول  
 المحب الصادق الصرمري

قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب \* على قصته من خط أحسن من كتب

وان تنفض الاشراف عند سماعه \* قيا ماصفو فأوحشيا على الركب

فنهض الشيخ تقي الدين وقام وقامت الناس اقيامه وحصل لهم ساعة طيبة ذكر ذلك انسه في الطبقات  
 (واعلم) ان حضرموت كسائر اليمن افتتحت بالقرآن العظيم وجميع أهل اليمن أسلموا على عهده  
 صلى الله عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم عماله الى اليمن وهم على ومعاذ وأبو موسى وخالد بن  
 الوليد وخالد بن سعيد بن العاص وزيد بن لبيد وهاجر بن أمية المخزومي وغيرهم فوصل على  
 كرم الله وجهه الى صنعاء وقبل دخل عدن أبين وخطب على منبرها خطبة بليغة وبعث زيد بن لبيد  
 ابن ثعلبة بن سنان الخزرجي البدرى الى حضرموت سنة عشر أميرا على الصدقة \* ولما توفي صلى  
 الله عليه وسلم كتب أبو بكر الصديق رضي الله عنه الى زيد بن لبيد يخبره بوفاته النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأقره على ما هو عليه من الامارة فجاءه كتاب الصديق وهو بعديته ترجم فقرأ أهلها كتاب الصديق  
 رضي الله تعالى عنه ودعاهم للبيعة فبايعوه ولم يختلف عليه اثنتان ثم بايعه أكثر أهل حضرموت  
 وامتنع من مبايعته أهل الخيبر وأهل خيابه وانضم اليهم قبائل من حضرموت وكتب زيد الى أبي  
 بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ما بذل ذلك فدعا الصديق رضي الله تعالى عنه لاهل ترجم بالدعوات المتقدمة  
 ذكرها وكتب الى مهاجرين أمية وكان عاملا له على اليمن ان عد زيد بن لبيد فساها وهو جماعة من  
 الصحابة وغيرهم وقاتلوا أهل خيابه حتى أدوا الطاعة والزيادة ثم ساروا الى الخيبر وهو بنون نجيب  
 فقتلهم فقرأ حصن حصين وكان فيه كنفه مع قبائل من أبي البيعة للصديق وكان فيه جماعة  
 مستسلمون ولم يرتضوا فعل القوم منهم الأشعث بن قيس وامرؤ القيس بن عانس بنون فسين مهملة ابن  
 المنذر الشاعر فكتبت أصرهم خوفا من بني عمهم لكونهم أهل شوكه ودام حصارهم وحصل جرح كثير  
 في الفريقين ثم أظهروا الطاعة واستسلموا فلما انصرف الصحابة رضي الله عنهم عادوا الى ما كانوا

عليه من الردة فداد المسلمون الى قتالهم وقتلوه ونصر الله المسلمين وقتل من اهل الجبر خلق كثير وامر  
منهم ستة آلاف واصيب جماعة من الصحابة بجراح وعاذوا الى مدينة تريم لئلا يسيروا فاقاموا قبرا  
عقبر في جبل كما سبق وقدم عليهم عكرمة بن أبي جهل رضى الله تعالى عنه في جمع من المسلمين وهم يقسمون  
الغنائم وساروا بالاسارى الى الصديق رضى الله عنه قال بعض اهل التاريخ ومن يحب ما جرى في أيام  
الصديق رضى الله عنه انه حصل مطر عظيم حضره وفابن زبيل بالامانة وحافها بالناس فتحه  
وظنوه كنز او كتبوا الى الصديق رضى الله عنه فارسل أمئاة فقحوا الباب فنفذ بهم الى مفازة فدخلوها  
فاذا فيها سرب عليها رجل ميت عليه حلة منسوجة بالذهب وفي يده لوح مكتوب فيه  
اذ اخان الامير وكاتباه \* وقاضى الارض داهن في القضاء  
فويل ثم ويل ثم ويل \* لقاضى الارض من قاضى السماء  
وفي يده الاخرى خاتم مكتوب فيه وما وجدنا الا كثرهم من عهد الآية وعند رأسه مكتوب

بالاثنى في محوهم جاهلا \* عذرى منقوش على خاتمي

وسيف أخضر مكتوب عليه هذا سيف هود بن عاد بن ارم انتهى \* ثم في سنة تسع وعشرين ومائة استولى  
على هذا الاقليم طالع الحق عبد الله بن يحيى الكندي الاعور واجتمع عليه الخوارج ثم ساروا الى  
صنعاء واستولى عليها الجي الاموال ثم جهزوا الى مكة عشرة آلاف وغلبوا عليها ولما سمع بخبرهم مروان  
ابن محمد وكان بالمدينة جهز لحربهم والتقى الجمعان بقديد في صفر فانهزم أصحاب مروان وقتل منهم  
ثلثمائة نفر من قريش منهم حمزة بن مصعب بن الزبير وابنة عمارة وابن أخيه مصعب بن عكاشة  
وأمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وقتل من بني أسد أربعون وفيه يقول النابغة

مالا زمان وما ليه \* أفنى قديد رجاله

ثم هزم مروان بن محمد أربعة آلاف عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السهدي وانهزم أصحاب  
طالع الحق عكة المشرفة فانهزم أصحاب مروان وقتلوا أصحاب طالع الحق فلما بلغه ذلك أقبل من  
اليمن في ثلاثين ألفا وسار ابن عطية لقتاله والتقى الجمعان بنبالة فانهزم طالع الحق وتبعه ابن عطية  
فالتقوا نانيا ودام القتال حتى قتل طالع الحق وقتل معه ألف حضرمي وبعثوا برؤسهم الى مروان  
قال القاضي ابن خلكان وتبالة بفتح التاء اثنتا عشرة ألفا وبعثها باء واحدة ثم ألف رلام وفي آخرها  
هاء وهي بليدة على طريق اليمن للخارج من مكة وهذا الملك كثير الخصب له ذكر في الاخبار  
والامثال والاشعار وهي اول ولاية وليه الحاج يوسف الثقفي ولم يكن راءا فسل ذلك لخرج اليه فلما  
قرب منها سأل عنها فقل له انها راء تلك الامة فقال لا خير في ولاية تسترها كثر رجوع عنها فحرقوا  
لها وزير كما فضرب العرب بها المثل وقالت لثاني الخفير اهلون من تبالة على الحاج انتهى \* ثم في سنة  
ثنتين ومائتين ملك حضرموت محمد بن زياد أمير اليمن من قبل المأمون وهو الذي اختط مدينة يزيد  
سنة أربع ومائتين ثم ملكه كها بنو معن ملوك عدن وليسوا من بني معن بن زائدة \* ثم في سنة خمس  
وخمسين وأربعمائة استولى عليها علي بن محمد الصليحي داعية بني عبد شمس غزاها عثمانيون البخاري الذي  
جعل له شمس الدولة توازن شاة على عدن وتغلب عليها بعد وفاة شمس الدولة سنة أربع وسبعين  
وخمسائة وقتل خلفا كثيرا من الفقهاء والقراء والصالحاء منهم يحيى بن أكدر وقبضوا على عبد الله بن  
راشد وأخيه أحمد وابنه وجعلوا الى عدن وولى البخاري حضرموت جميعها \* ثم في سنة ثمان وخمسين  
وسمئاة جهزها الظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول ثاني ملوكهم واستولى على جميع

حضر موت وفيه يقول صاحب السيرة من قصيدة مدح المظفر بها  
 فأسأل به الاعلام فهو عقيدها \* وأعلم فهو مصنف ومؤلف  
 وأهل شام وحضر موت وأهلها \* أو عدي يوسف صادق أم يخاف  
 ولم تزل الأبا ضيه نفاهر بن في هذا الاقليم وشوكتهم قائمة الى أن قدم المهاجر الى الله تعالى أحد بن عيسى  
 ابن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الأسط  
 للرسول صلى الله عليه وسلم فظهر الله تعالى به البدع والاضلال عما أوردته من صحيح الاستدلال  
 وأحياءه تعالى بسببه وأنشره بعد أماته فاقبره ثم تلاه الامام العالم الشيخ سالم فانزل البدعة الى أنزل  
 رتبته ونشر العلوم وأظهر فضيلته ثم عززها بالاستاذ الاعظم الفقيه المقدم فقدس به ذلك الوادي  
 وأسس على التقوى مسجد ذلك القادى وأظهر في هذا الاقليم عقائد أهل السنة والجماعة وأحيا  
 العلوم على الصراط المستقيم فاصدا بذلك وجهه الله الكريم ومن خواص الديار الحضرمية أنه  
 لا يعرف بها غير الشافعية وكذلك الديار المصرية والحجازية والشامية لا يعرف ان غيرهم حكم في مصر  
 منذ وليه الامام أبو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي سنة أربع وثمانين ومائتين وكذا دمشق لم يلبها بعد  
 أبي زرعة المذكور الا شافعي غير الدلاسا في الترك وكان لابي القضاء والخطابة والامامة الا الشافعية  
 واستمر ذلك الى زمان الظاهر فتم القضاء اليهم واستثنى لهم الاوقاف وبيت المال والنواب قضاء  
 البر والاشام ومع ذلك قال اندم على ثلاث ضم غير الشافعية اليهم والعبور بالجيش الى الفرات وعمارة  
 القصر الابلق بدمشق وذكر التاج السبكي عن أهل التجربة أن اقليم الحجاز ومصر والاشام متى  
 كانت اليه دقيا لغير الشافعية خرجت ومتى قدم سلطان غيرهم زالت دوائته سريعا وإن من  
 خواص الامام الشافعي رضي الله عنه ان من تعرض له أو لمذهبه بسوء أو نقص ذلك قريبا وأخذوا  
 ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم من أهان قريشا أهانه الله تعالى وذكر جمع من المؤرخين انه ولي  
 قضاء مصر جماعة من الحضرميين منهم عبد الله بن بلال الحضرمي وكان يقول أنا تاسع تسعة ولوا  
 القضاء بمصر من أهل حضر موت وهو بوزن بن عطية وأوس ويحيى وقوية وقوس وبروعون وبزيد  
 وعيسى قال الشاعر

لقد دلى القضاء بكل أرض \* من القرا الحضارة الكرام  
 رجال لبس مثلهم رجال \* من الصيد المحجاجة النخام  
 يا حضر موت هنيا ما خصصت به \* من الحكومة بين العجم والعرب  
 في الجاهلية والاسلام تعرفه \* أهل الرواية والتفتيش والطلب

وقال

وقال بعضهم والاصل في الرغبة فيهم ماروا ابن عبد الحكيم في فتوح الشام عن أبي الاسود عن أبي طيبة  
 عن الخارث بن يزيد ان معاوية رضي الله تعالى عنه كتب الى مسلمة وهو على مصر ان لا تولى عليه الا  
 أزديا أو حضرميا فانهم أهل أمانة ومن خواص هذا الاقليم ان الجنود والنبذ وسائر المنكرات لا توجد  
 فيه ثم حدث بعضهم في الأزمنة المتأخرة ومع ذلك لا تأتي اظهارها الا ضرب جيلة أو انتهت فرصة أو  
 خوف من الانتكار من سلطان خبيث فليجبر عون غيظا \* ومنها كثرة حفاظ القرآن بها ومدادتهم  
 على تلاوته وكثرة الاستئصال بعلم الفقه والتصوف ومنها عوم الامن في نواحيها من السراق وقطاع  
 الطريق بخلاف أكثر البلاد ومنها كثرة حجاجها الوافدين الى بيت الله الحرام بحسب ما قد درون  
 عليه ما شين وراكبين \* ومنها غلبة الفقر على أكثر أهلها وقتاعتهم بالمراتب النازلة في المطعوم



ولهم اعتناء تام بغرس النخيل واسان حالهم بنشد ما قيل

لقد غرسوا حتى أكلنا وأنسا \* لغرس حتى يأكل الناس بعدنا

وبالجسلة فهي ذات رياض أتيقة وقصور وثيقة بها النخيل التي لا تحصى والأثمار التي لا تستقي غياضها مشهودة وحياضها موروثة وقد ورد في فضل النخل آيات وأحاديث قال الله تعالى والنخل بأسقام لها طلع نصيب قال عكرمة الباسقات الطوال والنصيد المنرا كم وقال تعالى فيها أفاكهة والنخل ذات الأكام قال ابن عباس هي أوعية الطلع وقال تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانية قال ابن عباس المتدلية من عذوق النخل وقال تعالى وهزى اليك ويجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وقال تعالى ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها \* وأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع من بسر قال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هي الخنظل وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كشجرة طيبة هي التي لا ينقص ورقها وهي النخلة وقال صلى الله عليه وسلم أخبروني عن شجرة تشبه أوكال رجل المسلم لا ينحنا ورقها ولا تزنى أكلها كل حين بإذن ربها فقال صلى الله عليه وسلم هي النخلة وما نزل قوله تعالى ضرب الله مثلا الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تدرؤن أي شجرة هذه قالوا الله ورسوله أعلم قال هي النخلة قال ابن عمر والذي أنزل عليك الكتاب لقد وقع في نفسي أنها النخلة وإني كنت أصغر القوم لم أحب أن أذكركم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يوقر الكبير ورحم الصغير \* وعن ابن عمر قال كاعند النبي صلى الله عليه وسلم فاني بحمار فقال ان من الشجر ر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم أخبروني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في نفسي انها النخلة \* وفي رواية فظننت انها النخلة من أجل الحمار الذي أتى به فاردت أن أقول هي النخلة فاذا أنا أصغر القوم ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فذكرت أن أذكركم فقال صلى الله عليه وسلم هي النخلة وقال صلى الله عليه وسلم ان مثل المؤمن كمثل شجرة لا تسقط لها أغلة أندرون ما هي قالوا لا قال هي النخلة ولا تسقط مؤمن دعوه فقال في فتح الساري عرف من هذا الحد بثوحه الشبه بين النخلة والمسلم من جهة عدم سقوط الورق ثم قال وفي لفظ عند البخاري ان من الشجرة المباركة كبركة المسلم قال وهذا الأعم من الذي قبله وبركة النخل موجوده في جميع أجزائها حتى الأنوى في عاف الدواب واللاف في الحبال وغير ذلك مما لا يحصى وكذلك بركة المسلم عامة في جميع الأحوال وفضله مستتر له وغيره حتى يعلمه وقته وقال القرطبي موقع الشبه بينهما من جهة أن أصل دين المسلم ثابت وان ما يصدر عنه من العلوم والخير قوت للأرواح مستطاب والله لا يزال معه ودينه وانه ينفع بكل ما يصدر عنه حييا وميتا وقال غيره المراد بكون فرع المؤمن في السماء رفع عمله وقبوله وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن مثل النخلة ما تأكل منها نافعك وقال بعضهم موقع الشبه بين المسلم والنخلة من جهة كون النخلة اذا قطع رأسها ماتت وانها لا تحمل حتى تلحق وانها تموت اذا غرقت وان ربح طلعها كرجح مني الآدمي وانها تشقى وانها تشرب من أعلاها وانها خلقت من فضلة طين آدم وقال صلى الله عليه وسلم أكرموا عذكم النخلة فانها خلقت من فضلة طيبة أبيك آدم وليس من الشجر شجرة أكرم على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران فاطمعوها ونامكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر وقال صلى الله عليه وسلم خلقت النخلة والمان والعنب من فضلة طيبة آدم وليس من الشجر شجرة أكرم على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران وقال صلى الله عليه وسلم النخل والشجر بركة على أهلها وعلى

عقبهم بعدهم اذا كانوا اشكر بن الله وقال صلى الله عليه وسلم ان قامت الساعة وفي يداي احدكم فسيلة  
فان استطاع ان يلقاها حتى يغرسها فليغرسها وقال صلى الله عليه وسلم نزع المال الرأعيات في الوحل  
المطعمات في المحل وقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك في الجدايح وفي رواية بارك الله في الجدايح  
وفي حديثه تخرج منها هذا \* وروى احمد انه صلى الله عليه وسلم قال من غرس نخلة فله بكل ثمرة  
حسنة ويحسن ههنا ذكر بعض الوارد في التمر اقوى رغبته فيه قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب  
من يحب التمر وقال صلى الله عليه وسلم نعم تحفة المؤمن التمر وقال صلى الله عليه وسلم لا يجوع اهل  
بيت عندهم التمر وقال صلى الله عليه وسلم بيت لا تعرفه جبايع اهلها وقال صلى الله عليه وسلم بيت  
لا تعرفه كالبيت لا طعام فيه وقال صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فانه من كان  
طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها حليما فانه طعام مريم حين ولدت ولو علم الله تعالى طعامها وخبر  
لهامن التمر لا طعامها اياه وقال صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرطب فنه في واد اذا ذهب فنه في واد وقال  
صلى الله عليه وسلم يا عائشة اذا جاء الرطب فنهني وقال صلى الله عليه وسلم ابنت الانصار الاحب التمر  
وقال صلى الله عليه وسلم انظر واحب الانصار التمر وقال صلى الله عليه وسلم من تصبغ بسبع تمرات  
من الجوة لا اعلمه الا قال من العايلة لم يضره يومئذ سم ولا صهر وقال صلى الله عليه وسلم من تصبغ  
بسبع تمرات عجو لم يضره في ذلك اليوم سم ولا صهر وقال صلى الله عليه وسلم من اكل سبع تمرات  
من ما بين لابتيه احب بصبح لم يضره شيء حتى يمسي وقال صلى الله عليه وسلم ان في العجوة والعالية شفاء  
انها تريق قول البالكورة واعلموا ان الحكمة دواء للعين وان العجوة من فاكهة الجنة وقال صلى الله عليه  
وسلم جيد الحكمة فمن المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم وقال صلى الله عليه  
وسلم ينفع من الدوام ان تأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة كل يوم تفعل ذلك سبعة ايام والدوام ياخذ  
الانسان في رأسه فيدومه وهو الدواء وكانت عائشة رضي الله عنها تأمر للدوام والدوام بسبع تمرات عجوة  
من عجوة المدينة في سبع عدوات على الرقي وكانت العجوة احب التمر اليه صلى الله عليه وسلم قال الامام  
تخصيص العجوة دون غيرها وعددا السبع مما لا تعلم حكمته قال ابن الاثير العجوة ضرب من التمر اكبر من  
الصبيحاني يضرب الى السواد وهو ما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده في المدينة وقال السيد  
السهودي وهو النوع المعروف الذي ياتر الخلاف عن السلف بالمدنية ولا يرتابون في تسميته بذلك  
وقال شيخنا احدث بن محمد القشاشي والظاهر انه المعروف عند اهل حضرموت بالمديني وقال صلى الله  
عليه وسلم خير تمركم البرني يخرج الداء ولاداءه وقال صلى الله عليه وسلم ان ارضكم رزعت من مذقة قد تم  
فقطرت من اذناها الى اقصاها فخير تمراتكم البرني يذهب الداء ولاداءه قال صاحب المحكم البرني  
ضرب من التمر اصفر مدور وواحدة برنية وهو اجد التمر \* وكان صلى الله عليه وسلم يحميه ان يقطر  
على الرطب مادام الرطب وعلى التمر اذا لم يكن رطب ويحتم بهن ويجعلهن وثراننا واخساوسا  
وصح صلى الله عليه وسلم كان يقطر على الرطب على رطب فان لم يكن رطب فانه يقطر على التمر فان  
لم يكن تمرات حسي حسات من ماء وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم صائما فليطرق على التمر  
زاد الشافعي في روايته فانه يركه فان لم يجد التمر فعلى الماء فانه طهور واخذ منه ابن المنذر وغيره وجوب  
القطر على التمر وقال صلى الله عليه وسلم من وجد تمرا فليطرق عليه ومن لم يجد فليطرق على الماء  
فانه طهور وكان صلى الله عليه وسلم اذا أتى بالبا كورة من الثمار وضهها على عينيه ثم قال اللهم كما  
اطعمتنا اوله فاطعمنا آخره ثم يارب العالمين لو دمن اهلها وكان اذا أتى بالبا كورة من التمر قبلها ووجهها بين

عنه وفي رواية اذ انى بالبا كورة من كل شئ قبلها ثم وضعها على عينه اليمنى ثلاثا ثم اليسرى ثلاثا الحديث وعن الشعبي قال كتب قيس الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان رسل ائتني من قبلك فزعمت ان قبلكم شجرة ايسر بخليفة لشي من الشجر يخرج مثل آذان الجمر ثم تشقق مثل اللؤلؤ ثم تخضر فتكون كالزبرجد الاخضر ثم تحمر فتكون كالياقوت الاحمر ثم تنبعق فتخرج فتكون كاطيب فالزوج اكل ثم تبس فتكون عصمة للقيم وزاد المسافر فان تكن رسل صدقتني فلا ارى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فكاتب اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه من عبد الله غر امير المؤمنين الى قيس رملك الروم ان رسلك قد صدقوك هذه الشجرة عندنا هي التي ائبها الله تعالى على مريم حين نفست بعيسى ابنها فاتق الله تعالى ولا تتخذ عيسى الها من دون الله فان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون واتفق العلماء على ان التمر والعنب افضل الثمار وان شجرهما افضل الاشجار ثم اختلفوا ايهما افضل فالجهو رعى ان التمر افضل من العنب والنخل افضل من شجر العنب واستدلوا بما ذكرنا من الآيات والحديث وغير ذلك مما يطول بيانه وذهب بعضهم الى ان العنب افضل وان شجره افضل من النخل وذهب بعضهم الى ان العنب افضل من التمر وان النخل افضل من شجر العنب وحكي بعضهم الاجماع على ان النخل افضل من شجر العنب واستدل بعضهم في تفضيل العنب باعتدال طبعه وبقدم العنب في الكهف وعيس والعدو بانه تعالى قال عسى ربنا ان يمدنا خيرا منها او كانت من نخل نجاء البديل عينا وغير ذلك مما يطول شرحه وافرده بتأليف ومن اختلف في تفضيل العنب على التمر الامام جمال الدين الزبي كالملازمة عبد الله بن عمر باخرمه ووقفت على تأليفه الذي ذهب فيه الى تفضيل النكرم على النخل والعنب على الرطب واستدل بأشياء اسقاطه ومع ذلك فلا دلالة فيها انتهى قال الشيخ عبد الرحمن بن زبادوهنا سؤال وهو ان الافضلية ترجع الى كثرة الثواب فما فائدة المقابلة هنا قلت قد يقال فائدة ان غرس النخل افضل من غرس العنب لعدم النفع بالنخل انتهى قال العالى ذكره واعند عمر بن الخطاب ايهما افضل الرطب ام العنب فقال عمر رضى الله تعالى عنه ارسلوا الى ابي حنيفة فقال يا ابا حنيفة ايهما اطيب العنب ام الرطب فقال ليس كانصغر في رؤس الرسل الزمخات في الوحل المطعمات في المحل تحفة الصائم ونقطة الصبي ونزل مريم بن عمران وينفج ولا يعي طابعه ويحترس به الصنب من الصلحاء ليس كالزبيب الذي ان اكلته ضررت وان تركته غرث انتهى والصقرا الدبس بلغة الحجاز والرقيل الطوال من النخل واحدها رقلة والنزل ما ينساع من الطعام والصلقاء الارض التي لا نبات بها قال محمد ابي امحق كل نخلة على وجه الارض قمئة وله من ارض الحجاز نقلها النماردة الى المشرق والكنعانيون الى الشام والقرامنة الى اليون واعمالها والتابعه الى اليمن وعمان والاهجر وغيرها وقال صاحب منهاج الفكر يقال مما اكرم الله به الاسلام والنخل انه قدر جميع نخل الدنيا لاهل الاسلام فقلبو على كل موضع هو فيه وذكره العلامة بدر الدين الزركشي في كتابه المسمى عمل من طيب ان حب ان النخلة لا تسمى شجرة وان قوله صلى الله عليه وسلم فيها ان من الشجر شجرة على سبيل الاستعارة لا رادة للانجاز انتهى قال الحافظ جلال الدين السيوطي وفيما قاله نظر فان الاحاديث والآثار مظاهرة على تسميتها شجرة في غير محل الانجاز وقد سميت في القرآن شجرة في قوله تعالى كشجرة قال ثم رأت النمرج في كلام اهل اللغة بسميتها شجرة قال الزجج في كتاب الاشفاق النخل يسمى الشجر قال الشاعر



وأخبت طلع طلعت بامهله \* وانكده ماخير من شجرات

انتهى قال في القاموس أول البسر طلع فاذا انقضى فياب فاذا اخضر واسيد رخمدال وسرادوخلال  
فاذا كبر شي فيفو فاذا عظم فبسر ثم محطم ثم موكب ثم ترنوب ثم جبهه ثم نذته وخالع وخاله فاذا انتهى  
نضجه فربط ومعو ثم عرو بسطت ذلك في كتاب الروض المسنوف فيماله امان الى الالف انتهى  
وانواع التمر كثيرة جدا قال الحوفي كنت بالمدينة فدخل بعض اصداقائي فقال كذا عند الامير  
فتذاكرنا انواع تمر المدينة فبلغت انواع الاسود ستين نوعا وذكر السيد السمرودي ان الموجود في  
المدينة مائة نوع وعشرة انواع ومنعت سیدی الوالد رحمه الله تعالى يقول ان السيد الخليل عبد الله بن  
شيخ العبدروس استقر انواعه الموجودة بحضر موت فبلغت ثلثمائة نوع وسعت شيخنا العلامة محمد بن  
علاء الدين السامري رحمه الله تعالى يقول ان بعض الملوك تدبغ انواعه في جميع البلدان فبلغت ستمائة  
نوع انتهى ثم ولي قطر حضر موت بنو قحطان فملكوه برهة من الزمان ثم ظلموا الناس واخذوا  
اموالهم بالقره والباس فنفرت قلوب الخلق عليهم ورموا بسهام الادعية الصالحة اليهم وعاقبة الدعاء  
وخيمة والصالح طريقه سائمة قال الشاعر

أتمـ زابالدعاء وزدريه \* وما يدريك ما فعل الدعاء

سهام الليل لا تخطي واكن \* لها أمد وللامر انقضاء

ثم انطوى ملك بني قحطان وال الامر والسلطان الى آل احمد والاصبرات وكثرت ايامهم ثم افرح  
والسمرات الى أن طغوا في البلاد فأكثر وافها الفساد وملك كل واحد منهم بلاد وجمع عسدا  
وعدد اومن قتل قتيلا أو اتجاأ اليه لا يمكن الوصول اليه فكثر بسبب ذلك القتل والقتال والجلاد والجدال  
الى ان تولى بدر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن علي بن عمر الكثيري فعمل فيهم الحيل والخداع في  
أخذ تلك الحصون والقلاع وأيد بالقدرة الالهية والارادة الربانية حتى أخذ ملوكهم واحدا واحدا  
وفرعهم في البلاد بددا ووجدوا ما عملوا حاضر ولا ينظام ربك أحدا

واذا العنابة لاحظت عيونها \* فمخاوف كلهن أمان

وأزال النظام عن الرعية وأقام الاحكام الشرعية ونشر اعلام الشريعة وأحياء معالم المنيقة المنسية  
وولى بعده اولاده مدة مديدة وأعوام عديدة الى ان أراد الله ما أراد واختلت أحوال العباد وساروا  
سيرة ذميمة وظلموا وظلم وخيمة فخرج عليهم امام الزيدية بجندله وعساكره فاستولى على جميع  
حضر موت وزيدى الاذان حتى على خير العمل وترك الترضي على الشيخين وكما هرب سبب هذه الفتنة  
دم لا ذنب لصاحبه وكتمت بالتهمة نفوس لاجرم لها في هذا البلاء ونوابه وقد جرت العادة بانقضاء  
الدول واختصاص المبقاء لله عز وجل قال في القاموس حضر موت وقد ضم اليه بلاد وقبيلة يقال هذا  
حضر موت ويضاف فيقال حضر موت بنهم الراء وان شئت لاثنتون الشافي والتصغير حضر موت  
انتهى قال في تهذيب الاسماء هو برقع وجر التاء وتوئنها والنسبة اليه حضر محرمي وجماعته حضارمة وتصغيره  
حضر موت مصغر الاول فقط قال جمع من أهل اللغة حضر موت اسم بلدي باليمن وهو ايضا اسم القبيلة  
واختلف المتكلمون على حديث ابن رحلان حضر موت فالمراد بحضر موت في هذا الحديث قبيل البلد  
وقبل القبيلة وهو الاظهر وانتهى ومن القبيلة ما في الحديث الصحيح حضر موت خير من بني الحارث  
وفي آخر حضر موت خير من كنده وقال القزويني في عجائب الخلقات حضر موت ناحية باليمن  
مشتهرة على مدينتين يقال لاحداهما ترسم والاخرى شبام وسبب تسميتهما بذلك ما قيل ان صالحا هاهنا

قومه سافروا معه من المؤمنين فلما انتهى اليها مات فقيل حضر موت ونقل الحافظ السيوطي عن  
 المبرد انه لقب عامر الحد اليمنية كان لا يحضر حربا الا كثر القتل فيهم فيقولون عنه دما يروونه حضر موت  
 بضر يك الضاد ثم كثر ذلك فسكت انتهى وذكر السلطان النعساني في كتابه الباب في معرفة  
 الانساب ان حضر موت بن سبا الاصغر قال بن ولده الحرث ومرة وشيب ورابعة ومنهم تريم وشبام  
 وسما قال وهم الاسباء بحضر موت قبائل كثيرة قال واكثر قبائل حمير بن ولد سبا الاصغر ابن كعب  
 كهف الظلم بن سهل بن زيد الجمهور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن حشم العظمي بن عبد شمس  
 الملك بن وائل القوث بن حيدان بن قطن بن غريب بن زهير بن ايمن بن الهذيل بن حمر الملك ابن سبا  
 الاكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان وسمي سبا لانه اول من سمي اسما بابن العبد وذكر نحو ذلك  
 في طرفة الاحباب وقال الشيخ ابو بكر بن عبد الرحمن بن شراحيل في كتابه مفتاح السنة حضر موت  
 بلاد مشهوره مشهورة بمقامين بلاد اليمن تجمع اودية كثيرة وهو بعض ميمها وقد اختص بهذا الاسم وادي  
 ابن راشد طوله مائة ثمان اوثلاث وقد يطلق على بلاد كثيرة سماها العيين وروم الى الشعر وفواحيها  
 ويحدها من جردان ونواحيها الى تريم الى قهر وهو دغليه السلام وماوراء ذلك بلاد مهرة والاحقاف بلاد  
 عاد جمع حقة وهو كتيب الرمل ذكره الواحدى في البسيط في نفسه ير الاحقاف كال ابن عباس  
 الاحقاف واديين عمان ومهرة وفي سيرة ابن هشام بلاد عاديين حضر موت وعمان وقيل الاحقاف  
 دجلة الشعر وليس شي الا ان راد بال دجلة ماوراء جبل الشعر عند مدغلة ارا الحوطي فثم دجلة متصلة  
 بطرف عمان والاحساء والله اعلم انتهى **وذكر** في عجائب الخوفاة عن رجل قال وجدنا  
 سنبلة حنطة في نخار فوزناها فكانت منى وكل حبة حبة كمنض الدجاجة وكان في ذلك الوقت شيخ له  
 خمسة سنه وله ولد له اربعة سنه وولده ثلثمائة سنة فذهبا الى ابن الابن فوجدناه بليد ابيه  
 الفهم ثم ذهبا الى والدة فوجدناه اقرب الى الفهم من ولده ثم ذهبا الى صاحب الخمسة مائة سنة  
 فوجدناه سليم العقل والفهم فسالنا عن ولد وولده فقال كان له زوجة سنة اطلق لا توافق في شي اصلا  
 فائريه ضيق خلقها ودام عليه الخ بمقاساتها واما ولدي فكانت له زوجة توافق مرة وتخالفه اخرى  
 فكان اقرب الى الفهم واما انا فلي زوجة موافقة في جميع الامور فلذلك سلم فهمي وعقلي  
 فسالنا عن السنبلة فقال هذا زرع قوم من الامم الماضية كانت ملوكهم عادلة وعلماءهم اعماء  
 واغنياء وهم اسخياء وعوامهم منسفة انتهى ولم أقف لهذا الاقليم العظيم القدر على تاريخ مختص  
 به بشرح السدر للما تقدمين ولا للاحدين اهل العصر مع كثرة من فيه من مشايخ الاسلام  
 والفضلاء الاعلام الذين تراخى عنهم لومهم الظلام وذكر الامام المحدث محمد بن علي خردان  
 للقاضي احمد بن محمد باعيسى تاريخا غير واسع ولم يعرب فيه كل شامع وان لبعض علماء تريم تاريخا  
 سماه الباقوت الثمين فيما يتعلق بالعلماء والاولياء والصالحين وانه وقف على نسخة منه قد ذهب  
 اكثرها من القدم وان للشيخ عبد الرحمن بن علي حسان تاريخا سماه البها وكنا في مناقب آل باع بلوى  
 وآل باع بادوان للفقهاء عبد الله بن عبد الرحمن باوز بكنا في ذلك سماه التحفة النورانية وذكر سيدى  
 الوالد تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ان للسيد الاكل احمد بن عبد الله شنبلى تاريخا في ذلك  
 مشتملا على ما يتعلق بعلمناك ولم يتمسك بالوقوف على واحد من المذكورات مع البحث عنهما من  
 سائر الجهات وقد شرع سيدى الوالد تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان في تاريخ  
 جامع في هذا المعنى فائق في بابها لطافة وحسن ذكر فيه تاريخ اعيان تلك البلاد من العلماء والفضلاء

والسلاطين المجاد ثم تقلبت به الالبالي والامام ومنعت الموانع من حصول المرام واكثر استمدادى  
في هذا المجرع من مسوداته التي ذكر ذلك فيها اوليكن لم اطلع على ما استضى به في قوادمه او خوافيها  
واسأل الله تعالى ان يجازي كلا على نيتيه وان يبلغه من رضوانه منتهى امنته وان يرحمهم وابانا  
اجمين وان يوثق اجنات عدن فيها الخالدين وقد اطلنا الكلام في هذا المقام وكافي به عرض من  
الانام قد فوق نحوى سهام الامام وجوابه افي تذكرت عهود الاوطان ومخاطبة الاخوان وقد قال  
سعد بن زيد عن حب الوطن من الاعيان وقيل اهل العيش ما كان في الوطن والنعيم المقيم انما  
يكون في الابل والاسكن وقد روى ان ابا بن سعيد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة  
فقال يا ابا بن سعيد كيف تركت مكة فقال تركتهم وقد خذوا وتركوا الاخير وقد اعذق وتركوا الشام  
وقد خاض فاغمر وروقت عينار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى اعذق خرجت ثمرته وخاص صار له  
خصوص ولاجل نزوع النفس الى مسقط الراس ودائرة الميلاد نزل قوله تعالى ان الذي فرض عليك  
القرآن لرادك الى معاد واشهد سيدنا بلال بن رباح رضى الله عنه وهو بالمدينة

الابنت شمري هل ابيتي ليلية \* بواد وحولى اذ خرجت جليل

وهل اردن يوما مياه مجنسية \* وهل يمدون لى شامه وطويل

والاذخر والجليل ببتان مشهوران وشاهة وطويل جليل بكعة معروفة وان قد اخذ هذين البيتين السيد  
الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب الجرام وغيرهما بقوله

الابنت شمري هل ابيتي ليلية \* بواد وحولى اذ خرجت جليل

وهل انظرن يوما مقبور السادة وتب \* ولوعبني خيلة وسجيل

ومما ينظم في هذا المجل من التشوق الى الوطن والحزن الى السكن ما قاله رفاع بن عاصم القعني  
واشهدها الكبرى لامرأته طي

الم تعلمى ياد ارسلى باننى \* اذا اخضبت اوكان جديا يعاها

احب بلاد الله ما بين منجم \* الى وسلمى ان يصوب سحباها

بلادها على الشباب عماضى \* وأول ارض مس جلدى ترابها

وقال الاديبي ابن الروى الشهير

ولى وطن آيت ان لا يبعه \* وان لا يرى غبرى له الدهر مالكا

عهدت به مرخ الشباب ونجم \* كنهمة قوم أصبحوا في ظلالكا

وحبيب اوطان الرجال اليهم \* ما ترب قضاهما الفؤاد هناكا

اذا ذكر واوطانهم ذكرتهم \* عهدا الصبا فيها الخند والذالك

﴿الباب الثاني﴾

(في تراجم اهل هذا البيت الطاهر ووصف حالهم وجمالهم الباهر)

وهذا الباب هو المقصود من الكتاب لما فيه من التراجم التي قصد جمعها واشتغل اهل الاخبار بوضعها

بحر كن اذكر الاحاديث عنهم \* ولولاها واهم في المشامات حركنا

ولولا معانيهم تراها قلوبنا \* اذا نحن ايقنا طوق النوم ان غنا

لذنا اسي من لوعة وصباية \* على ان في المعنى معانيهم معنا

فقل للذي ينهى عن الوجد أهله \* انما يذوق معنى شراب الهوى دعنا

وسلم لنا فيما عني فإنا \* اذا غلبت أشواقا رعبا منا

ولنقدم أولا ما يشير إلى أوصافهم التي لا تخصي ومناقبهم التي لا تستقصي ليكن كون كالدايسل على فضائلهم الكثيرة واللذة اليسيرة من أنوار بدورهم المنيرة وإن كانت لا تحتاج إلى بيان اذا غنى عن خبرها العيان لا سيما من كرع من منهلها وعلم مشربيه وعلم أن أفعالهم وأقوالهم مراهم مجربة فاعلم كما أرشدنا الله تعالى وأياك إلى سواء السبيل وأوردنا مناهل الحقيق والسبيل أن من أعظم العلوم نفعا وأكثرها خبري الدين والآخر جمعا وأشدّها في حياة القلوب وقعا معرفة سبيل أو إيا الله تعالى العارفين الذين بأفعالهم وأقوالهم على الله دالين فحصل بذلك حسن الظن بهم ومحبتهم الموصلة إلى أعلى الرتب أقوله صلى الله عليه وسلم المرعع من أحب وجاء عن السلف الأولين أن الرحمة تنزل عند ذكر الصالحين وقد أوجب الله تعالى على عباده المؤمنين أن يسألوه في الصلاة التي هي عماد الدين وأن يهديهم صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وأمر الله تعالى جميعه صلى الله عليه وسلم في كتابه بالاعتداع بحبائه وأخبره بقائده أمنا برسوله والأطلاع على أخبار السابقين من قبله فقال تعالى وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك ولذا قال سيدنا الطائفة أبو القاسم الجنيد رحمه الله الحيات جنود من جنود الله تعالى يقوى بها قلوب المريدين وقال التصديقي بعلمنا هذا ذولا ليه وإذا فاتتكم المنية في أنفسكم فلا يفتلك أن تصدق بها في غيرك فإن لم يصحوا بل فطل وقال بعض العارفين التصديقي بالفتح لا يكون إلا بفتح ومصدق ذلك قوله تعالى ومن لم يجعل الله نورا فلما من نور وتفاضل الناس بعضهم على بعض أطهر من أن يحتاج إلى دليل وتفاوتهم فيه ولو بالسي والاجتهاد غنى عن التعليل وأيس ذلك لا بقدر تخصصهم بالعلوم والمعارف كما يظهر ذلك للآمل العارف \* ولما كان العمر أقصر من أن يحيط بكلها جملة وتفصيلا ويستقصي أصنافها علما وتخصيلا وجبت المناقشة في الانفس الموصلة إلى المحل الأقدس ولا ريب عند ذوي الطبع السليم أن طريق السنة هو الصراط المستقيم والمنهج القويم وكان المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقسمون إلى فاضلهم في عصرهم باسمه الصحبة لشرفها على كل وصف ونسبه ثم تسمى من أدركهم بالتابعين ثم لما بعدهم بالنوّة وتواري واختلقت بعد ذلك الآرا انفرد خواص أهل السنة بصالح الأعمال وسوى الأحوال وأشهر وأب الصوفية فصار ذلك رسمهم مستمرا وخواصهم مستقرا واختلقت عباراتهم في تعريفه ومن ثم قال الشيخ أبو محمد الجويني لا يصح الوقف على الصوفية لأنه لا حد لهم معروف والصحيح محبة وأحسن الأقوال فيه ما قاله الإمام حجة الإسلام أبو حامد الغزالي رضي الله عنه وهو تجريد القلب لله تعالى واحتقار ما سواه وأما تعريفه ففي العلم فهو علم بالصوفية يعرف بها صلاح القلب وسائر الجوارح وقال بعض المحققين الصوفية هو العالم والعالم بعلمه على وجه الإخلاص قال ولا يصح أن يرتقى عن هذا الحد قال الحافظ السيوطي وكثير من الناس يظن أن من مارس كتب الصوفية وقرا شيئا منها وكتب وعلق يسمى صوفيا وأيس كذلك إنما التصوف علم الحال لا علم القول وهو أن يتحاشى عباد من الأخلاق التي وردت بها السنن النبوية ولهذا قال التصوف ارتكاب كل خلق سني وترك كل خلق دني وقال بعض الأئمة التصوف علم مركب من الحديث وأصول الدين فن تضلع منهما وعلما بما علم وكان اعتقاده صحيحا كان صوفيا لا ترى أن بعضهم امتنع من كل البطيخ لأنه لم يثبت عنده كفيه أكله صلى الله عليه وسلم له وأن ثبت أصل أكله له وإذ كان سلفنا بنوعا على هذه الطريقة سألوا كيف ويعلمهم عاملين فأنفقوا نفيس العمران فاضل متباعدين عن العوارض والشواغل في

تمتع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها وكما عمل انسان بسنة رقا الله تعالى انى فعل اخرى  
 لم يكن يعمل بها قال الجنيد رضى الله عنه الحسنه بعد الحسنه واب الحسنه والسنة بعد السنة عقوبة  
 السنة فعملوا واجب الخدمة على حسب الطلاقة البشرية وسوايخ المدد بالانية واكثر وامن  
 المبادئ وترك الشهوات واذا نحن الظلام قاموا على الاقدام واقتربوا وجوههم وجرت دموعهم  
 واذا اكبر احدهم طوى بساط المنام وتجنب مخالطات الدوام الاحتاجه ارض مرورة واذا خالطهم  
 لذلك كان على حذر من المخالفات واذا مرض احدهم ولم يده صاحب رآى له الفضل بذلك واذا لم  
 يجتمع باحد في يوم عده من الاعداد وكان بعضهم يخرج الى الجمال والادوية تبعه فيها الى لاوتنارا  
 وبعضهم الى لاوتنار في داره كانت فيه وبعضهم نهارا وبأى أهله ليلالا يعرفه اولاده ومع ذلك يواظب  
 على الجمعة والجماعة اول الوقت الا انه يشرى وبعضهم يقطع نهاره في التدريس والافتاء ويستغرق  
 أوقاته في نفع الناس وقتا فوقا واذا وقعت مشكاة تنبع كلام العلماء فيها واستقصى أمرها حتى يعطيها  
 حقها ويعرفها فان شئت فقل ان توقف عن الافتاء او اذا ظهر الحق انه على خلاف ما قاله او أتى ذهب  
 الى من أفتاه واعترف بالرجوع الى الحق وكان لهم اعتناء بما يكتبه الامام الغزالي لاسيما الاحياء  
 والبسيط والوسيط والوجيز والخلصة وكان لهم اعتناء تام بالحديث وان كان كثير منهم رتبته للحفاظ ولما  
 رأى المتأخرين في زمانهم ما أنذره الرسول صلى الله عليه وسلم من علامات وآيات ما كانت تقع فيما  
 مضى كالتعلم لغير العمل والتفقه للدين والسمع المطاع والهمى المتمتع وولى الأمره مرأاه له وظهر  
 الفحش من كل جاهل على قدر جهله وغیر ذلك مما وردت به الاحاديث تركوا الافتاء والتدريس  
 والتأليف وأقبلوا على خاصة أنفسهم ورواوا ان ذلك هو انه هم وهو في الحقيقة اشتغال بالمعنى المعبر عنه  
 بالدرية وهو أفضل من المبني الذي قاله ال واية وكانوا يتدافعون العتري لشدة التقوى واذا سئلوا  
 عن الكثير اجابوا عن اليسير وكانوا يخرجون من الاعمال انهم ومن الطاعات أصعبها ويحفظون  
 في الخروج عن خلاف العلماء وان تكون طاعتهم مجمعا عليها وقد قال العلماء يستحب الخروج من  
 الخلاف القوي اذا لم يخالف سنة صحيحة وامكن الجمع والافتاء ليس مراعاة كالأية المنقولة عن أبي  
 حنيفة في بطلان الصلاة برفع الميدين وكما مشهور من قوله ان العبرة تذكره للقيم عكة في أشهر الحج  
 وكقول الامام مالك ان العبرة لا تكسر في السنة وكان يقول بحرمه الصلاة في الحرم المكي في الاوقات  
 المكرهه وكقول بعض الشافعية اذا قرأ المأموم الفاتحة قبل امامه وجب عليه اعادتها اذا  
 لا يمكن الجمع بينهما وبين قول بعضهم ان ذكر الفاتحة مبطل وانقاعدة في ذلك انه اذا تعارض  
 خلافات قدم أقواهما وكالتو يوجب بعضهم فسه الوصل وبعضهم الفصل وقول أبي حنيفة أول  
 وقت العصر مبطل للنهي مثليه مع قول الاصطخري ان هذا آخر وقت العصر ومثله الصبح  
 وقت الاسفار ليسكن قال جميع يمكن الجمع بين القوانين بالصلاة مرتين فهذه هي طريق الجنة قال صلى  
 الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وقال سيد الطائفة الجنيد رضى الله عنه طرقتاه من وطأة بالكتاب  
 والسنة وقال اذا رايت الرجل تغرق في الامادات وتتوارى منه المكرامات فانظر وأحاله عند الأمر  
 والنهي فان قام بما اقوى كامل والافلا عبرت به عند الاولياء ومن لم يؤمن على الادب الشرعى كيف  
 يؤمن على سر الولاية المربى وعما تقرير يعلم أن السادة بنى على حاز واشرف النسب من جهاته  
 اثلاث فقد قال الامام الغزالي شرف النسب من ثلاث جهات احدها الانتماء الى شجرة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلا يعادله شئ الثانية الانتماء الى العلماء فانهم ورثة الانبياء صلوات الله وسلامه

عليهم أجمعين الثالثة الانتماء الى أهل الصلاح والتقوى قال تعالى وكان أولهما صالحا إتهى  
 وكانوا يحفون العبادة خوفا من الرباء وإذا تكلم أحدهم في الوعظ أو غيره وخاف الريل عدل الى غيره  
 مما لا يدخله ذلك وإذا طرقه النكاح في تلاوة أو قراءة حديث أو وعظ صرفه الى التمسك ولا يذم نفسه في  
 الملاوة بغيره من غل عليه وإن يسأل غيره عن ذلك وإذا رافعه أحد من الأعيان عزه  
 على زيارته في يوم درسه تركه وإذا دخل على غفلة كره ذلك وأخر وكانوا يرضى الله عنهم زاهد في  
 الدنيا والرياسة فيما قاتلهم في الكفاف منها ملابس ومطعم ومسكا فلا يفتي أحدهم إلا ما يضطر اليه ولا يقبل  
 أحدهم منهم من مال السلطان وأعوانه شيئا ولو كان محتاجا ليل يكتفي بكسرة من الخلال أو قطعة تمر منه  
 فإن لم يجد لها طوى الى أن يجد حلالا ولا يفرح بشئ أقبل من الدنيا ولا يحزن على شئ أدبر منها ورعا  
 انشراح صدره إذا صرفت عنه وكان أحدهم يأتي عليه الشهر والشهران ما ياكل الا التمر وبعض  
 عمره ما يطوى له ثوب ولا يأمر أهله بصنعة طعام ولا على أحدهم ركوب الخيل ولا الملايس الفاخرة ولا  
 الاطعمة النفيسة ولا الجلوس على الكرسي ولا السكون في القاعات المزخرفة اللهم الا ان وحده من  
 الخلال فرعيا استعمله بعضهم في نادرا الاوقات او يكون ممن لا تدير له مع الله تعالى بل رعا به هذا كان  
 لباسه أغلى ثمن من ملابس الملوك وكانوا يكرهون ادخار القوت ابتارا لافراغ اليد من الدنيا على امساكها  
 وقد يذخر بعضهم على اسم عائلته تاسيا بغيره صلى الله عليه وسلم أو تسكينا للاضطرراب الذي رعا به يقع  
 أو اتها مالا ففس أو علم انه رزقه بطريق المكشوف يقدم كل واحد منهم كسب الخلال على سائر مهماته  
 وينفق المال في اطعام الخائض وكسوة العاري ووفاء الدين وكان ينفق المال ولا يكد في بدايته ولا  
 يجمعه ويجمعه في نهايته للاتفاق اذا الانسان في الطريق حكمه حكم الرضيع محتاج الى وضع صدره على  
 الثدي عند الاطعام ليكرهه فاذا كبر عافه فكرسا المنتهى به عن الدنيا فيكون الكمال في امساكها اليقظة  
 على مستقيم او كان كل واحد منهم يحترم الضيف بنفسه وبكل مع خادمه وهو عبده يحمل بضاعته من  
 لسوقه وبصافح الغني والفقير والسفير والكبير والشريف والضيع ويسلم على كل من لقيه ولا يرى  
 ان له عند الله حالا ولو باغ من الاعمال ما باغ لربما يحسب انه يستحق التقوى بما يشهد هدفها من سوء  
 الادب بالنسبة لخواب الله تعالى وكما ترقى في المقامات رأى انه أهون خلق الله عكس حال من قرب  
 من السراج اشهد وعظمة الله الى كل ذلك بعد الخلق بحسن الاخلاق الطاهرة والنضال في العلوم  
 الظاهرة فاذا رأى أحدهم ذكر الله تعالى فرؤيتهم تحمل غيره هم على ذكر الله تعالى وروى الحساكم  
 والطريق النظر الى على عبادة قبل معناه ان علمنا اذا رآه الناس قالوا لا اله الا الله فكانت تحملهم على  
 كلمة التوحيد فكل ما يكون النظر اليه يدل على الحق فهو عبادة شعر

وجوه عليها لقبول علامة \* وليس على كل الوجوه قبول

وجوه اذا ما أسفرت عن جمالها \* سجدن على أعنابهن عقول

قال الشيخ عبد الوهاب الشمراني وقد أجمع اقرؤم على انه لا يصلح للنص في طريق الله تعالى الا من نجر  
 في علم الشريعة وعلم منطقها ومفهومها وأخصها واعمالها او ناسخها او منبوعها ونحوها في لغة العرب حتى  
 عرف مجازها واسمائها وغيرها وغير ذلك فكل صوفي فقهه ولا عكس ومنها الوقوف في اظهار ما يطلعهم الله  
 عليه من الغيبات ويخصهم من الكرامات على اذن شرعي كفاية دينية من تركية أو اشارة أو اشارة  
 لان كتمان الكرامة مما لا خلاف فيه بين أهل الطريق بل لا يجوز زعمهم اظهارها الا الحاجة أو  
 قصد صريح لما في اظهارها من الخطر وسياق ان كثير من ألباع علوي ظهرت عليهم من الكرامات

والله كاشفات لدلة على ولايتهم ما يكاد يبلغ حد التواتر وليس ذوالكرامة أفضل من غيره على الإطلاق بل قد تنبئ الكرامة عن ضعف يقين أو هيبة فتجمل لمن أو يديه عنايه حتى يزول عنه كل من ذلك أو أحدهما بل قد تنفع الكرامة لمحب أو زاهد ولا تنفع لعارف مع أن المعرفة أفضل من المحبة عند الأكثرين وأفضل من الزهد عند الكل لأن الزهد من أوائل المقامات والمحبة أول الأحوال الناشئة عن مجاوزة المقامات ومن ثم قال الامام أبو يزيد العارف طيار والزاهد سييار قال غيره وهاتى يلحق السيار بالطيار والمراد أن غلبة المعرفة أفضل من غلبة المحبة فان العارف لا يدان بكون محبا ومنشأ الافاضة قوة اليقين قال الحنفى بدرضى الله عنه مشى رجال باليقين على المسافات بالمعاش من هو أفضل منهم بيقينا وقال الشيخ شهاب الدين السهروردى خرق لعادات انما كاشف به المرع ضعف يقين المكشف رحمة من الله تعالى أعماده وثوابه جللاه وفوق هؤلاء أقوام ارتفعت الخجب عن قلوبهم وباشرت بإطاعتهم وروح اليقين وصف في المعرفة ولا حاجة لهم الى مدد من الخرقات ورؤية القدر والآيات ولهذا ما نقل عن الصحابة رضي الله عنهم الا القليل ونقل عن المتأخرين والمشايخ السادة أن أكثر من ذلك لأن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبركة صحبه النبي صلى الله عليه وسلم وجميع آوارة الوحي وتروى الملائكة وهبطها تنوير بإطاعتهم وعابوا الآخرة في الدنيا وتركت نفوسهم وتخلقت عاداتهم وانصرفت مراقبهم فاستغنوا عما أعطوا عن رؤية الكرامة واستماع أنوار القدرة انتهت وكرامات الأولياء من ثمرات الانبياء لانهم تشهد للولي بعدد ما استلزم الكمال دينه المستلزم الصدق نبيه فيما أخبر به من الرسالة فكانت الكرامة من جملة المحجزة بهذا الاعتبار وظهور الكرامة على الأولياء حتى دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع كقوله تعالى كلما دخل عليهم ازكرا بالخراب وجد عندها رزقا لا يغيرون من الله بحذو الخلة فاقط عليهم رطبا حنيا ومحجائب الخضر بناء على انه لولى وقصة ذي القرنين وأصحاب الكهف وقصة الذي عنده علم من الكتاب وتكليم الطفل لبرج وانفجار الصخرة عن الثلاثة الذين في الغار بعد عنهم وتكثير طعم أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قصة تهمه مع ضيفه حتى صار بعد الأكل أكثر مما كان قبله بثلاث مرات روى هذه الثلاثة البخاري ومسلم وغير ذلك مما رواه الشيخان وغيرهما وصح عند مسلم رب أشعث أغبر مدفوع بالابواب لو أقسم على الله لأبره قال الياقبي رحمه الله تعالى لم يكن الا هذا الحديث لكفى في الدلالة لهذا المحجذ والذي عليه المعظم أنه يجوز بلوغها مبلغ المحجزة في جنسها وعظمتها وانما يفرق في أن المحجزة تقترب بالتحدي وهو دعوى النبوة أي باعتباره من شأنه فلا ينافي أن أكثرها لم تقترب به الكرامة لا تقترب بدعوى النبوة وقد تقترب بدعوى الولاية وهو قليل وقد تظهر على يد الولي من غير دعوى شيء وهو الاكثر فقروا سائر أوهامها في ما عدا التحدي من سائر الخوارق حتى أحياء الموتى وولادهم وغيره والدون قلب جسادهم صرح بذلك امام الحرمين وقال الشيخ عبد الله بن أسعد الياقبي ومما تفرق الكرامة فيه المحجزة أن المحجزة يجب على النبي عليه السلام اظهارها والكرامة يجب على الولي اخفاؤها الاعتناء بدعوى الولي حال غاب لا يكون له فيه اختيار أو توقيف يقين من يدق وأطلاق المحققين أنه يجوز زلة اظهارها يحمل على بعض هذه الصور وللم يأن اظهارها لتغير عرض صحيح لا يجوز انتهى وتتميز الكرامة عن السحر والاستدراج أن الخارق الذي لم يقترب بالتحدي أن ظهر على يد صالح وهو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد فهو الكرامة أو على يد من ليس كذلك فهو سحر واستدراج ويتميز الولي من غيره بالسيما والآداب أن ليس السيماء كالسيما ولا الآداب كالآداب وغيره الصالح ما عدا أن ليس لا يدان بترشح من تبن فعله أو قوله

ما عير من الصالح فلم انكر ايام الاولياء مما اتفق عليه العلماء فيتعين على المؤمن ان لا يعترض عليهم في شيء من أمورهم كما نقاهم المسال وامساكه واقصاضهم عن الناس ومعاشرتهم لهم واخذهم للشيء وتركه وتوجه الى شخص واعراض عن آخر واختيارهم الاقامة ببلد دون آخر اذ هم رضى الله عنهم هم مقاصد صلحة ومطالب بشر رغبة ما بعد قله الا لعماله ولا لبقاه الا الصابرون وانا اورد قصة بحكم فيها ابلغ زجر وادكر دمع من الانكار على اولياء الله تعالى واتم بحث على اعتقادهم والتأديب معهم وحسن الظن بهم ما لم يكن وهي ما حكاه امام الشافعية في زمنه ابو سعيد عبد الله بن ابي عسرون قال دخلت بغداد في طلب العلم فراققت ابن السقاء بالانظمة وكنا نزور الصالحين وكان بغداد رجل يقال له الفوت يظفر اذا شاء فقصه لنا بآرته ومعنا الشيخ عمدا القادر الحيدلاني وهو يومئذ شاب فقال ابن السقاء لاسأله مسألة لا يدري جوابها او قلت لاسأله مسألة وانظر ما يقول وقال الشيخ عمدا القادر معاذ الله ان أسأله شيئا وانابني يذنه انظر بر كفته فدخلنا عليه فلم نرمه الا بعد ساعة فنظر الى ابن السقاء مغضبا وقال ويحك يا ابن السقاء تسألني مسألة لا أدري جوابها وهي كذا وجوابها كذا لاني لا اري نارا الكفر تتلهم فيك ثم نظر الى وقال ما عند الله تسألني مسألة لست نظرم اقول فيها وهي كذا وجوابها كذا الخزان عليك الدنيا الى شحمة اذنك يا سقاء ادبك ثم نظر الى الشيخ عبد القادر وادناه منه واكرمه وقال له ما عند القادر اقد ارضيت الله وزسوله يا ابنك كافي اراك به قد اذوق قد صعدت الى كسي متكلم اعلى الملا وقلت قد رمى هذه على رقبة كل ولي وكافي اري الاولياء في وقتك وقد حذرنا ركاكهم احلا لاناك ثم غاب عنا فلم نره بعد قال فاما الشيخ عبد القادر فقد ظهرت امارات قربه من الله واجمع عليه الخالص والعام وقال قد رمى هذه على رقبة كل ولي فاجابه في تلك الساعة اولياء الدنيا قال جماعة واولياء الجن وطاطا ورؤسهم وخنسوا الا رجلا باصم ابن فسلب حاله ومن طاطا راسه ابو الحبيب السهروردي واجده الرافعي وابو محمد بن والشيخ عبد الرحيم القناوي قال ابن ابي عسرون واما ابن السقاء فانه اشتغل بالعلوم حتى فاق أهل زمانه واشتهر بقطع من بباطره في جميع العلوم وكان ذا انسان فصيح وسمت ملبح فادناه الخليفة وبعثه رسولا الى ملك الروم فاعجب به وجميعه القيسيين وناظرهم فاقهمهم وعظم عند الملك فاراد فتنه ففترأت له بنت الملك فافتن بها فسأله ان يزوجه له فقال لا الا ان تقصير فتنصر والعياد بالله وزوجه اثم مرض فأتوه بالسوق بسأل القوت فمر عليه من يعرفه فقال له ما هذا فقال فتنه حل لي بسببها ما ترى فقال هل تحفظ القرآن قال لا الا قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ثم جازعته وهو في النزاع فقلبه الى القبيلة فاستدار عنها فادفاستدار عنها فخرجت روحه لغير القبيلة وكان يذكر كلام القوت ويذكر انه اصاب بسببه قال ابن ابي عسرون واما انا فبحثت الى دمشق فاحضرني السلطان نور الدين الشهيد وكرهني على ولاية الاوقاف فوليت بها اقبلت على الدنيا اقبالا كثيرا فصدق القوت فبينما كنا انتهت فهذه الحكاية التي كادت تتوان في المعنى بكثرة ناقلها واعد الله في فيها البالغ زجر عن الانكار على اولياء الله تعالى خوفا من دفع المذكر في اوقع فيه ابن السقاء عنه واذ بالله من ذاك الولي من الولي بسكون اللام وهو الاقرب فولى الله تعالى القريب منه بامثال طاعته واجتناب فواهم لانه بذلك ينال محبة الله تعالى لانتاع سنة حسنة صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني والى الله وقال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون وقال صلى الله عليه وسلم حاكما عن ربه ما تقرب المتقربون الى عجل اداء ما افترضت عليهم ولا يزال عبيدي يتقرب الى بالنوازل الحديث فالتقون هم اولياء الله تعالى وبحسب اجتهادهم في دقائق التقوى تنفوت مراتبهم في مقام



الولاية فافضلهم الفوت الذي به غياث عباد الله تعالى وبواسطته تنزل رحمة الله تعالى ثم الامامان وهما  
كالوزيرين له ثم الاربعة الاوتاد الحافظون لجهات الارض ثم السبعة النجباء الحافظون للاقليم السبعة ثم  
القباء الاثنا عشر الحاكمون على البروج الاثني عشر وما يلزمهم من الحوادث ثم الاربعون السدل  
الساعون في قضاء حوائج المسلمين ثم التسعة والتسعون الذين هم مظاهر الاسماء الحسنى ثم الثلثمائة  
والستون الاولياء الصالحون من المؤمنين واهل هذه المراتب لا بد من وجودهم في كل زمان الى نزول  
عيسى على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام وكاهم مستدون من القطب داخلون تحت ظميره والله  
تعالى اصفياء اخفاء يقال لهم الافراد خارجون عن نظرا قطب والله يختص برحمته من يشاء فاذا مات  
القطب ابدل بخير الامامين او مات احدا لامامين ابدل بخيار الاربعين وهكذا فاذا اراد الله قيام الساعة  
اماتهم الجميع وذلك ان الله تعالى يدفعهم عن عبادته البلاء ينزل فطر السماء وذكر الشيخ عبد الله بن  
اسعد اليافعي في ذلك حديثا لم يذكر من اخرجهم من الحفاظ لكن وردت احاديث تؤيد كثيرا مما فيه  
وتخالفه في بعضه وظاهر ان تلك الاعداد ترجع الى اصطلاحات ولا مشاحة في الاصطلاح نظرا الى  
مراتب عبر واعنيها لا ابدال والنجباء والقباء والافراد وغير ذلك والكل متفق على وجود تلك المراتب  
والاعداد وهؤلاء المذكورون هم رجال الغيب هو بذلك اعدم معرفة اكثر الناس لهم وراسهم القطب  
الفوت ومكانه من الاولياء كالنقطة من الدائرة التي هي مركزها يدور في الافاق كدوران الفلك في  
السماء وقد سرت احواله عن العامة والخاصة غير انه يرى عالمنا تجاها الله كقطن تاركا اخذ اقربا  
بعيدا سهلا عنرا أمنا حذرا وكشفت احوال الاوتاد والنجباء والقباء والافراد للخاصة وسرت عن  
العامة وكشف الصالحون للعالم والخصوص وقد يطلق القطب على غير الفوت من اهل دائرة  
كأطباء الجهات والاقليم وورد في رواية لم يبلغوا ما بلغوا بكثرة صوم ولا صلاة ولا فرائض ولا ذلك بالسجاء  
وحجة القلوب والمناجحة لجميع المسلمين وفي أخرى أنهم لم يدركوها بصلوة ولا بصوم ولا بصدقة قال ابن  
مسعود رضي الله عنه وم أدركوها بأمر رسول الله قال بالسجاء والنهضة للمسلمين وقال صلى الله عليه وسلم  
الابدال الستون رجلا ليسوا بالمتقين ولا بالمتدعين ولا بالمؤمنين ولا بالمتقين لم يؤمنوا سائلا ولا كثر  
صلوة ولا صيام ولا صدقة ولكن بسجاء الانفس وسلامة القلوب والنهضة لأنهم أنهم في أمي أقل من  
الكبريت الأحمر وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو من الابدال الرضاء بالقضاء والاصبر  
عن محارم الله تعالى والغضب في ذات الله عز وجل ان ابدال أمي لم يدخلوا الجنة بالايمان واق  
دخلوها برحمة الله تعالى وسجاء الانفس وسلامة الصدور والرحمة لجميع المسلمين وفي رواية  
لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولا صلاة ولكن دخلوها برحمة الله والبدل له اطلاقا كما علم من  
الاحاديث في تخالف اعدادهم وعلامتهم وصفاتهم وانهم قد يكونون في زمان اربعين وفي آخرتين  
وقد يكونون ثلاثين قال بعضهم هم اهل العلم النافع وقال الامام احمد هم اصحاب الحديث ومراده  
من هو مثله من جمع بين علم الظاهر والباطن كالائمة الثلاثة ونظرانهم واتفقوا ان الامام الشافعي  
من الاوتاد قال بعضهم ونقطب قبل موته وكذا النووي قال الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي وكثير  
من هذه الطائفة اعني الصوفية جمعوا بين الوله والتجريد في مظاهر الشريعة بياننا أن سقطهم عز  
أعين الناس ليستروا عن شهرة الصلاح يخفون محاسنهم ويظهرون مساوئهم ومنهم من يكشف  
عورته بين الناس ومنهم من يرى أنه ما يصلي وهم يصلون ويحتجرون فيما بينهم وبين الله تعالى وقد  
شوه كثير منهم يصلي في الخلووات وحول الليل لانهم كانوا يافوتون في نفي رؤيا الخلق واسقاطهم

من قلوبهم ولا يبالون عدوهم وذمهم استخلا بالكمال الاخلاص وسر اللافس من شوائب الشرك الخفي الذي لا يتلم منه الا الخواص ولا يبالى احدهم بكونه عند الناس زديقا اذا كان عند الله صديقا كنسوا بفرسهم المزايل اتعيا ولا هم حية طيبة قبل يوم المعاد ومنهم من يحب بحاله عن اعيان الناس وهم معهم في الصلوات وطولها وعاطاوار لا يدركها العقل وانما تدرك بالنبور ويعرفها العارفين بالله تعالى وقد روي عن بعضهم كان لا يرى الله يصلي فاقبعت الصلاة يوما وهو حائس فقال له بعض الفقهاء قم فصل مع الجماعة مع انك كار عليه فقام واحرم معهم وصلى الركعة الاولى والفقهاء المتكبر ينظر اليه فلما قاموا للركعة الثانية نظر الفقهاء الى مكان الرجل فاذا فيه غيره يصلي فتعجب من ذلك ثم رأى في الركعة الثالثة شخصا ثالثا ثم في الرابعة فزاد تعجبه فلما سلم من صلاته التفت فرأى صاحبه الاول جالسا مكانه وليس عنده أحد فقهر الفقهاء بما رأى فقال له الفقهاء وهو يضحك بآفقه أى الازمة صلى معكم هذه الصلاة فاعترف بفعله وزال ما عنده من الانكار والحيكيات في هذا كشيعة وما نحن معهم الا كما يحكى عن أبى القاسم الجندى رضي الله تعالى عنه انه كان اذا جرى ذكر الصالحين أنشد

لاتعرضن يذكرن ناعن ذكرهم \* ليس العجب اذا مشى كالمقعد

ولا أورد من الكرامات الامار واما عدل متيقظ ضابط عن شاهدة أو عن يقبل خبره كسائر الاخبار ولا يثبت بمجرد اشتهار ان الكذب يقع فيها كثيرا فان أكثرها وهم يجهل شروط النقل وبهضمه مغفل يروي كلامه ويحسن الظن بشيخه كائنا ما كان وهو انما ذكر تراجم هؤلاء السادة الافاضل في الوارثين علم السلف الاوائل بحسب ما انتهى على اليه ووقفت بحسب الحال الحاضر عليه كالمقتبس من ذلك المتابعين ذبالة والمتعرف من ذلك البحر بالله على انى لو ذهبت الى ان ذكر من فيهم من الاعيان وابن تراجمهم بعض اليمين لاستدعى ذلك تأليف اطويلا وكثا با حافلا جديلا وأرتب اسماءهم على حروف المعجم ليسهل طرازها للمعلم من غير تقديم مؤخر عن مقدم ولانا خير عظيم عن اعظم وأورد المتسمين بالاسم الواحد على حروف الهاء في اسماء آباءهم في الاعداد واسمى في ايراد المتفقي في الاسم واسم الآباء على ترتيب الحروف في الاجداد كل ذلك بعد ان أقدم المتسمين بأشهر اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محمد وقبره عليه الصلاة والسلام بتقديم أشهر اسماءه المقرر واقتداه من سلك هذه الطريقة من علماء الاخبار والأثر فاقضى لمن اسمه محمد بالقديم وان كان الترتيب يقتضى لمن اسمه ابراهيم وأوصل نسب كل واحد الى أقرب جد مشهور وبالعالم والولاية منذ كور وأذكر لقبه الشهير ونحده أو بطنه الكبير في المجدون

في محمد بن أبى بكر بن أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

كان رضى الله تعالى عنه واحدا لصفاء وعمدة الأولياء واحدا لآقبياء ولديعه تريم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وصحب الاكابر من العارفين وأخذ عن العلماء العاملين من أجلهم الامام شيخ الاسلام عبد الرحمن السقايف ولازمه ملازمة تامه حتى تخرج به وقرأ عليه كتب كثيرة في عدة من العلوم لاسيما علم الفقه والتصوف فقرأ عليه احياء علوم الدين مرارا واسمعه بقرأة غيره وابسه خرقه التصوف واقتنه الذكر وحكمه واجازه في الالباس والتكليم وكان يقول منذ صحبت الشيخ عبد الرحمن السقايف ذهبت عنى محبة الدنيا ورياستها بالكلية ورايت عنى صفات من صفات النفس كنت أعرفها وعرضت بها صفات محمودة وكان السقايف يحبه ويثني عليه وكان يسميه الصباغ اصبعه القلوب بالصفات الحميدة وكان يحثه فى الطاعات كثير التلاوة وقرأة القرآن وورعها ختمه فى يوم وليله مع القيام بوظائف

العبادة من الاشتغال بالعلم النافع والسعي في مصالح العباد وكان كثير السعي فيما يمكنه من مصالحهم ووضول البر والاحسان اليهم لاسيما الفقراء والمساكين بحيث انتفع به كثير ونهتهم تفعاعظيما وكان كثير الصوم قليل الاكل وكان جسيما الفهم والادراك تام العقل خبير بالامور بحيث ان كل من اشكل عليه شيء من اموره او استصعبه واتي اليه ازال اشكاله واستصعبه او بين له ما بين يده وكان شديد الورع عتريف النفس حسن العشرة عالي الهمة سليم الصدر كثير العمل لمن اسي عليه ولم يزل من الخير في ازدياد الى ان دعاه رب العباد فمات ولم يخلف احدا من الاولاد ودفن بعقبة زنبل رحمه الله تعالى عز وجل

محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن الشيخ الامام عبد الله باعلوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المتقدم

عرف جده بالشيخي ودعوه سيدي والوالد رحمه الله تعالى ذوالعارف والعوارف واللطائف والظرائف ملك اعنة المحاسن وورد من مناهلها غذاء غير آمن وخاض مع الاولياء فركب في فلكهم ولازمهم حتى انتظم في سلكهم ولديهم ونشأ بها تحفظ القرآن العظيم والمجربة والاذكار والنووه وغيرها واخذ عن والده وحده في الطلب حتى ظهرت عليه انوار حده واخذ عن الامام المحدث محمد بن علي خرد صاحب الفرر ولازمه في دروسه في الحديث وغيره واخذ الفقه عن الامام المحدث الشهير القاضي احمد شريف والشيخ الامام عبد الله بن عبد الرحمن الحاج ومن في طبعه تهيم واخذ التصوف عن والده وغيره من العارفين وارتحل الى اليمن ودخل مدينة عدن فاختار من الشيوخ المشهورين محمد بن احمد بافضل والشيخ عبد الله بن احمد بن حمزة ثم عاد لمدينة فلاحزم علمه واكسبه الامام القاضي احمد بن علي شريف حتى قرأ عليه جميع مقرراته واحببه واتي عليه جودة فهمه وحسن حفظه ولم يخل في الطاعات وزوم الجماعات وكان كثير الصلاة للقرآن وكان كثيرا يصمت ملازما بارقة نور الصالحين لاسيما قبر الاستاذ الاعظم وحصل كتب كثيرة ولم يزل هذه عادته الى ان انقضت من الدنيا مديته فانتقل الى روضة الله تعالى الخمس خلون من المحرم سنة احدى وستين وتسعمائة وصلى عليه بالجبانة ودفن بقبة زنبل وقبره بهامر وف رحمه الله تعالى وابان راحة الأبرار وجمعيته في دار القرار

محمد بن أبي بكر بن عمر بن حسن بن محمد بن حسن بن أبي بكر بن احمد بن

الاستاذ الاعظم الفقيه المتقدم

الحمد لهذا النقاد والكوكب القادق في آ نارسا فقه الكرام المرتقى بهمة علمية الى اشرف مقام ذوالفضائل العديدة والشمائل الحميدة ولديهم وحفظ القرآن العظيم والارشاد وغير ذلك ثم اشتغل بالفقه حتى حصل منه طرفا صا لما قرأ الاصاين والعربية على الشيخ الجليل محمد بن احمد الزبيدي ثم رحل الى اليمن ودخل زبيد وعدن واشتغل بهذين البلدين على جماعة من علمائهم ثم ارحل الى مكة المشرفة واخذ الحديث والتفسير والفقه على كثيرين منهم الشيخ الكبير محمد بن عراق ولازمه في دروسه وجاوره بمكة وتجرد فيها آخر عمره للعبادة من تلاوة وطواف وعمره ومن اخذ عنه التصوف الشيخ محمد الخطاطب وولده يحيى قرأ عليهم الاحياء وعدة كتب في عدة فنون واخذ عن الشيخ أبي بكر بن عبد الله العيدروس والشيخ عبد الرحمن بن الشيخ نعلي ولم يزل يجاوره مكة المشرفة الى ان دعاه مولاه فانتقل الى روضة الله سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ودفن بالمعلاة بجانب قبر شيخه الامام محمد

ابن عراق رحمه الله تعالى

محمد بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف  
ذو المقام الكريم العالي الرافق بحسبه ونسبه إلى أوج المعالي ذوالبسالة التي لاتضاهى والمناقب  
التي يعترف بالبلغ بالحجز عن استقصائها ولدي عدة تزييم وحفظ القرآن العظيم وصحب جماعة  
من أكابر الصالحين منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وابنه زين العابدين والسيد  
الجليل عبد الرحمن بن عقيل ثم تدير البلدة المسماة بالقارة وهي قريبة من مدينة تزييم وصحب  
الامام العارف بالله تعالى أحمد بن عبد الله الحبشي ولازمه ملازمة ثناء وأخذ عنه التصوف وقرأ عليه  
كتب كثيرة وصاهر بباقة ووجع بث الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذ عن جميع  
بالحرمين وصحب كثيرين منهم عم أبيه السيد الجليل علوي بن علي بن عقيل وكان يحبه ويثني عليه  
ودعاه بدعوات ظهرت عليه آثارها ثم رجع إلى وطنه وأقام بالقارة ما يرى للوافدين ومقصدا للفقراء  
والساكنين وكان يطعم الطعام ويكرم الضيفان حسن الاخلاق لين المربة ساهم الصدر متواضعا  
حافظا للسانه مقبلا على شأنه ثم طلبه ولده صاحبنا السيد أبو بكر لما حصل له مرض شديد إلى مكة  
فرحل إليها واوردها وصحب بها الامام العارف بالله تعالى محمد بن علوي وحصل بينهما اتحاد وصحبة  
شديدة ومودة أكيدة وصحب الشيخ الجليل عبد الرحمن المغربي وكان يحبه ويثني عليه وصحبه مدة  
مدى مدية وحصل لي منه دعوات مفيدة ثم زار جده محمد اصى الله عليه وسلم وأخذ بالمدية عن  
غير واحد من العلماء العارفين منهم شيخنا الشيخ أحمد بن محمد القشاشي ورجع إلى مكة ونبتة الرجوع  
إلى وطنه وحاوله أصحابه ان يقيم بمكة اكبر سنة والزم له ولده بجميع ما يحتاجه فلم يقبل فلما  
صمم على الارتحال وافاه نذير الأجل فتوفي بمكة لخمس خلون من محرم سنة اثنين وستين وألف  
ودفن بالمعلاة

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله العيدروس

الشاب الناشئ في طاعة الله فلم تعرف له صوف من صباه تفرع من جرثومة الشرف والتبوة وتدرع  
جلاب المجد والفخوة وتسم ثمر صباه وشماله لجلال الفضل في غمائله وروسل في حلل  
الرفعة والتقى ورق من الشرف والفضل أشرف مرتقى ولدي تزييم ونشأ بالحفظ القرآن العظيم  
والجزرية والملمة والارشاد وعقيدة الغزالي وغيرها وعرض بعض محفوظاته على مشايخه وأخذ  
الحديث والفقه عن السيد الكبير المحدث الفقيه محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والشيخ عبد الله بن عبد  
الرحمن بالحاج بأفضل وصحب الشيخ حسين بن عبد الله العيدروس وأخذ عنه التصوف وابنه جماعة  
من مشايخه واشتغل بالعلوم الشرعية وشارك في العلوم الآلية وأضاف إلى العمل وتضاعف  
له المهور والجدل وجمع الله على محبة القلوب وأتاه كل محبوب ومرغوب وكان كريما لاسيما في  
بذل الأموال محافظا على السنة النبوية في الأقوال والأفعال متواضعا للخاص والعام بأذلا  
خاصه لجييع من جاءه من الأنعام إلى ان أسسته أثر به الواحد اعلام فانقصت إيمانه كانها أحلام  
توفي سنة ثمانية عشرة وتسعمائة ودفن بترية بشار داخل قبعة جده عبد الله العيدروس رحمه الله تعالى  
رحمة الاررار واسكنه فسيح دار القرار وإيانا آمين

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله الشلبي بن أبي بكر ابن علوي الشيبه بن عبد الله بن علي بن  
الشيخ الامام عبد الله باعلوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

محمد بن أبي بكر بن محمد

محمد بن أحمد العيدروس

محمد بن أحمد بن علي

شقيق سيدي الوليد الميرزا في العلوم الخالدة منها والوالد أحد دخول الرجال وأداسود الإبطال جلالي  
 الأحوال الجامع بين الحقيقة والشريعة الواصل إلى مراتب الفضل باوقى ذريعة ولد بعد سنة تريم سنة  
 ثمانين وتسعمائة ونشأ بها و حفظ القرآن وبعض الارشاد وبعض المنهاج والمحدث وغيرها وأكسب على  
 كسب العلم وتحصيله وتأنيل الفضل وتأصيله فتفتحه على الشيخ الكبير عبد الرحمن بن شهاب الدين  
 والفقير محمد بن اسمعيل بافضل ونصوف علي والده وعلى الشيخ عبد الله بن شيخ العبد دروس والامام  
 العارف بالله محمد بن عقيل مدحج وغير هؤلاء وكسب كتب كثيرة وأعتنى بجمعها مع مختصرات للناس في  
 قراءة ومطالعة فكان لا ينفك عن مطالعته وكاد أن يحفظه عن ظهر قلب وأتقن علم الحديث والفقير  
 والعربية وبرع في الفرائض والحساب وعلم الميقات وكان له في صغره عزيمة غريبة ورئاسة بحجية  
 يحكى عنه في ذلك غرائب وحكايات عجائب وقد ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال عزيمة  
 الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره رواء الحكيم وغيره ثم حجب الله إليه الرحلة والأغتراب عن  
 الأهل والأتراب فرحل إلى اليمن وحال في بلداته برهة من الزمن وأخذ عن جماعة من العلماء  
 العارفين والأئمة المحققين ثم ارتحل إلى الديار الهندية وأقام بها مدة طويلة في عيشة هنيئة ثم سافر إلى  
 بندر آشي المشهور المخوف بالسيرة الجبور واتصل بساطن باهوهر يومئذ امرأة فوسعت به بأسنى  
 أفضالها وأمنى صلاتها وعظمه ووزر أواها وأمرؤها من الرجال وهبت عليه من قبلهم رضاء الأقبال  
 وعاش في كنفه بين نصرة العيش ورضاء البال وأملكه أحد أوزراء أبنائه ورفع في مراتب العلماء رتبة  
 وولده جملة أولاد ولم يزل بها إلى ازدياد حتى انصرفت من الحياة أيامه وقصوت من هذه الدار  
 القانية خيامه فانتقل إلى رحمة الله هيدا وعاش جديا أسكنه الله فسيح الجنان وحف تربته  
 بالروح والريحان

محمد بن أحمد بن حسن باسا كوتة بن أحمد مشرفة بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه

أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط

ذو المقاب الجليلة والأفعال المستحسنة الجزيلة ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وشارك في الفقه  
 فمرف الخلال والحرام وصحب جماعة من العلماء الأعلام وتبين له الهدى من الضلال واجتهد في  
 صالح الأعمال ثم حجب إليه الأسفار فرحل من تلك الديار بتجارة رابحة غير خامرة وجدت موارده  
 ومصادره وكانت معاملاته حسنة وتصرفاته مستحسنة ملازمًا للعلوي في جميع أمره ملازمًا للحشية  
 في جلوه ومرو وكان كريمًا جوادًا عظيمًا يحب القراءة والمساكين والعلماء العامين والأولياء العارفين  
 وكان يكرمهم أكرامًا عظيمًا ما يوسد إليهم مبرورًا جسيمًا وكان مقبول الشفاعة عند الملوك وكان عامر  
 ابن عبد الوهاب ملك اليمن يحبه ويكرمه ويحترمه وكان يعظمه أمه والأئمة والعلماء على المسحوقين وفوض  
 إليه عمارة أشياء كثيرة في مدنته تريم وأرسل معه مالا كثيرًا لثبث منها عمارة مسجد الجامع لجدد عمرته  
 جميعها وعمره أحسن عمارة وكذلك فوض إليه عمارة بحاري سبل نبي المشهور وليرز ينقل في بلدان  
 اليمن حتى توفي في بندر عدن سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط

الشهير بالنعى بالون واقاف غنيصة من غياض السحر ولد بتريم ونشأ بها وأخذ عن والده الشيخ  
 الامام الفقيه أحمد وصحب جماعة من العارفين اصحاب الاحوال وشرب من صافي شرابهم الزلال وكان  
 زاهدًا في الدنيا متلذذًا منها ثم سافر إلى السحر وأقام بها برهة من الزمان ثم اختاروا منسلة عن ابناء

الزمان فاختار الإقامة بالانقة المذكورة وتحتل للعبادة وغرس شجرة الزيتون وكان يجني من ثمرها  
ألف ليرة ونفق ثمنها على مؤنة مؤمنه وكان الناس يتغالون في ثمن ثمرها ووقع لجساعه ثمنها ثم أتوها  
ليلا وجنوا ثمرها فلما أرادوا الانصراف أعي الله أبصارهم ولم يبصر والاطربق إلى أن أنامهم  
صاحب الترجمة فاعتذر وأرأسه تغفر وأوتوا ثمنها فاعادهم على أن لا يردوا ثمنها فبقوا وانصرفوا  
وكان إذا أتاه الضيف أكرمه عاتقه مدته مع الباشا وطول الإقامة به ولم يزل على تلك الأفعال  
السارة والأعمال البارة إلى أن وقاه القضاء المحتوم فانتقل إلى رحمة الملك القويم رحمه الله تعالى  
ونفعه ما به آمين

محمد بن أحمد بن الشيخ عبد الله بن علوي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

المعروف بـ محمد بن تربة قسم المساءة تلك التي بتبها وصف المشهور بحمل الليل السعد الفاضل  
السند الاصيل الأوحد المعتمد الجليل أحمد المشايخ العارفين وأكابر الصوفية الكاملين  
الكارع من عين العقين والمتبع لسنة سيد المرسلين الإمام الذي أضاعت بانواره حنادس  
الظلام وأقرت بفضلها انعماء الاعلام وزهت بذكره الافلام والاعلام ولد بـ تريم ونشأ بها  
تحفظ القرآن العظيم وغيره وطلب العلم من صغره وأخذ عن أبيه وجمدة الشيخ الإمام وأعماله  
لأنه الاعلام وأخذ التوفيق عنهم وحكوه وأذواله في الانساب والتحكيم وفقه على الفقه  
فحصل من عبد الله بالفنل واجتهد في الطاعات وحسن المبادات وكان يضرب به المثل في  
حفظ الأوقات وكان مواظبا على قيام الليل صيفا وشتاء وكان يحرم بركتين بعد صلاة الجمعة  
والوتر فاداس لم منهم ما طاع الفقير كائنا الفجر مربوط بتسليمه من تلك البركتين وورعاً قرأ القرآن في  
ليلة من ثم سمي جل الأيل لله فاعمه واتخذ رجلا قال بعض العلماء من اتخذ الليل جملا أدرك ماله  
جملا ولا أثر السهر على النوم الامن داق شراب القوم وكان لا يترك قيامه في حضر ولا سفر ولا  
في صحة ولا في مرض قال الشيخ أحمد بن عبد الرحمن السقاف سافر نافع السيد محمد بن أحمد بن تربة  
قبر النبي هود على يميننا وعليه أفضل الصلاة والسلام فلما جاؤا زنا يرحل حصل عليه نساء طرشديد وكان  
السيد محمد بن أحمد ضيف القوي ناجل الخسب حصل له تعب شديد فلم يصل إلى القبر الاوقد اشتد  
بنا التعب من المطر والجوع والمسير فزناه وقل منا ما لم يقدري تحرك الا السيد محمد بن أحمد فاقه  
قام يصل على عادته حتى طلع الفجر وقام في آخر عمره في مدينة قم واستوطنها وكان هامة جدا  
للوافدين وعلماء المقاصدين وركنا للفقهاء والمساكين وانتفع به كثير من في انصوف وتخرج به غير  
واحد من العارفين وكان يرى السالكين لمقامات الدين وكان فاعلم من الدنيا بالسير ومازاد على  
نقد يومه أنفعه على الفقراء وكان قلبه صافي لا يظن ان أحدا يكذب منه مدا وباطنه كاطن انطلق  
لاغل فيه ولا حسد ولا حقد ولا زبالة ولا عجب ولا كبر بل جبه له الله تعالى على الأخلاق الحميدة  
والصفات النبوية ووصفه بعض العارفين بقوله صاحب الكرامات اظاهرة المعارف الزاهرة  
والمقامات العلمية والاحوال السنية والآداب السنية الرباني المرئي السالك لمقامات الدين أحد  
أكابر العارفين وأجل المشايخ المجتهدين الصابرين الزاهدين القانتين مقدم تربة المصنف قلب  
الصفان قال النصف وان تواعد مصنف في زار قبره بقوة همة وصدق عزيمه أمن من التعب والتلف  
ولم يخش من أمر تعب ولم يخف أسدا الاسود ومنسب الحدود ومنافع الحدود البركة الشاملة لكل  
موجود سلطان الوجود المعروف بالكرم والحدود انتهى \* وكان الشيخ عبد الرحمن السقاف يحبه

وبني عليه وهو من أئمة صاحب الترجمة وكان يقول شيخنا محمد بن أحمد من الأبدال وكذلك الشيخ الكبير الجليل الشهير بجمل الليل الثاني كان يبنى عليه ويرجعه ترجمة عظيمة وكان يقول للمامات محمد بن أحمد ارتفع عن أهل تربته العذاب وأنه يشفع لجميع أهل محبته ولم يزل عديته قسم إلى أن وافاه النجل المحترم وناداه إلى حضرة الرحيم الرحمن فوافقه عرف الجنان فتوفي سنة تسعين وثمانين وسبعمائة بتقدم الدين في الكاهن وقبر بقبرة قسم المسماة بانصف وقبر به باظهار ظهور النهار تلوح عليه الأنوار

محمد بن أحمد بن علي الخواري بن علوي بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الإمام

عبد الله بن علوي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

الإمام العلامة إمام الفقه المقلد بالحنابلة والبراعة والفصاحة والبلاغة ورد عذب الفضل نهلا وعلا وفاز من سباهه بالقدح المني القنم على قدم أسلافه في سلوك الطريق المثلى ولد سنة أربع وتسعين وثمانمائة بترميم وحفظ القرآن والجزيرة والشاطبية والإرشاد والافية وغير ذلك وعرض محفوظاته على مشايخه وحقهها مع شيوخها وتفق بها الإمام القاضي أحمد شريف واعتنى بالإنهاج وشروحه اعتناء تاما وقرأ الحديث على الإمام المحدث محمد بن علي خردقرا عليه الشفا وشروحه وبعض الأمهات وتخرج به في فن الحديث وقرأ البخاري على الشيخ علي بن عبد الرحمن باحري وقرأ العربية على جماعة من فضلاء عصره وكان شريكه في إطلب السيد الجليل إبراهيم بن علي خردقرا كانا فرسي زهران ورضي إسان وفيه ما قيل من شيوخه ما محمد بن علي خرد

اليقان في ذات الآله تحليها \* إلى الواحد المعبود خالقه الإجل

هيا أمم العالم بأعلاهم \* وبالهمة ارتقى إلى أشرف المحل

فضيلان حازا للفضائل والتمنى \* فإلهما في قطرنا أبادا مثل

فاعظم بأبراهيم فحل عليهم \* كذا أوجال الدين راق على القائل

ثم ارتحل صاحب الترجمة إلى اليمن ودخل زيدوعدن وأخذ به ما عن جماعة من المحققين العربيين والأصلين ثم سافر إلى الحرمين فحج وزار سيد المرسلين وطورهم ما عده سنين وقرأ على من قيمه من العلماء المحققين والأولاء العارفين وأخذ التصوف على جميع كثير وجم غفير ونال بمعونتهم الرتبة العلية والمقامات السنية ومنحه الله تعالى التمسك بحمله المتين وكمال الاقتداء بسيد المرسلين ولم يزل يكثر من زيارة مكاء على الأشغال مع من يد الغيبة والقبول ونصرة العيش وقرأ في المال إلى أن انقضت أيامه الغاية وانتقل إلى الدار الباقية فتوفي سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن بالمقبرة رحمه الله تعالى

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن علوي بن علي بن أحمد بن محمد أسد الله

ابن حسن بن علي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

عرف حده الأعلى وهو علوي بالشاطري صاحب في الطالب وروى في الجني بين يدي المشايخ على لركب السابق اغنيات العلوم المنطوق منها والمفهوم البراز المطاع على دقائه أشهد بذلك ذوو الخلق وهذا البحث أن محمد رفكر عميق له نسب في السيادة أعرق وحسب في بني علوي مثل الشمس اشرف ووجه دون اسماء لا يقصرها وحكمة عن سبق القدماء لا يخرجها ولد سنة تسعين وتسعين وثمانمائة وحفظ القرآن والجزيرة والأذكار النبوية وحفظ الإرشاد وساعده الامداد وفتح الجواد وترى في حشر خاله شمس السهوس شيخنا الشيخ عبد الله بن أحمد العبدروس ولازمه في المجالس

والدروس فاكتمت أعطائه حلة الشرفين فنشأ فيها محضالا وأضحى نسب الطرفين أبا وخالا وهد  
في الطلب فاستوعب أعوامه واستغرق في التحصيل ليلاليه وأيامه فاخذ عن شيخنا العلامة أبي بكر بن  
شهاب الدين الحديث والفقه وعن شيخنا أئمة عبد الرحمن باقره الفقه وعن شيخنا عبد الله بن أبي بكر  
ابن الخطيب الفقه والخو والاصول وعن شيخنا أحمد بن عبد الله الفقه والخو وغير هؤلاء ممن يطول  
ذكرهم ويقوم نشرهم ثم رحل إلى خاله السيد الخليل السيد حسين بن أحمد العبدروس بنذر عن  
المحروس فوردهم من بحر خاله عذب امتقانه وافضاله ثم دخل الهند في عتقوا من عمره واستاء حاله  
وأمره فاخذ بها عن جماعة من الفضلاء وكثير من الأدباء النبلاء ثم سافر إلى مدينة آشتي المشهورة  
لكونها بالفضل مرمورة فأكرم سلطانها منزله وقدم بالدي منته بهذله ووجد بها جماعة أضر بهم  
رجل من جهال المشبهة أضرا راينا وجعلهم من عظام الأمور والمراسل هينا فاحتسب في رجوعهم  
عن ذلك الاعتقاد فازدادوا عنادا أي عنادا ومن بطل الله قتاله من هاد واقترق الناس فرقت  
واتفقا على أن يرقوا الامرائي علماء الحرميين فخرج في ذلك العام ورفق تلك الاسئلة إلى العلماء  
الاعلام فاجابوا بالحق الواضح المبين وحصل بذلك علم اليقين ورجع إلى وطنه مدينة تبريز وهو  
الآن بهام قم

### محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المتقدم

وهو الامام المتسربل سربال الورع والتقى المتعلق بالآخرة تار الرق والارثنا لا ندرك في السبق غايته ولا  
تناخر عند ازدحام القوم راية ولد بترم وشاهدا وحب العلماء الاعلام مشايخ الاسلام فاخذ عنهم الفقه  
والتصوف منهم الشيخ الامام عبد الله بن علي بن الأستاذ الأعظم ومن في طائفة من آل الباقر  
والخطباء وآل باحري وسار سيرة السلف من أهل السنة والجماعة وعبر على أنواع القرب لا يصرف  
ساعة في غير طاعة فسلوك سلوك مسلكهم حتى انتظم في مسلكهم ومحمد الله تعالى السعادة والاقبال  
حتى علت منزله في مدارج السالكين وكانت له شجاعة شديدة فكان يكف في المسجد المدة المديدة  
لا يخرج منه الا بعد الساعة وبعد انشاء أخرى يصلي فيها ما يجتهد به وهو ومحمد ثم يرجع إلى  
المسجد فيقطع الليل تسبيحا وقرأنا وقيا ما لله لا يفارقه احدا منا وكأني به يقض من خشية الله ألوانا وكان  
كثير الحزن كثير البكاء ما رؤى ضاحكا قط وكان يقول ان رأيت في ضاحكا فكبر راعي وكان متعسفا  
لا يتدبر معه غير ثوب العفاف ولا يتطاع إلى فوق مقدار الكفاف وكان له شاة يكتفي بليلها عن اقوت  
فسرقت فاحلها السارقها وكان له سهمان في بستان فلم يعطه مشريكة الاسهم او احدا فقبله فقبل له ان  
لث سهمين فقال ما جاء من الدنيا كفي وكان حفيده الشيخ محمد بن علي يقول ان حدى محمد ملك أعضاء  
السبعة فكان لا يصرفه الا في طاعة وكان آخره الامام أبو بكر يقول ما علم ان احدا قد عر لي مجاهدة  
أخي محمد قال لي مكنت خمسة وعشرين سنة ما أنام من الليل الا قد قرأ جزء من القرآن ثم مكنت  
سبع سنين ما أنام فيه الا قد ربع جزء وكف به بصره آخر عمره وكان بحب الاجتماع بالخصر عليه  
السلام وكانت عادته يوم الجمعة انه مكث معتكفا في المسجد حتى يأتي اليه من يوقده إلى الجامع فخاضه  
الخصر يوما وقاده حتى أدخله الجامع والناس ينظرونه ولا يرون معه احدا فاسألوه عن ذلك فعرف انه  
الخصر ولم يزل على الحال المرضية والاعمال المرضية إلى ان وافاه جماله وانتقضت أيامه فتوفي  
في سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة وقبره بقبرة زبيل رحمه الله عز وجل

محمد بن حسن بن عبد الله بن هرون بن حسن بن علي بن محمد رجل الليل رضى الله تعالى عنهم



اشتهر بالجنة أحدهما والله الصالحين والاولياء المتقين المخصوص بالاخلاق الرضية والسمائل  
 البهية الرضية ولديهم من شأنها وحفظ القرآن المجيد وتلاها بالتجويد واعتنى به قراء وفهما وكتابة  
 ورسمها واشغلت في عنقوان شهابه بطلب العلم والاعتناء به ودلت على اتجاهاه والفلاح شئناؤه واشتلت  
 على كرم الطباع شئناؤه ثم غلب عليه كثرة العبادات والطاعات ولزم الحلو مع حبسوا الجمعة  
 والجماعات وسلك سلوكا مرضيا فبواه الله مكانا عاليا وكان يكثرون تلاوة القرآن ليله ولا ينهار امرها  
 رجوها وكان عند الموت كثيرا البكاء كثيرا التضرع والدعاء ورعا صاحبا بالاصوات لما يظهر من قلبه  
 من الشوق المحرق والتوق الملتق ورعا خرمه شيا عليه ووقع له انه خرج الى بستان فخلع الكبا على  
 حماره فقرأ القرآن وهو راكب وليس معه من صاحب فكثرت الشوق لديه وسقط على الارض  
 مغشيا عليه فلما افاق ذهب الى بستانه فوجد حماره فيه ثم سافر الى زلمع فاقام بهار لم اولاد السيد  
 الجليل محمد الشاطري فقام بحقوقه اتحيا وكرمه الاكرام التام ومن كراماته انه دخل عليه  
 السيد محمد المذكور وهو سبكي فقال وما بك كيك فقال مات جدي عبد الله بن هرون فكان موتي في  
 ذلك اليوم وكان كريم الاخلاق كثير الصدقة والانفاق نعمتدا الصالحين ويحب الفقراء والمساكين  
 ثم قصد مسجد بيت الله الحرام وزيارة جده عليه الصلاة والسلام فركب البحر قاصدا ذلك على رقبته فخال  
 بينهم الموج فكان من الغرقين فمات شهيدا ولم اذف على سبب شهرته بالجنة وله  
 كان يكثرون طمنا من الله أنجح الله مطلبه ومساواه وحقق أمانيه ورجنا وياه

والقاضي محمد بن حسن ابن الشيخ علي بن أبي بكر ابن الشيخ محمد الرحمن السقاقي

قاضي تلك الديار المتقدم الذي لا يشق له غبار شيخ الاسلام ومرجع القضاة والحكام امام أهل زمانه  
 وفارس ميدانه وانقضى منيرة دمه بقلمه وبأسانه والذبح الى الله في سره واعلانه امام العلوم وعلاها  
 والمنشورة في الخافقين اعلامها ولديهم وحفظ القرآن والحزبية والجزرية والقطر والقبلة ابن  
 مالك والارشاد وقضيه من المناهج وعرض من وظائفه على مشايخه فقهيا بالقاضي أحمد شريف ولازمه  
 في دروسه حتى تخرج به واخذ عن اخيه المحدث الامام محمد بن علي خرد علم الحديث وغيره وكان حل  
 اجتماعهم بين الشيخين واخذت توقف عن الامام أحمد بن حنبل في محبته وبزومه كثيرا وكان يحبه  
 ويشي عابه وده له بدعوات صالحة أنوار بركاتها عليه لأخيه ثم رحل الى اليمن ثم الى الحرمين وجاور  
 بمكة المشرفة سنتين واخذ عن جميع كثر وجمع غفير منهم الشيخ ابن حجر المكي وتلميذه العلامة محمد  
 الأشعر والاستاذ الكبير أبو الحسن البكري والعلامة المحقق عبد العزيز بن رزمي وبرع في الاصلين  
 والفقه والعربية والفرائض والحساب وغيرها وأجازه غير واحد من مشايخه بالافتاء والتدريس ثم  
 عاد الى مدنه فترجم وحل للتدريس وأحياء علم العلم الدريس ونصب نفسه لانتفاع الناس وإزالة  
 المنكر المحتلقة الاجناس وحضر دروسه جمع من المشايخ والاعيان واشتالت الطلبة اليه من جميع  
 البلدان وكان صاحب اسان طاق فصيح وافظ منظم ملج ثم ولي قضاء مدينة تريم بعد امتناع  
 وخدمه عظيم فاستمر بحكمه وقضى ويصفح ويهني ويغني الجليل ويهني ملازمه بالورع والتقوى  
 جارية على الامر الاخرى ملازمه للمعاشرة والنسك والادب الشرعية وتوابع ذلك كفاف واثبات الموت  
 من أبواب فضائها وفتح الاشياء في محلها ولم يزل يرفع من شريعة الاسلام ويطار زاردا ان الاضمية  
 والاحكام الى ان ناداه منادى الجماع فمات في ليلة الثلاثاء متصفا شوال سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة  
 ودفن بمقبرة زبل رحمه الله تعالى عز وجل

﴿محمد بن حسن بن علي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المتقدم﴾

الشهير بإسداء الله الخصوص بمناقبه مولاه المصارع إلى ما يحبه ويرضاه الحري بأن يعطى ما عنده ولد بترجم وحفظ القرآن العظيم وبحب أباه ومن في طبقة من العلماء ولزم دروس الأولياء لكن غلب عليه الاجتهاد في الطائعات ولزم أنواع العبادات وترك مجالسة الاقران واطلب على تلاوة القرآن وإذا قرأه استغرق في قراءته مدة طويلة من الزمان ويرى غاب عن احساسه ولم يظهر له نفس من أنفاسه وربما صاح بالاصوت أنا أسداء الله في أرضه وكان يقوم الثالث الاخير من الليل وكان قليل الاكل متشفعا فنام من الدنيا بالسير وكان يفر من أهوان الدولة فقراره عجباً وكان محبوباً عند الناس مع تقدمه عند الخاص والعام وكانوا يتوسلون به إلى الله في النوازل فيحصل لهم الفرج في الحال قال عبد الله بن محمد بن علي باعلوى كان لي زرع فقتل عليه جرادوا بقتل بهلاكه ثم استغثت بجماعة من الصالحين منهم السيد محمد بن حسن ثم غثف رأيته في المنام يبشرني بسلامة زرعى فانتبهت فإذا الجراد قد ارتفع من زرعى فقبضت أوصل به في جميع أموري ولم يزل وما طبا على تلك الحال حتى قدم على الكبير المتعال فتوفي يوم الثلاثاء أحد عشر خلت من شوال السنة ثمان وسبعين وسبعمائة ثم رحمه الله تعالى وتوفعه نابه

﴿محمد بن حسن المعلم بن محمد أسداء الله بن حسن بن علي ابن الأستاذ الأعظم

الفقيه المتقدم رضي الله عنهم فهو وحفيد أسداء الله المتقدم﴾

وتأقب صاحب الترجمة بالشيعة واشتهر بحمل الديل صاحب الاحوال الباهرة والمقامات الفاخرة والكرامات الظاهرة شيخ زمانه بالزراع ودودة عصره بغير دفاع وإمام أهل الشريعة والحقيقة بالاجماع حجة الله على العارفين وناشر الويل مكارم آياته الامجد بن كان مولده رحمه الله سنة حسين وسبعمائة عدة بترجم وحفظ القرآن العظيم وبحب أباه وعنه أحد وثقة على الامام الفقيه محمد بن علوى بن أحمد بن الأستاذ الأعظم وأخذ عن الامام الشيخ محمد بن أبي بكر باعداد النفس والحديث وأخذ التصوف عن الامام المعلم محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم والشيخ محمد بن حكيم وأبى الخرقه كثير من وأذواله في الباسه او حكموه وأذواله في القهكيم ثم نصب نفسه لاتقاع الانام الخاص منهم وإمام فاحذ عنه جماعة كثيرون وكان يربي السالكين ويفيد الطالبين وكان يعرف أحوال الصوفية العارفين وبشرحها مشروحاتاً للراغبين ويعرف اصطلحاتهم أحسن تقرير ويحرفها أحسن تحرير فمن أخذ عنه وتخرج به ولده على وعبد الله والشيخان الحلي لان الشيخ عبد الله الميردوس والشيخ علي بن أبي بكر والشيخ الولي سعد بن علي والشيخ عبد الرحمن الخطيب والفقيه علي بن أحمد بافضل وكان ذا كرم وقوة وبشار ومروءة وكان ذا حشمة ظاهرة وحرمة واقرة جمع الله تعالى القلوب على محبته والقبول التام لشفايته وانتهت اليه رياسة زمانه وأدعت له أعنان عصره وأوانه وكان زاهداً في الدنيا ورابستها محققاً رداءتها وخساستها وكان كثير العبادات بالليل والنهار كثير القيام بالاسحار وكان يكثر من تلاوة القرآن وإذا قرأ استغرق فيه مدة من الزمان وكان يفتح عليه من القرآن بما يهمل العقول وتخرج عن ادراكه الفحول وكان يرد الآية الواحدة تصفية ليرة وربما مضت عليه ليله كاملة وهو يردد ما ويتفكر فيها فقرأ الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرجوع إذا وأبلة أخرى قرأوا ان الدار الآخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون وأبلة قرأ الذي أحلنا دار المقامة من فضله إلى آخر الآية وكذلك قوله يوم تشهد

عليهم السلام الآية وكان يقول بفتح على من القرآن ما لا أقدر أن أصفه ويظهر لي شيء ما أحسن أعبر  
عنه وكان يقول أذا نظرت لي شيء غبت عن الوجود حتى لو ضربت بالسيف لم أشعر به قال وقد يعرض لي  
شيء من قلب الأعيان فأعرض عنه وكان كثير الذكر وكان يقول لأصحابه أما افتناء الحروف فهو سهل  
وأما افتناء الصوت يذكر الله فهو عسير قال وقلت مرة أن الناس فهت في هاتف الناس راحوا في  
الكاس فقلت أي كاس فقال كاس الدنيا وقال اذا غرق ابناء الدنيا فيها قالوا كيف الهمل ابن  
الطريق ابن الخلاص شبه السكارى أو الترقى في البحر وما بعد كلام الله تعالى وسنة رسوله صلى الله  
عليه وسلم طريق وقال الرجوع الى الله تعالى هو طريق الآخرة وقال اعرف نفسك حتى تعرف بها  
ربك وهو مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه واختلاف العلماء في  
معنى هذا الحديث حتى افرد الحلال السيوطي في جزء سماه القول الاشبه في حديث من عرف  
نفسه فقد عرف ربه وقال رضي الله تعالى عنه ولد صالح خير من مئة سئة وقال الطبع السفلي  
مولع بسوء الظن وقال شغلنا بجاهتنا \* وجاهات من عاش لاتنقص

وقال اذا طهر القلب لم يشبع من تلاوة القرآن وكان يقيم بالقرية المشهورة بزرغة ويصرف به ذلك  
النأدي وأشرفت أنوار ذلك الوادي \* وأما كرمه فبحر زاهر ووض باهر فكان بالغ في الأكرام  
الاضاف لاسماء السادة الاشراف وكان يحب الفقراء والمساكين والغرباء والمنقطعين ويكرهم  
أثم الأكرام ويطعمهم أطيب الطعام وحكى أنه نفر عما فبر كانت تأكل من زرعها فطافه أحدها  
وقال له تطردنا عن الطعام وفي ذلك قدم الخصاص والعام وكان ذا خلق حسن وطبع مستحسن  
فكان لا يهتف أبدا ولا يشتم أحدا وحاو الشيطان اللعين أن يفضيه فلم يقدر عليه وكان مع ذلك  
لأنه في الحق لومة لائم وبسط على إزالة المنكر وأن رغم أنف الرأع وكان أخذ في جميع  
أموره بالعزائم ولا ينشد الأعلى فدر اهل العزم تأتي العزائم وكان ابليس اللعين يظهر له ويتعرض  
له في افساد عبادته حتى حكي أنه نزع دلو من البئر لينة وضأ وضعه ابايس في الدلو فحساسة فنزع نائما  
فحسه وثالثا فحبسه فاشار الشيخ الى ماء البئر ففاض وخفس الشيطان وله معه حكايات لأحاجية لما  
يذكرها (وما اشتهر عند الناس) أن الشيطان تعرض له بالاذى الفاحش فأمسكه صاحب الترجمة  
واستخذه في أموره حتى أنه غرس نخلا وجعله يسوق الماء فيه وهذا النخل معروف عند أهل الجهة  
وكان له اطلاع على أهل البرزخ وكان يجتمع بجماعة منهم وكان يقول اذا أردت زيارة الشيخ على  
ابن سلم فخرجت الى المسيفج وهو محل معروف بقرية بزرغة فأناديه باسمه واسلم عليه من موضع  
عال وأراه بنف من قبره فيرد على السلام وكذلك شيخه محمد بن حكيم باقشير كان يجتمع به بعد وفاته \* ولما  
خطب صاحب الترجمة ما منته بنت عمه الله بن محمد بن حكيم وقال لهم بكون الدخول ليله كذا فم  
يوافقوه وطلبوا منه تأخيرها فاجتمع بشيخه محمد بن حكيم جدا لخطوبة بعد موته فأمره بالسير اليهم وأن  
يدخل على زوجته في الليلة التي لم يوافقوه عليها ففعل ووافقوه على ذلك وقال رضي الله عنه  
قرأت يوما وجوه يومئذ نافذة الى ربها باناطرة فسمعت هاتفا قائما أرشخصه يقول الفقه محمد بن حكيم  
منهم وقرأوا ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وثلاثة كرم فاسمع هاتفا يقول ان أردت ان  
تنظر الى جملة العرش فانظر الى محمد بن علي المعروف بشيخ بن علي وكان كثير الاجتماع برجال  
الغيب وكان يقول اجتمعت جماعة منهم في مسجد والذي يترجم وجماعة منهم بمسجد بزرغة وكان  
محباب الدعاء على الجماعة من أصحابه بأمور دينية ودنيوية فذالوها وكان السيد عبد الله بن علوي بن محمد

مولى الدولة محتجدا في العبادة والرياضة جدا وكان يتربى القمع فقال له صاحب الترجمة ما فتح  
الله عليك الا في آخر عمرك فكان الامر كما قال ﴿وحكى﴾ ان سارقا سرق بعض ثمن ثوبه فأصابه  
جرح في جسده وتالم به حتى منه النوم فلما أصبح جاء الى الشيخ فاعتذرا وجاء آخر فسدق من ثوبه فاعتذرا  
أيضا من ذلك فقال للاول اذهب الى قبر فلان واخرج من ربه على المرح ففعل فعوف وقال للآخر  
ما كان قصديك السرقة وقد وصلنا حقة فاذهب واحذر ان تعود لمثلها وفيه يقول محمد بن علي خرد

فقيه جليل للشريعة قد حوى \* كذا في الطريقة سالك وسالك  
فقيه الحقيقة خاضه منه شارب \* فطود له عالم ثم ناسك  
مرب اسلاك باحواله التي \* زكت في المعالي صالح ومبارك  
فراسته تنبيك عن عظم حاله \* بنور الهسي والنفس مالك  
كراماته ما ليس يحصر حاصر \* له رتب مرفوعة وسنابل  
رقاها به سلم ثم حال عوالي \* مفسر للقرآن في الدين سالك  
فيسمع بالله اله وانف في الهدوى \* مكاشف ما قد كان في الغيب فانك  
مخاطب في حال التلاوة مدرك \* ليعان يحيى بالسلام الملائك  
عليه فقل ماشئت فهو مصدق \* له سيرة محمودة ليس تأفك  
فقبل له الاشراف في كل برزخ \* فخبير بالاموات للسر ماسك  
باحوالهم يخبرك ان شئت علمهم \* تجده مع التعمير برشيخ مشارك  
عليك به يا مالك الملك ربنا \* تنجي لشخص افرغته الدكاك  
وكن عونه وقت الشدا ائمه مدرك \* له تجده هه ما انتبه الممالك  
وعمره وأعمرداره وديارنا \* له اصلح يكون لما رضاه مولاه سالك  
وصلى اله كل حين وساعة \* على المصطفى ما جن سود حوائك  
وسلم عداد الرمل والقطر في القلا \* مع الآل والاصحاب ما استن سالك

وكانت وفاته ليلة الاثنين لثلاثة عشرة بقين من ذي الحجة سنة خمس وأربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى  
وفيه يقول السيد الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب الجراء

شريف الاصل من بحر الوصال \* سقى كاسا فاشاهد ذالجلال  
وغاب عن الوجود ببحر فرد \* تعالى عن شريك أو وصال

ودفن بمقبرة زينب وقبره بهاء معروف بزار لائحته عليها الانوار

محمد الهادي بن عبد الرحمن بن أحمد شهاب الدين بن عبد الرحمن ابن

الشيخ علي رضي الله تعالى عنهم

احد العلماء الذين يستضاء بنورهم في الظلمات ويمتد بهم كبحر السماء الفاضل العلامة والنهر  
الفهامة ذوالقهم الثاقب الذي لا ينفعه كلال ولا عياء والفكر الذي لا يروج عليه تمويه الاغبياء  
المستعلي بهمة على كل هام والفاخر بالقدر على ارغام كل ضرع امام الدرس والفتيا والمقتدى به في  
امور الآخرة والدينا ولد بمدينة ترم وحفظ القرآن العظيم وتربى في حجر والده السيد الكريم وحضر  
دروسه في الفقه والحديث لاسما المنهاج الذي اعتناه المتأخرون بالكلام عليه في القديم والحديث  
وأخذ عنه العلوم الشرعية وآلاتها وكشف مشكلاتها وهو رصانها وأخذ الفقه عن الشيخ محمد بن

احمد بن بافضل وأخذ التصوف عن الشيخ عبد الله بن الشيخ العبدروس وأخذ عن غيرهم من علماء ذلك الزمان وتشرف بأشرف ما شرف به الإنسان وليس الحسرة الشريفة من كثير من الأولياء العارفين وأذن له جماعة من مشايخه في التدريس والافتاء وأقرأ كل علم يرغب في الآخرة وزهد في الدنيا فتصدر وحلس وأقرأ ودرس في العلم النفس فشاغ ذكره في تلك الديار وقصدته الطلبة من الأقطار وانتفع به جم غفير ونخرج به جمع كثير منهم ولده السيد الجليل أحمد بن بافضل المشرفة وسيدى الصنواجر شيخنا عبد الله بن زين بافقيه والسيد علي بن عرقية وغيرهم من العلماء والادباء الفضلاء ورزق في العبادة أوفر نصيب وفاق فيها كل أديب فاصبح ملجأ لكل سالك طاب وبابا مرصدا لتسهيل المطالب وإزالة الشك وكان جوادا كريما هفيفا حلما وكان له في العبادات جلد وقدرة ولا يعتريه ما يعتري بعضهم من الفترة وكان يحبى الليالي بالقيام والأيام بالصيام وكان يصبر برزائه مقبلا على شأنه مراعى لما يشاءه وأقرانه متواضعا للخلق أجمعين سأل كاسبيل السادة الأقدمين المتقدمين زاهدوا في الدنيا القانية قائما بنصرة دين الله سرا وعلاية وبلغنى أنه له رسائل في علم التصوف مشتملة على عبارة كاشف المائل أو اللطيف ولم ير سالك أحسن طريقه مصفايا لكل أوصاف أهل الحقيقة متمتعاً بوضاها الأنيقة حتى انقضت أيامه ودنا جملته وانتقل إلى رحمة رب العالمين سنة ألف وأربعمائة ودفن عند قبور سلفه الصالحين رحمهم الله تعالى وأبانا أجمعين

محمد بن عبد الرحمن الأسقع ابن الفقيه عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد

ابن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم

أبو عبد الله عرف والده بالاسقع امام أهل زمانه بالإجماع وشيخاً وأوانه بفردفاع ودوحة عصره بلا نزاع شافى الزمان إذا تشارح الأقران والمرجع إذا غابت المسئلة عن العيان سيمويه زمانه والمبرد العصر الذي لا يعرف الجزر بل المد جامع شواردا المتفرقات وفتح أقفال غوامض المشكلات ولد بخرم وشبهها وحفظ القرآن والحواشي الصغير للقرطبي ومنظومة البرماوي في الأصول والفقه ابن مائث والمهتوب بعض التنبيه وغير ذلك من الرسائل الصغار واشتغل ببلده على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل بالعلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه وعربية وأخذ عن الشيخ علي بن أبي بكر بن السقا عدة علوم وقرأ عليه فيها كتباً كثيرة منها الإحياء قرأ عليه أربع مرات والقوت والعارف وفي الحديث مؤلفات كثيرة وألهمه الشريعة بيده وحكمه التحكيم الخاص وأذن له في الالاس والتحكيم وأجازة حازة عامة في جميع مؤلفاته ومروياته وكذلك عن الشيخ عبد الله العبدروس ابن أبي بكر السقا وعن الركن الشديد الولي محمد بن هادي عديد ثم رحل إلى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ عن خاله الامام العلامة محمد بن أحمد بن عبد الله بافضل وقرأ عليه الامهات الست وهي الصحيحان وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وقرأ عليه في العربية الصحاح وغيره في الأصول والنحو والمعاني والبيان كتباً كثيرة وكذلك قرأ على الامام العلامة عبد الله بن أحمد بن محمد في العلوم المذكورة كتباً كثيرة نحو ما قرأ على خاله وصالحه الشهان المذكوران وشايبه المشايكة والمصاحفة المتصلة الاستناد وأجازة كل منها في جميع مؤلفاته وجميع مروياته قال عبد الله بن محمد في إجازته بعد أن ذكر الكتب التي قرأها عليه ومدحها وثني عليه فلما انتهت معرفته ورعاه وعلمت تفقه في منقوله ومحتصره أذنت له أن يروي عن جميع هذه الكتب المذكورة وجميع ما يجوز في غيره وأبنته من سائر

محمد بن عبد الرحمن الأسقع

أنواع العلوم وقال الشيخ محمد بافضل في إجازته له أجرت السيد الفقيه العالم العلامة جمال الدين أحمد  
عبد الله الصالحين محمد بن محمد بن عبد الله باعلوى أن يروى عنى جميع ما أجاز في به الفقيه  
القاضي محمد بن مسعود الشوكلي الأصمري عن شيخه العلامة محمد بن سعيد بن كين الطبري العدني  
من مصنفات النجاشي والمزني والذهبي وابن النجاشي وابن النجاشي وابن النجاشي وابن النجاشي وابن النجاشي  
وأبي بكر الخطيب وابن الحاحب والبغوي وابن مالك وابن الأثير والاستموي والقشيري وأبي إسحق  
الشيرازي والفهرستي وابن الصلاح وابن الجوزي والزمخشري وصحیح البخاري وصحیح مسلم والتفسير  
والوسيط لأبي داود وعوارف المعارف والأربعين الحديث وعدة الحصن الحصين وسيرة ابن هشام  
وكتاب النجم والكوكب لأبي علي والمصالح للنبي صلى الله عليه وسلم والتشبيب والمناولة انتهى ثم رحل  
إلى زبيد وأخذ عن العلامة محمد الطيب الناصري والعلامة محمد بن أحمد جاشي وغيرهما ثم سافر إلى  
مكة وأخذ عن السيد المعارف بالله تعالى عبد الله بن محمد المشهور بصاحب الشبكة قدمه وهو غير عبد  
الله بن محمد المشهور الآن بصاحب الشبكة الذي على قبره القبة لأن هذا ابن صاحب الترمذ وسأني  
ثم رجعت ما إن شاء الله تعالى وأخذ أيضا بحكمة عن القاضي بهاء الدين إبراهيم بن علي بن زهرة  
وعن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي وأجازته في جميع مروياته وسافر إلى المذنبين بآية جده محمد  
صلى الله عليه وسلم وأخذ عن جماعة بها وجاور بمكة ثم عاد لوطه وأذن له مشايخه في التدريس  
والإفتاء فجلس للتدريس ثم رحل ثانية إلى عدن وأقام بها نحو أربع سنين ثم أتى إلى مكة وجاور بها  
خمس سنين ووجد في تحصيل العلوم واقتناص الشوارد من حقائق المنطوق في المفهوم ثم عاد إلى  
وطنه ومصره مفقدا في زمانه وعصره متضلعا من كل علم نفيس واعترف له بالقدم على عالم زنه  
وجلس للتدريس والافراء وأقبل على نشر العلم بلقي دروسا بحجج لواعن الامماع عرو وساور  
الأكابر الصادية بأسانيد عالية فكثرا لأخذون عنه ودوامه الانتفاع وحازت له التلامذة  
والاتباع وتخرج به كثير من العلماء العاملين والأولياء العارفين منهم ولد له عبد الرحمن  
وعبد الله وقاضي القضاة أحمد شريف بن علي خرد وأخوه الإمام المحدث محمد بن علي مصنف الغرر  
والشيخ العارف بالله حسين بن عبد الله العبدروس والشيخ أحمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن  
علي والشيخ الولي عبد الله بن محمد بن سهل باقشور والشيخ أحمد بن سهل باقشور والشيخ علي بن عبد  
الرحمن باحري والفقيه فاضل بن عبد الله باعبد الله والفقيه أحمد بن أبي إسحق يحيى بن أحمد بن  
مبارك بارشيد وغير هؤلاء ممن بطول ذكرهم ويصغر حصصهم من سائر البلدان وكان مجلسه مقصدا  
الأئمة والنهضة ومحط رحال العلماء وكل من وفد عليه اغترف من بحره واعترف بدوره واغتنق  
من دره ومما جبه الله تعالى عليه أنه بولي المني أحسانا والمذنب غفرانا والذائف أمانا وإذا دعاه  
صغيرا أو كبير جليل أو حقير ذهب معه حيث أراد ولا ينصرف عنه حتى يبلغ ذلك المراد وكان مخاطب  
كل أحد على حسب علمه وينزل لأطراف البلد على حسب فهمه ومن ثم قال شيخنا الشيخ نعمي بن أبي  
بكر أن الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن بقره كان خطه حسن وعند كل أحد مستحسن وكان يكتب  
كل يوم ولو ورقة واحدة فحصل بخطه ما ينف على أربعين مجلدا وعد ذلك من كراماته وأما مواظبته  
على السنن والآثار والأدعية النبوية والآثار والقيام في المحضر والتسليم بالاسبب الأقوى من  
التقوى فلا يطبق أحد على فعله ولا يقوى وكان رضي الله عنه كسلفه لا يتنافسون إلا في الاستقامة  
ويتباعدون عن أظهار الخمارق للعادة والكرامة ولم يسمع له بكرامة إلا ما حكى تلميذه محمد بن علي خرد

في الغرر ان بعض خدامه سرق جميع ما في داره من ماله وماله غيره فقال لذلك تالما شديدا وشكيت ذلك  
 لسيده صاحب الترجمة فقال له اذهب الى شعب خذ له جميع ما سرق عليك تحت ابرعات وهي  
 اثنا عشر مخرات مرفوعة في ذلك الشعب فذهب الخادم اليه فوجد جميع ما ذهب عليه وكان من عادته  
 انه لا يدعو على احد وان جاهره بالعداوة واذا قيل له ادع الله عليه دعاله بالهداية وجرت عادة الله معه  
 ان من آذاه عاقبه الله في الدنيا ووقع لبعض الجاهل ان سفه عليه محض من تلامذته ولم يرد عليه جوابا  
 فلم يفت منه ذبيحة الا عوقب وهلك \* واما كراماته بعد موته فوقع لكثير من اصحابه استغاث به في  
 شدة فحاجاته منه \* ومنهم ان ولده عبد الله سار على قدم البحر يد نام في خبث التروى مع جماعة قال  
 فسمعت والدي في المنام يقول السلام عليكم فاستيقظت ولم أر احدا فاستغثت بالذي ومشت قليلا واذا  
 انقائه امامي \* ومن كرامه رحمه الله تعالى حفظ المرحوم اولي من تحصيل المفقود ومنه كل قرصك  
 والزم خالصك اشرب ذلك في القناعة والعزلة عن الناس ومنه لا يصح لمن في تريم الآن ان يكون كاترا ب  
 او كاترا بومته ما وقع المظن في شي الا زانه ولا وقع العن في شي الا شانه وهو مقتبس من قوله صلى  
 الله عليه وسلم عليك بازرق ان الفرق لا يكون في شي الا زانه ولا ينزع من شي الا شانه عليك بالرفق وابالك  
 وانعطف وانعش ومده محمد بن محمد بن بقره

فقيه شريف عالم زورقة \* له نسبة تعلق على كل نسبة  
 متف عفاف هاشمي موسدب \* ورتبه محمد قدمت كل رتبة  
 ولي حي في الصلاح قد ارتقى \* لاعلامه العالي فاق في كل خصلة  
 ومع ريع زهد وسالك وناسك \* كذا حسن سمع في الصفات الرضية  
 وسببه محمد ودة عالم الزرى \* وعلامه فياهمة في الشريعة  
 وعالم بالفلم الشريف عامل \* وقوام نلاء بوقت الدجعة  
 وشتمه داي في العبادة شنت \* له خلق مرضى وحسن استقامة  
 وعارف في كل العلوم متفح \* لمشكها يسه والى كل رفة  
 الى عالي اعلاء رقى فاستقرى \* عبالذرى تلك المعالي العلية  
 براحم في كل العلوم لاهلها \* جرواباته تشفي في ذكر الادلة  
 فراءاته بالتوبانته يهتدى \* واقواله علم لاهل البصيرة

ولم يزل يدرس ويفتي بما ييسره الى الباب ويبرز خبايا العلم بين الوجوه كرمه الاحساب مع  
 رياسة النفس والملك الطريقة وانطوى بالاعمال الصالحة في بحار عفة وكمال الزهد والورع  
 وانقاعة ومتابعة اهل الكمال من اهل السنة والجماعة الى ان دنى حمامه ومأواه ودعا داع الموت  
 فلباه فتر في شوال سنة سبع عشرة وتسعمائة ودفن بمقبرة قنبل وقبره بهامع روف وراه بعضهم بعد  
 موته فسأل عن حاله فقال في مقعد صدق عند مليك مقتدر وزناه غير واحد من الفضلاء رحمه الله  
 تعالى وايانا آمين

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العبدروس

ولم يترجم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واكسب العلوم وتحصيلها واجتهد في تحقيق المعارف  
 الى ان حاز جملة تقصير عنها المنة تناول وان اقتطعت هامة باطراف الانامل وملك طريقة سلفه الاخبار  
 ولم يفر عن سلوكها ولم يفر عن ان ينظم في سلوكها واخذ عن شيخنا القاضي عبد الله بن أبي بكر

الخطيب وشيخنا محمد بن أحمد باجبر وشيخنا السيد الخليل سهل بن أحمد باحسن ومن في طبقتهم من لا تحقق أخذهم عنهم واجتهد في الفروع والأصول وحصل لهم من ذلك حل الوصول وخصه الله بأوفر حظ من العلاء والأحسان وبلغ رتبة أهل العلم والعرفان وأما الفقه فهو الخامل للأثر والقائم بحفظه وأعماله ثم جلس لاستنفاع الطالبين بلقى ددوسا وبديع من العلوم والمعارف لاهلها كثورا ويخرجهم مشكلاتها ويكشف عيوبها فلما كثرت له الطامون وتخرج به كثيرون وأوفى بالمكان الالوف من الورع والتقوى ولزم الطريق الموصلة لرضاء الرحمن من كثرة تلاوة القرآن وقيام الليل في الدعا والوقوف في مقام الخوف والرجاء مع ذكاء أباس وحلم أخذهم بعلم ذلك كل من رأى وروى وانصف وهو الآن بمدينة تريم موجود وبغاية الله وطفه محدود بأشرف علم الفتوى والفتوة على مفارق الانام ناشل كنانة الفوائد في قبائل المستفيدين من سام وحم

محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ الامام عبد الله بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم الشهير بمحمدان خلاصة أهل الايمان وسلاة أهل العرفان السالك طريق رافقه الموصلة لرضاء الرحمن ذوالأنوار والعوارف والمعارف والطائفة والظرائف ولديهم وحفظ القرآن العظيم ومحبة الامام العارف بالله عبد الرحمن السقاف وأولاده ومن في طبقتهم من حفتهم الاطاف وجلسهم من رب الزمان لا يخاف وقرأ في الفروع وبعض الأصول وحصل له بعض الوصول وحده في علم التصوف الى ان تقدم فيه ويرع وجمع من فوائده ما جمع ثم غلب عليه الاجتهاد في العبادة ولا حظته العنايته والسادة فاذن عليه السبيل ترك المجوع وأسأل الدموع وكان مواظبا على الجماعة وتكبير الاحرام الامعة عنده عن القيام رضى بالله صاحبا وترك الناس جانبا لا يعرف الشهوات واللذات ولا يسأل عن راح ومن هوات وغدر ذلك من الصفات التي تعطر به كرها الجاس والمخاض ويحفظ بحمل ذكرها البادي والحاضر الى ان بلغ ما اعترف به غيره بقصوده والوقوف عن ادراك بصره ولم يزل على ذلك الى ان وافاه القضاء المحترم فتقدم على الحى القيوم سنة سبع عشرة وثمانمائة هـ رحمه الله

محمد بن الشيخ عبد الرحمن السقاف

أحد أعيان السادة الاشراف ورأس طائفة قد حوهرها الشفاف واحدا لئلا الاعلام الذين يقصر عن استيفاء أوصافهم الارقام ولأن ما في الارض من شجرة أو نمل ارتقى سنام ذروة المجتهد وحزن من الفتنائل ما فاق به السعد ولديهم وصحابه وترى في حجره من صباه الى أن بلغ منتهاه وأخذ عن جماعة من العلماء العظامين الى أن تفقه في الدين وأمكن غلب عليه طريقة الصوفية في آخرهم واجتهادهم وحسن استماعهم وباهرا فتيادهم فتفقيأ من تلك الزياض في ظاهها الورع والورع من غير عرفها اللطيف ثم غلب عليه أحوال غريبة وواردات عجيبه تفي به عن حبه فلا يعرف بوجه من أهله ولا سمعاً عند السماع وانقطاع الأصوات والاعمال فيتحرك عند ذلك منه ساكن القلق ويغير كما من الحرق فتواجد تواجد الجلا ويسمى فيه زمانا طويلا وربما أخبر بما هوات وأوضاع ما في نفوس الحاضرين من المشكلات وربما ظهر عن ذلك نور يدش الأضمار ويغير العقول والأفكار ووقع لبعضهم انه لما شاهد تواجدا مذكورا وظهر له ذلك انوار خرم فشا عليه وبعضهم هام على وجهه وجرى برجليه وكان والده يحبه ورثى عليه وكان يقول ان الدعاء يستجاب عند تواجد ولدي محمد فكان الناس عند ذلك يسألون الله ويذعنون فينا لوالينا بليلته وكان أخوه



الشيخ عمر المختار يقول في حقهم وضع في كفوفهم وألوا على في كفوفهم وقاتلهم بالله سلطانة  
فت على الزبيدي ما رأيت أحدًا أمرع أجابة عند الاستفانة من السيد محمد بن السقا وكان تقول  
إذا حدث أمر واستغثت بالأولاء فأول من يمشي هو \* وكانت له مكاشفات كثيرة \* منها أنه كان يرى  
المكعبة وهو بنوهم ودخل رجل المسعودي وحب فاجر حده منه فعدا ناته فاجر حده فقتل الرجل فقال  
كنت جنباً وبعته امرأة للضيافة فأكل قليلاً فقتلها \* وقال هذا سيرة فقتلت المرأة فقتلته من  
مال زوجها وحكى أن والي تريم عافى بن محمد بن راصع سأله عما سيقع فقال أملاً خضت لك طعما ما ولا  
أكلت الجلود فلم يلتفت له وقال رأيت والدي فتح السدة لدوس بن راصع فلبث الأبا ما حتى جاءه  
دوس وحاصره حتى أكل الجلود ثم سلم الحصن لاسمه دوس وكرامته كثيرة وأحواله شهيرة ذكر  
كثيرا منها في الجوهر الشفاف وما يغني الله عن جميل الأوصاف ولما قدر الله ما قضاه في الأزل ودي  
منه حلول الأجل توفاه الله عز وجل سنة ست وعشرين من ذي الحجة سنة

(محمد بن عبد الرحمن ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم)

المعروف بالاعيرة صغيرا غير ذوا السر الا بهر والنور الاظهر السالك سبيل السلامة والنجاة المراقب لله في سره ونحوه العامل بما يقه في آخرته ودينه المجهد في العبادة حتى اشرق علمه نورها وكلمها سود خج البالي بيض ديجورها لا يترفيه في تلك الاعمال خال ولا يشوب صفوه كدر ولا ملل ولد بمديته تريم وحفظ القرآن وصحب اباؤه واعمامه المشهورين وغيرهم من العلماء العارفين وتقفه بالشيخ احمد بن محمد باحري ولامه في دروسه الفقهية وغيرها وكان يحبه ويرثي على فقهه وسلك الطريق المستقيمة وتجنب الافعال الذميمة وكان لا يسمع بحضرة غيبة ولا غيبة وكان القائل عليه العزلة عن الناس والقناعة في الاكل واللباس والزهد في الدنيا الرابسة فكان يحنها كما يحنب النجاسة وكان يؤثر الخول ويكره فيهما يفلو يقول وسبب شهرته بالاعيرة ان والي تريم عياي بن عمر اخذ بعض ائمة من عهده الشيخ الامام عبد الله بن علوي وكان عائفا في مدينة العجز فلما سمع بذكره صاحب الترجمة اتى اني الى فوجده يريد ان يركب ففقد في ردما اخذه فلم يزل فحذر عن ذلك وكان يجلس في كلامه فقال الى الشيخ يقول هذا الاعيرة ووضع جلده في ركاب فرسه فذشبت فيه ولم يقدر ان يحرك احد رجليه فاعتذر ان السيد ردما اخذه اليه ولما بلغ ذلك الشيخ الامام عبد الله باعلوي لاهه على فعله وحذر ان يعود الى مثله ولم يزل على ذلك الى ان آوان الامر المحتموم فترفاه الى الترموم فعمد الله برحمته واسكنه فسيح جنته

﴿محمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن حسن بن علي بن جمل اللیل محمد بن حسن﴾

اشهر كسافه بانفسه واعلمه انفسه لما انصف به من اين الجانب والى لى الاقارب والاجاناب  
صاحب الفضل واليقين والدين المتين والهدى والورع والصلاح وغيرهما من الصفات التي تظهر  
عليه نورها والاحسان تسلك بالاسباب القوية من التقوى واقام منها بما لا يطيقه غيره ولا يقوى  
بغيره ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره كالجزية والعقيدة والاربعين النووية وصحب جماعة من اكابر  
الصوفية وسغل بالفتح حتى حصل منه طرفا صالحا ولازم العارف بالله تعالى عبد الله بن سالم صاحب  
حيه ملازمة تامه وعول عليه في اموره الخاصة والعامة وجرى في احواله على منواله غير متعرض الى  
غير وسار على منهج الطريق الواضح احسن سبر حتى فخر به في تلك الصناعة وادخله في عداد  
الجماعة وكان له ذكاء وسحر الادب وفكر نفيع به ما استغنى على غيره من الاواب ولزم الحد

محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن كثير

محمد الحسن شیناؤف

في العلم والعبادة لا لونهما فلو كان لتلك الحال السنة لشاقته جهارا وشكرت له السعي اليها اقبالا  
وادبارا ثم ظهرت له لوائح البشائر ونصبت للنهي الاشارة فانقشع عن سماعه قلوب من الصحاب وظهر  
له ما لم يكن له في حساب خلصت له جذبه ادهشت عقله ولبه وغبت احساسه وقلبه فاعتقته  
شيخه السيد عبد الله واقبل عليه غاية الاقبال ورد ماضى من فدا له الى الاستقبال وزجج الى حاله  
القديم وعاد له ما تعود من المدد الجسيم وكان رحمه الله تعالى قائما من الدنيا بالكفاف متعشفا لا يتدبر  
غير ثوب العفاف حافظا لسانه مقلعا على شانه وقف نفسه على الاستقامة وقصرها ولوشاء العاد ان  
يحصر كلماته لمصرها وكان لا يخاف في الحق لومة لائم ولا يخشى بطشه طالم وكان يحسان رآه فانه  
رأه في غاية من التقوى والخود بحيث يقضى عليه بالجلود فاذا خاطبه وجهه حسن المذاكرة فكه  
المحاضرة ارق من التسميع نفسها وأعذب مما في الكؤوس اما وكنت بحبته مدة مددته وحصل  
لي منه فوائد عديدة ولم يزل معاملة الله تعالى محض الاخلاص ولزوم ما هو سبب النجاة والخلص  
الى أن كرا الى ماواة ودعا الداعي فلباه فانتقل الى رحمة الله ودفن بمقبرة زميل رحمه الله تعالى

هو محمد العبدروس بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله العبدروس  
المقبور ببندر سورفا المحرر وس أحد العلماء العارفين والأئمة المجتهدين الامام الذي لا يدرك محله  
والجواد الذي لا يجاريه الا طله شمس الجود وبدر الجود والرحمة الشام لا تاكل موجود وبحر  
عنبى الارح فحدث عنه ولا حرج طراز العصابة وسهم الاصابة والعدنية ترمس سمعته  
وتسعه ما يتحججها بالجليل عدد حروف (انا اعطيتك الكوثر) لحفظ القرآن العظيم وتربي  
في حجر والده وارضا به ندى خالده وتأنده وقرأ عليه عدة علوم وتخرج به في طريق القوم ولما  
سمع بصفته جده شيخ بن عبد الله طلبه اليه واسدناه فدخل اليه وهو باحد ابادوهي في بلدان  
الهند اشهر بلاد واجتمع به فيها تسعة وتسعين وثمانين وتسعمائة وأشار الى ذلك جده ائذ كور في بعض  
قضاياه بقوله (قدومك حافظ لامل فاجع) فان عدد حافظ كذلك ولازم جده في جميع دروسه  
وأحواله وافتنى به في اقواله وأفعاله فبلغ عالم بلغه المشايخ الحكار وبرع في الفضائل براعة  
لا يشق لها غبار وقرأ عليه في كتب من العلوم عدة من روح ومنون وتخرج به في عدة فنون  
والله الحرة الشريفة وصاحبه المصالحه الشهيرة المنيفة وجده الحكيم القم وأذن له في الالباس  
والحكيم الاذن العام وجعله ولي عهده واتساق في مقامه من بعده ثم انتقل جده شيخ المذكور سنة  
تسعين وتسعمائة فقام بنفسه الشكر ثم اتم قيام من الطعام والطعام والمفزع العام للعواص والعوام  
وانفق على جميع من كان بموته جده من أهل الهند وأهل حضر موت وأجرى الصدقة على من  
كان يواصله ولو مرة قبل الموت ولم يسأل عنه والده عبد الله السيد الذي أحسن على أجاهه بقوله الذي  
اعتقده فيه انه أحسن من أبيه فسجد والده شكر الله وقال هذا الذي كنت أوده وأمنه ولأودأ حد أن  
يكون أحد احسن منه الا ابا من بنه ولو كان ذلك الا برأه أو أباه وناهيك بها شهادة فضله واعترافا  
بسموه عند ارضه وبه وبعد انه قال والده أجرى ما كان يجريه والده من نفقة وكسوة وغيره فكان  
الوارث لابي له وحده وحاصل رايه المفاخر من بعده ثم ارتحل من أجداد اباد الى بندر سور  
واسكنه وطنه فاشتهر بكل الاشهار وظهر ظهور الشمس في رابعة النهار واعتقده أهل تلك الدار  
المسلمون منهم والكفار وكان سلطان الهند يعرف قدر محله ومكانه ويرحمه على سائر أهل زمانه  
ويجري عليه كل يوم ما يكفيه من النفقة العظيمة ويوصله بصلات جسيمة وكان كثير المطايا والمكارم

كر بما لا يقاس كرمه الانحياز وكان مع كثرة مدخوله لا يفي ذلك نفقته وورعما زاد عليه اضعافين  
او اكثر بالدين وكان قطب الشريعة واساسها وقلب الحقيقة اذا صلح صلحت رؤسها وكانت الطلبة  
ترحل من الشرق والغرب اليه وتثقل بالجلوس بين يديه فساد دروس العلم بعد دروسها واحدا  
مواتها حتى لا تحت نور شعوسها فانفتح به كثير من الطالبين المقسمين منهم والوافدين وكان موافيا  
على سنة سيد المرسلين وطريقة سلفه الصالحين وكان من اكار بال الزاهدين والعلماء الورعين  
حافظا لسانه موزعا لوقاته وأزمانه وكان يتفكر في الملك والمملوك أحيانا وورعما يستغرق  
فيه أزمانا وكان من شدة استغراقه فيه لا يشعر عن دخل عليه وغير ذلك من الصفات الحميدة التي  
شهد بها العلمان ولاختلف فيها الثقات ولم يزل موفورا بالعبادة والجاه سالكا سبيل القور والحقا الى أن  
دعاه مولاه فلباه فتوفي الى رحمة الله سنة إحدى وثلاثين أو سنة ثلاثين وألف بضبطة عدد (لاح بالهند  
ضياء) ودفن ببندر سوروة وبني عليه الخواجا زاهد سبقه عظيمه وبني عندها مسجد او بركة ماء وأجرى  
ابن يقرأ عليه أجرة أو وقف على ذلك ضباعا وأراضى ور باعا وقبره فيها كالشمس في رابعة النهار وأشهر  
من علم على رأسه نار وتأتى اليه الانذار من جميع الأقطار ومن زاره بحسن نية وسلامة طوية  
أعطى سؤاله ونال ما أموله ونواله

محمد بن الشيخ الامام عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

أحد الأئمة العارفين وأجل الزهاد الورعين وأكمل العلماء أهل الكمال الذين تضرب بها الامثال  
خلاصة أهل الجود والكرم المعروف بحسن الاوصاف والشم كلف لا وقد تفرع عن حرمته النبوة  
وتدرع بلباب الشرف والمجد والفتوة ولد بترجم ونشأ بها في عزم مقسم وجاه عظيم واشتغل  
بتحصيل العلوم والعارف واقتناص الآداب والاطائف فآخذ الفقه والتصوف عن والده ولازمه  
في دروسه وأخذ عن غيره من علماء عصره منهم السيد أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب  
مرابط والشيخ عبد الرحمن بن علي الخطيب ثم رحل الى اليمن فسمع على جماعة كثيرين ثم الى الحرمين  
وأخذ عن علمائهما عدة علوم وجاورهم ما وكان كثير الياضات كثير الاجتهاد في العبادات ملازما  
للسيرة النبوية متمسكا بالكتاب والسنة المحمدية بحب الفقه والقراءة والمساكن ويتردد على الغبراء والمنقطعين  
ويسعى في قضاء حوائج المسلمين مع التواضع التام والزهد العام وله كرامات خارقة للعادات منها انه  
كان جالسا عنده بعض أصحابه فقام معه رعا وعادوا في بيتهم فطرماء فساله عن قيامه فقال انخرق مركب  
بعض أصحابي فاستغاث بي فخشوت انخرق بشوي حتى اصحوا وما انخرق في نفسه وعاد على ما كان عليه  
ومنها ان بعض الناس نزل على يده فاضافوه بعيش بغير صبغ وقالوا ليس عندنا الا السم الذي نذره  
للسيد محمد بن عبد الله فقال اخذ بيدي فلما مديده اليه فاذا حية تسعى اليها فاستغفر عما جرى فرجعت  
الحية عنه فلما وصل تريم وكان السيد بها مقيم دخل عليه للسلام كاشفة السيد عما جرى منه قبل  
الكلام وممن ان بعض بني عمه نذره بحمسة دنائير في نفسه فلما جاءه طلب منه الحمسة الدنانير فقال  
له متى فقال في يوم كذا وان في السفينة الفلانية فاعترف بذلك وممن ان بعضهم نذره بكش مسمين  
ثم الى له بكش آخر فلم يقبله وقال كشى صفته كذا وكذا وعبر ذلك من الكرامات الظاهرة والاهور  
الباهرة وكان كرمه سابق جميع ما في يده بقوله كل يوم له رزق وكان متعلا لامن الدنيا ورأسها  
متباعدا عن مستلذاتها ومعه بعض اولاد يضرب شياو يدفع عنه فساله عنه فقال هذه الدنيا تريد  
تدخل لينا من حيث لا نشعر ولم يزل مسررا ذيل الجد والاجتهاد ساعيا في مصالح العباد الى ان آن

وقت الرحيل الى دار المعاد فتوفي ليلة الاربعاء لعشر بقين من شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة  
وقبر بقبيرة زليل بقبر قبر عبد الله ابن الأستاذ الاعظم رحمه الله وابائنا

﴿محمد بن عبد الله بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الأستاذ الاعظم الفقيه المقدم﴾  
المجتهد في تحصيل الفضائل المخصوص بحسب الشرائع الحائز لفضيلتي الكرم والخلم الفاضل شرفي  
النسب والاعلم جليل الاوصاف نخبة الاشرف ولد بتبريم وحفظ القرآن اعظم وصحب أباه وعنه الشيخ  
عبد الرحمن السقاقي ونحضر به ومعه الله السعادة والاقبال والتوفيق في جميع الاحوال وتفقه  
وتصوف على جماعة من العارفين وسلك سلوك الائمة المجتهدين مع الاجتهاد في الطاعة والعبادة  
\* وغير ذلك مما يرجو به الحسنى وزيادة والتسلك والزهادة ثم رحل الى الحرم الشريفين وأخذ  
بهماعن جماعة من العلماء العارفين والى نظار الحارثي وغيره ثم عاد الى وطنه والى عصا السير  
ونصب نفسه لمنفع الصغير والكبير وكان مقصدا للوافدين وماوى للفقراء والمساكين ومأخذاً من  
قصدته وعمداً لجنابه ويقوم عزيمته الى ذهابه وكانت له كرامات كثيرة وأنوار منيرة من انوار  
رجوع من الحج تلقاه أهل بندر الشحر بركب عظيم وازدحم الناس للسلام عليه وكان يوم الجمعة  
فقبل ان يخرج الى الجمعة اتعبت العامة بالازدحام وتقبل الابدى والاقدم فقال أخرج  
ولا يروني لخروج وصلى الجمعة ولم يره الا خواص أصحابه \* ومنها ان بنته سقطت من ظهر رجل على مكان  
كثير الحجارة وكان هو بالمشعر فراه بعض أصحابه كأنه أمسك شيئاً فسأله عن ذلك فقال بنتي علوية  
طاحت فأمسكتها بيدي فكانت سقطت في ذلك الوقت ولم يصبا شيئاً قالت بنته لما سقطت غبت عن  
حسبي ورأيت والدي جلي ووضعتني على الأرض \* ومنها انه كان بظفار وسافر أهل حضر موت منها  
لحضور الخريف وتأخر بعضهم واحتجوا بنجد من الحججه بالقافلة فلم يجدوها بذلك فأتى الى صاحب  
الترجمة وشكى اليه حاله وانه ان تأخر فأتت مصالحة فيشرب بالحقوق القافلة ثم جاء ثنائ الى صاحب  
الترجمة فيختمه ان فاصح بينهم ما أمر أحدهما ان يركب الى جبل المذكور ولحقه بالقافلة ويبين  
ظفار وحضر موت بربه مخوفة لا عشي فيها الا بالقافلة فسافر به الى أن لحقه بالقافلة ومنها انه سافر باهله  
فنفذ ماؤهم ومحل الماء بعيد عنهم وعطش أهلهم عطشاً شديداً وقال الجبال لأعلم ما عفي هذا المحل فأخذ  
صاحب الترجمة وغاب عنهم زمان يسير وجاء بالقربة مملوءة ماء وكان الغالب عليه سلامة الصدر  
وطبائع الابدية وكان عمه يقول له أنت من بدو الصوفية ولما كبر قال له أنت الآن من كبار الصوفية  
وكان مواظباً على الراتب والسنن حتى في المرض الشديد ويتكاف الوضوء بالماء والقيام في الصلاة  
ولما مرض مرض الموت أرسل الى العارفين بالله تعالى عبد الله بن أبي بكر العميد وسفاته فسأله عما  
يثبت القلب عند الموت فقال له كثرة قراءة آية الكرسي فقال له صدقت وكنت أرى ان الذي يثبت  
القلب دعاء الكرسي المشهور ثم أوصى ثم غشي عليه فقال له ابن أخيه عبد الله بن أحمد دل لاله الا الله  
فقال ما تركته احق تذكر في هذا لا تخف على انانا ابت ان شاء الله ثم اشتد به المرض فصيل المغرب والعشاء  
جمعاً ولما حضرته قال ان عنده ليقرا كل واحد منكم آية الكرسي مائة وثلاثة عشر مرة وقرأ هو سورة  
المقرة فخرج روحه الشريف فجمع قراعه اوروى بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال أعطاني مالا  
نهابة له ولا خطر لي بمال فقيل له لم نلت ذلك فقال بكثرة ذكر الله تعالى فقيل له اذا مات أحد من  
الاولياء أبدل الله مكانه شخصاً في بذلك فقال لا يطاع عليه الا من اطاعه الله عليه رحمه الله وابائنا

﴿محمد بن عبد الله بن الأستاذ الاعظم الفقيه المقدم﴾

محمد بن عبد الله بن محمد مولى الدولة

محمد بن عبد الله بن الأستاذ الاعظم

الشهر بالنقطة ذوالفضائل العديدة والسمائل الحمدة المرتقى بهمة العلية الى المراتب السنية  
 زمام أهل الإيمان والاسلام والعروة الوثقى التي من استمسك بها فلا انصرام ولدي تريم ونشأ بها  
 وصحب أباه وأعمامه الكرام ومن في طبقته من السادة والعلماء العظام وسار على أحسن نظام  
 سيرة حده محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذ الفقه والتصرف عن الشيخ الامام عبد الله باعلوى  
 وتخرج به وكان كرميا سخيا تصدق بمجموع ماله في صدقاته حتى لا يملك ما تنفق عليه من على شماله  
 وكما دخل عليه شئ أنفق في يومه وعم نفقه قومه وغير قومه وكان له صبر شديد على شدة الجوع  
 وكثرة الشهر وقلة الجوع وحكى انه جاع ليلة من الليالي فدار في بيته لهله يجد كسرة من الخلال حتى  
 غشى عليه وطاح واستمر كذلك الى الصباح حتى جاءه نبي الله تعالى أبو العباس الخضر عليه السلام  
 فأنه باطبيب طعام وكان لا يبيت على معلوم ولا يترك شئاً في بيته من المشروب والمطعم لم يعلم ان الخضر  
 عليه السلام لا يجتمع الا في مكان هذه حالته فكف عن جعلها عادته وحكى ان بعض أصحابه رأى  
 عنده رجلاً غريباً وهو مقبل عليه بكلمته فظن أنه يسأله عن مسئلة فساله عن مسأله فقال له  
 ذلك أبو العباس الطيب الانفاس لم لأسأله الدعاء فتردد فقال أنت عوضي فيما أريد وصحبه  
 كثيرون وانفقه وابحسبته ونال كل واحد منهم كمال أمنيته فممن من اتفقه به في الدين ومنهم من نال  
 خير الدارين (رحمى) ان أخته فاطمة كان معها بقرعة فقصم الوالى فلما سمع بذلك أتى الى جدار  
 البيت التي هي فيه ونكاهم بكلمات فأنهدم الجدار ورجعت البقرة الى صاحبها وحكى ان الصبرات  
 حصل منهم اذى لى باعلوى بعد موت صاحب الترجمة فآراه بعض أصحابه في المنام يقول أنا النقطى  
 وكان يعرف به في حياته وكفى في أربعة مواضع فلما أصبحوا وجدوا أربعة من مشايخ  
 الصبرات كل واحد مقول في محفل من مواضع التكبيرات وكان رحمه الله يحب الجوارى ويحرم  
 ما يفعل ويقول كثير الحزن والبكاء كثير التضرع والدعاء لاسمى في الاضمار وأطراف النهار  
 وكان كثير الخلوة والانزال وربما حصل له بعض الخيال فيدأويه باجتماع أصحابه والمذاكرة  
 مع أحبائه ولم يزل على تلك الحال الى أن آن وقت الحيات

محمد الماهل بن عبد الله الشهير ببوبن محمد معفون بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوى ابن  
 الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب مر باطرضى الله عنهم

اشتهر بصاحب باجليل السيد الجليل الفقيه الذليل واسطة عقيد الاكرمين غوث الصنفاء  
 والمنقطعين نتيجة العلماء المحققين برؤيته تشرح الصدور وبدعائه ترقى الرحمة للاحياء وأهل  
 القبور ولدي تريم ونشأ بها وحفظ القرآن والجزرية وبعض الشاطبية وأحكم علم التجويد وقرأ في  
 الفقه حتى حصل منه ربح العبادات وأخذ علم التصوف عن جماعة من السادات ثم نصب نفسه لتعليم  
 القرآن العظيم احتساباً بالوجه الله الكريم فحتم القرآن عليه خلق كثير ورحم غفير وكان حسن  
 الاخلاق يجلو أنكار الانس من خدورات الاراق كثير الضحك والنسيم كثير الباشة عند التكلم  
 ترناح النفوس برؤيته ازيها وتشرح الصدور بطلعته انشراحاً وكان يحب عمارة المساجد فاذا  
 علم مسجد خراب اجتهد في عمارة من مال تجارته فعمر مساجد كثيرة وأوقف علم اماماني بعمارتها  
 وصبرها منيرة منها مسجد الشيخ الجليل الشهير باجليل ولم يكن شر يفارقا وكان صاحب الترجمة بكثير  
 الاعتكاف فسه فاشتهر به مع أنه عمر مساجد كثيرة وكان رحمه الله بكثير الاعتكاف لاسمى في الجامع  
 يوم الجمعة وكان كثير العمل لاجل العوام يخاطبهم بالين الكلام وقاسى من بعض الجساد مشقة

محمد الماهل الشهير ببوبن محمد معفون بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوى ابن

شديدة ودب اليه عقارب مكره فرد الله كبدته في فخره والله غالب على أمره وكان يحسن الى من أساء اليه ولا قط يوم دعا عليه ولم يزل على غاية الرضى والسرور الى أن قرب وقت الرحيل الى القبور فتوفي الى رحمة الله سنة خمس وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

هو محمد بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله وطيب بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الشيخ الامام عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المتقدم رضي الله عن الجميع

المشهور بصاحب مديح مديح افضل المتأخرين وعلم الاكابر الزاهدين وامام العلماء العارفين وسر الأئمة الورعين حل من العلوم اعلى رواق وحاز في مضمار المعارف قصب السباق واروى من بحار الكمالات فلم يزل كؤوسه دهاق ورفق من المكارم ذراها وتسلم من الشريعة باوثق عراها ولديتهم ونشأ في سوحتها اعظم محفوظا من الشيطان الرحيم وحفظ القرآن المجيد وتلاه بالتجويد وقرأ في علم التوحيد ماحقق دلالة بالانقليد ثم اشتغل بعلوم الشريعة والطريقة ثم بعلم التصوف والحقيقة فقرأ في القاضي السيد محمد بن حسن المتقدم في الفقه والعربية وعلى المعارف بالله حسنين بن عبد الله الحاج بافضل كثير في العلوم الثلاثة الشرعية وكذلك على الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن والسيد علي بن عبد الرحمن ثم لازم الامام العارف بالله تعالى أحمد بن علوي باجذب في جميع دروسه واحواله واقتدى به في جميع أفعاله واقواله الى ان رشح قدمه ومديحه لسانه وقلبه وقطع الله عنه العلائق وازاح عنه الموانع والعلائق والعوائق ثم جلس للاقراء والتدريس في كل علم نفس فوفدا الطلبة عليه الحفلا ووردوا من علومه نهلا وعللا وتخرج به جماعة من العارفين منهم السيد أبو بكر بن علي خرد والسيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل والسيد عمر بن أحمد منقر والسيد عبد الرحمن بن عمر باريه وكان له ائتماء تام باحباء علوم الدين وبفضله على سائر كتب المصنفين فكان يقرأه من سائر العلوم وكان ملازما للاعتكاف في مسجد مديح المشهور وبالنوار والبركات المذكور وبالطاعات والجماعات معمور لا يخرج منه الا نذر مانع أو صلاة الجمعة في الجامع وكان يصلي السلاوات اول وقتها ولا يؤخرها الا بقدر راتبتها ومن لم يكن متوضعا قبل الوقت فانته جماعتها وكان يحضر الجماعة معه خلق كثير وجم غفير بحيث ان المسجد بهم يعيق ويصلي بعضهم خارجة في قارعة الطريق ولم يتزوج كشجة تقديما لها وحق بالاهتمام ومعلوم ان باختلاف الاحوال تختلف الاحكام وسيأتي الجواب عن هذا بما يزيل الاشكال فيه والابهام وكان يهوى الاحتياط في جميع أحواله ويجتهد في الخروج من خلاف الأئمة في جميع أحواله واقواله واقفاله وكان يجري أوقافه بالوظائف وجعل لكل وقت ما يليق به من الاعمال الشاقة واللطائف وكان يحب الفقراء ويكرهمهم ويعظم العلماء ويحترمهم ولم يزل متصدا بالنشر المعلوم والعرفان على الطريقة التي توصل الى رضاء الرحمن الى ان وافاه القضاء المحترم فانتقل الى جوار الخالق القيوم سنة خمس وألف وحضر الناس للصلاة عليه من كل فج عتيق حتى ضاقت بهم الطريق ودفن بعقبة رزبل وقبره بها معروف رحمه الله تعالى ونفعنا به

هو محمد بن علوي بن أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المتقدم رحمه الله تعالى

امام العلماء العارفين وشيخ الأئمة المجتهدين وحامل لواء المتأخرين سبغ في بحار العلوم مع تلاطم أمواجها وسرى في آياي الفهم يوم مع غيب ادلاجها ولديته وحفظ القرآن العظيم والتنبيه أو أكثر المذهب وتفق على الفقيه عبد الله بن فضل وأخذ العلوم الشرعية والتصوف عن الشيخ الامام

عبد الله عاوي وتربى به في السواك وتخرج به بالنسبة لثروة الشريعة وحكمه التحكيم الشريف وأذن  
 له في الناس والتحكيم وأخذ الطب والفلك والحساب عن الشيخ سعد الفقيه بن محمد بافضل ثم رحل  
 إلى اليمن فاستدعى جماعة من علماء يمدون تغزو عدن ثم حج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل  
 الصلاة والسلام وجاور بالحرمين وأخذ عن علماء المستوطنين والوافدين وأكثر من السماع في  
 هذه الأقطار والأخذ عن المشايخ الكبار ممن يطول ذكرهم ويعسر حصرهم ثم رحل إلى بندر  
 مقدسوه الشهير وكان به الأذكار من العلماء كثير فأخذ عن علماء أئمة علوم ولزام بها الشيخ العلامة  
 جمال الدين محمد بن عبد الصمد الجوهري واعتنى به الشيخ وقرأ التفسير والحديث والفقه والتصوف  
 وعلوم العربية وتقدم في هذه العلوم وبرع وجعل فيها جامع وشارك في الأصلين والمعاني والبيان والمنطق  
 وكان يقرأ عليه المذهب في سنة والتنبية والوسيط والوجيز في سنة وكان في أول طلبه سمع أن علي بن  
 أحمد بن أبي ران كان يقرأ كل واحد منها في سنة فطلب من الله تعالى أن يرزقه ذلك فاستجاب الله دعاه  
 وأعطاه سمعناه وكانت قراءته عليه قراءة تحقيق مع بحث وتدقيق وكان يطالع قراءته بالليل  
 ليستغرق نصفه أو جلده وبعثه ليل الليل كله وحكي أنه احترق عليه بالسراج ثلاثة عشر عمارة  
 عندهما لفته لشدته استغراقه فيها وإذا أحس بالنوم خرج إلى ساحل البحر يكر بحفظاته ولا يحفظ  
 وقته ولم يزل على ذلك حتى حازها لوما قاف بها أهل زمانه وتقدم بها على أقرانه ثم رجع إلى بلد  
 تريم فتصلها من كل فن عظيم فسطع به أيده وعلاصيته وارتفع قدره ثم جلس للأقراء  
 وانتدع الناس وأحيا العلوم بعد الاندثار فرحات الطلبة إليه وتثقت بين يديه وقصد من كل  
 ناد وباد وألقى الأحاديث بالاجداد فمن أخذ عنه وتخرج به الإمام العارف بالله عبد الرحمن السقايف  
 والشيخ محمد بن أبي بكر باعبداد وأجاز هذين إجازة عامة في جميع مروياته والإمام الكبير محمد المعلم بن عمر  
 ابن محمد ابن أحمد بن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم والسيد الجليل أحمد بن محمد ابن سعد الله والشيخ الفقيه  
 سعد الملم باعبداد والعارف بالله فضل بن عبد الله بافضل ومحمد بن أبي بكر باعبداد وغيرهم من آل بافضل  
 وانخطباء آل باخرم وآل باقشير وآل باعبداد والعموديين وغيرهم من سائر الآفاق من تضييق عن  
 حصرهم بطولنا وراق وكان أفصح أهل وقته قلما وأما كتبهم في دقائق العلوم قدما وأسرعهم بيانا  
 وأثبتهم حنفا وأعلامهم أسنادا وأرفعهم عبادا وكان في طريق القوم قطب رحاها وشمس ضحاها  
 وكان متواضعا لم تسمع منه دعوى في شيء من العلوم وكان كثير الصمت قليل النوم زاهدا في الدنيا  
 ورأيته من أرففها لا تفرج على المولى في رآكها أو كان يرى حلال الدنيا كالميتة لا يأخذ منها إلا  
 ما ضطر إليه وكان كرم عابدا وكان يتفق على محبة الفقهاء الطيبة وكان يتفق على ثلاثة بيوت  
 تبرعوا واحتسابا وكان يكرم الضيف ويقرح به وكان كثير الاعتناء بغير الله كثيرا لتعهد لاسحابه وأعوانه  
 وكان يقف لهم من لم يكن عنده نفقة فليات البناء ومطلب منه أحدا لأعطاه ما طلبه فان لم يكن عنده  
 أعطاه منه أو استصبره ثم اجتهد فيه حتى يحصله أو أكثر أعماله متعديه إلى غيره مع حسن التنبؤ وطيب  
 الظن به وأكبر طاعته قلبه وكان يحيى ما بين المشايخ وكان يكثر من قراءة الأذكار وقدر في الحديث  
 أن قراءتها مرتين يحمته وكان يكثر زيارة القمور وكثير المذكر عندها لاسمها صريح الاستاذ الأعظم  
 الفقيه المقدم لا أثر ما يحصل له من مزيد الفضل وكان كثير الاعتناء بالأذكار النبوية والأخلاق الحميدة  
 وكان يقول لو نظرنا إلى أنفسنا بين التحقيق كنمان المجانين صرغاه ومن كلامه إذا حصل الاعتقاد زالت  
 الانقياد ومن علامة المحبان يجعل لما يفعل المحبوب تأويله من مشهور في بركة مستورا ولتلق قوم

أحبهم الله فسترهم وكان له صبر على الأمراض والاسقام وكانت تعتبر به في كل عام وما انه كسرت رجلاه  
حياله عن بصلحه فقال لا يمكن اصلاحها الا بعد تمام كسرها فان كان لك صبر على ذلك فمات فقال اقبل  
فكسرهما ولم يتأوه ولم يتألم فقل عن ذلك فقال تفكرت عذاب أهل النار فاذهاني عن هذا الالم وأنشد  
لذكر الممان أذهلني الى ان \* فني كلني عن الاحساس طرا

وله كرامات كثيرة منها ان الشيخ فضل بن عبد الله خرج مع صبيان بلة قطون المتساقط من السدر فراه  
صاحب الترجمة فتأداه وعصر اذنه حتى اوجعه وقال ما يليق بك هذا استعد لما يطلب منك أو كما قال  
فقال الشيخ فضل فائر ذلك في قلبي واجتهدت في تحصيل العلوم الى ان فتح الله وشككي اليه الشيخ فضل  
الوسوسة فقال له ما تعود اليك فذهبت عنه وشككي اليه فترة في العبادة فقال احمد الله حيث استعملك في  
الخبر على أي حال ولم يستعملك في الأمر على أي حال ومنها ان بعض خدامه مرق عليه جرم وكان في أيام  
الشتاء فأتى الى بيته فوجد قديرا الى الجامع على عاتقه من الفجر فأتى اليه فقال له قبل ان يتكلم ارجع  
الى بيتك قدرده السارق فكان كما قال ومنها ان بعضهم ضل في الطريق في برية وبأقرب الناس لم يكن  
استغاث بصاحب الترجمة ومشى فاحس عن يمينه هذه الطريق واذا هو بالحادثة وأمامه نبي عليه  
من مشايخه وغيرهم فكثيرون ومدحه فضلاء عصره بقصائد طنان لم أطفر نبي منها أثبت له كغيره من  
العلماء ولم يزل يسترهم الى ان انتهى عمره وانقضى وحان حينه وقضى وكانت وفاته يوم الاربعاء في ذي  
الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة وشيع جنازته من الخلق من لا يحصى حتى صاف بهم الفناء ودفن  
بجدة برة زبيل وقبره بهاء معروف يزاوره بتركب زجه الله رحمة الزار

محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى رضي الله عنهم

أبو علوي جمال الدين محي سنة سيد المرسلين امام العارفين وأستاذ العلماء العاملين الداعي الى  
سبيل السالفة بين جبر ونشأه وحفظ القرآن العظيم وغيره من الكتب وصحب أباه ومن قزمانه  
من المشايخ العارفين والأئمة المجتهدين ووقفه على الامام ابن عمه بصري وغيره من بني بصري وحدث  
وسمع من كثيرين واجتهد في طلب العلم النافع حتى حصل من الفقه والحديث والتصوف بمرافعاتها  
وشارك في العربية والاصليين ولازم التقوى وما يرضاه عالم السيرة والخير وكان يمتاط في جميع أموره  
فلم يستعمل الا ما تحقق حله وعلم أصله وذله وانفع به كغيره من طلبه العلم وغيرهم وكان كامل  
الاخلاق الرضية والسمائل المرضية جوادا سخيا تقيا وكان مجلسه مجلس وعظ وتذكير وحث  
على فعل الصلوة والخير وكان بيت جبير كثير المياه وانهار كثيرة الخضرة والاشجار وكان كثير التفرغ من  
بستان الى بستان والتنقل من شان الى شان مع مصاحبة الاخوان والخلان ولم يزل في بيت جبير لما  
افعل الخير الى ان اختار اليه ما عنده العالمين الخبير فتوفي وله من العمر ست وخمسون سنة ولم أقف على  
تاريخ مولده ولا وفاته ولا يعرف قبره ومدحه كثيرون ورثاه آخرون بقصائد بلغة ومقاطيع بديعة ولم  
أظفر بشئ منها أثبتته ههنا رحمة الله تعالى ونفعنا به

محمد بن علوي بن علي بن أحمد بن محمد بن علي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم

عرف أحواله الشاطري القائم بالامصار الصائم بالنهار كثير التلاوة والاذكار حامل راية المفاخر وعلم  
العلماء الاكابر والديبريم وحفظ القرآن وغيره من الكتب المشهورة وكان حسن الحفظ سريع  
يكاد يحفظ الكتاب من قراءته مرة واحدة وكان يحفظ احياء علوم الدين عن ظهر قلب وبقية درسا من



من حفظه وكان فقيها في الدين عالما بسير الاولين لاسيما سيرة سيد المرسلين وشارك في علم الحديث والعريضة ودرس في علم التصوف وغيره وانقطع به جماعة وكان كثير الاسفار على جاري عادة التجار فدخل الى زبلع واقام بها واستوطن عدن وولد له بها اولاد نحماء وكان مقملا على شانه حافظا لاعتقائاته ولسانه وكان يقوم الثلث الاخير من الليل يقرأ فيه القرآن كله وكان يفضل الفقر على الغنى والمخلوة على الملاو يلزم مواظبا على الاوراد ودرس القرآن حتى انتقل الى جوارالرحن وكانت وفاته سنة سبع وتسعين وثمانمائة ودفن ببندر عدن المحروس رحمه الله تعالى وابانا

محمد بن علوي بن محمد بن أبي بكر بن علوي بن أحمد بن أبي بكر ابن

الشيخ عبد الرحن الساف رضي الله عنهم

نزىل الحرمين الشريفين وامام المشرقين والمغربين المتفرع من دوحة السيادة المتفرع في روضة السعادة المرتقى بهمة الى اشرف مقام على العلماء الاعلام عين الاعمان ونادرة الزمان المشار اليه بالبنان درة العقد الفريد وغرة طلعها الشرف في وجهه كما يريد سطع نور فضله فاشرق واغص الحساد بزلاله واشرق ولد ببندر الشجر المحروس ونشأ بسوخته المأفوس وكان مولده سنة اثنتين وألف وحفظ القرآن ولازم قراءته في أكثر الايام وصحب العلماء الاعيان فاول من صحبه الامام العارف بالله تعالى ناصر بن أحمد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم وزني في حجره ولاخطه في جميع أمره وأخذ التصوف والفقه عن الفقيه السيد عمر باعمر ثم رحل الى مدينة الاشرف تيم المحفوفة بالالطاف وأخذ عن شمس الشمس زين العابدين علي بن عبد الله العبدروس وعن السيد الجليل عبد الرحن بن عقيل وعن السيد الكبير أحمد بن حسين العبدروس والعارف بالله عبد الله بن أحمد العبدروس والعارف بالله زين بن حسين بافضل وغيرهم وأمره شيخه السيد عبد الرحن بن عقيل بالخلوقة في زاوية مسجد الشيخ علي أربعين ففعل وحصل له الافتخ الآنف والشراف الاقدس وظهرت له أمور كما أصبح اذا تنفس ثم رحل الى قرية السادات المشهورة بعيونات وأخذ عن امامها المقدم علي أقرانه وقدوة أهل زمانه الشيخ الحسين بن أبي بكر بن سالم وعن اخويه الحامد والحسن وغيرهم من السادة الكبار وأخذ عن الشيخ العارف بالله الارباب الامام حسن بن أحمد دباشيب الانصاري ورحل الى الهند وأخذ عن السيد بن الجليلين الشيخ عبد القادر بن شيخ بن عبد الله والشيخ محمد بن عبد الله العبدروسين وأمره الشيخ عبد القادر بالرحلة الى الشيخ الولي السيد عبد الله بن علي فحل اليه وهو بالقرية الشهيرة بالوهر ولازم صحبه وألبسه الخرق الشريفة وحكمه وأمره بالخج فخرج سنة تسعة عشر وألف حجة الاسلام وزار حجة عليه السلام ثم عاد الى شيخه وقد أحرز من الفضل النصيب الاوفر وعسا بما أحل طمب بشره المسك الاذفر فأقبل عليه بوجهه الكريم واختبره بافتحان عظيم وعركه هرك الاديم حتى تحلى بادب رضى عليه الخناصر وقضى رضى عليه العناصر وكال ظاهر باهر وزوجه بيته وأسكنه في باطن مهجته ثم انتقل شيخه سنة تسع وثلاثين وألف فخرج عن شيخه حجة الاسلام وزار طيبة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فورده من منهل أمه العذب المعين وفتح عليه من المسد النبوي الفتح المبين ثم رجع الى وهر واليمن وأراد ان يجعلها محلا للوطن فلم تطبله الاقامة بها تغير أمورها وظلم أميرها على ما مرورها وأنشد لسان حال معمرها

أما الخيام فانها تكلمهم \* وأرى نساء الحى غير نساها

فانتفى الى وطنه بئدرا الشجر المعمور وكان اذذاك بالفضل مغفور وكان رحمه الله تعالى في غاية الخول  
الدين ويخفي حاله حتى لا يكاد بين فسامضى عليه زمن قريب الاحصل له ظهور عجيب ظهرت  
منه خوارق البرهان واشتهر في جميع تلك البلدان وقصدته الناس من كل مكان ثم قصد قطر  
الحجاز ونصب فيه خيامه وعزم فيه على التوطن والاقامة واعتقده أهله فوضوه في انفارق ناجا  
وأطاعوه في أفقهم سراجا وهاجا وأنه قد على ولايته الاجماع وتفرد بالكمال فبهرناظر والاسماع  
واصطفت له الحدائق الزاهية وشيدت له القصور العالية فكان لمجا للوافدين وعلمنا ظاهرا  
للقاصدين ومن قصده قال في ظل وريف ومن لجأ اليه ظل من غرات فضله في خريف وهو أحد  
مشايخي في علم الشريعة والطريقة ومن أجل مشايخي في علم الحقيقة وتفيات في ظله الوريث بين  
خمس ووريف وأخذ عنه الطريقة وليس منه الطريقة الانسية كثيرون لا يحصرهم عد ولا ينسبهم  
حد وكانت حضرة معدن المعارف والعلوم ونزهة تزيل هم كل مغموم وأما كرمه فعباب لا تكدوره  
الدلاء وسحاب تنقاصه عن الأنواع ومن كراماته الظاهرة العظيمة استقامته على الطريقة المستقيمة  
فقد قيل الاستقامة وفي كرامته يواطى على الجمعة والجماعة ولا تضي عليه ساعة الا وهو مشغل  
بطاعة \* ومنها ان الدنيا لا تذكر في حضرة الجسيمة ولا الغيبة ولا النسيمة كاشاهد العيان وشهد  
به الاعيان ومنها ان من رآه ذكر الله ومن شاهده ذهبل عن آخرته ودينه وعمل بما يرضاه ربه  
ومولاه ومنها انه مادعا لخدمته اصحابه الاستعجاب دعاؤه وحصل للدعوة ما فاتنا ومنها اني عند الملاقاة  
خطر بالبال والفكر ان يلتقي الذكر فاستتم خاطري الاوقد نظرت الي واقبل بوجهه على ولقنتي  
الذكر الذي خطر في نفسي الذي أرجو نفعه في حلول رمسي وله كرامات خوارق للسادات لكنه  
لا يظهرها الا عند الضرورات او عند المهم من الحاجات وهي كثيرة وعند اصحابه شهيرة واقما  
لم أذكرها لانه كان لا يحب نشرها ولم يرض بيقول من حرم الى حرم وقد حل في رأس النكاح الذي لا داس  
بقدم الى ان دعي فاجاب وكنه انعام اترع البلاد فاجاب فتوفي بحكمة المشرفة بعد صلاة الجمعة لاربع  
عشرة خلعت من ربيع الثاني سنة احدى وسبعين وألف وحضر جنازته سلطان مكة فن دونه ودفن  
شروق يوم السبت بمقبرة المعلاة وعمل على قبره تابوت عظيم وهو بقرب مشهد دام المؤمنين خديجة  
الكبرى رضي الله تعالى عنها ونور ضريحهما

محمد بن علوي بن محمد دولي الدويلي بن علي بن ع. لوي ابن الأستاذ الأعظم  
الفقيه المقدم رضي الله تعالى عنهم

المشرق في سماء الفضائل بدار السامى رتبة ونفرا ذوا الفضل الممدار والكرم الذي ينجل وابل  
الامطار الفارس الذي لا يشق له غبار ولا يجاريه أحد من أقرانه في مضمار ولديته ونشأ بها  
وحفظ القرآن وداوم على تلاوته واعتنى به وترى في حجر أبيه ودعاه بدعوات ظهر آثارها فيه وأخذ  
عن عمه الشيخ عبد الرحمن السقايف وغيره من السادة الأشراف وتفقه وتصف وملك أعنة الفضل  
وتصرف ترجمه الشيخ عبد الرحمن بن حسان وقال كان فيها ما شارك في علوم شتى صاحب مروءة  
ومعروف وأكرام للوافدين والضيوف وكان له معرفة بعلم الاسماء والحروف ثم سكن مدينة بجر  
فكان بها أحسن من الصحاب اذا أمطر وانتفع به أهله والوافدون اليها النفع العظيم فكان يرشدهم  
الى الصراط المستقيم والسنة القويم \* وأما كرمه بجر زاخروهم مع ليعرفه اول ولا آخر وغيث  
عم البادي والحاضر وكان يكرم الضيفان ويعدهم موائد الاكرام والاحسان لا يشوبه نقص

ولا اختلال ولا منة ولا ملال بوجه ضاحك متلالي وينشد عنده على قدر اهل العزم تأتي العزائم  
ويصدق فيه قول حاتم

أضاحك ضيفي قبل ينزل رحله \* ويورق عندي والمحل جذيب

وكان معتقدا عند الخاص والعام مقبول الشفاعة عند الحكام ومن تسع طريقته حاز السلامة  
والنجاة ومن عانده عسرا خربة ودينياه ووقع لبعض الحكام انه تعرض لاصحابه بالاذى التام فاصابته  
سهم الأمراض والاسقام ومنه من طيب المذاق حتى اتي اليه وتاب من فعله على يديه فمسخ بيده  
المباركة عليه فشفى من جميع ما يشك به وما زال في تلك الديار يوضح لاهل السبيل ويقرر الدليل  
وينزل الأبطال الى أن نزل به ما لا يدمنه ولا يحصى لاحد عنه وكانت وفاته ليلة اثنى عشر من  
من صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة

محمد بن علوي بن محمد صاحب عيدين رضي الله تعالى عنهم

الامام الكبير العلم الشهير المقتفي سير الأئمة من اقوم ذوالابع الواسع في تعليق العلوم والاجتماع  
بالشاسع من حقائق المنطوق والمفهوم ولديهم ونشأ بها وحفظ القرآن وحفظ عنده من وأخذ  
عن العلامة محمد بن عبد الرحمن الفقيه وعن الشيخ عبد الرحمن الشيبخ علي وقرأ عليه الاحياء  
وكان قول في استمدت من قرأته فرائد غامضة وانقاط مشكاة ثم رحل الى عدن وأخذ عن الشيخ  
أحمد بن يحيى رشيد لحفظ عايم الارشاد وعرضه عليه وقرأ في الفقه كتابا عديدة وسمع الحديث من  
جماعة لازم الشيخ أحمد بن يحيى في دروسه الفقهية وغيرها وترجع بابنته وأنت له ولدان وأجازته في  
جميع مروياته وبرع في عدة فنون وناظر غير واحد في أنواع العلوم فالحق أوائل الخصور وسار من  
المنهج القويم على صراط مستقيم وسار في جميع أعماله أحسن سير مقبلا على شأبه غير متردد  
لغير وكان كرميا لا يقاس الا بحاتم قولا بالحق لا يخاف فيه لومة لائم ولا بطش ظالم وكان يعظم  
الفقراء اهل الدين ولا يحفل ببناء الدنيا والسلطين وانفع به جماعة في طريق القوم علم زديا  
ودلهم على سبيل الرشاد والهداية ولم ينزل ساله كاسيد المرشدين على سنن وبقيت الى أن انتقل الى الجنة  
أعدت للمؤمنين وكانت وفاته سنة أربع وعشرين وتسعمائة ببندر عدن المحروس ودفن بتراب الشيخ  
أبي بكر عبد الله البندر وس ملاحقا القبر شيخه أحمد يحيى بن رشيد

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ الامام عبد الله بن علوي

ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المتقدم رضي الله تعالى عنهم

يعرف هو بالعلم وأبوها محمد بن شيخ علماء الاسلام النماشر علم الفضائل على رؤس الانام المقتدى  
في جميع اموره بسبب الانام عليه افضل الصلاة والسلام امام الأئمة في زمانه وأنجوبة دهره وأوانه  
ولديه ترميم وحفظ القرآن العظيم وأتقن تجويده حتى ساوى من سبقه لم يكن فاته وترسع في علومه  
وترك الناس بين يديه ذوى فاقة وجد في تحصيل العلوم وسلك جادة طريق القوم ولا حظته عين  
السعادة فعمرا وفاته بالعبادة ثم نصب نفسه لتعليم القرآن فمثل بين يديه الكهلان والعصيان وتعلم  
على يديه خلق كثير وحم غير منهم شيخ الاسلام أبو بكر بن عبد الله البندر وس وعبد الرحمن بن علي  
وكان يقرئ القرآن احسانا قال الله من المهاجرة جلبابا وكان له اورد كثير من الاذكار النبوية  
واعتناء تام بالاذكار النبوية وكان يحب الفقراء ويطعمهم أطيب المأكول مع كثرة من عونه ونهول  
ولم يشغله ذلك عن الدرس والاسماع بل كان يحلوس العارم عروا على اسماع وانفع به جماعة

محمد بن علوي صاحب عيدين

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد

في سائر العلوم وتخرج به غير واحد في طريق القوم ولم يزل على هذه الاحوال مقبلا على ما ينفعه في المسائل الى ان زمر له حادى المنون وناداه فاجابه واباه ودفن في مقبرة زبل ولم اقف على عام وفاته رحمه الله عز وجل

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي ابن الشيخ عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم هو الامام الكبير العلم الشهير الحائز لرياسة الشرف والعلم والفائز بسياسة الاغضاء والملم ولد بتريم ونشأ بها في نعيم مقيم وكان له فهم ناقب وذهن لادراك المعاني مراقب واعتنى بعلم الشريعة فسلك وادبها فاشبع خطبها وورد منها لها العذبة التي طاب ثمرها فأخذ عن والده الامام علي وتربي في حجره والسمع من عبد الله باهرون الخوري والشيخ حسين ابن الفقيه عبد الله بهماج بافضل والشيخ القا وناجدين علوي باجسد وبالقاضي محمد بن حسن ومصدق الفقه باعوا ذراعا وتوغل في مسالكه علما وطبعا ولا حظ له السعادة فلزم العلم والطاعة والعبادة مع زهد وصلاح وتوقى اشرف نورها في اسرفه وهولاح وجلس للدراسة في مذهب امام الاثمة محمد بن ادراس فانتفع به الجمهور وذل لهم الصواب والوجور وانشرح به بذلك الصدور ولم يزل كذلك سالكا احسن المسالك حتى انصرفت مدته وتمت عدته فتوفي الى رحمة الله تعالى سنة ست وتسعين وتسعمائة بتقديم المشنادة الاخيرة بن ودفن في مقبرة زبل رحمه الله وابا

محمد بن علي بن عبد الله صاحب الشريعة بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد ابن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم المشهور بكنية وحدهما بنيدروس وهو السيد الذي رقى من المكارم ذراها وتسلك من المحامد باوثق عراها الحرم الذي لم تحتطف الحوادث على جاره هجوم وشجري بحار المكارم فلما ختم منها وجور ولد بكنية المشرفة ونشأ بها واسلمت عليه الكعبة ستورها وثابها ورباه بحسن اسياده وحرك مهده مساعد السعادة وحفظ القرآن وزعم عبادة الرحمن وتفقه بشيخنا عبد العزيز الزمزمي وبالشيوخ عدا القادر انطيرى وصحب اباه وغيره من اكابر الاولياء وأئمة العلماء الاصفاء وظهر في حال الجمال ورع في رياض السكك وكان واحدا من عظماء في عصره بالاجماع وشيخ زمانه الذي تصفى لما يقوله الاسماع وانتهت اليه الرئاسة فلك اعنة المحاسن وورد منها لعنا غير آسن وكان لباس الملابس الفاخرة وتمايله الملوك اذ اجلس للحاضرة لانه له شفاعة ولو تكررت منه كل ساعة وكانت الملوك تهدي اليه العطاء الفاخر فيجازيهم به الجزاء اللائق وكان يقضي المدة المديدة والاشهر العديدة فتقد عليه الاعيان من القاصي والدان فيكرمهم بالاطعمة الفاخرة ويعمهم بحضراته المتصلة الوافرة وكان يعطي عطاء خريلا ولا يتقبل له جزاء ولا بدلا وكانت سيرته سيرة الملوك في اقتناء الاموال ومحاسن الارتقاء ومشاهير الرجال ثم شملت العناية الالهية واحاطت به المنع الرحمانية فانخلع عن تلك الحصالات وترك اللهو واللذات وتجنب محبة أهل الظواهر وصحب العارفين الاكابر وتجرد للطاعة والعبادة ورغب في محبة بني عمه من السادة فانفصلت من ذلك النظام عروته وقلت به تدلك الاموال ثروته وكنت ممن لازمه الى الممات ومجهر في الخلووات والجلوات ودعا ليدعوات ظهر لي منها مزيد البركات والخيرات ثم ابتلى في آخر عمره بعرض لم يرفع فيه طب ولا طبيب ورثاه كل بهدوقريب ولم يزل على احسن سيرة وما يرضاه عالم العلانية والسريرة الى ان شرب كأسا شربه كل طائفة وعاصي وولج بابا بلج كل دان وقاصي وكانت وفاته بعد صلاة الجمعة

محمد بن علي السقاقي

محمد بن علي البندروس

في ذي القعدة سنة ست وستين وألف ودفن شروق يوم السبت في قبر والده في مشهدهم الشهير وحضر جنازته جم غفير من كل فج عتيق حتى شامت بهم الطريق وكانت له كرامات خوارق العادات منها اني كنت جالساً عنده فجاء بدوي فسألني عنه فأشرف اليه فلما سلم عليه قال له هات النذر الذي معك فبعت البدوي ثم قال أخبرني ما هو فقال له هو كذا وكذا فأجاب البدوي علي رجله بقوله ثم قال لي ما علم أحد من بني بني غير الله ومنها ان بعض الفقراء سكا اليه حاله فقال له اذهب الي شريف مكة يحصل لك مطلوب بل فذهب الي الشريف وأنشد قصيدة وافقت ما في ضميره فطرب لذلك وأمره بكسوة عليه وجائزة سنوية ومنها ان طعامه من أنفس الاطعمة ويحضره جماعة كثيرون يحضون بعض البدو اذا رآه يقول آكل هذه الاطعمة وحدى انفاستوا قلتها بانسبة لمن يحضرها فآكل كل كل من يحضرها الا انها كانت مبذولة لكل من حضر حتى يشبع الحاضرون وتبقى بقية كثيرة ومنها ان حاكم مكة مات وطلب مرتبته من شريف مكة جماعة من المتأهلين طأوفوا علي باب الشريف ينتظرون كل واحد ان يوليه اياها وكان الأمير سليمان بن منديبقة قد صاحب الترقية فجاء اليه وأخبره بذلك وكان لا يرومها لفساد حاله وقلة ماله فالبسه السيد يثوبان من ثيابه وقال له اذهب الآن الي الشريف فانت حاكمها فلما دخل علي الشريف وجدته متفكر افين يوليه من الطالبيين للحكومة فلما رآه انشرح صدره وانحل ما عنده من القبح والفكرة وخلع عليه خاتمة الامارة وتألفت شهوة واقاربه وترغت علي اغصان السرو وأطياره فعلم القوم انها متجهة بانية وعظيمة رجائية ومنها ان عين مكة انقطعت وقرب مجيئ العجاج والبرك فارغوا وكان الشريف بعد ان كتب لها كفة عكة ان اجتهد في ملء البرك باي وجه امكن وعلم الحاكم بحجزه عن ذلك اقرب المدة فأتى الي صاحب الترقية وشكا حاله اليه فقال له اعط الخادم خمسة حروف بقصد قد اعلني الفقه فلما أصبحوا لم تطرت السماء وسالت اودية مكة وامتلأت البرك من السيل وغير ذلك من الكرامات رحمه الله تعالى رحمه الابراز واسكنه دار القرار آمين

هو محمد بن علي بن علوي بن أحمد ابي الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

هو السيد المتبحر لسنة جده سيد المرسلين والناشر لآلوية آباءه الاجداد ذوالذهن الثاقب والفهم الصائب والذيريم ونشأ به واحفظ القرآن وحبيب ابيه وعمه محمد وعبد الرحمن وحصل طر فاصالها من الفقه والحديث والتصوف ورحل الي اليمن فمحب جماعة من افاضل العلماء واكابر الاولياء وغلب عليه الخمول وترك الشهرة والفضول فاقبل علي شانه ولازم التقوى في سره واعدائه وكان يقوم في الدخا ويقف في مقام الخوف والرجا وكان الغالب عليه التقشف وترك كل لذة وزهد في الدنيا وخارفاً للمستلذة يسأل عن أهل البلد ولا عن ملوكها ولازم سيرة الشريفة فلم يفترعن سلوكها الا ان قيمته الله تعالى اليه واختار له ماله في مات في بعض قرى اليمن غربيا

هو محمد بن علي بن علوي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ الامام عبد الله بن علوي

ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

عرف جده بخزرد بفتح الخاء المحجمة وكسر الراء ويعرف هو بالحديث وبالمعلم صاحب كتاب القدر وغيره من المصنفات المتوسطة أمر المشكلات امام المحدثين في زمانه وختام المحققين فلا يشكر أحسده مكانه السابق الي القبايات الذي خسلاله نحو ما عن الطريق الحبير الذي نفحات ذكره أعظم من المسك العتيق جمع بين الفقه والحديث ووضع أحصاه فوق النجوم مع سن حديث وحفظه لأحدث ورجاله

سما فيه على أهل عصره وتصانيفه تشهد له بمزيد علوه ونخره ولديهم وحفظ القرآن ومقتن  
الارشاد الى النفقات وربع المنهاج وغيرها وعرض محفوظاته على شيخه الامام العلامة محمد بن عبد  
الرحمن بلقيه وأخذ عنه عدة علوم منها التفسير والحديث والفقه والعربية وقرأ عليه البخاري  
ثلاث مرات وكذلك الشافعية فقرأه ببحث وتحقيق وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الله بن علي بن الحاج  
بافضل وأخذ عن الشيخ الكبير العلامة الحسين بن عبد الله العبدروس وكل منهم أذناؤه في الافتا  
والتدريس وخصه الأول منهم بمزيد عنايته واجتهد في ملازمته فقرا عليه جميع مقرراته وكان  
واسطه عقد تلامذته وأخذ التصوف والحقائق عن الشيخ العارف بالله عبد الرحمن بن علي وأبى  
خرقة التصوف وحكمه بجميع أنواعها وأذن له في الالباس وكذلك الشيخ علي بن أبي بكر حكيم وقرض  
له من شعره بالمقرض في أوان غيرته ثم رحل الى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ منها عن شمس  
الشموس الشيخ أبي بكر عبد الله العبدروس وسمع بزيده عن الحافظ عبد الرحمن الديبع  
والحافظ يحيى العامري مصنف مجلة المحافل وغيرها وأخذ عن العلامة أحمد بن عمر المزجد صاحب  
العماد عدة علوم ورحل الى مكة فخرج حجة الاسلام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذ  
بالحرمين عن جماعة كثيرين من المستوطنين والواردين اليهم ممن علماء الأفاق لاسمأ أهل الشام  
ومصر والعراق وراض نفسه في سلوك الطريقة وجمع بين الشريعة والحقيقة وخاض في بحارها  
العميقة وشهد له المشايخ بالقديم على أقرانه وصار هو والمخبر في زمانه وتقدم له التدريس والافتاء  
وكان يحضر درسه جماعة من أكاره الأولياء فاسمعهم العاني والنازل واتي به علم تستطوعه الأول وكان  
لطيف التقرير بحسن التحرير وأخذ عنه كثيرون وانتفع به جميع محققون منهم العارف بالله السيد  
عبد الله ابن العلامة محمد بلقيه صاحب المشهد مكة والقاضي الامام الولي محمد بن حسن ابن الشيخ علي  
والفقيه فضل بن عبد الله والشيخ الفقيه عبد الله بن محمد باقر مصنف التلائد والشيخ شهاب  
الدين بن عبد الرحمن وأخذوه عن شهاب الدين ووصف كتباً مفيدة في فقهون عديدة وكان حسن  
الجمع والتأليف لطيف الترتيب والتصرف بليغ العبارة لطيف الاشارة فن مؤلفاته في الحديث  
كتاب الوسائل وهو مع اختصاره من اجمع الكتب في الفضائل وجمع فيه الفوائد والسمين لكنه  
سالم عن الوضع والمين وكتاب النفقات وهو من المستجدات وكتاب غرر الهاء الضوى في ذكر  
العلماء من بني جديده بصري وعسوي وهو كتاب لم يسبق اليه ولا نسج أحد على مثوله ذبه وغير  
ذلك من الرسائل اللطيفة الحاوية للعاني الطريقة ولقد أجاد النفل من كلام التتورسوله القديم  
والحديث وسارت بنفسه له الركبان وبالغت في السير الحديث وجديده في حفظ السنة حتى  
هجر الوسن وأروى العطايش من عذب بحره حتى ضرب الناس رطبان وانتهت اليه الرحلة من  
نواحي اليمن وذكروا في علم الحديث والخرقة الشريفة والمصالحمة والتحكيم في كتاب الفرر وكان  
هو وأخوه قاضي القضاء أحد شريف علمه المعول في الترجيح والعمدة في التفتيح والتصحیح وكانا  
رضيحي لبان وجوادى رهان لكن غلب على القاضي أحد الفقه وصاحب الترجمة الحديث كما غلب  
على أخيهما الشيخ إبراهيم علم الاقراآت وكان صاحب الترجمة جامعاً للشريعة والحقيقة عالماً  
بعلوم التصوف والطريقة مهوداً في طبقة أولئك الرجال متحفة بتلك المقامات والاحوال وله  
نظم أحاديثه وأبدع وأودعه من الاحسان ما أودع وذكروا في الفرر مدائح عديدة وقفاطيع  
مفيدة وله قصيدة طويلة نحو ثلثمائة بيت توسل فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه

خيلي عرج بالحماذي السكائب \* وسل غن جمالي وزين الزنايب  
وعن هند مع دعدوسلى وبيرة ثوت \* فى الحى القداغواى الكواعب  
بهاكم مهنى كم معنى وهائم \* وكما ذاهل كم مشغب بالخرائب  
وقف بجانب الربع وسل أهيله \* عن الركب هل حلوا تلك المضارب  
فتم بدور الحسن بل هم شعوسه \* لهم نسمة زانت لؤى بن غالب  
بأداب شرع المصطفى قد تمسكوا \* وغاصروا على أسرار الماء الغوايب  
بحيث وتندقيق ولخص محقق \* بعلم لتوحيد مشيق اطارب

وله ثابطة طوبى لثخوه هذه مطالعها

لث الحمد يامن ازى كل لحظة \* لث الحمد مسار الر كابر مهله

وكان تلميذه العارف بالله تعالى السيد محمد بن محمد المشهور بحكمة بالعب يدروس يبنى عليه وعلى  
كتبه وكان يكاتبه ويطلب منه مصنفاته وأبقى عليه كثير من من مشايخه وأعدان عصره ووصفه غير  
واحد بأنه وحيد بدهره ولم يزل على أحسن حال مترقياً في درج السكبان الى حين الانتقال وكان انتقاله  
سنة ستين وتبعه جماعة وضبطه بعدهم على حساب الجبل بقوله \* جنان الخلد مسكنه ومأواه \* ودفن  
بمقبر زنبيل وقبره ظاهر لئلا أسكنه الله الفردوس الاعلى آمين

محمد بن على بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن أحمد بن

عيسى بن على ابن الامام جعفر الصادق رضى الله عنهم

المشهور بصاحب مرابط العادل في جميع اعماله بالاحتياط شيخ مشايخ الاسلام وعلم العلماء الاعلام  
يتمتع عقداً لا ياء الكرام الحائز لقب السبق على الاطلاق السابق في حلقة السباق في ذرى  
العالى بالاتفاق الفائق في الجود والكرم والاتفاق احد علماء الشريعة والطريقة وأجل مشايخ  
ارباب الحقيقة فقيه الدار السنية ومفتيها والمشار اليه بالعلوم والمعارف فيها وامامها وعابدها ووصوفها  
وزاهدها انطق بالثناء عليه اسن الاقلام شاهدة بسبقه على الجلة الاعلام ولد بمدينة تبريز وشابهها وحفظ  
القرآن العظيم وتربى في حجر والده ففر دطائر عنه على فن سعة ورباه فاحسن تربيته ولازم من صفه  
صحة وألمه الطريقة المعروفة رصافه المصاحفة المألوفة ثم ارتحل في طلب العلم وحده فافتق  
أبكاره وحفى من رياضته بالثناء عليه وطلعت في سماء فزوه شمسه وأقماره وأجاز جمع من العلماء  
القادة في التدريس والاستفادة فتبع نفسه للانتفاع وصفت ما يقوله الاسماع وطابق على  
تقدمه بالفضل العيان والسماع وتخرج به جماعة من السادة اشتهروا بالعلم والعرفان والزهادة  
منهم أولاده الاربعة الشيخ الجليل علوى والحافظ عبد الله والشيخ أحمد والولى على ومنهم شيخ الاسلام  
سالم بن فضل والشيخ على بن أحمد بامروان والقاضى أحمد بن محمد باعيسى والشيخ على بن محمد الخطيب  
صاحب الوعل ومنهم الشيخ محمد بن على تاج العارفين المشهور بسعة الدين والامام على بن عبد الله  
الظفار يان وأما حقه فبهر زاهر وغيت ماطر لاسماعيلين توجه الى جنباه المحروس والمربيع كرمه  
المانوس فكان يعطى العطاء الجسيمة ويولى النعم العظيمة وكان يتفق على آثاره ومحارمه ويقال  
انه كان يتفق على مائة وعشرين بيتاً من الانس والجن وكان مسارعا الى انجاح الآمال بالنفس  
والجاه والمال واذا نزل به التصف بالنعى أكرامه وفي تعظيمه واحترامه وحكى انه نزل به ضيقان ولم

محمد بن على صاحب المرابط

يكن عنده ما يكره به فطالب من السيوف التي تنفق عليها ما بقي عندهم من نفقة أمس الماضي فاجتمع مايزيد على اكرامهم اضعا فافوا كانا كثيرا والوفاة له بيت جبير فكان ينقل أهله اليها أيام الرباط وما فضل في داره من طعام أو ثمن تصدق به وكان كثيرا الاسفار الى سائر الامصار وما قدم بلاد الاعرف أهلها له حقها وقابلوه من الاكرام بما استوجبه واستحقه ثم قصد مدينة مرياط وهي ظفار القديمة المشهورة في تلك الديار فظن بها وألقى عصي التسيار فظالت به على جميع الاقطار وصار بها منهل للواردين وموئلا للفاصلين رعدا للطلالين وملجأ للفقراء والمساكين وصارت به معجزة محروسة واندبها بالقبض ممنورة ما توشه ورحلت اليه الناس من سائر البلاد ونادته السؤالات من كل ناد ينجح من وفد عليه خيل مرافده ويجزل على من قصده جميل عوائده وانتفع به كثير من العلوم والمعارف من جميع الفرق الموفقة منهم والمخالف مع ملازمة الجامعة والجامعة في الصف الاول الان حصل مانع والاعتكاف في المساجد لاسيما المسجد الجامع الى جبين الخلال ووقار عايه سيما الجلال ومنطق اعذب في القيل من الماء الزلال وادب أطيب في القيل من برد الظلال والزهد والتقوى والعفة والورع الذي طرد به الشيطان وأرغم أنفه ولم يزل سالكا هذه السبل واردامن صفو عينا السلسيل حتى ناداه منادى الرحيل فانتقل الى رحمة الملك الخليل وكانت وفاته سنة احدى وست وخمسين وخمسمائة ودفن بمدينة مرياط المعروفة بظفار القديمة المخفوفة بالانوار العظيمة وقبره بها مشهور بقصد ويزار وتظاهر ظهور الشمس ضحوة النهار وعمل عليه عظمة ظاهرة والانوار عاليا للتحفة باهره ومرياط بكسر الميم وسكون الراء اسم وحده فالف بظفار مائة ثمان في التماسوس مرياط كحجاب بلدي ساحل بحر الهند وقل فيه ظفار كقطام بلد قرب مرياط اليه نسب القسط لانه يجلب اليه من الهند انتهي وكانت مرياط اندكوره بالتجار معجوره وبالبكر كمشهورة ثم اختط احمد بن محمد الحبوطي ظفارا الحديثة فقتل اليها من مرياط من نساء ورجال وصارت ظلامن الاطلال ولم يبق فيها الا شرفة قليلة قليلون ومساكن في البحر يعملون وبين البلدتين المذكورتين نحو مائة رجلين ولم يزل مرياط محترمة عند الخاص والعام ومن اساء الادب فيها استنفذ سهام الانتقام وهذا السيد المترجم له هو مجمع الموجودين من آل باعلوى السادة المشهورين الذين زروا أحاديث السيادة مسلا بالاله براعن برعن صاحب الرسالة وهم القوم كل القوم اذا افتخر كل قبيل بأقوامهم واذ اتساعت الآراء رأ الحق الى اعلامهم وكيف لا وهم نتيجة مقدماتها الوصي والبتول فلا غرو ان زكت القروع لكاهاتك الاصول

بيض الوجوه كريمة أحسابهم \* شم الانوف من الطراز الاول

ليس فيهم الامن خاض بحر الفضائل ولجة عباها وذلك من الامور مشكلات صعاها الى ان انتهى الى مدينة العلم وبابها فهم بين العلماء أئمة مكتمهم والمنشدين عند طلوع أهلهم

أخذنا باق السماء عليكم \* انقراها وانجوم الطوايع

أعقب صاحب الترجمة ابنين أحدهما علي وهو أبو الاستاذ الاعظم الفقيه المتقدم والافى علوى المشهور ربيع الاستاذ الاعظم ومن هذين الامامين تفرع نسبهم الطاهر ومقبرهم ومقبرهم الطاهر والهم نسب المفاخر

من تلق منهم فقل لا قيمت سيدهم \* مثل النجوم الذي يبرى بها السارى

محمد بن علي بن علوى ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المتقدم مرضى الله عنهم



الشهير عولى الدوبله هو الامام الذى باسمه تشرح الصدور والعارف الذى بوجوده روض الفضائل  
 معجور خضعه الله باوفر حظ من العلى والاحسان باتفاق أهل العلم والعرفان ولديترجم ونشابهوا وحفظ  
 نصف القرآن وكان اذا غلط القارئ فى النصف الآخر دله الى الصواب مات أبوه وهو صغير فكفله  
 عمه الشيخ عبد الله ونشأ فى حجره ورباه وعاش فى كنفه وتعلمه ونظيره وعنايته وسلكه على  
 منهاج طريقته الى أن سرخ قدمه فى درجات النهاية وطال بابه فى أحكام الولاية وأرتحل الى الحرمين  
 الشريفين وأدى ما وجب عليه من النسكين وزار حده سيد الكونين وأخذ منهم ما عن جماعة من  
 العارفين والفقهاء الكاملين واجتمع فى ربه وعنه بالشيخ العارف بالله على بن عبد الله الطواشى  
 فاعترف كل صاحب مقامه الشريف وتفتح عقل ظله الأوريف وتضوع من عبير عرقه اللطيف  
 ولم يحقل عنه أنه اشتغل بفحص العلم ولا بهلم السكابة والرسم ولكن كان كلما علم شيئا من الشريعة عمل  
 به ولا ينزع رداء العلم عن منكبه ولهذا نال ما به وجوده عند من خص العلم بالعناية وحض  
 جناح المسير الى الرواية وقد قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم وكان الشيخ  
 الكبير العلم الشهير العارف بالله تعالى فضل بن عبد الله يعظمه وبني عليه ويمثل بين يديه وكان له  
 رياضات وأحوال رومة امامات وأكثر أعماله قليات وكان يحسن أعماله عن أصحابه حتى عن أهل  
 وزبعا عترض عليه بعض من اتصف بالعلم وليس من أهله حتى ان بعضهم قام يصلى والسيد عنده  
 قائم فقال فى نفسه أبا ساجد قائم وهذا من طبع نائم وبدعون انه قدوة للعالم فلما وجد معجز عن رفع  
 رأسه فتاب عما وقع له فى نفسه فأمر صاحب البرج به من عند ان يرفع رأسه من السجود ولما  
 فرغ اعتذر إليه وعاهده على ان لا يعود وكان الغالب عليه الاقامة بالبادية وترد عليه أحوال آثار  
 بركته عليه بادية واذا ورد عليه حال تكلم على مسائل فى الشريعة والحقيقة وخاص من العلوم فى  
 بحار عمقه وسأل ولده عن ذلك فقال ما تقول الا قد أفنينا الدنيا والاخرة أول ما تبدا والى الدنيا نسحقها  
 ثم تضرها الاخرة نسحقها ثم نبتدئها جميعا حتى لا يبقى غير الله فحينئذ يقع الوجود وأنشد  
 ولما حضرنا للسورور بمجلس \* أعضاء لنا من عالم الغيب أنوار  
 وظافت علينا العوارف خيرة \* بطوف بها فى حضرة القدس خمار  
 فلما سرى بناها بافواه ككش قما \* أعضاء لنا منها شمس ومن وأقار  
 تخاطب أرباب القلوب باطفاها \* وتبدلونا وقت المسرة أسرار  
 رفعتنا حجاب الانس بالانس عتوة \* وجاءت الينا بالباشائر أخبار  
 وغمتنا بها عنا ونلتا مرادنا \* ولم يسبق منا بعد ذلك آثار  
 وخططنا فى سكرنا عند صحننا \* كرم قدم فائض الجسود حبار  
 وكنا فتا حتى رأينا جهرة \* بابه صار فهم لا توراه استتار  
 وكان اذا طرقة الحلال يفترب جسدو بلين حتى ان روضهم مريض أصابه فى جسده فأنخسف محل  
 أصابه وورد له حال مكث به سبعة أيام حتى تقيأ دما أسود قال ولده العارف بالله الشيخ عبد الرحمن  
 اسقاف لم يقيأ قطله ذلك الحال وتواجد يوما بحضرة عمه الشيخ الامام عبد الله بن علوى حتى غشى عليه  
 ثم أقيت الصلاة فصرى معهم فلما فرغوا قال العارف بالله على بن سلم لعنه عبد الله صلى ابن أخمك بلا  
 وضوء لانه زال عقله فانه برمه يقول الفقيه على بن سلم فقال وعزة الحق انى توشأت وشربت من الكونين  
 ونفض لحيتك فتطاطر منها الماء ثم قال يا فقيه نزل عايتا شئى ينزل على الجبال الذكك ثم أنشأ يقول

الحب حبى والحبيب حبيبي \* والسبق سبقى قبل كل حبيب  
فوديت فاجبت النادى مدرعا \* وغطيت في بحر الهوى وغدى  
لى تسعة وثلاثة مع تسعة \* والعقلة وحدى وعلا ندى  
ماتعلوا الى المتقدم فالتلا \* لبلة سرى ياب ثرى سرى

ثم أتاه المجل المسمى ببحر النافذة فخره عدة ففاهه له قراء وهو قريب من القل من المعروف به  
هو دعي نيا اوعاه ففعل السلا واللام عنده عي بجارب وبني بهارا واستوطنه وبني كثر من  
جدهم يونا وجدهم روضة حتى صارت قريته عامرة بهدان كانت دامة وروى انه مع خاتما يقول  
للبان دارا عند المين فالبان ثم اراهم في قريته بسكاة ذلك الوادي وأسس بالنقوى ذلك النادى  
ثم دلت به مقره بقرية فقل للدارى بحر الدرية ومعنى الذي لاني كلام حضرموت العسقة  
وكان اما صاحب الترجمة فمالا في كنه رماورد في سنة فاجلنا بالاس شهاب الملك وأحسانا بترابى  
المنفعة فله دمة فاس الى البقرة العائمة وأخرى لبس الشهاب الشنة وربما مال الى صفة  
الاحسان والاكار ثم في عظمه بوجهه راعا لافا وفي بعض الاحيان يمتد في الاعمال الدينية  
من التيام والاسلام ففقد في عظمه انه مكث في عشرين سنة في عظمه في العسقة بقرية العشاء والله صام  
أربعين يوما في عظمه في أيام العرف وكانت له كرات طارقة وأتاس صادة منها أن بعض من  
سنة ففقد في عظمه في أيام العرف ففقد في عظمه في أيام العرف ففقد في عظمه في أيام العرف  
القوم ففقد في عظمه في أيام العرف ففقد في عظمه في أيام العرف ففقد في عظمه في أيام العرف  
أخذوا الاحقاد وكان قول ما ترمى شالا وقد قال اشترى فالى اللالال ومنها ان بعض الناس رآه  
كلام نسوة من محارمه ففقد في عظمه في أيام العرف ففقد في عظمه في أيام العرف ففقد في عظمه في أيام العرف  
محمودة ففقد في عظمه في أيام العرف ففقد في عظمه في أيام العرف ففقد في عظمه في أيام العرف  
ارسل عسكر الى أحمدين عالى سلطان حضرموت لايخدمه من يد النحر وكان صاحب الترجمة واحد  
ابن عالى بالندرة فيل العسكر بقرية البندر وكان لا يقدر على مغاباتهم فطالب منهم ان يصبروا الى ان  
يصل الى الجومة ويخرج عن الدرة فتركها لهم فابوا وقالوا لا بد ان نخرج في هذه الساعة فقال صاحب  
الترجمة اخرج عليهم فان الله يدرك نخرج لمحاربتهم فلما انتهى الجماع اخذنا له كفا من الحصاة  
وتف في عظمه في أيام العرف ففقد في عظمه في أيام العرف ففقد في عظمه في أيام العرف  
ما في الدار ثم تباعد عن الدار ففقد في عظمه في أيام العرف ففقد في عظمه في أيام العرف  
بالتوبة ففقد في عظمه في أيام العرف ففقد في عظمه في أيام العرف ففقد في عظمه في أيام العرف  
كثير من كنهه وكان يقول نذرت الله تعالى باللسان وبالقلب ثم تفنى الحروف ثم بقي اللسان فبقي في  
القلب شمة من نور مصلة بالله عز وجل وكان يقول أعرف من نفسي ثلاث خصال الأولى اني  
لا أكره الموت فان من كره الموت كره لقاء الله الثانية اني لا أخاف العقر لاني أعرف ان ما عند الله  
أقرب مما في يدي الثالثة لا أكره الصيف وان لم يكن عندى شيء قال الشيخ عبد القادر العيدروس  
فانظر كيف جيع التصوف كله في هذه الكلمات مع كونه أميافان الشيخ ما نقل عنه انه اشتغل  
بتحصيل العلم ولا قرأ شيئا من الكتب الى آخر ما طال به في شرح هذه الكلمات وحكى انه أراد ان يؤم  
القوم في مسجد بنى علوى المشهور فتمنعوا وقالوا له أنت بدوى لا تصلح للإمامة فلما صابوا اجلس يتكلم  
على سورة من القرآن بكلام عظيم فعلموا ان هذا من العلم الوهبى ومدحه الشيخ عبد الرحمن

الخطيب بقصيدة أولها

يحقق لكم يا ابن الكرام التفاضل \* كما أول الفضل لكم والآخر  
فكم شاع في الآفاق من فيض فضلكم \* وأمر أركم ماله ودي السجل عافركم  
بكم تدفع الأسوا عن الخلق والبلا \* وفي حادكم تنشي السحاب الماطر  
لهم بزل طائفة المولود إلى ان وافته الوفاة فانتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الاثنين لعشر خلون من شعبان  
سنة خمس وستين وتسعمائة ودفن في مقبرة زنبيل وقبره فيها معروف وباستجابة الدعاء موصوف رحمة  
الله ونفعنا به ورزى الله عندهم مائة وعشرين مائة

ان بيتا أنت ساكنه \* ليس محتاجا إلى السرج

وجهك الإيمان جنتنا \* يوم يأتي الناس بالخروج

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن

ابن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله تعالى عنهم

وهو المشهور بصاحب عديد الركن السديد الذي هوى عصره فريد وفي عصره وحيد انعم  
التحرير انعم بالاحتياط والتحرير انعم بالخدمة الذي على المحجة شيخ الاسلام وقدوة الانام  
قطب الشريعة وأساسها وقاب الخفة فسه الذي اذا صلح صلحت رؤسها المعول عليه عند كل صادر  
ووارد المضارب مع الاقدمين بسهم وغيره يضرب في حديد يارد ولديهم ونسأله او حفظ الحاروي  
الصغير وتفق على جماعة منهم الشيخ النير محمد بن حكيم ناقد الفقيه عبد الله بن فضل بلطاج  
راشد التصوف وعلم الترم المطروق منها والمفهوم عن شيخ الاشراف وقدوة آل عبد مناف  
الشيخ عبد الرحمن السقايف ولازمه ملازمة حسنة نحو عشرين سنة حتى تخرج به في العلوم والمعارف  
وشهد بتقديمه في المواقف والمخالف وقر له بذلك انعم الذي والوالف وأخذ أيتام عن أولاد عبد الرحمن  
السقايف وعن السيد الجليل ذي النلق الحسن ابن السيد محمد بن الليل باحسن والشيخ الأريب الأدب  
عبد الرحمن بن محمد الخطيب وذكر في انفراته أخذ عن محمد علي الدولة فانتضى انه عاش أكثر  
من مائة سنة فلما نزل ومنع المواهب السنية والفتوح القدسية حتى صار وحيد أقراته وفارس  
ميدانه وامام أهل زمانه وأذن له شيوخه في التدريس فدرس في كل علم نفيس وأظهر ما اختفى  
منه رانطهم وأحبا ما كان قدما في التدريس وتعلمت بين يديه طلبة التحقيق من الطالبين وذو  
الهمم من الراغبين فأخذ عنه جميع لاصحون وتخرج به جماعة كثير من منهم أولاد عبد الرحمن  
بافقه القائم تنصب إليه رعب الله النساخ وعلي وعالي وأحمد ومنهم شبي النفوس الشيخ عبد الله  
العبدروس وأخوه السيد الولي الشيخ علي والشيخ محمد بن أحمد بافضل والعارف بالله تعالى محمد بن  
أحمد باحسن وأما فاضل حقه فكان كلامه يفوق الأول والثانيين من ثورا ويجعل عمود البناء عليه  
مقصورا وأما عبادته فكان هو القائم بأعمال هذه الصناعة والمتدرع بحجاب الطاعة فكان يقوم  
قيام داود وبضئ بنوره حنادس الليالي السود وكان يكثر قراءة القرآن لاسيما سورة الانشراح والانشراح  
وربما استغرق فيها حتى تذهب عنه الحواس \* وأما زهده فكان لا يرى المال الا كالماء المنثور  
ولا يحب لذته خزا ولا يحب له من طوره وفرح ولا سرور ولا يرى الدنيا الا كالظل الزائل والصبيخ  
الحائل وأما كرمه فاجمع عليه أهل عصره كله لا يبعدونها وشهادة على أنفسهم بزيادتها وكانت  
الفتراء والفتيان تأتي اليه من كل حذب فيهم به عطياته التي كالسيل في الانسجام والصبيب

محمد بن علي صاحب عديد

وأمر زوجته الشريفة بنت حسن ابن الفقيه أحمد أن تصدق بجميع حياها النفيس فتصدقت به  
ورضيت بالله خير أنيس وجمعت التقوى أحسن جلس فأحرزت خيري الدنيا والآخرة وفازت  
بصفة راحة غير خاسرة وأما حقه فكان الطف من التيم وأبى سنا من القمري الليل البهيم  
يتبع تلج البرق وينهل انفسال الدق ثم سكن وادى عيده الشهر وفاح في ارجائه مسكه الأذفر  
والأمير والمخذه ممدامع زعن الناس فاشترقت به شمس فالشمس عنده كالنيراس وبني فمه مسجدا  
ودارا ولازمه الطاعة اختارا وشرذبه الامادة ولا ينزل الا لجمعة أو اعادة ثم بني عنده أصحابه  
حتى صار قرية مسمورة وبالأنوار والخيرات معمورة ومن لا يذلك الجنب المانوس والم يذلك  
الوادي المحروس أمطر الله عليه محائب نعمه وأولاه جبل صنفه وكرمه ومن تعرض له نسوء  
عوقب في ساعته وخسر ديناه وعرق في آخرته وكان تبعه أحيانا في أعلى الوادي وربما أتاه  
بعض أصحابه فمري السيل جارا في ذلك الوادي من غير مطر ولا صاحب فيقول له صاحب الترجمة  
أشرب واغتسل ولا تخبر به أحد من الأصحاب \* ووقع لبعضهم انه اغتسل في ذلك السيل في بعض  
الاحيان فثم منه رائحة الزعفران ووجد في ثيابه لون الزعفران ولم يذهب من ثيابه الا بعد مدة  
من الزمان ووقع لجماعة من أصحابه أنهم توسلوا به في شدة فرقه الله عنهم وقال خادمه محمد باختيار  
اشهد على السيد في محمد بن علي فمات ورأيت في الذوم يدقني وذهب غي ألم انبر \* رحمه الشيخ  
عبد الرحمن بن علي بقصيدة أولها

قيلت باري عن هو عارف \* باحيا علوم الدين بحر الحقائق  
حايث التقي كنز العلوم كاشف \* امام حسوى أسرار كتب الرقائق  
ولازم غوث الدين شيخ شيوخنا \* أباسخ المشهور بابانور صادق  
فلازمه عشر من عامي خدمته \* نهرا وولدا ناصحا وموافق  
وواعد في آخره مخدمته \* الهمة من ذاقها في الرضا بقى  
ولم يزل موزعا لوفاته في طاعة الرحمن ومرضاه ممتعة تلك الملل والنحل الى ان دعاه داعي الاجل  
وانتقل الى رحمة الله عز وجل وكان انتقاله سنة اثنتين وستين وثمانمائة وقبر في قبر جده الأعلى  
محمد بن عبد الرحمن بن علوي في مقبر قزبل \* وزناه تليدته شيخ الوري عمر بن عبد الرحمن صاحب  
الجرأة بقوله

رعى الله عصرا بالجمال مجلا \* وعشاحا لامر بعد ما قدنا حلا  
لقدا نطمت دنيا لنا بعد موته \* فحاطط من بعد قرقته سلا  
ترشح ركن الدين وانته بعده \* ومجتمعا بأحسرة صارهم هلا  
أئمة علم الدين غابوا فن اننا \* بامثالهم لمضي على سادة الملا  
لقد كانت الاكوان ترهبهم كما \* بهم تدفع الاسرار والقحط والملا  
قيادهم ناصب الدموع على الذي \* به كنت قبل اليوم أرى مفضلا  
علي بن علي حضرة الجود والسخا \* امام الوري البارز المقدم في المسا  
جمال الدنيا والدين قدوة عصره \* محمد الخير الكبير الذي جلا  
لرب القلوب المتظلمات بوعظه \* مذهب قلوب العاشقين اذا تلا

عليه السلام الله اذنا ورجسة \* على عدد الانفاس والرمل في الفلا  
 محمد بن علي بن محمد بن علوي ابن الفقيه سعد بن عبد الله بن أحمد بن علوي ابن الفقيه  
 أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضى الله عنهم

عرف كسافه ساعد المهور باولاده في الغور السيد الكبير العالم الشهير عديم المثل والنظير اذا  
 منى الناس في محتاج من العلم خاص والاحاجة واذ اخذوا طواغيتا في الدل ساروه في بياض المحجة  
 سطع في سماء المعارف نوره وتفتق في باضه ازهر ونوره اشتعل بتصيل العلم والمعارف حتى استخرج  
 نفاهاها الزفائس واقتبس من كنائس المعالي كراغها الاوانيس اخذ من جماعة من العلماء الاماميين  
 وائمة الاكابر العارفين وتفق على غير واحد من علمه يزيد والفظن ان سادته قد كان من بني سعد  
 هو السيد ورجل الى الامام الاكل السيد حاتم بن أحمد الاكل فاحذ عنه رزم دميته واغتسم في  
 زمانه السيد فرصته راعتني به السيد حاتم حتى بالغ في الكمال وفي الاعلاء رجاسات الكمال وصار  
 في السلام اشرفية بغير لا يجارى ويدرا الا انه اشرف نارا ثم اقام بوزع في داره لم يزل يفسد نفسه  
 للمع في سباحة العلوم بفرورها واجتهده في طاعة مولاه ورجل الى العالم يستكن له من الولا والثناء  
 ثم طرقت عليه طائفة ووقفة بمنتهى طمعها وزق ناب من زلفها الجذب حتى انادى بسخة السيد  
 حاتم بن الهادي من ارجع وعاناه حتى من الله عليه ووفاه وطاعته عليه في الجرد بايده بالانبات  
 في الشهود ولم يزل على الدنيا المستطاب الى ان طاعته في الزيادة في اجل فالتقى بالوفاة  
 الى رجة الله ودفن بتسيرة موزع ورجل على قبره في القلعة ومحمد بن كزيرون  
 وزناه آخرون واثنى عليه ان عارفون منهم شجرة السيد حاتم قال هو  
 وخبره انه احدث الاماميين الذين هما كالوزيرين للتطبيق الفرف  
 وليس فوق مقامها الا مقام الله ليل الفرف فتسلك  
 السيد حاتم في بعث رسالته بعد ان وصفه بصفات  
 جميلة ودييات خريفة فهو اليوم قدرة  
 عين الافراد رعيين الرجل  
 المسمى واحدا الاحاد رجة  
 الله تعالى ونفعنا  
 به آمين

في الجزء الاول من كتاب المشرع الروي في مناقب السادة بني علوي ويليها الجزء  
 الثاني اوله ترجمة سيدي محمد بن علي المشهور بالاستاذ الاعظم رضى الله عن  
 الجميع واسكننا واياهم من الجنات المحل الاعلى الرفيع

﴿ الجزء الثاني ﴾

من كتاب الشرح الروى فى مناقب السادة

المكرام آل أبى عملى تأليف العلامة

الجميل الحبيب العارف بالله تعالى

محمد بن أبى بكر الشلى باعلوى

رحمه الله وأتابه من

فيض فضله

رضاه

آمين

يا أهل بيت رسول الله، حبكم • فرض من الله فى القرآن أنزله  
مكماكم من عظيم القدر أنكم • من لا يصل على عليكم لأصلاه

﴿ حوق الطبع مع محذولة ﴾

الطبعة الاولى

﴿ بالمطبعة العامرة الشرقية سنة ١٢١٩ هجرية ﴾

﴿ على صاحبها أفضل الصلاة ﴾

﴿ وأزكى التحية ﴾

﴿ آمين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم﴾

﴿محمد بن علي بن محمد صاحب مرابط بن علي خان قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن الزاهر  
أحمد بن عيسى بن محمد بن علي الزرقاني بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي  
زين العابدين بن الإمام الحسين السبط بن الإمام علي﴾ وإن البتول فاطمة أمة الزمور وصالحات الله  
وسلامه عليه وعليهم أجمعين المشهور بالاستاذ الأعظم الفقيه المقدم أبو علوي جمال المسلمين والاسلام  
واسطة العقيدة انفس من العلماء الاسلام المقدم على التحقيق السباني الى الغايات تخطى له عن  
الطريق واعترف له بالسبق والتمتد ذوا والتحق جامع المذلة والملة قول مستطاف الفروع من  
الاصول فهو شيخ شيوخ الشريعة على الاطلاق وامام أهل الحق عقابا لاتفاق غزالي عصره وحنيد  
وقته وودعه سيد الفائذة الصوفية ومركز الزيادة الربانية قدرة العلماء المحققين وتاج الأئمة  
العارفين وفي جميع النكحلات أمير المؤمنين تفاق من في الوجود وهو منهم في جميع الاحوال  
فانسلت بعض دم الغزال والياقوت من جملة أعيان الجمال واليلة القدر من مظنة في سلك الليال  
ضرب باسمه الأمثال وسار ذكره كالشمس الالهة لا تدبر اذا أقبلت الليال فهو بالاجماع أستاذ أهل  
الشريعة والطريقة وحامل لواء جيش الحقيقة وثان من العلوم بحيث يرضى له من كل علم بالجميع  
شهادة بذلك من عصره من أئمة الدين واعترف له بذلك أهل زمانه من العلماء العارفين وكما يقنيه  
في التعريف عن الاكابر كالشمس المضيئة في نصف النهار وصح لخبه ان يشدوا فيه

والمتقى ما به من ولي \* فهو لاشك خاتم الأولياء

وخاتم الأولياء في اصطلاحهم من بلغ مقام الورثة المجدية وهو مقام القطبية الكبرى كما يقال لمن ملك الر وقبضه والقرص كبرى \* ولدرضى الله عنه سنة أربع وسبعين وخمسائة عند سنة تريم ونشأها ولقطته بالسعادة عناية ربهما وحفظ القرآن العظيم وكان يسدى من معانيه المتقى الجسيم حال التعلیم ثم اشتغل بتحصیل العلوم والاستفادة وروى حديث الغنفل السلسل شفاها لا بالوحدة وحاز نصب السبق في مسدان الاجادة وتفقه على شافعي زمانه وعلمه وأنه عبد الله بن عبد الرحمن باعبد مصنف الاكمال وكان لا يفتدى بالدرس حتى يحضر صاحب الترجمة وعلى القاضي أحمد ابن محمد باعبدسي وأخذ الأصول والعلوم العقلية عن الامام العلامة علي بن أحمد بامران والامام محمد بن أحمد بن أبي الحب وأخذ التفسير والحديث عن الحافظ المجتهد السيد علي بن محمد باجديد وأخذ التصوف والمقائق عن الامام سالم بن بصري ومحمد بن علي الخطيب وعنه الشيخ علوي بن محمد صاحب مرابط والشيخ الكبير سفيان الثوري لما زار حضرموت ونزل مدينة تريم وسأوه ان يستق بهم فقال أصلوا بحجارى الماء فلو افغانهم الله بسيل كثيرة غزيرة وحبل بينه وبين الاستاذ الاعظم هذا كرات وحصل لكل واحد منهم ما عظم الاستعدادات ثم رجع سفيان الثوري وبعد ذلك أرسل صاحب الترجمة اليه برسالة كياراقي وسع الحديث من هؤلاء المذكورين وغيرهم من بعض ذكرهم وبعضهم في العلوم العربية والفنون الأدبية حتى استكت كل متكلم وأما تذكر كل متقدم وصارت العلوم لا تشاربها الا لاله ولا يحال فيها الا لاله وقال بعضهم انه بلغ الاجتهاد المطلق ومقام التولية المحقق وقال له شخه الفقه علي بن محمد بامران اجتمعت فيك شروط الامامة العظمى وقال الشيخ عبد الرحمن السقايف \* كتب الفقيه المقدم في القطبية مائة وعشرين ليلة ثم جلس للتدريس في كل علم نفوس وأحياما كان منه دريس وملا أصداف الاسماع در افخرا وبه الألبصار والبصائر شاسن ومفاخرها وأساقساده وبلاغته فاعلمه مدارج اواله ابراهيم باصدارها وما الدر المنظم الامانة نظم من جواهر كلامه ولا اسرار العظيم الامانة نظمها وأما أخلاقه وكانت على المحاسن مطبوعة وقال ان ترحل في غيره مجمع فلو زججه الجرام مذ طعما أو كسحت به العيون لم تناف أعنى وأما عبادته فبحر لا ساحل له ولو اكمل حمله كادله فكان يستغل بالدرس والعلوم بالتهار ودية وفي الاحجار بواظب على قراءة القرآن سرا وجهرا واذا ختم ختمه شرعى أخرى وكان يتعمد الزمان الكثير في شعب الثمر وانفق ان ولده أحمد تيمم في بعض الله الى فلما وصل الوادى ذكر الله تعالى بلسانه وجهر فذكر الله تعالى الى ما في الوادى من شجر وجرح نخل الولد فباعه حتى رجع أبوه اليه وأما زهده فقد ملك جناته الى طلمه هاهن ولا يقاس الاباب ادهم ابراهيم وكان يرى الآخرة فنعى هابن يديه ويرى الدنيا وزواها بين عينيه وأما تواضعه فلم يسمع انه ادعى حالا ولا مقاما وغيرهما هو أحق به وأهله وشهد له الا كبرياء لم يبايع ما باعه أحد مثله وان المبر من دون مثله لم يلقه ولم يفتقه انفسه بعد القدرة ولا شمت بعدو بعد النفرة ومن تواضعه انه لم يصف كتابا بسوطا وانما ألف مسائل مختصرة منها سالتنا ذكر فقه ما بدائع علوم الميكاشفات وغرائب المشاهدات والجليات مشتملة على معاني دقيقة وعبارات رشقة أرسلها الى شخه الشيخ سعد الدين بن علي الظفاري المتوفى ببندر الشحر سنة تسبع وثمانمائة فلما رأها شاهدا ما داهش منه ليه وحازقه فذكره وقامه وتجب من فداحة كلامه وحسن اتساق نظامه فاعترف له به ولو



الزينة والمقام وأنه في هذا الفن هو الامام وكتب له في جوابها رسالتين يقول فيه الحمد من السكون والميل الى تلك المكاشفات والركون الى هاتيك البراهين والآيات وذكر كلمات يخشى على المتبدئ الاغترابها والميل اليها وذكر في آخر تلك الرسالتين وأنت يا امام اهدي من أن تهتدي وأعرف بالظاهر والباطن منا وكتب اليه يسوقه الى القدم عليه في آيات منها قوله

حلفت لكم ما زلتكم في دجنة \* من الليل تحفيني كما في سارق

ولا زرت الا الواسع شواهر \* على وأطراف الماح لواحق

اذا ما اكتبنا بالرسائل بيننا \* فلا انا معشوق ولا أنت عاشق

ومنها

ومنها

والف رسائل منها مسائل دقيقة وأسرار عجيبة في غوامض علم الطريقة والحقيقة وأرسلها الى الشيخ الكبير سفيان بن عيينة فلما رآها علم أن منثنها أقيمت له مفتاح الكنوز ووصل اليه كيمياء السعادة فاهتدى بتلك الشذور والموز ثم أطرق مليا وكتب حياء هذا شي لم تصل اليه أفهامنا ولم تبلغه أحوالنا وسئل رضي الله عنه عن ثلثمائة مسألة في أنواع من العلوم فأجاب عنها في رسالة بأحسن جواب وبين فيها وجه الصواب وأوضح منها كل مشكلة وحل بها كل معضلة ومن نواضحه انه لما قيل له من مجلس بعدك فقال أم الفقراء يعني زوجته الشريفة زينب بنت أحمد بن محمد صاحب مرباط وأما كرمه فحدث عنه ولا حرج فقد ولى من تقدم ودرج وتقدم في الجود على من مضى وفاقه وترك الناس بين يديه ذوى فاقة وكانت داره مشيدة البناء رحبة الفناء تلجأ اليه الأيتام والفقراء والأرامل ويقدم عليهم الناجي والأمل وكان إذا أتاه ضيفان قصدا لآلاء الكبير والطعام الكثير وقدمه اليهم لآتاس أيديهم وفي أحياء علوم الدين عن بعض علماء خراسان انه كان يقدم الى اخوانه طعاما كثيرا لا يقدرون على أكل جميعه ويقول بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الإخوان إذا رءوا أيديهم عن الطعام لم يحاسب من أكل فضل ذلك الطعام فانا أحب أن استكثر مما أقدمه اليكم لأخذ فضل ذلك وفي الخبر لا يحاسب العبد على ما يأكله مع اخوانه وكان بعضهم يكثر الأكل مع الجماعة لذلك وقال اذا كان وحده أه ما في الأحياء والحديث الذي ذكره منك وليس موضوعا وكان رضي الله عنه يطيل الجلوس مع مرواكة الأصحاب لقول الامام جعفر الصادق رضي الله عنه أطيلوا الجلوس مع الإخوان على المائدة فانها لا تحسب عليكم من أعمالكم وكان الناس يقرعون الله الخفلا ويردون من محور عيولهم وجودهم لاوعلا ويروي بأسانيد العاليه فيروى الاكباد الصاديه الى غير ذلك من محاسن صفات يطول مردها ويشهد الميامن انه في الجوع فردها ولما نالت اللسان سوارا وصفه واحتلت الاسماع صور اناسه بالقواضل وأضافه فودي من قبل من لا تخفى عليه السرائر اترك ما أنت عليه من الظواهر وانظر ما بين يديك وأقبل اليما نواصلك ونوايك فان لنا قبيلك مرادنا ونفعلك ازديادا الزم قريدا التوحيد وتجر يد التقر يد سننك من آياتنا عجيها وغفلك من فضلنا الطالبا فلا تشب مرادنا بمرادك وارجع اليما في مبدك ومعادك ولا ترهص ريفا لغبرنا فاننا خاصة من عبادنا سنوصلهم على يدك اليما وجاء اليه رجل من أهل الشام وقال ما حدث الا لأجلك ونكثي وجدت عبد الرحمن المنعم حائما على قلبك فلما اجتمع أهل المشرق والمغرب ان يذكروه من قبل ما قدر واخاذا جاءك فتحكم له فهو رجل مكتسب وانفرت رجل ذنوبه فقال الأستاذ ما هذه النسبة فقال سدرت المنة ثم ان الشيخ الامام العارف بالله تعالى شيعب أبي مدين بن أبي الحسن التماساني أرشد الشيخ الجليل عبد الرحمن بن محمد الحصري ثم المفر في الشيعب بالقدم وكان من أكابر

تلاميذه الشيخ أبي مدين فقال له ان لنا بحضر موت أحمدا اذهب اليه سم وخذ عليهم عهدا اتحكم  
وحكمهم وانسبهم الخرقه وأعطاه الخرقه وأمره أن يعطيه الأستاذ الاعظم وقال له أرى انك توفيت في  
أنشاء الطريق فاذا عرفت ذلك أرسل اليهم من تعرفه أهلا لذلك فصار من تسان فلما وصل مكة  
المشرقة حضرته الوفاة فوصى من تلاميذه الشيخ الكبير عبد الله الصالح المغربي وأعطاه تلك الخرقه  
الشرقية يقول ستدخل مدينة تريم وتجد الشريف محمد بن علي يقرأ على الفتية علي بن أحمد بامروان  
فاعلمه وحكمه وأبسه الخرقه هذه وأعطاه إياها ثم أذهب إلى مدينة قيدون إلى الشيخ سعيد بن عيسى  
العمودي لحكمه ولما علم الأستاذ بنحروج عبد الرحمن المقعد من تسان خرج لاقائه ثم علم بوفاته  
فرجع ولما قدم الشيخ عبد الله الصالح مدينة تريم وجد الأستاذ الاعظم كاقال له شعبة فجلس عنده  
وقال له أي جوهر أنت لو نقيت فقال وما النقب قال الحكيم وأخبره بما أتى لأجله وأعلمه بجميع أمره  
كما فرغ الأستاذ في انخيازه إلى جنبه وانتظامه في سلك أحماته فاتصل به اتصال المحبوب بعد  
احتياجه وزهد في الرئاسة والنصاب ورأى أن حال المسكنة حاله مناسب فقبل عليه أقبال الراق  
الودود وأظله سرادق ظله المندود فالسبه الخرقه الأبيض التي هي في أصولهم عريقة وأعطاه تلك  
الخرقة التي هي الأصل والحقيقة وأخذ عليه عهد الحكيم وحكمه أحسن حكيم وقال لسان الحال  
هذان من لدن عليم حكيم وانفخ عما كان عليه وليس لباس الصوفية المشار إليه فلما رآه شيخه علي  
بامروان تغير عما كان قال له أذهب فورك وقد رجونا أن تكون كابن فورك واخترت طريق  
التصوف والفقر وقد كنت على المقدار والقدر فقال الأستاذ الفخر فخري وبه افتخر وبه على النفس  
والشيطان أنتصر ولا أتباعكم أعراضا ولا بدات بكم معاضا وهجره الفقه على وطن أن يغيد  
فيه الفجر ورأى أنه أعظم من الزجر واستمر مهاجرا إلى أن مات وكان الأستاذ غائبا فاجاء الأوقد  
الحدوة في ربه فأتى على نفسه أن لا يخرج من منارة الجامع حتى يجمع بالفقهاء ويزيل ما كان في  
خاطره ويرضيه فأتاه الفقيه وقت السحر واستمر عنده إلى أن جاء جريد المؤذن ليؤذن الفجر وطلب  
منه الدماء فدعاه إلى بخير قال جريد المؤذن وصمت الفقيه عليا يقول للأستاذ ماذان أهل البرزخ  
الشريف والصنيف يترجونك كآبتي أجي أهل حضر موت الشريف وسار الشيخ عبد الله الصالح  
إلى الشيخ سعيد العمودي وحكمه وحكم لنفسه الشيخ باعمر وصاحب عورة بضم المهملة والشيخ باجران  
صاحب مرقعة ولما مرض أناه الأستاذ الاعظم ليعوده وحضر عنده تلاميذه المذكورون وسأله أن  
يقيم واحدا ليكون شيخا عليهم من بعده فسكت طويلا ثم قال ما سئلت منكم إلا صاحب السجدة فهو  
شيخكم وجعلت ميراثي بينكم أرباعا ثم قضى نحبه وخلف سجدة وعكازا وشعلا وقد راوح به وسطة  
ودلفا فخرج العكاز والسجدة للأستاذ وأمشل والقدر للشيخ سعيد والحيوة والسطة لباجران والدلق  
لباعمر وفقد بذلك اهتدوا للأستاذ بانه وحيد الزمان وأقر إليه مقاليد السلم والأمان وسارذ كره في  
الافتار وشاع صيته واستطار وقصده علماء الأمصار وانفقت على فضله الأسماع والأبصار  
وافترت به أهل تلك الاقطار فوضعه في مفرقها ناعا وطاع في مشرقها سراجا وهاجا وجلس  
ودرس في علوم التصوف والمقائق وفقرن الرياضة والرقائق وتفرده به العلوم والفنون والزمان  
بعدد أهله مشحون والعصر بحسانه ممتون وكان أهل حضر موت مشتغلين بالعلوم الفقهية وجمع  
الاحاديث النبوية ولم يكن فيهم من يعرف طريق الحرفية ولا من يكشف اصطلاحاتهم السلفية  
فاظهر الأستاذ علومها ونشر في تلك النواحي أعلامها فاخذ عنه الجم الغفير وتخرج به العدد الكبير

فن أجل من أذعته وتخرج به من أهل تلك البلاد الامام الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن  
 باعداد وكان الاستاذ به موقى عليه وبشر بالكمال اليه وأخوه الشيخ عبد الرحمن بن محمد باعداد  
 والشيخ الكبير العلم الشهير عبد الله بن ابراهيم باقشير والشيخ المتبحر الباقي والعفاف سعيد بن عمر  
 بالخاف والشيخ ابراهيم بن يحيى بافضل صاحب الرباط والشيخ علي بن محمد الخطيب وأخوه الشيخ  
 أحمد وسعد بن عبد الله كندر وأولاد الاسرة اذ علوى وعبد الله وأحمد وولد الشيخ علوى عبد الله وعلى  
 وأبو بكر بن أحمد وغيرهم من علماء الافاق ممن تهنى عن أوصاف ما تحفه بطون الاوراق وأنى  
 عليه أكابر الرجال واتسع في مدحه المقال وكان اذا تكلم في التفسير فهو حاسل رايته أو ذا كرف  
 الحديث فهو نور رايته أو أتى في الفقه فهو مدرك غايته فلوراه أحد أجداده لتجريح بكانه أو رآه  
 الشافعي اخرج عنده على أقرانه ولومعه ابن فورك ففرك عن طريقته ورجع بعد الحجاز الى حقهته  
 ولو شاهدته شيخه على بامروان في ذلك العصر والوان له انه يجرا الى ليس للبحر ما عنده من الجواهر  
 وروضة فضل تستقل الرابض فقسم ان تصاكي ما لديه من الازاهر وعمن أتى عليه الامام الجليل أبو  
 الغيب بن جميل فان تلمذه الشيخ ابراهيم بن يحيى بافضل سافر اليه لاسأله عن حال الاستاذ والشيخ  
 عبد الله بن ابراهيم باقشير ورجل غريب يظهر على يديه الشيء العجيب فوجهه في الدرس يتكلم  
 على القلوب فكاشفه وقال له أما الشيخ محمد بن علي فباوعنا درجته حتى نصف حالته وأما الشيخ  
 عبد الله باقشير فهو من الصالحين وأما الرجل الغريب فحالته غير مرضية ثم انك كشف حاله وانفتح  
 على يد الشيخ علوى ابن الاستاذ كباقي في ترجمته ان شاء الله والظاهر ان هذا السؤال وقع من الشيخ  
 ابراهيم في أوائل عمره وبداية امره والامساخ في عليه الصديق من الزنديق واصالح من الظالم  
 وقال بعض العارفين في وصفه نهبت محاسن انزاله ومقاماته ونوارق أحواله ومكاشفاته كثيران من  
 أهل زمانه بل أكثر من ما يروى عنه وأولاه وأدهشتم فما قدر وما حق قدرها وأعجزتهم فما فسروها  
 حتى تفسروها وأشار الى ذلك الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب بقوله

وأحواله قد أهرت كحل عارف \* فما فسر وأمنها بتفسير مقنع  
 ولا أنجزها منها بتول مبين \* ولا أسفر واعن وجهها المنبرقع  
 وفي لفظه حاتم عقول أولى النسي \* وألخم معنى سرها كل مدع  
 وعن كنهها كات عبايات كل ذي \* لسان فصيح في البلاغة مصفع  
 فما حبل منها مشكلا قول قائل \* ولا طمعوا في نيل ذلك بطمع  
 حكى لفظه في الحسن مط جواهر \* له منظار هو بنور مشعشع  
 فذلك علم ليس بعلم سره \* وذلك طود ماله من مزعرع

وحكى عن الامام سفيان الثوري انه قال من اجتمعت فيه صفتان من هذه الاوصاف لم يفصله أحد من  
 أهل زمانه وهي الشرف والسني وانقبه الصبر في العالم والهدو والغنى المتواضع والفقير الشاكر قال  
 العلماء اجتمعت جميع هذه الاوصاف في الاساذ الاعظم وقد يستشكل اجتماع الغنى والفقير لكونهما  
 ضدين وقد يجاب بان المراد اجتماعهما في زمانين فتصدق واجتماعهما فيمن أصبح غنيا وأمسى فقيرا  
 لكونه يفتي جميع ما عندك وقد كان من دخول الامام الليث بن سعد كل يوم ألف دينار وما لزمته زكاة  
 بطا لكونه سفيق ولا يذلا ويحتمل أن المراد بالغنى غنى القلب وبالفقرلة المسال قال صلى الله عليه وسلم  
 غنى الغنى غنى القلب والفقرة فقر القلب وقال بعض العارفين الفقيه المتقدم تصرف على الشايع الذين

تصرفوا بعد موتهم كمنصرفهم في حياتهم وهم القطب الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ  
معروف الكرخي والشيخ عقيل المخي وحيوة بن قيس والى ذلك أشار الحافظ محمد بن علي  
خردقوله

تصرف شيخ في الوجود معظم \* على السادة الاشياخ أهل المعارف  
على السيد الشيخ الفتى عبد قار \* وممروفت الكرخي مخ انااف  
وقيس عقيل المصفي وشيخنا \* لتصرفه لا تصرفون اصارف  
وتصرفه هم في كل شئ محقق \* سوى في جبال الدين عين واقف  
وقوله وقيس صوابه وحيوة \* ولمحه بعضهم تصديده أشار به الى ما مر فقال

كأل جبال الدين كل بهاء ترف \* وفي فضله ما مثل شخص ولا وقت  
لقبه حازم جبال الدنيا في اعتلائه \* على كل محمد محمد رافع الشرف  
برى كل شيخ في العلم متصرف \* على كل شيخ ناخذ الحكم عنه كن  
أذلك أولوا التصريف من بعد موتهم \* تصرفه قيم تصريفهم صرف  
فاحبذا من سجد ما جده \* وناهيك ما في التصريف من عرف  
فأني عدي فيه أطيب طاقني \* وأعلم به من فوق أوصاف من وصف  
فما وقف المداح في محبة فضله \* على ساحل هيات كذا ولا عرف  
ومن ذلك العرا الخط امتداده \* وأنواره من شمس أحمد ملتحف  
الحق بهذا المطب نور بصيرتي \* وكس ملحق يارب مع صالح السانف  
وأحمد ربي جده بأذني \* يكافي من يداني في المطرف  
واسأله لي منه كمال سعادة \* وخاتمة حسني ونظرة مؤتمت

ولشيخ عبد الرحمن بن علي حسان تصديده في الاستاذ الأعظم زهي

قفا عند مشقة في الريح ساعر \* بقى بسكك الخي والمشاعر  
خيل لي في حب الأجابة غزلا \* بعليا ومن في ربه والمخاخر  
ومرا على أجبانيا بترجمهم \* وبلاز باه بالدموع الماطر  
وزوروا بصديق للزيارة صادق \* شمس الهدى في ظل تلك المقابر  
زيارتهم تزيق داء طبايع \* وتذكارهم درياق ذنب الكاثر  
بهم حضرموت الخيرات هابت وفاخر \* فتيهي دلالة حضرموت وفاخر  
وغنى وقولي وانفي الصوت واجهري \* لسمع جهر را كل باد وحاضر  
عليهم من الرحمن أركي تحية \* يقوح شداها في الدجا والباكر  
لنا مفخر فاق المفاخر كلها \* وأصبح مفاخره كل فاخر  
لناسيد فاق المشايخ كلها \* بكمينه في كل حال وخططر  
لناسيد قطب كبير معظم \* فأنفاسه يزكو بها كل فاجر  
لناسيد أرى على كل سيد \* تعان وهالك الفخر بأمر زاهر  
فسيدينا هذا الفقيه وجاهنا \* أبو عاوى الشيخ زاكى المناصر  
هو ابن علي ذوالعالي محمد \* أبو عاوى ذوالعالي والمفاخر

به سارت الركان من كل جانب \* الى ذكره كم وارد ثم صادر  
 حوى الحسن والحسين هوالين والينى \* وامرنا بفتح و به في المحاشير  
 ملين له انتصر يف في الكون كائن \* له كم كرامات وكم من شعائر  
 بحسبته سر السراية قد سرى \* لعبادهم بحراى كارم زائر  
 وقام مع نفس بالياضة حمدا \* تشبههم قل في لحاف فقاقر  
 ومن سعادناج البارفين نوادر \* اليه بنيب بالها من نوادر  
 الى ان تنهى في النهايات فاعتلى \* اروع لوى فوق كل الاكابر  
 به افتخر افتخارا يمتلى واذهى \* كفتخر عراقي بالفتى عبدالقادر  
 فان تخرروا بأولهم وقرعهم \* تخرروا بأصل طاهر وابن طاهر  
 وفرع غنته دوحه نبويه \* اروع من زين العابدين وباقر  
 وسابقه من اصل سعدة شرب \* على يد قطب بالحقيقة دائر  
 ابي مدين علا سقاء برادها \* نخلت له منها الحقيقة بامر  
 هي الروح من نور الجبال عصيرها \* مقدسة عن حنة ودوائر  
 وقد انزلت من قبل ذلك شريعة \* فواصل سلى بس عنهما جاجر  
 بحسبه علام امام أئمة \* فقيه الوردى نور الولاية زاهر  
 فاكرم به حبر اعلى بن أحمد \* ضياء الهدى والدين كنز السرائر  
 فكم من ابي مروان مزيه مروه \* وكم نازل من معدن الفضل ماير  
 وصل على المختار والآل كاهم \* صلاة تنهى كلما طارطر

والاستاذ بصفة الفقر والسكينة والقيمة عن شهود الآثار حصل له كمال اللقاء وصدق العبودية  
 والبقاء وكانت صفاته العلية واشرفت انواره البهية ورغب في محبة الفقراء والمساكين والضعفاء  
 الراهبين اقول أبى ذر رضي الله عنه أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بحب المساكين والدنومهم  
 الحديث رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه وقال صلى الله عليه وسلم اللهم احبني مسكينا وامتنني  
 مكيئا واحشني في زمرة المساكين رواه الترمذي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم اللهم توفني فقيرا ولا  
 توفني غنيا واحشني في زمرة المساكين رواه الحاكم والبيهقي وغيرهما واختلاف العلماء في الفقر والغنى  
 أيهما أفضل والذي ذهب اليه جمهور الصوفية أن الفقر أفضل لما ورد فيه من الفضائل لان المداغ على  
 تهذيب النفس وروايتها وذلك مع الفقر أكثر منه مع الغنى قال الحقوقي هذ في غير الانبياء والاولياء  
 لعصمتهم وحفظهم من محبة المال امير الله وقد كان أبو الحسن الشاذلي يقول في معنى قوله تعالى منك  
 من يريد الدنيا أى لاخرة ومنكم من يريد الآخرة أى الله فعلم أن الكل لا يضرهم كثرة الدنيا قالوا  
 وما رضى الله عليه وسلم جمال الذهب حين عرضها الله عليه لا تشريه الا ته خوفا عليهم ان لا ينفقوا  
 مقام العارفين فيها كروا فكان رده من باب الاحتياط خوفا أن يقتدوا به ظاهرا في الاخذ ولا يدرون  
 يتبعونه في الآخرة لا يخفى أن من شرط الفقيه أن لا يكون له اختيار مع الله تعالى ولا يختار غير ما يختاره  
 له مولاه اذا علمت ذلك علمت ان الاستاذ الاعظم من عباد الله المكرمين بالمناجات الرحمانية  
 والمطالعات لصحائف الاسرار الصمدانية والمكاشفات الى بابيه الجارين على سنن السكاب والسنة  
 الناهجين من الشريعة سبيل المنفعة المقيمين لكل حضرة قسطا من المعدلة المؤدين لكل رتبة نظام

التكملة ومن ذلك الكمال الذي هو أنور من ضياء الصباح تركه يحمل السلاح الذي كان حمله يؤدى  
 الى أعظم جناح فظهر الله على يديه عجائب فضله وجعل طريقته باقية في عقبه ونسله ولقد أسس  
 له به أبنية المجد والمكارم ورنع الولاية شرف أبائه الحضارم وأسس لذريته أساسا راسخا وبني له حصنا  
 حصينا شامخا وهذا الطريقة تتورثها عنه النون ولم يزالوا لها يتوارثون ودعا لذريته بثلاث دعوات  
 الأولى حسن السيرة الثانية أن لا يسلط الله عليهم ظالمنا يؤذيهم الثالثة أن لا عوت أحد منهم الأوهو  
 مستور وقد استجاب الله تعالى منه هذا الدعاء وأجرأه على سنن الوفاء فأثاره مستمرة ظاهرة في هذه  
 السلالة الطاهرة وأفواره عليهم لأشعة باهرة ولا زالوا محروسين بالملائكة الكرام محفوظين بالملك  
 العلام المحفوظين بعينه التي لا تنام وبجدهم سيد الانام عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام وهذا  
 دعاء شامل للنفع للورى فيأرب قابل بالقبول دعاءنا وكان الغالب على الاستاذ رضی الله عنه التحقيق  
 والتدقيق والتفريد والتجريد والاتصاف بمقام البقا والجمال وجمع الجمع على غاية الكمال  
 فكان لا يحجب الخلق عن الحق ولا الجمع عن الفرق ومن ثم كان قدوة للانام وعمدة للاسلام ولم  
 يظهر منه كثير من الكرامات وخوارق العادات ولا يسلك هذه المسالك الا ان دعوت ضرورية الى  
 ذلك أو تقوية بغيره من سالك منها ان خادمه باخر بصة سافر سراطو بلا فليخ أهله انه قد مات فتمتوا أو أوا  
 الى الاستاذ فاطرق صاعقه وقال لم يمت باخر بصة فقيل له قد جاء الخبر بموته فقال اني اطلعت على الجثة  
 فلم أجده فيها ولم يدخل فقيري النار ثم جاء الخبر بحياته وقدم هو بعد مدة ومنها انه رافق جماعة في  
 الطلب في صفه وجعلوا على من فاتته الجماعة شيئا أقام الاستاذ وقت القبول فلم يستيقظ الا بالاقامة  
 وأشار الى الدلو فطلع من البئر ملائنا وتوضأ وأدرك الجماعة ومنها انه قال لأصحابه هل رأى أحد منكم  
 رؤيا ما قال رجل رأيت القيامة قامت وحضر الأولياء وقائل يقول اشتغل الشيخ محمد بن علي بالتمر  
 فقال الاستاذ اتمر بتمر بتمر فاحترق التمر جميعه فقال الرجل والله ما رأيت رؤيا وانما قلت ذلك  
 ليعطيني من ذلك التمر فقال لا حاجة لنا بما يحول بيننا وبين ربنا وزدت على الاستاذ واردات  
 وتحليات على مراتب رباتات أخذته عن نفسه وغاب عن حسيه وبقى مائة يوم مصطليا تحت شمس  
 تلك الانوار الجالية والأحوال الكمالية لا يأكل ولا يشرب ولا يصلي وأخير وهو في تلك الأحوال  
 بأشياء غريبة وأمر بعبدة وقريبة فوقعت كما قال منها انه أخبر بفرق بفرق زاد فزادت الدجيلة  
 زيادة مهولة ودخل الماء من سور البلد وانهدمت دار الوزير وخزانة الخليفة وثلاثمائة وثلاثون دارا  
 ومات تحت الهدم خلق كثير وغرق فيم غفير وذلك في جادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة  
 وأخير بمرق المسجد النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام فاحترق أول رمضان في السنة  
 المذكورة وأخبر رضى الله عنه بواقعة التنار المصيبة التي لم يقع مثلها في تلك الدوار المشتملة على  
 كل قبج وعار فقتل الخليفة في صفر سنة ست وخمسين وستمائة وهذه الامور الثلاثة وقعت بعد موته  
 وأخير بسبيل عظيم يكون في حضرة موت فسالت أوديتها وأخبرت بلدان وأهل مكات ما يتيف على  
 أربع مائة انسان وهو المسمى عندهم بمجاش وحكى انه قيل له وهو في تلك الواردات كل نفس ذائقة  
 الموت فقال ليس لي نفس فقيل له كل من عاها فان فقال ما أنا عليه ما قيل له كل شئ هالك الا وجهه  
 فقال أنا من نور وجهه - وسمع أعرابيا يقول هل محمد بن علي هو الله فقال أنا الله وخبره فشا عليه وقال  
 ما لي حاجة الى محمد ومحمدا واعلم ان ما يقع من كلمات أهل الله سبحانه في حضرات التوحيد ان مصدر  
 منهم في حال القية فهو من السلطات التي لاحكم لها اذ لا يحكم الا على ما تعلق به صاحبه في حال الصحو

والاختيار وأن صدر منهم في حال الصغر فيجب أن تنزه ساحتهم عن الاتحاد والحلول ويعتقد أنه على أحسن المحامل محمول لأن للعارفين رضي الله عنهم أوقافاً بالغ عليهم فيها شهود الحق تعالى بعين العلم والصيرة فإذا تم ذلك الشهود وذهلوا حتى عن نفوسهم ولم يبق لهم شعور بغير الحق سبحانه حينئذ يتكلمون على لسان الاقرب الاقدس الذي منحوه المشار اليه بقوله تعالى فإذا احببته كنت سمعه وبصره وعينه ويدودرجله الحديث وينتقلون لأنفسهم بطريق الالهام لا بطريق الحقيقة ما أثبتته الحق لنفسه لا بمعنى الاتحاد الذي هو الكفر والاتحاد حاشاهم عن ذلك قال السيد الفقيه الأمامي أن السالك إذا انتهى بسلوكة إلى الله تعالى أو في الله تعالى يستغرق في بحر التوحيد والعرافان بحيث تضمحل ذاته في ذاته وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ماسوا واولا يرى في الوجود الله قال وهذا الذي يسمى الفناء في التوحيد واليه يشير الحديث الإلهي أن العبد لا يزال يتقرب إلى حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الحديث وحديثه عما يصدر عن الولى عبارات تشعرب بالحلول والاتحاد فهو راحة العبادة عن بيان تلك الحال وبعد ذلك كشف عن أبا المظالم قال ونحن بساحل التمهى نتعرف من بحر التوحيد بقدر الامكان ونعترف أن طريق الفناء فيه العيان دون البرهان اهـ وأجاب بعض العارفين عن قول الاستاذ ما لي حاجة إلى محمد ومحمد أباي منهم ما شيخان كبيران ذكر اعنده وكان رضي الله عنه في تلك الواردات يتكلم بكلام نفس على لسان أهل الحقائق يعرف بنفسه فيسأله المخائف والموافق وإذا تكلم في الزقاق أسبكي الحاضرين ينسكأه وسالت الدموع من الحفون بأشارته وإيمانه وشاهد غير واحد من أهل الكشف فيها الملائكة ورجال الغيب والحضر حكى أنه دخل عليه في صورة بدوى وعلى رأسه زبدة فقام الاستاذ اليه وأخذ تلك الزبدة فأكأها وتجب منه الحاضرون وعرفه المكشوفون وكان يشد في تلك الحال

ودادك ببحر والقلوب سفائن \* وشوقك موج والبحار عواصف

وانت ذليل القاص في لجج الهوى \* ومثقتك ذه اذ قابلته المتائف

فكن لي يا مولاي عزاً وانصراً \* لعلك تذليل في هوالموافق

ولم يزل رضي الله عنه في تلك الواردات الزبانية والتحليات الصمدانية والمجاهدات الالهية ولما طالت غيبته على أهله فظنوا أن تلك الغيبة لعدم أكاه فاطمه وطعاماً قليلاً لاقضى الله أمره كان معزولاً وسمعوا قائل يقول لولم تطعموه وطعاماً ولا شرباً لعمريكم أحقاباً فكان ذلك الطعام آخر زاده من هذه الدار ثم قدر الله ما قضاه في الأزل ودعاهه وقت حلول الأجل فانتقل إلى رحمة الله ليلة الجمعة من ذي الحجة آخر سنة ثلاث وخمسين وستمائة وعمره تسع وسبعون سنة وعظمت مصيبة موته على الأنعام وعمت الزمة الخاص والعام

وما كان قبس هلكه هلك واحد \* ولكنه ببيان قوم تهـ

وطبق بعض الفضلاء تاريخ وفاته على عهديه تين الكامتين بحساب الجمل الكبير وهما بترميم هذا هو المصواب في تاريخ وفاته ووقع للشيخ عبد القادر ابن الشيخ العبدروس في بعض كتبه ان انتقل سنة أربع وستين وستمائة وان حروف وفاته هو بترميم فادخل لفظة هو في الحساب وبنى على ذلك ان الاستاذ قام بالخلافة الظاهرة بعد قتل الخليفة المستعصم وهو بناء على غير أساس وقبر الاستاذ في قبر قبيل المشهور في بال ياردة القراء مع موزة وقبرها كالمدنية في الكمال وكالشمس وقت الزوال مقصود بال ياردة من كل السداد ويهرع اليه عند النوائب من كل ناد

و يسقى الناس كل يوم لزيارته سميا حثيثا ويستسقى به قديما وحديثا وكان حفيده الشيخ الامام عبد الله باعلوى كثيرة الزبارة له وينشد عنده

باداران غزالا فيك همي \* لله درك ماتحويه يادار

تو كنت اشكر واليها حسن ساكنها \* اذن رايت بناء الدار يشار

وكان يقول اذا رآه كل الصديق خوف الفراء وكان الشيخ محمد بن أبي بكر باعيا ديزوره كثير او اذا رأى القبر الشريف قبله فقبل له كيف تقبله وانت تنهى عن تقبيل القبور فقال ما صبرت عنه وكان الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الحاج بافضل يزوره بعد صلاة الظهر ويقول اجد عنده في ذلك الوقت مالا اجد في غيره ونصبوا على قبره حجة عظيمة وكلما بليت جددوا غيرها وامنائه رضى الله عنه ونفعنا به لا تعد ولا تحصى ومن المستحيل ان يحاط بها او يستقصى \* يقضى الكلام ولا يحيط بفعله \* ان يحيط ما يقضى \* لا يستغنى \* واقسم بالله ان فضائل هذا الاستاذ فوق ما علمته واعلمنا اعنيته به وذكرك به وان جميع ما قلته في حقه قليل وحقير ونز من بحر غرير ولم آت بعشر العشر \* والله والله العظيم ومن به \* قام السماء بلا اسطوان ولا عهد \* ما قلت عشر العشر من اوصافه \* انى الى بقى على طول الابد \* حازا العلوم ياسر هوان ونها \* انى الى فى كل علم مستند \* وانقضى هذا المقدار لاشقائه على فنون التفكير والاعتبار وعدلت عن الاسباب والاطالة الى ما نتجته له هذه الجمالة وتبركت بذكر القليل وتبركت من الفضل الجزيل وقد ألف في مناقبه غير واحد كتبنا وصاغوا منها ذهبيا وافردوها بالتأليف واطلوا في بيان احواله وانتم يعرف منهم الشيخ عبد الرحمن بن حسان وألف بعض الفضلاء في ذلك تأليف فاطمولا وبعضهم تأليف مختصرا جليلا وترجمه الشيخ الكبير عبد الله بن عبد الرحمن باوزير في كتابه النجعة النورانية والعلامة عبد الله بن عمر باخرمة في ذيل طبقات الاسنوى

فصل عنه واسمع ونظر اليه تبديما \* قد علمنا مع مثله وفيا

تحدث عن الجحرا نحدث عنه فلا \* عليك من حرج تخشى به التما

محمد بن علي بن هرون بن حسن بن علي ابن الشيخ جلال الدين محمد بن حسن بن محمد اسد

الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

أحد خلفاء الله تعالى على عباده وأمنائه على فيوضات امداده أمد الله بعبادته الوافرة ومنه نفعه الباطنة والظاهرة ولدت برحم وحفظ القرآن العظيم وسار سيرة السابق الصالح الساعين في المصالح وصحب جماعة من اكابر العارفين وانتفع بصحبته في الدين ورحل الى اليمن وطاف في بلدانه واخذ عن اكابر سكانه وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلوة والسلام وجاور بالحرمين عدة سنين مع مصاحبة أهل الخير والصلاح وملازمة السيرة الحميدة في العبد والراح وكان حسن الهيئة والجمال حسن الخلق والعدل حكى ان الشريف الزعفراني طلب من صاحب الترجمة شيئا لم يكن عنده فاعتذر بان المطالب لو بليس عنده فغضب الزعفراني وسب السيد فلم يرد له جوابا ولا وجه له خطابا وتقل في وجهه فقال السيد رضى المؤمن شفاء ثم اجبت السيد في تحصيل ما طلبه الزعفراني منه حتى حصله وأرسل به اليه ولم يتغير خاطره عليه وحكى انه كان يحكم علم الاسماء الشريفة والافاق ويتصرف فيها وكان يفتح القفل والضيعة من غير مفتاح ولما مات السيد عبد الله بن الطيب بكمه وكان ماله في مخازن مقله ولم يجد الوصى مفااتيحه ففتحها صاحب الترجمة وقال عبد الرحمن الجون كتابي مية على ساكنها أفضل الصلوة والسلام فاذا ضاع علينا مفتاح الرباط



أو الخلو فحبه السيد محمد باهر وبناهم الله تعالى وإذا جاءه من به علة أو مرض وقرأ عليه عوفى من ذلك وكل من أصابه أذى من أنسى أو جنى وأتى الله بقرأ عليه أو بدعوله فلا بد وعده وكل من ضاع له شيء أخبره عوضه وجاء إليه بدوى فقال له ندب عيرى وطلبت في الأما كن المهودة فلم أجده فقال عوفى وادى كذا فذهب إليه فوجدته في موضع على بعض التجار حمل سمسم فطلب من السيد أن يدعوله فأخبره عمله فذهب إليه فوجدته وكان كل من خطر بهالة شيء بحضرة كاشفة به وكان له شهرة تامة في الحرم من والدار الألمانية وكانت ملوكها متقدمة لاسيما صاحب مدينة فانه لما أتى إليه وكانت بلدته كثيرة السرقة فكان كل من سرق أخبره به السيد فعدم السرقات فيها وأقام بها ولد له فيها أولاد وكان له مكازم عظيمة وأبداى جسيمة ومنع كريمة وكان يحسن الخ من أساء إليه ويقبل عذر من اعتذر إليه وكان مواظبا على العبادات وحضور الجمعة والجماعات والأذكار والكثيرة عقب الصلوات ولم يزل بها على تلك الصفات المستطابة والدعوات المستحابة إلى أن صار إلى ماضار من قبله إليه وورد ما لا بد من الور ودع عليه فمضى سنة ثلاث وثمانين وستمائة

محمد بن عمر بن سالم بن أحمد بن يحيى بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن عبدود بن علي بن محمد ولي الدولة رضى الله عنهم آمين

جدده شيخان وهو فريد هذا الزمان ومن ألفت إليه الأقران مقاليد السلم والأمان الجامع بين الرواية والدراية والرافع خبث المكارم أعظم رايه حوى الفضائل والفوائد نزل والنهي وحاز الدين والحسن والتقى تغنى في كل القنون واقتضيه الآباء والعمون مشكاة الفضائل ومصابيح المنيرة مسأوها وصاحبها ولديها القري وحظي بأرفق القرى وكانت ولادته ثاني عشر محرمة سنة إحدى وخمسين وألف ونشأ بها والفلاح بشرق من بحياه وطيب أنفاسه بفروح من رياه وحفظ القرآن العظيم ونال به الفضل الجسيم ثم شرح الله تعالى صدره شرحا وبني له من رفيع الذكر في الدارين صرحا وحظي باستحلاء أنوار معانيها واستملاء تنزلات مناسكها ومما قددها وحفظ بعض الإرشادات من المنهج والافقية وغيرها من متون العلوم الشرعية والآلية فاخذ عن صاحبنا الامام العلامة أحمد بن عبد الرؤف عدة علوم ثم لازم دروس شيخنا العلامة علي بن عبد الجبار في دروسه الفقهية وغيرها من العلوم الادبية ثم حضر دروس الفقه والحديث لاسيما شروح الإرشادات التي اعتنى المتأخرون بالكلام عليها في القديم والحديث وكذا شرح المنهج والمنهاج المرجوع اليها عند تلاطم الامواج وجهوا فيها الصحيح وفاقوا بالترجيح وكذا أخذ عن جماعة من اخواننا المعاصرين العلماء العاملين من المحاورين والوافدين ذوي الفضل المتين وهو الآن بمكة المشرفة لازالت شغوس الفضائل في سمائها مشرقة بتمتع في رياض الفضائل بمقيل ظلالها الوريث ويقضوع من عسير عرفها اللطيف ويقطف ثمرها وزهرها ويغوص بحمارها يستخرج جواهرها ودررها \* وله مع ذلك في الأدب طول باع وفي العربية سمعة اطلاق وكرم نفس وحسن طباع مع ما فتحه الله تعالى من ذهن أزهي من الأزهار ونخاق حسن الطيف من نسيم الأسفار ومنطق الذنن تغر بد الطيور على صفحات الانهار وتسلل بالسبب الأقوى من التقوى واجتهاد في الاعمال الصالحة مما لا ينطقه أنزابه جملة ولا تقوى واليه الفرع في كشف كل حادثه بحجاء وداية ذهباء ودانة عيال في كرم لا يقاس الابحاثم وصعد بالحق لا يخاف بطشه ظالم على قدر أهل العزم تأتي العزائم \*

محمد بن عمر بن شيخ بن اسمعيل بن أبي بكر بن ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن

### السقاف رضي الله عنهم

اشتهر كسلفه بالدينى لكون جده الاعلى أبى بكر سكن بيت مسجدة فسبب اليها وهذا السيد هو طراز  
العصابة وسببهم الاصابة المخصوص ما وفر حظ من العلى والاحسان المقتضى لأهل الفضل والعرفان  
السالك للطريق الموصلة لرضا الرحمن ولديهم مدينة السادة ونشأ بها فى حجر السعادة وحفظ  
القرآن العظيم ونفعه الله عواطف بره الكريم وصحب أكابر العارفين وأخذ عن العلماء العاملين  
فتفقه على الشيخ محمد بن أحمد بن عيسى بن الفضل وأخذ عنه علوم عن الشيخ الكبير القاضي عبد الرحمن بن  
شهاب الدين والشحج زين بن حسين بن الفضل وعن الشيخ العارف بالله عبد الله بن شيخ العبدروس وأبيه  
زين العابدين ولازم محبته وورحل إلى الحرمين فأخذ عن شيخ شيوخنا عمر بن عبد الرحيم البصرى  
والعارف بالله أحمد بن علان والشيخ سعيد باقى المقبور بابى فريس والشيخ الكبير عبد الرحمن باوزير  
قرأ على هذين الأحياء وأخذ التصوف عن المذكورين وعن السيد الخليل عبد الله بن سالم خيله  
وأخذ باليمن وغيرهما عن جم غفيرة وكان كثيرا التردد إلى الحرمين والمجاورة بهم ثم أزم الإقامة  
بمدينة تريم ولازم محبة شيخنا العارف بالله تعالى عبد الرحمن السقاف بن محمد العبدروس فى دروسه  
وكان يحضر درس سيدى الوالد رحمه الله تعالى العام بعد العشاء فى مسجد القوم كل ليلة وكان يتهو بين  
سيدى الوالد محبة أكيدة ومودة شديدة ومحبة زمان طويلة ومختصة مددا جسيما وكان كثير  
الأوراد والأذكار لاسيما ما ورد فى الأخبار يتلوها فى الليل والنهار وكان مواظبا على الجماعات فى  
أول الأوقات وكان لا يترك الجماعة فى مسجد بنى علوى ومسجد السقاف إلا عن عذر شرعى وكان  
كثيرا زارة المقبور لاسيما قبل الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم فكان لا يترك زارته أبدا بالليل أو النهار  
والغالب عليه العزلة عن الناس فلا يجتمع بهم إلا فى مسجد جماعة أو مجلس علم وكان له خلق أرق من  
نسيم المهبوب ومحاسن غلا العيون والقلوب ولم يزل مواظبا على العلم والعمل ماشيا على طريقة  
لأعوج فيها ولا خلل إلى أن دعاه موله فأجابته ولباه فانتقل إلى رحمة الله وكانت وفاته سنة ثمانتين  
وخسين وألف بترميم دفن بقبرة زينل رحمه الله عز وجل

محمد الباقر بن عمر بن عقيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن جل الليل محمد بن

### حسن رضي الله عنهم

المشهور كسلفه بإحسان باقر العلم ومحرمه وناشر الفضل ومقرره ذوالشرف الذى ينطع النجوم  
والكرم الذى يفضغ الغيث السجوم والعزم الذى يروى الأشمال والوز الذى يقاتل الحيات ولد سنة  
ست وعشرين وألف بترميم المحروسة ونشأ فى أرجائها المأنوسة وحفظ القرآن وفاق فى حفظه  
ولدان الزمان وسعى فى نبيل غابات الفضائل والآداب وكره عن حياضها عماها وأنسى من  
رشف الرضاب أخذ عن أخويه عقيل وعساوى والشيخ زين العابدين والشيخ عبد الرحمن السقاف  
العبدروسين وشيخنا عبد الله بن زين بافقه وحضر درس شيخنا أحمد بن عمر عبد الله وشيخنا أحمد  
بلفقيه ثم اشتاق نفسه إلى السفر والأزجال لبلوغ المقاصد والأمال فارتحل إلى الحرمين  
الشرقيين وأدى النسكين العظيمين وزار جده سيد المرسلين وأخذ بهما عن جماعة من السادة  
ورجاء بحبهم نبيل السعادة ودخل الهند وأتمل بولاتها فوصلته بأسنى صلاتها ثم رجع إلى بلده  
بالسلامة ولكن لم تطب له بها الإقامة فدخل الهند ثانيا وغدا عنه ثانيا وأقام بها زمنا  
طويلا وشعر فى نبيل الفضائل ذيلا وأكثر فى نواحيها التردد يرحل من بلاد إلى بلاد والمعالى

تتأديه من صكل ناد الى أن تقدس نفسا وذات ومداعبات مستلذات وحظي من العربية  
والادب وتميزهم بمانظما ونثر ابعال الالرب ومنحه الله تعالى مكارم الاخلاق الطيبة الاعراق  
وكرم الخالص والعام متصل الدوام لا يعزبه ملال ولا سأم اجتمعت به في الديار الهندية وقد  
اجتمعت فيه الصفات العلية واشتملت على كرم الطباع شمائله ودلت على التجاح والقلاح  
مخائيله فتعاشرنا معا عشرة صديق صدوق ووقا وتوادنا وادام محبة وصفا ثم عاد الى وطنه واستقر به  
النوى واتى به من يده العسا ثم عكف على علوم الدوفية عكوف مبه على حب الاخيلة ولازم  
قراءة كتاب الاحياء ملازمة عيلان دارمه ولزم صحبة شيخ البلاد والعباد صاحب الامداد السيد  
عبد الله بن علوي الحداد لحصل له الاسعاد وفتح الجواد ونجود عما كان عليه من تلك الاوصاف  
ولم يتطاع الى ما فوق الكفاف وايس ثوب القناعة والعفاف فاشرفت له وجوه المحاسن سافرة  
النقب ظاهرة الجلال من وراء الحجب ولم يصادف الامن قال له اهايك احلالا وناداه كل محب  
هكذا هكذا وان لا فلا وكان صدره الخاف اذا عقدت وصير في الامور اذا انتقدت ولم يزل  
في جميع اوقاته محفوظا وبمين عناية الله تعالى ملحوظا الى أن دعاه داعي المنون فأجابته وانتقل  
الى رحمة الله فوافاه حسابه وكانت وفاته سنة تسع وسبعين وألف بترجمه ودفن بقبرة زبل رحمه الله  
عز وجل أمين

محمد بن عمر بن علي بن أحمد بن أسد الله محمد بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم

الفقيه المقدم رضي الله عنهم

اشتهر بالعلم وهو الشيخ الامام أحد الائمة الاعلام الناسك الصوم العابد القوام ولد بترجم وحفظ  
القرآن العظيم وصحب اياه وتادب بآدابه وأخذ عنه وعن جماعة من أصحابه وحصل طرفا صالحا من  
العلوم ولازم طاعة الحق القيوم واعتنى بكثرة الصوم وقيام الليالي بشهادة النجوم ولازم تلاوة القرآن  
وتحفي صحبة الخلدان والاخوان وتجرد لتعليم القرآن الصبيان لحفظه عليه خلق كثير وجم غفير  
وكانت ترد عليه احوال عظيمة وتمتر به أمور حسنة لاسمعا عنده واد الأصوات والاسماع ووقت  
صفاء السماع فيتواجد ويصلي ويسكر ويشكي ويزعج الحاضر ين بحركاته وتزعج القلوب  
لزعاقته وينظر بجمده اضطرابا شديدا ويستمر كذلك أمدا بعيدا وربما ظهرت منه كرامات  
وخوارق العادات قهر اعليه من غير عمد وحصلت منه من غير قصد وكان يعتني عما ورد عن الشارع  
ويجتهد أن تكون عبادته متفقة اعليه من غير منازع ولم يزل مواظبا على الطريقة الحسنية ملازما للورع  
والتقوى الى أن دعى فاجاب وانتقل الى رحمة الله الكريم الوهاب وفي ليلة وفاته جمع جميع الاصحاب  
ووصى بما وردت به السنة والنكاح وجماعهم عن يمينه وشماله وأعلمهم بساعة انتقاله وأمرهم  
بقراءة القرآن باخلاص وكرهه وسورة الاخلاص ولم يزل يكررها الى أن فاضت روحه عند آخرها  
وكانت وفاته ليلة الخميس لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثمانمائة

محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

المشهور بصاحب المصنف حدث عنه ولا تخف امام المعارف على الابد السابق للعالم سبقي  
الجواد اذا استولى على الامم العابد الناسك الورع السالك محيي الليالي بالقيام والابام بالصيام  
جامع اشتمات الفضائل المتفرقات فاتح خزائن الاسرار النماضات ولد بترجم ونشأ بها وحفظ القرآن  
واعتنى به وعمل بما فيه وتادب بآدابه وحفظ كتاب النبوة وقراه على الشيخ محمد بن أبي بكر باعداد

محمد بن عمر القسبي

محمد بن عمر المشهور بصاحب المصنف

بعد عرضة عليه ومحبب الابرار بالله تعالى عبد الرحمن السقا فوخرج به وأخذ عن العلامة  
 محمد بن أحمد بن الاستاذ الأعظم وغيرهم من أكابر علماء دهره وأولياء عصره وكان هو والسيد  
 الجليل محمد بن حسن جل الليل رقيقين في الطلب وشريكين في الجنبين المشايخ على الركب  
 حتى برعاف العراوم الشرعية والغنون الأدبية واجتهد صاحب الترجمة في الطاعة ليلانهارا سرا  
 وجهارا واشتغل به ليلوم القرآن وجلس لتعليم الصبيان لحفظه عليه جم غفير وختمه على  
 يديه ثلثمائة مابين كبير وصغير ومن ختم منهم أمره بحفظ ربع السادات من التثنية ثم يحمله ويعدده  
 عليه فاقاد الطالبين وروى السالكين وكان يوزع أوقافه في العبادات حتى ضرب به المثل في  
 حفظ الاوقات وكانت عادته أنه يقوم ثلث الليل الأخير ويقسرا ثلثي القرآن بتدبير  
 ويستمر في السجود وهو معتكف ويستعمل من سائر الفضل ويستترى إلى أن يصلي صلاة الضحى أول  
 النهار ثم يذهب إلى الكتاب انعم الصغار ويستغل به إلى قرب الزوال فينأى وقت القيلولة ويصلي  
 الظهور أول وقتها ثم يعود إلى الكتاب إلى وقت العصر ويستغل بعده بالأوراد بعد المغرب يقرأ القرآن  
 إلى أن يصلي العشاء وما شاء بعده من النوافل ثم يعود إلى بيته فهدأ به كل يوم وكان يصوم الاثنين  
 والخميس والجمعة وأيام البيض وشهر رجب صيفا وشتاء وكان يغسل لكل فرض مواظبا على الوضوء  
 في جميع أوقاته وإذا انتقض وضوءه فوضأ وإذا أراد الصلاة وهو متوضئ بدو وضوءه وكان يراعى  
 خلاف العلماء المجتهدين لاسيما الأربعة المجتهدين رضي الله عنهم وكان الشيخ عبد الرحمن  
 السقا يقول لو وقع اجتهد محمد بن عمر على جبل لذكره وكانت أخلاقه أرق من النسيم في الهبوب  
 وشيأه غلا العيون والقلوب فكان يصفح عن المذنب والجاني ويهطف على القاصي والداني  
 قليل الغضب سربيع الرضا قال الشيخ محمد بن حسن جل الليل صحبت السيد محمد بن عمر أربعين سنة  
 فما رأيت غضب قط وقال كثيرون من تلامذته ما سمعناه شتم أحدا ولا غضب على أحد من الملاء  
 وبالجملة فقد خاض في بحار عميقة وراض نفسه في سلوك الطريق ثم رحل إلى المدينة قسم  
 راضيا بما حكم الله وقسم واختار أن يوطن فيها وعمر مسجد المصطفى وأولاهم الاعتكاف فيه وكان  
 مسلا للواردين عليه وجلس للتدريس في تلك المسالدة وانتفع به كثير من العباد وكان مستجاب  
 الدعاء لاسيما دعائه وقت الدجاء وما حصلت منه كرامات وقت الضرورات منها أن سلطان تلك  
 الدار صادر بعض القمار شفع فيه صاحب الترجمة فلم يقبل فقال في غمده سيقول فكان الأمر كما قال  
 وطيف برأسه في الألفة والجبال ومنها أن خادمه حمل له من أجلي له مظلة فأنظف السراج فلم ينظر  
 الخادم الطريق فنفخ فيه فاذا هو رضى أحسن مما كان وكان يرغب في محبة الفقراء ويكرم الأيتام  
 والغرباء ولما رأى الزمان قد اختل وأبصر ما ليس له به قس من شح مطاع ودنيا مؤثرة وهو ذي  
 ابتداء وانحجاب كل ذي رأي برأيه وذلك عين الابتداء أنزل عن الناس وأقبل على خاصة نفسه  
 والعمل بما تنفعه بعد حلول رمسه إلى أن انتقضت مدة عمره فأن أفول شمسه وقره وتوفي اذ صلى  
 العشاء لعشر خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ولما احتضر سمع من عنده  
 قارئ يقرأ بيشيرهم بهم رحمة منهم ورضوان وجنات إلى أجمعين ولما طاعت روحه أضاء المجل نوراً  
 حتى غطى نور السراج وصلى عليه صاحبه محمد بن حسن جل الليل وأدخله قبره وسمعه حين الخسدة يقول  
 يا ساعة أله يا باحسن وهذه كلمة عندهم تعال عند السرور وسمعه الصالح محمد بن أبي بكر بافضل يقول  
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون الآية ودفن بمقبرة زنبل وقبره بمها مرف رحمة الله عز وجل

محمد بن عمر بن محمد بن علوي بن أبي بكر بن علي بن أحمد بن محمد أسد الله بن حسن  
ابن علي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم نزيل مكة المشرفة

اشتهر بالفرائض وبالحنبلية كسلفه صاحب المناقب المشهورة والأحوال الماثورة غزالي عصره وأوانه  
وجنته دهره وزمانه سالك نهج أوضاع المسالك وعارف بالعلوم العقلية والنقلية والمدارك وعالم  
حري اللطائف والظرائف وكامل شارب برعم المعارف صافي فصوص حتى سمي الغزالي وأرتق بذلك  
الرتب العوالي ولدت برحم وحفظ القرآن وغيره وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس والقاضي  
عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن عقيل والسيد أحمد بن محمد الحنبلي والسيد  
عبد الله بن سالم وغيرهم عن يطول ذكرهم وتفقهم بمجموعة منهم الشيخ محمد بن اسمعيل بأفضل ولزم  
الطاعة فتفقه أظهار القليل وحمل كاهله من المبادء الحمل الثقيل واعتنى بكتب الإمام الغزالي  
المعاني منها والألفاظ حتى نال وقامت له بها سوق لا يدعيها ذوالجهاز ولا عكاظ واعتنى بالعمل بما فيها  
ولا اعتناء الفقهاء والحفاظ ومن ثم قيل له الغزالي لكونه صار فيها الجوهر المفرد العالي ثم رحل  
إلى الحرمين الشريفين وصحب بهما جماعة من العارفين وأخذ عن السيد عمر بن عبد الرحمن المصري  
والشيخ أحمد علان ثم صحب السيد صبغة الله والسيد أسعد والشيخ أحمد الشناوي والشيخ ناج الدين  
الهندى نزيل مكة وترك علم التصوف والقائى واعتنى به لم يحققه ورغب في كتب محبي الدين  
ابن العربي ولزم طريقته واعتقد بحجازه وحقيقته فوقف عرضه عليه ووجه دواعيه ووجهه إليه  
وربما حصل منه بعض شطح وتكلم فيه بعض الفقهاء قدح وتوطن أم القري ومنع فيها ثم  
القري وأكثر المحققين من العلماء العارفين لم يشتهوا له قدما في التريسة والاقتداء وجعلوه ممن يعتقد  
ولا يقتدى به أبدا وله نظم فائق وأكثره في الحقائق فن نظمها الفائق قوله

تجلبت عن تحيلها فسداني \* ففادها بها أعطى التشني \* بذات لاتصال في افسراق  
بجمع الجمع في عين القبي \* فكان الفرد والزوجين لاهت \* تلاهت لايها والفرديتي  
فكافيه بل هو كان فينا \* فطينا رب زدني رب زدني \* فكافيتي لاتزيده الزايا  
وفيض لاتسع الفقير فيني \* ولم لا المحيط الحق مني \* بمنزلة الهجوم على مني  
سالت وما علمت سوى لكن \* بحكم الفرق كنت رمت عنى \* فاسهمك التي نفدت باذني  
وصنعتك صنعة من صرح اذني \* ولولا الرق بعد الخرق ابقي \* لاسعرك في البيان بكل فيني  
لما كتب المداود ادعيني \* واسكن ما لنظارك قراني

ثم أتتني ببعض اسقام منعه من طبيب المشام واستمر به إلى أن وافاه الحمام فانتقل إلى رحمة  
الملك الملام رحمه الله تعالى يوم الأربعاء ثامن عشر صفر وقد جاوز سبعمائة سنة ألف واثنين وخمسين  
ودفن بالمعلاة

محمد بن عمر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن مولى محمد عبيد بن علي بن محمد بن عبد  
الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم أجمعين

المشهور كسلفه بإفقيه الصوفي الفقيه السيد الكبير العالم الأنهر بر السابري على منهاج الطريق الواضح  
أحسن سير وأجاري في أحواله على منواله غير متعرض للفرد ولا بدنية تزييم ونشأ بها على النعيم  
وحفظ القرآن العظيم وحفظ بعض الارشاد ورسائل في الخوض اشتغل بهم الاذيان برهمن  
الزمان وأكب على انفة وتخصيله وتأثيل الفضل وتأصيله ثم نباه الوطن وصاق عنه العطن

فارتاح للسفر وأصل حصول الظفر وامثل قول الاول واذا نابك منزل فقول قد دخل الديار  
 الهندية وجال في أندية الزمعة المهمة وقصد مدنية كنور ذات البهاء والنور فقبلها صاحبها  
 عبد المجيد بالاحلال والاحترام وأكرمه غاية الاكرام فالتقى به العسا واستقر به النوى وصاهره على  
 ابنته وأتاه غاية أمنيته وجمعه من جملة أمراءه وخواص جلسائه فأقام بها قدوماً ن اقتدى وسراجاً  
 لمن استرشده واهتدى فدرس في كثير من الفنون وانتفع به من الطلبة كثيرون ولما مات عبد  
 المجيد أبوز وجته قولى أخوه عبد الوهاب وبقى على أعلا وجه يعمل بأشارته ورأيه وينفذ بالأمر  
 وأفضائه ثم مات عبد الوهاب وقوى ابن له صغير والتصرف جميعه بيد الوزير والسيد على حاله يتقلب  
 في شباب الجود والكرم ويرفل في ملابس النعم ثم استسعى إلى الجهال على العلماء وقهر السفاهاء  
 الخلفاء وولى الأمر غير أهله وظاهر الفعش من كل جاهل على قدر جهله وجرت أمور أرى أمور  
 ومكر وابه فبأبالبثور ومكر أوائل هو يسور نخرج من تلك البلاد وقصد حيدرآباد بعد ان  
 قلت ثروته وانحلت عروته ولم يزل بها إلى أن انقضت مدته وأخذت طفنته منيته

هو محمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوى بن عبد الله بن على ابن الشيخ

الامام عبد الله بن علوى ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم مؤلف

هذا الكتاب الراعى عفوره به عند الحساب

واغما أذكر هذه الترجمة في محلها لاني ما أورد ذكرها وإمكن إشاره على بعض الأصحاب  
 بذكرها في هذا الكتاب ورأيت جماعة من العلماء العارفين والأئمة المعبرين بذكرها تراجم لانفسهم  
 لأنتركية أنفسهم بل لمقاصد عظيمة كاتعدت بنعم الله الحسنة وكالتعريف بأحوالهم ليقندى  
 بهم في أفعالهم ويستفيدوا من لا يعرفها أو عتد عليها من أورد ذكرها في تاريخ أو طبقات أو  
 بعض الكتب المؤلفات منهم الحافظ أبو شامة والحافظ ابن حجر والحافظ عبد الغافر الفارسي والحافظ  
 تقي الدين الفهامي والعماد الكاتب الأصمهاني واسان الدين ابن الخطيب والامام أبو حيان والحافظ  
 السيوطي والحافظ السخاوي والحافظ الديبع الزبيدي وشرف الدين ابن المقرئ والشيخ ابن حجر  
 الهيتمي والشيخ عبد القادر بن شيخ العبدروس فاقندت بهم في ذلك وسلمت تلك المسالك وان لم  
 أدرك غير أوائل وأخرتها عن تراجم التمددين إشاره إلى تأخر رتبة صاحبها عن رتبة المذكورين كان  
 مولدي منتصف شعبان سنة ثلاثين وألف وضبطها بعض الأدباء بحروف (جدر ضا) وسماني والذي  
 محمد وأولقني جماعة من مشايخي جمال الدين وكناني بعض العارفين بابي علوى وهو أول أولادي  
 حفظت القرآن العظيم على المعلم الأديب الأريب عبد الله بن عمر باغريب وحقته وأنا ابن عشر  
 سنين وحفظت الحزيبه والعقيدة الفزائية والأربعين النووية والجرمية والقطر والمهية والأرشاد  
 وعرضت محفوظاتي على مشايخي ثم من الله على بالاشتغال بالعلوم المنطوق منها والفهوم ووفقتي  
 لسماع الحديث من المسندين وقراءة ما تيسر من كتبه المعتبرة على الأئمة المعبرين مع السلازمة في  
 تحصيل العلوم الشرعية والفنون الآلية والقوانين العربية لاسماع علم الفقه وأصله تفريها وتأصيلا  
 وعلم التصوف بحلول نظر جماعة على من المارقين أولى التصرف والشهود والتمكين فأخذت هذه  
 العلوم عن العلماء العارفين والأئمة المسندين عن بضيق المقام عن حصرهم وبحسن الاقتصار على  
 أشهرهم منهم سيدي الوالد رحمه الله تعالى أخذت عنه الحديث والتصوف والنحو ومنهم شهاب بن  
 الدين أبو بكر بن شهاب الدين أخذت عنه التفسير والحديث والأصول والعربية بقرآني عليه وسماع

هو محمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوى بن عبد الله بن على ابن الشيخ

قراءة أخرى \* ومنهم شيخنا السيد عبد الرحمن بن علوي بافقيه أخذت عنه الفقه والأصول \* ومنهم شيخنا القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب أخذت عنه الفقه والأصول والعربية ووجدت انتفاعي به ومنهم شيخنا محمد بن محمد بارضوان الشهير بعقلان أخذت عنه الفرائض والمقات والحساب \* ومنهم شيخنا القاضي السيد أحمد بن حسين بافقيه أخذت عنه الفقه والتصوف \* ومنهم شيخنا القاضي السيد أحمد بن عمر عريدي أخذت عنه الفقه والحدود \* ومنهم شيخنا الشيخ محمد بن أحمد باحبر أخذت عنه علم الفرائض والفقه والحساب \* ومنهم شيخنا السيد عقیل بن عمران باعمر أخذت عنه الحديث والتصوف عديده قطار الجبوتي \* ومنهم شيخنا عمر بن عبد الرحيم بار جاء المشهور بالخطيب لقطار أيضا فؤاده أشهر مشايخي في تلك الديار الذين كرمت من حياتهم والانباء ثم ارتحلت الى الديار الهندية وأخذت عن جماعة علم العربية ومحببت غير واحد من الصوفية ثم ارتحلت منها الى الحرمين الشريفين وقضيت النكبين وتشرفت بزارة سيد المرسلين عليه وعليهم أفضل صلوات المصلين ولقيت بهما من الحديث من اذارتل المتن انسي الناس من درج ومن العلماء من هو بحر في العلوم تحدث عنه ولا حرج قسمرت ذيل الحديث في الطلب وحثوت بين ايديهم على الركب منهم الاستاذ الامام الكبير الذي لا تكاد الاعصار تسمع له بنظير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علاء الدين البالي فامه في الحديث المسلسل بالاويامه والمسلسل بسورة الصف وسمعت عليه البخاري مرتين والحديث المسلسل بيوم العدد والمسلسل لقولونا احبك وحديث المصاحفة وأخذت عنه بقرآنه وبقرأة أخرى الحديث رواية ودرابه والفقه أصولا وفروعا وكذلك التفسير والمعاني والبيان والبدیع والعربية نحوا وصرفا وفقه المنطق وأصول الدين ولازمته في دروسه كلها وكان يدرس وقت الضحى وبعد العصر وبعد المغرب وبعد المشاء واجازني في جميع مروياته واقفني الذكر \* ومنهم الشيخ خاتمة الحفاظ وفارس المعاني والفاظ أبو مهدي عيسى بن محمد بن محمد بن داود الشافعي الحنفري انصري لازمته مدة قامته بمكة فأخذت عنه جميع العلوم المذكورة الا الفقه فارويه عنه بالاحازنة وسمعت منه الحديث المسلسل بالاولية وسورة الصف وسند الصوفية والسني الخروقة الشريفة واقفني الذكر واجازني في جميع مروياته ومنهم العالم العامل المزين المكمل الكامل صفي الدين أحمد بن محمد المدني الشهير بالقشاشي قسرات عليه بعض الجامعات الصغرى واولنيه بيده واجازني في جميع مؤلفاته ومروياته واقفني الذكر والسني الخروقة الشريفة وصالحني \* ومنهم شيخ الاسلام وعمدة الاعلام الشيخ عبد العزيز الزمزمي أخذت منه الفقه وصالحني واجازني في جميع مروياته \* ومنهم العالم العلامة البحر الفهامة الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ الامام الخبير الهمام علي بن الجبال \* ومنهم الامام عالي الرتبة والمقام زين العابدين بن عبد القادر الطبري قرأت عليهم عدة كتب في عدة علوم واجازوني في جميع مروياتهم ومؤلفاتهم وقرأت علم الفرائض والحساب على الاولين من الثلاثة وقرأت علم المقات والحساب بسند الخروقة والصحيح عن شيخنا خاتمة المحققين منقطع المثل والقرين محمد بن محمد سليمان المغربي واجازني واطعمني الاسودين بسند السيد المرسلين ومنهم السيدان المشهوران في الحرمين اماما المشرقين والمغربين الشيخ محمد بن علوي والسيد زين باحسن أخذت عنه معالم التصوف ومحببتهمما والسني الخروقة الشريفة وحكماني وصالحاني واقفاني الذكر وقد جدت مروياتي عن المشايخ الاربعة الاولين في مجمع صغير واجازني غير واحد من مشايخي بالافتاء والتدريس ولما توفي شيخنا علي بن الجبال أمرني جماعة من مشايخي منهم الشيخ الجليل عبد الله باقشير

رحمه الله وغفرهم بالجلوس في محله من المسجد الحرام فاعتذرت بأمور منها اشتغالي بالطالب عن  
 المشايخ المعتمدين اغتناما للازمهم قبل حلول وفاتهم وذلك عندى آدم من التدريس فلم يقبلوا  
 والحواعلى في ذلك فحسبت لذلك في المسجد الحرام عدة أعوام ثم انقطعت عنه لمرض شديد وطلب منى  
 جماعة القراء في الدار وكنت أمتش في ذلك واستمرت على ذلك ثم طلبوا العود الى المسجد فلم  
 يشرح صدري اليه وطلب منى جماعة أن أؤلف في علم الميقات فألفت رسالة في علم المحجب فانفجع بها  
 الطلبة ثم شرحتها شرحا مفيدا وانفع به وكتبه كثيرون من أهل مصر واليمن والحند وألفت رسالتين  
 مطاوتين في علم الميقات بلاأله ورسالة في معرفة ظل الزوال كل يوم اعرض مكة المشرفة ورسالة في  
 معرفة اتفاق المطالع واختلافها ورسالة في المقنطر ورسالة في الاسطرلاب وألفت شرحا مختصرا  
 الايضاح للشيخ ابن حجر جمعت فيه ما في الكتب المتداولة في علم الدين كبيرين \* ولما قرأنا  
 التسهيل على شيخنا الشيخ عيسى بن محمد المفرجى جمعت من شروحه مسودات عن لى ان أجعلها شرحا  
 لجميع الجوامع الخوى للجلال السيوطى فشرحته ولكنه لم يتم الآن وشرحت رسالة الامام السفوسى  
 في المنطق وهو الآن مسودة وشرحت مختصر الرحبة المسمى بالحفة القدسية نظم الامام ابن القائم  
 سميتها بالتحفة المكية وجمعت ذبلا على النور والسافر في أخبار القرن العاشر للشيخ عبد القادر بن  
 شيخ العيديدوس في مجلد كبير وجمعت تاريخي في أخبار القرن الحادى عشر كتبت منه مجلدا واحدا  
 عنى خلق كثير في عدة علوم وطلبوا الاجازة فاجزتهم وليس منى الخرفة النمرية كثيرون ومعدنى  
 جماعة من مشايخى وغيرهم بقضايا نظرية ما استحسنتم ذكرها واخذت الاستيطان في حرم الله  
 وبلده الامين لاهل مع المقيمين والواردين وأسأل الله العظيم ان يجعله خالصا لوجه الكريم واقصد  
 احسن القابل حيث يقول

ادأب على جمع الفضائل جاها \* وأدم لها نهب القرى رحمة والجسد  
 واقصد بها وجه الاله ونفع من \* باقته من جسد فيها واحد  
 ابراهيم بن على بن عاوى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الامام عبد  
 الله بن عاوى ابن الاسناذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم \*

المشهور كسلفه بخروجه واخوالا امامين اعظمين القاضى احمد شريف والمحدث محمد واشهر القاضى  
 احمد بافقه والمحدث محمد بالحدث وصاحب الترجمة يعلم القراءات والتجويد فيه وحيد  
 زمانه والمرجح على اقرانه وهو احد العلماء الامامين والائمة المعتمدين حاز الفضائل بالتمام وانقادت  
 له المعارف بتمام \* ولدي تريم سنة احدى وتسعمائة ونشأ بها وحفظ القرآن بتجويد وحفظ  
 الجزرية والشاطبية واشتغل بعلم التجويد والقراءات والفقه والتجو واجتهد في تحصيل هذه العلوم  
 حتى حصل طر فاصالحا منها \* واخذ عن اخويه القاضى احمد شريف والمحدث محمد والشيخ الفقيه  
 عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل ولده احمد الشافعى وغيرهم ثم رحل الى عدن فاخذ بها  
 عن الشيخ احمد بن ابي بكر العيديدوس وغيره واخذ بعديته زيد الفقه عن الامام احمد بن عمر  
 المزجد والمحدث عن الحافظ عبد الرحمن بن على الديبع والامام يحيى العامرى صاحب بحمة  
 المحافل والفقيه الشافعى \* واخذ عن هؤلاء اصول الدين واصول الفقه واصول الحديث \* واخذ  
 علم القراءات عن الشيخ عبد الرحمن الديبع والشافعى ثم رحل الى الحرمين فاخذ بالمدينة  
 علم القراءات عن المغربي محمود بن حميد ان بالمدينة والشيخ احمد الجهمي بمكة واخذ بالتصوف



عن جماعة بهاو باليمن وصحب جماعة من أكابر العارفين وجاور بالحرمين عدة سنين وكذلك جاور بعدن وزيد وكتب بخطه كتباً كثيرة وانتفع به في هذه البلدان مع انه لو استقر بوطن واحد لم الانتفاع به وقصد الناس لعلهم يفتقدوا في القراآت وأقرأ الناس بحكمة دها وبرع في علوم الشريعة الثلاثة أيضاً لكن غلب عليه علم القراآت فاشتهر به وكان واسع الرأية وجزير العارفة في الدرس والافتاء وكان حسن الحفظ ذا خلق حسن مع تحمل أذى الناس وكان قليل الغضب لاسيما في السفر مع الجبال وغيره \* وكان كرم جازاه في الدنيا وفي رياسته وعرضت عليه وظائف فلم يقبل وكان فقيراً مقفلاً وكما دخل عليه أنفق على فقراء الطلبة حسن العشرة وكان مترفعاً على أبناء الدنيا والملوك مقلطاً لهم في القول آراء بالمرء وفي مواضعه ليعرفه وطلبة العلم ورعا أفرط في ذلك وفي الانباط معهم \* وكان كثير الدعابة وحصل عليه مرض وهو يندر جده فامر تلميذه أحمد بن عبد الله الخطيب ان يستأجر له جلالاً في مكة فقال كدف تسافر وانت مريض فقال له هذا مرض الموت ولا موت الا بمكة ان شاء الله تعالى فسافر من جدة وقد ما مكه في تلك الليلة مع ان المسافة مرحلتان \* وتوفي وهو داخل مكة المشرفة ووجهه في ليلته \* وكان بينه وبين رئيس الموقنين بالحرم الشريف عبد السلام الزمعي محبة أكيدة فرأى الرئيس في منامه كأن منادياً ينادي الصلاة على السيد ابراهيم بن علي فانتبه وخرج الى المسجد فاذ اجازته تحت باب الكعبة فصلوا عليه في المسجد وشيعه خلق كثير ودفن بالمعلاة وذلك سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى ونفع به

هو أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي ابن الشيخ

الامام عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

سيدى الوالد حاوى الفضائل الخالد منها والتالذ المتدرع جلاب الهدى والنقي المتورع الذي حل محل النجم وارنق ذوالعلم المعروف الذي لا يشكر واللفظ الذي هو أحلى من السكر المكرر جمع بين الفقه والحديث والادب الغض مع سن حديث كان شيخ آل باعلوي في زمانه داعياً الى الله تعالى في سره واعلانه له خلق الطيف من النسيم وخلق أبهى من الوجه الوسيم والذبريم التي هي موطن الشرف الكريم \* وكان مولده بهاسنة تسعين وتسعمائة بتقدم الناه في الكهامة وحفظ القرآن العظيم على المعلم الاديب عمر بن عبد الله الخطيب ورأه والده وأدبه معلمه أحسن تربيته وأفضل أدب فارتقى في صفه أعلا المفاخر والرتب ومات أبوه وهو دون الاحتلام فقام بترتيبه شخص شيخ الاسلام الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية فقرأ الفقه على شيخنا الشيخ عبد الرحمن المذكور وقرأ عليه في الحديث والتفسير والتصوف والعربية \* وأخذ ذلك عن غيره من الجهابذة ومن في عصره من الاساتذة منهم السيد الحليل عبد الرحمن ابن محمد بن علي بن عقيل السقايف \* والعارف بالله تعالى أبو بكر بن علي المعلم وأدرك العارف بالله تعالى محمد بن عقيل صديح وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ المير وس ولازمه في دروسه وألمسه اندرقة الشريعة كل من هؤلاء المذكورين وأذواله في الباسهات اشتاق للرحله والتنقل في البلاد على ما تشوق اليه الاحداث من العباد فسافر الى الوادين العظيمين وادى دعوه وادى عند المشهورين وأخذ منهم ما عن جماعته من العارفين ثم أشيع في تربيته يريد الحج في ذلك العام

هو زين العابدين الزمعي

فكثرت له والدته وبعض مشايخه الاعلام يعقبونه في عدم استشارتهم والاعلام فعمل الله ناداه  
المسجد الحرام وزمزم له حادي زمزم والمقام وان هذا اشارة من الكبير للمتعالي حيث لم يخطئه  
الحج على بال خجج على قدم التجريد بيت الله الامين وزار جده سيد المرسلين وحاور بالمدينة  
اربع سنين واخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء العاملين والاكابر العارفين منهم السيد العظيم  
عمر بن عبد الرحيم وذوالاوصاف الحسان احمد بن عدلان والشيخ الاديب احمد الخطيب  
\* والشيخ الشهير عبد القادر الطبري والشيخ محمد المنوفي والشيخ ابو الفتح ابن الشيخ ابن حجر واخذ  
العربية وغيرهما عن عبد الملك بن جمال الدين العصامي ودأب في تحصيل الفضائل وشموذيل  
الجسد بالذكور والاصائل الى ان احاط علما بالمهم من الفروع والاصول وله الى رتبة التدريس  
الباقى والوصول وصار في العربية ثابت الازكان في علم المعاني والبيان وفي علم التصوف غير  
مجهول المكان فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم منادله اشتاق الى السباحة واستمع من  
التوفيق رياحه فساغر الى بندر عدن المحروس واخذ بها عن الشيخ احمد بن عمر العبدروس ولازم  
محنة زمنا كثيرا ونال منه مطالب جلية ونفعا كبيرا وحصل عنه العلوم والآداب ما يهجر الالباب  
ثم فرى الرحلة الى الديار الهندية فلما استشار شيخه صرفه عن هذه الدنيا واخذ له من باشة اليمن  
مراسيم الى والى مدينة تبرج في امور تتعلق بخوبصة نفسه فمات في يومه وامسه ولما وصل بلده  
التي غدى بالسانها وزرع في ميدانها وكرع من غدرانها ضربت ناقته بجرانها واغتمت الاقارب والاباعد  
قدومه ورجعته واكرموا وارده وابته وذلك سنة اربع عشرة و الف و تروج في تلك السنة  
واوى في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ولازم الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وازدهى نفرا  
على الملوك وسنعا على الشמוש وقرأ عليه أكثر من مائة كتاب من الكتب المشهورة وهي  
في مجتمعه مذكوره منها الامهات الست ومحاسن اسفار التصوف الست والامات شيخه  
ابو بكر بن علي المعلم امره جماعة من المشايخ بالجلوس للدرس في محله في مسجد ارباع لوى  
الدرس العام بعد العشاء فتوقف ليكون هذا الدرس بحضور جماعة من اكابر العلماء وكثيرون من  
الادباء والفضلاء الى ان رأى الاستاذ الاعظم والشيخ الامام الولي عبد الله باعلوى بأمرانه بالجلوس  
للدرس فانشرح صدره للجلوس وزال ما حصل في النفس ولما درس حضره الجفلا ووردوا  
من مناهله نلا وعلاما وكان من احسن اهل زمانه قراءة وبيانا وانفعهم تبياننا ولسانا وفتح الله  
عليه ما استغرق على كثير من الاحناس وفاق اقرانه فنادوه ما في وقوف ساعة من پاس وتقدم  
عليهم تقدم النص على القياس ولسان الحال ينادى مروا ابا بكر فليصل بالناس ولازمه جماعة  
في منزله لقراءة بعض الفنون فقروا عليه بعض الشروح والتمتون وكان في الغالب من السخنة  
انه يحتم احياء علوم الدين وكان اكابر العلماء منه يستفيدون وفي صعب الامور اليه يرجعون واخذ  
عنه خلق كثير ولبس منه الخرقه جم غفيرة ومن اخذ عنه السيد الحاميل عبد الله بن عقيل بن عبد  
الله بن عقيل مدحج وابن عمه السيد عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن عقيل والشيخ جعفر الصادق  
ابن زين العابدين العبدروس قبل رحلته الى الهند والسيد عبد الله بن حسين بافقه صاحب كنوز  
قبل سفره من تبرج وبينه وبين هذين الاخبرين الفائقين على النبرين مكاتبات تشتمل على السحر  
الحلال واروى للسيد الفطامي من الماء الزلال كنت وقفت عليها في الصغر وتطلبها ولم أنظر بها  
الكبر وكان له مع ادبا عصره مجالس وتزهات تجري فيها مكات ومداعبات ومحاورات

ومذاكرات في مسائل مشكلات وأبيات نظريات تروق لها الاسماع وعمل اليها كل من له في  
الادب طول باع وفي ظني ان بعض اصحابه جمعها في ديوان ولكني لم أظفر بها الآن \* وكان رحمه الله  
تعالى فائضا في الظرف والمخ على نحو الافراد حاريا في ميدان الدعاية ما أراد حافظا للسيرة النبوية  
والشمائل المحمدية وتراجم السلف الصالحين ونواريزخ المتقدمين وكان متقنا لما يعرفه ثبنا فيما  
ينقله ويصفه له يدطوئي في علم الادب وباع ممتد في لغات العرب وصنف عدة كتب ورسائل  
مختصرات منها كتاب في فضل رمضان والصيام \* وكان يقرأه كل ليلة من ليالي رمضان بعد صلاة  
الترابيع \* واختصر كتاب الغرر للسيد محمد بن علي وله تلميذات على الاحياء والعوارف ورسائل ابن  
عساد \* وله كتاب في الفاظ غريبة في اللغة على ترتيب نهاية ابن الانبار وله مجموع في جميع ناربغ عام  
لاهل عصره وزمانه ومجاريات دهره واولاته لكنه لم يتم وقد نخصت منه تراجم من وجد فيه شرط هذا  
الكتاب ولم تظهر هذه المكتبة الا بعد موته وله نظام حسن لكنه قليل بل قيل انه به قبل موته وكان  
كثير المطالعة لا يكتب له ساد عظيم على قراءته فترجمها لاسم متوعد الخلد العظيم في يوم اوفى ليله  
\* وبلغني انه قرأ الاحياء في عشرة ايام وهذا امر عجيب بالنسبة لاهل هذا الزمان وان كان حكى عن  
بعض الحفاظ ما هو اعظم من هذا فقد قرأ محمد الدين صحيح مسلم في ثلاثة ايام وذكر القسطلان انه قرأ  
البخاري في خمسة مجلدات وبعض مجلدات \* وذكر الذهبي ان الحافظ ابا بكر الخطيب قرأ البخاري في  
ثلاثة مجلدات قال وهذا شئ لا أعلم أحدا في زماننا استطاعه والذي رأيته في ترجمته انه قرأه في خمسة ايام  
وأظنه الصواب انتهى \* وذكر البخاري ان شيخه الحافظ ابن حجر قرأ رأسه من ابن ماجه في أربعة  
مجلدات وصحيح مسلم في أربعة مجلدات وكتاب النسائي الكبير في عشرة مجلدات كل مجلد أربع  
ساعات ومجمل الطبراني الصغير في مجلد واحد من الظاهر والعصر وهذا أسرع ما وقع له \* وفي  
ناربغ الخطيب ان انا محمد بن أحمد النساوري قرأ البخاري في ثلاثة مجلدات في ستة ايام من المغرب  
وبقطع القراءة وقت الغبر ومن الضحى الى المغرب والثالث من المغرب الى الفجر \* وحكى ان حافظ  
المغرب ابا القاسم العبدوسي قرأ البخاري بلفظه ايام الا تسعة في يوم واحد \* وكان الوالد رحمه الله  
تعالى يجمع جماعة يسبحون ألف تسبيحة فيمدها لبعض الاموات ويهللون سبعين ألف تهليل  
يهدىها بعضهم وكان اهل تريم يعتقدون بهذا ويوصى بعضهم به لذلك وكان الوالد رحمه الله هو  
المتصدى لذلك والقائم به وهذا المذكور تداوله الصوفية قديما وحديثا \* وأوصى بعضهم بالحفاظة  
عليه وذكر ان الله يعقبه برقة من اهدى له وانه ورد في الحديث \* وذكر الامام الباقر ان شابا كان  
من اهل المكشف ماتت أمه فبكى وصاح فاستل عن ذلك فقال ان أمه ذهبت بها الى النار وكان  
بعض الاولياء حاضرا فقال اللهم اني قد دلت سبعين الفا واني أشهدك اني قد اهديتها لأم هذا الشاب  
فتبسم الشاب وقال اخر جوابي من النار وأدخلوها الجنة قال المهدى المذكور فحصل لي صدق الخبر  
وصدق كشف الشاب \* ولكنه قال الحافظ ابن حجر ان الخبر المذكور روه من قال لا اله الا الله  
سبعين الفا فقد شترى نفسه من النار باطل موضوع \* قال الحافظ النجم القطبي لكن ينبغي للشخص  
ان يفعل ذلك اقتداء بالسادة الصوفية وامثلة لا قول من أوصى به وتكرارها في العالم \* وقد ذكره الولي  
العارف سيدي محمد بن عراق نقضنا الله به في بعض رسائله قال وكان شيخه يأمر به وان بعض اخوانه  
كان يهلل السبعين الفا ما بين الغبر وضلوع الشمس قال وهذه كرامة له من الله فنسأل الله تعالى  
ان يعين علينا بذلك انتهى \* وأما السبعين ألفه أصل فقد أخرج الطبراني في الاوسط والخريط عن ابن

عباس انه صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح سبحان الله ومحمد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق الله قال النعم الغيطى وهذه فائدة عظيمة ينبغي ان يحافظ عليها رغبة جسيمة يبادر الى الاعتناء بها وكان سمدى الوالد رحمه الله تعالى له اعتناء تام بالذكر لا سيما قراءة القرآن فكان أكثر عبادة قرأه وكان أكثر طاعة قلبه وكان يتم جسد الليل ويصلى الزمزمة مئة كل ليلة ثلاث عشرة ركعة وكان يحث أصحابه على التمجيد وكان يقول لى وقد ألقى آم خال الليل ولوا نك تلعب وكان يصوم عليه الصوم فلا يصوم الا رمضان ورمضان ستمائة من شوال قال بعض العلماء وما كان ذلك الا لخدمة ذمته واتقاد قريحته فكان لا يطيق الصوم وكان يحث على التسليم من الفداء ومن الملا والملاذ الدنياوية كثير النقشف طارحاً لكف كثير الاحتمال تاركاً للقبول والقبول وكان يؤثر العزرة على الاجتماع والخمول على الظهور ويحب التسهيل والتيسير في جميع الامور وكان محاسنه كالاستئذان المشتل على الازهار والالوان لاياله حليسه ولا يخاف من باب الزمان ان يسهه وكان كلامه في النصيحة والارشاد فيما يستدعي في المعاد وكان كثير الشفقة على أصحابه كثير الاعتناء بأقاربه وأصحابه مبالغة في تعظيم الاولياء والعلماء واذا ذكر أحدهم لم ينترك الشناء ولم يخله من الدعاء وكان يكره المدح في الرسائل والمكاتبات وينسبكر ما فيها من المجازفات وكان رحمه الله لا يحب ان يظهر الكرامات ويتأذى من خرق العادات وكان اذا دعا لحدث بشئ استجاب الله دعاءه واناله منه ما اذا توسل به أحد من رعيته الى الله حصل له مراده وما عناه وما عاده أحد الارحع واعتذرا له وما كره به أحد الارحع مكره عليه وهذه الامور المذكورات وقعت لجماعة كثير مررات وأخبرني بها اجمع من الثقات ومما وقع لى معه انى كنت ارى انه يطالع على ما يصدر منى حال غيبتى عنه فاذا اشتقت بطاعة قابلى بوجه مسرور واذا اشتقت بلعب قاه لى بضد المذكور وما شاورته في السفر الى الدمار الهندية قال ارى ان المدة قرب انقضائها وكنت اود انك تحضر وفانى قلت ان تخلف عن السفر فقال سافروا نى في وديعة الله وما اراده الله سبحانه كونه في مكان الامر كما ذكره وكان انتقاله من هذه الدار الى دار القرار الخمس بقين من صفر الحيرة سنة ثلاث وخمسين وألف وقبض رحمه الله تعالى وهو جالس محتب بالحمة في دهليز داره التي بالقرب من مسجد بنى على بنى من غير مرض ظاهر بل كان يشتمل على صدره فقال له بعض أصحابه من اعنتى بالطب دواؤك كذا وكذا فقال له هذا داء عضال مشعر بالارتحال مؤذن بالانتقال فكان كما قال وانتقل قبل العصر وشكوا في موته فبقيته في داره وبات الناس يقرؤن عليه وصلىوا عليه صبح ثاني يوم في الجسنة المشهورة وقد دفن بقبيرة تسمى في القبر الملاحق لقبر والده رحمه الله تعالى رجة الارباب واسكنهم فسيح دار القرار وكان قد قدم على أصحابه من أعظم المصائب وبلية رمتهم بسهم من البلاء مصائب اللهم اجعلنا وجميع أصحابه من المجاورين على مصابه القاترين باجره وثوابه ورتاه جماعة ونظاموا وفاته فقال بعضهم

معالم أرباب السيادة والهيما \* هم ذوو المعالي كاشفو حوادث الناس

سنة فعلت نغرا باعظم سيد \* عظيم انى تاريخه (افضل الناس)

وقال آخر تاريخه سطر هذا البيت دون كنهه \* طاب الحلال بدار الخلد دله

ومات في ذلك العام كثير من اعيان تريم فارخه بعضهم فقال (غاب الوجود)

ابوبكر بن احمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله البيدر وس رضي الله عنهم

صاحب دولة آباد أحد الامخياء الاجواد وأحد من ترجى الرجة بذكره العباد المنسربل بسر بال

الورع والتقى المتعلق باستار الوفي والارتقا الفاضل العالم الفقيه والعامل الذي لا تقوم الحكمة بما  
 جميع فيه ولد بتبريم ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره من كتب ورسائل وصحب أباه وتربى تحت حجره وحذا  
 حذوه في مده وخره ثم اشتاق للسفر الذي هو روح للنفوس والنواطر وأشرح للصندوق ووافر  
 للنواظر فدخل الديار الهندية وارتفعت رتبته العلمية وهبت عليه من ملوكها رضاء الأقبال وعاش  
 في أنصريعش وأنعم بال واجتمع باعظم سلاطين تلك الديار في ذلك الزمان وهو المسمى شاة جهان  
 وحصل له منه مزيد الانعام والاحسان وقرر له مؤنة كل يوم من ملبوس ومطعم ثم ترادفت عليه  
 الفتوحات الباطنة والظاهرة وتزايدت لديه الخبرات في الدنيا والآخرة وهو على ماجله الله عليه  
 من حين خرج من حرايبه من اطعام الطعام وصلة الارحام وبذل الجاه والنفع العام لم يسع الأنا ثم  
 قطن بالمدينة المسماة بدولة آباد التي لم يخلق مثله في البلاد فصار فيها المجال للوافدين ومأوى للغرباء  
 والفقره والمساكين وظله الضافي الوريث ممدود على الداني والشريف والقوي والضعيف لا يترهب  
 ساء ولا ملال ولا شوية نقص ولا اختلاف مع خلق الخلف من النسيم وأعذب من التسليم والمواظبة  
 على السنن الشرعية والوظائف النبوية ولم يزل بدولة آباد نفعاً للعباد الى أن انصرفت من  
 الحياة أيامه وقضت منها أيامه وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين وألف وقبره هناك معروف  
 أبو بكر بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

صاحب الانقاس الذكرية والمواهب العظيمة والحمم العلوية والمجاهدات القوية والآداب السنية  
 والسير السنية شرب من مدام الوداد فغاز بالقرب من رب العباد ولد بتبريم ونشأ بها وصحب جده  
 وأباه والفقيه الشهير أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب فرباط وأخذ أيضاً عن عمه علوي  
 وعبد الله وانتفع بصحبته وأخذ عنهم التصوف والذكر وأسس منهم الطريقة الشريفة واجتنب الهو  
 والآفات وحشد في الطاعات وقرأ من الفقه ربع العبادات وكان كثيراً ما يزل عن الناس ورعاً  
 أصابه بعض الوسواس وكان يواظب على حضور الجمعة والجماعة ويوزع أوقاته في الطاعة وكان  
 صاحب جلال وتغريه بعض الأحوال وظهرت منه كرامات منها أنه أتى إلى بئر المسجد لم يتوضأ منها فلم  
 يحدوا فاشار إلى الماء فارتفع إلى عنده واستمر حتى توضأه وواجه بعض أصحابه فوجد الماء مرتفعاً  
 فتوضأ والماء ينزل حتى فرغ من وضوئه ورجع الماء إلى محله ومنها أنه رأى بعض الشقات في مواقف  
 الحج فلما رجع إلى بلاده سأل عنه فقيل له لم يخرج من بلاده فسأل صاحب الترجمة فاستكنمه ولم يخبر  
 بذلك إلا بعد موته وكان ملازمًا ذكر الله لا يفتراسانه عنه إلا ولا لها راما لازماً لا اعتكاف في المساجد  
 ولم يزل كذلك الى أن بلغ عمره مئة سنة وانقضت أيام الحياة فتوفي الله يوم الاثنين في شهر رمضان  
 سنة خمس وسبع مائة رحمه الله تعالى

أبو بكر بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي  
 ابن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

صاحب بصافور ذوالعمل المبرور والفعل المشكور السيد الهمام عالي القدر والحمم والمقام  
 خلاصة أهل الجود والكرم المعروف بحسن الاوصاف والشيم ولد بتبريم ونشأ بها وحفظ القرآن  
 وصحب العارفين في زمانه وعلماء عصره وأولاده منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وولده  
 زين العابدين والسيد القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ عن أخيه شيخنا القاضي أحمد بن  
 أحمد بن علي بن شيخنا أحمد العلوم الفقهية وعلى صاحب الترجمة علم الصوفية ثم رحل إلى اليمن

المخوف باليمن  
والسنة خرفة  
محمد بن عبد  
في دروسه  
من شاء

أما في الولي الشيخ عبد الله بن علي الوهط ومحبته مدة وأخذ عنه  
بأمر الهندية طلبا للراتب العالية فأخذ عن شمس الشموس الشيخ  
وسورة المحروس فزال عنه كل عائق وروس ولازمه ملازمة تامة  
به الخرقه الشريفة بجميع طرقها المنيفة وأذن له في الأساس  
في تلك العروس واحتج من تلك العروس ثم بعد ذلك نقل شيخه  
بأمر وأخذ عن جماعة من الأخيار واجتمع بالملك عنبر وقام مسكته  
بجميع السادة والعلماء ومعدن الفضلاء والادباء ثم انتقل الملك  
ر فرحل إلى بيجافور البلاد المشهور واتصل بسلاطنتها المنصور  
ابراهيم المشهور بآدل شاه رحمه الله فآله الساطن لديه محال عقد  
أمره بحائب جوده وكرمه ورد شباب أمه بعد هرمه وأقعد الزينة  
الزساء وجهه من خاصة أحبابه وخواص جلسائه فتدبر بيجافور  
في السفر وطبقت به على الجيرة ومدر واقعة بالمسرة وبذل ماله وجاهه  
ود صار ملجأ للوافدين وماوى للأفقر والمساكين وكان كرمه كالبحر الزاخر  
به أول من آخر بكرم القاصي والداني ويؤمن الخائف الجاني فعم صيته تلك  
أيام واستطار وكنت محبته في تلك البلاد فحصل لي منه مزيد الامداد وفي  
بصره وثالثت عليه الخيرات كوابل المطر وابتلى بداء عضال الحان ناداه  
طائفت إلى رحمة الله الكبير المتعال سنة أربع وسبعين والف بمدينة بيجافور  
سادة قريه من السور

ر بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس نزيل مكة المشرفة  
ببصره السيد الكبير العلم المشير صاحب الاحوال والمقامات والمناقب العليات ولدت له سنة  
سبع وتسعين وتسعمائة وحفظ القرآن العظيم وكف بصره وهو صغير وحفظ بعض المتون واشتغل  
بتحصيل الفنون وسمع بقراءة أخيه عبد الوهي وغيره من مشايخ عصره بحب آباءه وأعمامه وأبائس  
الخرقة الشريفة من كثيرين وبرع في الحديث والفقه والتصوف وإدراك غلب عليه التصوف وأخذ  
عن جميع كبير ثم رحل إلى مكة المشرفة فحج وقضى مناسكه العج والتج وزار جده بمكة صلى الله عليه  
وسلم وأصحابه المكرام وحصل له مزيد الاسماء والاسماء وعاد إلى مكة بالفتح والامداد ولقي بالحرمين  
جماعة لا يلقون بالمشرقين والمغربين من العلماء العارفين والأئمة المعتمدين منهم السيد العظيم  
عمر بن عبد الرحيم والداعي إلى الله في السر والعلن الشيخ أحمد بن علان وغيره من الأكابر  
الاعيان وشهد له بالكمال غير واحد من مشاهير الرجال ولبس الخرقه الشريفة من جماعة  
كثيرين في اليمن والحرمين وأذنوا له في الباطن فلبس منه خاق كثير وجم غفير وجلس للتدريس  
في كل علم نفيس وانتفع به جماعة من العلماء وغير واحد من الفضلاء وكنت ممن حظي بالاشتغال  
عليه والاكتساب مما لديه وانتفعت بصحبته في الدين وصحبته نحو عشرين سنين فكان من أكل  
المتأخرين في العلم والدين سالك السبيل السادة الأقدمين وكان له خاق الطيف من نسيم الاسرار  
وأزهي من محاسن الأثمار مع وقار عليه سيما الحلال وهيبه لا يتوهم الضرغام عندها التزل وكان ينفو  
عنهما ويحسن إلي من أسا ويقبل من غير ويصق عن الجاني إذا قدر وكانت له مجاهدات

هو أبو بكر بن حسين القصباني البصري

لم يكن لأقربائه بها قدره ولا به أثره ما كان يستري غم  
والنصيحة بالنظر حسنة فصحة ولم يزل بمكة بمحمد السمر  
على بث العلم ونشره مؤرخا لأرجاء بطييه ونشره إلى  
بها التسع خلوة من صفر سنة ثمان وستين وألف ودفن بها  
رحمه الله تعالى ودفنه

الوعظ  
عاكفا  
فتوفى  
بروف

أبو بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان

أبو بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن أبي بكر بن  
ابن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الأستاذ الأعل  
الفائق الأوصاف والنعوت المحوظ معين الحلي الذي لا عور  
المتصرع من صاحب السر المكتوم السارع في المدارك وال  
الخطاب وحديث عليه عرائس قوارث عن غيره بالحجاب  
ولسانه عن الفضول ولو شاء العاذان يعد كلمات لحصرها ولديها  
عناية ربه أو غنى بلانها ورتع في ميدانها تربي تحت حجر  
فاغتنم عن التردد إلى غيره ومنحه ما عنده من خبره وميره ولزم  
السعادة وطريق أجداده وسلفه من السادة وعنى بطريقة الصورة  
بأقربها وأنى البيوت من أبوابها وأخذها عن شيخنا العارف أحمد بن  
\* وعن السيد الخليل بن محمد بن عمر الحبشي وحضر دروس شيخنا محمد بن  
جماعة من أكابر العارفين والأئمة المشهورين منهم السيد الخليل علوي  
محمد بن علي بلقيش الشهير كسلفه بمكة بالسيد دروس وأكب على كسب العلم  
من أهلها وتأصلاها وجد في ذلك حتى فاق أقرانه الأفاضل وحازة صاحبة وأدبا  
ونثر ونظم ففاق من أنشأ ونظم وقام مقام أبيه بعد موته وأحيى ما تروى التي  
في صفائح الصانف ما يقال عند رثيته ومن يشابه أبيه فخاله لم فكان ينظم من بعد  
العقيان ويزف من عرائس الأذكاء ما تقصر عن نبيله بالأقران وأخذ عن والده أيضا الخزانة  
الصوفية بجميع طرقها وكذلك طريقة النقشبندية والذكر السري والجهرى واجتمع إليه أصحاب  
والده وأقام أعماله من خالده وتلاه وأعتنى بتلك الطرقات وأحيان تلك الحضرات وأعاد عليهم تلك  
الموائد والصلوات واستمر سنتين على ذلك ثم ترك تلك المسالك ورفض تلك الجماعات وأقبل على  
الطاعات وسار أحسن سيره وما يرضاه عالم العلانية والسريية ولم يزل حافظا للسانه مقبلا على شأنه  
حتى انقضت مدته وقت عدته فانتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الاحد السادس صفر الحارث سنة خمس  
وثمانين وألف بمكة المشرفة ودفن بالحوطة الشهيرة بالمسلة في قبر والده وجد أبيه أسكنهم الله  
فسبح حنته وقدمهم برحمته

أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم  
صاحب عيقات وصاحب الأحوال والمقامات الفائق على الفحول والأفراد الجباري في ميدان  
الحقيقة حيث أراد الواقع على ولايته الاتفاق بل أجمع عليها جميع الآفاق رتبة في الإمامة ثميرة  
ورفته أممي من شمس الظهور ودار أحسن سبيل فامرغ وكوع من الفضل في أغزر مشرع أمام  
ضربت به الأمثال وشدت إليه الرحال ارتفع عن أن يقاس بنظير ونصنع له كل صغير وكبير ولد

أبو بكر بن سالم بن عبد الله صاحب عيقات

سنة تسعة عشر وتسعمائة بمدينة تريم ونشأ بها على النعم المقيم وكان هاديا مهابيا منذ كان في المهد صبيا ثم اشتغل بالعلوم وطلبها وأكسب على مطالعة كتبها واجتهد في تحصيلها وحفظ فروعها وأصولها حتى صار أئمة من سائر العلوم باور حفظ جامعين تحقيق وفهم وحفظ مقدم في العلوم الشرعية فارسي في علم الأدب والعربية وصحب مشايخ عصره وأخذ عن أكبر علماء عصره منهم الشيخ الكبير عمر بن شبيب والشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن سهل باقشهر صاحب القلائد والشيخ الفقيه عمر بن عبد الله بن خرمه قراء عليه الرسالة وكان لا يقرئ الا من تفرس فيه النجاح ومنهم الامام العارف بالله تعالى أحمد بن علوي باجندب ثم قصد صاحب السكال البديع المثل المنيع المنال الشيخ معروف باجال فلزمه مدة وساعده الله تعالى بعنائه وأمهه الى أن تخرج في طريق القوم وأحسن السباحة في بحورهم والعموم ثم قصد قرية غينات ذات الانوار والبركات فظن بها يتدبرها وازدهت به والازدهاء مصر بالنيل وقدرها واوا فقرت به حتى اعبت باعصان البان صباها وبقي تحت القرية دارا أي دار قدحها الله بالانوار والفضل المندار لينعزل فيها عن الناس ويحصن فيها من الجنة والناس ومثل الوساوس الخناس ولزم الله عهدا والسهود وبذل في الطاعات المجهود والكواكب شهود ولم يزل في الاجتهاد والرياضات في ازدياد حتى تواتت الامدادات الربانية والاسعاد ونال ما لم ينله غيره من العباد وظهرت له المكاشفات وتوات عليه خوارق العادات ثم برز للناس كانه سيكة تضار وظهر ظهور الشمس في النهار وعكف عليه العاكفون ولم يذكروا محاسنه الواصفون وقصده الناس من أقصى البلاد وانتفع به الحاضر والباد واشتهرت مناقبه في الآفاق وسارت بها الركبان والرفاق وما بلغ شيخه الامام العارف بالله تعالى السيد أحمد بن علوي أباجندب هذا الظهور التام قال ما اعطى الايتم الله في الكلام ومثل حمة الطعام وما بلغ ذلك صاحب الترجمة بعد الله شكرا وقال تكفي في هذه الشهادة فخرا وقد راى ثم انحل من غينات التي تريم لزيارة شيخه السيد المذكور العظيم فلما اجتمع بشيخه المذكور قال له ما سبب ذلك الظهور فقال جاءني فلان وفلان وعد جماعة من السادة بنى علوي ومعه الشيخ عبد القادر الجيلياني وأمرني بذلك فان رأيت أن تعوا هذا عني فانها هو بالكرمني فسكت الشيخ أحد ساعة طويلا ثم كلمه بكلام غريب لم يفهمه الحاضرون ووعظه بكلمات وأوصاه بوصيات وأمره بالرجوع الى غينات وجلس بها للأنفع العام والارشاد التام وأقام شعرا الفضل والمناسك وأضفى جنبه للجال كل خائف وطالب وسالك واثالث عليه الخلائق من كل فج وصار كهيئة لآل مال كل وقت يحج وأخذ عنه خلائق لا يحصون وتخرج به كثيرون منهم السيد أحمد الحبشي صاحب الشهاب المشهور والسيد عبد الرحمن بن محمد الجعفري صاحب تريس والسيد محمد بن علوي صاحب المقبر ويات والسيد عبد الرحمن البيضا صاحب الشعر والسيد يوسف القاضي صاحب تريعة والشيخ حسن باشيب صاحب الواسطة والشيخ أحمد بن سهل صاحب هيتن والفقيه محمد بن سراج الدين صاحب التصانيف وأخذ عنه وتخرج به من أهل تريم وأهل بلدته كثيرون بطول ذكرهم وصنف كتب في علم الطريقة وأخرى في علم الحقيقة مشهورة بالعلوم القرآنية والعقائد الاعانية والمعارف الربانية واللطائف العرفانية منها كتاب معراج الأرواح الى المخرج الوضاح وكتاب فتح باب المواهب وبقيّة مطلب الطالب وهو مجلد كبير وكتاب معراج التوحيد وكتاب مفتاح السرائر وكثر الفضائل التي فيها بحائب المعاني المرصية ونشر فيها ما كان مطلوباً من الكنوز الخفية وله كلام حسن في التصوف والرفائق





رحمه الله ليلة الاحد ثلاث بقين من ذى الحجة سنة اثنيتين وتسعين وتسعمائة بعينيات المذكورة وترتبه  
بها مشهورة كالشمس وسط النهار تصعد الزوار من جميع الاقطار بانواع الانذار ومن استجار ببقية  
المانوس أمسي وهو بحر وس لا يقدر أحد ان يلهيه بوس وبني عليه قبة عالية البناء عظيمة القدر  
حسا ومعنى وعينيات بكسر الهمزة وسكون الخاء فثلاثون قبة وقبة مقربة من أشهر قرى  
حضر موت على نحو نصف مرحلة من تريم وأولها من اختمها آل كثير سنة تسع وعشرين وستمائة  
هذه هي القديمة وأما الجديدة فهي محل دار صاحب الترجمة فناء لمابني داره المذكورة بنى الناس  
حولها حتى صارت قرية معمورة وبالأزمار معمورة وانفخرت به على سائر المجال وأنشد أسان  
الحال

تغابرت الاقطار فيك فواحد \* لفقدك يبكي أو اقربك يسم  
وكل مكان أنت فيه مبارك \* وفي كل يوم فيه عيد وموسم  
ولاشك في أن الدار كاهلها \* كما قيل تشق بالزمان وتنعم  
وقد اعتنى بمداحه جماعة من الفضلاء العلماء وأنشأوا عليه نثرا ونظما منهم الشيخ عبدالقادر بن أحمد  
النافكي والعلامة علي بن جابر الله بن ظهير والسيد الجليل عبدالرحمن البيض ومداحه بعض فضلاء  
المغرب بقصيدة مطلعها

من جنة الخلد أم من سفح عينات \* لاحت لعيون أنوار العنابات  
لله من نجات لم تزل أبدا \* يحلو صداها الشذى من وجه مرآت  
وهي طويلة وقصيدة أخرى قال فيها

شجنتي سحر اصدحات الجاثم \* وقد لعبت في الروض أذى النساء  
وهي طويلة أيضا وقال الفقيه الفاضل عمر بن ابراهيم المشاف في أنشأ رسالة أرسلها اليه  
بريحي بالشوق فذكر المعالم \* ويمدين وجدى مبه من كرائم  
وهي طويلة أيضا مطلعها قوله

فقلت لهم حسي اعتياضي عنكم \* أبو بكر المشهور أعني ابن سالم  
بهرحم الله العباد وأخصيت \* به الأرض طرايا لها من مكارم  
وقدملا الله القلوب محبة \* به فالزمنه باب تهادوزا حرم  
ومداحه محمد بن علي بن جعفر بقصيدة أولها

ان جئت عينات في تراثها \* واستنشق العرفان من رباها

وذكرت ترجمته باطول مما هنا في الضياء الباهر

أبو بكر بن سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن أبي بكر بن محمد بن  
علي بن محمد بن أحمد بن الأستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

اشتهر جده عبد الرحمن بالجفرى بضم الجيم وسكون الفاء هذاهو الناسك العابد صاحب الورع  
والزهادة والفضل والاستفادة محله في ذلك معروف لاسيما وقدره فيه معرفة لا تنكر ولده بقره قسم  
وشأها واستوفى ما قدره الله وقسم وترى في حجره وبث في يده ما يده ثم رحل الى مدينة تريم فوجد بها  
مشعونة بالفضل الجسم فحضر مجلس العلم والعرفان واكثر الاخذ عن الافضل الاعيان وصحب  
مشايخ عصره وعلماء دهره فمن مشايخه بترجى الشيخ عبد الله بن شيخ العبيدروس وولده زين

العابدين وشيخنا عبد الرحمن السقايف بن محمد العبدروس وشيخنا القاضي أحمد بن حسين بلقيه  
وشيخنا العلامة أبو بكر بن شهاب الدين والشيخ الجليل أحمد بن عبد الله بافضل الشهير بالسودي  
والشيخ الكبير زين بن حسين بافضل ومحب معينات أولاد الشيخ العارف بالله أبي بكر بن سالم منقسم  
الحسين والحسن والمختار والحامد وأخذ عن العارف بالله حسن بن أحمد باشمب فلما اشتد كاهله  
وصفت له من الفضل مناهله اشتاقت نفسه إلى السياحة والانتقال من ساحة إلى ساحة فساح في  
الأرض وطوى منها الطول والعرض ودخل بندر الأشعر المأمور وأخذ به عن السيد حسن باعمر  
المشهور وعن النور الأجل السيد ناصر بن أحمد ودخل بندر عدن المحروس وأخذ عن جماعة  
من بني العبدروس ثم رحل إلى الوهط للسيد الولي عبد الله بن علي فأخذ عنه ومحبته ولازمه مدة ثم  
رحل إلى الحرمين فأدى النسكين وزار حده سيد الكونين عليه أفضل صلوات المصلين وحاور  
بهما وأخذ عن جماعة فيهما فأخذ عن السيد العظيم عمر بن عبد الرحيم وصاحب العرفان الشيخ أحمد  
ابن علان وابن أخيه علي بن علان والسيد محمد بن عمر الحنفي والسيد سالم بن أحمد شيخان  
والسيد أحمد بن الهادي والشيخ تاج الهند والشيخ عمدي الهادي باليسل وكان يحضر تدريس  
شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين البابلي ومحب شيخنا العارف بالله تعالى السيد محمد بن علوي وأخذ  
بالمدينة عن شيخنا أحمد بن محمد الشهير بالقشاش والشيخ الإمام عبد الرحمن الخماري وشيخنا العارف  
بآية السعدي زين بن عبد الله باحسن وغيرهم عن بطول ذكرهم ورحل إلى الهند وأخذ عن جماعة  
بها فهاه وأوسع أقرانه رحله وأرفعه فمحلّه وما دخل بلاد الأجن من ثمارها واقتطف من محاسن  
أزهارها وأبسه الخدقة الشريفة أكثر مما يشاء من كرمه وصالحه التحكم والمصالحة  
المشهورين وأجازوه في جميع مروياتهم وجميع مؤلفاتهم والتحكم والالباس لمن شاء من  
الناس هذا مع تعلم من التقوى بالعروة الوثقى وإيثار الآخرة التي هي خير وأبقى سالكم من  
الشريعة على الصراط المستقيم ومن الطريق على السبيل الفويم فاح طيب الاعراف من نشر  
رياه وأشرف الفلاح من بحياه وكان يحج كل عام بيت الله الحرام وكان ملازماً للأنوال والأدكار  
وفي الليل والنهار والقيام في الأسفار والحضر والاسفار ملازماً للجماعة في الصف المقدم وزبارة  
قبر الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم ثم انقطع بمدينة تريم ولزم درس السيد العظيم ذي الارشاد  
والامداد عبد الله بن علوي الحداد فانه من الدنيا باليسير ومن المنة بالحقير مع مزيد التواضع  
والنقش فهو عن محبتهم الحاصل اغنياء من التعفف وكانت يده بالكرم بمسوطتين لاسماعيل  
الفقراء المساكين له خلق أطاف من النسيم وحلم معه الاحتفال بالاستقيم وأصيب آخر عمره في  
أنفه بدهاء لم يجد له واء ويجزع عنه حذاق الأطباء فاستسلم لأمر الله ورضي بقضاءه ولاء حتى  
انقضت مدة الحياه وانتقل إلى رحمة الله تعالى سنة ثمان وثمانين وألف بمدينة تريم ودفن بقرية زنبيل  
رحمه الله تعالى عز وجل

أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ

علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السفة فرضى الله عنهم

الشهير كآب وأهله وابن شهاب الذي فاق على الأرب المنفرد في زمانه بعلمه الاسناد لمحق الأحقاد  
بالاجداد النصير الذي نظيره والمجا الذي اذ انزلت المعصية أعت أغصان دوحته في رياض  
الفضائل فاكنت حللاً وأشرفت أزهار أفتان ساحتها فعدت الشمس كاسفة واستر البدر خجلاً حوى

أبو بكر الشهير بابن شهاب

من العلوم والمعارف ما لا تحصره الأرقام ولوان ما في الأرض من شجرة أقالم ومن الفضائل ما لا تعترف  
 بالجزئية عنه الخاص والعام ولديهم ونشأ بها حفظ النيران المظلمة وعبدة متون كالجزيرة  
 والخرومية والقطر وغيرها وثقة بالشيخ الجليل الفقيه محمد بن اسمعيل ولازم والده في دروسه وأخذ  
 عنه علوما كثيرة من فقه وحديث وأصول وتفسير وتصوف وكذلك عن أخيه الهادي بن عبد الرحمن  
 وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس ورحل إلى اليمن والحرمين وسمع بهما عن كثيرين وجاور  
 بالحرمين واشتغل على شيخ مشايخنا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ أحمد بن علان وعلى شيخنا  
 عبد العزيز الزمزمي وبرع في فنون كثيرة كالتفسير والحديث والتصوف والمعاني والبيان والبدائع  
 وغيرها من العلوم الشرعية والعقلية وأكثر الأخذ عن علماء عصره ممن هو فوقه ودونه ومساويه  
 وحذف في تحصيل العلوم حتى دخل في أعداد الجماعة ونخرج في الصنعة ثم قصدته الناس الاستماع  
 والاستفادة والانتفاع فتصدي للتدريس والأقراء فانتفع به جماعة من العلماء وسموه مائة طبقة  
 بعد طبقة وثلاثون بديه حلقة بعد حلقة فأحيا مدارس العلوم وأبدى دقائق المنطوق والمفهوم  
 ومن نخرج به شيعته الأمام عبد الرحمن بن محمد امام السقايف والسيد عبد الله بن شيخ العبدروس  
 وصاحبنا الشيخ أحمد بن حسين بافقيه وأخوه عبد الله والشيخ أحمد بن عتيق والصنو أحمد بن أبي بكر  
 وأمر في والده رحمه الله تعالى بالاشتغال عليه والاكتساب مما لديه فقرأت عنه الكثير وأخذت  
 عنه العربية والحديث والتفسير واستفدت منه ما حقه أن يصرف عنه الشكر إليه وبقي مقاليد  
 الاستحسان بين يديه وكان رحمه الله متين الحق في حسن الفكرة والتسديق متناي في التقرير  
 متأملا في الخبر وكاشف أمين من تقريره وقلم أبلغ من لسانه ولحنه ورويته أحسن من بديته  
 وكان صحيح النقل وافر النقل وكان مع كبر سنه وتبحره في الفنون حرصا على طلب الفوائد بمن يكون  
 وكان سيدى والده رحمه الله تعالى يقول ما رأيت عاشقا للعلم من أي نوع كان مثله ولا أحدا من سلفه قبله  
 وكانت لذته وتزهمه في المجالس والمحاضرات في طلب الفوائد والمذاكره ومن جيل سيرته أنه ما استصغر  
 أحدا حتى يسمع كلامه سادجا كان أو متناهايا فان أصاب استفادته منه فبها كان أو كبرا ولا يستكف  
 ان يعزى الفائدة الاستفادة إلى قائلها وكان لا يكتب الفتوى الا في المسائل العزيزة النجس وإذا سئل  
 لا يجيب على البديه بل يقول افتح كتاب كذا وعد من الصفحة الفلانية كذا تجد المسئلة لانه رضى الله  
 عنه قل نظره آخر عمره وإذا سئل عما يعلم يقول الله أعلم ويتعجب من يقترأ على الفتيا ويادريها  
 ويتكلف الجواب عما لا يدريه وكان غاية في العفاف قانعا بالكفاف معرضا عن المناصب الدينية  
 والأسباب الدنيوية ولما بنى السيد الجليل النبى محمد بن عمر بافقيه مدرسته التي بترجم فوض إليه  
 تدريسها فدرس فيها أياما احتسابا ثم ترك ذلك وكان لا يسأل في أموره الا الله ولا يدع في قضاء حوائجه  
 على سواء ولا يخرج من داره الا لجمعة أو جماعة أو زيارة صديق أو نحو ولا يتبرد الى أحد من الاعيان  
 لا سيما من له أدنى تعالي بالسلطان ملازما لطاعات في جميع المراكات والسككات بحيث لا يكاد يوجد  
 في غير عبادة لحظة وكان له خلق عظيم يحجل منه التسليم وكان يشرح كلام الصوفية وأهل  
 الحقيقة بأحسن بيان وأتم تبیان وبجمل عما يشك من ذلك وليس الخرقه الشريفة من مشايخه  
 وحكموه وأذوله في ذلك فكان يلبس الخرقه قبلن الذكر ويحكم من يشاء وكان غاية في النواضع  
 لا يرى لنفسه على غيره فضلا ولو كان ذلك الغير ذلا ولم يزل مواظبا على السيرة الشرعية والسنة  
 النبوية والاستقامة المحمدية الى أن دعاه داعي مولاه فأجابه وأباه فتوفاه الله سنة إحدى وستين

وأنف عديته تريم ودقن بمقبر قززل رحمه الله تعالى

﴿أبو بكر بن عبد الرحمن الأصقع بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ

الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

اشتهر والده بالأصقع الفاضل الشهير العالم المحرر الفقيه المذاكر الاديب المحاضر المنشد كترك  
الاول للآخر نشأ في عبادة الله وفي التحصيل من صباه ولد ونشأ عديته تريم وحفظ القرآن العظيم  
والخاروي الصغير والفقيه ابن مالك الشهير وجد في التحصيل واحبته في التاصيل فاخذ عن الشيخ  
الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن الحاج بافضل الاصول والفروع وعن أخيه العلامة محمد بن عبد  
الرحمن وصحب أباه ثم اشتاق الى الارتحال لطلب الفضل والكمال فرحل الى اليمن ودخل بندر عدن  
وأخذ بها عن خاله عظيم القدر والفضل الشيخ محمد بن أحمد بافضل ولازمه في دورته فقرأ عليه  
الخاروي جميعه وسمع صحيح مسلم عليه بقراءة غيره وقرأ المغوي والبيضاوي والوسيط للواحدى وقرأ في  
ضمن ذلك الاصاين والعريبي وشارك في المعاني والبيان وأخذ عن العلامة عبد الله بن أحمد بن محرمه  
عسده كتب في كثير من الفنون وواظب الطالب فرادى وجماعة ولم يسمع للزوم الإيساعية الى ان  
حوى من العلوم ما يبر العقول وجميع بين المنقول منها والمعقول مع المواظبة على العمل والسيرة  
التي لا عوج فيها ولا خلل ملازم في جميع أموره أحسن الادب متمسكاً من الشريعة بأقوى سبب  
واسمعه بعد ان انقضت أيامه وتنامته جماعه فدفن بها سنة ثمان مائة وعشر وتسعمائة

﴿أبو بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

أحد أكابر الاشراف وأعيان الاشراف صاحب الكرامات الحارقة والانفاس الصادقة أجمع  
على جلاله قدره الاثمة الاعلام وانتفع به الخاص والعام ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن وصحب أباه  
ولازمه من صباه وكان يحبه ويوثق عليه ويقول انه ظفر سمرقني بظفر غيره وكان ظفراً غليظة  
به والتجيع والسمرور اذا رآه إليه انظره الشريعة وحكمه وأذن له في الالباس والتحكيم وكان  
يأمر ويحكم في حمن والده وكان يقول خي الله تعالى عنا أبابكر خير انتفعنا في كبرنا وفي تأديب اولادنا  
وكان اخوانه يظلمونه تال أحمد بن السقاف رأيت تاج المشيخة على رأس أخى أبى بكر وكان عمر  
المحضر قول أو كما قال عبد الرحمن بن كفة وأخى أبو بكر في كفة لم يسمع من العارفة بالله تعالى  
سلطنة ثبت على الزبيدي تقول اني أسمع ان رواية تضرب السماء بالمشيخة لأخى أبى بكر وكانت تقول  
اعرف منتهى الاولياء الاشياخ عبد الرحمن السقاف وولده أبابكر وكان الغالب عليه في البسمة  
الاعمال السرية والجاهدات الثابتة وحفظ السمرقني العزير وفرغ اقبال الله تعالى وكان  
يقول ما من شئ الا انهم اذا خطوا قدما في سلوك الطريقة ومنازلات أنوار الحقيقة خطونا أثرهم  
وكان قدما يقدمهم وسيرنا في صوب قوام منهمهم قال لده الشيخ علي في البرقة الشريعة قوله الا  
اهم اذا خلدوا الخبيثي الذين خفة وابكنا الاقتداء بالناحية المصطفى صلى الله عليه وسلم من الاحياء  
والتابعين وأكابر الاولياء البارفين الذين كانوا في الافتقار والاتباع وكظموا على الشريعة بلانزع  
وكان رضي الله عنه تدعى عليه تجليات عظيمة ومنازلات جسيمة يحبب معه في خلوات وينزل فيها  
عن البريات وفيها يكشف له الماكوت ويجعل له قدس اللاهوت وشاهد جمال الحى الذى  
ذعوت ويحصل له في تلك الخلوات مكاشفات ومشاهدات ويرى سر قلبه المراتب العلوية  
والدرجات الماكوتية والاسرار الفيضية ويرى الانبياء والملائكة والاولياء ونظيره له مقاماتهم

وأحوالهم وكذلك البرزخ وأهل له وما هم فيه من النعيم وغيره وكان يقرب خلوته بعض الفقراء والصالحين بناديه ويقول بالاعلاصوة بالابكر منع أسوأ لك أتلك الأمور العظيمة والأحوال الهائلة الجسمية التي لأحلامها الجبال ولا تنسها الزمان وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وكان يقول أعرف من الفرس إلى العرش ولوأظهرت ما هو بيني وبين أقال أهل تريم هذا شقيعا يوم القيامة وإذا ظهر عليه الحال منه التوم املا ونهارا ويدير السماع في الشوارع من العصر إلى المغرب وهو كالسكران لا يشعر بشئ ويصيبه في بعض أبرد شديدا وقت الصيف وتعلق عليه أبواب الخيل لونه ووقود عند النار ويتغنى بالدقاء العظيم وفي بعض ما يشكى الحر أيام الشتاء فيبيت في السطح ويشكى شدة الحر وكان كثيرا ما يمثل بأشعار المحبة وكان كثيرا ما يمثل بهذين البيتين

إذا كان مناسدي في عشرة علاها \* وأن ضاق الخناق جهاها

وما ضربت بالآبرقين خيامها \* وأصبح ماوى الطارقين سواها

وظهرت منه كرامات وخوارق العادات لكن عند الحاجات منها أنه كان يطعم الفقراء والمساكين في البرية أنجز الخمار ومنها أن رجلا من أتباعه أتاه بارة من في تريم من السادة فوصلوا يوم الجمعة ووجدوا الشيخ في الجامع واستمراة إلى الاصفراد واستمرعنده وأضر بهما الجوع فالتفت إليهما فقال خذما في هذا الثوب فوجداه فيه خبزا حارفا كالأحشى شعابا وفي شئ أكله الشيخ رحمه الله ومنها أن بعضهم أتى بارة تريم فوجدوا صاحب الترحمة وأشتهوا البر واللحم فلما دخلوا غايه أتى لهم بالبر واللحم ثم قال بعضهم نشتمى ماء المطر فقال الشيخ لخدمته خذ الصخرة وأملأها من ساقية يا حسن فذهب الخادم فوجد الماء وأتى لهم بالماء فشرى بأعذب ماء ومنها أن رجلا خطب امرأه فقال الشيخ هذا الرجل لا تزوجها وإنما تزوج أمها وكانت أمها من زوجة فظلقها زوجه وتزوجها وتزوجها ذلك الرجل وقال لبعض زوجات والده تزوجك رجلان وما يحصل بينهما فوافق ثم أتى رجل غريب بتزوجه وتأتين له بأولاد فكان كما قال ومنها أنه حصل برفق وعدي جميع الجهات وطن الناس أن جميع الأودية تسيل فقال الشيخ ما يسيل إلا وادي الغريب فكان الأمر كما قال ومنها أن القاضي بايع عقوب تكلم على الشيخ فقال الشيخ سيعمي هذا القاضي بعد شهرين وينهب بيته بعد مائة وكان كما قال ومنها أن أحد من علي الحباني دخل تريم لطلب ما يستعين به على مهمل وف العبد فصادف الشيخ عند دخوله فقال له ما مطلوبك قال ثلاثة دنائير أصرفها على عمالي يوم العيد فقال له يحصل الثلاثة فأعطاه الشيخ على بن موسى باجرش ثلاثة دنائير ودار على أصحابه وأجته في تحصيل زائد فلم يقدر ومنها أنه مر عليه عمالي بن فاضل وهو صوفي فقال سيوصل هذا على أبيه ويخرجهم من بلاده فكان كما قال ومنها ما استغاث به أحد في شدة الحاجة فحصل له الفرج حكى أن بعض الولاة غضب مالا على بعض خدام لخدمة بني شوية فاستغاث بالشيخ أبي بكر فلما أصبح أرسل ذلك الوالي ابن شوية وأعطاه ماله واسترضاه حتى رضى وقال له جاءني رجل صفتك كذا وكذا وذكر صفته الشيخ أبي بكر فهدنى وخوفني أن لم أرد ما أخذته منك وقع لبعض أصحابه أنه ضل في طريق الشهر ومعه أهله وحصل لهم عطش شديد فاستغاث بالشيخ أبي بكر فنام فراه راكباً على فرس ويقول من كثرة وادقوم فهو منهم أنحبس أنا فاعمل ثم أتته وأذا برجل بدوى معه قربة ماء فسقاهم وملا أسقيتهم فلهم على الطريق وكراماته كثيرة ومناقبه شهيرة ولا تقع منه الكرامات إلا حال غيبته وإذا أفاق ذكر ذلك وقال ما شررت بذلك وما فعلته ولا قلته ومدحه جماعة من الفضلاء منهم إله الشيخ على مدحه بدائع منها قوله

غريب الوقت في سر و حال \* أبو بكر الفسقي لحمل الزجال  
 امام القوم محطوب المعالي \* رفيع الشأن محظوظ النوال  
 له في الحب أحوال عظام \* وفي التوحيد أطوار عوال  
 وتمك من مكابن لاسامى \* باقدام رواض كالجبال  
 لسان الحال منه قد كفانا \* عن الافصاح أعنى عن مقال  
 له في كل فضل طود مجد \* مشيد قد علا أوج المعالي  
 ففيد الوهب تهدي من جماها \* اليه مع عظيمات المنال  
 فبني كل حين ما نغنت \* حمامات بالخان حوالى  
 على نجل الوجبة وغردين \* تحيات زكيات عوالى  
 سقت ساحتهم وطمته فبعنا \* وعت للعوالى والسفالى

ولم يزل على تلك الحالات والأوصاف الحميدات الى ان آن وقت المات فتوفاه عالم الخفيات سنة  
 احدى وعشرين وثمانمائه رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

﴿أبو بكر بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضى الله عنهم﴾

السيد الكبير عديم المشل والظهير وحيد زمانه على الإطلاق وحائز قسبات السبق على أقرانه  
 بالاتفاق الذي لم يبع الدهر بعده مثاله وعجز من بعده ان يسج على منواله رافع راية المجد والكرم  
 ومقلد عواهبه رقاب الامم من العرب والجم سيد السادات الاشراف وممتقي حرره الشفاف  
 أورد ترجمته بالآلاف العلامة محمد بن عمر بحرق في كتابه واهب القدوس في مناقب ابن  
 العيدروس «وها أنا لمخص مقاصده هنا فاقول ولرضى الله عنه سنة احدى وخمسين وثمانمائه بترسيم  
 المحروسة وورد على والده حال عظيم وقال بشرت بولد من أهل العناية وفي ليلة الجمعة أو يوم الاثنين  
 ببرزبدار السكال من ابراج الجبال الحائز بمحامد الأعمال صاحب الما مقام الاسنى والسر المصون  
 الاثنى فولد يوم الاثنين ونشأ في حجر والده وحفظ القرآن على السيد الجليل محمد بن علي باجندب  
 والعلم سالم بن غبري وأخذ التصوف عن أبيه وعلمه الشيخ علي والشيخ أحمد وشيخه الامام سعد بن علي  
 بامدح ونفعه على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل والعلامة السيد محمد بن عبد الرحمن  
 بلقبة وأخذ عن عمه الشيخ علي عدة فنون وكان يحب قراءة بداية الحرابية ومنهاج العابدين ومنهاج  
 الطالبين والخلاصة وعدة ابن النقيب وبأمر الطائفة بقراءة هذه الكتب والاعتناء بها وكان  
 مشغولاً بكتاب الاحياء قراءة وسماعاً وطاعة ومخاضاً ولا يزال بطريق التذمر طاعة شئ منه كل يوم  
 وحصل منه عدة نسخ وأراد ان يشغل بكتب محي الدين بن العربي فقرأ والده جزامن الفتوحات  
 بيده فزجره والده فمجرها من يوتئذ وأدخله أبوه الدار فلما مضت سنة أيام أخرجه وقال انه يحمد الله  
 لا يحتاج الى رياضة ثم أحلسه مجلسه وألهمه الطريقة الشريفة وحاكمه وأجازة في الالباس والتحكيم  
 والاقراء والتدريس وذلك في رجب سنة خمس وستين وثمانمائه قبل موته بخمسة عشر وعمر صاحب  
 الترجمة أربعة عشر سنة مع وجود عمه الشيخ علي والشيخ أحمد وكان يقول أتوني بها مسرعة ملحمة  
 وقالوا اركب فركبت وكانت له رياضات عظيمة ومحامدات جسيمة فكان في حياة والده يخرج كل  
 ليلة هو وابن عمه عبد الرحمن ابن الشيخ علي الى شعب من «باب تريم» فيرقد كل واحد بقراءة عشرة أجزاء  
 في صلاته ثم يرجعان قبل الفجر وعود نفسه السهر من صفره حتى صار له عادة وطبعا بغير تكلف ووالى

أبو بكر بن عبد الله العيدروس

السهر مائة يوم لم ينم لافي ابل ولا نهار ولم يتأثر بذلك قال بعض الثقات خدمته أكثر من ثلاثين سنة  
فأرأته استغرق في نومه قدر ثلاث ساعات وهذا من أقوى الأدلة على تيسير الله له ما عسر على كثير من  
السائرين وعانته على السهر الذي هو من أعظم أسباب الوصول إلى الله والتلذذ بمناجاة مع ما كان  
متمكنا من الفرش الوطيئة والازواج الناعمة وذلك من أعظم الذكريات فانه كان يختم الصورة  
مواظبا على المطاعم الرطبة كثيرا الشرب بحيث يستدعي الماء وهو في مجلس الطعام مرتين فأكثر  
والسكاء تقول من شرب كثيرا نام كثيرا كما هو مشاهد بالبحرية وكان يتبع هذا السفر إلى الشجر كعادة  
والدمويز ورفقه هو دعي بنينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ويزور مشاهد الألباء كالشيخ سعيد  
ابن عيسى العمودي والشيخ عبد الله بن محمد باعباد والشيخ عبد الله باقشير والشيخ محمد بن علي  
بأشعيب وغيرهم ثم رحل إلى الحرمين ودخل عدن فأخذ عن العلامة عبد الله بن أحمد بن بحرمة  
والعلامة محمد بن أحمد بافضل ودخل مدينة زيد فأخذ عن شيخ الاسلام أحمد بن عمر الزجد وعن  
الامام يحيى بن أبي بكر العامري صاحب مجلة المحافل وطلب منه أن يريه موضع الاصابع النبوية  
من ظهيرة فكشف له فرأى النبي صلى الله عليه وسلم مسج على ظهره واستيقظ وأثر الاصابع  
النبوية ظاهرة في ظهره وبقي كذلك مدة حياته واشتهر بذلك في جهة اليمن والبلد الحرة الشريفة  
وأذن له في لباسها كما ذكره في الجيزة اللطيف وكتب له اجازة عامة في جميع مؤلفاته ومسموعات  
ومستحزاته ومتناولاته وغيرهما بالنقل فيه مدخل والاسناد عليه معقول وذلك بتاريخ يوم الثلاثاء  
الثاني عشر من رمضان سنة ثمانين وثمانمائة قال في الجزء اللطيف ومنه مسمى يدوي وشيخ العقبة  
الامام الحافظ المحدث الحبر الاملاء الولي الصالح يحيى بن أبي بكر العامري أئمة في الحرة الشريفة  
عن شيخه الشيخ الشريف الامام القطب الفوت المشهور بابا جاد المساوي وأحمد بن يحيى وأذن لي في  
اللباسها كما أذن شيخه المذكور وأمرني أن ألبس ولده الولي وأذن له في الالباس كما أذن لي مشايخي  
بذلك وذلك بحمد الشمس عيسى عرض حرمه الله تعالى في رحاقي إلى مكة للحج الأولي باسناد شيخه  
المساوي المذكور إلى الشيخ عبد الامار الجليلي رضي الله عنه اهـ وجميع سنة ثمانين وثمانمائة وأخذ  
عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي وأجازها أكثر مشايخه في جميع مروياتهم ومؤلفاتهم وفي  
الافتاء والتدريس وكان من صفاء الذهن وذكاء الفطنة وجودة القريحة واصابة الرأي  
ومصدق الفرائد ما يعجب من ذلك مشايخه وغيرهم وشهدت به قرائن أحواله ومحاسن آرائه  
وأقواله وأفعاله مع حدائقه ولما رجعت إلى تريم جلس للتدريس والانتفاع بحجاء العرائس على  
الامام فصار الناس يفتون عليه الحفلا ويردون من بحر هنلا وعللا وأخذ عنه جماعة  
كثيرون منهم أخوه الشيخ الجليل حسين وابن أخيه الشيخ عبد الله بن شيخ والعلامة عبد الله بن محمد  
باقشير صاحب القلائد وغيرهم من آل بافضل وآل باحري والخطباء وآل باعباد ومن أخذ عنه  
الحافظ جابر الله بن فهد وذكره في محجته ومن أخذ عنه بعد الفقيه المحدث الحسين بن السديق  
الاهل والشيخ الجليل محمد بن أحمد باحري والعلامة محمد بن عمر بحرق وكان له اطلاع على كثير من  
المصنفات في سائر العلوم جامع لما فيها من المنطوق والمفهوم وكان كثيرا المطالعة لا يخفى لومتها في  
غالب أوقاته وخصوصا مصنفات الامام حجة الاسلام الفرائي والشيخ يحيى الدين محمد بن عربي وكان  
إذا سئل عن مسألة غامضة أشككت على غيره كشف ما فيها من غامض لا يدرار وأظهر من معانيها  
المخدرات الإنكار بادي لمحة من بادي رأيه وهيئة وأدل توجه من غامض فهمه وحسنه وكان



يكشف المشكلات ولا مرار التي اشتمل عليها كتاب الفصول لابن عربي وغيره من كتب القوم  
ولله در عبد المعطى حيث قل فيه

فيا شحى يا ابن الفيدر ومن ومن له \* مقام به كل الجال وقوف  
شربت لتساعلم الحقيقة ظاهرا \* وأحييت محبي الدين وهو عرف  
كلام ابن عربي وإن كان مغلقا \* وفي فقهه عسر وفيه عسوف  
بتقربك المم - وان أوفحتك لنا \* فصار لدينامرب معسوف  
وقال في وصفه بهذا المعنى تليده العلامة محمد بن عمر بحر قريحه الله

لله درك يا ابن طه - أجد \* ماذا حوت من المعاني والرتب  
يا كمالا في وصفه بأجاسها \* علم الحقيقة والشرية والادب  
أظهرت ما أخفى الغصوص وغيره \* من كل علم حار فيه من دأب  
أوفحتك من غامض السر الذي \* قد خزنه من غير كدا ونصب  
لخزال رب العرش خير جزائه \* فله در زقت مواهبنا لاحتجب

وكان رضى الله عنه ملازما للمزلة عن الاختيار ملازما صاحب الفضلاء والابحار والاختيار محبا لاهل  
العلم والصلاح موثرا لكل ذي عقل ودين وفلاح فكان حاله كحال بعض العارفين من عرف الله  
صفاته العيش فغابت له الحياة فان خلفه هو كنفه في جماعة ومجتمع في خلوة وغرب في حضر  
وحاضر في سفر وشاهد في غيبه وغائب في حضور مخالفا بالبدن مفقود بالقلب مستغرق بمذوبة  
ذكر الرب جل وعلا ووجد بحظه قوله

فلم أراحي من تفسر دساعة \* من الله خالي البال والهم في شغل

وكان كثيرا التمس دأب البشر فحبه المفاكه والمداعبة في العشرة والمصاحبة مع الصديقات عن ذكر مالا  
يليق من قول أو فعل وكان يطعم أصحابه الحلويات والفواكه الطيبات وينثرها بينهم أيقناتها وبونها  
فيما بينهم تطييبا لخواطهم وكان عطايا وفاسقة على الفقراء والأرامل والأيتام موصلا لهم بالبرسرا  
وعملانية بغايه من الانعام وكان الادباء والشعراء يقصدونه بالقصائد البليغة الفاخرة ذات المعاني  
الرائقة فيحزهم عليهم ايمان تطيب به قلوبهم من مزيد المكرمات وأنواع الصلوات وبقل الهدية  
وكافي عظمى ما يقبل انذور حبه وانخور طائر الناذرين ويسعى في ايسال الخير الى المستحقين عند  
الأمراء والاعيان بخامه وماله راجيا بذلك ثواب الله عز وجل في حاله وماله وكان متنعما  
بالمال كل الطيبات والملابس الثمينة مظهر النعم الله عز وجل عليه من نزل به من فضله لديه عاملا  
بقول الله قل من حرم من نفسه الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ويقول تعالى يا أيها الذين  
آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وغير ذلك من الآيات والآثار الواردة في ذلك كقوله صلى الله عليه  
وسلم ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال ثم في  
سنة ثمان وثمانين وثمانمائة رحل من تريم قاصدا بيت الله الحرام وزياره جده عليه الصلاة والسلام  
وتنقل من بلاد اليمن لزيارة الاولياء والنفع الضعفاء واتفق له في طريقه كرامات منها انه مر باولاد  
الفقيه العالم محمد بن أبي بكر ابن الصائغ وهم وقوف على بئر يديون يسقون غنمهم فوجدوا البئر قد  
نزوتها الناس فقل صاحب التريجة فلامه عند الدلو واسق الغنم فزال الغلام بسقي حتى رويت دواهم  
وملأوا سقيتهم ولسا واصل قوز الكاسين بقرب مكة المشرقة ضرب خيامه وقال لا تدخل مكة حتى

يخرج صاحب القلعة مقاتلة جماعة من الاعيان فارسلوا العلامة عبد الله بن أحمد با كثير نجاء وقال له  
 ان التبريد محمد بن بركات ايسر بالبلد على أنه لو كان بهما ما مكنته ذلك لكثرة الواردين من مشايخ  
 الدين وأكابر هافقيه فتعجب باب بعسر عليه سده بخلافه الشيخ وقال ما قلت ذلك الا لوردة وأردت بصاحب  
 مكة الرجل المصطفح تحت الجسد في المحاطة وقال ان أمكنك أن تستعين عليه ببعض الاعيان  
 وتطلب لي الاذن في الدخول فافعل فاستعان الشيخ عبد الله با كثير بالشيخ العارف بالله ٢٠٠ سن بن  
 عبد الكبير با حيد فلما اقبل على ذلك الرجل خض قائما وقال ما نفعل بمن يقول يا حدي يخرج ونترك  
 البلد له فرجعنا الى صاحب الترجمة فوجدناه مقبلا ولما رجع من الحرمين دخل زبلع وكان الخاكم  
 به يومئذ محمد بن عتيق واتفق أن أم ولد له ماتت وكان مشغوقا بها فدخل عليه الشيخ بعزبه وبصبره  
 فلم ينفديه شيئا ورأه في غاية التعب واكب على قدم الشيخ ليقبلها ويبكي فكشف الشيخ عن وجهها  
 ونادى انا اسمها فاجابته ورداته عليها روحها واكلت الهرسه بحضرة الشيخ ثم سافر الى عدن ليركب  
 منها الى النهر فوافق دخوله موت السيد عمر بن عبد الرحمن صاحب الجرامعة مدينة تعز سنة تسع  
 وثمانين وثمانمائة فقصده الناس للتعزية ولأزومه الفضلاء والاعيان في الأقامة لينتفعوا به مع ما سبق في  
 علم الله أنه اداره وبقاقراره وتشرق بها أنواره وتبقى بها الى يوم القيامة آثاره وكان بعض أهل الكشف  
 من آل باع لوي يقول له وهو صبي أنت العديني وقال عنه الشيخ على أنه من آل القطب ابن القطب  
 وأبى تسكن عدن وغوت بها فاقام بها من أهل الوافدين مكرما للوافدين واتسع بها اجاهه الواسع وانتشر  
 ذكره الساطع وكان زاهدا في الرياسة يكره تقبيل يده ورجله ويقول تقبيل يدي عندي كن لظمني  
 وتقبيل الرجل كن يطلع عيني بفضاله والدينا وليس لاسم قصود بالظهور للناس لكن غصبت بذلك  
 وأمرنا به نفعنا لهم والله أشار بقوله لينة ما عرفنا أحدا ولا أحد اعرفنا المتناهم تسكن أوله بئنا ولدنا وكان  
 من أجل أهل زمانه قدرا وأوعدهم فضلا وأنفذهم امرا على الاملا ومسلكا كاملا صدوقا في مقالاته  
 مقرر يافى رواية قد جمع الله فيه علم الحقيقة والشريعة وروقا وبفضله الى المنزلة العالية المنفعة ذو  
 سميت بهما القول وهيبة تذل لها الرجال الفحول وجال تخضع له القلوب ونور يستضاء به السكل  
 مطلوب وعقل غزير راجح ونور على وجه الشريف واضح أبيض اللون والحية مستدبر الاطراف  
 والنية واسع الصدر حساومعنى طاهر اللسان حقيقة ومبني كثيرا خشية لله سريع الدفعة اذا  
 ذكر الله فمن رآه بديهته أخذته الهيبة والجلال ومن لازمه مديدة غمره اللطف والافضال متواضعا مع  
 جلاله واقبال وعلوم منزلة واجلال حسن الاخلاق طيب الاعراق وكان له في قلوب الامراء  
 والسلاطين والجبابرة ما لا يكون لملك من ملوك الدنيا خصوصاً عند ودا الواردات الالهية عليه فاذلك  
 كانوا يخصون بين يديه صفوا صوفوا ويمثلون لديه صفوا صوفوا حتى يامرهم بالجلوس تطهير المنا  
 حوت بواطنهم من التكبر وخبائث النفوس وكانوا يصنفون باسماءهم وأبصارهم اليه ويأذرون  
 لاوامره ونواهيهم بين يديه ولذلك قال بعض العلماء العارفين اذا أراد الله تعالى اظهار احسن خلقه كساه  
 كسوة الجلال والعظمة والقهر والهيبة وجمال ذلك في قلوب الناس واليه الاشارة بقوله تعالى والله  
 العزيز ذو الجلال والكرامات وبقوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالاربع مائة فظهر وكان رضى الله  
 عنه رجا به نظم احدا منهم لا مريب يديه نفع المحتاج أو دفع مضرة عنه كما هو شأن السكل من أهل الله  
 وخاصة فقد روى عن زيد بن أسلم رضى الله عنه أنه قال كان نبي من الانبياء يأخذ بركاب ملك من  
 الملوك يتألفه بذلك لقضاء حوائج المسلمين نفعه السهر وردى وغيره وكان رضى الله عنه فوضيحه للهيبة

نطقا ولما تكاد كلماته أن تمدكها أحكما لما احتوت عليه من فصاحة اللفظ وجزالة المعنى والتأثير في  
القلوب وكان ذا خلق واسع وفضل عظيم جامع لا يجره قول قائل ولا يزلله فعل فاعل  
في شيء من الأمور والمهمات كأنها هبوط ودراسخ وكان له اطلاع عظيم على أحوال أصحابه يتفقد  
من غاب منهم ويحفظ ودهم ويعرف عن سياهم ودهم واتهم ويكظم الغيظ عما يصدر عنهم وكان  
له مجلس شريف يجتمع فيه جماعة من القوالين وخلائق كثير وللترك وشهادة ذاته الشريفة  
وكان يقبل عليهم ويتألفهم ويقضي حوائجهم فيا تفرقون من مجلسه الا وكل واحد يظن ان له  
عنده المنزلة العظمى كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في ملامته لا صحابه وذلك لسهوة صدره وزيادة  
قواضيه وتألفه للوافدين اليه والوافدين عليه وكان من أكرم الكرام وأجود الاجواد العظام  
لا سيما اطامام الطامام وكان يذبح لسماعه في رمضان كل يوم ثلاثون خروفا وكان يكسو يوم العيد  
خدمته وأصحابه وغيرهم الثياب الفاخرة ويفرق الاموال الكثيرة الوافرة وربما عاطي أحكما  
أتموه بسببها مالا مما تصرفات مالية يصرفها في انظار في غير مصارفها ولم يسأل العسالة  
محمد بن عمر بن حرق شيخه الفقيه الحليل محمد بن أحمد باقر قبل عن تلك التصرفات اجابه بقوله أشهد  
انه أمير المؤمنين المالك للتولية والعزل والعقد والحل والتصرفات جميعها والله اليوم أفضل  
أهل الارض ظاهرا وباطنا فقال له أما الباطن فيصايرنا عنه قاصره وأما الظاهر فواجهه  
فقال وجهه ان أهل البيت أفضل الناس وآل باعزلى أفضل أهل البيت بانبايعهم السنة  
وبما اشتهر عنهم من العبادات والزهد والكرم وحسن الاخلاق والشيخ أبو بكر أفضل بني علوى  
بالاتفاق فهو أفضل أهل زمانه وقد قال الشيخ أبو بكر راء بعض أصحابه في زوال هذه الاشكال  
وجوابه اذا كان صاحب المال يحب عبده بذله لسلامة أبدان المضطربين اليه ولو وجب عليهم  
غرم النوض فهذا المال من أي جهة كان لسلامة اديان الهنا سكين الواقعة في حبال الشيطان  
أوجب ولو لم يبالذل غرم بذله والراجح في الله تعالى أن يعزى دمه فاعل ذلك ينه وكرمه قال  
السلامة محمد بن حرق واعترض بخطاري وإسافي على سيدى في الباسه علمائه الشاب الخطة  
بذهب فاجابني بانا قلنا من يبيع ذلك من العلماء ثم رأيت في النوم كان الذي صلى الله عليه وسلم  
يقبل من مكان في موكب عظيم والطبول والنقود بين يديه صلى الله عليه وسلم فقلت لي اغنا فله  
لم أعلم أمته يجاوز ذلك فلما دناني رأيت في صورة سيدى الشيخ أبي بكر راكبا على بغلة وسعت قائلا  
يقول يجب على القطب الوارث للقيم لمحمدى أن يعمل بكل مسئلة قال بها عالم من علماء أمة محمد صلى  
الله عليه وسلم ولو مرة واحدة ذلك العالم في المخرج فعملت بذلك ان سيدى هو القطب لان  
ظاهرا كلام الراى في شرحه والنووى في روضته حل المنسوج والطرف والمطرز بالذهب اذا  
لم يحصل منه شيء بالعرض على النار انتهى هو نهاه اذا قدم من سعة قدم له فاصد اعلم الناس  
بقدمه يوم كذا ويا مرمهم بالخروج للملاقاة وأجاب العلامة محمد بن أحمد بافضل عن هذا بان الشيخ  
يفعل هذا التوصل الناس الى رحمة الله تعالى وتوصل رحمة الله تعالى اليهم بالنظر اليه والحضور  
بين يديه ولو لحظه ولم يسأل الفقيه المحدث الحسين بن الصديق الا يدل عن أحوال الشيخ قال المسائل  
ذعها تحت حجبها مستورة بصحابها فلما أشرقت شمسها لاحرق الوجود كله أما ترانا نوقف على أبوابه  
ونكتفي بتقبل اعتابه وكان يقبل العتبة وينصرف قال له لامة بحرق رأيت في النوم كان السيد  
حسينا لاهل وروى عليه مرة حال فاخذ سيدى وقال لي أريد ان أريك القطب فقلت نعم فشي بي حتى

أتى إلى الشيخ أبي بكر وقال هذا هو القطب وانصرف ولم يلبث أن امتدح الشيخ بقصيدة التي أولها  
 من الحسان المرددة صادفني عزيز \* برى بقوس حاجب إلى أن بلغ قوله  
 بأعد دروس الأوليا \* بأحار الكمال القطب أنت الأكمل  
 وكره قوله القطب أنت الأكمل ويشير إلى بيده لحقني عندى ما قاله في المنام حال ذموله \* ومنها  
 أنه يستدين الدين الكثيره حتى بلغت مائتي ألف دينار فاستمر مع الله لا يرجو الوفاء من جهة  
 ظاهرة حتى واجهه بعضهم باللام فقال رضى الله عنه لا تدخلوا بي وبين ربي فما أنفقت ذلك الألف  
 رضاه وقد وعدني ربي أن لا أخرج من الدنيا الا وقد أدى عني ديني فكان كما قال فسر الله تعالى  
 قضاء دينه قبل موته على يده من سبقت له من الله الحسنى وحاز التمام العلي والمحل الاسنى وهو  
 الامير ناصر الدين بن عبد الله باخوان فارس بذلك مع لد الشيخ ثم نودي في الأتمة من له دين على  
 الشيخ أبي بكر فليحضره فحضر جميع دينه \* وسببه أن ناصر الدين كان له منزلة عظيمة عند المجاهد  
 امام أوسه فلامه بعض الناس في تعظيمه ناصر الدين ونحو عليه عنده فأعرض المجاهد عن ناصر  
 الدين وأدق بالزل عن نفسه فرأى الشيخ أبا بكر في منامه يقول له سيصيرك الله على ذلك التمام  
 ثم أتى كتاب الشيخ وتاريخه موافق لذلك اليوم ثم أخرى الله ذلك التمام وطرده المجاهد ورجع إلى  
 تعظيم ناصر الدين \* وحاصل الاثر أن له اشارات وحالات وصفات لا يدرك غورها ولا يطلع على  
 حقيقة الارباب الارباب ومن أطلع الله عليه من الاولياء والقطاب وأما غيرهم فمعلوم قاصرة  
 عن ابراز ذرة من ذلك معترف بانقصه سبحانه تلك وكان رضى الله عنه اذا وقع من رضى أصحابه  
 مدفوعة لم تقوه بالتعسف بل بالاطمئنان ويستتقذه من به الشيطان ما لم يكن وكان رحمه الله على المذنبين  
 المنكسرة قلوبهم يؤنسهم ويفتح لهم باب الرجاء والاطمئنان في عفو الله تعالى ولهذا تجد قوله لهم في  
 الترفع دون الترهيب وسببه أن طريقة السير إلى الله تعالى بالحسنة وقد قال صلى الله عليه وسلم  
 يسر ولا تعسر واوسر واوأسر ولا تعسر واوأسر واوأسر واوأسر واوأسر واوأسر واوأسر واوأسر واوأسر  
 لم يزلها القويف الانفسوا تسجل القلوب بفتح باب الرجاء أقرب إلى سماع الموعظة وكان  
 يقول انى اذا رأيت المؤمن قد وفقه الله لاداء الفرائض واحتساب الكفائر أرحت خاطري منه لانه  
 قد صار مع الرب عيشى على قدميه وانما أصرف همى في خلاص من رأيت منكم كافى المصيان  
 واقامى حبال الشيطان \* وكان يرضى العوام من الفقراء والعلماء بالسير يحفظهم عن المعاصى  
 فيوهمهم أنه يتأنس بهم و جعل لكل من سهر الليل يكلمه مرتباً يعطيه آية صبيحة كل آية ويزيد من  
 يخشى عليه الأنهم فتراهم ملازمين السهر ليلاً ونومها راو قد حفظوا من حيث لا يشعرون وكان  
 يوصى بحسن الظن ويقول هاروى عمل يقرب إلى الله تعالى \* فقد قال صلى الله عليه وسلم انما  
 الأعمال بالنيات وكان يقول حسن الظن دليل على السداد وقربى صاحبه حسن النية عند  
 الموت وما يخسر صاحب حسن الظن وان أخطأ \* قال صلى الله عليه وسلم لو يحسن الظن أحدكم  
 بحجر رافعه هو كان كثير الثقل بهذا البيت

المرءان بمئة قد شتم أو ادس كما \* بظنه لم يحب والله به طيه

ومن كلامه رضى الله عنه لا يعرف الجوهر الا الجوهرى ولا الولي الا الولي \* وكيف تعرف  
 ولايه شخص وهو يغضب كما تغضب وياكل كما تأكل ويشرب كما تشرب \* ومن كلامه نادى خطيب  
 التوفيق على منبر القبول في جامع العبادة ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فينشذ

حضرت جميع ارواح الاولياء واقامت صداقة اقرب في محراب الادب باقامة الخلافة النبوية  
فتسابقتم ارواح الاولياء للصف الاول فسبقهم اليه أكثرهم اتباعا فإر باب الارادة الصادقة  
عليكم في جميع أحوالكم وأفعالكم اتباع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وصنف  
كتابا سماه الجزء اللطيف في التحكم الشريف ذكر فيه ما ورد في الخرقه وصفة التحكم ومشايخه  
الذين أخذ عنهم الخرقه وأقسامها وله ثلاثة أوراد بسيط ووسيط ووجيز وله نظم في غايه اللطيف  
وحسن الوضع جمعه تلميذه الشيخ عبد اللطيف باوزير وهو مشهور عند القاصي والدان باق على  
صفحات الزمان ومدحه جماعة من الفضلاء والعلماء منهم السيد الكبير عمر بن عبد الرحمن  
صاحب الحساء والعارف بالله عبد الرحمن ابن الشيخ علي والشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم العلوي  
والعلامة محمد بن عمر بحرقي وشيخ الاسلام أحمد بن عمر الزجدي صاحب العباب وغيرهم ومدائحهم  
فيه مشهوره وفي داوود بنهم مذكرة وبأيدى الناس متداولة مسطورة \* وانفق له  
كرامات كثيرة وعنده الناس شهيرة ونسبوا اليه بعضها على سبيل الاجمال لا التفصيل ليكون  
ذلك كالعنوان للبابي بالدلالة والتشثيل فمنه انه كان يحضر كل عام ما يجري على ظهره أخضر رجلا  
من مصراته واجهه رجل طويل أخضر اللون عند السيرة تحت شجرة كذا فقال المصري بل فقال  
له ذلك الرجل من الصالحين وقال لا تخافا تذكر سافرت الى حلب في شهر ربيع وسكنت في حارة  
القصارين في بيت فلان فقال نعم وكان بل كنتم في حلب في تلك السنة فقال له بعض الحاضرين لم يسافر  
الشيخ الى الشام ولا الى مصر فاقسم بالله لقد جرى ذلك كله \* وعن الرجل الصالح أحمد بن سالم بافضل  
قال أرسل محمد بن عيسى بن ماجرى به الى الشيخ أبي بكر فلما سلمت عليه سلام القديوم كاشف في وجهه  
مامي وماجري في ذكر الحديث المذكورة وقال اعط فلانا كذا وفلانا كذا ولم تطلع على مامي الا  
الله ولم اقدم الشيخ عمر بن أحمد الحمودي اكرمه وبالغ في اكرامه فلما رأى كثرة الطعام قال في نفسه  
هذا امراف فقال الشيخ اكرمناهم قالوا اسماف فاستفقر الحمودي \* ومنها انه ماجرى لاحد من أصحابه  
كرب أو شدة واستغاث به الأغانة كواقع الامير مرجان بن عبد الله وهو من عماليك عامر بن عبد  
الوهاب قال كنت في محطة صنعاء الاولى فحمل علينا العدو ففرق أصحابي وأخذوا بالجرارات  
وداروا بالعدو ومن كل جانب فاستغثت بشيخي أبي بكر فوالله لقد رأيته من اروع ما رأيته جهارا أخذنا بصية  
فري وجملي من يدهم حتى أوصىاني الى مكاني وماتت الفرس \* وعن داود بن حسين الحيداني قال  
آذاني رجل من أرباب الدولة في أرضي فكنت أيا ما أقر أس لي كفي في الله شذ ذلك الرجل ثم رأيت  
في منامي كان قائلا يقول لي قل يا أبا بكر بن العبدروس فقلت ذلك فتبسم كفت شرا لرجل ولم  
أعرف من العبدروس فسألت عنه فقيل لي هو مقيم بعدن فلما دخلت عليه أخبرني بما جرى لي قل أن  
أخبره \* وعن السيد الجليل محمد بن أحمد وطوب قال كنت مسافرا بارض الحشة فخرج على اللصوص  
وأخذوا بغلتي وماعليها وأرادوا قتلي فاستغثت بالشيخ أبي بكر وقلت يا أبا بكر بن العبدروس ثلاث  
مرات فخرج عايمهم رجل عظيم ورد بغلتي وماعليها وقال سر حيث أردت في أمان الله \* وعن نعمان  
المهري قال كنت في سفينة الى الهند فأنخرقت السفينة وضح أهلها واستغاث كل بشيخه واستغثت  
بشيخي أبي بكر فاخذتني سنة فرائته وبه منديل فاصد انحرقت فانتهت فراحوا ناديت بأعلا صوتي  
أشيرا وبأهل السفينة بالغرج فسألوني فاجبرهم عاريت فراحوا انخرقت مسدودا بالمنديل والشيخ  
أبي بكر من السجلات وبأهل الكرامات ما يجهز عنه اللسان ولا يحضره البيان لما جمع فيه من السقا

الحسنة الممفزة في غيره من أولي الألباب وتفضل عليه بذلك رب الأرباب فهو المانع من شاه بغير حساب وقد ذكر ذلك العلامة محمد بحرق في كتابه وأفاده واجد فيه كل الأحادة ولم يترك لغيره محلا للزيادة ولم يزل الشيخ رضي الله عنه يزداد رفته وكلاؤنبلوا وجالا وغير في زيادة والأوقات في سعادة الى أن دعاه مولاه فاقضى من الحياة فجما وتوفي يوم الثلاثاء لاربعة عشرة خلت من شوال سنة أربع عشرة وتسعمائة بين درعدن المشهور وقبره بها كالمسح الصاحبة بقصد للزيارة من كل ناحية ورثاه جماعة من الأبناء بمراق طائفة وعدت بالدة مشهورة بساحل بحر الهند من ناحية اليمن حيث يأمم عدن بن سنان بن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وكانت قضاء في وسط جبل على ساحل البحر يحيط به الجبل من جميع الجوانب فقطع بابا بالحد يد فصار طريقا الى البر

﴿أبو بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي

ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

الشهير بالامام هو جد والدي والد جدي ومضى نعمت حسبه فأنا نعمت محمدي السيد الامام الذي اضحى علم الأئمة الاعلام الامام المقتدى به وانما جعل الامام فلنك شمس نخر كل ذي مقام امام محراب العلوم البديعة ومقدم القناديل التي اضحت لهم مطية ولديهم وحفظ القرآن العظيم ونشأ بها في طاعة الرحمن الرحيم واشتغل بالعلم على العلماء الزاهدين وسمع الحديث عن الحفاظ والمحدثين منهم والده عبد الله فرباه واحسن ربه وألبسه الطريقة الشريفة وصده عنه بيده المنيفة وتصفوا وتقمع الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل وولده احمد الشهيد والشيخ شهاب الدين وتدرج به بل شاركه في كثير من مشايخه وحصل طرفا صالحا من العريسة وعنى بالتصوف حتى برع فيه واشتغل بالعبادات ولازم الطاعات وسهروا الجمعة والجماعات والسعي في قضاء الحاجات وكان امام القوم في مسجد القوم بقدومه في الصلاة والصلات ويفزع اليه اذا نزلت المعصيات ولذلك عرف عندهم بالامام لكونه قدوة الامام وكان سالكا سبيل سلفه الصالح يتبذل بوجوده وجه الدهر الكالج وكان متواضعا جدا لا يرى له فضلا على أحد ابدا كثيرا الاحسان للساكنين والفقراء مكرمالا للاثام والارامل والفسرياء أخلاقه رضية وشهائله مرضية ولم تزل ناطقة بخدمته الاقلام شاهدة بامامته الاحلة الاعلام الى أن انقضت مدة الحياة والايام واستأثر به الملك الاعلام فتوفاه يوم الاربعاء ثلاث عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبيل وقبره بهام معروف يزار بحفوف بلوامع الانوار أسكنه الله فسيح الجنان وحف تربته بالروح والريحان

﴿أبو بكر بن عمر بن عبد الله بن علوي بن عبد الله العيدير وس رضي الله عنهم﴾

أحد السادة الفضلين الاولياء الصالحين خص بالاخلاق الرضية وتباهى بالسمائل المرضية ولد بترجم ونشأ به اوصحاب أخويه الشيخ احمد عليا وغيرهما من السارفين وكان جاريبا على عادة سلفه الكرام من اطعام الطعام والنفق العام مقسم بلاما عاف قائما بة بدر الكفاف زاهدا في الدنيا مع همة عليا مواظبا على السنن والاتب مجانا لاهل الدنيا والمناصب يظهر عليه نور الخير والصلاح وفاز باعلا السعادة والفلاح وكانت الملوك تقبل شفاعته وتلجى دعوته حتى ان السلطان غضب على بعض خدمه وأمر بقطع يده فارس الى السلطان يشفع فيه وقال يدخا دي بروح من أمر بقطعهما فلم يقدر السلطان على قطعها وخاف على نفسه الهلاك وأطلق الخادم ولم تقط مدته في الحياة بل توفاه الله قبل بلوغه منها وكان والده مدرا ولم يبق له من ساقى انه رحل اليه بل انتقل قسلا والدة مدنية بترجم سنة

﴿أبو بكر بن عبد الله الشهير بالامام﴾

﴿أبو بكر بن عمر بن عبد الله﴾

خمس وثمانين وتسعمائة ودفن بعمرة زنبيل رحمه الله تعالى وأبانا آمين  
 ﴿أبو بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن علوي بن الأستاذ  
 الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

المشهور بالشبيهة هو جد أبي بكر بن عبد الله المذكور آنفا الموافق لسيرة جده عليه الصلاة والسلام  
 توافقا لمخالفات الخليل القدر المشهور المذكور وأخدمه مصره وناقضه مصره الذي جلت عبارته وعلت  
 اشارته وحسنت أخلاقه ورقت بالتبر وأرقه ولد بتبريم وحفظ القرآن العظيم وجوده بقرأة أبي  
 عمرو والشهير وحصل الكثير وصحب الامام الشيخ عبد الرحمن السقايف وأخذ عنه من صغره ولازمه في  
 حضره وسفره والبس به خرقة التصوف وحكمه الحكيم الخصاص العظيم وأذن له في الالباس  
 والتحكيم وأخذ عن غيره من علماء زمانه وأكابر عصره وأوانه وبرع في الفقه والتصوف وعنى  
 بكتب الامام حجة الاسلام أبي حامد الغزالي رضي الله عنه خصوصا الاحياء اعتنى به بقرأة ومطالعة  
 وكتابه وأتقن ما فيه من الاحكام على غاية الاتقان والاحكام وطال ما أخبره شيخه عبد الرحمن السقايف  
 في سره وجهه وسير طرقي خيره وشرفه فلم يدر الا على الورع والعفاف والقامة بقدر الكفاف وكان  
 يحبه ويشتي عليه وكان يقول يحصل لي بقرأة أبي بكر بن علوي ما لا يحصل بقرأة غيره من الاصحاب  
 ويحصل لي رب العزة عنده خدمته السكاك وقال له السقايف يوما ريت رجلا يقول لي لم لا تتكلم على  
 الناس فقلت له

انني اليك قلوبا طال ما هطلت \* صائب الوحي في البحر الحلم  
 فقال له صاحب الترجمة ماضية الرجل الذي رايت فقال السقايف صفته كذا وكذا فقال صاحب الترجمة  
 هذه صفة الامام الغزالي المذكور في ترجمته فقال السقايف صدقت ثم بعد وفاة السقايف لازم ولده  
 الشيخ عمر المحضار فانكشف له الامرار وترايدت اليه لوامع الانوار ثم اشتغل بالافادة والتدريس  
 وتهذيب قواعد التصوف والتأديس وبيان مكاييد اللعن باليس فانفع به خلق كثير وأخذ عنه جم  
 غفير وكان الفلب عليه لزوم السكوت والاعتكاف في المساجد وتوزيع الاوقات فلا يرى الا هو والله  
 عابدا راقا له في جميع احواله محفوظا في جميع اقواله وافعاله وكان كثير التلاوة للقرآن كثير  
 الذكر في السر والاعلان ولم تزل هذه سيرة له الى ان انقضت مدته فتوفي سنة سبع وثمانين  
 وثمانمائة ودفن بعمرة زنبيل عند قبور سلفه رحمه الله تعالى واسكنهم الفردوس الاعلا وبرأهم من  
 الجنان الدرجات العلا

﴿أبو بكر بن علي بن علوي بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾  
 أحد العلماء العاملين والعباد الزاهدين الاواباء الصالحين ذوالفهم الناقب والراي الصائب  
 ولد بتبريم ونشأ بها على سنن قويمة وحفظ القرآن العظيم واشتغل بالطلب وزاحم الطلبة بالبحث  
 على الركب وأخذ عن عمه الامام الشهير محمد فقيه وعمه الامام عبد الرحمن صاحب حيان ثم رحل  
 الى اليمن ودخل بتدريس فخذ عن الامام القاضي محمد بن عيسى الحبشي ثم سأل عنه نسبه فان نسب  
 له فعرفه وفرح به وقال له ان أباك أوصاني عليك لما سافر الى الحج كان أقام عندنا وقال سأرجع الي  
 بالدي وأتزوج ويولد لي ولد يأتيك لطالب العلم فاستوص به ثم توجه الى السيد بكلمته ولازمه السيد في  
 طلب العلوم الشرعية والفنون العربية حتى اطلع على غوامض المسائل وأغوارها وعثر من  
 المصنلات على أسرارها واتفق ان شيخه المذكور ورد عليه سؤال من السلطان أشكل على شخصه ولم

دعوا له جوابا فعرضه على أصحابه وتلامذته فحجزوا عن جوابه ولم يعرضه على صاحب الترجمة لأنه  
أنه لم يصل لرتبة الافتاء ثم سأله شيخه عن السؤال فأخبره فقال السيد لعل جوابه كذا وكذا وأجاب  
بجواب وافق الصواب وزال عن القاضى ما عنده من القلق والارتباب ثم عول عليه في كل  
فن نفوس وأذن له في الافتاء والتدريس هكذا كرم المؤرخون ولم تأطره بالسؤال المذكور ولا  
جوابه مع أن مثله حقيق أن يعنى به ومن يومئذ اشتراه صاحب الترجمة وشاع وطارصته وذاع  
وأمر له السلطان بجائزة سنوية فلم يقبلها وعرض عليه خزانة الكتب ليأخذ ما أراد منها فلم يأخذ إلا نسخة  
التنبيه بخط مؤلفها الشيخ أبي اسحق الشيرازي رضي الله عنه ولم تطل بعد ذلك مدته بل انقضت عدته  
قبل أن يغشوا عليه ويستبين حكمه وتوفي بعد أن البعذر المشهور في حياة شيخه المذكور رحمه الله  
تعالى رحمه الأبرار آمين

هو أبو بكر بن علي ابن المحدث محمد بن علي بن علوي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن  
علوي ابن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

الشهير بالعلم واشتهر جده بخبره وهو الامام الكريم والسيد العظيم أحد أعيان تريم العارف الذي  
أضاء قطبه وعذب منهل ونمى الموصوف به المواقم والمكان المعبود من أكابر الصوفية الأعيان  
المواظب على الاقراء والنفع والافادة المداوم على التجدد والمباداة ولدت تريم ونشأ بها في نعيم أدرك  
جده المحدث محمد صاحب الفرر وأخذ الفقه عن القاضي محمد بن حسن وأولاد الشيخ عبد الله بن  
عبد الرحمن الحاج والسيد الفقيه علي بن عبد الرحمن ولده محمد وصحب الامام أحمد بن علوي  
بأجدب والشيخ حسين بن العيدروس وسلك طريق الرياضات وشدة المجاهدات ولم يزل يكرع  
من بحار العلوم وحياتها المختصرة جوانبها المونقة رياضها الى أن باع ما باع الله بفصله ووقفه اليه  
عنه وطوله وليس الخرقه الشريفة من أكابر كثيرين وأجازره في الالباس والارشاد وجلس  
للتدريس بعد العشاء في مسجد بني علوي وحضره خلق كثير من وأخذ عنه جم غفيرة وأسس خلائق  
لا يحصى منهم سيدي الوالد رحمه الله تعالى وكثير من مشايخنا وكان زاهدا في الدنيا ورأسا متزها  
عنه الماعلم من خستها وكان يؤثر الملوحة عن أبناء الزمان ملازم في طريقه موجه لوجهه لا لطلب  
ملازمة لآلوة القرآن سالك طريق الورع والعفاف كانا من الدنيا بقدرة الكفاف وأثنى عليه  
كثيرون ومدحه جميع عارفون وكان الشيخ عبد الله بن أحمد الميدروس يقول انه يشفع في أهل زمانه  
وبالجمله فحاشه كثرة فضائله شهيرة ولم يزل يترقى من الأوصاف الشريفة والخلال المنيفة  
الى أن آن الاوان والحلول بساحة الرحمن فتوفي سنة سبع وألف من الهجرة النبوية على صاحبها  
أفضل الصلاة والسلام عديته تريم ودفن بقبرة قبل عند قبر ورأسه رحمه الله تعالى

هو أبو بكر بن محمد بن حسن بن علي ابن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

اشتهر بشيخان وهو جد آبائنا المشهورين في هذا الزمان وهو أحد الأعيان وأوحد الاوان  
المجتهد في طاعة الرحمن المراقب لله تعالى في سره وجهه وأحد من ترمي الرحمة والمغفرة عند  
ذكره ولدت تريم وحفظ القرآن العظيم وتفقه على الشيخ الجليل محمد بن أبي بكر باعباد وتصوف  
على العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن السقا ومن في طبقته ما وبرع في هذين الفنين واشتهر بهما  
وكان الشيخ محمد باعباد شفي عليه وعلى حسن فهمه وكتب له اجازة بخطه ووصفه باوصاف جميلة وابس  
الخرقة من الشيخ عبد الرحمن السقا وأذن له في الالباس وانتفع به خلق كثير منهم ولده محمد وأحمد

هو أبو بكر بن علي الشيرازي

هو أبو بكر بن محمد بن حسن الشيرازي



وابن أخيه الشهير بجمل الليل باحسن والامام الجليل الشيخ عبد الله العيدروس وأخوه علي والشيخ  
سعيد بن علي وكان العيدروس يثني عليه ويشير اليه وشهد له بالولاية جماعة من أكابر عصره  
وكانت الاعيان تتردد اليه وتلتذذ بحضارته وكان فصيح اللسان بديع اليمان وكان رحمه الله شاهد  
الملائكة عيانا ويرى بعض الاموات احيانا وله اطلاع على أهل البرزخ وقال في رايته الشيخ علي  
ابن مسلم في قبره ولم يكن رأفي حياته فمثل عن صفته فاخبرهم بصفته التي كان عليها كما أخبر بذلك من  
شاهدها في حياته وكان يخبر بالاشياء المغيبة فيأتي الخبر كما قال وقع كذلك بجماعة من اصحابه انهم سألوه  
عن اولادهم الغائبين فاخبرهم بآهام عليه وكان حسن السيرة صافي السريرة كثير المحبة مأمون  
الصحيحة كثير الشفقة على الناس لاسيما ذوي الافلاس مواظبا على السنن النبوية والاوراد  
المجدية ولم يزل على هذه الصفات الى وقت الحيات وكانت وفاته بعد الثمانمائة بترميم رحمه الله  
تعالى ونفعنا به آمين

هو أبو بكر بن محمد بن الطيب بن عبد الرحمن بن محمد مولى عبيد بن رضى الله عنهم  
الزاهد القانع الورع المتواضع صاحب المجاهدات والاحوال والمقامات اشتغل بالفقهاء والتصوف  
وحبب أهل المعارف واتعرف ولازم العبادة والطاعة ولازم الجمعة والجماعة وكان يحب العلماء  
وبعضهم ويحبهم الفقهاء ويكرهم وكان مواظبا على صلاة الارحام كثير الشفقة على الارامل  
والأيتام وكان عفيفا يبتعد عن الشهرة المشهور بجلالته من الاناث والذكور ومأوى  
للواديين ومحررا ذبا للواردين ولم يزل هذه صفته الى ان انقضت مدته فتوفي سنة احدى عشر  
وألف يبتدر الشجر رحمه الله تعالى وايانا آمين

هو أبو بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله ابن الامام محمد مولى عبيد بن  
الشهير كسافه سابقه صاحب قيودون المشار في جميع الفنون بجزال العلم الذي لا ساحل له ووربه الذي  
لا نظوى مراحل له مالا ناصية له مقه وفارس ميدانه وحترق صلب السمق في دله رهاقه أحدهم شيخ  
الاسلام وأوحد العلماء الاعلام ولديهم ونشأها على زعم وحفظ الارشاد وغيره من المنون ورسائل  
كثيرة وكان حظه عجيبا وفهمه غريبا واشتغل بطلب العلم من صغره ولازمه الى كبره وتفقّه  
على شيخ الجماعة الافضل محمد بن اسمعيل بافضل وأكثر اتقاعه به اكثر ملازمته له حتى تخرج به  
وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وعن الامام زين بن حسين بافضل وغيرهم واعتنى  
بالارشاد وفتح الجواد حتى حصل الامداد والاسعاد وباع غايه المراد وكان له اعتناء تام بفتح  
الجواد فكان يستحضر عبارة بالحرف واقد أخبرني بعض تلامذة الثقات انه كان يقرأ عليه الفتح  
قال فذكر اني انه يحفظه عن ظهر قلب وكان ينقله بالافاء والواو وكذا بليلا ونهارا ونحى عليه فحده  
يستحضر من كلام المتكلمين عليه من استشكل وجواب ما لم يطلع عليه أحد من مانع مطالعته  
شروحه ومما اختلفنا في ذلك وكان آية في استحضار مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وغرائب  
مسائله وكان هو وشيخه القاضي أحمد بن حسين يلقيه متصاحبين وفي الطلب رفيقين وكان في  
ذلك الزمان كفر سمى رهاق ورثي سمى الجماعة في هذه الصناعة وكان صاحب الترجمة  
جامعا لكثير من الفنون مستحضر جان غوامض مجباتها كل درهم كنون ثم انفصل الى دوعن  
المشهور وكان اذذاك بالعلماء مغمور فاخذ به عن جماعة من الابهان واقام به برهة من الزمان ثم  
ظن بعديته قيدون وقصده الفضلاء الطالبون وتصدى بها للنشر العلم والافادة فانثالت عليه

العلماء للاستفادة وقصد الافتاوى في النوازل وأسمع الناس العالي والنازل وصارت الرحلة اليه  
ومدار الفتوى في ذلك الرأى عليه واشتهر بمحسن التعليم وكمال الارشاد والتفهيم وأحيانا الله بهابه  
كثيرا من الفنون وانتفع به فيها كثيرون واشتهرت فتاواه في غالب الاقطار وعم النفع بها في أكثر  
الاصمار مع العبارة الفائقة والمعاني الدقيقة الرائقة ولكنها غير مجموعة مع انها منشورة غير ممنوعة  
وكان له يد طول في علوم الصوفية ومواظبة شديدة على السنن النبوية والسيرة المحمدية مع الديانة  
التامة والشفقة العامة لجميع العامة محافظا لأزماته وأوقاته مقلدا على طاعة ربه وعبادته على  
غاية من حسن السلوك مع عدم التردد لانباء لدنيا والمملوك الا في فعل سنة أو شفاعنة أو قضاء حاجة  
لاحد من السادة ومع كمال التواضع والتودد للناس وحلم أحف وزكاء يأس والنصيحة لجميع  
الاجناس والكرام العام والوجود التام لجميع الانام لاسيما الفقراء والغياب والايام ومع خلق عظيم  
وزهد كزهدي ابراهيم ثم آخر عمره ان عزل في داره ولم يجتمع باحد لا محب ولا كاره الا احاد الناس لدفع  
ضرورة أو رفع الناس وأقبل على العمل بحسبة النفس وفتاف وقتا وترك التدريس والافتاء ولم يزل  
مقبلا على طاعة الله حريصا على مرضاة مولاه الى ان انقضت مدة الحياة وانتقل الى رحمة الله بمدينة  
قيدون المشهورة وبالعلاء والاولياء معمرة

هو ابو طالب بن أحمد بن محمد بن علي بن بكر الحبشي بن علي بن أحمد بن محمد أسد الله

ابن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

السيد الكبير الذي لا تنكاد الاصمار ان تسمح له بنظير من اجتمعت له الحسنى وزيادة وتا طد بطن  
مجدد بين الرياسة والسعادة غرة حبة الزمان وواسطة عقد الفضل المزرى بعقد الجمان الجامع بين  
حلمة القسب وشرف الحسب والشافع كرم نفسه الشريفة بمحسن الادب جمع على هام الحجر ذيله  
وانار بمر فضله ليله ولده مدينة مرعة من ارض حضرموت واشغل بال علوم الشرعية والفنون  
الادبية والفواعد العربية وجمع الله بين حسن الحفظ والفهم لجمع فنون العلم ثم رغب في الرحلة  
والسياحة واستتب من التوفيق رياحه فرحل الى ارض السواحل واخذ بها عن جماعة من العلماء  
الافاضل ثم رحل الى الديار الهندية مستنشقاً رائحة منافعها الندية فاحذبه عن بعض فضلائها  
الامثال وكان كثيرا الاستحضار للسننات من الاشعار والحكايات ولانظم سلبه العقول وسحر  
ونثر حسد بلاغته وورقة نسيم السحر ثم وفد على بعض ملوك الافاضل العلماء الامثال فوقع عنده  
مرقا عظيما ونال كل منهما من صاحبه نفعا جسيما وجلس عنده للتدريس العام ففشر للفضائل  
حلا مطرزة الاكام وماط عن ميامن ازهار العلوم لثام الاكام وكان عالما بعلم الفرائض والحساب  
وكان الثالب عليه علم الادب ثم ترك ذلك كله واشغل بالعبادة ولزم الطريقة الموصلة لتل السعادة  
ولما حصل من امله على مراده وقضى اربه من انتجاع مراده تقي عنانه لاقصده الى اوطانه فركب  
الحر قاصدا الاوطان فقصده الله أن سقط الى ارض عمان واقام بها مدة من الزمان حتى وافاه  
الاحل وانتقل الى جوار الله عز وجل وكانت وفاته سنة خمس وخمسين وألف ودفن بارض عمان  
فلما فرغوا من لحده سمعوا هدة وطلع منه نور لحق بهتان السماء فنبشوا عليه فلم يجدوا الجنة ولا المكفن  
قدس الله روحه ونور ضريحه

هو أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علي بن عبد الله بن

علي بن عبد الله بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

أخى وشقيق وابن أبي وصديق وأحد مشايخي الذين أخذت عنهم العلم وزاده الله بسطة في العلم والجسم  
 أحد العلماء المتقين والأدباء المتفنين العراني الذي لا يحارى والبر الذي يشرق نهارا إذا شاهدته  
 المنصف يشهد له بجاه وأمله وقال لم يكن له في أقرانه مثله كانت ولادته سنة تسع عشرة وألف عدينة  
 تريم ونشأ بها في نعيم مقيم وحفظ القرآن العظيم على المعلم الكبير محمد بن أبي عيسى الشهير وجوده  
 عليه وأحسن تربيته لديه وحفظ الجزرية والعقيدة الفخرية والأربعين النووية والجزومية  
 وأكثر الزيادة وورقات الأصول للإمام وقطار النسيدي لأن هشام وأفضل على العلوم وتحصيلها  
 وترجمه لمقوله ومعه قولها فأخذ أولا على والده وأخذ بعده وساعده وتفقه بالعلامة محمد الهادي بن  
 عبد الرحمن بن شهاب الدين وبشخبنا القاضي أحمد بن حسين وأخذ عن شخبنا أبي بكر وأخيه شهاب  
 الدين ابن عبد الرحمن بن شهاب الدين الأصم وغيرهما من علوم الدين وشخبنا عبد الرحمن بن عبد الله  
 باهرون وشيخ الإسلام وعلم الأعلام زين العابدين العبدروس وابن أخيه شخبنا عبد الرحمن السقاقي  
 ابن محمد العبدروس والفقهاء الشهير فضل والشيخ أحمد بن فضل الشهير بالسودي وكذلك أخذ عن  
 غيرهم ممن يطول ذكرهم وبرع في الفقه والحديث والعربية وأجاز غير واحد من مشايخه وألبسه  
 الخرقة الشريفة أكثرهم ثم اشتاقت نفسه إلى الرحلة في البلاد لتبيل المطالب والمآثر وأمتلأ  
 لقول الأول

تنقل فلذات الهوى في التنقل \* ورد كل صاف لا ترد فرد منقل

فدخل الديار الهندية وأخذ بها عن جماعة علوم الأدب والعربية وأخذ عن السيد الجليل الشيخ شيخ  
 ابن عبد الله العبدروس علوم الصوفية وصحب الشيخ الكبير السيد أبي بكر بن أحمد العبدروس  
 والسيد الكبير العلم الشهير الشيخ جعفر العبدروس والسيد الجليل صاحب العلوم والفنون الأدبية  
 شخبنا عمر بن عبد الله بآشيدان وألزمه في دروسه وأخذ عنه العلوم العقلية والفنون الأدبية  
 وعلوم العربية واتصل بالملك المشهور صاحب اللؤلؤ المنصور الملك عمر الذي أنجب طب  
 نوره الملك الأذفر فأحسن إليه وأكرم نزله لديه واختص به بعض ملوك تلك الديار فأجلسه في أعلا  
 مراتبه الكبار واجتلى عرائس آماله في مناصب نبيلها وأعطاه ما يقارعه في فوائده ليلها ثم عاد  
 إلى وطنه مسرورا ونقلب في حداثتها بهجة ومروا وشمر الذليل في تحصيل العلوم المنطوق منها  
 وانفهوم فلزم شخبنا القاضي أحمد بن حسين وقرأ عليه ففتح الجواد وحياء علوم الدين قراءة بحث  
 وتدقيق وكان يحضره جماعة من أكابر الطلبة وقرأ على شخبنا الشيخ عبد الرحمن السقاقي في  
 العربية والحديث وكتب الصوفية ثم رحل إلى الحرمين وأدى النسيدين العظميين وزار جده سيد  
 الكونين محمد بن علي الله عليه وسلم وأخذ عن شخبنا العارف بالله محمد بن علوي وشخبنا عبد العزيز  
 الزمزمي والشيخ محمد علي علان وشخبنا عبد الله بن عبد باقير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي  
 والسيد الجليل أحمد بن الهادي وشخبنا العارف المسلك أحمد بن محمد المديني الشهير بالقشاش وأجاز  
 أكثرهم بجميع مروياتهم ومؤلفاتهم ثم انزني عاطف غائته ونائبه ودخل الهند مرة ثانية ولما دخلها  
 أنكر تقابل أمورها وثمرة الفتن وظهورها فانتقل برجعها إلى وطنه وطمب به خيامه وعزم فيه  
 على الإقامة وكان له رجة الله تعالى الأدب الغض والافاظ التي لوصفي لها الجسد اراد أن ينقص  
 وكان له نظم فائق ونثر رائق وكان مواها بالانفاذ له بطول في حلها على غايه الاحكام والابحاز  
 وبقى سئل عن شيء منها أحله في وقته وكتب الجواب على أحسن ما ينبغي وكان له خط حسن مألوف

وفي تلك الجهة معروف وكان له معرفة تامة باللغة والاعراب ومفاكمات تنسى معها نادر الاعراب  
 وكانت له قدرة على كشف الغوامض ومعرفة تامة بعلم الحساب والفرائض وكان ذهنه ناقيا وفهمه  
 لادراك المعاني راقيا ودرس وأجاد وجلس للأفادة فأفاد وكتب أحضري حلقه درسه وهو يحسن  
 للاسماع من روض فضله ثم ارغسه وانتفع به من الطلبة كثيرون في عدة فنون لاسيما في الديار  
 الهندية لأن أكثر أقاته كانت بها وكان حسن الصيت والسمية نير القلب والسريرة طيب  
 الرائحة على الدوام نظيف الثياب حسن النظام حسن الكلام دائم البشر والابتسام لا يتبرك  
 قيام الاحرار في الحضر ولا في الاسفار كثير العمل للديار صبور اعلى من آذاه من اربابا وكان  
 يحب الفقراء والمساكين والغريباء المحتاجين وكان يقول كل من ابتلاه الله تعالى بالافاقة في هذا الزمان  
 حقيق بان يعتقد وجدر بالاحسان وكان حسن الادب مع الناس على اختلاف طبقاتهم لاسيما مع  
 من هو اكبر منه سنا وكانت اخلاقه مرضية وشماله مرضية ومنه صفة ما ذكر انه غضب يوما  
 من الايام ولا اغتاب احدا من الانام ولو آذاه وكان من اللثام ولم يزل طول عمره متفرها في رياض  
 العلوم والمعارف مقتطفا من اوراقها ثمرات الحكم والطائف الى ان ابتلاه الله تعالى عرض أظهر به لاه  
 وأذهب قواه وأدب بالاسهل ورمته الأهوال وحصل له بذلك الشهادة ونال به كمال السعادة  
 ولم يزل به حتى وافقته منيته ونقطت من الحياة أمينته وقفا أرجم الراسين سنة ألف وسبع  
 وخمسين بمدينة تريم بعد وصية ودفن بمقبرة زبيل وقبرها معروف بزار رحمه الله رحمة الأبرار  
 ورفع درجته في عليين وحشره مع النبيين والشهداء والصالحين آمين اللهم آمين

هو أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم

أحد السادة العظام الاولياء الكرام المجتهدين في العبادة المخلص على طلب الاستفادة وولد  
 بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب جماعة من أكابر السادة والأئمة القادة وذلك أحسن سيرة  
 وما يرضاه عالم العلانية والسريرة من لزوم الطاعات ولزوم الجماعات وقيام الاحرار ووصيام  
 النهار وكان رحمه الله تعالى كثير الصيام قليل الكلام طويل القيام وكان لا يبيت على معلوم  
 متوكلا على الحى القيوم وكما حصل له أنفق في يومه ويتصدق بالفاضل عن مؤنته على من  
 يلقاه وإن لم يكن من قومه وكان زاهدا في الدنيا وفي الرئاسة وكان يراها كالنجاسة لا يتعاطى  
 منها الا ما اضطر اليه أو تزفت الحاجة عليه وارتحل الى الحرمين الشريفين وأدى النسك كين  
 العظيمين وزار رحمه الله الحرمين وحاور بمكة عدة سنين وصحب جماعة من أكابر العارفين منهم  
 الشيخ الكبير أبو اليمن الشهير وكان بحبه وبشئ عليه وبكرمه وبحسن اليه وكان رحمه الله تعالى  
 كثيرا الاعتكاف لا يغيب عن الطواف ولا يتردد الى أحد من السادة والأشراف ثم سافر من مكة  
 قاصدا الديار الحضرية ولما وصل الديار اليمنية مرض في بعض القرى وانطلقت عنه العرى ولم  
 يزل بها الى ان انقضت منه الحياة فتموا الله وقربه وأذناه وكان معه ولده عبد الله فاخذ به راسه  
 القربة بوفاته فقالوا لم لا تخبرنا بمرضه قبل مماته فان محل هذه القربة شديد متين يحتاج الى نحو يوم  
 أو يومين ثم شرعوا في حفر قبره في روضة فوجدوا الارض رخوة فعملوا الله من أولياء الله وان هذه  
 كرامة له من مولاه وكان الماء في تلك القرية بعيدا عنها يحتاج طالبه الى نصف نهار فتموا لولاه الى  
 الله الواحد القهار ان ييسر لهم المسألة ساو قبل ان يتغير فخرج الله تعالى لهم عيننا كالنهر قرية من  
 ذلك القبر ففسلوه من تلك الهين وكفوه بأحسن تكفين واشتروا في تلك القرية باستجابة الدعوات

ونيل الرغبات رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين اللهم آمين  
 (أحمد بن أبي بكر بن حسن بن أبي بكر بن أحمد بن الاستاذ الأعظم  
 الفقيه المقدم رضي الله عنهم)

اشتهر بالعلم المحدث المتكلم السيد الكامل العالم العامل الصوفي الفقيه الذي اجتمعت المحاسن  
 فيه ولد بترجم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وغيره وأخذ الفقه عن الفقيه المحقق محمد بن علي  
 باز غفران قرأ عليه التنبيه والمنهاج والخواص قراءة تحقيق والشيخ محمد بن أبي بكر بلجاج بأفضل قرأ  
 عليه في العربية ثم لازم امام وقتها الفريد العارف بالله محمد بن علي مولى عديد ومعه بمالديه من  
 عتيق وجديد الى ان تقدم ويرع وجع من العلوم ما جمع وأذن له غير واحد في الافتاء والتدريس  
 على مذهب امام الأئمة محمد بن ادريس فدرس وأتق وحديث وروى فأما دواحاد وبلغ الطلبة غاية  
 المراد وكان لا يخاف في الحق لومة لائم ولا يخشى بطاشه طالم واذا رأى منكراً أقام في ازالته كانه  
 صاحب نار يخاف كانه شعله نار ولذا أكثر الفاسق عليه الكلام ورموه بالسهام وشبهوا عدا الامراء  
 امره وعمل كل منهم فيه مكره وكفاه الله من كل شر وكان يقول أو ذاق في اقيم الحدود الشرعية على  
 مقتضى الشرع الشريف حتى يسير كل واحد على السيرة الحميدة وكان يفتي في حياة شيخه وإذا  
 عرض على أحد منهم كتب عليه ما أتى به هو الصواب وقناؤه شهيرة وكنائنه كثيرة أمكنهم تدون  
 في كتاب ولا اعتنى بها أحد من الأصحاب ولم يزل على الحالة الرضية والشمائل المرضية الى ان  
 اختار الله له ماله فمضه اليه وكانت وفاته بعد الثمانمائة رحمه الله

(أحمد بن أبي بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد  
 الله اشتهر بمولود بن علي بن محمد مولى الدولة رضي الله عنهم)

الشهاب الذي طلع في سماء الكارم بدرا وشرح لاقتناءه الى صدر المقدم في علم الأدب على أقرانه  
 المنفرد به هذا الفن في زمانه لا يشق له غبار ولا يجري معه غيره في مضمار الى مكارم شيم وأخلاق  
 هي من نفائس الذخائر أعلق مع صفاء باطن وظاهر وناهيك بفرع ينتمي الى ذلك الأصل الطاهر  
 ولدرجته الله تعالى بركة المشرقة في شهر رجب سنة تسعم وأربعين وألف ونشأ في حجر الفضل والمجد  
 وانتشى عرف خراسي نهامة وشهيم عراق نجد ونزى في كنف والده وجميع بن خالده والمجد والده وحفظ  
 القرآن العظيم وحفظ الارشاد وبعض المنهج وأقبة الحافظ العراقي في أصول الحديث وألفية ابن  
 مالك وغير ذلك من الرسائل ولازم أباه وعنه أخذ الطريق المسلسل سندها الفاسخ من كابر عن كابر  
 وليس الخرقه الشريفة والذكر والمصاحفة والمشاكاة ولازم شيخنا الشيخ عبد الله بن سعيد باشا - برقي  
 دروسه وأخذ عن شيخنا عبد العزيز الزمزمي وشيخنا علي بن الجبال وصاحبنا الشيخ أحمد بن عبد الرؤف  
 وصاحبنا الشيخ عبد الله بن طاهر الشهير بالعباشي وحضر دروس شيخنا الشيخ عيسى المغربي وأخذ  
 عن العارف بالله تعالى السيد عبد الرحمن المغربي وألبسه الخرقه الأنقية ثم لازم شيخنا الشيخ محمد بن  
 محمد بن سليمان المغربي ملازمة ثامة وأتقن عدة فنون منها الحديث والفقه والأصول والعربية وعلم  
 الفرائض والحساب والمبقات وعلم المعاني والبيان وعلم العروض وأذن له شيخه الشيخ محمد بن  
 سليمان بالتدريس فجلس في المسجد الحرام للنفع العام وكانت له حمة تراحم الافلاك وتراغم بعلا  
 قدرها الاملاك وكان له نثر وانشاء وجيز المعاني يفتي عن الروضة والاعاني ونظم رفيع للقرين رض رايه  
 الى أدب لم يقصر في مداه عن غاية وتهدى ورشاد وصلاح أسس بنيانه وشاد وأدب حلي به عواجل

الاحياء وأذن له الشيخ المذكور في الافتاء والتصنيف وأجاز في جميع مروياته ومؤلفاته وقرأ عليه أكثر مؤلفاته وأكثر قراءته قراءة بحث وتحقيق وسمع منه أكثر الامهات الست وغيرها وصنف عدة رسائل وتعاليق واختصر تاريخ الشيخ القطب المسمى البرق اليماني وزاد فيه زيادات ولكن لم تطل مدته ومن ثم لم تتسع ترجمته ولم يزل يكتب ويجمع ويقرأ ويسمع على صراط مستقيم وسنن قويه الى ان دعاه داعي المنون وناداه فاجابه ولما فانتقل الى رحمة الله تعالى يوم الجمعة سابع عشر ربيع الثاني سنة احدى وتسعين وألف ودفن بالمعلاة بقبرة بني علوي عند قبر وسلعة رحيم الله تعالى اجمعين وبوآهم جنة أعدت للمؤمنين آمين

أحمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم

ذو المناقب المشهورة والكرامات الماثورة سلاله السلف الصالح و خلاصة الخلف الراجح متبع السنة النبوية ومقتفي الآثار المحمدية له مقامات عالية وأحوال سامية ولد بقرية عينات ونشأ بها وترى بوالده واشتغل عليه وأمره والده بالسفر الى تريم لزيارة من فيها ولاخذ عن العارف بالله تعالى أحمد بن علوي وكذا اخواته أمرهم أبوهم الشيخ أبو بكر بالاخذ عن الشيخ أحمد بن علوي ولما سئل عنهم أني عليهم خيرا وقال أزهدهم أجدونا هيك شهادة هذا السيد الجليل التي هي أوفى دليل لنقله على اخوانه وتفرد على أهل زمانه وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام ثم حج حجة ثانية واتي جماعة من أكابر العارفين وحصل له في الحرم من مآثر يسيرة سعادة الدارين ولزم الطاعة والعبادة وسلك ما يوصله لنيل السعادة ودخل بندر عدن المحروس لزيارة أبي بكر ومن به من بني العبدروس فزار قبر أبي بكر المذكور وحصل له عنده مزيد فتح ونور ثم قصد زيارة شمس الشمس الشيخ أحمد بن عمر العبدروس الى داره ليؤفيه حق جواره فخرج الشيخ أحمد للقاءه ولما رأى كل منهما صاحبه وقت اقامته ولم يكن بينهما مصاحبة ولم يكلم أحدهما صاحبه ولما مثل صاحب الترجمة عن ذلك فقال حال بينهما نور من أنان تتكلم بلسان المقال ورجع كل الى محله ورحل صاحب الترجمة من عدن الى بندر الأشعر فقرأه طبيب النشر فطنب به خيامه وعزم فيه على الإقامة وطار اسمه في الاقطار وشاع اسمه فلا الدار وقصده الناس من كل البلاد وعم نفعه وبركته الحاضر والباد وظهروا منه لمحبيه كرامات ظاهرة ونالوا بسببه أحوال اباهرة منها انه لما دخل مكة المنيرة أتى لزيارة الشريف ادريس بن حسن بن أبي غني فقال له سئلي أمرا لحماز بعد أخيك أبي طالب فكان الامر كذلك ومنها ما أخبرني به شيخنا العارف محمد بن علوي ان الشيخ أبي بكر الشهير بالقود المصري حصل بينهما وبين صاحب الترجمة محبة شديدة ومودة أكيدة ولما سافر من مكة خرج القود معه للمواصلة ولما رجع فقد خافه وكان فيه وقوق عظيم وكان له معرفة تامة بعلم الاوقاف والاسماء فتعب لفقده تعباً شديداً ونام تلك الليلة في غاية التعب لذلك فرأى صاحب الترجمة في نومه وهو يقول تعبت لأجل الخاتم هذا تخلف وألسه آياه فلما أصبح وجد الخاتم في يده فرح فرحاً شديداً ومنها ان بعض آل كشر قتل قاتل أبيه وخاف من السلطان عمر بن بردان بقة له به فاستجار بصاحب الترجمة فأمر السلطان عمر باخراجه من دار الشيخ فهجم العسكر الدار ونشوا جميع المنازل فلم يظفر وأبته ثم أخراجه الى العسكر محيطة بالدار ولاهل حضر موت والشعر ودوعن والسواحل ومقدشو فيه أعتقاد عظيم وله عندهم قدر جسيم وياقوته بالانذار المكثرة والاموال

الغزيرة وظهور لكثير من منهم عظيم الكرامات وخوارق العادات وانتفع بصحته جمع كبير وحجم  
غفير من جميع الاقاليم وليس منه خرقه التصوف كثير وكن رحمه الله تعالى علما للراغبين  
نهر اعدبا للواردين وكان يدرأهم أينا طامع سطع وغشاغزرا كيف ما وقع نفع حبه له الله تعالى  
على مكارم الاخلاق وسلامة الصدور وطيب الاعراق ولم يزل على تلك الصفات الى ان تمت مدته ومات  
وكان انتقاله سنة عشرين و ألف بيندر الشهر وازدحم الناس على جنازة وترتبت من التراب المشهورة  
وبالقراءة والدعاء معمورة رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

أحد العلماء المذكورين الأولياء المشهورين المتقلد درر المحاسن الخطيرة واليا من الاثرية الشهيرة  
صاحب الفضل والعرفان السالك الطريق الموصلة لرضا الرحمن ولديهم وحفظ القرآن العظيم  
على السيد الجليل محمد بن عمر علوي وترى به ونشأ في حجر والده وأخذ عنه وهو صغير وكتب عنه الكثير  
واقفه الذكروا أمره بلامه لاله الا الله وكان يقول في كل يوم: عينا أنا وحكمه الحكم الشريف  
وأدر لك جده عبد الرحمن السقاف وحصل له بسببه مزيد الاطاف وصحب عنه عظيم المقدار الشيخ  
عمر المختار وأخذ عنه الفقه والتصوف والمقائق وصحب أكثر أعمامه وأخذ عن السيد الجليل  
محمد بن حسن جبل الليل وعن ذي الود لا كيد الشيخ سعيد باعبد وغيرهم من آل باقشهر وآل  
ياحري والمطباء وأخذ عن أخيه المعارف بالله عبد الله العيدروس وشاركه في أكثر شيوخه وأبيه  
أكثرهم الخرقه الشريفه وأذنه في الالهاس وحكمه وأذنه في الحكم وأجازوه في مروياتهم  
وموافاتهم وفي الانفعال والاقراء وبرع في الحديث والفقه وأصول الدين وأخذ عنه خلق كثير وحجم  
غفير منهم ابن أخيه أبو بكر بن عبد الله العيدروس قال في الجزء الاطفي لما ذكر مشايخه ومنهم  
الشيخ شهاب الدين الشريف الفقيه أحمد بن الشيخ أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف وكان من  
أكمل الاختيار والسادة الابرار عظيم المحبة للخير وأهله ولطيفته كثير المداومة على الاذكار آناه  
الليل وأطراف النهار البسني الخرقه الشريفه مرارا عديدة في مجالس مختلفة آخرها سنة سبع  
وستين وثمانمائة بسجدة المعروف بترجم حرمه الله تعالى وسائر بلاد الاسلام بعد حضرة وسماح  
اه وأخذ عنه ابن أخيه الحسين بن عبد الله العيدروس والفقيه عبد الله بن عبد الرحمن الحاج والعلامة  
محمد بن عبد الرحمن بلهقه وطال عمره فانفع به العباد والحق الاحقاد بالاجداد وكان له معرفة تامة  
بعلم الاسماء والأوقاف والحروف وكان مواظبا على السنن الشرعية والسيرة المحمدية كثيرا للتلاوة  
للقرآن مع الفصاحة والبيان وكان يورده كل يوم ربع القرآن وكان على غاية من الزهد والقناعة  
ومواظبة الجمعة والجماعة مع الشفقة على الخليفة وهدايتهم الى الطريقة ولم يزل يدعوهم الى الله تعالى  
في صره وإعلانه حتى انتقل الى رحمة الله ورضوانه وكان له عند الاحتضار حالة الرجال المستعدين  
للاقبال وكانت وفاته بقرية السالك سنة تسع وستين وثمانمائة وحل الى تريم ودفن بزنبل

محمد بن أبي بكر بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم

شهاب الدين الثاقب عظيم المواهب والمناقب المخطوب لاعلا المراتب الحائز لشرف تمامه  
الوارث لجد من جهة أخواله وأعمامه الشريف قدرا ونسبا الحبيب نفسا ووجدا وأيا الكمال  
علما وفلا وادبا الوارث لآبيه وجسده وحامل راية المفاخر بعده ولد رضي الله عنه سنة سبع  
وثمانين وثمانمائة ونشأ طاعة الله وفي التحصيل من صباه وترى في حجر أبيه وبلغ في مراتب

الفضل مرامييه فاخذ عن أبيه علوم الشريعة والطريقة وعلوم الباطن والحقيقة وحكمه  
التحكيم الكامل والبسة خرقه النصوف وأذن له في الألباس والتحكيم قال أبوه الشيخ أبو بكر  
لتعرف الناس بعض ما يستحقه من الفضل والفخر

امام سيد حيدر فريد \* وعند الفيلق ذو عفو كظوم  
كريم الاصل من سلف معد \* جزيل الخلق ان ضاعت حلوم  
له القدرح العلي في المعالي \* وبحر ماله حديد يقوم  
يجيب دعاءه ذو العرش حقا \* ومن ففشانه تسقى الكلوم  
رعاه الله من ولد بربر \* كلاه الله ما طلعت نجوم

وهذه الايات كتبها والده في رسالة الى حاكم زيلع وصاحب الترجمة بها يومئذ وأمره بإلاغه السلام وعرفه  
وعرف غيره من الأنام بما يجب له من الاحلال والاحترام وناه بيل شيه هذه الشهادة التي ما شهد بها  
الاهل البصائر المكشوفون بحاله تعالى من الامرار المودعات في السرائر وكفي بوصف أبيه له بكونه  
ولدا بارا ولا يحتاج الى دليل ولا يفتر الى عقل فان الوالد اذا شهد بهر الولد ابطال محبة من أنكر ذلك  
وكم كف يد لالة صدق الشاهد في المشهود له أشهر من الشمس بما أسداه من البر وفعله ولا يخفى  
أن ثناء امرء على نفسه وولده انما يقيح اذا كان في معرض الفخر على الغير انخالي عن الخير وأما اذا  
دعت اليه الحاجة فانه يحسن بأهل الدين ويكون من قبيل النصيحة للمسلمين ولهذا قال صلى الله  
عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أي لا أقوله في معرض الفخر ولا يظن أن الشيخ اذا نبي بشئ على أحد  
الاوسان الحال يزكي لسان المقال ويشهد ومن أخذ عنه العلامة محمد بن عمر بحرق قرا عليه كتبها  
كثيره في العلوم الشهيرة واعتنى به الشيخ محمد بحرق وأقبل عليه ومنه جميع العلوم التي لديه  
وقال فيه بما لا ينافية

إذا سامني الدهر ضياعا \* أحلني على الدهر من سعد  
قيتي وبين بلوغ المني \* نداني بالصواب بالحمد  
يجيب الغيب الحبيب الذي \* اليه انتهى المجد والسود  
سليل الكرام كقيل الانام \* بنيل المرام وما قصه  
أصيل السيادة لا ينقي \* الى جده الا هو السيد  
قائماؤه الفخر زهر الوري \* وهذا هو القلب للفرقة  
وذا عين انسان عين الزمان \* واعيناه السحب والاشهد  
لئن شاركوه بنو العيدروس \* بفخره والشمس لا يجحد  
فقد خصه الله من ينعم \* بايات مجده له تشهد  
حوى مرجديه من أمه \* فطاب له الفروع والمجند  
فهذا نتيجة أشكاهم \* وهذا هو الجوهر المفرد  
وذا بالغايات لا باعنا \* مواهب ذي الطول لا تنفد  
فلا زال كالبدر في قعره \* طوامه الانجم الاسعد  
يقوم بأعماه آبائه \* ومنه لواء الولاة بعد  
وازكي الصلاة وأزكي السلام \* على من هو الاحمد والحمد



وقوله حوى سر جديده من أمه إشارة الى انه اختص بكون أم أبيه الشريفة عائشة بنت الشيخ عمر المختار  
 وأم أمه الشريفة فاطمة بنت الشيخ عمر المختار وجده لآبائه الشيخ عبد الله العبدروس بن أبي بكر وجده  
 لأمه الشيخ علي بن أبي بكر فولده الشيخ عمر المختار من الجهة من كما ولده الشيخ أبو بكر بن السقا مرتين  
 ثم انتقل والده سنة أربع عشرة وتسعمائة وهو ابن سبع وعشرين سنة تقام بنصب أبيه أتم القيام  
 ونهض بما قام به أباه من إكرام من أطعام الطعام وصلة الأرحام والأحسان التام إلى الفقراء والمساكين  
 والأتام فساد وجد وبني معاقل المحمد وشاد وأحبال راتب التي أسسها أبوه الأوراد بأذلاجه  
 وحاله وماله لنفع الأنام ورأى في النوم كأنه حمل والده في كنف وجده الشيخ عبد الله العبدروس في  
 كتف فكان تأويلها قيامه بمقام أبيه بعدد ومقام جده بترحم فكان مدة حياته السعيدة وأيامه  
 الجميلة محجور بالشفقة الوافرة والكسوة الفاخرة لمن كان أبوه محجور باله من خاص وعام حتى إن قيمة  
 الكسوة التي اشتراها لعيد الأظفر بلغت خمسة آلاف دينار وإن خبز مطبخه يومئذ وضع في بيت قبليغ  
 سقفه ولم يسمع بعضهم بكمه فقال هل يوجد في زمانه سائل فقيل لا ولا في زمن والده فكان جوده نرى  
 بالديم وبفوق حاتم في السخاء والكرم وأما كظمه للغيظ فيشهد بذلك من عاشره من أصحابه ورأى  
 ذلك عنده وجبات الغضب وأسبابه فكأن آذاه من لا عائلته وعاداه من لا يشاكله وهو يصح عنه  
 ويعرض عن جهله وبأخذ بيد الفضل الذي هو من أهله وكان فيه من المراقبة ان تنسب إلى أبيه  
 ما لا ينكره إلا بخود وإن الإنسان لم يه الكنود واقد أغر صدره بعض المنسوبين إلى أبيه بما لا يصبر  
 غيره عليه فعرض له شيخه العلامة محمد بن محرق بذلك البعض من النسبة لآبائه خشية أن يبادر بشتم  
 إليه فقال اني أرى ما كان لوالدي من الدواب فضلا عن الخدام والأصحاب ولم يكافئه إلا بالجميل  
 والأحسان ولا حرمة الدخول في زمرة المحبين والأخوان وكان حريصا على سلوك الشريعة موافقا  
 لطريقة أهل السنة والجماعة عالما بآداب العلماء المشهورة حسن الصيت والسيرة ولهذا كان  
 يكره أنظار النكرامة المخارقة الاعتدال الحاجة منها أن السيد محمد بن عبد الرحمن كثر بشدة أصابه  
 وجيع في بطنه فأتبعه ومنعه النوم وعجز الأطباء عنه فإرسل إلى صاحب الترجمة يسأله الدعاء فأمر  
 بعض أصحابه أن يذهب إليه ويحج ماء من فيه إلى فيه حتى يصل بطنه ففعل فعوفي لوقته ولم يزل صاحب  
 الترجمة يزاد كل يوم كمالا ورفع وجالا حتى اختار الله له ماله غير منه عليه فتوفاه إلى رحمة  
 الواسعة وحضرته الجامعة سلخ المحرم أول سنة اثنين وعشرين وتسعمائة وعمره نحو أربعين سنة  
 بمدرعة الشهير ودفن في قبة أبيه وكان له ولدان نجيبان قدمهما الله قبله فانتقطع عوت صاحب  
 الترجمة عقب الشيخ أبي بكر وخلا دست المعالي بعدهما في تلك السلاسل وعمت المصيبة الحاضر والمآد  
 وتغيرت الأحوال وترادفت الأهوال ورناء جماعة من الفضلاء ومن أحسن أرائي قول شيخه  
 العلامة محمد بن عمر بن محرق

لم تبن مشيدات القصور \* وأيام الحبيات إلى قصور  
 وفيه الحرص من جيع ومنع \* وما تفتى القناطر من نقيز  
 وحتام التها لك والتفاني \* على الخداعة الدنيا الغرور  
 فما يفتقر بالدنيا لبيب \* ولو أبدت له وجه السرور  
 ففانية صفوها كدر وأقصى \* حلاوتها إلى الكاس المير  
 ألم تركيف هدت ركن مجد \* وغاصت بحمر مكرمة زخور

ورفعت الانام بفقد شخص \* رزقته على بشر كثير  
 شهاب ثاقب من نور بدر \* تقي من شمس من بدور  
 تمام العبد روس وكل قطب \* غياث للورى فرد شهير  
 تنثر عقدهم نجما فنجما \* يغيب تحت أطباق الصغور  
 فاطلم بعدهم دست المعالي \* واكشف قطرهم بعد الزهور  
 فوالسفا على أطواد حلم \* اذا استكملت ملات الامور  
 واخرنا على تيار جود \* يد يصيب الغيث الغزير  
 وبالفا على اخلاق لطف \* يفوق الزهر في الروض النضير  
 لئن ذهبوا فقد ابنا وانخارا \* يضيق بحصره صدر السطور  
 ففاقوا الناس احياء وفاقوا \* ضرائحهم على اهل القصور  
 فلا يأتى الزمان لهم بمثل \* وهـل للشمس ويحل من نظير  
 على تلك الوجوه سلام رب \* رحيم غافر بر شكور  
 الهى كن لنا خلفا وذخرا \* فانك جابر العظم الكسير  
 وصل على اجل الخلق قدرا \* محمد النبي خير الانبياء  
 ومن والا هـ من آل ومحب \* على مراتب الاصل والبعور

﴿ أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن

علوي ابن الاستاذ الاعظم رضى الله عنهم ﴾

هو جدى الادنى ومحل مجدى الاسنى امام اهل زمانه الفائق على نظرائه واقربائه عمدة المعلمين  
 وهداية المتعلمين وارشاد الغاوين احدهم تشد الرحال الى اقامته وسعة شوق ارج الفضل من تلقائه  
 ولديته ترويح وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل الفضائل وحديثه فلم يترك مقالا ناقلا  
 ومحب من اكابر عصره كثيرين واخذ من جماعة عارفين منهم الامام احمد بن علوي باحسان الشيخ  
 شهاب الدين بن عبد الرحمن والقاضي محمد بن حسن وتلميذه الفقيه علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي  
 ابن عبد الرحمن السقاف وادرك المحدث محمد بن علي صاحب الفرار واخاه القاضي احمد بن يوسف  
 بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلوة والسلام واخذ في الحرم من عن جماعة من اعارفين  
 وليس خرقا التصوف من والده وغيره من مشايخه وكان كثير السؤال عما يقع له من امور الدين من  
 الاشكال كثير النحرى في امور العبادة كثير المداومة على عمل البر والسعادة مع المداومة على  
 الورد والاذكار وكثرة القيام في الاسحار وتلاوة القرآن آناء الليل والطراف النهار واخذ عنه  
 جماعة كثير من منهم سيدي الوالد شيخنا عبد الله بن سهل بافضل وآخرون كثير من كروان  
 معين فضله سلسله وأوضع لهم برهان العلم ودليله وكان عالما بالفقه واصوله لكن غلب عليه علم  
 التصوف والاشتغال بكتاب الله وسنة رسوله وكان كثير الخوف كثير البكاء من خشية الله واثنى عليه  
 مشايخه واكابر عصره ومدحه جماعة من فضلاء دهره بل ما قيلت احدا من يعرفه الا وثق عليه  
 بالصلاح والفوز بالخير والفلاح وكان زاهدا في الدنيا قاعا متعابيا بالكفاف متدرا عاوب التقوى  
 والوفاء وحصلت له رحمه الله بشارات من اكابر السادات بنيل كمال السعادات ولاحت عليه  
 اشارات وظهرت منه كرامات لكن عند الضرورات منها ان السيد الجليل عمر بن احمد لما حفر

بئر المشهور تحت نريم اعترضت دون الماء بحجرة عظيمة فتعب لذلك فلما علم صاحب الترجمة بانه قصد  
بها وجه رب العالمين وان فيها انفع للمسلمين كتب في حجارة صغيرة ورمى بها على تلك الصخرة الكبيرة  
فانهارت كالتراب ونبع الماء كالغياث ومنها انه لما سافر للحج في طريق الشط حصل للركب الذي  
هو فيه عطش شديد ومحل الماء عنهم بعيد فاخذ سيدي الجد قربة وتواري بحبل صغير ورجع بهد  
زمن يسير والقربة مملوءة ماء فارانا وغير ذلك وكان يقال انه يعلم الاسم الاعظم والله تعالى أعلم  
ولم يزل يزداد من المنافع حتى وافاد الاجل اللازم فتوفاه الله ورضي عنه وارضاء وجعل جنات  
النعيم مثواه وكانت وفاته في رجب الاصب سنة اربع واثم ودفن بقبره في رجب وقبر والده وحده  
وعظمت مصيبة أصحابه لفقدته أنزل الله عليه وعلى سلفه من رحمته سائيبا وسقاها في الجنة كاسا  
كان مزاجها ازجيلا

هو أحمد بن حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ

الاعظم الفقيه المتقدم رضي الله عنهم

وأخو السيد الخليل محمد بن أحمد السادة المشهورين وأحد الأولياء الصالحين العلماء العاملين  
السيد الاوحد والسند المجيد ولقب بترميم وقرأ القرآن العظيم وصحب امام المارفين عبد الرحمن  
السقا وأخاه امام محمد بن ابي الين وغيرهما من المارفين ونشأ في طاعة الله واشتغل بعبادة مولاه  
وكان زاهدا في الدنيا مائة للأمناء باالكفاف منها راعيا في الآخرة مواظبا على السنن الشرعية  
والسيرة المحمدية لا يسأل في جميع أموره الا الله واسع الصدر حسن الخلق لا يبالى بالملوك في دنونهم  
استوى عنده الذم والمدح والثناء والقبح وكانت دعواته مستجابة وأفاسه مستطابة وكان منهزلا  
عن الخلق مع حنونا راجعة ولما سمع بالخضر عليه السلام وأحواله العظام سأل الله تعالى أن يجمعه  
به يستشق من عرف طيبه فأتى له في بعض الأحيان انه أتى وقت الهجرة الى غار من الغيران لجاءه  
بدوى من البدوان فجلس عنده طويلا ولم يشكهم الا كلاما قليلا فأناب به بغاية الاستئناس وعلم انه  
من أعيان الناس ولما غاب عنه وطأ وعفت الرائحة في ذلك الغار فعرف انه الخضر عظيم المقدر  
ثم سأل عنه أهل ذلك الوادي فقالوا ما أتى غيرك في هذا البادية ولما اجتمع بشيخه عبد الرحمن السقا  
واخبره بتلك الاوصاف فقال هو الخضر المشهور ولا بد ان تلك بركة الاجتماع والحضور ولم يزل  
يخوض مع الأولياء حتى ركب فاسكهم ولم يلبسهم حتى انتظم في سلكهم واستمر على صفته المذكورة  
وصحبه المأثورة وسيمته المشهورة الى ان باداه منادى الاجل فأجاب به وبكى الله تعالى فوفاه حساب

هو أحمد بن حسن بن محمد بن علوي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي ابن

الاستاذ الاعظم الفقيه المتقدم رضي الله عنهم

عرف كآية يروم مجرى بحار العلوم ومسرى الكواكب السياره من الفهوم شهاب الدين  
القويم لسلالك في الشريعة على الصراط المستقيم ان هطل درامام فهو سحابه أو اضطر نار  
الجدال فهو شهابه ولقب بترميم واعتنى بالقرآن العظيم حفظا ودرسا في جميع الازمان حتى فاق في  
ذلك جميع الاقران واجتهد في تحصيل العلوم الشرعية والفصائل الأدبية واعتنى به يوم الصوفية  
مع المواظبة على العبادة والتقوى والزهادة من كثرة القيام والصدقة والصيام وصلاته الارحام  
سحب خلفا كثيرا في الطريق وانتفع بجماعته من علماء التحقيق منهم الامام أحمد بن علوي باجند  
والشيخ أحمد بن حسين العيدروس والبسوه الحرقه الشريفة وأجازوه الاجازة العامة وكان كرم

تقله من الدنيا تصدق عبادة صل عن مؤتمه كل يوم ويخدم الفقراء ومن سلك مسلك القوم بحسب  
فعل الخير له ما ترك كثيره وأعمال حسنة منيرة عمر مسجد بني حديد عمارة أكبره سنة تسع  
عشرة وتسعمائة فنسب المسجد اليه وأحدث له بركة للوضوء وكان يتردد إلى بارة الأرباء المشهورة  
والفقراء والصالحين ويصنعهم عماله ويشفع لهم بمجاهدته وحاله وكان يزور المشاهد المشهورة والمآثر  
الماثورة كشهد الشيخ الكبير سيدي عيسى العمودي وشهد الشيخ الحلال عبد الله عماد وشهد  
الشيخ الشهير عبد الله باقشير وكان بينه وبين السيد العظيم علي بن أحمد الخوني محبة شديدة ومودة  
أكيدة وكانا كقري رمان وفي الأسفار تصطحبان سكي انهم ما قدما للخرنية البلدة الشهيرة في  
أدي دوعن وقصدوا مسجدها ليلصيا فيه للقدوم ثم ذهبوا بارة القوم فوجدوا فيه رجلا لم يصغار  
وقال أنا منه نظر كما من أول النهار واستبشر بهما ولم يكن يعرفهما فأسألاه عن سبب ذلك فقال رأيت  
البارحة في المنام طامة ينزل رسول الله عليه وعليها أفضل الصلاة والسلام وهي تقول لي سيقدم عليك  
غدا ولدان من أولادي فأكرمهما فلما رجعا لي تريم وأخبرنيهما السيد العظيم الشيخ أحمد بن  
حسن العبدروس فقال ما معناه بعث هذا تحية النفوس وتشرح الصدور وتزله عن الرؤس فهنيئا  
لكما بهذه البشري العظيمة والمنة الجسيمة ثم في آخر عمره انزل عن العباد وشمر عن ساق الاجتماع  
ورفض الدنيا وما فيها ورأى ظهره وعامل الله تعالى في سره وجهه إلى أن قبضه الله اليه واختار له  
مالديه وكانت وفاته في جادى الأولى سنة سبع وخمسين وتسعمائة ههنا هو الصواب في تاريخ وفاته  
وأما قول بعض المؤرخين انه في سبع عشرة وتسعمائة فهو غلط وكانه اشتبه عليه بأحد أخويه عبد  
الرحمن وعرفاهم ما توفي سنة سبع عشرة بالظاهرون الكبير المعروف بجيلاس ومات فيه أكثر من عشرة  
آلاف ومن آل باعلاوى نحو عشرين رجلا

أحمد بن حسين بن أبي بكر بن سالم رضى الله عنهم

شهاب الفضل الثاقب الشهير الماترو المناقب أحد أوائل الأجلة وواحد تلك الدور والاهلة  
واحد العصر وثاني القطر وثالث الشمس والبدر كعبة الآمال ودولة الأقبال ولد بقرية عيقات  
المخوفة بالبركات ونشأ في وادى المكارم وناديه وترى تحت حجر أبيه وشب في الفضائل واكتمل  
وهي صيب فضله واستهل تجرى في مبدئه طلق عنه وحنان روض فنونه أزهار أفرانه بحسب  
أباه الحسين وعمه الحسن وأنصف من الأوصاف بالحسن وأحلت له السعادة دارها وأمكنته الرئاسة  
من نفسها فحسر عن وجهه انقامه وانحارها وكان كجما عته على طريقة البادية أبدانهم وشعورهم  
بادية ولما توفي أبوه اتفق أهل عصره على تقديمه وأنه أحق بالنصب بدنيته وقدمه وخطبته  
أكبار المال وأغزائه جفون البيض مشيرة إلى صدور السمير العوالي فقام مقام أبيه وشيخه على  
منابيه وصار كفضوء على علم وجلا سناء ضوءه الظلم وشابهه ومن شابهه أنه فاضل وأطفا بنوره  
أنوار غير واحد وأعجز من بعده ولا بدع إذا ظهرت معجزة أحمد وانمقدت عليه خناصر الملا وكان  
بحرا لا تكدركه الدلائل طامطاف حول داره ركب الواقفين وطامطاب لديه شرب الواردين أزرى  
كرمه بالبحر وان حاشيت غواريه وعلت أمواجه وما جت بحجائيه وكانت ترد عليه القنود  
والأموال على غير الأيام والليال وهو يفرقها على الفقراء والمساكين والغرائب الواقفين وقصده  
القادي والرائع ومدحه الفضلاء بأحسن الدائح فغفرهم بالفضل والسماح وأغناهم عن  
الطلبه والافتراح ولما دخلت عيانت زيارته من فها من السادات كان هو ملك أزمه أمورهما

ومرجع مهمات جهورها فاستدبت من بحره واجتنت من درره ورأت من بره وعطفه وكرم  
اخلاقه واطفه ما يروى شفة الوالدين واجتنت من أنوار طلعته ما أقر العين وكانت أخلاقه  
كالروض الوسيم وأنواره تقتبس منها في الليل اليهم وكان عاكف نفسه عند الغضب وبكظم الغيظ  
إذا قدر وغلب وكان مقبول الشفاعة عند الملوك والأمراء يمثل أمره ونهيه في السراء والضراء  
واستمر على هيئته وعظمته وعلو منزلته وجلالته فارغ البال من النكد والميلال الحان انقضت  
أيامه وتنبه له من دواعي المنون نيامه فتوفي صبح الجمعة ثمان خلون من جمادى الأولى سنة إحدى  
وشتين وألف ودفن بقبرة عينات الجديدة عند قبر رسله نفعنا الله بهم

هو أحمد بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي  
ابن محمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

يعرف كسلفه بالفقيه قاضي تريم الذي حوى الفخرا العظيم والقدر الجليل الجسيم المجمع على  
جلالته المتفق على غزارة مآدته الذي حل في زمانه لواء الفتيا وملك المملكة في المذهب من غير  
شرط ولا ثنيا الحائز لرياسة القضاء والعلم الفائز بنقاسة الأغصاء والحلم فكم أظهر الله على أسانه  
وقله مارق وخفي على الأنهم وأفاض من زلال ألفاظه العذبة ما يروى عطش أكباد العلماء الأعلام  
وقلد أعناق الطلبة فلا تدور متسقة النظام ولدي مدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن والأرشاد وبعض  
المنهاج وغيرها ووعرض على مشايخه محفوظاته واشتغل بما يقع في حياته وبعد مماته وأكب على  
تحصيل العلوم من صغره وتفقه على فقيه عصره وعالم عصره الشيخ محمد بن اسمعيل ولازمه في  
القراءة والتحصيل وأكثر التردد والاخذ عن شيخ الإسلام والمسلمين السيد عبد الرحمن بن شهاب  
الدين وعن شمس الشهور الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وعن فريد الزمان الفقيه محمد بن  
الفقيه علي بن عبد الرحمن ثم رحل إلى الحرمين وأكمل النسكين وزار جده صلى الله عليه وسلم سيد  
الكنون فآخذ عن شيخ مشايخنا السيد عمر بن عبد الرحمن وعن الشيخ أحمد إعلان وبلغني أن  
الشيخين الجليلين شمس الدين محمد الرمي وخاتمة المحققين العلامة أحمد بن قاسم حجازي ذلك العام  
وأنه آخذ عنهم الأخذ التام وأجازهم جماعة من مشايخه في الافتاء والتدريس فدرس في كل علم  
نقيس وظهر رطه ورأسه وسط النهار حتى صار يضرب به المثل في تلك الديار وفاق أكثر  
أقرانه وأبحر مزارقه في مضاررهاته وقصده الطلبة من كل بلاد واشتهر صيته في كل واد  
وانتفع بعلمه الحاضر والباد وتخرج به جماعة من فضلاء العصر وعلماء الدهر منهم شيخنا أحمد  
ابن عمر البتي وشيخنا عبد الرحمن بن عبد الله باهرون وشيخنا أحمد بن عمر عبيد وشيخنا عبد الله  
ابن زين بافقيه والسيد الفقيه حسين بن محمد بافقيه وسيدى الأخ أحمد وغير هؤلاء ممن يطول  
ذكرهم ويعسر حصرهم وكنت أحضر دروسه وأكرع من أنهار علومه وأدق كؤسه وكان  
له حظ وافق التحقيق وسلك حسن في مضائق التدقيق وجلت الفتاوى إلى ما بين يديه وألفت  
الفضلاء ما قاله السلم لديه واعتمدت فيما تبعه إلى ما بين يديه وكان في الفتاوى من أحسن أهل زمانه  
فاذا سئل عن مسألة فكأنما الجواب على طرف أسانه ويورد المسألة بنفسه أو فظها بالقوة حافظته  
وبقال أنه في مذهب الشافعي رضي الله عنه أحفظ أهل جهته وله فتاوى منتشرة مفيدة محررة ثم  
عين القضاء بمدينة تريم والزم به بعد امتناع عظيم فسار على الصراط المستقيم وحكم بسيرة العمرين  
وسكى صورة الأقرمين ونفع الله تعالى بفراسته ونفوذ أحكامه أهل تلك البلاد وهم نفعه سائر

أحمد بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي

العباد مع خفض الجناح ولين الجانب والحلم والصبر والتودد مع الأقارب والأجانب ثم عزل عن القضاء بسبب واقعة بين زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العبدروس وأخيه شيخ بن عبد الله سند كرهافي ترجمته زين العابدين وكان زين العابدين يومئذ صاحب العقد والحل والتولية والعزل فسق في عزل صاحب الترجمة ونقصه من حفظه وتولية تلميذه السيد حسين باقرية فاعطاه أكثر من حقه ولم تطل مدته في القضاء بل عزل نفسه بعد اطفاء تلك الفتنة ورأى أن ذلك من أعظم منه وولى صاحب الترجمة نائباً وتولية الأحكام والقيام بشريعة جده عليه الصلاة والسلام ثم لم يسلم من معاديه هنالك بل كاد أن يفارق بلده لذلك بل تكلم فيه بعض معاصريه بما ليس فيه وقد قيل المعاصر لا ينصرون ولم يزل على هذا إلا كبار وكلام الأقران بعضهم في بعض حقيق بأن يطوى وجسد برهان لا يذكر ولا يروى ووقع له في الأحكام واقعة حال في دخول رمضان وشوال وهوان جماعة شهداء برؤية الهلال ليلة الثلاثين بعد الغروب وشهد آخرون بأنهم رأوه بالشرق يوم التاسع والعشرين قبل طلوع شمسهم وحكم بشهادة الأوابين وواقعة جماعة من العلماء المعترين وأفتى تلميذه شيخنا العلامة السيد أحمد بن عمر عبيد بخلاف ما حكم به وأن شهادة من شهد برؤيته بعد الغروب غير صحيحة أذهى مستحيلة شرعاً وعقلاً وعادة والسكل منه ما في المسئلة ككاتبه بل جرد سيقه وأرهف ذبابه وناصح نصاله وجاهد مجداله وذكر ما اتصل به من كلام الأئمة واتسع له فهمه من المقاصد المهمة ولم أوقف على كتابة صاحب الترجمة وسأيت كاتبه شيخنا أحمد عبيد في ترجمته وأرسلوا يستفتون أهل الحرم فاختلف جوابهم ولكن أكثرهم أفتى بما حكم به صاحب الترجمة وذكر في رسالة معرفة اتفاق المطالع واختلافها ما يؤيده وبالجملة كان صاحب الترجمة من سيرة رجال العالم علماً وآية في استحضار المذهب حفظاً وفهماً فهو أمام اليوم على الأبد والسابق للعالمين جواد استولى على الأمم وكان ذات نفس كريمة وروح خفيفة وفكاهة وفؤاد لطيفة وكان يجمع أصحابه يوم الثلاثاء ويخرج بهم إلى بعض البساتين ويبعثهم على الانبساط بما لا يضرمهم في عرض ودين وكان يكرمهم الأكرام الوافر ويمدهم بالمدد المتكاثر ثم في آخر عمره اشتغل بالتصوف والرقائق وحوى من معانيها أحسن الدقائق لاسمائها أحياء علوم الدين ومنهاج العابدين واجتهد فيه حتى بلغ رتبة المرشدين الكاملين وعدهم أكابر الأمازون المحققين ولم يزل بذاب في الفضائل متصفياً باحسن الشمايل من علم ينشره وحق ينصره وطالب ينجذه وضال يهديه حتى انقضت أيامه وسنونه ودعاه داعي الاجل فأجاب منوته وانتقل إلى رحمة الله رب العالمين سنة ألف وثمان وأربعين وكثر الشفاء والأسف عليه من المسلمين ودفن بمقبرة فنزل عند قبور سلفه الصالحين رحمهم الله تعالى أجمعين

﴿ أحمد بن حسين بن عبد الله العبدروس رضي الله عنهم ﴾

الذي يتجمل به في المحافل والدروس وتحميه المعالم بعد الدروس الجامع بين الشريعة والحقيقة وحامل راية أهل الطريقة علاقه على جميع أهل عصره وارتفعت منزلته فنافقه أحد في عصره أحد من تنزل الرحمة والمغفرة عند ذكره المستفتى عن الاطئاب في أمره ولدتيريم وحفظ القرآن العظيم ثم أقبل على الاشتغال مع الجد والاقبال وأخذ له اليوم من أربابها وأقرب البيوت من أوليائها وصحب أباه وعشيقه عبد الله وأخذ من العلامة محمد بن عمر بحرق والسيد عمر بن عبد الله بأشيبان والعارف بالله معروف بأجمال والفقهاء عمر بن عبد الله بالخرمة وأتقن الفقه والحديث والتصوف وأخذ من إمام الأمازين محمد بن علوي بإحباب وأخذ من الإمام أحمد وكان في ذلك

الزمان رضيحي لبنان وفرسي رهان وابس الخرقه الشريفة من كثيرين وحكمه جماعة من اكابر  
 العارفين واخذوا ذكر الشريفة السري والجهري من أئمة معتبرين واؤذنه مشايخه في الالباس  
 وابس منه واخذ عنه جماعة من الناس وانتفع به خلق كثير بل جم غفيرة وصف عدة رسائل  
 وصف كتب في الرقائق والشمايل منها كتاب الارشاد وهو مفيد في باب انتفع به جماعة من اصحابه  
 وكتاب في اخبار والده وترجم مشايخه الذين اخذ عنهم ولم يتفق لي الآن الوقوف على شيء من  
 مؤلفاته امثرتها وكان مقبول الشفاعة عند الامراء والملوك وهو عندهم أبي سنان الشمس عند  
 الدولك وكان ياذلجاهه وماله ارفع المسلمين مكرما للعلماء العالمين محسنا للفقراء والمساكين  
 وكانت له يد طول في تربية المريدين وارشاد القاصدين قال الشيخ الصالح عمر بن زيد الدوعني خرجت  
 من بلدى اطلب مريبا فلما دخلت ترم لوفى على الشيخ احمد بن حسين فخدمته ولازمته وفتح الله  
 علي من الفضل والخير حتى لم يبق في اتساع الامر وكان ملازما لذكر مسنة وقراءة في ربه وربما  
 حصل له حالة الذكر حال عظيم يعجب فيه وحكى انه كان جالسا في مسجد الشيخ عمر المحضار يذكر الله  
 تعالى ويبدعه سبعة وكان عنده جماعة كثيرين فورد عليه الحال وكان كلما قال الله انفلتت حمة  
 من السجدة اربع نواق ومن اصاب شيء منها آلمه واخذ الحاضرون مات كسر وكانوا ينادون به للبراحة  
 وله كرامات كثيرة عند اصحابه شهيرة فهناك السيد احمد بن شيخ العيدروس لما جاء بواذعه فند  
 سفره الى ولده بلديار لخدمته فجاء ذكر الشريفة فاطمة بنت صاحب الترجمة في مرض كلام فقال  
 صاحب الترجمة للسيد احمد بن شيخ هـي وجئت لك وهي يومئذ مريضة فاجبه فاسافر الى والده ورجع  
 الى تريم وتزوج بها \* ومنها ما حكاه الصالح الولي احمد بن عبد القوي انه رأى صاحب الترجمة عابا  
 واقفا برفقة وشاهده يطوف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وهو من ان تليده سعيدين سالمين الشواف  
 قال له اريد ان يكون موقى ببلدى هـين فقال له تموت الانودة مسج وهي محل بالمشفاص فكان الامر كما  
 قال \* وكان كثير العبادة كثير العبادة كثير الاقامة اذا سمع بمرض عماده وان جاءه طالب فائده افاده  
 \* وكان كثير الزارة لاصحابه الشيخ عبد الله العيدروس المشهور وكان يكثر الجلوس بين يديه  
 لما رأى من كثرة المدة من قبله ولديه وربما حصل عنده حال في طول رأسه على رؤس الجبال ولا يقرب  
 منه الا حول الرجال ولم يزل على أحواله الشهيرة ومناقبه المنيرة الى ان بلغ عمره مئتين واثنا عشر  
 الرحل فلباه وانتقل الى رحمة الله اسع خلون من جمادى الأولى سنة ثمان وستين وتسعمائة ودفن  
 بمقبرة قنبل الشهيرة وقبر في قبعة جده المنيرة وقبره بها مشهور عليه الملامع النور تدور ورواه الشيخ  
 الكبير شيخ بن عبد الله العيدروس بقوله

تفضي ففضي - كمها الاقدار \* والصفو فتحدث بهد الاكدار  
 والدمر ابلغ واعظ بفقهه \* وكفى لنا بهداله اندار  
 نادى واسمع لو وعيت آذاننا \* ورأى العواقب لورأت ابحار  
 قل لا بدى بغير منه بروتق \* لانغتر رخطيره اخطار  
 من ينظر الدنيا بعين فؤاده \* كشفت لهم من خبرها اخبار  
 ما كنت قلت ان تريم تفضعت \* ارحوها وانها تدار \*  
 حتى نعي ناع شهابا احبدا \* ابن الحسين ابن العفيف مزار  
 الامدروس (مرام الله) من \* أسرارته تسرى به لأدوار

رفع الولي ابن الولي ابن الولي \* من جده خير الوري المختار  
أرواحهم بالعرش قنديل يحيى \* كشعاع شمس زادها الأنوار  
ما ان ذكرت فضائله في أحمد \* الا وهج حرق التذكار  
فسقى الحياة نابوت قبر قد نوى \* وتعاهدت قابوته الأمطار  
آدم على وادي ابن راشد بعده \* واستبهمت من بعده الأمراء  
قد كنت نوراً في تريم ظاهراً \* تقضى به الحاجات والأوطار  
هيات ما اراد للنية دافع \* أبداً ولا حيتنا استنقار  
قد قال بالسان حال مفتح \* لما احتسبت له الأقدار  
هون عليك فكل حي ميت \* والدهر في ابتائه دوار  
فليتظرن أهله منكم فقد \* طلعت في سما الألقار  
لا زال منكم في الولاية سيد \* ما غردت في أنكهها الأطياف  
وقد ضمن عام وفاته في قوله الأمير وس سر اسم الله رجهم الله تعالى ونفعنا بهم

أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبدروس رضي الله عنهم

أبو عبد الله شهاب الدين أحد العلماء العاملين والأولياء العارفين وأحد الأئمة الأعيان وأروق  
أركان الزمان والواقف في أمور الشرع عند نهيه وأمره ومن تنزل الرحمة عنه ترجمته وذكره  
ذو الأحوال الباهرة والمقامات الزاهرة والأفوار الشارقة والكرامات الخارقة ولدتريه سنة سبعين  
وتسعمائة ونشأ بها على أحسن حال وأنعم بالحب أباه ومن في طبقته من الأعيان وأخذ عن  
علماء ذلك الزمان وألبسه خرق الصوفية جماعة من العارفين وتفقه في الدين ومشى على طريقة  
سلفه الصالحين ونشأ من صفوة الطاعة والعبادة وظهرت عليه لوائح السعادة وانتظم في حلبة  
السباق ولحق من قبله وفاق ولا حظته العتابة والتوفيق فبني من الشريعة على أقوم طريق  
وكان كثير القيام والصدقة والصيام وأطعم الطعام وصدقة الأرحام وكان إذا هوى بطل السجود كثير  
التفكير في صنع الاله المعبود وكان غير ملتفت إلى الدنيا وأربابها زاهد في ما في مناصبها متباعد عن  
السلطان من قبضها عن الأمراء والأعوان كثير التلاوة للقرآن كثير الاستماع للوعظ المحسنة  
والإشعار المستحسنة ورعيما حصل له عند ذلك حال لا سيما في سماع أهل الكمال ومن أعظم كرامته  
وأوفى سماعته انه خلف ثلاثة أولاد أي أولاد دانت لهم العباد وملكوا أجياد البلاد كل واحد  
منهم قطن في قطر من الأقطار وسار اسمه في سائر الأرض واستطاع شيخنا عبد الله في الديار الحضرية  
وهو الذي جرى في حلبة السباق فسق وقام بمنصب أبيه فكان أولى وأحق \* والسيد حسين بالديار  
اليمانية \* والسيد أبو بكر بالديار الهندية فرحم الله تعالى أولئك السادة الأخيار وعوضهم عن هذه  
الدار جنة تجري من تحتها الأنهار وقد ذكرت ترجمة كل واحد في محله من هذا المجموع وعرفت  
ذكره في ذلك الموضوع ولم ينزل صاحب الترجمة ترفي في محاسن الصفات ان أن وقت المات  
وانقضت مدة الحياة فانتقل إلى رحمة الله إليه الجامعة لليلتين خلطتا من شوال سنة ثمان وأربعين وألف  
\* ودفن بمقبرة زيل ولما حفر واقبره وجد وافته مشربة لم يعرفوا من أي شيء علمت ولا شيء وضعت  
وهي موجودة تستشفى بها الناس من كل علة وبأس رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله رضي الله عنهم

أحمد بن حسين المكنى بابن عبد الله

أحمد بن حسين الشهير بكثرة مناقبه



الشهر كسلفه سابقه الشهم الذي جمع اشتات المعالي فلم يترك شيأ ولم يدع الإمام الذي ماتنا هبت في وصفي مناقبه الاوأكثر مما قلت ما دُع المتسل بالعروة الوثقى من الشريعة والواصل الى مراتب الفضل باوثق ذريعة سمع قومي وجمع قاعوي ولدي تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الجزرية والجرومية والاربعين النووية والارشاد والمحق والقطر وطلب العلم الشريف من صباه ونشأ في طاعة الله ونظره رتفه أنوار الافلاح ولاحت عليه لوائح النجاح فأخذنا الفقه عن أبيه وبعه أي بكره وهو صغير وقرأ على شيخنا الفقيه أحمد بن عمر البقعي بعض المتن وشروحه وها هو قرأ على شيخنا العلامة أبي بكر ابن عبد الرحمن بن شهاب الدين كتبنا كثيرة في عدة فنون وعلى شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقه وشيخنا أحمد بن عمر عبيد وشيخنا أحمد بن حسين بلفقيه وغيرهم وبرع في الفقه والتفسير والحديث والفرائض والحساب والأعرسية وسرع بقرائه على أكثر مشايخنا وصمت بقراءته عليهم وصحبتهم مدة مديدة وانتفعت بصحبته لا كيدته واستفدت منه فوائد عديدة وكتب بخطه الكثير وانتفع بصحبته جم غفير وكان أفصح أقرانه قلما وأمكنهم في معرفة العلوم قدما وأخرا منهم في دقائق المعالي فهما كانت فوائده كالاسل بجرى على لسانه عند المذاكرة وكأجر بفيض من فقه في مجلس المناظرة وكان شابا لاصبوة له ثم كلالا كبوة له ثم رحل الى الحرم الشريفين فادى التفتكين المعظمين وأسبلت عليه السكينة فتورها وكلما اسود جرح الليالي بيض بعمادته ديجورها وجاور بمكة عدة سنين للاتفقه في الدين فأخذ عن بهام العلماء العالمين والاولياء المارفين منهم ثم شيخنا شيخ الاسلام عبد العزيز بن محمد الزمزمي وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير وشيخنا علي بن الجبال والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي والشيخ محمد علي هلال وأخذ عن السيد الولي محمد بن علوي وغيرهم من العلماء والأئمة الفضلاء ورحل زيارته جده عليه الصلاة والسلام وأصحابه السادة الكرام وحصل له منهم مزيد المدد والاکرام وأخذ عن شيخ الاسلام عبد الرحمن الخيامي وشيخنا المارفي بالله أحمد ابن محمد المسمى الشهير بالقشاشي ثم عاد الى مكة ثانيا وراح لعنانه ثانيا وأقام بالمدينة الامين عدة سنين ثم اخذ طهفة المنية أنصر ما يكون شبابا واحكم ما يكون أسبابا ولم تزل بجوارحه بل وافاه الاجل وانتقل من جوارحه الى جوار الله عز وجل فتوفي سنة اثنتين وخمسين وألف ودفن بقبعة الشبيكة

هو أحمد بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس رضي الله عنهم

الشيخ الذي باسمه تشرح الصدور وتحيا النفوس وبرهته تفخر الحجاز وتهتز الطروس ذو الأنوار الشارقة والكرامات المخارقة تولد تريم سنة تسع وأربعين وتسعمائة بصبطها بالجل الكبير عند حروف (ولي الله شمس الشمس) ونشأ بالغناء النبوية ولاحت عليه أنوار السعادة المعنوية ومحب جماعة من أكابر عصره وعلماء دهره منهم السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والشيخ الامام أحمد ابن علوي باحجب والشيخ أحمد بن حسين العيدروس ثم رحل الى والده بالدمار الهندية فإزانيا قبول في حضرة العلية وأقام عنده باجداباد وشعر عن ساق الاجتهاد ولاخطه عناية أبيه فذكر عن سياض فضله بل فيه ثم سافر الى شعر عدن المحروس وأخذ عن الامام المارفي عمر بن عبد الله العيدروس وغيره من الاعيان والرؤس ثم عاد الى وطنه الغناء تريم وأقام بهامدة في أرغنديم ولازم انعارف بالله أحمد بن حسين العيدروس وصاهره فتزوج بابنته فاطمة وكانت لزواجه خاتمة ثم عاد ثانيا الى والده باجداباد وهناك هي غيت فضله وزاد وذلك سنة إحدى وسبعين وتسعمائة ولازم اباه في دروسه وشاركه في ناموسه ثم بلغه انتقالة زوجته وانها دفنت عند جده خارج قبة

هو أحمد بن شيخ بن عبد الله

في كتب لآخيه عبد الله أن يوسع القبة لاجل ما احتجى قبر زوجته داخلها ثم ارتحل بعد انتقال والده إلى بندر بروج وارتقى الرتبة العالية المرقى والدرج وقصده الناس لالتماس بركته وحصل لكل منهم على قدرته وحصل له حال غيبه عن الأحاساس ولم يشعر من جاءه من الناس وهو في حال غيبته يخبر بالغيبات ويخبر بما في القلوب من المقاصد والنيات وأخبر جماعة بما هم متلبسون به في الحال وآخرين بما سيؤول إليه أمرهم في المآل ودعا الجماعة من أهل العلل والأمراض بالشفاء فعافاهم الله من كل بلوى وبلاء ولم يحتاجوا إلى استعمال الدواء وأخبر السيد عبد الله بن شيجان أباه شيخه انتقل إلى رحمة الله بترجمه وإن أخاه السيد عبد الرحمن قام مقامه العظيم فجاء الخبر بأن ذلك اليوم وقع فيه الانتقال وإن الأمر كما قال وله رحمه الله كرامات كثيرة وأحوال شهيرة لم نزل على تلك الأحوال التي لا يحول إلا حول الحال إلى أن دعاه داعي الانتقال فانتقل إلى رحمة الملك المتعال يوم الجمعة لاربعة عشرة بقين من شعبان سنة أربع وعشرين وألف ودفن في بندر بروج وقبرها مشهور رحمه الله تعالى

هو أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العلامة محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن

علي بن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

الشمير كسفة بلفقه شريكي في الطلب ورفيقي في معارف الأرب المتسلسل بالسبب الأقوى من الزهد والورع والتقوى المتفنن في فروع المذهب والشارب من بحارها كاساً طيب من رشف الرضاب وأعذب المتربي في مهود العقل والصيانة الموفى بهود الانصاف والديانة ولديعية تريم ونشأ في سوحها العديم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الارشاد والجرومية والعقيدة الغزالية والاربعين النووية وزاحم بالركب التلامذة في المثول بين يدي الاساتذة وسلك سبيل المكرامات واهتدى وتآزر بالفضائل وارندى وراض نفسه في سلوك الطريقة وخاض من الفقه في بحار العميقة فاخذ عن مشايخنا المشهورين الأئمة المعروفين منهم السيد أحمد بن عمر البقي والسيد الفقيه عبد الرحمن ابن علوي بافقيه والعلامة أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب والقاضي أحمد بن حسين بلفقيه والسيد أحمد بن عمر عديد والسيد عبد الله بن زين بافقيه وكثر انتفاعه عليه وأخذ عن شيخنا القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا محمد بن أحمد بن جبير وبرع في الفقه والقرائن وشارك في الأصول والعربية والحساب واعتنى بالارشاد اعتناء تاماً حفظاً وقرأه وقرأه ما وكان أكثر قراءة فيه فكانت مسائله نصب عينيه وحدث في الطلب والتحصيل واعتنى بتأثيل التاصيل إلى أن صار بحراً لا يجارى ويذكر لأنه يشرف نهاراً ثم جلس للتدريس في أنفس نفوس في مذهب الامام الأئمة محمد بن ادریس وغدا في مسائل الفقه وشرح وأوضح متونه وشرح وشنتف الاسماع بقرائد الفوائد وقلد أعناق الطلبة بمحاور القلائد فهو الآن يدرس ويفتي ويكتب ويروي ولا زالت أغصانه تورق في رياض الأقبال وأفعاله ترتقي في سماء الاعمال

هو أحمد بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن محمد بن أحمد بن الأستاذ

الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

الشمير بالبيض أحد المعارفين العاملين فارس الميدان والفائق على الأقران امام له نسب في بني علوي أعرق وحسب في بني عبد مناف مثل الشمس أشرق ولديعية تريم الفنا ونشأ بها كالرشا لا غنا وحفظ القرآن المجيد واعتنى بعلم التجويد وحدث في التحصيل وقرأ الشاطبية وبعض شعرها على

الشيخ عبد الله باوعيل وتفقه على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن الحاج بافضل وولده أحمد الشهيد وأخذ عنهم في عدة فنون منها التصوف والعربية والأصول ورجل إلى اليمن والحجاز وسمع به ما على تحريف ذلك واحتراز ودخل مدينة زيد وأخذ عن جماعة منهم الشيخ عمر بن جمان وأخذ علم العربية والفرائض والملك عن غير واحد ثم رحل إلى بندر الشحر وأخذ به عن الشيخ القاضي عبد الله بن محمد عيسى ولزم الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل في دروسه واغتنم المثل بين يديه في جلوسه وقام ببندر الشحر وسكن وتديره بحسنه وحسن هواه وقطن وانتفع به كثير من وجهه من لا يجهلون وأيس منه الخرقه جماعة من المريدين وسلك به كثير من السالكين وكان يكرم الوافدين ويطلع الفقراء والمساكين ذاهباً وورعاً وصلاًحاً وتقوى أشرف في نوره ووجهه ولاح وأخلاق رضية وآداب محمديه وسيرة تنويه وكان لا ينظر إلى الدنيا إلا بعين الاحتقار ولا إلى ما يتلقى بها إلا بعين الاعتبار ولم يزل كذلك إلى أن انقضت أيامه ودفن في جامعته فتوفي سنة خمس وأربعين وتسعمائة ببندر الشحر وقبره بهامر وف رحمه الله

محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد صاحب مراط رضى الله عنهم

الشهر بلغته أحد أعلام مشايخ الإسلام وعلامة العلماء الأعلام وطود العلوم الراسخ وقضاؤه الذي لا يحمله فراخ وجواهرها الذي لا يؤمل له لحاق وبدرها الذي لا يمتريه محقق الجامع للرواية والدراية والرافع لخميس الكارم أعظم راية فريد دره في التحقيق ووحيد عصره في التدقيق ولد بسمونشاهية وظهر بشده في حضرة العلمية تاديه وحفظ القرآن العزيز وحفظ الوسيط والوحيز واعتنى بكتب الامام الغزالي العزيزة البسيطة والوحيزة وكتب الامام الذي وقع على حسن تاليفه الوفاق الشيخ أبو اسحق وتفقه على والده وعلى الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم وأخذ عنهم التصوف والحقائق وفرأ عليهم ما كثير من كتب الرقائق وأخذ عن الامام علي بن أحمد بامروان وخاله الشيخ علي بن محمد الخطيب وغيرهم من في طبقتهم من العلماء العارفين ولأئمة المجتهدين وبلغ على في سنة ما بلغه المشايخ الجبار وبرع في الفقه براءة لا يشق له غبار وبرع في غيره إلا أن الفقه كان أشهر علومه وأكثرهم موهبه لومه عنه تقديس أنواره ومنه يقتطف ثمره ونواره وجلس لدروس العلم به بدروسها وأحياء روات العلم به بلوح على الإسلام نور شعوسها وماط عن المشكلات نقابها وذان صعوبها وسلك رقابها فعميقه الأرض وطبق ذكره الطول والعرض وأخذ عنه كثيرون وتخرج به آخرون منهم أولاده عبد الله وعلي ومحمد النقيب وأولاد الاستاذ الأعظم علي وعلي وأحمد والشيخ الامام الولي عبد الله باع والشيخ محمد بن علي الخطيب ابن خاله والممرض خاله الشيخ علي بن محمد الخطيب وكان أولاده صفار سعي جماعة في توابه الخطابة لأنفسهم فقام صاحب الترجمة أم الأقيام وناب عن خاله مدة مرضه وبعدمه عن أولاده وتقر فيها الأولاد ولم يقدر أحد على ترعها منهم وعزل أولئك الذين سعاوا بغوا فابوا واستكبروا واستكبروا فاندعاه عليهم دعوه المنطرفة لم يبق أحد منهم ولم يذر ولم يبق المنبر وعظ بكى وأبكى الحاضر من بكائه وأجرى الدموع بزعمائه وأشاراته وخطب بمأمر العقول ووافق على حسنه المنقول والمقول وكان زاهداً في الدنيا والرياسات قائماً بالكفاف في المؤنة والنفقات لا يبيت على معلوم من دسار ودرهم وإن باباً عنده شيء من ذلك بات حليف لهم يحب الفقراء ويكرهم ويأوي الغرباء ويؤنهم وكان يقول الفقير الصابر أفضل من الغني الشاكر وبقوله قال جماعة من العلماء

كالإفني وعكس آخرون منهم الرافعي وكان الشيخ عبد الرحمن السقاقي يقول ان الدنيا تالوت للفقير  
أجد بن عبد الرحمن مراراً ذهاباً وفصة وتقول له خدمتي وهو يتنزه عنها زاهد فيها مع فقره واحتياجه  
اليها وكان لا يعرف الغضب ولا يرضى بأدنى الرتب مع خلق أطف من نسم الأسمار وأدب أزهي  
من زهر الأزهار الى كثرة قيام وعبادة وصلاح وورع وزهادة وتقوى وطهارة به مهادة وتاله  
وتنسك وتعلق بأسباب العرفان وتمسك ولم يزل موفراً عز وجله وساله كاسبيل النجاه حتى  
استأثر به ذوالجلال ودعاه داعي الانتقال فتوفي يوم الاربعاء لثلاث عشرة بقين من ربيع الثاني  
سنة عشرين وسبعمائة وقبر في مقبرة زنبيل وقبر في قبره الامام العارف بالله تعالى محمد صاحب عيديد  
والقبر معروف مشهور

أجد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم  
المعروف بشهاب الدين أحد العلماء العالمين الأئمة المجتهدين الأولياء العارفين ببقية مشايخ  
الاسلام وصفوه العلماء الاعلام صاحب الكشف الجلي والمنصب الشاخي العلي امام المرشدين  
في وقته وزمانه والفاقي على نظرائه وأقرانه امام العلوم الذي لقاصده منه ما يشاء واسان المعارف  
الذي لكل سمع لديه الاصغاء ولدرضى الله عنه سنة سبع وثمانين وثمانمائة بعد سنة تريم وحفظ  
القرآن العظيم وملك طريقة آباءه ونهض باذنه والفضل وأعبائه واكب على تحصيل العلم  
الشريف وتأصيل الفضل المنيف وأدرك امام ذلك العصر حجة علي بن أبي بكر قال دخلت على  
جدي الشيخ علي وأنا ابن سبع سنين قد اسأله لي وقال لي مصه فقصتها ساعة طوبى له ثم قال أنت وارث  
سري وأخذ عن والده المتصوف وليس منه الخرق الشريفة وحكمه التحكيم الشريف وتفقّه  
بالقاضي أحمد شريف وأخذ علم الحديث من المحدث محمد بن علي خرد والفقير محمد بن عبد الرحمن  
بافقيه والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل وسماه من هؤلاء المذكورين وغيرهم بحضرموت  
وسمع باليمن والحرمين وأخذ عن الأستاذ أبي الحسن البكري والشيخ ابن حجر المكي وغيرهم ولما  
رجع الى وطنه تريم وهو متضلع من كل فن عظيم جلس لأفادة الطالبين وهداية المسترشدين  
فأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة في علم الشريعة والطريقة والحقيقة وتخرج به جماعة محققين  
وعلماء عاملون منهم الشيخ شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبدروس والقاضي محمد بن حسين ابن  
الشيخ علي وحيد الذي الامام أبو بكر بن عبد الله والشيخ يحيى الخطيب وأخذ عنه المحدث محمد بن علي  
خرد صاحب الغرر في كل واحد منهم ما أخذ عن صاحبه كما سبق وكان في الكرم آية لانظاره ولما اذا  
نزلت السنة الجديدة المعصية فكان الفقراء يستطرون سحائب احسانه وردون بحرافضاله وامتنانه  
وكان الغرياء يلوذون بسباب عنقه وامانه ويقفون في ظل عرفة وعرفانه وحكي انه حصل غلاء في زمانه  
وعنده فمركب كثير لغيب بعض فقرائه أن يبيعه ليحصل مال غزير فقال له هذا رأي الحسود لا رأي  
الصديق الدود فقال ان لم تفعل هذا لا تصدق بالتمربل بالعين انظروا كثرة في رأي العبد فقال  
ما أفتج سيرة من هذه سيرته وما أخسر صفقة من كانت هذه نيته وبضاعته وتصدق بجميع ما عنده  
من التمرق الحمال ولم يحصل له نقص ولا اختلال وله في مثل هذا نادر كثيرة ووقائع شهيرة وكان  
له اطلاع على أهل القبور وما هم عليه من عذاب ومرور وله في ذلك حكايات وخوارق العادات  
منها انه قيل له ان بعضهم يقول في قبر الامام أجد بن عيسى انه ليس بقبره حقيقة فزاره في بعض زياراته  
وهو متوجه لبعض حاجاته فحصل له عبد القبر غيرة وتذلول ثم أفاق وهو يقول اجتمعت بر وهاينة

الامام احمد بن عيسى وسألته عن قبره هل هو هذا حقيقة فقال نعم فقلت اني اريد كذا فقال تقضى من غير كلفة ثم ذهب الى قرية بور وقصد جامعها فقففت حاجته في جاسته تلك \* وحكى انه اجتمع بالامام حجة الاسلام في داره بتريم وانه طلب منه الاجازة في جميع كتبه فأجازته \* ولما دخل الامام العلامة عبد الرحمن بن عمر العمودي مدينة تريم لزيارة من فيها طلب من صاحب الترجمة أن يجيزه بهذه الاجازة فأجازها \* وكذلك طلب غيره الاجازة بهذه الاجازة \* ومن كراماته انه طلب من بعض العرب خشية كبيرة ليعملها ابواب الدار فقال له ذلك لبعض وابا اريد منك حاجة اريد ان احفظ القرآن عن ظهر قلب فقال الشيخ افصح فلف ففقه فتمثل فيه ثلاث مرات لحفظ القرآن في اسرع زمان ومنها انه قال لتلميذه الامام شجاع بن عبد الله العيدروس سخطي بك اهل جهة بعيدة وتفتي اهل حضرموت فيك نظرة وكان كما قال - اخر الى الهند واقام باجد آباد الى ان توفي بها كما بنا في ترجمته \* ومنها انه خص جماعة من خدامه بشي فيه نفع للمسلمين منهم آل ابن شرف خصهم برقية الحيات فكل من قرصته حية فرقاه به خصهم لم يضرمه ناسي \* ومنهم آل ابن مداعة خصهم بكتابة عزاء لعل الانف وكل من اصابه في انفه علة وكتب له احدثهم عليه عوفى لوقته وغير هؤلاء خصهم باشياء معروفة مشهورة في تلك الجهة وكان يقول من نظرا الى المشايخ بعين العصمة حرم بركتهم ومن نظرا اليهم بعين التعظيم رزق بركتهم وخلق بهم وان لم يعمل بهم لهم \* وكان عند الملوك في دولتهم مقبول الشفاعة فلا ترد شفاعة وان تكررت في اليوم مرات \* وكان من سلامة الصدر على جانب عظيم وكان خالقه كالنسيم وكلامه كالدر النظيم وشماله جنات طلوعها ضياء ومناقبه كثيرة واحواله شهيرة وذكر في النور السافر ان لتلميذه الولي الصالح الشهير يحيى بن خطيب مجموعا في مناقبه ولم اقف عليه ولم يرزل محمود الاراد والصدار الى ان دعاه داعي الملك الفقار فانقل من هذه الدار ستة ست واربعين ونسماؤه وقبر بقبرة زينب وقبره بهاء معروف بزار رحمه الله تعالى رجة الابواب \* فائدة \* منع بعض علماء المالكية الاقارب المضافة دين كسعد الدين وشهاب الدين واستدلوا بذكره ابن الحاج في كتابه المسهي بالمدخل الذي استقصى فيه انواع البدع بقوله من ارتكب بدعة بنيت له اخفاؤها عليه صلى الله عليه وسلم من ابتلى منكم بشي من هذه الفاذورات فليس تتروا اليه يحجب عليه السترا اكثر من غيره لانه رجاء قال عنده - لم يجاوز ما ارتكبه فيقتدى به غيره كما قال ابو منصور الدماغي من قصيدة

أيها العالم اياك الرسل \* واحذر اهلها وذلها طربا  
هفوة العالم مستعظمة \* ان هفا أصبح في الخلق مثل  
وعلى زلته عديتهم \* وبه ينج من أخطا وزل  
فهو ملج الارض ما يصلحه \* ان بدا فيه فساد ودخل

فما ينبغي التحفظ عنه من البدع الاعلام المخالفة للشرع المضافة للدين الماسية من تركبة النفس المتوسية عنها كما صرح به القرطبي في شرح الاسماء الحسنى والفضل بن سهل قصيدة في ذمها فنما قوله

أرى الذي يستحي من الله أن يرى \* وهذا نحر وذالك نصير  
فقد كثرت في الناس ألقاب عقيمة \* هم في مراعي المنكرات حير  
والى أجل الدين عن عزه بهم \* وأعلم أن الذنب فيهم لكبير

فن نادى بهذا الاسم وأحباب ارتكب ما لا ينبغي لانه كذب وفي الحديث عليكم بالصديق فانه يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة والكذب فجور والفجور يهدي الى النار فاذا قال يحيى الدين يقال أهذا

الذي أحيا الدين فإذا أخذ صحيفته وحدها مشهورة بالكذب ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب أم المؤمنين قال ما اسمي لك قالت بره فكره ذلك وقال لا تزكوا أنفسكم وسميها زينب ولا يقال أنها خرجت عن أصلها بالنقل للعيلة لأنه لو كان كذلك ما كرهه وتركها مع ما فيها من التشبه بالبحر المنهبي عنه وهذه التسمية أول ما ظهرت من متقلدة التبرك مضافاً للدولة وتوكلوا بالبقون أحد الأباذن السلطان وكانوا يمدون عليه المسال ثم عدلوا عنه بالاضافة للدين ونقل عن النووي رحمه الله تعالى أنه كان يكرهه من بقله بحسب الدين ويقول لا أحمل من دعائي به في حل ولذا نحاشي عنه بعض العلماء وهذه نزعة شيطانية من أهل المشرق ولما كان في أهل المغرب من التواضع كانوا يغيرون الأسماء لما هو منهبي عنه أيضاً فيقولون لمجدجو ولا حمدجوس وأبوسف وسوف وأمد الرحن رحو ونحوه أم قال العلامة شهاب الدين الخفاجي في الرحانة أما كونه بدعة في الأسماء فهو إما كونه ممنوعة شرعاً ومكرهة فلا وجه له وما ثبت به أو هن من بيت العنكبوت وماتقه عن النووي وغيره من السلف لأصل له وكذا ما نقل عن شيخنا والدي نامر الدين اللقاني أنه كان يكتب في الفتاوى ناصر لهذا وقد عرفني ذلك مدة ثم رجعت عنه لعدم ثبوته وكونه يكتب في صحيفته بحازقة لا ينبغي أن يقال مثله بالأي وهذا لم يضعه الإنسان لنفسه وإنما سماه أبواه في صغره وعدم تركه في تركه لنفسه أيضاً غير صحيح فهو مضاف للسبب تغاؤلاً بعز الدين يعني من يعز الله في الدين وكذا يحيى الدين يعني يحيى نفسه بالدين فقياسه على بره قياس مع الفارق فلو صح هذا منع أحمد ومحمد وحسن وهو محمود وقد قال المحذون إذا شتم الرجل قباز وإن كان ذماً كاعرج وأعمش فإذا ذكر تضييق وخرج في الدين وفي هذا الكتاب كثير من هذا الخطأ فالدلالة والاعتبار به والأعلام أن الدليل وضعا على الذات والتفاضل بالأمور الحسنة مستحسن أقوله في الحديث كان صلى الله عليه وسلم يحب الأقال ويكره الطيرة وقائله لا يعتد بثبوت ما يقال به وإنما سمي به فلا كذب والأعلام لا يجوز فيه أو التشبه بالبحر المنهبي غير منهبي عنه إلا بدعة المذمومة بدليل حديث الخندق وبدل على ما ذكرناه حديث تسمية النبي محمد وأما حديث بره فإن صح فإضافة له صلى الله عليه وسلم لا كونه من الأعلام الجاهلية أو لم يفي آخر بدليل أنها كانت بره في نفسها اهـ

أحمد بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهما

أحد الأئمة الأوتاد والعلماء الزهاد الجامعين بين العلم والعمل وحسن العبادة وتوق الخطل صاحب العقل الرابع والذهن المتوقد الناجح والعمل المبرور الصالح والبرير وحفظ القرآن العظيم محب أباه وأبائهم وأخاه ولازم والده فلم يفارقه حضراً ولا سفراً ولا عدل عنه سماعاً ولا نظراً وحكمه وألبسه الطريقة الشريفة وأذن له في التحكيم والاباس وكان يحبه ويثني عليه ويعظمه ويشير إليه وكان يقول ولدي أحمد من صمام الصالحين الذين نظروا لهم الأرض ويقول ولدي أحمد مثل السهم يرى ظاهره أعبر وباطنه دهن وكلما امتحناه وحدها شدد الصبر وإذا ذكر أولاده يقول أحمد خيرهم وهو أكبرهم الذين طلعوا في سماء الشرف فهو سواؤنا قاراً واقتطفوا من حدائق الرياسة أزهاراً وأثماراً وكان صاحب الترجمة كثير المجاهدة من صيام النهار وقيام الليل وكان يقوم النصف الثاني من الليل مكثراً بالبكاء والدعويل وكان كثير الذكر لله تعالى لا يفتتر لسانه عنه قال أخوه حسن ما رأيت أخى أحمد إلا وهو يذكرك الله تعالى وكان كثيراً ما يقول الله بس ومساواه هوس وكان زاهداً في الدنيا وفي رياسته مقللاً منها وكلما ملك منها شيئاً أنفق على الفقراء وكان

كره ما يحتاجوا دالاً يبارى في الجود فكان فيه بدر اتقوى عنه الشمس اذا ضمت الاوج مع تسلك  
من التقوى بعروقه وثقوا بخار الأخرى على الدنيا والآخرة خير وأبقى ولم يتعاط صنفه ولا تجارة  
دنيوية بل كان مشغولاً ببعض الأمور الأخروية ولم يكن له ضيقة يستقلها الاضطرابات يسيرة ينطق  
على عياله منها وكان يبيع بعض ثمرها لكسوتهم مع ان ثمرها لا يفي بنفقتهم فضلاً عن أن يبيع بعضه  
واتفق في بعض السنين أنه أصاب ثمرها آفة ولم يبق منها الا يسير جداً فارتد بعض بني عمه أن يجمع له  
ما عيون به أهله فقال لأحاجة بذلك ما بقي بكفـافكفاء ذلك اليسير في جميع سنته ومن كراماته أنه  
أرسل الى الشيخ الجليل موسى بن علي باجروش وقال له هات الذي نوبت لنا به فبنت الشيخ موسى وقال  
هذه اثني نوبت به الآن في قايي ولم يطلع عليه أحد من الناس ومنها ان ابنته رأت جماعة على نخلة  
فطلبت منه أن يمسكها فامر خادمه أن ياتي بها فذهب ومسك الجماعة ولم تتحرك وأقيم المبيت ومنها  
انه أتى الى بئر ايتوضاً منها ولم يكن عندهم رشاء ولا دلو فاشار الى الماء فارتفع حتى توضعاً هو ومن معه ثم  
رجع الماء الى محله ومنها انه صلى بجماعة عند قبره وودع على نبيته وعليه أفضل الصلاة والسلام  
فاعترض عليه بعض الفقهاء في قلبه فسلب ذلك الفقيه جميع ما في قلبه من قرآن وعلم وتعبد بما شديداً  
وكان العارف بالله تعالى الشيخ عبدالحق أنساكن بجردان زار تلك السنة فلما علم انه مسلوب رجوع  
الى قبر النبي هود وتشفع به في أن يرد على الفقيه ما سلب منه ثم رجوع وهو يقرأ فأنقذوا ابنته فمن  
الله وفضل لم يمسهم سوء وعاد للفقيه ما سلب منه وكراماته كثيرة ذكرها في الجوهر ولما مرض سئل  
عن حاله فقال الصالحون يتلذذون بالبلاء كما يتلذذ أهل الدنيا بنعيمهم ثم توضع أوصلي الظهر واضطجع  
على عيته مستقبلاً وقال ما عنده سواي من حال والدي عند الموت وحال أخى شيخ عند الموت ثم لمج  
بذكر الله رافعاً مصبته ولم يزل يذكر الله الى ان انقضت الحياة واتي مولاه وكانت وفاته يوم الأحد لتسع  
بقي من رجب سنة تسع وعشرين وثمانمائة رحمه الله ونفعه بانه

هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله العبدروس رضي الله عنهم  
أحد من يشار إليه بالكف والأصابع وشتم الأتوف الذين يخضع لديهم كل شاخخ الانف رافع أوصاف  
مناقبه تشرع على الاسن ولا تطوى وأحاديث المكارم المنة تسند وعنه تروى اذا رفعت راية تجدد تلقاها  
عن أبيه باليمين واذا أقسم الزمان يمين لباتين يثله يمين واسطة عقد المناصب والرتب وجامع طرفي  
الرياسة والحسب أقرب لحياد فضله من أطلته الخضر وأقلته الغبراء وقالت مفخرة العبدروسية  
للمار هذا المبدان والشقرا ولدت بريم الغنا ونشأ بها كالشال اغنا وترقى في حجرة الفضل والحمد  
وأستشق عرف خراحي تمامه وشيم عرار نجد وحل عليه نظرو والده الا كبير فطلب العلوم والمعارف  
وهو صغير بذهن يسخر الالباب وفكر يفتح ما تنلق من الابواب فحلى به وقد فضله عواطل  
الاحياد وسبق بفهمه الصافات الجياد وأمد الله بالفتح والاسعاد لحفظ القرآن العظيم على معلمنا  
الصالح الولي الارب الشيخ عبد الله بن عمر باغريب ثم حفظ عدة متون في عدة فنون وأخذ عن  
أكابر عصره وعلماء مدره فأخذ عن والده الحديث والفقه والتصوف وألبه الخرق الشريفة  
وأخذ عن شيخنا الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب ومحب السيد زين بن محمد باحسن الجديلي  
والسيد محمد بن أحمد الشاطري وغيرهم وحقق الطلب حتى ملك أئنة المحاسن وورد من مناهلها  
غذاً غير آمن ودانت له الاقارب والاباعد وكبت كل عدو وحاسد ثم اشتاق الى التنزه في البسلاد  
والتنقل من كل واد ونادى امتثالاً لقول الاول

أحمد بن عبد الله بن أحمد

تنقل فلذات الهوى في التنقل • ورد كل صاف لا ترد في منزل

وتأيد بقول المؤيد

ان العلاح حدثني وهي صادقة • فيما تحدث ان العز في النقل

فكان أول ارتحالاه الى حضرة خاله وهو الذي اذعن له كل مخالف وموافق الامام الشيخ جعفر الصادق لخل له الرموز وفتح له الكنوز ولم يزل عنده لمخوف طابعين السعادة الى أن باع أشده وأم العفاة كرمه ورفده ثم توجه الى اقليم الدكن وعرضت عليه المعالي فلكها رعة كن فسي في مناكبه وجال في مواكبه ولزمه بعض الامراء لزم الظل وملك التصرف في الحرم والحل ومكث عنده بقلب في تلك الرياض ويتفيا ظلال الاعراب في جمائل هائيل الفياض الى ان انقضت مدة ذلك الأمير وقضى الله على دولته بالتدمير وأقام في تلك البلاد وشرف باقامته ذلك الواد وقصده الغادي والرائع ومدحته الفضلاء بالمناجح وكان كرميا يتبع قوله بفعله ويأنف مع تكرر عطائه عن مطاله ما خاب من أم يابه وقصده وعمد الى جنبه المدلعة من اعتمد وجمع بين الادب والفقه والحديث وغيره من الفضائل مع من حديث ودرس فاذا الطالبين وسلكت المريدين سبيل المشايخ الاقدمين مع خلق احسن من روض باكره الندى اوقات الذكر والطف من أغصان البيان اذا حركنا نسيم السهر وله نظام ملك فيه زمام البلاغة والفصاحة ونثر لا يجترئ البدع ان يحل له بساحه مع الامام جدي في معاني السنة والكتاب ومعرفة تامة باللغة والاعراب ومفاكمات يرتاح اليها ذوو الالباب ولم أنف له على منظوم ولا منشور ولا اجنتيت من ثم غرغرسه الماثور ولا اطلعت على غير ما ذكرته من اخباره ولم تاتي اليه بالى باسماره امدد ازارا عن داره على أنه ما طلع بديره حتى أقبل ولا ورد طرفة حتى قفل فاجلعه الانتقال قبل الاستئصال ولم يصفه الدهر بما هال فانتقل الى رحمة الله تعالى العلية حيدر آباد من البلاد الهندية انضمر ما يكون شبايا واحسن ما يكون اسبابا رحمه الله تعالى وابانا

هو أحمد بن عبد الله بن علوي بن حسن بن أحمد بن محمد بن حسن بن علي

ابن الاستاد الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

اشهر جده بشيخ رضي الله عنهم شباب الذين أحسد العلماء المشهورين والفضلاء المذكورين ذوو الفضائل العديدة والشمايل الحميدة المقتني آثارا سلافه الكرام المرتقي بهمة العلية الى أشرف مقام حفظ القرآن وغيره وتفقه ونصوف وبرع في الفنون الادبية وعلوم العربية ومال الى علم الادب فقه في بمقوده ويحلى في مؤلفات بروده وبحب الاكابر من مشايخ عصره وأعارف من علماء عصره ولازم محبة الرجال وجد في الطلب والاشتغال وشدي في ذلك الحال وارث لوالده الى بلاد كثيرة وسمع بها وابس الخرقا شريفة من كثيرين وكان له اعتناء تام بكتب التواريخ وأيام العرب والام الماضية وآف تاريخا مفيدا في بابها فاحيا من الاخبار ما رواه وأجاد فيما روى ولم اقف على شيء من كتبه والذي أنقله عنه انما هو بواسطة سيدي الوالد رحمه الله فانه ينقل عنه كثيرا وكان عابدا ناسكاً كاملاً لزاماً لآداب الشريعة والسنة النبوية بحب العلم وأهله معظمه لالاكابر والمشايخ كثير البر والاحسان للفقراء والمساكين يحب اطعام الطعام وصلة الارحام وبالجملة فهو عالم عامل فاضل كامل كبير القدر شهير الذكر ولم يزل على الطريقة الرضية والسيرة المرضية الى ان اخرتمه المنية فتوفى ليلة ثين من رجب سنة عشرين وتسعمائة رحمه الله



أحمد بن عبد الله بن فرج بن أحمد مسرفة بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن

عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرابط رضي الله عنهم

الشهير كوالده سافر جرح أحد العلماء العباد والصالحين الزهاد ولدي تريم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وحصل طرفا لصالحا من ربيع العبادات وقرأ التصوف على والده ولازمه حتى تخرج به وصحب غيره من العلماء العاملين والاولياء العارفين فظهرت عليه أنفاسهم الصادقة ولاحت عليه أنوارهم الشارقة وكان محمود السيرة سليم الصدر صافي السيرة ولهذا اشتهر بالصادق لحسن طوبته وطيب سمعته وكان له حظا على السنن الشرعية والاذكار النبوية وألف ورثا كان يقرأ كل يوم هو وأصحابه وكان يثابره هو وجماعة بعد العشاء في مسجد بني علوي وفي مسجد جامع شبام واستمر وأقرؤه بعد موته ثم جاء بعده السيد باحسن وألف رثا غيره وكان يقرؤه بعد العشاء وترك راتب صاحب الترجمة وكان رحمه الله تعالى زاهدا في الدنيا لا يخطر له على بال وما دخل عليه من صرف في الحال وكان كثير البكاء بين الخوف والرجاء محباب الدعاء ولم يزل على أحسن حال الى وقت الانقضاء ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى ونفعه الله

أحمد بن عقيل بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقا رضي الله عنهم

أحد الاولياء وأحد الاصفياء صفاته مشهورة ومناقبه مذكورة أحد العارفين والعلماء المتقين وأحد الاجواد الاحياء المشهورين بالكرم والاعطاء ولدي تريم ونشأ بها وصحب أباه وتربي تحت حجره وكانت الولاية ظاهرة عليه من صغره فكان أهله اذا أرادوا شيئا أو سألوه الى الله فحصل مطلوبهم واشتغل بعبادة الله وما يقربه الى الله وكان زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وأعمالها وكان لا يرد سائلا وان كرر عليه سؤاله ما دام في يد شيئا وله في ذلك كتابات كثيرة شهيرة وما حريات وليس الخرقه من جماعة من مشايخه وجال في البلاد ساعيا في مصالح العباد وما ينفع في المعاد وانتفع به كثير من الطالبين وأرشد كثيرا من السالكين ولم يزل على أحسن السيرة بالنسبة مع الاخلاص الى ان توفي بعش من أرض المشقاص وكانت وفاته سنة ستين وتسعمائة رحمه الله تعالى وإيانا

أحمد بن علوي الشيباني بن عبد الله بن علوي ابن الولي عبد الله باعلوي رضي الله عنهم

الشهير بصاحب فقه الذي برع في العلوم والمعارف وتقدم فصار كمار على علم امام اذا رآه الشيطان انهر من وانضم في زوايا مكره وانخرم سيد تتوسل به السادات وعارف تفرق له العادات وتظهر له الكرامات ولدي تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ عده كتب في علوم شتى من علوم الدين وتفقه على جماعة من الفقهاء العارفين والعلماء العاملين وأخذ التصوف عن أئمة مجتهدين فن مشايخه المشهورين الامام محيي النفوس عبد الله العيدروس والامام الصنيد السيد محمد صاحب عديد والده الشيخ الامام علوي الشهير بالشيبه وأبسه الخرقه الشريفة بالواعظ المنيفة واجتهد في الاشتغال وشفق طالب العلوم الرحل وصحب كبار الرجال واجال في البلاد وانتفع بصحبته الابد حتى صار شيخا زاهدا وعالمه وشيئا كان التصوف ومعالجه ثم استقر في مدينة قسم وقطن بها فصار شيخا زاهدا المشيرة بل अभी وكان كثير القيام كثير الصيام يقوم بالامحار ويذكر الله تعالى الليل والنهار وكان لا يخلو عن ذكر الله وعن الصلاة ملازما للاعتكاف في المساجد قائما وساجدا بحبله الله على حسن الاخلاق وكثرة الشفقة وحب الوفاق وكان باذنا نفسه في امراء والضراء وماله في الشدة والرخاء وانتفع به كثير من الطلبة ونال كل منهم ما طلبه ولم يزل يحافظا على اصلاح حاله الى

حين وفاته وانتقاله وتوفي سنة إحدى وتسعين وثمانمائة رحمه الله تعالى  
 أحمد بن علوي عوحي بن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن الغيبة أحمد بن عبد الرحمن

ابن علوي بن محمد صاحب مرابط رضي الله عنهم

اشتهر كايه بهو هج فقه زمانه وفارس أقرانه وامام عصره وأوانه ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وثقفه على الشيخ محمد بن أحمد بافضل الذي سكن عدن والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن لم حاج وأخذ عن أبيه الفقه والتصوف وأحسن فهم التصوف وأحسن من أبيه وغيره خرة التصوف وسار سيرتهم السنية وحسن في طلب الفقه حتى برع فيه وعلا أذان مفاديه وله منظومة فيه لكنها غير مشهورة وله رسائل كثيرة منها غير مسطورة وأجازته غير واحد في الافتاء والتدريس وانتدبه كثيرون وكان يحب كتب الوعظ وكان يعظ الناس به بكل فرض وكان فيه كجهاج البحر وصب العارض ولهذا عرف بالسيد الواعظ وكان يحفظ خطيب ابن الجوزي وابن تيمية وأحيا الله به من العلم ما أماته ولم يزل يعظ الناس بأقواله وأفعاله إلى أن أذن الله وفاته وانتقاله ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وأيانا

أحمد بن علوي بن عمر بن عقيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد جيل الدليل رضي الله عنهم

المشهور بكسفه بإحسن الدين وقدوالا اعتناق لطائف المنن وهذا السيد هو المستضي بأفوارهم والمفتي لأنوارهم بل رابطة عقدهم جامع مثل العلوم العقلية والنقلية مقتطف ثمرات المسائل المرعية من الأصلية العالم العامل والهامم الكامل ناشر لواء التحقيق جامع معاني التصوف والتصديق للامعة أساريه بأفوار التنزيل الجامعة تقاريره لأنار التأويل ولديقريه روعة المشهورة وبوجود السادة لأشراف معصومة ونشأ بها في تلك الرحاب السامية والحضرات العلية وظهرت عليه آيات الأساير ورايات البشائر وتربى في حجر والده علوي فكان يسند إليه وعنه بروى فقرأ القرآن في أول الأمر برواية الامام أبي عمرو ثم شرع في الطلب وتحصيل الفضائل والأرب جميع بين الفقه والحديث وبرع في الأصلين مع من حديث ثم فارق وطنه لقضاء الوطر وتحمل لذلك مشقة السفر فرحل إلى الديار الهندية ونال بها ما ربه سنة ثم قدم عليها بمكة المشرفة وهو مهمل بالأدب المستظرفة فحج حجة الاسلام وزار جده عليه الصلاة والسلام وأخذ بالحرمين عن جماعة كثيرين وأقام عنده بمكة المشرفة برهة من الزمان واجتهد في طلب العلوم والعرفان بكرع من حياضها ورتب في رياضها إلى أن حصل من ذلك ما ترجم به لسان قاله وبرهن عليه تبيان حاله فقرأ على كتاب التعرف في الأصلين والتصوف للشيخ ابن حجر فقرأه فبحث وتحقيق ومراجعة وتدقيق وكثيرا من كتب الحديث والفروع والعربية واقتطف ثمرات المسائل المهمة وأجزته بجميع ما في المؤلفات والمرويات في جميع العلوم الشرعية والمنون الأدبية والبسته الخرق الشريفة بجميع طرقها المنهفة التي ذكرها في الخاتمة وكتب له في ذلك إجازة تامة مطلقة عامة بسؤال منه لذلك وإن لم أكن أهلا لها هناك هذا مع ما أنحفه الله تعالى من علوم الصوفية من صفه إلى أن صار من أجله أهله في كبره لانه تربى في حورهم الطاهرة وتاديبا آدابهم الباطنة والظاهرة فصار من ورثة الأقرين ثم عاد إلى الهند لاقتطاف أزهارها وهو الآن بها بلقه الله تعالى من خير الدارين ما أماله ومهل له كل ما تم له

أحمد بن علوي ابن المعلم محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الولي

عبد الله باعلوى رضى الله عنهم

عرف جده بحمدب الذي تنسل اليه الفضائل من كل حذب المتميز باعلا الخصال والرتب عمدة  
الأنام وقبوة الأولياء الكرام ركن المسلمين والاسلام غزالى عصره وقشري دهره بحر الحقائق  
الذي لا كدره الدلاء ومعدن الفضائل الذي اقاصده ما يشاء امام الشريعة على الاطلاق وشيخ  
الحقيقة بالاتفاق وشمس الطريقة التي ملائ الآفاق وبدر السعادة الذي لا يمتريه ما يمتري المدر  
من الانحطاق جمع الله له الاوصاف والمحاسن المتفرقة فجاوزه مقامات من تقدمه طبقة بعد طبقة بآراء  
حجر الصلاح والسعادة وأرضعه ندى العلم والورع والعبادة واحيا طلب المعارف دهره وعمر بالعبادة  
عمره ولد بتريم وحفظ القرآن الكريم وغيره كالجزرية والاربعين النووية والعميدة الغزالية  
وبعض المنهاج وتفقه جماعة منهم القاضي احمد شريف والفيقه عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج  
بافضل واخذ التصوف عن الشيخ عبد الرحمن بن علي والحديث عن المحدث محمد بن علي خرد وأخذ  
عن هؤلاء التفسير والحديث والفقه والتصوف وعنى به علم التصوف عنانية تامة وكان أكثر قراءته في  
الاحياء والرسالة والعارف وجلس في مسجد بنى علوى للتدريس فدرس في كل علم بنفس وكان  
يشرح أحوال القوم ومقاماتهم وبين دقائق معاملاتهم مع كشف وتحقيق وذوق ونقد في وكان  
قصصا في قراءته كتب الحديث والاثار وكتب الرقائق والسير يقول سامع به ما سمعت أحسن من  
قراءته ولا أعلم من فصاحته وكان قلبه خزانة العلوم الشرعية كثيرة الاختصار لِكلام الصوفية  
وكان يبدل جميع ما عنده من العلوم الامأمر بكنهه من علوم القوم ويقبل على من أقبل علمه ويحسن كما  
أحسن الله اليه وانفع به خلائق لا يحصون وتخرج به كثيرون منهم الامام الجليل بن محمد بن عقيل  
الشهير بدمحج والسيد عبد الرحمن بن عقيل والقاضي محمد بن حسين والعارف بالله تعالى أبو بكر  
ابن سالم صاحب عيانات والسيد الامام أبو بكر بن علي خرد والسيد محمد عقييل والشيخ أبو بكر باحسان  
والشيخ علي بالحسون والشيخ عوض باحختار والشيخ سعيد بن سالم بن الشواف والعلامة عبد الرحمن  
ابن عمر العمودي وكان العارف بالله تعالى الشيخ احمد بن حسين العميدروس مع جلالة قدره بقرأ  
علمه ويمثل بين يديه وكان سمته سمى كابر الصالحين واعماله أعمال المتقين وكان مواظبا  
على الطهارة الباطنة والظاهرة مقبلا على أعمال الآخرة مواظبا على السنن الشرعية والاذكار  
النسوية حريصا على الأعمال القلبية وكان كثير الاعتكاف في مسجد بنى علوى وأكثر جلوسه  
في جنامه وكان ملازما للصمت لا يتكلم الا عن ضرورة وكان مذهبه في الفضائل مذهب أهل  
الحديث أى يعمل بكل ما ورد في القرآن لم ينفع منه أحد من العلماء وهذا راد من قال الصوفى لا مذهب  
له أى في الفضائل لا الصوفية رضى الله عنهم يختارون من الأعمال أشباها ويحرضون على الخروج  
من خلاف العلماء ولهذا قال فى الدين السبكي طريق الصوفية هي طريقة الرشاد التي كان عليها  
السلف الماضون واليهاء يتقدمون وعليها يعتمدون ولكنه مصلحتا صابا له وكان رضى الله عنه  
كثير القيام والتمسك بالنام من الليل الا قليلا وكان يصبح ووجهه كأنه البدر من كثرة قيامه بالليل  
وورد في حديث من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار وذكر ابن الجوزي له في الموضوعات  
ردبانه جاء من طرق كثيرة فانه لم يخطب بجميعةها وسئل الحسن باباالمتجدين من أحسن الناس  
وجوها قال لانهم خلوا بالرحمن فالسهم نوران نوره وكان رضى الله عنه قليل الاكل والشرب  
ترك أكل اللحم والعسل والسمين والربط وكان أكثر غذائه الثابت وكان يطوى الأيام العديدة

ويكتفي بقرة عند الافطار وترك الاكل بالكيفية واكتفي بالقهوة الحلو فلازمه تامله السيد الجليل  
محمد بن حسن في الاكل وقال الاكل بهتمكم على الطاعة فقال ليس لي شهوة في الطعام جملة فقال  
له هذه البنية لا بد لها من قوام ثم صار يجتهد في اطيب الحلال ويعمل له خبز البرعم اللين فكل منه  
ثلاث اقم ويقسم الساقى على من حضر وقال له تامل هذه العارف بالله على ما يحسون كيف ذهبت  
عنك شهوة الرب وانت تأكله من أول عرك فقال له صارت شهوتي كشهوة هذا الجدار هل يشتسى  
الجدار شيئا قلت لا قال العلماء لا كل سبع مراتب الاولى ان تاكل ما تحصل به الحياة الثانية ان  
يزيد عليه ما يمكنه معه صلاة الغرض وصومه وهذا واجبنا الثالثة ان يأكل ما يحصل به قوة على  
صوم النقل وصلاته من قيام وهذا مستحب وأشار الى ذلك في الاحياء بقوله مقصود ذوي الالباب لقاء  
الله في دار الشواب ولا طريق الى الوصول الى لقائه الا بالعلم والعمل ولا يمكن المواظبة عليهم الا بالسلامة  
المدن ولا تصفو سلامة الا بالاطعمة والاقوات والتناول منها بقدر الحاجة على تكرر الاوقات فمن  
هذا الوجه قال بعض السلف الصالحين ان الاكل من جملة الدين وعليه نهى رب العالمين بقوله وهو  
أصدق القائلين كوا من الطيبات واعموا صالحا اه الرابعة ان يأكل ما يقوم به صلبه لاجل  
والكسب وهذا هو الشيع الشري قال صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان  
ولا بد ثلث طعامه وثلث لثربه وثلث لنفسه الخامسة ان يلا ثلث بطنه وهو ستة أشبار لان مصران  
الانسان ثمانية عشر شبرا تقريبا ولا كراهة في ذلك السادسة ان يزيد على ذلك وهو مكر وهو به  
يحصل للانسان النقص والنوم قال لقمان اذا منلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة  
وقعدت الاعضاء عن العبادة وهذا الذي عليه أكثر الناس السابعة ان يأكل زيادة تضره وهي البطن  
ونسي البردة قال صلى الله عليه وسلم أصل كل داء البردة وقيل البردة ادخال الطعام على الطعام قبل  
هضمه وهذا حرام قال الشيخ ابن حجر ويمكن دخول الثالث في الرابع والاو في الثاني لا يقال ان  
صاحب الترجمة ترك واجبا عليه وهو ما يحصل به الحياة وما يمكنه معه صلاة الغرض وصومه لا نأقول  
يحصل ذلك بما مر من القهوة والحلوة أو اللبن اذا المدار على ما يرجو نفعه ولا يضر تركه وان وجد منه  
جوع لأن الجوع روح العبادة لاسيما الصوم الذي هو ملازمته ومن ثم كان صلى الله عليه وسلم يجوع  
أكثر مما يشبع وربط الحجر على بطنه ويحتمل انه رضى الله عنه استغنى بما يقضيه الله تعالى من معارفه  
وما يقضيه على قلبه من لذته مناجاته وقرة عينه بقربه ونعيم بحبه والشرق اليه وغير ذلك من  
الاحوال التي هي غذاء القلوب ونعيم الأرواح فللروح والقلب بها أعظم غذاء وأنفع ولهذا الغذاء  
غنى عن غذاء الاجسام ومن له أدنى تجربة وشوق لم استغناء الحجة بغذاء القلب والروح عن كثير من  
الغذاء الحيواني ولما نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل فقال اني لست كما يشتمكم اني  
أطعم وأسقي وفي رواية اطعم من ربي وسقني وكان رضى الله تعالى عنه سيدا حصورا وأسدا على  
النفس حصورا لا يبالي بخرب الدنيا اذا صبر دينه معصورا وأراد العارف بالله تعالى الشيخ أحمد بن  
حسن العبدروس ان يزوجه بابنته وألح عليه في ذلك فقال شي تركته لله لا أرجع فيه ورجع يقول  
بعض الروايات انه ترك سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يدر ان السنة العظمى والدرجة القصوى هي  
الرفق للدنيا ومخافة النفس والهوى وإزالة الصفات المذمومة المتعلقة بالقلب والانسان قد يجهز  
عن القيام بحق نفسه فاذا تزوج تضاعف عليه الحق وبذلك اعتذر بجمع من العارفين وقال بشر رضى  
الله تعالى عنه عن معنى من النكاح قوله تعالى ولن مثل الذي علمين بالمرءوف ولما قيل له الناس

يقولون انك تارك للسنة بمنون ترك الزوج فقال للقائل قل لهم هو مشقة ولي بالفرض عن السنة قال  
أصحابنا بكم انك تتركها لاجل غير محتاج وقال الخطيب القفطادى يستحب للطالب أن يكون  
عزباً ما أمكنه ثلاثاً شغله حقوق الزوجة عن كمال الطلب اه وقد ترك النكاح من العلماء العارفين  
جمع كثير ولا شك ان مجاهدتهم ونشرهم للعلم واستفادته يقوم مقام النسل بل يفوق كل سبب ويفي  
عن كل مكسب وما أحسن قول ابى الفتح علي بن محمد البستي رحمه الله

يقولون ذكر المرء يبق بنسله \* وليس له ذكر اذا لم يكن نسل

فقلت لهم نسلى بدائع حكى \* فن سره نسل فاني بدأ أسـ

وكان رضى الله عنه يعقل الهدية ويجازى بها ويصدق بها بل يصدق بجميع ماله وكل ما دخل في ملكه  
شي يصدق به ولا يدخر شيئاً لنفسه ولهذا كان كثير الاجتماع بالخضر عليه السلام وطلب منه تلميذه  
عوضاً بمحتار ان يجمع بينهم وبين الخضر فقال له ستجتمعون به ولا تقدر عليه فاجتمع به في الجبل المشهور  
بالمجاز وهو في صورة بدوى فلبى ربه فلما به دعاه ناداه وقال له السلام عليك يا عوض يا مختار  
ستعفى حاجتك وسلم على شيخك احمـ فقال له عوض قفلى حتى أسألك فقال له اما قال لك  
الشيخ اجد ما تقدر عليه فمجاب عنه فلم يره وكان رضى الله عنه فمجاب الدعاء دعا الجماعة عطاء فبالوا  
لا سيما في نزول الغيث وزوال العائل الظاهرة والباطنة من ذلك ان تلميذه الصالح عمر بن علي  
بانه صو رطاب منه ان يدعو له اذ الغريب باطر فدا وقال له سيحصل المطر في ايام الاربعاء فاسافر الى  
بلده وبشر اهلها بذلك فكان الامر كما قال حصل مطر عظيم حصل به نفع عام \* ومنه ان بعض اصحابه  
مات له ولد وتعب ما بونه تعباً شديداً فادعاه الى حضره صاحب الترجمة وقال له يا سيدى ادع الله تعالى  
اما ان يحيى ولدى وامان بالحق به فقال له قاضى محمد بن حسنـ هل يجوز الدعاء بذلك فقال نعم  
ان كان لدفع مفسدة او جلب مصلحة فقال صاحب الترجمة قال اولى انا ندعوك ان ترضى بالقضاء  
ودعاه بذلك فقال ابرو الولد قد رضيت عما قضى الله وكان له رضى الله عنه مما كشفات بحججه من ذلك  
انه كان لا يقبل من السلطان واعوانه شيئاً فاسر له بعضهم على يد رجل بعينه ليس من اثماعهم يعود  
طبيب لما قبل له انه يجب العود فلم يقبله وكذلك اُرسل له بعضهم بشاة ذات لبن فردها وبعضهم لبن  
على يد امرأة لا يعرفها فلم يقبل من ذلك شيئاً مع انه يقبل من غيرهم الهدية ويجازى عليها وكان  
يحتج شئ عن اظهار الكرامة ولهذا لم تشترعه كما اشتهرت عن غيره وانما يقع منه عن غير قصد  
كما وقع له انه لما ركب البحر بشاة الحج الى بيت الله الحرام غرف من البحر وشرب في اثناء فقبل له كيف  
شربته وهو مالم يقل ايس كل احد يشرب منه ثم اخذوا ما بقى في الاناء فوجدوه حلوا وقبل له ان  
فلانا يطير فقال الذباب يطير وكان يقول احترمنا في العبادة والرياضة ولم يحصل شئ الا لاطف الله  
تعالى وفضله وكرمه وكان يقول من لا ينفع اصحابه في الدنيا لم ينفعهم في الآخرة وكان يقول احذروا  
محنة الاحداث والنساء والامراء والسلاطين ومناقبه كثيرة واحواله شهيبة وبالجملة فقد فاق  
في جميع خصاله على ابناء جنسه ولا رأت عينه مثل نفسه وكان الامامة عبد الرحمن بن عمر  
العمودي يقول انه بعد في حكم رجال الرسالة اشده ورعه وزهده واستقامته نظر بقتـه وقد ذكره  
العارف بالله تعالى الشيخ احمـ بن حسين العمديروس في كتابه الذي ألفه في مشايخه ومحدثه مدحا  
عظيما واثنى عليه ثناء جريلا ومن وقف على كلامه فيه عرف منزلة هذا الامام واستقل الثريا  
ومارضى بدار التمام من ذلك قوله اوسـ الى الله تعالى بالسيد المشيم ذى الخلق العظيم والجمال

الحسب شهاب الدين أحمد بن علوي المخصوص بكل علوي متبع المصطفى القائم بحقوق الوفا في الطريق والتحقيق والورع وزهد الدقيق من أكل العقلا طالب الدرجات العلا نفعا لله به وأفاض علينا من مواهبه والحمد لله على معرفته ومحبتة قليل في وقتنا أمثاله ولم يرزق أحدا له إلى آخر ما أطالب به ثم قال ولولا أنه بكرة ذلك لأرخت فيه الرسن وطوأت فيه الشخن وذكر فيه من كل فن وأرجو من فضل الله أن يقبض من العلوم اللدنية علمه ويكون شراب القوم بين يديه في الحسب من عمل بما علم وأورثه الله تعالى علم ما لم يعلم أه وناهيك بالشخ أحمد المدرس من عالم عارف متضلع ومحنط في ما يقوله متورع وكف به رضى الله عنه آخر عمره ولزم الاعتكاف في المسجد فلم يخرج منه الاضرورة وحصل له قرب انتقاله جذبه ربانية اندهش بها عن حبه وشهره به وأخذ عن نفسه ومكث أربعة أيام لا يأكل ولا يشرب شيئا ولا يضع جنبه على الأرض وكان يقوم في تلك الحال إلى الصلاة بطريق المأدبة فصلى وهو في غير مشوره وربما صلى لغير القبلة وذلك لما استولى عليه من سلطان الحقيقة فلا شئت العبدية في كعبة العبدية ونودي بقاءه الفناء من عالم البقاء ورفعت القبلة وما بقي غير الله فأبنا ما قولنا فم وجه الله ولم يزل في تلك الحال إلى أن دعاه الكبير المتعال وكان انتقاله يوم الثلاثاء ثامن عشر خبط من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة بمكة تريم وأزدهم الناس على حمل جنازته ودفن بعسيرة زبل وقبرها مشهور مقصود بالزيارة والدعاء عنده مسجبا رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

﴿أحمد بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضى الله تعالى عنهم﴾

أحد السادة الزهاد والأئمة المجتهدين العباد ذوالفضائل التي على جهات الأنام سائلة والمجد الذي أنديته بالماخرا له ولدي تريم ونشأ بها ومحباً كابر عصره وعلماء عصره فحسب أباه واعتنى به أبوه ورباه وأخذ عن ابن عمه الأسنا الأعظم الفقيه المتقدم عدة علوم وأخذ أصنافا من الفقه على بن أحمد بن علي بن سالم واعتنى بعلم التصوف اعتناء تاما قراءة وتدريسا ومطالعة ودرس في عدة فنون وانتفع به كثيرون وكان قائما بالاعتكاف زاهدا في فضول الدنيا ورابسا مشغلا بوظائف العبادة موزعا وقائه كثيرا للتهجد متباعد عن ولائها الأمر ولم يزل مواظبا على طاعة الله إلى أن وقت الوفاة فتوفي حنة خمسين وستة ودفن بترعة زبل ولم يخاف الابنة واحدة وهي الشريفة مريم أم أولاد علوي ابن الأستاذ الأعظم أعني عبد الله باعلوي وأخاه على رحم الله الجميع رحمة الأبرار وأسكننا وإياهم فسيح دار القرار

﴿أحمد بن علوي بن محمد مولى الدولة رضى الله تعالى عنهم﴾

أحد الأولياء الصالحين الأعيان المشهورين والعباد الزاهدين ولدي تريم ونشأ بها ومحب أباه علوي وعمه الشيخ عبد الرحمن السقا وأخذ عن العارفة بالله سلطنة مفت على الزبدي ولزم عمه عبد الرحمن السقا حتى تخرج به وأبسه الخرق الشريفة وحكمه وأذن له في اللباس والتحكيم وكان مواظبا على طاعة الرحمن لا سيما تلاوة القرآن وكان ورده كل يوم وابنه ختمتان مع تجويد وترتيل وبيان وكان مع ذلك ملازما على الأذكار الصلوات والسنة الشرعية والأخبار الشاذلية وكان يقوم بالاسهار ويصوم بالنهار صبورا على السهر والجوع قليل الأكل والنوم والمجموع وكانت له رياضات بحجية وحالات غريبة فكان لا يأكل في اليوم واليلة الا قليل ثم وقت المغرب أو وقت السحور وكان تمر عليه المدة المديدة والشهر المديدة لا ينقطع في داره نار ولا يعلم بذلك

أحد من الموار وقيل له لم لا تبسج التمر وتشترى به طعاما غيره فقل له الذي خلفه على أهلي ولا أحب أن أغیره وكان عاملا بعلمه وصولا لرحمه وكان كثيرا للمكثرة يؤثر الخمول على الشهرة وكان يتبع في الشعوب والجمال الأيام والليال ولم يدع عن أهل ولا مال وكان كثيرا ما يزور المارفة بالله تعالى سلطنة بنت علي الزبيدي وربما نام في دارها احبانا في شاهد النبي صلى الله عليه وسلم يقبل فاه عيانا وكانت دعواته مستجابة وحالاته مستطابة حكى انه حصل جذب في بعض السنين فسالوه ان يدعو الله تعالى أن يغفرهم فدعا الله تعالى وقال سيصل السيل الى محل كذا وأشار الى محل لا يصله الا السيل العظيم فكان كما قال ومن كراماته ان خادمه محمد بن علي باسلامة اضاف له وقدم له طعاما وياذبحنا فاكل كل من الطعام ولم يذق الا بالذبحان وكانت عادته ان ياكل من كل ما قدم له فسل عن ذلك فقال ان في الباذنجان شبهة فسالوه عن أصله فوجدوه من مال السلطان ومنها انه حضر راتب عنه الشيخ عبد الرحمن السقايف المشهور فنفق بدهن السراج فطلب السراج وبصق فيه فامة لا دهن ارجاء الله تعالى وتغنا به

والقاضي أحمد شريف بن علي بن علوي خرد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن

الولي الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم

الشهير حمده بخرد الامام الشهير المعروف بالعلم الكبير فارس العلوم الذي لا يحارى والمبين غوامض فلا يحاول ولا يحارى وحيد العصر والزمان والمرجع اذا غابت المشككة عن العبادات المقدم في الفقه على الاقران المنفرد به في العلم بنفس في ذلك الاوان اذا افنى في الفقه فهو مدرك غايته او اذا كرف الحديث فهو حامل علمه وذوروايته اوفى التفسير فهو حامل رايته بحر علم تدفقت منه العلوم انهارا ويد فضل عابده ليل الفضائل نهارا الا ان الفقه كان أشهر علومه واكثر مملومه ولدرضى الله عنه يوم الجمعة سابع ذى الحجة سنة ست وثمانين وثمانمائة عديسة تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظه بعض المنهاج والارشاد وعدة رسائل وتفقه بالامامة عبد الله بن عبد الرحمن بلفقيه والفقيه عبد الرحمن بن مزروع والفقيه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج به واخذ عنه الاصول والعربية ثم بعد وفاته لازم ولده الشيخ احمد الشهيد واجتهد في المذهب ودان في طلب الفقه الى ان برع فيه استحضارا ونقله براعة فاق فيها كثيرا من تقدمه وحفظه لمسائل المذهب لا يدرك قرار بحره ولا يحاط بقايه مدوه وخزوه وابراره المخذرات يقصر عن بيان الامر فيه المقال ولا يحصر ذلك عدولا مثال ثم تصدى لنفع الانام فانفع به الخاص والعام وتخرج به جمع من العلماء الاعلام منهم القاضي محمد بن حسن ابن الشيخ علي والشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي والامام هرون بن علي بن حسن بن علي بن جمال الليل والشيخ فضل بن عبد الله بافضل والفقيه عبد الله بن محمد بن شهاب وكان يحضر درسه العلم الفقير ويردون بحره العذب النير ويتوزعون ربيع فضله في روضة وغدير وكان وقورا في دروسه يورد المسائل على احسن اسلوب واجود تحرير واكمل تقرير بحيث يرى الطالب المسئلة المشككة من كلام غيره كالحكما وبراها من كلامه قد تحمرت وجرت على اسلوب التحقيق ولم ينزل على ذلك حتى اقرله المعادى والمؤالف وشهدت بقدرة الموافقة والخائف وانتهت اليه رئاسة العلم والقضاء والمتاوى فكان لا يقاوم في مجالس المناظرة ولا يناوى وتناظره وغير واحد من جموعه واليه وقفوا معتقدين بالبحر بين يديه ثم امتحن بالقضاء فولى قضاء حضرموت وما والاها وذلك من العتاد الى المحل المعروف بقبره ودفن

القاضي أحمد شريف بن علي بن علوي

في الناس أحسن سيرة وما يرضاه عالم العالين والسريرة وما عارضه معارض ولا نفرض عليه مناقض ولم يقع له في حكم خطأ ولا خطئ ولا كتب مكتوباً ظهر فيه خلل لشدة تحريه وحسن تأنيبه واتفقوا على أنه لم يزل القضاة يحضرونه نظراً له في حسن سيرته وصداقة عرضة وزاياه ولا شهدت العلماء أسرع من نقله ولا طفر زمان بمثله وإن حادف لياقين بالله وكان يصعد بالحق لا يخاف فيه لومه لائم ولا سطوة ظالم واتفق أنه رقيع بين السلطان وبين أقارب خصومة في مال وطال بينهم النزاع والجidal وحصل من السلطان تعصب بارد وجهل فاسد فتوعد من حكم عليه وقضى بالحق لمعانيه فتوقف الحكام في الحكم عليه ولم يبال صاحب الترجمة بمقاله ولا مقامه وقضى بالحق في أحكامه ورد الله كمينه في نحره والله الباع على أمره ولم ترض أيام حتى استغفر السلطان من تلك الحقوق ولأن بعد القسوة وصحى من سكرة الجهالة واهتدى بعد الضلالة وفي مشهور المأثور أن من أرضى الله به خط الناس رضى الله عنه وأرضى عنه الناس وكانت حبلته الطيبة الأعراف جارية على مكارم الاخلاق من الصفح عن المذنب والجاني والعطف على الفاسق والداني وسد الخلل واعتقار الزلات وإقالة المثرات ولم يزل على سجيته المعروفة وشيمته التي بالخير موصوفة إلى أن حل الحجام ساحته ونزل إلى رحمة الله عز وجل وكان انتقاله في ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وتسعمائة ودفن بقرية زنبيل وأسف الناس لفراقه ولم يخلفه أحد في علمه وحسن أخلاقه رضى الله تعالى وإيانا وجميع المسلمين

هو أحمد بن عمر بن أحمد بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد  
ابن حسن بن علي بن محمد مولى الدولة رضى الله عنهم

الشهير كسافه بالهندوان القناني على الانداد والاقران الطامع نيره في أسعد قران السالك طريق آياته الناهض بانقال الفضل وأعماسه مجمع بحرى العسفران والعلوم ومنبع نهري المنطوق والمفهوم المقتدى به في التحقيق الذي يبادر المنصف عند تصور كماله بالنصديق لم يكن بوكيه في مضمار ولا شق له في حلبة مضمار ولديعة تريم ونشأ بها على سنن قوم وصراف مستقيم وأخذ عن علماء زمانه وفقهاء أوانه منهم خاله العالم الفقيه أبو بكر بن حسين باقره ولازمه حتى خرج به ثم جال في البلاد وحبب أكابر العباد ورحل إلى الديار الهندية لمقاسد حسنة عليه ونال مطالب جليلة ومواهب جليلة واتفق به جمع من الانام النفع التام ثم قصد بيت الله الحرام وزيارته جده عليه أفضل الصلوة والسلام فتمت له تلك الاعمال الصالحة وحصلت له التجارة الرابحة ثم عاد إلى الوطن واستقر به مدة من الزمن على تدريس العلوم والمعارف متفنياً طليها الوارف ولم ينطب له به الإقامة ففكر راجعاً إلى الهند فوصلها بالسلامة ثم قدم عليها بمكة المشرفة وحصلت له من الله تعالى العناية والملاطفة وهو متحل باحسن الاحوال منصف بصفات السكال وأخذ بالخرمين الشريفين عن جماعة كثيرين من العلماء العاملين والاولياء العارفين علوماً كثيرة وفوائد منيرة وأخذ عنى وقرأ على بعض المصنفات وأجزته بجميع ما لى من المصنفات والمرويات مما اشتمل عليه معهم مشايخى المذكورين هنالك لم يأت به أهل لذلك والبسنة الحرة الشريفة وأذنت له في الباس كما أذن له والبسنى مشايخى الآتي ذكرهم في الخاتمة إن شاء الله تعالى ولم يزل يدأب في التخصيل ويتعب جسمه في التفرير والتأصيل ويطابق بين العلم والعمل مطابقة الأجال والتفصيل وإذا جن عليه الظلام هجر المضجع والمنام ونصب الاقدام وأطال السجود والقيام



وغير ذلك من صالح الاعمال ونجاح الآمال مع تبي أسباب الرشيد والمداينة وإزالة الطالبيين العلم والدرابة وتحقيق بلوح به الحق ويستبين وتدقيق يظهر من خفايا الأمور كل كين ومعز هذ عظيم في هذه الدنيا الدينية واعراض عن أربابها بالكلية وكرم بوق كرم حاتم وغير ذلك من المحاسن والمكارم التي يجتمع عن حصرها كل نادر وناظم ثم عاد إلى الهند وقصد إقليم الدكن الذي قد الله أهله صوافي ابن فضاوا الناس في كل فن ولما اشتهر فضله عند الأكابر وفاته به السن الاقلام وأنوار الخبر بلغ ذلك السلطان عادل شاه قربة اليه وأدناه وإنا له مأموره وأمره وعظمه ونعمه لجمع فإدعى وأثر مواعظه في قلبه صدعا وأزال الله ببركته كثيرا من المنكرات وأزاح بهمة بكائر المحسنات وهو الآن أعلم من به موجود وأفضل عالم يقتدى به في الوجود (٢) وكانت وفاته سنة ثلاثة عشر من بعد المائة والألف بمدينة تريم المحروسة اه

هو أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر بن إبراهيم

ابن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

يعرف كسلفه بالبيتي نسبة إلى بيت مسلمة قرية قريبة بمدينة تريم أحد العلماء الاعلام وأجل من انتفع بعلمه الانام وقعدى نفعه إلى الخاص والعام المتعقب من أفواره أنواع الفنون ويؤخذ عنه أحكام الفروض والمسنون ولدى مدينة تريم ونشأ بسوقها العظيم وحفظ القرآن الكريم والجزرية والجزرية والأربعة من النووية والمهنا والقطر والارشاد وغير ذلك وعرضها على مشايخه واشتغل على حاله شيخنا القاضي أحمد بن حسين بلقيه ولازمه في دروسه حتى تخرج به وأكثر انتفاعه به وأخذ عن الفقيه الجليل محمد بن اسمعيل بأفضل وشيخ الاسلام والمسلمين القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وعن محي النفوس الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس ولده زين العابدين وشيخنا الامام الشيخ عبد الرحمن السقاف العبدروس والشيخ زين بن حسين بأفضل وأحكم علم الفروع والتصوف والأمرية وشارك في غيرها من الفنون والبسمه الخرقه جماعة من المارفين وبرع في طريق القوم وأحسن في مجورهم العموم وأكثر الاخذ عن علماء عصره وانزل إلى فضلاء عصره حتى فاز بأوفر حظ ونصيب وزاد في العلوم على كل أريب وأذن له غير واحد من مشايخه في الافتاء والتدريس فدرس في مذهب امام الائمة محمد بن ادريس وكان يحضر درسه خلق كثير بل جم غفير واشتهر بالفتح لكل من قرأ عليه أو حضر لديه وقصده الطلبة من كل مكان لما يحصل في درسه من البحث والاضاح والبيان وكان له في تعليم المبتدئين تدرج حسن متبين وأكثر انتفاعه بالارشاد وشروحه وأول ما يثدي الطالب بالقرآن عليه وهو أول شيخ أخذت عنه في عنقوان عمرى وأقبل طلبة أخرى وأخذت عنه الحديث والفقه والتصوف والنحو ولازمته مدة مددة وقرأت عليه كتب عديدة وكانت أخلاقه رضية وشمائله مرضية وكان الغالب عليه بذاته خاله وراثته مابسه وعدم الاحتفال بنفسه وقدرى ابوداود البذاذة من الإيمان وورد في خبر حسن من ترك اللباس تواضع الله وهو بقدر عليه دعاء الله تعالى يوم القيامة على رؤس الاشهاد حتى يحسره من أى حل الجنة شاء لاسما ولا يتأق في هذا خبر ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده وخبر ان الله جميل يحب الجمال وفي رواية نظيف يحب النظافة لان الاول محمول على من آثر ذلك للتواضع لا غير والثاني

٢ فتبين في ذلك المصنف في هذا المجل بياضا ليكمل هذه الترجمة وفاته اثني عشر من قبل ذلك اه

مما يشاء بعض النسخ

على من قصده اظهر نعمة الله تعالى عليه ولم يزل على تلك الاحوال الى ان دعاه داعي الانتقال وكان انتقاله سنة تسعين وألف وقبر في مقبرة زينل من جنات بشار رحمته الله تعالى رحمة الابرار

أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن محمد مولى عبيدك

شيخ العلوم وامامها ورضيع البائنا وواسطة عقدتها ومحتلى قدسها المألى وموردى زندها الممتع بشيم عرار نجدها والاصحاب الذين انتشروا في الارض وملاذكهم الطول والعرض ولد بمدينة تريم ونشأ بها في نعيم وحفظ عدة متون منها الارشاد واناظر والمحنة واشتغل بالعلوم من الصغر وظفر منها بالجواهر والدرر وامام شايخه فكثيرون فاخذ عن شيخنا القاضي احمد بن حسين بالقبة والشيخ زين بن حسين بافضل والشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس ولده زين العابدين وشيخنا العلامة عبد الرحمن بن محمد العبدروس ورحل الى الحجاز وظفر بالمعالي وقاز وقدم مكة وقضى الفسكين وجاور بها سنين وزار جده سيد الكونين واخذ منه ما عن كثيرين منهم شيخ شيوخنا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ عبد الملك العصامي والشيخ احمد بن علان والشيخ عبد الله الخطيب والشيخ محمد بافضل والشيخ عبد القادر الطبري وشيخنا عبد العزيز بن محمد الزمزي ثم رحل الى مصر واخذ بها عن جماعة من علمائها وكرع من حياضها وامانها وبرع في الاصول والتفسير والحديث والفقه والقراآت والحساب والحكومات والمعاني واليمان ولزم الجسد والاجتهاد في هزله وجده واتى بالجنس والفصل من رسمه وحسده وأجاره كثير من مشايخه في الافتاء والتدريس وان يروى عنهم جميع ما روه من كل علم نفيس فرجع الى بلده تريم الشهيرة وقد تضلع من علوم كثيرة فدرس في تفسير كتاب الله المنزل ورواية حديث نبيه المرسل والفقه الذي يعرف به الحلال والحرام ويدين به الخاص والعام وغيرهما من العلوم الشرعية والفنون العقلية والعقلية فقصده الطلبة من سائر البلدان وعكف عليه أبناء الزمان واعتزف بقضله أكابر الاعيان فدلهم موائده على القيام وأظهر لهم ما خفي على الجهابذة الاعلام وكان يحضر درسه فضلاء عصره وعلماء عصره ويحصل بينهم من المسائل النفيسة ما يذهل قلوب السامعين ويسكت ألسن المناظرين بحيث كان طالب التحقيق يقصده درسه لاجل من يحضره من الاجلاء وحضرت درسه في بداية طاي وماء الحياء مغدق وغصن الشيبه مورق وكنت اذا أردت ان أتكم في درسه ياخذني الحياء فاسكت لي كثرة من يحضره من الفضلاء فعرفتني ذلك فقال لي يوما معناه لم لاتسككم معنا فان من لم يخط لا يعرف العوم وكان مهايا بين الناس صاحب جد وباس وربما شتم في الدرس بعض المتشدقين وقال من بعض الحاضرين ومنشأ ذلك الغيرة واستواء الظاهر والسريرة قال صلى الله عليه وسلم الحدة تعترى خيار أمتي ووقع بينه وبين شيخه شيخنا القاضي احمد بن حسين ما يقع بين العصرين في مسئلة تروى في الحلال في دخول رمضان وشوال وحاصلها ان ثلاثة شهدوا برؤية الهلال يوم التاسع والعشرين قبل طالع شمسهم ثم قامت بينة برؤية الهلال بعد غروب الشمس ليلة الثلاثين فقبل الثانية القاضي احمد وحكم بثبوت دخول شوال وافق صاحب الترجمة بردهم بترجمتهم وقبول شهادة الاوان والفق كل واحد منهما رسالة في بيان ما ظهر له وسمى صاحب الترجمة رسالته بخبر المقاتل لما وقع لحاكم تريم انذاك في دخول شوال وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه لما كان عام سبع واربعين بعد الاثاق وقع لحاكم تريم انذاك تساهل وعدم تثبيت معتموره في دخول رمضان وخروجه وذلك انه جاء اليه ليلة الثلاثين من شعبان ثلاثة نفر من آل ناغرب من جانب لسهيل



لنفسه مع استخفافه واستحقاره لغيره وهذا هو الداء العضال الذي زلت به الاقدام وهذا كذب سببه وما  
 هذه الواقعة له باول مرة في حقوق الله تعالى وحقوق خلقه وما المقصود من ذلك كله الا ايضاح الحق  
 من غير ان اقدامه وتهوره في مثل ذلك من اعظام مصائب الدين لما ترتب على حكمه بدخوله من  
 الزامهم صوما ليس بواجب عليهم بل حرام لتبين كونه من شعبان لما تقر ركبا ومقرر في محله  
 والزامهم فطر يوم واجب صومه عليهم بسبب حكمة بدخول شوال لتبين كونه من رمضان مع  
 ما ترتب على ذلك من اول الشهر الى آخره من تعين الاشفاق والاورار التي ينبغي تحريرها من حيث  
 تحصيل فضيلة ليلة القدر وليته كان لم يتعد امره الى غير اهل بلده بل عم في البلدان فساد وماذا عليه  
 لو ثبت وتوقف وسلم من ايقاع الخلق في المحذور ولكن أين من بغار ويحتمى و يذب عن الدين وآية  
 المستعان \* ولا شك في ان حال اهل وقتنا اليوم مصداق الحديث الشريف بد الدين غير بما وسعود كما  
 بدأ فطوري للقرىبا (انتهت الرسالة) واختلفت فتاوى علماء حضرموت في هذه الواقعة ثم ارساوا يستفتون  
 علماء الحرمين فاختلفت فتاوىهم ايضا ولكن اكثرهم افتى باقالة القاضي احمد بن حسين وان العمل  
 على البينة العادلة الشاهدة برؤية الحلال بعد الغروب في الفرض المذكور وقد ذكرت المسئلة في  
 الرسالة التي الفتا في معرفة اختلاف المطالع واتفاقها ولم ينزل العلماء على ما وجدنا على ذلك فهذه  
 طريقة مسلوكة ما لوفة وسبيل عن العلماء معرفة وسلك طريق الانصاف اجد ربى العقل من  
 ركوب الاعساف والسعي من عدت غلطاته وانحصرت سقطاته

ومن ذا الذي ترضى سبحانه كاهنا \* كفى بالمرء نالا نة معا به

واصحابنا ترجع فتاوى مفيدة لكن أغبر مجموعة و رسائل أخرى وتخرج به كثير من  
 فضلاء العصر منهم شيخنا العلامة القاضي عبد الرحمن بن عبد الله باهر ون وشيخنا السيد الجليل  
 القاضي مهمل بن احمد باحسن وشيخنا القاضي عبد الله بن ابي بكر الخطيب وشيخنا العلامة محمد  
 ابن محمد بارضوان وشيخنا الفقيه احمد بن عبيد والشيخ احمد بن عتيق وشيخنا الفقيه احمد باجرش  
 الشهير بالقاضي وغيرهم \* وبمعد موت شيخنا القاضي احمد بن حسين طلب صاحب الترجمة القضاء  
 مدنية تريم فامتنع فازا الوابه حتى تقلده احتسابا فاحسن سياسة العباد وقمع انواع الفساد واجرى  
 الاحكام على قانون الشرع الشريف وسوى بين القوى والضعيف ثم عزل نفسه لامراة قضى  
 ذلك وتقلد القضاء عليه هذه شيخنا مهمل بن احمد باحسن بمساعدة شيخنا الشيخ عبد الرحمن السقا  
 ابن محمد العبدروس ولم تطل مدته بل عزل واعيد صاحب الترجمة مدته متناع شديد وشرط على  
 السلطان شروطا ولم يشغله القضاء عن الافتاء والتدريس بل كانت الفتاوى تحمل اليه من  
 سائر النواحي ودروسه مستمرة ولم يغير مله وسه ولا حاله من احواله وهذه عادة قضاة تلك الجهة مع  
 سبحانه تسقدمها المكارم ومزايا تستهدي محاسنها الا كرم وخلق يفوق نسائم الاسهار وكرم ينجل  
 زخار البحار وتسلق بقرع القرب ولزم حسن السلوك والادب حتى تدفق نهر عرفانه وتااق برق  
 برهانه ولم ينزل على حاله ارقا في كماله الى ان اناخ الحمام بالباب ودعا داعي المنون فاجاب فقدم  
 على الكريم الوهاب ودفن بجمرة نزيل من مقابر بشار الشهيرة في تلك الديار رحمه الله رحمة الابرار

رحمنا احمد بن عمر بن عبد الله بن علوي بن عبد الله الميدير وس رضى الله تعالى عنهم

أسد الاسود البركة الشامه لكل موجود المعروف بالكرم والجود شيخنا العارفين مري المريد  
 نخبة الاشراف والاخيار معدن الفضائل والقواصل والامرار ولعمريه تريم وشأها ولحظته عنايه

رهباناً واشتغل بطالب العلوم الشرعية والفنون الادبية ثم رحل الى والده بسند رعدن وأخذ عنه علوماً كثيرة وحكمه وأدبه انحرقة الشريفة ولازمه حتى تخرج به وأخذ عن جماعة من المشايخ العارفين وأذن له كثيراً في التدريس فأخذ عنه خلق كثير من بعده موت والده قام بعصمهم اقيام التمام من نفع الخاص والعام والطعام الطعام وكان مقصداً للوافدين وماذا للقطيعين ولمحاً للفقراء والمساكين وكان مقبول الشفاعة كثيراً للعبادة والطاعة كثيراً للرياضة القوية والمنازلات القدسية والفتوحات الربانية واتفق على ولايته سائر البرية وشهد له غير واحد بالقطبية وكانت طاعته قلبية وموافقه وهيبه وأسراره مخفية وكان حسن الاخلاق ووقع على تفرد الانفاق وكان ممن جمع بين الفقه والحديث وفاق أقرانه مع من حديث وكان متضلعا من جميع العلوم الشرعية حارياً بالاشيانات الدقائق الفرعية جامعاً للمفردات الفنون الادبية ولم يزل ماشياً على السيرة المحمدية الى أن وافته المنية فقدم على رب البرية سنة تسع وعشرين وألف

هـ أحمد بن عمر بن علي بن عمر بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم في الشهيرة بقاية الطالب في العبادة والزمه الى غاية الجامع بين العلم والعمل لا يشوبه فتور ولا كسل ولا تخلف سائمة ولا مال ولا تبرع وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وغيره من فضلاء عصره أحلم الشيخ عبد الرحمن السقايف لازمه حتى تخرج به وكان فني عليه وأدبه انحرقة وحكمه وأذن له في الحكميم واتصل به جميع طرق انحرقة المشهورة واعتنى بالحديث والفقه والتصوف وانفع به كثيرون وكان مواظباً على الادكار الشرعية والاحزاب الشاذلية وكان سلم الصدور محمود الدكر واستقر على حاله المرضية حتى وافته المنية فتوفي سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وقبر بقرية رعدن رحمه الله عز وجل

هـ إفاض أحمد بن محمد أسد الله بن حسن بن علي بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم في شيخ الاسلام والانزع وروضة الدهر بغير دفاع النذب الناقد البصير المذهب الحرير ولد بترسيم ونشأ بسوحها العظيم وحفظ القرآن المجيد واعتنى بعلم التجويد وطلب العلم من صباه وصحب أباه وتفقه على السيد الولي محمد بن علوي وثابته الامام محمد بن أبي بكر باعبار والفاضل عبد الله ابن الفقيه فضل وأخذ علوم العربية عن الشيخ الامام عبد الله بن عبد الرحمن النمزي وحال في الدار اليمانية طلباً للرتبة العالية وأخذ عن فيهم من العلماء الاعلام وجد في التخصيل حتى نال الرتبة العالية السنام وكان له اعتناء بكتب الشيخ أبي اسحق الشيرازي وكتب الامام الغزالي لاسيما في التوسيط والمذهب وحقق الخلاف والصحيح في المذهب واعتنى بكتب ابن جني في النحو ثم استوطن بسند رعدن وتصدر للافتاء والتدريس في مذهب امام الاثنية محمد بن ادريس واستمر به باقي دروسه ويحلى على الاسماع عروساً ثم طلب للقضاء فقتل وشوش باله وترادف بلالاه فلما علم انه لا محيص له عنه وأنه لا بد له منه تقلد ذلك الامر الخطير على وجل كثيراً فقام ناموس الشريعة على نهج الاصايب والسداد وأجرى أحكامه فيما به صلاح العباد ووضع الاشياء على محالها وأتى البيوت من أبواب فضاهام مع ملازمة التقوى والتسك بالعمرو الوثقى ولم يزل يحكم ويقتضي ويدرس ويبقى الى أن آن وقت الارشال وناداه منادى الانتقال فانقل ليلة الاثنين في شوال سنة أربع وتسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

هـ أحمد بن محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد

الرحمن ابن الشيخ علي رضي الله عنهم

هـ أحمد بن عمر بن علي الشهير بقاية

هـ القاضي أحمد بن محمد السقايف

هـ أحمد بن محمد الهادي

الجامع للمعلوم الشرعية المتفق في علوم العربية أفصح أهل عصره لسانا وقلما وأمكنهم في العلم بدوا وقدماء  
 أن هائل دار الغمام فهو ومجابه أو اضطرهم نار الجدل فهو وشجابه ولديعده تريم وحفظ القرآن  
 العظيم والارصاد وأخذ عن والده وغيره شهاب الدين وأبي بكر عدة علوم منها النفس والحدوث  
 والفقه والنحو والتصوف وكذلك أخذ عن شيخ الاسلام عبد الله بن شنج ولد زين العابدين  
 البيدر وس وأخذ عن السيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل وغيرهم من كل حين نيل ثم ارتحل إلى  
 الحرمين فادى النساكين وزار سيدنا التكريتي صلى الله عليه وسلم وأخذهم ما عن جماعة من العلماء  
 المأرفين منهم المأرقي بالله تعالى أحمد بن علان وشيخ الاسلام السيد عمر بن عبد الرحيم البصري ولازمه  
 ملازمة تامه حتى يخرج به وكان يحبه وبقي عليه وزوجه على بنته وعن أخذ عنه شهاب عبد العزيز  
 الرمزمي والشيخ أحمد الخطيب والشيخ محمد بن محمد البري المالكي المدني وأجازوه وكتبه بالخطه سنة  
 ثنتين وعشرين وألف والشيخ عبد الملك العصامي والشيخ عبد الرحمن الخيازي وغيرهم من أهل الحرمين  
 الواردين اليه ما ولس الخرقه من جميع كثير واذنوه في الألباس وأجازوه في الانتشاء والتدريس  
 لحاس للآقراء في المسجد الحرام وانتفع به الخاص والعام وكان له اعتناء بكتاب احياء علوم الدين  
 قراءه في المسجد الحرام ست مرات وقراه على والده أربع مرات وعلى شجته شيخ الاسلام عبد الله بن  
 شيخ العبدروس أربع مرات ورجع آقراء في التفسير لحضره الجمل الغفير وردون من بحره العذب  
 الفير وكانت فصاحته تستعبد ريق الكلام المحرر وتهدى لى لكل سامع عقدا كاجوهر وكان متدعيا  
 جلياب الطاعة قائما بأعباء هذه الصناعة وكان عاملا بعلمه حادظا لسانه وقلمه مواظبا على السنن  
 النبوية والوظائف الشرعية كثير التلاوة للقرآن ملازما لذلك في كل أوان ملازما لمضنورا للجمعة  
 والجماعة مثابرا على الخير في كل ساعة لا يصر شيئا من الزمن في غير طاعة مع غاية في الزهد  
 والقناعة وكان شديد الانكار يشب على المنكر كانه صاحب نار لا تأخذه مراقبة في دين الله ولا يوم  
 لعنه أحد اذا خاض البغي في صفات الله واذا حضر مجلسا احتاط الحاضرون في ستر المنكرات  
 والمستحجنات واجتهدوا في اظهار الاستحسنات **وذكر** في انه دخل على بعض أرباب الدوله وعنده  
 من يسمع بالآلة فاسكت المستمعين ووعظ الحاضرين وأمرهم بالتوبة أجبهين وكان اذا دخل الحمام  
 ستر من كان داخله العورات وغيب المستكرهات وكانت أخلاقه رضية وأعماله وأفعاله مرضية  
 وكان لطيف المعاشرة ظريف المحاضرة حسن المذاكرة وله كرامات كثيرة ورياضات شهيرة  
 وأحوال منيرة وله كرامات منها انه دعا لجماعة من أصحابه بمطالبة دينية ونبوية فتأهوا ببيركة  
 دعائه كما أخبرني بذلك جميع ومنها ما أخبرني به بعض أصحابه الثقات انه اعتراه وسواس شديد حتى  
 اتفق انه كان في الطواف فتجبل له انه خرج منه بول فامر ع بالخرج من المسجد خشية تلويث المسجد  
 ثم نظرتوبه فلم يجد بولا وشك في وضوئه وفي طهارته فوبه وتعب لذلك تعب شديدا فبريه صاحب الترجمة  
 وهو في ذلك الحال فتملئ به ولازمه في الدعاء له برفع تلك الوسوسة فدعاه صاحب الترجمة فاذهب الله  
 عنه تلك الوسوسة من حينئذ وكان رحمه الله يحب الفقراء والضعفاء ويكرهم ويخرج به جماعة في  
 عدة علوم لاسيما علم التصوف وألبس الخرقه الشريفة لجماعة كثيرين ولم يزل مواظبا على الأفعال  
 السارة والأعمال الصالحة البارة الى ان قرب الرحيل الى ديار الآخرة فتداه منادى الوفا فاجابه  
 ولما وافته المنية سنة خمس وأربعين وألف ودفن بالمعلاة عند قبور السادة الاشراف بنى  
 علوى وقبره معروف بزار رحمه الله تعالى رجة الابرا آمين

أحمد بن محمد المعروف بالاكسج

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد سميط

أحمد بن محمد الشهير بالحسي

﴿أحمد بن محمد بن الولي عبد الله باعلوي رضي الله عنهم﴾

المعروف بالاكسج المخصوص بالعطاء والمنح وادب علوم لم تكن تصلح الاله وراقي معارج المجد الذي جوعلى الججرة اذماله الفائز عند الاستهام على الفضائل بالقدح المعلى السالك مسلك اصلافة في الطريق المثلج ولد بتريم الغنا وحفظ القرآن ففاض بالحسنى وجعله الله تعالى منزهة المهد وجفا الرضا على احسن الخصال وكرم الطباع فاخذ عن والده والفقهاء الامام محمد بن علوي بن أحمد بن الاستاذ الاعظم وعمر بن أحمد بن الاستاذ الاعظم والشيخ الامام المعارف بالله عبد الرحمن السقاف وشاركه في كثير من مشايخه واتقن علم الحديث والفقه والتصوف وشارك في علم العربية والاصول وله من الخرقه من خاق كثير وانفتح به جماعة في عدة علوم وكان الفالب علمه الخول وكان يحب مكارم الاخلاق ومحاسن الافعال وكان ورعا كرميا زاهدا في الدنيا ورابستاه مقنيا آثارا بانه الصيد محي ما تراجه دادة الصناديد ولم يزل على ذلك الى أن بست شجرة حياته وسقى كأس عماته فانتقل الى رحمة الله تعالى سنة اربع عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى وايانا آمين

﴿أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد سميط بن علي المشهور بالهسج بن عبد الرحمن

ابن أحمد بن علوي بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد

صاحب رباط رضي الله عنهم اجمعين﴾

الشهير كسلفه بابن سميط الزاهد في الدنيا الفانيه والراغب في الآخرة الماتية صاحب الاحوال الشهيرة والكرامات الكثيرة ولد بمدينة تريم وصحب بهما ذوى الفضل العظيم والدم الجسيم وسلك مسلك سلفه الكرام وحذا حذوهم في الزى والنظام ثم ارتحل الى الحرمين لحج بيت الله الامين وزار جده سيد المرسان عليه افضل الصلوة والتسليم وكان ملازما لاطاعات موافيا على الجملة والجماعات كثير المجاهدات عظيم الرياضات الى أن حصل له من الآمال ما لم يحظر له على بال وقد تغلب عليه الاحوال فتضرع بانه الاقوال والافعال وكثيرا ما ينشئ بقوله من قال

ألا يا صاحب النمر • قتلت الناس بالنكر

وسكر الناس لا يسكر • وسكر ك قاطع السكر

ويظهر منه في تلك الحالات عظيم الكرامات وخوارق العادات وقد ستم به الحال المدة المديدة والاشهر العديدة واعتقده الناس اعتقادا عظيما والوا منه فضلا جسيما وقطن في آخر عمره بندرجة المعجور وهو برياض الفضل مغمور وكثرت لديه المنور ولم يزل قاطنا لها عامرانا بها الى أن اختار الله تعالى له ماله فقبضه اليه وانتقل الى رحمة الله سنة سبع وثلاثين وألف وقبهره في جده معروف وباستجابة الدعاء وصرف نفقنا الله به وسلفه آمين

﴿أحمد بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحنفي بن علي ابن الفقيه أحمد بن محمد أسد الله بن

حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

الشهير كسلفه بالحنفي صاحب الشعب المشهور المحفوف بالضياء والنور الامام العالم المعارف الذي فاضت عليه عوارف المعارف تفرع من دوحه العظمة والحلاله وترعرع في روضة سقاها الفيض سلسيل الفضل وسلساله وأحاطت بنسبته من ضياء المعارف هاله وردالب درانه ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم ثم شرح الله صدره لطلب العلوم وهل يجرى من الافكار الا الاراء المحتموم وحسب الله اليه الطاعات واجتناب السيئات وصحب اكابر اهل زمانه وأخذ عن علماء عصره وأوانه

فن مشايخه الامام عبدالرحمن بن شهاب الدين والعارف بالله أبو بكر بن علي خرد والسيد الجليل محمد بن عقيل مدنيحج والشيخ الامام أبو بكر بن سالم صاحب عينات وكان هو والسيد العظيم عبد الله بن سالم خيله كالتواأمين تراصا ما يلبه أي لبان ورتعا من أعلا العلوم في عشب أخصب من نعمان وأخذ كل منهما من صاحبه ورخلا على قدم التجريد إلى الحرمين وأخذاهما وأبا المن عن جماعة كثيرين منهم الامام العارف بالله تعالى تاج العارفين محمد بن محمد أبي الحسن البكري وحكي انه لما رأى صاحب الترجمة قرأ له تركين طيقا عن طبق قال بعض العلماء في حاله بعد حال ومقاما بعد مقام وحاور بالحرمين عدة سنين وكانت له مجاهدات وشدة رياضات وربما ترك الاكل مدة مديدة وكان كثير الصيام كثير القيام لاسيما بالليل والناس نيام وكان سالكا مسلك اكابر الصوفية مواظبا على السنن النبوية والآداب الشرعية ما يلهي به فضيلة الاعمال بها ولا يسمع بكراهة الا اجتنابها ووجهه الله تعالى من المعارف ما يهر الا الياب ولم يكن له في حساب وكان يتكلم بالالفاظ الوحيية ويودعها المعاني الغريبة ويقرب المقاصد البعيدة بالاقوال السديدة فهو من خلفاء الله تعالى على عباده وامثاله على فيوضات امدها يقيم اكل حضرة قسطاس المعدل ويورد اكل رتبة نظام التكمله وسار اسمه في مشارق الارض ومغاربها وطارد كره في فقارها وسباسبها فهرعت اليه ابناء الزمان ولفقت اليه عقايد السلم والامان وأما كرمه فكان عذبا مهلا وسبلا سبق ارتداد الطرف وان جاء مهلا وكان من الورع والتقى والية بن وسلوك سبيل الاقدمين على سنن قويم ومراط مستقيم وكان يصعد بالحق لا يخاف لائما ولا يخشى جاهلا ولا ظالما وكانت له دعوات مستجابات تحترق السبع السموات واذا دعا لاحد اسئله بشي بانتهج وجاء كفاي الصبح وكان له اعتناء بكلام الصوفية المحققين وبرد عنهم كلام المبطلين ويعتني بكلام الشيخ عمر بن محرمه وشمره ويكشف غوامض سره ويشرح الحكم لابن عباد وبظهور شمس انواره للعباد وكان يحب الفقه وهو يارب بشرها وكان قول هذه الثلاثة معنى كلامها محرمه والذنان بده من النعم التي اختص بها المتأخرون ثم في آخر عمره استوطن الحديدة عند قبر الامام المهاجر محمد بن عيسى فكان ملجأ الوافدين وملاذ للساافرين ولم يزل بها الى ان انقضت ايام حياته ودنا وقت وفاته وانتهى لسنه ثمان وثلاثين وألف وقبر في أسفل الجبل وعمل على قبره قبعة عظيمة رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

﴿أحمد بن محمد بن علوي بن أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

أحد الاولياء العارفين والعلماء العاملين والاصفياء المتقين ولدت به ونشأوا وحفظ القرآن العظيم وتربى تحت حجر والده وأخذ عنه الفقه والتصوف لحصل طر فاصالحا واتقن ربيع العبادات واجتهد في الطاعات وصحب جماعة من العارفين وايسن الحرقه من غير واحد وارتحل الى جماعة من العلماء العارفين فاخذ عنهم طريق القوم واحسن في بحارهم السباحة والعموم ثم استوطن مدينة قسم المحل اشهر المحترم وانتفع به كثير من الطالبين وصار كفا للحتاجين ومهلا للواردين ومجا للفقراء والمساكين ولم يزل يهاهم واطبا على طاعة مولاة الى ان وفاته رحمه الله وقبر في مقبرتها الشهيرة بالمصنف ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى ونفعنا به

﴿أحمد بن محمد صاحب عيد بن علي بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد

الرحمن بن علوي بن محمد صاحب رباط رضي الله عنهم﴾



أحمد أهل الفضل والعرفان ومن أجل العلماء العارفين الأعيان السالك طريق الإحسان الموصلة إلى رضا الرحمن ولدينية تريم وحفظ القرآن العظيم وتربي تحت حجر أبيه السيد الكريم وجد في تحصيل العلم الشريف وقرأ على ولده عدة تأليف وصحب جماعة من العارفين وثقة على غيره وأحد من الفقهاء المجتهدين ولبس من مشايخه خرقه الصوفية وكان مواظبا على الوظائف الدينية والسنة الشرعية وبرع في عدة علوم لكن غلب عليه علم الطب والشرع وفتير السقيم من الأصحاح وكان له في ذلك اليد الطولى ورأى أن الاعتناء بذلك أقلية الجهل به هو الأولى وكان والده يحرمه من ثني عليه ويقول في كثير من الأمور عليه ولم يزل مواظبا على طاعة الله طاب له مرضاه مولاه إلى أن باع العمر مده وانتقل إلى رحمة الله وقبر في مقبرة زنبيل ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

﴿أحمد ابن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنه﴾

الجامع بين العلم الراغب والشرف الشايع والمجد الباذخ الشهاب الذي طلع في سماء المكارم بدرا وشرح لاقتناء المعالي صدرا خلاصة أهل الأيمان الموصول إلى رضا الرحمن ولدي تريم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وأعتنى به ورباه وأخذ عن أخيه علوي وأخيه عبد الله وهو أصغر أولاديه وكانوا يحسونه ويثنون عليه وكان الاستاذ الأعظم يقول لأولاديه خمسة علوي وعبد الله وعبد الرحمن من الذات وعلى وأحمد من الصفات قال صاحب الجوهر ومعنى ذلك أن الأولين يعرفون الله من طريق الذات الآخرين يعرفونه من طريق الصفات انتهى • ومضى على طريق والده في إصداره وإبراده من كثرة الصيام وطول القيام وصلاته الأرحام وكثرة الأذى كآراء أهل النهار وقيام النهار مع صدق النية وحسن الطوبى ورزقه الله تمام التوفيق والاهتداء إلى سواء الطريق وسلك الملك الرفيع ووصل إلى المطلب السديد وكان يؤثر الخمول ويكره الشهرة والفضول ولهذا قل الأخذ عنه وكان يحب المزلة عن الناس ويقول أن مخالطتهم تم تورث الأفلاس وكان زاهدا في الدنيا راغبا في المرتبة العليا وكان يتواضع للكبير والصغير والرفيع والمقبر وكان كرماء فتواتمه وعطيات عامة • ومن كراماته أن جماعة من أصحابه استغاثوه وتوسلوا إلى الله به فتأولوا بطوبى لهم وظفر وأبرغوبهم • وحكى أن بعض فقرائه حبه إلى أن فاستغاث بصاحب الترجمة فامر الوالي بفتحهم من الحبس فقال له الحباس لأفكك إلا أن تعطيني عادي فقال له وإذا فككت نفسي لا تترضى بشئ قال نعم فتوسل بشيخه صاحب الترجمة فانفك القيد وذهب لبيبه وكان رحمه الله تعالى كثير ما يتنقذ القهارة لكثرة ما ينفذ فيها من الفضل العظيم وكان كثير ما يتردد إلى قسرية الهجر الشهيرة ويقوم بها لكثرة ما ينفذ فيها من الفضل العظيم فأتفق أن فاض وأديها سبل كثير على حين غفلة ففرق فيه صاحب الترجمة وحصلت له الشهادة الأخروية فعاش حميدا ومات شهيدا وذلك سنة ست وسبعمائة ودفن بالقرب من مسجد المعارف بالله الشيخ عبد الله بن إبراهيم باشير وكان قبره معروفًا ثم دثر حتى نسي محله ثم جدد أرائل القرن العاشر وعمل عليه قبة عظيمة ثم رأى السيد الحليل فدعى بن محمد في المنام به بعض العارفين وهو يقول له أن قبر السيد أحمد هنا وأشار إلى محل بقرب المسجد فدل السديد فدعى قبره في محل ما أشار إليه المعارف المذكور وعمل عليه بنيانا قال الشيخ سهل بن عبد الله بن محمد بن حكيم باشير أعلم أن البركات صادرة من الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومنه صلى الله عليه وسلم إلى الصالحين

﴿أحمد ابن الاستاذ الأعظم﴾

فينبغي للزائر أن يزور أوالا السيد الجليل أحمد ويقول السلام عليك يا أحمد بن محمد من بركات الذي  
 صلى الله عليه وسلم ونصب النبي صلى الله عليه وسلم من بركات الله عز وجل ثم يدعو بما ساء من  
 أمور الدنيا والآخرة ويذبح ذبورا للشيخ عبد الله بن إبراهيم ناقد شرا تسمى

﴿ اسمعيل بن حسين بن أحمد بن أبي بكر بن علوي بن اسمعيل بن أبي بكر

ابن إبراهيم بن عبد الرحمن السقا رضي الله عنهم ﴾

اشتهر كسلفه بالبرقي نسبة إلى البيت قرية بقرب تريم واسم عيل هذا هو وارث المجد عن آبائه وأجداده  
 وشائده الفضل على أرفع عماده علم العلم ومنازه ومقتبس الجود ومستفاد من رتب الكرم والجود  
 مسائل المأمول والمقصود أعراقه في الكرم متناسقة وأخلاقه في المحرم متوافقة اشكاله عن اشكال  
 المحصر والمحد خارجة وقصبا بأحواله لنتائج السعد والجد ناجحة ولذبقرية البيت التي يحيي بها كل  
 ميت ونشأ بها على أحسن حاله سادحا في النعم اذماه وحفظ القرآن العظيم ودخل مدينته  
 تريم وأخذ عن جماعة من العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام وبحب جماعة من أكابر ائمة الزين  
 والأئمة المشهورين ثم رحل إلى اليمن وأخذ عن خاله الامام وارث المجد والفاضل السيد علي بن أبي  
 بكر والعالم العامل إلى الشيخ عبد الرحمن البرنجي ثم رحل إلى الحرمين الشريفين وأدى النسكين  
 العظيمين وأخذ بهما عن جماعة من العلماء العالمين منهم شيخ الاسلام عبد العزيز بن زكريا وعلم  
 العلماء العالمين الاعلام شيخنا عبد الله بن سعد بن عيسى وشيخنا عبد الله بن محمد بن أبي  
 والعالم الرباني أحمد بن محمد المديني الشهير بالقشاشي وبحب المعارف بالله تعالى الولي شيخنا محمد بن  
 علوي وأقام بمكة برهة من الزمان بكرع من حياض العلوم والمعارف ثم رحل إلى مصر التي هي روضة  
 العلوم والادب ومعدن الفضل الذي يوق على معدن الذهب ولازم الجامع الأزهر ولاح له نوره  
 الأبرر وأخذ عن جماعة من المحققين والأئمة المجتهدين أجملهم شيخ الاسلام واستاذ العلماء الاعلام  
 الشيخ علي بن علي الشيرازي والشيخ الامام شيخنا محمد بن عبد الله الدين البالي والشيخ الامام علي  
 الأجهوري والشيخ شرف الدين ابن شيخ الاسلام والعلامة أحمد البشيشي والشيخ منصور الطوسي  
 وغيرهم من يطول ذكرهم فلما صفت له من العلم مناهله واشتهر في الفضل كاهله عاد إلى مكة عالية  
 المقام وجلس للتدريس بالمسجد الحرام ثم رحل إلى الديار الهندية ليقضي ما في نفسه من الشهية  
 واتصل بولده سلطانها فعرف له حقه وقابله بما استحقه ثم حج سنة وأقام بمكة برهة من الزمان على  
 تدريس العلوم والمعارف ثم انقضى عاظم اغناؤه وثانيه ودخل الهند مرة ثانية فلقى بها أتم تحية وسلام  
 وصار بها شيخ الاسلام وأحد بابن السلطان وتبسمت له دولته واستقرت بهما محبة بدوره وأهله  
 لا يفارقه حضرا ولا سفرا ولا يعدل عنه مما عا ولا نظرا وهو الآن مقیم بها سر اجاميرا لاهوا  
 وملاذ للوافدين وملجأ للقطيع مع كرمه فوق البحر التيار وخلق الطيف من نسيم الامهار حاملا  
 راية السنة والجماعة متدراجا لباب العبادة والطاعة قائما بأعباء هذه الصاعقة

﴿ جعفر الصادق بن علي بن العابد بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله

العيدروس رضي الله عنهم ﴾

حامع أشستان الفضائل والعلوم محيي ما اندرس منها من الآثار والرسوم الحسيب السيب  
 المستغنى شرف ذاته وصفائه عن الوصف والتلقب ماضي الأسان والقلم وعلم علم أشهر من نار  
 على علم البحر الزاخر الذي يتلاطم بامواج الفضائل عبابه والخبير المدخر لفضما أغلق من عو بصات

الامور بانه المعتبر من قبض الجواز العبدوسية المعترف له بالتقدم على العالم الانسية امام  
 العلماء في مكانه وزمانه والعائق على نظرائه ومشايخه موافقته القائم بنصرة دين الله في سره واعلانه  
 ولدرجه الله تعالى عديده تريم سبعة وسبع وتسعين وتسجائة ونشأ في حجر الفضل والمجد وانتشق  
 شمع عرار محمد وحبيب اياه ولازمه من زمان صباه وحفظ القرآن المجيد وتلاها بالتجويد  
 وحفظ الارشاد والمحة والقطر وغربها وقرأ على والده مقدمة عديدة في فنون عديدة وأخذ عن  
 ابن عمه شيخنا العلامة عبد الرحمن السقايف بن محمد العبدوس وشيخنا العلامة أبي بكر بن عبد  
 الرحمن بن شهاب والشيوخ المشهورين بن حسين بافضل وسيدى الوالد رحمه الله تعالى علوما  
 كثيرة وبرع في التفسير والحديث والفقه والتصوف والعمريه والحساب والعلل والفرائض  
 وهبت عليه رخاء الاقبال وعاش في نصرة العيش ورخاء البال واتخذه الله تعالى بحسن الفهم  
 والحفظ وجمال الصور وكال الخلقه ما فاق به على اقرانه وسادته أهل زمانه ورزقه الله تعالى مع  
 ذلك قبولاً وجهلاً خاطره على افطنة بمولاً وكان بليغاً في نظمه وانشائه لم يضم الزمان مثله في  
 احسانه وكان بينه وبين الوالد رحمه الله تعالى اكية ومحبة ومزيد مودة ومحبة ثم قصه المالح الحج  
 وقضى مناسكه الحج والعمرة وزار حرمه عليه افضل الصلوة والسلام وحصل ما أمله ورام  
 وأخذ في الحرمين عن جماعة من العارفين ثم عاد الى مدينته تريم وهو بقايع الاجلال والتعظيم ولم يدخل  
 باد الاواكرمه والبراعة الاكرام وتلقاها بالتعظيم والاحترام ولما قرب من مدينته تريم خرج  
 لقائه لخاص والداه والعلماء والامراء العظام ودخل في جمع لم يلقنا ان احداً من جماعته دخل  
 مثله في الاحتفال وكثرة مزاحمة الرجال وأرباب الدفوف والاشبابات بين يديه والمداح تبحر  
 بخصيصته والثناء عليه كل ذلك لاجل ابيه لما راوا من محبته له ورغبته فيه لان امور الاشرف يومئذ  
 ترجع اليه وأقام بتريم راحة من الزمان والذهر محمود السيرة في السر والظهر ثم طلب الرحلة الى الديار  
 الهندية طلباً لعلوم العقلية والرسالة العلية وكانت اذ ذاك مشحونة بالخباء والعلماء والادباء  
 وقصداً ولا يندرسورة لاخذ عن السيد الاجمده الشريف محمد ففرش له حجر علومه وألقمه  
 ندى معلومه وأفاض عليه من قبض بحاره وتضاع من يافع أعمار اشجاره ثم قصد اقليم الدكن من  
 تلك الديار للاخذ عن فيه من المشايخ الكبار فقصد الملك الاشهر ذا القلب الانور والنور الابهر  
 الملك العنبر وهو يومئذ الوزير الاعظم في ذلك الانام فتلقاه بالاجلال والتعظيم وأجله محله من  
 الصدر والتقديم فانتظم في سلك ندماؤه وطاع عطاردا في نجوم سماؤه وناظر العلماء بحضرته فقلهم  
 ونظر وبحث مع كل واحد بما أهر به عقل من حضر ثم جلس لتدريس العلوم فأحصى ما ندرس  
 منها من الرسوم وفتح أنفال الفضائل والفنون واستخرج من مخبأته اكل درهم كنون واعتق في  
 مدينته بكلام الجهم ففارق في نظمه ونثره من نثر ونظم ولما رأى بعض الجهم العقد النبوي لحده  
 الامام شيخ بن عبد الله طلب منه ان يترجمه بالفارسية فترجمه باحسن عبارة ولم يزل عند الملك عنبر  
 الى ان أدركته الوفاة وانتقل الى رحمة الله وقم ولده فتح خان في مقامه فزاد في اجلال صاحب  
 الترجمة واحترامه الى ان قدر الله على ملك الدرلة ما قدر ونشأت اربابها شذر مذر ثم عاد صاحب  
 الترجمة الى سورة المحروس للقيام بعنصهم المانوس وقرع على ما كان عليه عمه محمد العبدوس  
 من العلوم والفلال وزادوه كثير من الاراضي والاموال فصار يتفق على الواردين من ذلك ولا  
 يتكاف ويتقدم به على غيره ولا يتخطأ وألقى بالبندر المذكور عصاه الى ان بلغ العمر أقصاه ولما

أقام به امتداعه وعمرت بأقباله رباعه وصارت أعاليه العلية قلذوى الفضائل قلبه وأوابه السنية  
مترفعة عن أن تحظى الخصوم بها قبله وصارت حضرة حياض المان بكرع ورياض المان برزق وصار بها  
كالسكوكب السارى فى ارشاد القارى يهتدى به المهتدون تحفة القول تعالى وبالحجج هم يهتدون  
وقصده القادى والرائح وخدمته القرائح والمناجى وما قصده قاصدون مشارق الأرض ومغاربها  
الأونال أقصى مرام نفع ومطالبا وكان له نثر باهر ونظم بزرى بمقدار الجواهر يستلذه السامع  
ويطرب له الناظر والسامع وديوانه فى هذا الزمان ملحوظة على كيان وألف كتاب غيد فى  
فتون عديدة وأقرله أقرانه فى جميع ذلك بالاعجاز والتفرد فى نوعى الحقيقة منه والهجاز وله كرامات  
تظهر منه فى بعض الحالات منها ما أخبر به بعض الثقات من أهل مكة المشرفة أنه لما أراد السفر  
الى وطنه مكة دخل عليه يادعه وسأله الدعاة بالوصول اليها سالما فقال له تسبى بين الصفا والمروة فى  
يوم الحادى والثلاثين من هذا اليوم قال لما وصلتها فبينما أنا ساسى إذ ساقى رجل عن السيد المذكور  
فتذكرت قوله لى وحسبت الأيام فاذا الامر كما قال ولم ينزل على أمه عظمت الى أن انتقل من دار الدنيا  
الى دار الآخرة وكان اثنتا عشرة سنة أربع وستين وألف يندر سورة المشهور وقبر فى مشهد عمه محمد  
العيدروس وقبره هنالك معروف بزارو ويترك به

والجنيدين على بن الجنيدين أبى بكر بن عمر بن عبد الله بن هرون بن حسن بن  
على بن محمد جل الليل رضى الله تعالى عنهم

الشهير كسلفه ساهرون ذى السر المكنون والارض المصون السيد الكبير العلم الشهير جنيدي  
الزمان وتشيرى الاوان والمرجع عند تشاجر الاقران باتفاق أهل العرفان وأرث أربابه الأكرمين  
محيى ما تتر السلف الصالحين ودرجته الله بقرينة دروغه المشهورة وبالسادة العارفين معمورة ونشأ  
بها على أحسن حال وأنعم بال ومحب أباه وحفظ عن المعاصى من صباه الى أن بلغ العمر مداه  
وأخذ عن ذوى العلوم والعرفان السيد عبد الله وأجدابى عقيل الهدوان وأخذ بتبريم من شيخ  
الاسلام عبد الله بن شيخ العيدروس وولد من العائدين وشيخنا عبد الرحمن بن محمد العيدروس  
والسيد الجليل أحمد بن محمد الحبشى والسيد الكبير عبد الله بن محمد بروم والشيخ أحمد بن عبد الله  
السودى بافضل والشيخ الشهير حسن بن أحمد باشعيب والفقير محمد بن حكيم باشعير وغيرهم وأزم  
العبادة والخلوقة وأنواع الطاعة من حضور الجمعة والجماعة وحذف تحصيل العلوم مع سلوك طريق  
القوم وبرع فى فن التصوف والحقيقة والتعرف وكان يتردد الى تبريم ويقسم بها أيام الشتاء  
ورأته بها وهو مسكى الشعر كافورى الثنا يهر العيون والالوب سناعوسنا الى جبين كالحلال ووقار  
عليه سيما الجلال وأدب أعذب من الماء الزلال وانتفع به جماعة من المريدين ووصل على يديه  
كثير من السالكين وصارت دروغه بمعمورة الاندية مأثورة الاثنية ولم ينزل بها على الافعال  
السازة والاعمال البارة الى أن انتهى أمره وانتهى عمره فتأواه مولاه وانتقل الى رحمة الله ولم  
يخضر فى الآن تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وأمكنه فسمع جنازة

والحسن بن أبى بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن  
الشيخ عبد الرحمن السقا رضى الله تعالى عنهم

الولى الصالح ذو النور اللائح والهدى المستقيم الواضح والعلوم اللدنية والمعارف السنية والامرار  
اللطيفة والمعارف الشريفة الكارعة من عين اليقين المتبع لسنة سيد المرسلين مربي

المردين ودليل السالكين ولديعيات ونشاهات وحفظ القرآن وأخذ عن اخوانه الكبار وأدرك أباه وهو صغير وحل غايه نظره الاكبر واشغل بالالموم والمعارف والقائى وعنى بالفقه والتصوف والحقائق وولى قضاء بابه وحديث سيرته وأحكامه وانتفع به جماعة كثيرون وكان شديد المجاهدة عليهم المائدة متواضعا وبالسيرة من الدنيا قانعا كرميا سخيا كل مامله كنه أنفقه محبوبا عند الانام مقبول الشفاعة عند الخاص والعام وكان عظيم المكاشفات كثير لكرامات ولم تزل تنزله المنوحات وتترادف عليه الفتوحات الى أوان المات فتوفى بعديسة عيمات سنة ثمان وخمسين وألف رحمه الله تعالى ونفعنا به

حسن بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الولي عبد الله باعلوى رضى الله عنهم  
اشتهر والده ببارك الذي ادس له في أقرانه شريك المحافظ على زمانه وأوقته المقبل على طاعة ربه وعه أداته حسن الذكر والسيرة نيرا القلب والسريرة ولديتيم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وأخاه عليا وارتقى مكابا عليا وأخذ عن الامام محيى النفوس عبد الله بن أبي بكر العبدروس وشاركه في أكبر شيوخه وكان العبدروس يحبه ويثني عليه ويشير بالولاية العظمى اليه وسار على منهج الطريق أحسن سير وجرى في أدواله على منواله غير معترض الى الغير واجتهد في القيام بالقيام وكان كثير التمسيد في الاحجار كثير التلاوة في الليل والنهار وواظب على ذلك حتى صار وجهه كالمدى في الاشراق وأخذ في الموم حتى أذعن له أهل الوفاق والافتراق وأخذ عن جماعة من أكابر المارفين منهم الشيخ أبو بكر العبدروس والشيخ عبد الرحمن بن علي والفقيه عبد الله بالحاج ومن في طبقته وكان مجتهدا في مخالفة نفسه لا يخالط غير أبه وجنسه ملازم لما ينفعه بعد حلول رسمه وشهد له غير واحد انه كان يحررهم منهم الشيخ عبد الرحمن بن علي قال رأيت في مسجد العبدروس ورأيت في مسجد سرجيس ورجعت الى مسجد العبدروس فرأيت ورجعت الى مسجد سرجيس فوجدته فسألت أهل المسجد عن فقالوا ما غاب عنا وكذا - كى عن السيد الجليل محمد بن علي بن باعلوى الملقب بسطيلة ولم يزل على حسن حاله الى أوان انتقله فتوفى سنة خمس وثمانين وشغافه ثمانية تريم ودفن في مقبرة زبل

حسن بن عبد الرحمن السقا رضى الله تعالى عنهم  
ذو المناقب الماثورة والكرامات المشهورة الحسن اسماء ونعتا والولى سنة ومعتا الحائر الحسن الاخلاق والاعمال الفاضل باوصاف الكمال الذى في أئمة ذلك الزمان بمنزلة انسان امين من الانسان ولد ونشأ بعديسة تريم على التعيم العظيم وحفظ القرآن الكريم وصحب أباه ولزم طاعة مولاه وأخذ عن اخوانه الكبار أبي بكر وعمر المخضار وكانت له مجاهدة شديدة وكان الشيطان مدة مديدة يحكى عنه انه قال كان ياتينى في صورته وأباصه فيروا باني الى بانواع مكابدة ليكيه دني وأنا كابدته وقمت لذلك حتى ظن بهض الناس اني جنونا وكنت آتى والدى لاشكوك ذلك اليه فلم أجبر فأتيت به يومافى خلوة وقتلت له رأسي يؤمنى فقال لى عمل عمل الرجال ولا تعلق رأسي فانتفعت بكلامه وصرف الله عنى كيد الشيطان حتى صار ينظر الى من به مشررا ووجد في تحصيل العلم والعبادة وسلك الطريق الموصلة الى السعادة حتى صار من كبار العارفين والجهاد المجتهدين وانتفع به كثير من منهم السيد الجليل باعلوى ابن أخيه محمد والسيد الكبير على بن عبد الله باعلوى والشيخ عبد الرحمن الخطيب والشيخ على بن سيد انهلول والشيخ عبد الله بن محمد باشميت وكان ملازما للذكر وبأمر أصحابه بكثرة

وبالاجتماع عليه وكان يجتمع هو وأصحابه في المسجد بعد العشاء يذكرون الله تعالى إلى نحو نصف الليل ورعاة إلى الفجر وسمع بعض أهل الكشف وهو وأصحابه يذكرون الله تعالى منذ بدأ ينادي إلا أن الله قد غفر لكم واجتمعوا إليه في المسجد لحصل لهم طرب شديد ولذة عظيمة وأنوار جسمية ولما فرغوا قال إن إبليس الأمين دار حولنا فلم يجد ملجأ فجلس على تلك السدرة وعليه ثياب كثيرة وحكي أنهم حصلت لهم في بعض الليالي قفرة ولم يدروا ما سببها فالتفت إليهم وقال استعينوا بالله من الشيطان واقرؤا ما تيسر من القرآن فلما أرادوا الانصراف قال إن الشيطان كان خارج المسجد فدخل بعضكم وهو منكرا عما فدخل الشيطان معه فن كان كذلك فلا بقي اليأس وكان يمين الرجل المنكر ثم اعترف ذلك الرجل وتاب وكان رضى الله عنه كثير الوجدالة الذكر وكان يشبه الوجداء ويغلبه ورعاً جلس أباما لا يذوق شيئا ويقول كم ذنوبي وكما يقول ما خلاقي عن ذكر الله قط ولو تكلمت مع الناس أوغث وكان يقول أنا أعرف السعيد والشقي وأعرف الصالحين بالشم وكان أبوه يحبه ويثني عليه وحكى أنه مرض وهو طفل واشتد على الموت وبقي النفس يتصاعد بصرعة فقال أبوه هذا النفس ذكر الله وما عوت الأوسى يكون له شأن عظيم وما يدعي بزار هو عدلى نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام لا هو له كرامات كثيرة منها أنه خرج إلى سيد مع جماعة وهو صغير فتذاذهم وتموا فغاب عنهم ساعة وأنهم بقروا ومنها أنه كان عليه لرجل ثمان فقال قطاليه وإيس عنده الخمس فقال مودعة عند أخوتي بنب فأخذها منها وأوقاها وو زنها للداش فكانت ثمان فقال ومنها أن تلميذه علوى ابن أخيه محمد استأذنه في الدخول فقال له وجنته أعلى لز وجل طما ما فقلت ومن زوجي غيرك فقال سيزوجك بعد موتي فكان الأمر كما قال ومنها ما حكاه تلميذه الشيخ عبد الرحمن الخطيب قال رأته بميت بشي عند ابتداء صبحي له فوقع في قاي شي من ذلك ثم قلت له أذارت مني شيئا أخبرني به فقال رأيتني أمس أعيت بكذا فقلت في نفسي كذا وكذا قال وكان يحسني عا فله في بيتي مستترا وقال لي يوما أنه عرف رجلا فرس جهادته ثم خطر له الحج فطارت به السجادة إلى مكة فحج مع الناس ثم عادت به السجادة إلى تريم فجعلت أعده من يشار إليه بالصلاح وهو يقول إيس هو فقلت من هو فقال صاحبك ومنها أنه زار الشيخ محمد بن حكيم ومعه تلميذه عبد الله بن محمد باشميب فطالب منه أن يكشف له عن قبر الشيخ محمد بن حكيم فكشف له فخرج منه نور كالشمس فذهب عنه له وأغنى عا به وجل إلى بيته ومكث ثلاثة أيام حتى جاءه السيد حسن وقرأ عليه ودعاه فافاق ومنها أن تلميذه علي بن سعيد الرضائي تبعه وهو خارج لزيارة القبر فمارجوا اشتد حوال مضاعف عليه فلما رآه قال له ضع قدمك موضع قدمي فوضعه فلم يجد حوال مضاعف وكان رضى الله عنه حسن المعاشرة لطيف المحاضرة ذاهن طاق فصيح ووجه صبيح ولم يزل على الوصف الحسن الجميل إلى أن وقت الرحيل فانتقل إلى رحمة الله تعالى ليلة الجمعة لتسع شلون من جمادى الآخرة سنة ثلثة عشر وثمانمائة ودفن بمقبرة تريم جعله الله من أهل النعيم وسمع أخوه عقيل بعض العارفين بصفته بعد وفاته بأوصاف جليلة فخر به فاستبعد أن يكون أخاه وصل إلى تلك الرتبة فسمع في منامه قائلا يقول له لا تسبق عدل ذلك ولو طالت حياته بلغ رتبة القطبية ورنا تلميذه الشيخ عبد الرحمن الخطيب به صيده مطلقا

أعني جودي بالدروع الموامل \* لاشقي غلبني من قودنا نواغل

حسن ابن الشيخ علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقا ف رضى الله عنهم

أحد المشايخ العارفين وعبد الله الصالحين السيد الكبير العلم الشهير العامل الامام الكامل

حسن بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

المعدودي سابق الافراد والعلماء العباد ولد بترجم ونشأوا وحفظوا القرآن العظيم وصحبوا  
عبد الرحمن وغيره من العلماء العارفين وقرأ في علم الفقير ربع المبادئ واحتج في الطاعات  
وزوم الجماعات وصحبة السادات حتى ركب في فلكهم وانتظم في سلكهم وكان يؤم الناس في  
مسجد والده وقائما بحياته باقيام في الاسهار ومواظبة التلاوة والاذكار وكان ذاهية عظيمة  
لا يراها حديثه الامامية وكان اذا حرم بالاهل تروى فرائضه وفرائض المصلين خلفه هيبه من الله  
تعالى روى أن العارف بالله تعالى عبد الله بن الفقيه محمد باقر عليه الصلوة والسلام صلي يوما خلفه فلما حرم  
دهش عقله وطاش لبه ولم يقدر على الصلاة خلفه وكان رحمه الله تعالى سليم الصدر منقورا القلب  
صافي السريرة زاهد في الدنيا متعلا من ألقاب العباد من باعها وكان كرماء يحب الفقراء  
ويكرمهم ويحب العلماء ويحترمهم ولم يزل على الحالة الرضوية والسيرة المرضية الى أن توفياهرب  
البرية فانتقل سنة ست وخمسين وتسعمائة ودفن بمقبرة زينب في قبر الامام الاثني عشرين بن بصري بالقرب  
من قبر الشيخ علوي ابن الاستاذ الاعظم رحمه الله تعالى ونفعا من ائمة

(حسن بن علی بن عبد الله بن محمد مولى الدولة رضى الله عنهم)

أحد الفقهاء المحققين والأولياء العارفين شامخ الاعلام وبتيممه عقد علماء الاسلام بحج المجد والافتاق وراقى ذوى المعالي بالاتفاق أشقل بتحصيل العلوم المنطوق منها والفهوم وصحب مشايخ زمانه وأعيان أهل عصره وأوانه وبرع في التفسير والحديث والفقه والخو وشارك في غيرها واشتهر بالمعرفة التامة في الفقه ورحل إلى اليمن ودخل مدينة عدن وأخذ عن جماعة بها وأنظر غير واحد ففاقهم وحل لهم مسائل كثيرة أشكلت عليهم فذا نواله واعتز فوافقه وبلغ الشأ والأعلى والمحل الأسع قال بعض مشايخه لو طالت مدته لباع رتبة الاجتهاد ونال فوق المراد بل عادله الانتقال فمات قبل الاكتمال وتوفاه الكبير المتعال ودفن بمقبرة بندر عدن رحمه الله تعالى وأبانا آمين

(حسن بن علی بن محمد مولی الدویله رضی اللہ عنہم)

السالك لمقامات الذين المقتضى لا تارسد المرسلين أكل العارفين حامل راية الطاعة والقائم بأعباء هذه الصناعة المواظب عليها فرادى وجامعة الذي يجلباب الورع مستدرع ومن ثم استهتر بالحسن الورع حتى كأن نوعه انحصر في شخصه المبارك وانفرد به فلم ير له في كماله من مشارك ولد عديته تريم وحفظ القرآن العظيم وتفقه على محمد بن أبي بكر باعابادوا القاضي علي بن عبد الله باحوى ولازمه عبد الرحمن السقا ف ملازمة تامة حتى تخرج به وليس منه خوفة الصوفية وأخذ عنه الفقه والتفسير والتصوف وانتحل الى النين وأخذ عن جماعة من العلماء البارزين والأئمة المجتهدين ثم رحل الى الحرمين الشريفين فادى الفسكين وزار حده سد الكونين صلى الله عليه وسلم وعاد الى وطنه تريم وقصد الى نفع المسلمين وانتفع به جماعة من العلماء العارفين ذكر في الجواهر ان له كتابا في مناقب السادة وله نظم يديع لكنه غمر به موت ولما خرب فيه مدائح كثيرة شهيرة ومن ورعه أنه اذا استأجر دابة أظهر جميع ما يصبه حتى يوبه ونمل وسواك (وحكى) ان صبيا احضر له ماء ليمسح به من غير امره فسأل عن وابه فقبل ليس له ولى فأرسل الى السلطان أن يولى عليه فول عليه رجلا فأعطاه ملحقة أجرة له فقال الصبي ما زيدا الادعوة فالحقة قدعاه فظهر عليه بركة دعائه (وحكى) انه استأجر جلا جمل عليه طعاما فأخبر ان الجمل مغضوب فتصدق بذلك الطعام وقال لا حاجة لي بطعام جمل على حرام وله كرامات كثيرة وقراسات معتبرة منها انه دخل قرية ولم يجد بها ماء فسأل عن قلته فقبل له

الحسن بن علی بن محمد مولی الدیوبی

الحبيب وعدم المطر فدعا الله تعالى أن يغيثهم وأطال في الدعاء حتى ظهر السحاب وأمطرت السماء مطرا جديدا وكان كثير الخوف من الله تعالى فكان يحاس عند قبر والده كل ليلة يبكي خوفا من الله تعالى واستمر زمانا حتى رأى عمه عبد الرحمن السقاف أباه علي بن محمد يقول له يا عبد الرحمن إن حسنا كل إليه يبكي عندنا فتأذي بكاه فقل عبد الرحمن إن حسنا قصد غيرنا ثم ناداه الشيخ عبد الرحمن ونهاه عن ذلك وأزال عنه ما يجده من شدة الخوف فلزم عمه السقاف من يومئذ كما ذكرناه آنفا ولم يزل حافظا لسانه مقبلا على شانه حتى آن أوان أوامره فانتقل إلى رحمة الله تعالى ورضوانه ولم يخلفه أحد من أهل زمانه وكانت وفاته يوم الجمعة لثلاثين من ربيع الثاني سنة تسع وعثمان وسبعمائة ودفن بقبرة زنبيل رحمه الله عز وجل وقبره ظاهر وعليه نور وضياء

حسن بن علي بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

الصالح التقى الكامل الزكي أحد العلماء العاملين والأكابر المأرفين ذوالفصائل السنية والفواضل الدينية والصفات النبوية ولديه تريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بالتحصيل ولزم السيد الجليل الشيخ الولي عبد الله باعلوى حتى تخرج به وبرع في الفقه والنسب واجتهد في الطاعات وأنواع العبادات مع ملازمة الجماعات والقيام في الصلوات وكثرة التسلاوة والأذكار وكان يخفي أعماله لا يطلع عليها إلا خواص أصحابه وكان شديد النقشف وكان يقال له الترابي لشدة نقشه وبذايته وكان زاهدا في الدنيا يحقرها ويحقر أربابها وكل ما دخل عليه شيء أنقعه في يومه ولا يدخره شيئا وكان شديد الورع لا يتناول إلا ما يقضي حله وإذا شئت في حل شيء تركه وكان يفر من ولادة الأمور وأعوانهم وانتفع به جماعة من أهل زمانه منهم ولده الإمام محمد أسد الله ومن في طبقاته ولكن لم ينتفع به إلا خواص أصحابه لأنزاله عن الناس وعن اجتماعهم وبالجمله كان عظيم الاجتهاد فاق العلماء والعباد معدودا من الأفراد ولم يزل على الحالة الرضية والسيرة المرضية حتى وافته المنية فتوفي سنة إحدى وعشرين وسبعمائة

حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن بن علي بن الأستاذ الأعظم

الفقيه المقدم رضي الله عنهم

حفيد المذكور قبله ومقتني أعماله جده وهزله أحد من يتبرك بآثاره ويهتدي بأنواره الفاتت العابد الورع الزاهد ولديه تريم وحفظ القرآن العظيم على الشيخ الأريب أحمد بن محمد الخطيب وأخذ عنه الفقه والعربية واشتغل على والده وألبسه الخرقة الشريفة وحصل طرفا صالحا من علوم القوم واجتهد في الطاعة ولزم الجماعة مع تحصيل تكبيرة الأخوام واقتفاء آثار سلفه الأكرام مع ما منح الله تعالى من الصفات العظام من أطعام الطعام وصلة الأرحام والصبر على أذى القوام والرفق بالمعصاة والنواضع التام ومن نواضعه أنه ترك ما يعتاده وتوسد إلى بطنه بدل الوسادة وكان شديد المحاسبة لنفسه منهزلا عن أفعال حسنه وأخذ عنه جماعة منهم ولده الشيخ الإمام محمد جل الليل الشيبه وشهاب الدين أحمد وله كرامات منها أنه رؤى عشي في مسجده وهو تهمان ويخ في الدعاء فسأله بعض أصحابه عند ذلك وألح عليه وهو ساكت ثم قال هذه الصحابة كلها يرد كبارهم وأرسلت على أهل البلد فلم أزل أدعوا الله في أن يكفينا شرها حتى كفنا شرها ونزلت على محل بعيد وسلم المسلمون منها وأنشد

شمس الهدى قد عظم الله قدرهم \* بهم يدفع الله البلايا عن الوري



ولم يزل على أحسن أحوال إلى أو ان الانتقال وانتقل في شوال سنة خمس وسبعين وسبعمائة ودفن  
بغيره قنبل رحمه الله عز وجل

حسن بن محمد بن حسين بن محمد أسد الله بن حسن بن علي بن الاستاذ الأعظم

الفيح المقدم رضي الله تعالى عنهم

أحد عباد الله الصالحين الأولياء العارفين وارث أسرار أبيه الأكرمين سلالة السادة المعتبرين  
ذوالعلوم والمعارف والأطائف والظرائف ولدت برهم وشأبها على التعميم وحفظ القرآن العظيم  
وصحب أبيه وغيره من مشايخ عصره واشتغل بطلب العلم حتى حصل طرأ فاضلًا مأمونًا وجد في لزوم  
الطاعات وأنواع القربات والقيام في الأصهار وكثرة التلاوة والأذكار وكان كثير المخالفة لنفسه  
ومحاسبها فيما علمته في يومه وأمره زاهد في الدنيا وزهرتها متقللاً منها قاهباً بالسير من بلغتها ومع  
ذلك لا يقل من أحد شيئاً وكان يخدم أهله بنفسه ويحمل حاجته بيده متواضعاً طارحاً للثقة بكف مجبولاً  
على كرم الخصال والتفضل بأنواع الأفضال محدود الهمة إلى معالي الشأن معقود الأمنية بسمو القدر  
وعلو المكان وكان خبيراً وادراً متفهماً لا ذى صبوراً وانتفع به جماعة كثير من منهم ولده محمد  
وأخوانه ولم يزل متصفاً بأحسن الصفات إلى وقت المناس رحمه الله آمين

الحسين بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ عبد

الرحمن السقا رضي الله تعالى عنهم

الشيخ الكبير العارف بالله الشهير الذي لا يكاد الزمان أن يسبح له يظهر سلطان الوجود المشهور  
بالكرم والجود عين الزمان ونمى الأعيان وقرا العرفان القيث المصدق والبحر المغرق والنور  
المشرق امام عصره على الإطلاق ومصلح مبدئ الساق صاحب الأحوال وأحدث حول الرجال  
الفائزين الأبطال ولديه عدة عتبات المشهورة في تلك الجهات وقرأ القرآن العظيم وصحب أبيه  
السيد الكريم وكانت الولاية عليه لأئمة من صفوه وظهر برهانه عليه في كبره واشتغل بالعلوم  
الشريعة واعتنى بعلوم الصوفية لاسيما ما في الكتب الغزالية وسار على السيرة النبوية والطريقة  
الحمدية وصحب أعيان عصره وأخذ عن علماء دهره وجدى الطاعات واجتهد في أعمال القربات  
وطمه الله تعالى على كرم السهوا وحبيب إليه الرفقة للبرايا وأكرههم بالمواهب الجزيلة والاعطابا  
ومعه الله الأحوال العلية والمقامات السنية واليوم الوهيمية والمكاشفات الدورانية ففارق أهل  
عصره وزمانه وارتفعت منزلته فمادنا أحد من أهل وقته وأوانه ولازم والده في جميع أمره ولم  
يفارقه في حضره ولا سفره ولم يخلقه في نفسه ولا في أمره حتى انتقل والده من هذه الدار إلى دار القرار  
فاتفق على تقديمه الخاص والعام فقام بالنصب أتم قيام وسلطته سلكه عليه في النظام من اتباع سنة  
سيد الانام عليه أفضل الصلاة والسلام واقتفاء آثار سلفه الكرام من اطعام الطعام وصلة الأرحام  
واكرام الفقراء والساكين والغرباء واليتام وظهر عليه ما بهر العقول واعترف له بأفضل من  
الرجال الفحول ونصب نفسه لنفع العباد فساد وجاد وبني معادل الدين وشاد وشاع ذكره في كل  
بلاد وطار صيته إلى كل ناد فدخل إليه الطالبون والفضلاء وقصده أكابر العلماء وعملت إلى الارتحال  
إليه المطى وعمت بركته المحسن والمسمى وقصده الناس من كل فج عميق وانقسم من أنواره كل  
فريق وصحبه الجم الفقير وانتفع به خلق كثير ولم يكن له نظير في تلك الديار في كثرة الهدايا والأنذار  
وكثرة المريدين والاتباع وسعه الجاه ودوام الانتفاع وكانت تعد إليه العربان من أقطار الأرض

حسن بن محمد بن حسين

الحسين بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ عبد

وترد اليه بعضهم على بعض وترفع حاجاتهم اليه وترد المطالب المقترة فتقف بين يديه فيعطر عاهم  
سحائب جوده واحسانه ويورد هم بحر افضاله وامتنانه ويرجع كل واحد وقد اخذ من الزمان  
توقيع الامان وينشد في كل واحد قول حبيب بن ابي داود

وما سافرت في الآفاق الا \* ومن جدوك راحتي وزادي

طالما ساطاب للواردين من منهل كرمه صفاء المشارب وطالما طاف حول كعبة جوده من يريد من  
الوافدين وفاء المآرب وكان دافطر في عواقب الامور واعتناء بمسالح الجمهور وكان محبا باعالم  
والعلماء محسنا الى الفقراء والضعفاء وكان يكره للفقراء التفضل في طلب المقامات ويأمرهم  
باخلاص العمل والقيام ويقول لا تتخذوا الاعمال وسائل لمقاصد النفوس تخشعوا مع الخاسرين  
وكان رافضا للدينيا مهمنا لاهلها محبا لمن ينحوض في امرها وكان يكره المجاهرة لاسطراليهم الاشترار  
واداناه احدثهم مشي الهوى بنا كانه جاء جبرا وكان كثير الاحترام لشعر الاسلام شديد الازدراء  
باهل البدع القلثم فكانت السنة عكاه منسورة والبدعة افراط حشمتهم مقهورة ولما كتب امام  
الزيدية الى اهل الديار الحضرية يستدعيهم الى الدخول في طاعته فرد له الجواب كل من وصله منه  
كتاب الاصحاب الترجمة فلم ير له جوابا ولا وجه اليه خطابا وقال حقيق لم يبدع الى ما يرجى  
فيه التواب ان يتقلب صاحبه بشير جواب وكان شديد الانكار على من شرب الخبثاء واعتنى  
بازالة من تلك الديار واطفاها تلك النار فتم له ذلك وتودى عنه ما في الاسواق والمساكن وصنف له  
شيخنا الشيخ محمد بن علي علان في حرمة مؤاخذة وتبعية بعض الخفصة في تحريره والذي اتي به  
الشيخ عبد العزيز الزمزمي وشيخنا الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير عدم الحرمة الا لمن حصل له به ضرر  
وكان رضى الله عنه شديد الاعتناء لمن قصدا باب كرمه واحسانه او غسك بذيل عفوه وامتنانه او  
توسل به مر فله المعروف او تشفع بجوده المألوف ومن التجأ اليه امن من خطوب الزمان وامتداد  
الايدي اليه بالاعدوان ولما حصل للسلطان عبد الله بن عمر الالكبري بعض ما حصل لابراهيم بن  
ادهم وركب على ذلك الادهم خاف من الاسر وخشى من القبض والغسر فعمد الى جناه المرصد  
لاغاثة من اعتمده وقصد حضرته التي هي لاغاثة الماهوف مرضده فجاءه من تجرع تلك الكاس  
وظهر بالخلاص بعد الياس ولم يقع اختلال في البلاد وانتظمت احوال العباد ولا رضى الله عنه  
كرامات كثيرة واحوال منيرة ومناقب شهيرة ولم اقف على غير ما ذكرته واليه اشرفت ولم يزل  
محتضيا صفوة العزماكمين رافقا ذروة الجماهير الكين الى ان اتاه رسول رب العالمين فانتقل الى دار  
المتقين وكانت وفاته سنة اربع واربعين والف وقبر في مقبرة عينا بقرق والدة فاصبحت بلده  
لفقدته دامرة بعد ان كانت بوجوده عامرة وشهد جنازته - لاني لا يحصون رحمة الله تعالى ونعمه عليه

رحمته بن احمد قسم بن علوي الشيبه بن عبد الله بن علي ابن الشيخ

عبد الله باعلوي رضى الله عنهم

احد العلماء العارفين الاصفياء المتمكنين ذو القدم الراسخ في المعرفة واليقين المقتفي اسنة سيد  
المرسلين الآخذ من الامور بمزائنها الرافق في الحقيقة على دعائها شهيد بولائه اولو المصائر وافق  
على كماله اعيان الاكابر صاحب اباه والشيخ عبد الرحمن بن علي ومن في طبقة ما واشتغل بكتاب الصوفية  
واعتنى بالاصناف الغزالية وشي على الطريقة الحمزية ولازم السيرة النبوية وكان كثيرا الصيام  
طويل القيام يقوم في الاسحار ويكثر التلاوة والاذكار حسن الاخلاق سليم الصدر كثير الصمت

لا يفتاب أحد ولا يكن أحد من الفقه بحضرته وكان زاهدا في الدنيا مائة للامتنان قائما بالسير من  
المأكل والملبس والسكن كثير الاعتكاف في الجامع لا يخرج منه الا ضرورة أو عذر مانع لاسيما بعد  
توطئه مدينة قسم وله كرامات كثيرة منها ما حكاه في النور السافر عن أخيه الشيخ عبد الله بن شيخ  
العيدروس قال أرسلني ولدي اليه فلم أجده في بيته فنادته امرأة بصوت خفي جدا فقعدت بحجته من  
المسجد الا وهو عندنا وقال لم ناديتني فاحبروه الخبر وكان شديد الورع لا يأكل الا ما يتقن حله وكان  
يفرم من أرباب الدولة وأهل الدنيا ولم يزل متمسكا من الدين بالسبب الأقوى مقسرا بلا يسر بالورع  
والتقوى الى ان اتى من دار الدنيا الى دار الآخرة وكانت وفاته بمدينة قسم سنة خمس وتسعمائة  
وخمسين بن أحمد بن علي بن حسن جهمان بن علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الأعظم

الفقه المقدم رضي الله تعالى عنهم

جامع المحاسن والفضائل حائرا شتات المعارف والمفاخر والفواضل الجامع بين الشريعة والحقيقة  
المتمكن في الطريقة السيد المفضل كبير الحال فصيح المقال صاحب الفتوحات الوهبية  
والامرار النقية ولد تبريم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم والشاطبية والارشاد والالفية وغيرها  
واشغل به لم أقرا آت والتجويد واعنى بافقه والتجو وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن  
بالحاج بافضل وولده أحمد وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي والملا محمد بن عبد الرحمن  
بافقيه وغيرهم ورحل الى الشعر واليمن والمهرة والى برسه الدين وتصدر للتدريس والفتوى  
وانتفع به كثيرون ونخرج به علماء عارفون وكان يستخرج من محاسن المعاني ما يبره العقول ويوافق  
على حسنه المنقول والمعقل وأرق بالسيكالات الأرفى من الورع والتقوى والمجاهلة الحسنى في السر  
والنجوى وكان زاهدا في الدنيا ذاهبا في حسن وخلق رضى كثيرا لانزاله عن الناس ولم يزل مقيما  
برسه الدين حتى أتاه اليقين واستشهد بالطاعون الشهر سبعة أربعمائة وتسعمائة فمات  
جيذا ومات شهيدا رحمه الله تعالى ونفذه

محمد بن شيخ بن محمد بن عمر بن محمد باعقلى بن أحمد بن أبي بكر بن

عبد الرحمن السقا رضي الله عنهم

أولس زمانه وفضل عصره وأولاه أحد من ترتجى الرحمة بكثرة ما به ويستنزله رضا الرحمن بدعائه  
المتفق على دينه وجلالته ورهده وورعه وصيانيته صاحب الرياضات الدينية والفتوحات  
الربانية والمناسبات السنية والنفحات الالهية ولقد بدت تريم ونشأ بسوحها العظمى على أتم فهم  
وكان في عتق وان الشباب متممها باحسن النعمة والشباب لا يستعمل الا الفخر ويتقلى باحسن المفاخر  
ثم بصره الله تعالى بعيوب نفسه وما ينقصه في يومه وأمه وبعد حلول ربه فالتحق عند تلك الحال  
وابس لسان النقش والابتدال فزهد في الدنيا والوضعية وأخذ بالاعراض الرفيعة فتفقه في الدين  
ومحب جماعة من أكابر اعرافه وأخذ عن غير واحد من العلماء العاملين واستمر على ذلك سنين  
ثم ترك ذلك كله ورأى انه لا يجوز من السوء والزلة الا بالانفراد والعزلة وصرف الاوقات في تلاقي  
مافات واعداد الزاد ليوم المعاد وكان يلبس قلنسوة على رأسه وملففة واحدة يتزرب بعضها  
ويرتدي بعضها وكان يقعد في الأودية والجمال والبراري والرمال وكان يخرج من داره قبل  
الفجر ولا يباي الا ليلا وكان أكثر اولاده لا يعرف صورته لعدم رؤيتهم له واقام على ذلك سنين لا يرى  
الا مفردا عن الخلق واذا مرضى راحه الى بيته باحد ادخل اصبعه في اذنيه وحث في السبر وقد شاهده

كذلك مرارا وكانت له مجاهدة يحز عنها البشر من دوام الصيام وكثرة القيام وطول السير وحفظ الاوقات وتوزيعها على العبادات وكان لا يصر في ساعة في غير عادة أو طاعة ثم لما حج عن الجمال وضمف به الحلال لزم الاعتكاف في مسجد السقاف فكان لا يخرج منه الا ضرورة أو عذر مانع أو لحضور الجمعة في المسجد الجامع ولم يزل حافظا للهاته وأوقاته مقفلا على طاعته وعبادته الى حين انتقاله ووفاته وربما اعترض عليه بعض الناس بترك عادته وعادة مثله من اللباس وابتار الخفاف والعزلة عن الناس وقد تقدم الجواب عن ذلك في ترجمة شيخنا أحمد بن عمر الديني بان ترك ذلك للتواضع والافتداء بالاساف محمد وشرا وبديل له قوله صلى الله عليه وسلم البذاذة من الأيمان وقوله صلى الله عليه وسلم من ترك اللباس تواضعا لله الحديث السابق وقوله صلى الله عليه وسلم رب أشعث أغبر ذي طمرين الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم في مصعب بن عمير لما راه محمدا في اهاب كمش دعاه حب الله ورسوله الى مازون وغير ذلك مما هو مذكور في محله ولم أقف على تاريخ وفاته وكانت وفاته بمدينة تريم ودفن بمقبرة زنبيل رحمه الله عز وجل

حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر الحبشي بن علي ابن الفقيه أحمد بن

عبد الرحمن بن حسن بن علي ابن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

امام كل امام المستعلي به حقه على كل هام أحد أركان الطريقة وصدور أروادها وأعيانها واسان الحقيقة وتوحيدها قدوة العلماء الداملين وعن الأئمة الكاملين وبنيمة عند المارقين الاصفياء المتمكنين ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب مشايخ عصره وأسانيده ووفاته ودهره واشتغل بكتبة الرقائق واعتنى بجمع الحقائق وكان يحب العزلة لا يصحبه الا النقيب اتخذ الله أنيسه ولا يرى غير بلوغ المآرب درجة نفيسة وجميع نفسه مع الله فهو منتهى أربه وقطع الجديدين وأشين في ذابته اجتمع بالله وتوكله وفي الله همه ونجده الله وعلمه ونزهه عما سوى الله قلبه واتصل بحقيقة الذكر سره ودام شربه وسكر من راح حبا المحبة وروح مولده ومن مشايخه السيد أحمد بن محمد الحبشي والسيد عبد الرحمن بن شيخ عبيد وصحبه خلق كثير وانتفع به جم غفير وكان متواضعا لا يرى لنفسه على أحد فضلا حسن الظن بجميع المسلمين محبة الفقراء والمساكين وكان لا يدخر لنفسه شيئا زاهدا في الدنيا ومتاعها وجاهها ووراثتها وكان محشوشا مخلوقا متمسدا قائما بالحقيقة من اللباس والمأكل كل يخدم نفسه ووضيفه ولا تكن أحد من خدمته وكان معتقدا عند جميع الناس وإذا أراد أحد أن يفسد له ثوبه يمتنع ويقول الشأن كل الشأن تطهير الباطن والجنان وكان يحب القهوة وكل من أناء طبخها بنفسه وكانت كلماته مكية في التحذير مفرحة في التشجيع مشتملة على الدعوات الصالحات للسامين والمسلات وكنت أحضر مجلسه العالي وأخذت عنه التصوف ودعا الى والبسنى الخرق الشريفة وأوصاني بأشياء منيفة وكان كثير الصمت والتفكير والاعتبار كثير التلاوة والاذكار طويل القيام في الاصحار ولم يزل يزداد حسنا في أعماله الى حين ذهابه الى رحمة الله تعالى وانتقاله وكان انتقاله في مدينة تريم بؤام الله جنات النعيم ودفن بمقبرتها المسماة زنبيل رحمه الله عز وجل

حسين بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

الشهير بارض الاحقاف الجامع لاشات المفاخر المفقور به اعي الأواثل والاواخر الخائض في بحار العلوم ورائض النفس في سلوك طريق القوم طلع في الدهر غره فلا العيون قره جميع بين طرفي

الكامل الفريزي والمكتسب وحاز شرف العلم والنسب ولد عنه تريم ونشأ في سوحها العظمى وحفظ القرآن الكريم وصحب أباه وأخوانه الكبار محمد وأحمد وأبا بكر وعمر المحضار واشتغل بالعلوم الشرعية واعتنى بعلوم الصوفية وحذف الطاعات واعتنى بالأعمال الصالحات لم يزل قائماً في طاعة خاله وممنشه دائماً في مسعى مبدعه ومبدعه لحصلت له الفتوحات الربانية والنفقات الإلهية وانتفع خلق كثير به في المنير وحاله الشهير وكان الغالب عليه الخول ومجاشاة الشهرة والفضول وكان له خلق عظيم أطف من النسب وكان لا يصحب إلا الفقراء والمساكين والعلماء العاملين وبقر من الملوك والسلاطين وكان معتقداً عند الأنام مقبول الشفاعة عند الخاص والعامة وله كرامات كثيرة ومناقب شهيرة ولم يزل يرتقي بحسن عمله إلى أو ان وقت أجله وتوفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة في مدينة تريم ودفن بغير تمياز بل رحمه الله عز وجل

حسين بن عبد الله البدر وس رضي الله عنهما

محي العالم بعلوم الدروس ومجل الجماع والدروس حامل راية المفاخر وعلم العلماء الأكاابر خبر زمانه وخبر أقرانه وحيد عصره في الشريعة والطريقة وفريد عصره في علم الحقيقة وهو في التصوف نابت الأركان في الفروع والأصول غير محجول المكان ولد رضي الله عنه سنة إحدى وستين وثمانمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بعلوم القراءة والتجويد وما يتعلق بالقرآن المجيد وحق من الصوفية قرائع وأفان عرو وشم اشتغل بالعلوم الشرعية والفنون الأدبية والعلوم العربية فأخذ بعلومه عن الإمام الحافظ محمد بن علي خرد الحديث وقرأ عليه الصحيحين وأخذ الفقه عن العلامة محمد بن عبد الرحمن بلفقيه وشم الإسلام وقاضي لأنام أحمد شريف بن علي خرد والشيخ الشهير عبد الله بن عبد الرحمن بها جافضل والفقهاء المحقق عبد الله بن علي باءدرك وصحبهم الإمام عمدة الأنام علي بن أبي بكر وأخذ عنه عدداً من العلوم وهو الذي رباه فأحسن تربيته لاز والده توفي وهو ابن أربع سنين فكفله عنه ثم رحل إلى اليمن ودخل بخر عدن فأخذ عن أخيه أبي بكر الشيخ الكبير العلم الشهير وأخذ عن العلامة محمد بن أحمد بافضل وصاحبه العلامة عبد الله بن أحمد باخرمة كثير من الفنون وأخذ عن الإمام عبد الله بن السودي قبل أن يحصل له الخشب وأخذ النحو والصرف والفلك عن العلامة القاضي عمر الحبشي اليمني ثم رزقه له الحادي بذكره ثم رزقه وناداه البيت الحرام فإبي وأحرم وشم حجة الإسلام وزار حرمه لأنام عليه أفضل الصلوات والسلام وأصحابه الكرام وقرأ الاصلين على العلامة عبد الله بن أحمد باكر وأخذ عن الحديث وغيره عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي والقاضي إبراهيم بن علي بن طهيرة ثم عاد لوطنه متضلعا من سائر العلوم لاسيما علوم القوم وانتصب للرفع والتدريس فدرس في كل علم نفوس فانتفع به الفضلاء وتخرج به جمع من العلماء فن أجل من أخذ عنه ولده الشيخ الإمام أحمد وشمه المحدث محمد بن علي خرد والفقهاء عبد الله بن محمد بن سهل باقشير والفقهاء علي بن عبد الله بافضل وكان من أفصح أهل زمانه قلماً وأمكنهم في دقائق العلوم قدما حتى صارت العلوم لا يشار بها إلا إليه ولا يحال في دقائقه إلا عليه ووقفت علماء جهته معترفين بالجز بين يديه ومدحه نظماً ونثر اجابته من الفضلاء وأتقى عليه كثير من العلماء وقال ولده الشيخ عبد الله رضي الله عنهما كنت أسأل الله تعالى في سعيي أن يرزقني ولداً صالحاً علماً وأرجوا أن يكون هو ولدي حسين ومدحه عنه الشيخ علي بقصائد عظيمة وكذلك أخوه الشيخ أبو بكر وشمه المحدث محمد خرد وهي مذكورة في كتبهم ومدحه به منهم بقوله

ان الحسين توارث اخباره \* في فضله عن سادة فضلاء  
غيث يسم على الصفاة سواه \* سما اذا شئت بد الانواء  
قال لا تار النبي محمد \* مستسك بالسنة البيضاء  
ورث المسكرم والعلاء سادة \* ورثوا عن الآباء والآباء

وكان رحمه الله تعالى كعبة الجود لكل موجود وقلة الأمان لكل قاص وداني فكان يعطي المال  
العظيم والطول الجسيم من الحديث والقديم مع قلة أمواله وضمف أحواله قال أخوه الشيخ  
أبو بكر أخي حسين أكرم مني فقيل له كيف ذلك مع ان المشاهدة بخلاف ما هنا فكيف قال لا ينفق  
من ضيق وأنا أنفق من سعة

ليس العطاء من الفصول سماحة \* حتى تجود ومالك قليل

وله ما أثر كثيرة منها عبارة مسجد بياشمان فانه كان خراباً فمره عبارة أكيدة وهو الآن منسوب  
اليه وكان كثير الاعتكاف فيه لاسيما آخر عمره وكان هو يؤم الناس فيه فكان يصلي خلفه ثلاثين  
لا يحصون يبركون بالصلاة خلفه \* وله كرامات كثيرة منها ما حكاه تلميذه الشيخ عبد الرحيم (٢) بن  
علي الخطيب قال صليت صبح يوم الجمعة خلف الشيخ حسين فقرأ في الركعة الأولى الم السجدة كما هو السنة  
وأصابني حقنة أنعمتني حتى هجمت بالمفارقة في الركعة الثانية فلما قام اليها قرأ بعد الفاتحة قل هو الله  
أحد فتعجبت من ذلك وقالت له أصابه مثل ما أصابني فلما فرغ من الصلاة جلس مكانه حتى طلعت  
الشمس وهو على عادته فعلت ان ذلك منه مكاشفة ومنها ان بعض أصحابه شكى اليه قلة المال وكثرة  
العمال فأمره بقراءة آيات من القرآن على ما عنده من الطعام والشر وكان قلبه لا يجد فقرأها عليه  
فبارك الله تعالى فيه حتى كفاه جميع سنته ومنها ان صهره محمد بن علي العامري السماعي حدثني في  
مدينة شبام فاستغاث به فقرأ بعضهم في النوم في شبام فسأله عن مجيئه فقال جئت لأخرج  
هذا الرجل من الحبس فلما أصبح أخرج الرجل من الحبس وكان يذلا حاهمه للشفاعاة وان تكررت  
كل ساعة وكانت شفاعته لا ترد بل مقبولة عند كل أحد وكان حسن الظن بالسليمن كثير الاعتقاد  
والتعظيم للأولياء والصالحين والفقراء والضعفاء والمساكين وكان يتوسل إلى الله تعالى بأخيه أبي  
بكر كما مروى به من الأكبر وقد ألف الشيخ كتاباً في مناقبه وأخباره ومناججه ولم يزل يستنزه في  
رياض العلوم والمعارف وبقة تطف من أوراها غر الحسك والطلائف ويتجلى بأحسن الصفات  
والأحوال إلى ان دعاه داعي الآتية إلى حضرة الملك المتعال فتوفي يوم الثلاثاء سادس عشر محرم  
الحرام أول شهر ر سنة تسعة عشر وتسعمائة بترجم بعد أخيه الشيخ أبي بكر بسنتين وثلاثة أشهر ودفن  
بقرب قبر أبيه في قبته الشهيرة المشتلة على الأنوار المنيرة

هو حسين بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر الفصن بن حسين بن علي بن

محمد جل اللب باحسن رضي الله عنهم

اصادهم معارج العلماء بكماله المحتلى بتمام الاتباع في جميع اعماله الذي خاض من العلوم في بحار عريضة  
وراض نفسه في سالك الطريقة وشرب من حيا الحقيقة العالم بفنون العلوم المجتهد في علوم القوم  
محبي ما تدرس منها من المالم والرسوم ولله عذبة تريم ونشأ بها على النعيم وحفظ القرآن العظيم  
وحفظ الجزرية والاربعين النووية والعقيدة الغزالية وغيرها واشتغل بالعلم الشريف وقرأ  
الكتب المصنفة فيه والتأليف وحصل طرفا صالحا من العلوم الشرعية والفنون الادبية والعربية

واعترف بمعلوم الصوفية وخاض في بحارها فاستخرج جواهرها ودررها وسمالى مطالعها فاستجلى  
غورها وأخذ من علماء عصره وفصلاء دهره فن أجلاه الشيوخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين  
العابد بن الشيخ الامام القاضي عبد الرحمن بن شهاب والسيد الكبير أبو بكر بن دلى خرد علم والشيخ  
الشهير أحمد الحنبلى وصاحبه الامام عبد الله بن سالم خلية وغيرهم وأخذ عنه كثيرون وبهيمته مدة فى  
بدو حاكى قل أن أشبه بملاى رحاكى وذعالي بدعوات أرجو بركبها فى الحياة وبعد الممات وكان له  
الدائمة والعفة والورع الذى طرده الشيطان وأرغم أنفه وكان يؤثر الاتزال فى غالب الاحوال  
وكان حافظا لازمانه مقلدا على شانه مرابطا على نفسه وشيطانه وكان مواظبا على الجماعات فى  
جميع الصلوات وفى أول الاوقات وكان من أكابر الزاهدين القانعين مقفيا لسلف الصالحين  
وكان ليثا على الفسقة حصورا لا يلبى بخراب الدنيا الذى صير دينه معمورا ومع ذلك فله البحر يمد تخلق  
وبكرامات الاولياء تحقق ولم يزل سائرا احسن سيرة الى ان قدم الى عالم العلانية والسريرة ودفن بربيل  
رحمه الله عز وجل

﴿حسین بن عبد الله بن محمد مولى الدويلة رضى الله عنهم﴾

الطود الشايع العلم البانخ السائر سيرة آياته الكرام المخصوص بالموالاهب العظام المعروف  
بمعادن الشيم الجسام ولديهم وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن جماعة في الطريق وصحب  
كثيرين من أهل المعارف والحقائق منهم والده عبد الله وعنه الشيخ عبد الرحمن السقايف وأولاده  
الحكاجر محمد وأحمد وأبو بكر وعمر المحضار ونفعه عليهم في الدين واعتنى بسيرة سيد المرسلين  
وطريقة آياته الأكرمين وكان ذهنه نابها وفهمه لأدراك المعاني مراقبا وكان حسن السيرة منور  
القلب والمريرة كثير العبادة كثير الخشعية من عالم الغيب والشهادة وكان أكثر عباداته قلبية  
ومعاملاته خفية وكان لجانس جامعا وفي فنون العلم بارعا وكان يؤثر الخول على الظهور ويفضل  
المستور على المشهور ولم يزل على الطريقة المحمدية والسيرة النبوية إلى أن اختارته المنية فتوفي  
سنة ١٢٨٥ وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

حسين بن محمد بن علوي شميل بن حسن ابن الفقيه أحمد بن محمد أسد الله بن حسن بن

علی ابن الاستاذ الاعظم الفقیه المقدم رضی اللہ عنہم ﴿

عرف حده شمل بشين مجده فنون ساكنه فو حده مقترحة فلام ذوالنور الواضح والهدى الاثني  
 الشيخ الامام الصوام القوام احدا لعباد المشيرين الاعيان الاقننين صاحب المقامات الباهرة  
 والانوار الزاهرة والاحوال الفاخرة اشتغل بالعلوم ومدى الفقه باعوا ذراعا ونوغل في مسالكه علما  
 وطماعا ومحب جماعة من الاولياء العارفين واخذ عن جمع من العلماء العاملين واعتنى بالفقه  
 والادب وارتنى فيهما على الترتيب ورحل الى اليمن والحرمين ودخل زيلع وبرسه هذا الدين ولزم  
 العبادة وسلك سبيل الرشاد والسعادة وجاور مكة المشرفة سنين ولم يزل فيها حتى انا اليقين  
 وانتقل الى حضرة رب العالمين سنة اثنى عشر وثلاثين ونسبته الله تعالى

(حسن بن محمد بن علی بن احمد بن عبد اللہ بن محمد مولیٰ عید بدر رضی اللہ عنہم)

الباهر الالباب والعقول بفوائد المنقول والمقول مرجع العلماء في التحقيق الفاصل بين الأدلة  
إذا عوز الترجيح والتدقيق ذوالذهن الذي لا يدرك في سعة الإدراك والمقدار الذي تستصغر عنده  
الافلاك متى سئل أجاب وإذا أقي أصاب ولديعينة تريم وحفظ القرآن العظيم وغيره واشتغل

بطلب الفضائل واعتنى بكشف مشكلات المسائل ومعضلات الدلائل وصحب العارفين الاساتذة  
وأخذ عن العلماء الجهابذة منهم شيخنا شيخ الاسلام أحمد بن حسين بلقيته والشيخ الامام زين العابدين  
ابن عبد الله العبدروس وشيخنا العلامة عبد الرحمن السقاقي بن محمد العبدروس واعتنى بالمذهب  
وأشرف ضاؤه في ظلام الغيب وجذب في تحصيل الفروع والاصول ووصل من ذلك بعض الوصول  
ثم سعى الشيخ زين العابدين في قلبه هذا الامر الخطير ولولا لاجاء في عفو الله لكان على وجل كبير  
وهو اقيام باعباء الاحكام والقضاة بين الانام ولم يكن من القضاء في ورود ولا صدور ولم يعد يومئذ  
من أرباب الصدور فتهصب زين العابدين في عزل شيخه أحمد بن حسين بلقيته وقوليه صاحب  
الترجمة القضاء لواقعة وقعت بينه وبين أخيه شيخنا بن عبد الله العبدروس سيما في ذكره في ترجمة  
زين العابدين فتقدم صاحب الترجمة القضاء ورأى ان تسكين الفتنة بذلك أولى وان الآخرة خير من  
الاولى فخدمت أحكامه وحسنت سيرته اكمال عقله وعلومه ولم تطل مدته في القضاء بل فصل  
عنه بعد اصلاح ذات البين ورجع الوائشي بخي حنين ثم جدد في تحصيل العلوم المنطوق منها  
والمفهوم فسكرع من حياضها واجتني غار رياضها وحاس خلاها وتفتيا ظلالها فرتقي المقام العالي  
ونال اعظم المقام والمعالى وصار أحدهم من تجمل بهم المحافل والمجالس وتكمل بهم الصدور  
والمدارس وكان محافظا على أوقاته مواظبا على طاعة الله وعبادته سالكا سبل الارشاد متمسكا  
باسباب الرشاد ساعيا في اصلاح أمور العباد وازالة ما يقع في البلاد من أمور الفساد وكان رحمه  
الله تعالى لطريق سلفه السكرام سالكا ولازمة الورع والخشية ماليا وكانت له عند الملوك والسلاطين  
المنزلة العليا والكانة القصوى رأته في ترم وقد وقف على ثنية الوداع ومات أرككان حماة  
بالانسداع ولم يزل في عز واقبال محمور من الدين والنفس والمال الى ان ناداه منادى الارشاد  
واقبل الى رحمه الله سنة أربعين وألف بترجم رحمه الله تعالى

زين بن عبد الرحمن فقيه بن محمد مولى عبد بدرضى الله عنهم

السيد الجليل الفيل المشيل أحد الاولياء الاخيار والعلماء النكار مظهر آيات الاطاف الربانية  
ومصدر انوار العنايات الرجانية بذل نفسه في حب مولاه مسامحا وباع دنياه بالخرقة رابحا ولدين بترجم  
وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وتربى تحت حجره في صباه وأخذ عن السيد المحقق محمد بن عبد  
الرحمن بلقيته والفقير عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل وتخرج به عن العلامة محمد بن أحمد  
بافضل وغيرهم ورحل الى دوعن وأخذ به عن جماعة منهم الشيخ أحمد بانقيب وأخذ بالشرح عن  
الشيخ أحمد الشهيد وغيره وكان له اعتناء تام بكتب الشاذلية وتعلق بالعربية وكان مشهورا بكثرة  
العبادة معروف بالورع والزهادة وكان كتابه أنسه والتقوى جلس له لايصال عن غدا ولا عن راح  
موزعا أوقاته في المساء والصباح كثيرا للتلاوة بالليل والنهار طويلا القيام في الامعار متواضعا  
متقشفا وعلى الخلق مشفقا وبالفقراء والضعفاء متلطفا بساميا في وجوه الناس كثير المباسطة  
والايناس ولم يزل على الطريقة الحسني الى ان انتقل من دار الدنيا وكان انتقاله الى دار الممرور  
والجور ببندر الشهر المعمر رحمه الله تعالى

زين بن عبد القادر بن عبد الله بن علوي عو هج بن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن

أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضى الله تعالى عنهم

العالم الخبير العاقل بالاحتياط والحرير المتمسك بالحبل المتين من التقوى والورع والدين



السالك سبيل الاقدمين ولده مدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الجزرية والشاطبية والالفية وعرضها على مشايخه وأخذ الفقه عن غير واحد وصحب جماعة من العارفين والبسوه الحريقة الشريفة ولكن غلب عليه علم الفقه والقراآت وأخذ عنه جمع كثير ثم اعتنى بعلم التصوف وتجرد العبادات والتقرب الى الله تعالى بأنواع القربات وكان كثير الصيام طويل القيام سالكاً للطريق المستقيمة مجانباً للأفعال والأقوال الذميمة والموارد الوخيمة وكان ذا لسان طلق فصيح ولفظ منظم مليح ووجه وأقدام وإهتمام تام وكان محققاً بالوحى به الحق وبسنة بين وموفقاً يظهر من خفايا الأمور لكل كين ولم ينزل مواظباً على الأعمال السارة والأفعال البارة حتى انتقل من دار الدنيا الى دار الآخرة

✽ زين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد جل الليل رضى الله عنهم ✽ صاحب المدينة المشهور وبكل أسان مشكور الجوهر الفرد العالى الخائر المرتب الوالى ذوالكرم العريض والجود المستفيض الجهد النقاد الكوكب الوقاد له القدم الراسخ فى اقرب والتكسب والباع الطويل فى المعرفة واليقين اكرم من أنام الانام فى نسل جوده وامتنانه وأحياميت الاعدام بوافضله واحسانه نزل الله الوريف المتدلى القوى والضعيف الطيب الانفاس الحبيب لجميع الناس ويحبه عليه من الحياء سكينه \* ومهابة تجرى مع الانفاس واذا احب الله يوماً عبده \* التى عليه محبة للناس

سبق جواد جوده فى ميدان الفرسان ووقع الوفاق بانه فاق أهل عصره فى هذا الشأن ولدى رضى الله تعالى عنه مدينة روعة الشهيرة التى بالسادات منيرة ونشأ بها ولحظته بالسعادة عمارة بها ورباه جده لامة السيد الكبير عقيل بن محمد باحسن الشهير فدان من قلبه فندى وقاز من حبه وصحبته بالقدح المعلى ولزم أحسن الطريقة وصحب العلماء أهل الحقيقة وخاض معهم فى بحارهم العميقة فافتنى بفائس الجواهر واجتنب أضرار الماوطن والظواهر فلما اشتد كاهله وصفت مناهله ارتاح للارتحال والسفر وأمل حصول المأمول وانظف فاول رحلته الى مدينة تريم وأخذ عن جماعة بها من أولى الفضل العظيم وحظى بصيب وافر جسيم ثم ارتحل الى الديار الهندية بحسن قصدونه فدخل بندرسورة المحروس وأخذ به عن شمس الشمس شمس محمد بن عبد الله العبدى دروس فورد مناهله العذبة التى طاب شرابها ونودى من جانب طورها المقدس فسمع خطبتها وهبت له من حضرتها نسمات الشمال والشمول وترقى فى معارج القبول ونال ما لا يخاطر على ان يقول ثم فى سنة سبعة عشر وألف حج بيت الله الحرام وزار حده عليه أفضل الصلاة والسلام وعاد الى تلك الديار ثم انتقل شيخه الشيخ محمد العبدى دروس من هذه الدار الى دار القرار واجتمع هو بالوزير الأشهر المنصور الملك عظيم وحصل له منه التشريف الشريف والانعام المتكاثرة المنيف وقوبل بالتمكريم والاكرام وحظى بمزيد الحرمة والاحترام وأحبه بعض الوزراء الذين لهم فى الخير رغبة واقروا به بدورهم بكارهم بسراة ليهم مسافرة فوقع عنده موقعا جميلا وراح بقوله مستبلا ثم اتنى عاطفا عنه ونائبه وورحل الى الحرم من رحلة ثانية وصحب به جماعة من العارفين وأخذ عن جمع من العلماء العاملين والمطالعين له طيبة وطاب فى طابه خيمها ومد أطنايه واستوطن ذلك الحرم وورد مناهل الفضل والكرم وحصل له المنح والاعطائا ونال ما لا يخاطر على بال ورزق من المحاسن والفضائل أوفاه وأسنها ودان له بذلك من البلاد أدناها وأقصاها وأما أخلاقه الكريمة وأعرافه السليمة فأطلف من الزهور

زين بن عبد الله باحسن صاحب المدينة

وأحسن من روض ياكرو الندى وقت المكور مع زهد في الدنيا والجاه والمال وحلم لا يستقم معه  
 الاحتم في حال من الاحوال وعدم اكثرت علبس وما كل ومسكن وكل لذة واعراض عن أعراض  
 هذه الدنيا ولذاتها المستلذة وكانت عادته المشهورة وجلبته المشكورة جبر القلوب وانا لله المرغوب  
 والصفيح عن المذنب الجاني والعطف على القاصي والداني وأجمع أصحابه انه لم يغضب ولا دعا على أحد  
 وان تكلم فيه بقدر أوسب \* ومن يحجب ما بلغني عنه انه كان عادته الاغتسال بالصبح كل يوم من ابريق  
 ماء لذلك فاتفق ان مرق لم العشاء كثير في بعض الليالي فطرحه - غلامه في ذلك الابريق فلما أصبح  
 ناوله الابريق واغتسل به فسأله عن ذلك فقال الغلام انا الذي طرحته في الابريق فلم يغضب ولم يعاقب  
 الغلام وكانت حضرته رضى الله عنه - من الفضائل والمعاني الذي يفوق على الذهب ومنه نفسه  
 ما تحبده النفوس من كرب ومرحمة اعطاف الارواح بالطرب \* وأما كرمه فحذر آخر وهو يسبح لا يعرف  
 له أول من آخر لا تكفركثرة الدلاء كما اجمع عليه العلماء وانعقد عليه خصاص الملا حبلى الله تعالى  
 من صفته على حبه الخصال وحبيب اليه السخاء وبذل الاموال فكان يصرف المال في حب الله  
 ويكثر انفاقه حتى ترك الناس بين يديه ذوى قارة فكان يطعم الطعام الخاص والعام ويعمل الولائم  
 العظيمة من انواع المأكولات الحسنة ويحضرها الجماعات المجموعة لانها غير مة طوعة ولا ممنوعة  
 وكان لا يميز بشئ عن ضيفائه ويساوى نفسه بخدمة وغلمانة وكان كثير من يحضرون وبعثته ولا  
 يعرفون صورته واذا اجمع الفقراء تحت داره قسم عليهم الطعام يسده ولا يمكن من ذلك أحد من  
 عبيده \* ومن تواضعه ان جماعة من مشايخه اذنوا له في الضحك والاباس فلم يفعل ذلك الا احدى  
 الناس ولما زرت سيد المرسلين سنة ألف وثمان وخمسين لازمت حضرته عليه واجتلبت نور  
 طلعت عليه الماضية واجتنبت من غمار مكارمه الرضية وقرأت عليه أوائل كتاب احياء علوم الدين  
 الذي هو بالاعتناء فين وكان يحسن على الفقراء حتى الطير على الرضيع ويكرهم عبادس عند الله  
 يضيح وبالجلة فقد دعم حدوده أهل عصره فاسمهم الامن اعترف من بحره ومع كثرة ما يفتقه من  
 الاموال لا يعرف له معلوم ولا جهة ظاهرة من الغلال فكان ينفق من القيب ويرزق من حيث  
 لا يحتسب بالارباب وكان يستتر بالسلف والدين ممن يعرف بالثقوى والدين ولما سمع ذلك بعض  
 وزراء الهند من محبيه أرسل له مركبا مشحونا لقضاء الدين الذي عليه ووصل المركب بنذر جدة  
 الخروس سادس ذي القعدة الحرام سنة ثمان وخمسين وألف وفي ذلك اليوم استوفى صاحب الترجمة  
 تمام عدته ودعا الله الى حضرته ففأش سعيها وانتقل الى المقام جديا ودفن بالبقيع بالقرب من  
 قبة أهل البيت وقبره معروف بزار والنور عليه مدار رحمة الله تعالى رحمة الابرار وجمعته في دار  
 القرار انه كرم رحيم غفار

عزيز بن عبد الله بن علوي بن محمد بن علي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ

الولي عبد الله باعلوي رضى الله عنهم

صاحب المعلوم الفاخرة والروح الزكية الطاهرة والاحوال والمقامات الظاهرة والمنابع  
 المستطابة والادعية المسجبة سري في لمالي الفهوم وسبح في بحار العلوم ولدت به ترم وحفظ  
 القرآن العظيم ونشأ في سوحتها الوسم وحب مشايخ عصره من أجلهم السيد الامجد عمه السيد  
 احمد والسيد محمد بن حسن ابن الشيخ علي وسلك أوضاع الطريق وحل نفسه من الاعمال ما يطيق  
 واجتنب في أقواله وأفعاله كل ما لا يليق لا يخوض الا فيما يعنيه أوفى علم أو نفع يقتنيه ملك اسانه

ملكاً تاماً ونفع غيره نفعاً عاماً كان مشهوراً بالورع والزهادة كثير الطاعة والعبادة وكان آخذاً من كل فضل بنصيب نافذاً في كل غرض بسهمه المصيب ولم يزل موافقاً على التسلاوة والاذكار موزعاً وقاته على وظائف الليل والنهار إلى أن انتقل إلى حضرة الكريم الغفار وكانت وفاته سنة إحدى وسبعين وتسعمائة وودع عنه زبيل رحمه الله عز وجل

هو زين بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحديدي بن محمد بن حسن الطويل ابن محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم

المقتنى نفائس العلم وجواهره والنجنى أزهر بواطنه ومظواهره الممتلئ كاهل السراية المالك أئمة الدراية أحدهم أوفى الحكمة وفصل الخطاب وجلست عليه من عرائس الفقه ما توارت عن غيره بالحياب ولدتريم سنة ثلاثين وألف وحفظ القرآن العظيم والجزرية والعقيدة الغزالية والأربعين النووية والإرشاد والقطر والمحة وغير ذلك وكان في الحفظ آية وفي ضبط الألفاظ غاية وكان رفيقاً في الطالب ومجاري في مضمار الأرب أخذ الفقه عن شيخنا عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا عبد الله بن زين بافقيه وشيخنا أحمد بن عبد الله باجرش وشيخنا الفقيه عبد الرحمن ابن علوي بافقيه وأخذنا العربية عنهم وقرأ الحديث على شيخنا أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وشيخنا أحمد بن عمر البيهقي وأسكن أغلب عليه الفقه وكان له عناية تامة بالإرشاد ثم ارتحل إلى الديار الهندية مستنشقاً رائحة الهندية واجتمع فيها بحاله فبلغه من الدنيا أقصى آماله وبامات خاله قاسى من متاعب الغربة كل غصة وكربة ومن أهوال الوحدة كل محنة وشدة ثم رجع قافلاً إلى وطنه وحيث كان رافداً في شرح شيبته وعطنه فلم يجد ذلك الانس المألوف ولذلك الرق المألوف ففر من الديار الحضرية إلى الديار اليمانية وندير بنسدر المحامد روس وتفياط لاله المأوس وورد علمنا بمكة المشرفة سنة ثمان وثمانين وألف وهو يرقد في برد شيب ويتخلل من الوقار والسكينة بأخلاق المشيب فوجدته يحافظ على الصحة القديمة والعهد وقائل من حدائق القوة في روض معهود ولم يزل سال الكاسيل الفوز والنجاح موفوراً للعز والجاه حتى أدرته الوفاء وتوفى بالخاصة تسع وثمانين وألف رحمه الله

هو زين بن محمد بن أحمد النورية بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحديدي إلى آخر نسب من قبله رضي الله عنهم

الفائق الأوصاف والنهوت المحوط بعين الحى الذى لا يموت الرائق من المكارم ذراها والمتسلل من المحامد باوقى عراها صاحب ذبول العز الشاخص وصاحب أصول الجدل الباذخ ولديه تريم وشافى سرحه العظيم وحفظ القرآن الكريم واعتنى بطلب العلم الشريف وبرع في علم النحو والتصريف وأخذ بوطنه عن خالق كثير من أجلهم السيد الكبير العلم الشهير شيخنا عبد الله ابن أحمد العيدروس ولازمه حتى تخرج به وكان يحبه ويثنى عليه ويعتني به ويقربه إليه وصحب والده محمد بن أحمد وسيدى الوالد رحمه الله تعالى وشيخنا عبد الرحمن السقايف وشيخنا عبد الرحمن بن محمد امام السقايف ثم رحل إلى كثير من الأقطار وركب في طلب العلياء الجواهر الجكار وسلوك البرارى والغفار وكان كثير ما يشد قول المنبني

وإذا كانت النفوس كباراً \* تعبت من مرادها الأجسام

ورحل الى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ عن جماعة من العارفين وعلماء عاملين ورجل الى الوهط فأخذ عن العارفين بالله تعالى عبد الله بن علي وحب بيت الله الحرام وزار حده عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذ عنه عن شيخنا عبد العزيز الزمعي وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي وأخذ هذه الطريقة عن الشيخ عبد الهادي بالليل وأخذ بالمدينة عن شيخنا أحمد بن محمد النقاشي وألبسه الخرقة الشريفة وأخذ عن شيخنا العارفين بالله بن عبد الله باحسن وشيخنا العارفين بالله تعالى محمد بن علوي وألبس الخرقة منه ومن الشيخ عبد الله بن أحمد العيدروس ورجل الى الدار الهندية فأخذ بها عن جماعة منهم الامام شيخ الاسلام جعفر الصادق وأخذ عن جماعة من الحفاظ واعتنى بالمعاني والالفاظ وتقدم بحسن ذكائه وذوقه ولحوق درجته من هو فوقه وكان له اعتناء بعلم النحو والنفس وضبط ألفاظها المقفلة وابتدع معانيها المشككة واطهار معانيها المهمة وكان في الكرم بجزاز آخر وفي حسن الاخلاق روضا زاهرا ولم يشتر أحد من أقرانه اشتهاره ولا حاز قوته عن الصبر والاحتساب واقترانه وكان سالك سبيل السلامة والنجاة محكما أمر دينه وآخرته ودينه دارا رصين وعقل متين منادته أحسن من التبر المسبوك والدر في السلوك محبته أعواما وانتفعت بحبته نفعاعاما واجتبت نور مكارمه الرضية واجتلبت نور طاعته البهية وانتفع به جماعة من أهل زمانه وغير واحد من أقرانه وما برح يبدل ويسير وينهض بساعدة التمشير الى أن قدم الى رحمة الملك الخبير وكانت وفاته في بندر الخامسة اثنين وسبعين ألف وخمسين بن محمد بن علي بن زين بن علي خرد بن محمد حميدان بن عبد الرحمن

ابن محمد ابن الشيخ الولي عبد الله باعلوي رضي الله عنهم

السيد الامام حسنة الدنيا والايام الذي حاز من الفضائل ما يبكي القلم عن حصره ويضيق شطر الطرس عن طيه ونشره صاحب الشفاء الرفيع والشان البديع لا يفي بوصفه قول ولا يقاس بفضله طول ولا يمد به تريم ونشأ في سوحها العظم وحفظ القرآن الكريم وصحب أكابر القوم وأحسن في بजारهم العميقة العوم منهم السيد الجليل محمد بن عقيل مدحج والسيد الكبير أبو بكر بن علي معلم خرد والسيد الكبير عبد الرحمن بن عقيل السقا فقرأ من الفقه ربع العبادات وما يحتاجه من ربع العبادات واعتنى بعلم التصوف والقائى وأحكم علم الباطن والحقائق وله كلام حسن في علم الحقائق وكان منقطع القرين في الزهد ومعاملات القلوب بحجاب الدعاء كبير القدر كثير الذكر والفكر كامل العناية حسن السمعة وافر العقل خيرا رقيق القلب سرور الدعة ماشيا على طريقة السلف من خشية العيش واللأس وترك التكاف سليم الصدر حليما صبور الى ذات مقدسة ونفس على التقوى مؤسنة وأخذ عنه جماعة كثيرون من العارفين ومحبته جمع من العلماء العاملين شددت بنفحات القرب أطيارهم وشدت على صفحات الدهر أنوارهم وهو حي في زمن الشباب وانضبت الى موافاته جملة الركاب ودعالي بدعاء أرجو من فضل الله انه مسجوب واسأل الله تعالى رب الثواب والجزاء ان يجعل نصيبه من رضوانه أوفر الانبياء والابرار ولم يزل مواظبا على حسن طريقته الى أن دعاه الحق الى حضرة فانتقل الى رحمة الرحمن منتصف شهر رمضان سنة تسع واربعمائة ألف ودفن في مقبرة نزل رحمه الله عز وجل

وسالم بن أبي بكر الكافي بن أحمد بن محمد بن أحمد كركره ابن أبي بكر الجعفي بن محمد

ابن علي بن محمد بن أحمد ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

المشهور والده بالكاف وسببه أنه اختصم مع رجل فقيل أنه قوس لكونه مع وحاف أحواله فقال  
أنا كاف بمعنى أشد أعرجا جامع موسالم هذا هو الامام العابد الورع الزاهد السالك على منهاج  
الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة ولدي به ترمي ونشأ بها على النعمي وصحب المشايخ  
أولى الفضل العظيم وسلك الطريق المستقيم والسنة القويم وأزم الجهد والاجتهاد في العلم  
والعمل لا يستريح به ملال ولا خلل وكان كثير التوجه إلى العبادة حريصا على طلب الافادة  
والاستفادة فصيح اللسان بليغ الكلام حسن المحاضرة بليغ العبارة ملجأ الإشارة والغالب عليه  
الانعزال وترك القيل والقال غالب وقته اعتكاف في المساجد ما ينفلج من راحة وساجد وكان مخافا  
لنفسه مخافا للابناء عنه محبته دافيا بينه وبين حلول رخصه وكان متقشف جدا لا يستعمل  
في ما كوله وما دوسه الا ما لا عنه بدا ولم يزل يجتهد في الانعزلة حتى قصوره ولا يشي عزمه وارض الامور  
حتى دعاه داعي القمور الى حضرة من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وتوفي في جمادى الآخرة  
سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ودفن بمقبرة زميل رحمه الله عز وجل

سالم بن أبي بكر بن أحمد بن شحان رضي الله عنهم

الشاب الناشئ في طاعة الله الذي لم يكن له صبوة من صباه العالم العامل الناسك المشهور بحسن  
الحفظ فلم يكن له في اقربائه من مشارك وبارك الله له في زمانه المبارك حتى فاق كل طالب علم  
وسالك فرع تولد بين اصلين زكيتين ونتيجة مقدمين على السماكين مقدمتين ولده مكة أم القرى  
وحظي بأفضل الاكرام والقرى وغذى بدر زمزم وغرد طائر عنه على فن السعد ونرم واعتنى به  
والده من صغره فاغناه عن غيره وحفظ القرآن العظيم وغيره وأخذ عن جماعة من العلماء الافاضل  
واعتنى بالقواعد واصول المسائل وبرع في الأدب حتى بلغ في الفصاحة رتبة شحان بن وائل وتفقه  
على جماعة كثيرين ومحب خلقا كثيرا من العارفين فاخذ عن والده العليين الشريفة من علم  
الظاهر والباطن وتفقه على صاحبنا الشيخ عبد الله بن طاهر الشهير بالعباس وصاحبنا الشيخ  
أحمد بن عبد الله بن عبد الرؤف وصاحبنا الفقيه ابراهيم بن محمد بن ابراهيم باغريب ولازمه ملازمة  
تامة وجنى الأشرف والطلب وبرع في الفقه والعربية والأدب وفاق اقرانه بحجده واجتهاده  
وتحريه وانتقاده الى وزوع متبين وسلولك سبيل الاقدمين المتقدمين وأدب وعرفان كما شهد به  
العيان فسلا محتاج الى بيان والولد سرايه بشهادة كل عالم نبيه على انه لم يملغ الآمال ولم يسف  
بامهال بل اختطفته المنية قبل الاكتمال وانتقل الى رحمة الكبير المتعال ودفن بالمعلاة عن مسنة قبور  
آبائه وأجداده

سالم بن أحمد بن شحان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن

محمد مولد الدولة رضي الله عنهم

وهو جد المذكور قبله نادرة الاعصار وغرة الامصار المقهورة الذي اذا قال لم ينرك مقالا لائقا وإذا  
قال لم يأت غيره بطائل مالك زمام البلاغة والفصاحة الناطم النائر الذي لا يحتري البدع أن  
يجل له بساحة ومالك اعنة المنطوق والمنفهوم وملاك أئمة المنثور والمنظوم وقد أفرد ولده العارفين بالله  
تماما أبو بكر ترجمته برسالة واكتفى كما قال بحاله فقال ولدي السابغ والعشرين من ربيع الثاني  
من عام خمس وتسعين وتسعمائة فكان تاريخ ظهوره بفضل الجبال ونشأ في العلم مشعرا عن ساق  
قدم الشوق والحزم والعزم وجد واجتهاد وارتاض الى أن قرأ كتاب احياء علوم الدين ثلاث مرات

على الشيخ سعيد باقى العالم الولى المكين وفاز في عصره الفض الربيب من العلوم والمواهب  
 القدسية ما وفر نصيب وبرع مقتنا في الفنون الى ان جنى من النصوص ثمرات مختلفة ألوانها وطعمها  
 ودر ببحاقي النوع والذوق والشم ولم يرض بالدول لدون وتلاسان حال المعارف حين أولتها تفاصيلها  
 وجعلها وكانوا حتى بها وأهلها ومحبت والذالكمل والفرد الاكل سيدنا الشيخ أحمد الشناوى  
 وعنه أخذ علومها وجه والطريق السلسل سندها الفاضل من كابر عن كابر المتصل الى أصل الاوائل  
 والاواخر وصدا العشائر صلى الله وسلم عليه وزاده شرفا وكرمالديه وحاز بواسطته السطة العظمى  
 ووزود منه العذب الاجي التحاق والحق بجميع أششتات جميع الطرق أعنى الاحد  
 والعشرين فاربعة عشر منها من طريق صاحب الجواهر الخس السيد الشريف محمد بن غوث الله بن  
 خطير الدين وطريق سنده الجمل ذى المدد الخليل هو انه رضى الله عنه تلقى هذا المشرب من شفه  
 الشيخ احمد وهو من السيد السند صمغ الله عن المولى وجيه الدين العلوى عن المولى الخاطب  
 بالقوت عبد الله عن سلطان الموحدين ظهور الحاجي حضور عن هداية الله سر مست عن فاضل  
 الشطاري عن عبد الله الشطاري عن محمد العارف عن محمد العاشق عن حذاق الماورا النهرى  
 عن أبى الحسن الخرقاني عن ترك الطوسى عن أبى يزيد العشي عن محمد المغربي عن أبى يزيد  
 البسطامى عن الامام جعفر الصادق عن الامام محمد الباقر عن الامام زين العابدين عن الامام  
 الحسين عن الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه عن سيد المرسلين وخاتم النبيين صلوات الله  
 وسلامه عليهم أجمعين \* وسرع عن الأستاذ سيدى محمد الشناوى قدس الله سره انه يزوهى الاحدية  
 والقادرية والرفاعية والوفائية والشاذلية والقشيرية والنقشبندية وأسانيدها مختلفة وكلا  
 متصلتان بخاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين واما تاز بالانظام في سلك در العقود  
 والعهود والمناجاة والمصالحه واهل الخرقه الحنيدية والخضرية والاباسية والرتبية  
 والابسية والشفيه والفردوسية والسطوحية والمكرية والعمرية والذكر السرى والجهري  
 والاشغال المنقوشة على لوح القلب بقلم الافكار المنتجة اشراقها الانوار الثابتة ذلك بالاسناد المزمع  
 عن الخطا الى الاحلاء السكر ولولا الخوف من الاطالة المستلزمة للاسامع والماله لنقشنا سطور  
 صفحات هذه الحالة بنصا ذكر سلسلة اسناد جميع طرقه الحقيه باحسن مقالة وعلى بيعة الاطلاق  
 لكل قائل في سائر الازمان والآفاق لسيدنا الشيخ احمد الشناوى رضى الله عنه المعول في الاحالة  
 والاسعاف للطالب الراغب بكل حالة \* ولما أن صار قلبه حرا ما آمن لا داعر ما صلب في صدره ضمه  
 في صدره واجازه وأوفر ميزانه وأهله للاستحقاق والوراثه فارشد طالب الارشاد وذو السالك على  
 الطريق الى الله تعالى وفي تربيته آحاد وقال في هذا المعنى الاغنى وهو شاهد حق على ظفرو عشره  
 الاغنى من أنانا كياض \* لم تكن فيه كلبه كتب الارشاد معنا \* فيه منهاج الاصابة  
 ونشر مجل المعارف والعلوم وأخذ عنه واتفق به الكثير من أرباب الذوق والفهوم وصنف في  
 فنون العلم المكتب والرسائل وأتى بعالم بآب الاوائل ولا بدع في ما قلته وهو خاتمة المحققين وبنيمة  
 عهدهم الأمين \* شعر  
 ان لم تكن رأيت \* فانظر الى آثاره  
 تنبيل ياخذن العلا \* بالصدق عن أخباره

فن مصنفاته في علم التحقيق بلغة المريد وبغية المستفيد ونغشية أهل اليقين على زلفه التمكنين  
 وهي رسالة مفيدة للشيخ عبد الكريم الجبلى والأعراب التام الجامع لتوحد محمد الشافع شرح

أبيات اللعيف التماسي البيت الأول منها قوله

إذا كنت بعد الحق في المحوسبida \* اماما بين النعت بالذات مفردا

وشرح الجوهر الرابع والجوهر الخامس من كتاب الجوهر الخمس للشيخ محمد غوث الدين خطير الدين أتم به شرح شيخه الشيخ أحمد الشناوي فانه شرح الاول والثاني والثالث فقط واتفق انه رحمه الله تعالى قرأ هذا الكتاب أعني الجوهر على شيخه المذكور سبع مرات وتحبى بعده الباهر ومن مصنفاته حوامع كالمعلوم في الصلاة على مداوى الكلام حذفه حذواهل الحقيق ونشر الافادة بذكر كتي الشهادة والسفر المستطو للدرية في الدر المنثور للولاية والاخبار والانباء بشعار ذوي القرني الابا وجبر الكلمة القاصم بذكر الكلمة العاصم والمقاعد العندية بشاهد النعش ندبة وشق الجيب في معرفة أهل الشهادة والغيب ومن مصنفاته في غريب المعلوم مصباح السر اللامع بفتح الجفر الجامع وقرر البيان عن عمر الزمان والمشروط الاسمي في شروط الاسماء الحسنى والمقدار المنظوم في بعض ما يحتوي عليه الحروف من الحواص والعلوم واوان المقدم الحرفي ودوان المشهد الوصفي يتضمن ما يتعلق بالوقف الثالث ورمه العطف ودرهم الصرف واسفار الخالك في العمل بوبران مالك وموائد الفضل الجامعة لبايا في موارد الرمال النافعة احدايا والمساءل السال الرحيق الاصفي في التعلق بالاسماء التي اقتضت ربوبيتها تخلق الموجودات الامكانية وما لها منزلة وحرفا وحل المغنم في حل الطالع والبرهان المعروف في موازين الحروف ومنهجي الطلب في قسمة الرتب على الكواكب السبعة والرأس والذنب والجدر والاعذب الاهني من شرب الاسماء الحسنى وعقد الحسكي في ورد الاسم وعقد اللات في انظام في ورد الاليان والايام والخصائص الموانع بالدعوات الجوامع والتعبير في التفسير ووفق الطبق الوق وغير ذلك اضربت صفحا عن ذكر لاله والاختصار عن ميدانه على الذرا صعب المجري بناولنا اخرى وليس على الله عتة تنكر \* أن يجمع العالم في واحد

ومما قاله على سبيل اليجاز حسب مقتضى وارد الوقت والبراز وهو النهاية في اليجاز وقد حضر مجلس درس الشيخ المحقق أحمد بن علان وهو يتكلم على القضاء وعلى اصطلاح القوم لطالب البيان وضرب لنا مثلا ونسج خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم قل يحيم الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم

مالقضاء وجه فاذا الفاني \* الاخيال فهوهم الوجدان

اسوامع الحق المحيطة فنه \* أوتيه عن وحدة الرحمن

ليس القنا الا ازلهم من \* زعم الوجود له وأفرض ناني

فاقول من خلق ونسب اليك شيئا من يرى عنه في كونه جامع له خلقك آدماع في صورته وتعرف بك اليك ايد لك عليه أقامك جدارا على كثر تيم حقيقك الذائبة وعرش ترائي بلقيس رقيقة تملك الصفائية واستعملك بالمنقوش باليد المصطنع للنفس المصنوع على العين في أرض الطبيعة بتقوى تلك الغريزة التي هي مثال احكام الشريعة وجود الله المرفي ظمان ما علمه حسابه بالبيعة فان شهدت موجوديتك الموسومة تلك الخلائق المعلومه سر قد رماني الامكان ابدع من مخدوق على الصورة وهو الانسان من جعله ترجمة عن المعنى واختار على خزينة التحقيق الاسمي فلا ريب تحققت بليس لك من الامر شي ما أنت الا لشاخص التحقيق المنتصب في سناء ما به التحقيق فانت الاطليم على هذا المغنم لا امر عنظر وسم اسمه الاعظم وللخلق مظهر رسم حكمه الاقوم

فانت اذا الخليفة في حكمه بحكمة حيطه ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء من علمه فعين شهودك  
 هذا وفناء كان زعمك ببقاء اعيان محيط علمك وليس الخبير كما عاينه ولا حفيظا لاسرائيل كن عد  
 خاتنه ومن فهم الاشارة فليصنها والاسوف يصد بها عنها وان كنت ممن اخلد الى الارض طمعه ومراب  
 ببقية وضعه وحملت العادات فنجبتك عن الصانع اثار صناعته فخالفت لشهودنا نيتك احكام  
 شرعه فارجع بالحرز عن التحرر الى ريق العمودية ليكن رجوعك بشاهد هل تحس منهم من احدث  
 او تسمع لهم ركزا وهو فناءك من دعوى الحرية هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا  
 ماشاء الله لا قوة الا بالله وكان الكافر على ربه ظهيرا فالعلم بزل لم يزل وما لم يكن لم يكن وان حده  
 المثال بسوره جسده الخيال بصوره فاذا بهد الحق الاضلال فاني تصرفون كل شئ هالك الا  
 وجهه له الخديك واليه ترجعون وهالك اسم حال فلامضى ولا ستمقبل فارجع بفناء علمك لو هلك  
 اتهم بحكمه في حكمك فتمسك بالفناء حياة يوم حقيقة العالم والمعلوم رافعا عين الانثنية عن وحدة  
 العين ودافعا شين التنوية من رجة العين ومن لم يفهم ما اقول فليسلم فان تحاته في التسليم وفوق  
 كل ذي علم عليم ولما ان رد بالجمع جناح خيله وكان بذلك منتهمي قوله قال الشيخ احمد بن علان  
 مستشهدا على صورة الحال الواقع في الآن بقول بعضهم ايقظ الله قلبا من سنة الغفلة بقوله  
 الى سادته من عزهم \* اقداهم فوق الجبابرة  
 ووعظهم

ان لم اكن منهم في \* في حبيهم عز وجاه

ثم ذكر من كلامه الوجه في هذا المعنى العزيز ما فيه اسكل عالم تبحر في ثم قال وكان رحمه الله تعالى  
 ورضي عنه هو والى حسن الادب مع الرب وممر الرتب من الطاعات بالحب وسع اهل زمانه  
 بحلمه وفضلهم برسوخ قدمه في عمله الصالح وفنون علمه وكان له خلق كالتيسير بل من خلقه هب  
 وسيم وسرى عطره الشيم بارا رؤفا بالديه مستشهرا عظيم حقه بالديه مقامه ان لا مقام ولا حكم  
 بشاهد اهل يثرب لا مقام لكم مستشهرا عن النظهار بالكرامات وخرق العادات فان الزكون  
 اليها في الاحوال والاعتماد عليهم في الافعال ليس ذلك من شأن الكمل من الرجال المختلين بعباء  
 الارشاد الى الله تعالى والادلال بل بروبه وبهدونه نقصا كما ان ارباب الدعوات يدعون ربه بالدعوة  
 ايضا وما جمعه بعض اتباعه له وجعل الى خرق المادة سبيلا فليس صدوره منه وظهوره على يديه  
 عن قصد صحيح او ميل او وقوف عنده ولديه وانما هو جار على حسب مقتضى من حال او امر  
 الى ذلك بقضى وله من الشعر البليغ الحسن في كل فن ولسن ما لورث في التدوين ليهي العقل  
 بكمال الابداع وحسن التضمن وكاد من الكثرة ان يوقر والى طالي اسفار صحبه به يسفره فن غرر  
 فصائده الطنانة ودرر رائده الخنثانة في مدح مبسدا الكائنات وحل استجلال الذات بالاسماء  
 والصفات قوله

لث ذات المعلوم والاسماء \* يا نبيا نوابه الانبياء \*

شرف المرادين في القدر اسمي \* لما نام همهم به سفراء

عصمة الله فيهم عنك كانت \* لم ير الواليهم العصماء

سبحه الوجهه انت انت كريم \* انت في الاصل درة بيضاء

سابق الكل في الوجود تقيا \* قبل لا آدم ولا حواء

واي خاتم النبيين فسردا \* ليس مثل له ولا كفاء

اليتيم الفريد في جوهر الشعقد وحيدا ما شفعته النساء



بحر دز و سلكه وهو فيه \* حيث تحلى البنية العصماء  
 نوره عين الوجوه و دبرس \* فلق في الوري به الظلماء  
 فبدا كلما ينشور ورق \* معان الحمد مدغشاء الضياء  
 انيس يحصى الثناء عليك كما \* رجسته عم جودها والاطماء  
 قالى المرسلين انت رسول \* مفك حقا غشتهم الاضواء  
 انت اصل لكل اصل فكذلك \* عنك نزع وان هم آباء  
 \* قد تنبأهم فلاغر \* ولهذا هم له آباء \*  
 اى وري هو التعيين نور \* وهو عقل والنفس والانشاء  
 قلم خط ما يكون وما كا \* ن بلوح فانطاط ذلك الوشاء  
 هو ناء الضمير من كنت كنزا \* كيف ترقى رقيه الانبياء  
 وكذا الباء من قبا كنت بامن \* فوق عليه لم تكن عليه  
 انت ذات مع الصفات وفعل \* انت مجسد ما طولته سماء  
 فاتح الوجوه انت ختام \* منتهى غاية بها الابداء  
 دورة التكامل مركزها الغر \* دمجبط وراء الاوراء  
 اخذ الله عهد كل نبى \* ان به يؤمنوا فهم برآء  
 فاقرا الشهود عند شهيد \* فعلى انفسهم الشهداء  
 ليل اسراءهم اذام كلا \* وبهذا العهد كان الوفاء  
 ان موسى لو كان حيا وطه \* منذ لم يسعه الاقتفاء  
 وكذا ابن لسريم في نزول \* يجر احكامه ومنه القضاء  
 كلهم في المعاد تحت لواء \* ما أجل الملا كذلك اللواء  
 \* فلجمد لواء حمد مظل \* طاب حمد له وعم الثناء  
 ولذا الرب شافع رفع الرسل \* فكافوا به هم الشفعاء  
 ولكل هو الشفيع بحشر \* فيه ضلعت عن فروعه الرجاء  
 كل هذا عنه الدلالات اهدت \* انه العبر والانام اضاء  
 لم يزل في الانام ختم وصى \* عنه تهدى لسبله الاولياء  
 نفس منه لادهور مدبر \* لولى من ربه ما يشاء  
 \* فخصم هو الولي نختم \* قد نزلت فالجزاء الجزاء  
 يا نبى الهدى اغشى قالى \* قد اضرت بجملى الخوباء  
 صرت حكم الفراش في شغل الضر \* روقت مجامى البأساء  
 \* فالغيث القياض ضراء سميت منك لارب محجها ساء  
 ما ارى منقذا سواك وحسى \* منقذا الخوفك الزجاء  
 ان ذنبى لائقى عن نهوض \* منه والله عمت البسواء  
 حب العقل والكيدان فاضحت كموس الشفاء  
 اتى بالقاء عرفى وحدى \* قيلك اذيت جلتى فالقاء

فسمى تنفذ النفوس بسلاطا \* نك في قطسرها نعم الولاة  
يتقدالرج تصرف الخسر عنها \* بك بامن به بصنوع الشذاة  
وترى من عيان احسانها الحسن وفي كشفها يقب السراء  
فبحق الثناء منها عليها \* ونذاها تحميمه الاصدقاء  
وعليك الصلابة يفتح الفتوح وختم والمستوى والسواء  
مالقرا ن جعلك الحق وفرقان وسعها تلا الاصفاء  
وعلى آلك المكرام وصحب \* ما انار الوجود منك الضياء

وقوله من قصيدة مطلعها

قتلتني دون لائمي ولا حرج \* لما غررت فتوادى منك بالدعج  
يا من سببا حسنه كلى وأوقفه \* في الضربين على ذي الفنج والفتح  
أخفيتني كي تبسدي بي محاكمة \* قامت بها في مجاري الحكم لي حجج  
وهي طويلة \* وقوله

ادري نضر في المنظر النظرا \* تلقى خبرك في ذا المظهر والخبر  
وقف على عرب نجد واذكر منا \* بالسفح ان لنا في حميم سمر  
لياليا كلال في معنى سلفت \* في جمعها كل فردا يني ظفرا  
وهي طويلة ايضا \* ومن مقام طبعه الظرفية التي تزي بقطع الرياض النضرة المزمرة بل هي الصهباء  
التي بطيب شذاهم الانفاس معطرة وحسن نشوتها للنفوس مسكرة قوله

ترأى بديع الحسن في صنع خلقه \* جيلان ظن المظهر الناظر القذى  
وما هو الا الله بالصنع بارز \* على صنع الضيق في الظاهر الذي  
وقوله رمى العدد سهم الوهم من قوس حكمه \* فادى خيالاً في منصات السبع  
وايس اذا حققت رام سوى الذي \* اناك بطي النشر في الطبع والوضع  
وقوله كن محكما بصوم عن كل السوى \* واذكر بفطرك من افي معرفه  
وبفاطر عن رؤية الاغيارهم \* من صام عند الله طاب خلوته

وذكر كثير من هذا الاسلوب الآخذ بجمع القلوب ثم قال

وفي ابراهيم هذا السلسيل من عباها \* كفاية للصدر الظمان الى شرب شراها وله رحمة الله در الصفاء  
من بحر الشفاء وهي التوبة في مدح خير البرية وله صلوات على الرسول صلى الله عليه وسلم  
وجسرة وهي بكل خير وفضل حريزة فمنها قوله اللهم صل وسلم بكلك الاوفى على هذا النبي  
الرسول الفاتح الخاتم المصطفى سيدنا ومولانا محمد الانسان الكامل والشان الشامل ذات  
الوجود ونفس الشهود ومفيض الدهر ورأس الامر وشعور العلم ونخ الحكم ووجه  
الكمال وغرة الجمال وطرة الجلال وجسد الضياء وحب الحياة وبشر التبشير وطلاقة  
التندير وجسم النضارة وحاجب الاشارة ولسان العبارة وله الوار وجه الغتفار ووفرة  
الاستغفار وجعدة الاستتار وذوق الفهوم وبلاغة العلوم ونداء الاجابة وسمع الاستجابة  
ومنطق العدل وقول الفصل ووضاح التبيان ونفس الرحمن وصوت التبليغ وفهوانية  
التصنيف وشم الاسترواح وشيم الارواح وفواحد البلاغ واسمان المساغ ونشر الاستبشار

ووجه الاستظهار واقامة الاستقامة وكامل الكرامة ويدي التمكن ومفاصل التبيين ومفرق  
 الوفق ومرفق الرفق وساعد المساعدة وعضد المعاضدة وبسيطة التقدير واصابع التفجير  
 وظفر الظفر وبيان التبيان وكف الاحسان وبحر الدفع وصدر الوسع وعطف العطف وعين  
 الكشف وظاهر الاحتياج ووطن الاحتياج وسرعة الاعتدال وسريرة التفصيل والاجال وحقو  
 التعلق وطبيعة الخلق وساق الجسد وكعب السعد وقاب الاطمة ثمان وقالب اليان وبصيرة  
 الاعتبار ومضربة الاستبصار وحاسة اللس وحسن النفس وعنصر الشرف وقوام السلف ودم  
 البساطة ووراء الاحاطة ودرك الدرك وبنية الاخلا والتترك وسر الصوت وثؤدة الثمرة ونور العبرة  
 وامام الاستجلاء وفوق الاستعلاء وعين البر ويسانر اليسر وخالف الاستخلاف وتحت عبودية  
 الانصاف وحقيقة الحقائق وحياة الخلائق صلى الله وسلم عليه وزاده شرفا وكرماله آية  
 والحمد لله رب العالمين \* هذا ولم يزل رحمه الله تعالى دأبه في وجوده الاخذ من كل شيء للافضل  
 والمثلقي لسواها بالدينه والافاء والشوق الى الله تعالى والخني الى اللقاء شوهه من جيل حاله  
 في الاله التي توفي في فحى يومها ناهوا للقلوب المنورة الى الحبيب جاذب وانفوس المطمئنة بار جوع  
 الى ربها راضية مرضية مطالب كيف لا وقد قيل

واعظم ما يكون الشوق يوما \* اذا دنت الديار من الديار

فما بالك بتداني اللطائف الداتية في الحضرة المكنوتية لا يشغله ما كان فيه من نشر الافادة عن  
 مراده ولا تفوق رام الى مرضى سهامه الى ان دعاه مولاه فأسرع اليه واباه واجله المحتوم توفاه  
 تواله وتولاه في اليوم التاسع من ذي القعدة هذا الحرام عام ألف وست وأربعين ودفن في عشية من على  
 جده وابيه بالمعلاة وبعد انقضاء تشييعه وتعمد فنه واستكمال تحننه لعظيم أسفه على فقده واليم  
 خزنه غفل سيدنا الولي العارف الاوحد الشريف العلوي الحبشي محمديت من الشعر في جمعه  
 الكبير السالم وقد سالت الانفس من الآفاق افراقة انصافم واليه هو

حلف الزمان ليا تبت عشله \* حنثت عنه لما يزمان فكفر

انتهى ما ذكره ولده شيخنا العارف بالله تعالى أبو بكر والذي أراه أنه تفوق ما وصفه وغالب ظني أنه  
 ما انصفه وغلب عليه هذا العلم وطريقة النفس بتدبيرة على خلاف طريقة السادة بني علوي من  
 لزوم الطريقة الغزالية والسادة الشاذلية وكان يجلس للذكر على طريقة النقشبندية ورفع  
 الصوت في السجود الحرام وربما مشى بهم في الاقعة وأخذ عنه هذه لطريقة خلق كثير وجم  
 غفير من أهل مكة والقادمين اليها وكان له طلبة كثير ونعبي لهم جميع ما يحتاجون بنفقهم  
 بكر وعشيا ويوسهم من جاهد حننا معشيا وكان له ذهن ناقد وفهم لادراك المعاني مراقب وكان  
 اشغاله بالهوي من ابتدائه الى انتهائه انكالا على فطنته ودكانه وكان منهم كافي تلك  
 الطريقة ولا يرى من العلوم الا العلم الحقيقة وربما قال لا فائدة في علم الطريقة وكان العارف بالله  
 تعالى السيد الجليل شلوي بن علي بن عقيل يعذله على ذلك وبأمره بسلولك ما سلكه أبوه  
 وأجداده من المسالك وان لم تفعل لم تطل مدتك وتنقص عندك فكان الامر كذلك فانتقل بعد  
 انتقال والده بسنتين وكان عمره احدى وخمسين وكان والده احمد صاحب ثروة عظيمة وأموال جسيمة  
 له بيت شاسع وكرم واسع عم فضله الجليل والحقير والصغير والكبير واتفقوا على انه ليس  
 له في ذلك نظير وكان قد ذهب بصيره فلما زار جده محمد صلى الله عليه وسلم فصدر جلالة رجا كان يرى

الذي صلى الله عليه وسلم كل ليلة جمعه فقال له اسأل النبي صلى الله عليه وسلم عني وهل قبلت ذنبا فاني  
قال نعم قل له انه يريد ان تفتح احدى عينيه ليرى بها المصحف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لذلك  
الرجل في المنام قل لولدي اجد قبلت ذنبا فاني قد سمعت الله يقول في كتابه ان من كان  
شيخا سيدا اجد في طريق القوم العارف بالله تعالى السيد عبد الله بن علي ابن الدلالة محمد بلقيس  
صاحب المشهد بالشيكة وانما لم افرد السيد اجد ذنبا فاني لانه ليس من شرط السكاب وقد ذكرت  
ترجمته وترجمة والده سالم صاحب الترجمة باطول من ذلك في كتاب الجواهر والدرر في اخبار  
القرن الحادي عشر

سالم بن بصري بن عبد الله بن بصري بن عبيد الله بن المهاجر الى الله احمد بن عيسى رضي الله عنهم  
أحداً وأثلاثاً الحلة وأحد تلك الشمس والأهله الرحلة الذي خربت اليه أكاد الأبل والقبلة التي  
نظر كل قلب على حبها وجبل صاحب الفتاوى التي على أساليب أولى الاجتهاد في النص والاستدلال  
والنقد الرائي موضعها في معاني العبارات من التعقيد والاشكال البحر الذي يلفظ الجواهر الى ساحله  
والحسب الذي يحفظ الجواهر لزام ساحله شيخ الاسلام وعدة الأنام سراج الظلام موضع  
مشكل الاحكام ولديته ترميم ونشأ في سوحها العظيم وحفظ القرآن الكريم واشتهل بطلب  
العلوم ومشى على طريقة القوم وأخذ التفسير والمحدث والفقه والعربية والاصول عن جماعة  
منهم الشيخ الكبير العالم الشهير سيدي سالم بن فضل بافضل وسمع منه الكثير ولازمه حتى يخرج به  
ورحل الى اليمن والنجاز وأخذ منهم ما عن علماء كثيرين وأذن له غير واحد من مشايخه في الافتاء  
والتدريس ودرس في الحرم بن عدة مجامع ولما رجع الى وطنه مدينة ترميم جلس لنشر العلوم وبهر  
العقول بما أوصحه من المنقول والنفوس فصارت الطلبة عليه يقدون ومن علومه يردون وهو  
يروى بأسانيد عالية ويروى الاكاد اصادية ففاضت بركته على سائر لعباد وعمت نفعاته آفاق  
البلاد وانتفع به الحاضر والباد وكان رضي الله عنه لطيفاً في السلف سالكاً ولازمه الورع  
وانتقوى ماله وبداك على تفصيل فضله ومباغ مقدره بختصر القول وفصله ما ذكره  
المؤرخون انه اجتمع في زمانه عدة دينية ثمانية مئة وطلب السلطان منهم أن يعلموه بافضالهم فانفقوا  
على أن صاحب الترجمة أفضلهم ونابها شهادة بفضله واعترافا بعمه مقدره وبه نعم اعظمه  
السلطان باشا بشارت عز عز روائع الجمال وتحتل أكابر غول الرجال شهر  
كادت نزول الراسيات لولها \* ولوقه هان نزول الاراض

فلما غاب مكرت بها حتى سطمت فيها أنوار كوكبه واشرفت فيها شمس مناقبه فن تلك الامتحانات  
أن امرأة لها ابنة بارعة في الحسن والجمال افتتن بها كثير من الرجال فارسل اليها السلطان وقال  
لها ان فتنت قسلاً أنا اعطيتك ما لا يخرى ولا وكساء فاخر اجليلا فالتزمت له ذلك وقالت هو أقرب من  
يملك الى شماليك فزينت بنتها باحسن الزينة واللباس وحلتها باجل حل وحلباس فعملت له  
بجمل المرور عند خروجه من بارة القرورو وقالت له ان لي بنتاً مريضة أريد منك ان تقرأ عليها شيئاً  
من القرآن وتدعو لها فذهب معها فلما دخل الباب أغلقته عليه وعلى بنتها وعاقت ابنته  
ورادته في نفسها فتأخ السعيدة له وضربها واصار موضع الضرب خرازة جذام فصاحت البنت  
بأما قد دخلت عليهم وأفتحت الباب فخرج السيد وقد جاءه الله من قبض دسها ووقى من الوقوع  
في ظلم حنفسها فانت المرأة بنتها الى السلطان ورأى في يديها كقطع السنان فارسل الى السيد

معتذرا اليه وسأله أن يصفح عنه ويرضى عليه لجاء السيد سالم اليه ووجد المرأة وبنتها بين يديه فلم يقبض السيد من ذلك ولم يتأثر بما هنالك واعتذر وأجما فعلقوا ونذروا على ما صدر منهم وناسفوا وأقروا بذنوبهم واعتزفوا قبل عذرهم وعظمهم وحذرهم وطلبوا منه الدعاء للبنت بالمعافاة فدعا بما هو متوقل فيه وغسلوا بدن البنت بذلك الماء فعوفيت لوقتها وكان رضى الله عنه عن كل من أساء اليه مقتصيا والى الصغح مقتصيا ولا عثار مقبلا ولا عثار دليلا انفع به في طريق القوم خلق كثير وأخذ عنه جم غفير ومن أخذ عنه الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم والعلامة محمد بن أحمد بن أبي الحب والشيخ علي بن أحمد بن مروان والقاضي أحمد بن محمد بن أبي موسى والشيخ علي بن محمد بن الخطيب صاحب الوعل وغير هؤلاء وكان له نكت رشيقه وطرف وروايات أتيقن أخذ فيها ما أخذ في الأعراب وأبدى مرئسا كالكواعب الأترب وكان أحد أعلام الحفاظ الأخبار الأكثرين من نقله الأخبار والآثار ومن القائمين بالأسفار الصائمين بالنهار وكان يظهر نعم الله عليه الباطنة والظاهرة وعد أصحابه بالعلماء الوافرة وبالجملة فقد جمع الله له من صفات الكمال التي تضرب بها الأمثال وتعد اليها أعناق الرجال من الخلال الحميلة والمناثر التي يجرعها الناطم والناثر وكيف لا وقد انعم الله على نوره الإجماع وأنه بلغ ما استطاع ومده كسيرون من الأدباء والفضلاء بقصائده ومقطوعات \* من ذلك قول الشيخ علي بن أبي بكر

لحل حوى مجموع كل مفصل \* بحر خضم بالخلال محال  
أكرم به شجاعة كمن في العلا \* وله التصرف بالكمال مكمل  
فبسم الهدى السلامة والهدى \* وبه العادة والجمال الاجل

ومنه قوله أيضا

غنت له بيض المواهب في العلا \* قالت لك الدشرى بكل مناء  
يا واحد ادى وصفه وزوته \* يا فرد جوهرة وعقد ولاء  
يا ابن الافاضل يا ابن بصري العلا \* يا واحد الفقهاء والعلماء  
يا تاج مملكة اللاوعر وده \* نسل الشيوخ ودوحة الفضلاء  
يا بلس الافراح يا غوث الورى \* يا غصن أحمد ذروة الكملاء  
يا ابن الاكارم يا ابن بصري الملا \* يا من به منتهى يزول بسلا  
أفخى له المالكوت موطن سره \* فأوى حمار ووجهه بشاء

ولم يزل على طريق الصالحين وما ظبا على سبب سيد المرسلين الى أن انتقل الى رحمة رب العالمين وكان موته سنة أربع وستمائة وصلى عليه خلائق الأصمى وزاد جوار في حل جنازة ودفن عقبه زبيل من جنات بشار عند قبور بني عمه وبنى على قبره قبة عظيمة ثم خربت لطلوئها ولم يبق لها أثر وقبر عليه السيد الجليل حسن ابن الشيخ علي بن أبي بكر وعمل قبره شرق قبر الاستاذ الاعظم مخبرا الى جهة الجنوب وقد ترجمه تلميذه الشيخ الامام محمد بن أحمد بن أبي الحب واثى عليه ثناء جريلا ومده به قصائد طنانا ورثاه به قصيدة توهى

السا لما قبلي عليك محرق \* فلانة ذلوني ان دمعي قد ذرف  
أشكف نفسي من حياء وحشة \* ومهما وكنت الدمع من ناظري وكف  
وكنيت اذا ما نزل دمعي بعبرة \* وقت له ياد مع حسبك كف كف

أججده احسانه وصنيعه • وأنساه لما أصبح اليوم في الجدي  
ومن ذا الذي ينسب فضائل سالم • وكم منه أسدى وكم تحنه صرف  
فوت ابن بصري على الدين ثلثة • وموت ابن بصري لظهر العلقصف  
لقد كان يذرا يستضاء بنوره • وبحرام من المعروف من زاره غرف  
وكان أبيا لابنائه مناله • وسهل إذا الحق صرفته انصرف  
وكم واصل في الناس يكثر وصفه • ويطنب كل وهو فوق الذي وصف  
فيا قبره ماذا حوت من العطا • وبالحده ماذا حوت من الشرف  
فيا رب شرف قدره وأعل داره • وأثبت له الفردوس في عال الغرف  
وصل الله الخلق في كل ساعة • على المصطفى ما مرته ودفعها وطف

قال المؤرخون وفي سنة وفاة السيد المنيب قارة العز وأخرت قرية كحلان وكلاهما في هذا الزمان  
ماوى الصدا والغريان تحابوب في نواحيهم اليوم وتتناوح في أرحامها الرج السوم

﴿سالم بن عبد الله بن شجين بن عمر بن شجين عبد الله بن عبد الرحمن السقا رضي الله عنهم﴾

السيد الاوحد والسيد الامجد صاحب اذبال الشرف والسيادة وقادح زناد السعادة واسطة عقد  
الفخر الثمين ورافع راية المجد باليمن حائر الشرفين راوى حديث الفضائل عن أسلافه الكرام  
المسلسل المتصل بالرسول عليه الصلاة والسلام ذى البسالة التي لاتنصاهي والمناقب التي يجز  
المدح عن استقصاها ولد بسند حدة المحروس سنة ثمان وثلاثين وألف تقريبا ثم رسل به والده  
الى طيبة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وغيره ثم رسل به والده  
الى مكة المشرفة وقطن بها ثم طلب العلوم فترع في ميدانها وكرع من غدرانها واشغل على شجنتها  
على بن الجبال في العلوم الشرعية وعلى شجنتها نواح الدين في العلوم العقائدية والآلية فخطى منها  
بأوفر حظ ونصيب وزاد فيها على كل أرب ولازم في الدرس من سنة اثنين وسبعين الى هذه  
الاقوات وحده في تحصيل المكارم والفضائل حتى باغ الغابات وأخرس من تصدى لاحصاء  
ما عطي من الكمالات من الاخلاق الرضية والنفس الزكية والشمائل المرضية وأبسه انحرقة  
جماعة منهم والده والعارف بالله تعالى عبد الرحمن بن أحمد المغربي ولازمه ومعه مدة مديدة  
وأخذ عنه أمور عديدة وعلوم مفيدة وله نظم حسن ولما طليت عنه كتاب الرحمة للشهاب  
الخفاجي لاطالعه انتدبه وكتب معه هذه الابيات وهي

مولاي يا تحلل طه • ونخبة آل الرسول

ومن حوى الفخر والمجد والتقى عن الخول

ريحانة اشهابوا • فتسلك للتعقيل فتره الطرف فيها يا غاية المأمول

فلين ريحانة الطير • فاذ شهما ابن البتول لازلت فينا غيا • ناوجاهه بالاصول

• ممتعا سالي • كذلك فخر الرسول في أوج عزه منيع • مله فاكل سول

وهو الآن بمكة المشرفة ينتزه في رياض العلوم والمعارف ويقتطف من أوراقتها ثمرات الحكم  
واللطائف مقبلا على طاعة ربه وعبادته محافظا لازمانه وأوقاته

﴿سالم بن عبد الله بن محمد مولى الدولة رضي الله عنهم﴾

الولى الصالح ذوالنور الواضح الكارم عن عبيد اليقين المقتنى لأئساد المرسلين دلائل السالكين



الحضرة رب العالمين وكان انتقاله سنة ألف وست وسبعين بمدينة تريم ودفن بمقبرة زبيل رحمه الله عز وجل

شيخنا اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن السقا فري رضي الله عنهم

عظيم الشأن واحداً زمان عين الاعيان قدوة الانام نورا انظام سلاله السلف الصالح وخلاصة الخلف الراجح صاحب الكرامات الخارقة والآيات الصادقة والاحوال والمقامات والرتب العاليات ولد بتريم ونشأ به وصحب الاولياء العارفين والعلماء العالمين منهم الشيخ احمد الشهيد ابن عبد الله بافضل واخذ عن عبد الرحمن بن علي وغيرهما ورحل الى الشحرور سكن بها وظهر صيته في الآفاق ووقع على تقدمه الوفاق وصار له بالاولاد دين وقدوة السالكين وملاذ للقطيعين له القبول التام عند الخاص والعام نازداً الكلمة عند الانام مع سيرة مرضية وطريقة زكية ودين متين وتقوى مكين وانتفع به جم غفير ونخرج به جمع كثير وكان كثير المكارم حلماً كريماً لا يقاس الا بالاحسان وبجانب ووهب الله له من الجود والمال ما لا يحصى معه نفاداً وملاذ القلوب منه مهابة ووداداً ولم يزل يقتدي به في الصلاة والصلاة مفزوعاً اليه اذا نزلت المعصلات الى ان ناداه منادى الممات وتوفي بيندر الشحرور سنة خمس وخمسين وتسعمائة ونظم تاريخ وفاته الاديب عبد الله بن احمد بافلاح فقال

شيخنا اسمعيل من \* في بسدر الشحرور سكن

تاريخ عام وفاته \* تحجده في احرف ظن

ومشهد في الشحرور مشهور وبالا نوارهم مود وباليارة معمور

شيخنا حسن بن شيخنا علي بن شيخنا علي بن محمد مولى الدولة رضي الله عنهم

احمد العارفين الاصفياء المتكئين العلماء العالمين حائراً للطريقين كريم النسبتين المغربي في الامور اتخذ بعزائنها الرافق على دعائها عالي الرتبة والمقام المخصوص بمزايا الفصل والانعام ولد بمدينة تريم ونشأ في فناء الجسم وحفظ القرآن العظيم وغيره من مسائل التعليم وصحب العلماء العارفين واخذ عن الائمة المجتهدين وسلك سبيل التقوى والطريقة التي لا عوج فيها ولا التواء ورحل الى عدة اقاليم وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام وجاور بالبحرين واخذ بهما عن كثيرين واجتهد في العبادة ولازم الورع والزهد وكان ملازماً للسنة النبوية ماشياً على الطريقة المحمدية وكان يحب الفقراء ويحب السهم ويرحم الضعفاء ويخضعهم ولم يزل بركة حتى انقضت ايامه ووافاه جسمه فمات في سنة خمس وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى وانا

شيخنا عبد الرحمن السقا فري رضي الله تعالى عنهم

الجامع بين الطريقة والحقيقة المنيعة الاخذ بعزائم الشريعة مظهرهم بالمهاجدة فخاء نارها ومبدي علومها بنقد خبوة نارها وكاشف عوارف المعارف بعد استنارها شيخ العارفين ومرشد السالكين المقتفي لسيرة سيد المرسلين والسلف الصالحين ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وعدة متون تربى تحت حجر والده ولازمه حتى تخرج به واخذ عن اخيه الامام شيخ الاسلام عمر المحضار واخذ عن جمال الدين محمد بن حكيم باقشير وامس الخسرة عنهم وحكمه وادبوا له في الحكيم والالاس ونصب نفسه لنفع الناس فمن اخذته وتخرج به شيخنا شيخ الاسلام وعلم علماء الائمة الاعلام الشيخ عبد الله العيدروس واخوه الشيخ علي والشيخ الولي سعد بن علي وغيرهم من الاولياء العارفين والعلماء

شيخنا اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن السقا فري رضي الله عنهم

شيخنا حسن بن شيخنا علي بن شيخنا علي بن محمد مولى الدولة رضي الله عنهم

شيخنا عبد الرحمن السقا فري رضي الله تعالى عنهم



العاملين وكان كاسمه شيخان لم يحول الرجل أهل السكك لا يخاف جليسه ويامن من ريب الزمان  
أنيسه فاضت بركاته على العباد وعمت نفعاته سائر البلاد قال والده عبد الرحمن السقاف ولدى شيخ  
كثيرة شيوخ ومما يمت به شيخنا أنى راتته في الموح المحفوظ بها وقال أيضا ما قبل له ل رأيت أحدا مثلك إلا أنا  
ولا عا ليقي أى لانه لم يزوج ولا عرف امرأة قط وقال أيضا ما قبل له ل رأيت أحدا مثلك إلا أنا  
ولا عشرة من أمثالي كشيخ أخى وقال شيخه محمد بن حكيم باقر السيد شيخ جمع صفات الامام محمد بن  
أبى بكر عباد وصفات الشيخ فضل وصفات السيد الجليل حسن بن على الورع وفيه صفات لم تكن فيهم  
وأفادنا من علم الباطن أكثر مما أفادناه في الظاهر وقال له أنا استفدت منك أكثر مما استفدت منى  
وقال أفادنا ما رأيت نشوة وقال أخوه عقيل صليت صلاة الحاجة وسألت الله تعالى أن يرزقني وليا من  
أولياءه وغت قرأت الشيخ سعد المعلم بن عبد الله باعيد فوصلتني وسألت الله تعالى أن يرزقني أكبر  
الاولياء فرأيت أخى شيخا وكان رضى الله عنه زاهدا فى الدنيا وأهله امرضا عنهم بالكلية ولا يتناول  
منها الا قدر الضرورة وكان كثير التفكير وإذا أطرق للفكر مكث زمانا طويلا وكان حسن  
الاخلاق كثير التمس قليل الغضب قال خادمه خدمته نحو واحد عشر سنة ما رأته  
غضب وله كرامات كثيرة \* منها ما ذكره السيد محمد بن حسين بن أبى بكر باعلوى قال  
رأيت الشيخ شيخ بن عبد الرحمن السقاف يجنى رطبا من النخلة التى فى حرم مسجد السقاف أيام الشتاء  
\* ومنها أن خادم مسجد والده قال له سرق دلو يتر المسجد فقال له اصبر هذا اليوم له برده فجاءه فى نائى  
يوم وقال له برده السارق فقال اخرج الى وضع كذا واجلس فيه وأول من يمر بلك طالبه بالدلو فيه  
رجل فقام اليه وطالبه بالدلو فبعت السارق وقال لم يعلم بى أحد غير الله وورده اليه \* ومنها أنه نسي  
عن منكر فلم يمتثل فاعلمه فذهب وقال طاب السفر من هذه الدار وطلب من الله تعالى أن يقضه اليه  
وقال لاهله فى مسافر رابع عشر فى الشهر فانتقل الى رحمة الله ليلة الأحد رابع عشر جمادى الآخرة  
سنة تسع وعشرين وثمانمائة ودفن بتر بقرنيل من جنات شار رحمه الله تعالى الى رحمة الأبرار \* وكان  
عند احتضاره يكره بيت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة وسأله أخوه السيد  
عقيل عن حاله فقال أنا من رجال لا يخاف جليسه ويرب الزمان أنا بابل الفراح أملى دوحها أنا من  
الذين إذا حلوا بأرض عطر وها وقرأ بعضهم قوله تعالى يختص برحمته من يشاء فقال أنا من اختصه  
برحمته وقال الماعز بالله تعالى على بن سعيد المعروف بالحيلة لآخيه عبد الله لا تفارق أخاك شخفى  
هذه الليلة فأنى أرى الاولياء زور ونهوا رى أنه مفارق الدنيا فلما احتضر أنطقا السراج وإذا النور الذى  
يكاد يخطف البصر وذلك حال خروج روحه الشريفة ومدحه كثير وزنه أخرون منهم أخوه  
حسن والمحدث محمد بن على خرد رحمه الله تعالى ونفعنا بهم

شيخ بن عبد الله المبدوس رضى الله عنهما

الشيخ الامام والصدوق الهمام رأس الرأس وبهجة الجلوس ذوالكارم اتى أبدا الدهر لا تبلى  
والمجد الذى يعلو ولا يعلى والكشف الظاهر الجلى والمنصب الشايع العلى امام أهل عصره والمشار  
اليه فى قطرة ولدرجه الله تعالى سنة خمسين وثمانمائة تقريبا عتبه بريم وترى تحت حجر والده  
السيد الكريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن والده فى الصغر وانتقل أبوه وهو ابن نحو عشر  
سنتين فكله أخوه أبو بكر ولازمه حتى تخرج به وكذلك أخذ عن عمه الشيخ على ولازمه وأخذ عنهما  
عدة علوم وليس منهما الخرفة الشريفة وبرعى الفقه والتصوف وأخذ ايضا عن عمه أحمد واتفق

شيخ بن عبد الله المبدوس

به جمع كثير وحصل لهم بسببه خير كثير وكان سليم الصدر رفيع القدر معروف بالمعروف  
 وحسن الاخلاق موصوف وكان كثير العبادة كثير الافادة والاستفادة محبا لاسادة والائمة  
 القادة وكان له معرفة تامة بعلم الحروف والاسماء كثيرا التصرف ونية قولان والذي علمني ذلك في  
 حياته وانا صغير وذكرا السيد عبد القادر في النور السافرة قال ومحاسنه كثيرة وبحار فضائله  
 غزيرة لا يسيل الى حصرها والاولى الآن طها دون نشرها وفيه يقول حفيده وسيمه شيخ بن عبد  
 الله قدس الله ارواحهم

وفي شيخ ابن عبد الله جدى \* معاشره بحسن الظن تبدي

له قلب منيب ذو صفاء \* سليم الصدر بالانفاق يسدي

له في الاوليا حسن اعتقاد \* كريم الاصل ذو خور مجدد

تربي بالولي القطب حقا \* ابو العبدروس للخير هدى

وفيه يقول الشيخ عبد المعطى من قصيدة امتدح بها حفيده شيخا المذكور ذكر فيها آباءه الى النبي صلى

الله عليه وسلم ابن شيخ الذي يضاهي آباءه \* في المعالي رفعة وارثاء

ولم يزل ملازما للقوى والطريقة التي هي اخرى الى أن فارق الحياة الدنيا وكان انتقاله في محرم اول

من شهر سنة ثمانية عشر وتسعمائة ودفن بمقبرة زبل عند قبور اجداده وقبره معروف بزار رحمه

الله رحمة الابرار

شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبدروس رضي الله عنهم

الشهم الذي جمع اشياء المعالي فلم يترك شيئا ولم يدع الهمام الذي ما تنهايت في وصفي مناقبه الاواكثر

مما قلت ما لدع الطال في العلوم اندي لا شق له غبار والفارس في المعارف الذي لا يحصى معه

غيره في مصهار المحدث الصوفي المقه الاقل الذي لا تقوم الحسك بما جمع فيه المتسع في تعليق

فنون العلوم المجتمع بالاسماع من المنطوق والمفهوم والنزهة الذي يزيل هم كل مهموم والسنة

ثلاث وتسعين وتسعمائة بمدينه ترم ونشأ في سوحها العظيم وحفظ القرآن الكريم وغيره

اشتغل على والده وجمع بين طارق المجد والدة وأخذ عنه علوما كثيرة ظهرت عليه بركاتها

المنيرة والبسة الخرقه الشريفة وحصل له منه نظرات منيفة وثقة بالفقهاء فضل بن عبد

الرحمن بافضل والشيخ زين بن حسين بافضل وأخذ عن شيخ الاسلام القاضي عبد الرحمن بن

شهاب الدين وغيرهم ورحل الى الشحر واليمن والحرمين سنة ست وستة عشر و الف وأخذ عن الشيخ

الشهر بمحمد الطيار وكان بينهما اكرات ومناظرات ومفاكمات تجل عن ان تحيط بها

العبارات وتكفيها الاشارات وأخذ عن الشيخ الكامل العراقي صاحب كنه سبعف وهي قرية

قرية الجند و حج في السنة المذكورة وأخذ بالحرمين عن جماعة كثيرين وأخذ في رجوعه من

الحجاز عن السيد المعارف بالله عبد الله بن علي صاحب الوهط والسيد الامام أحمد بن عمر العبدروس

بعث والشيخ عبد المناع والبسة خرقه التصوف أكثر مشايخه والبسة والده مرار عديده في مجالس

مختلفة من جميع مناهجه وجهات طرقه وسلاسل سنته وسند صحبته الى جميع السادة

المشهوره المدينية والقادرية والشاذلية والجبرية والسهروردية والرافعية والكاكرونية والاهلية

آخرها آخر شعبان سنة ثمانية عشر بمدر رجوع صاحب الترجمة من الحج وكانت آخر خرقه له لم

يلبس أحدا بعدا لانه انتقل من به لذلك بخونه من بن وأخذ باليمن عن كثير من منهم الشيخ أحمد

الخشيري (١) باب والسيد جعفر بن رفيع الدين والشيخ موسى ابن جعفر الكشميري  
والسيد علي الاهدلي وسمع خلقا كثيرا ومحبا جافيرا وجد في الاشتغال ولم يشغله عن ذلك  
حال ولا مال حتى صار في جميع العلوم حبرا وفي فنون الادب مبرا ولازم النقص والعبادة  
وسلك سبيل العارفين من السادة ثم حصل الى الديار الهندية وكانت اذذاك غصته بعبادة قد دخلها  
سنة خمس وعشرين واقف واخذ عن عمه الشيخ عبد القادر بن شيخ وكان يحبه ويثق عليه  
وبشره بشارات واسارات والسبب الخرق الشريفة وحكمه واذن له في الالباس والتحكيم وكتب  
له اجازة مطلقة في جميع احكام التحكيم واذن له اذنا مطلقا واجازة في جميع مسؤولاته ومروياته  
وذكرت الاجازة مع بقية ترجمته في عهد الجواهر والدرر في اخبار القرن الحادي عشر والظاهر  
انه اجتمع باخيه الشيخ محمد العبدروس بيندرسورة واخذ عنه وقصد الدكن الاقليم الاشهر  
واجتمع باعظم الوزراء الملك عنبر وساطان برهان نظام شاه حصل له عندها اعظم جاه ووقع له  
عندها اعلام منزلة واكرام بالذهب مانرله واتى جماعة من الائمة حصل عندهم ما حجه ونصب  
نفسه لنفع الخاص والعام وحصل به النفع التام لكل الانام ثم سمي بالنيمة واشون والله يعلم  
ما تكن صدورهم وما يعلنون فسمعوا في السداد واكثر وافيا الفساد وخرجت امور لا حاجة بنا  
الى ذكرها فالاولى عدم نشرها فلما حصل ما حصل فازرقهم صاحب الترجمة وانفصل وقصد  
السلطان ابراهيم عادل شاه وكان محبا لقاؤه وتمناه فتلقاه بالاحلال التام والتعظيم والاكرام  
وحصل له من المحبة والوداد ما لم يحصل لابن ابي دواد وتبع السلطان محبته واكثر الشكر  
والثناء عليه وعظم امره في بلاده وانقاد له الاكابر على مراده واخذ عنه السلطان شيئا من علم  
الادب وامرهم بان يلبس لباس العرب فكان يلبسه في الغلب وهناك هي غيث فضله وانهم  
ودانت له علماء الهند والهم وكان لتلك الديار سراجا وهاجوا ووضعه السلطان على رأسه تاجا وفخيت  
له دولة تلك الديار واستنارت شعوس ارادته في الليل والنهار وحصل كتبنا نفيسة كثيرة من الكتب  
الشهيرة واجتمع له من الاموال ما لا يحيط على بال وكان عزم ان يعمر في حضرته عمارة علية  
ويقرس حدائق زاهية وعين عدة اوقاف تصرف على السادة الاشراف ولكن لم يمكنه الزمان  
ولاساعده الدهر بل غرقت تلك الاموال في البحر وحصل له ثواب مانوي وانما تكل امرئ  
مانوي وكان له خلق يهزأ عرفه بالعنبر الاشهب وبسخر وصفه بالعبر اذاهب وكان اذا بلغه ان  
أحد انكلم عليه أرسل له هدية واعتذرا له وله في ذلك وقائع شهيرة وقضايا كثيرة وكانت  
بنابيع السماح تنفع بمرمن نواله ويضعل ربيع الافضال من بكاء عيون أمواله ومدحه الشعراء  
وقصده الادباء وكان منزله ماوى بان قصد وام وصلاته عامة للعرب والهم ولم يشغله القيام بمهاوئج  
المسلمين ومحبة الملوك والسلاطين عن الاشتغال بعلوم الدين بل كان يدرس في العلوم الشرعية  
والفقهاء العربية وعلوم الصوفية وكانت له يد طولى في تربية المريدين وتسليك الطالبين فكم  
أوصل مريدا الى الغاية التصوي وكما بلغ تلميذا ما أحب من طريق العمل بالنقوى ومحبه جم غفيرة  
وتخرج به جمع كثير وابس منه الخرق الشريفة جماعة كثيرون بل خلاق لا يحصون وصف عدة  
كتب منها كتاب في الخرق الشريفة سماه السلسلة وهو غريب الاسلوب جمع فيه جميع المطالب  
ولكنهم لم تكن على قدر ما حوا من العلوم الجمة وما عنده من الاسرار المهمة ومن ثم لم ينشر  
وبس اصحابه لم يشتهر وله كرامات كثيرة ومقامات شهيرة منها انه دعا لجامعة بطلاب نالوها منهم

صاحبنا المشهور بالاحسان المدعو بحشوخان فانه لما دخل الى الهند كان نحوها ليلا فدخل على صاحب الترجمة فقرأ له قوله تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم فبلغ من العلم ما هو مشاهد ومن الجسم ما لم يهدهومنها انما اجتمع بالسلطان ابراهيم عادل شامو جسده لا يستطيع الجلوس وكان أصابته في مقعدته بوجاحة منتهية الراحة وحرمت عليه الاستراحة وعجزت في علاجه حتى اذا اطبائه وتخيرت فيها عقول الانبياء سبها ان السيد الجليل علي بن عساوى الخداد باعوى دعا عليه بجرح لا يبرأ فامر صاحب الترجمة ان يجلس مستويا بالجلس من حيث تدبرئ منها ومنها ان السلطان ابراهيم المذكور كان ماثلا عن الاعتدال قائلا قول الرقص والاعتزال فلم يزل به صاحب الترجمة الى ان أدخله في عدد اهل السنة والجماعة وصبره من اهل الاستقامة والطاعة وأظهر في دولته شعار الاسلام ونشر اعلام شريعة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ولم يزل متبونا تلك البلاد محمود الاصدار والابرار الى ان انتقل السلطان ابراهيم الى دار المعاد فرحل صاحب الترجمة الى دولة آباد التي لم يخفق مثله في البلاد وكان بها يومئذ الوزير الاعظم فتح خان ابن الملك عترة فقام به اتم اقيام ونال عنده أسنى المراتب العظام واستمر بها الى أن وافاه جماعه وترجم على أفنان الجنان جماعه فتوفي سنة احدى وأربعين وألف ودفن بالروضة المعروفة بقرب دولة آباد وقبره ظاهر يزار رحمه الله تعالى رحمه الابرار

شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدر وس رضي الله عنهم

جده المذكور قبله وهو صاحب أحد اباء الذي عم نفعه سائر الملاد والعباد شيخ العصر حالا وعلميا وامام الدهر حقيقة وورسما ان نظم اتى بقود الجواهر في شحور الحور وان نثر نثر الزهر المنشور في الروض المطور أفصح آثراته اسما وقلما وأمكنهم في دقائق العلوم قدما وكشافه شكالات المسائل حلاله معضلات الدلائل المعترف بالجزع من مدارك العلماء الجهادية المعترف من بحار فوائده الاساندة والدة تسعة عشر وتسعمائة عدينة تريم ونشأ بسوحها العظيم في أعظم نعيم وحفظ القرآن وغيره واشتغل بطلب العلوم وأحسن في بحارها السباحة والعلوم وأخذ أولا عن والده ومثلي من الادب الكريم بحامسنة ومحامده وأخذ عن الامام شهاب الدين عبد الرحمن والشيخ عبد الله بن محمد باقشير مصنف الفلاذ ثم رحل الى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ بها عن الشيخ محمد بن عمر باقشام وغيره ثم رحل الى الخجاز وظفر بمراة وفاز وفتح بيت الله الحرام ففتح حجة الاسلام وكانت حجة الجمعة وذلك سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وكان مع والده في ذلك العام واجتمع شيخ الاسلام ابي الحسن البكري وكان معه ولده تاج العارفين وطلب كل منهما من صاحبه الدعاء لولده وأخذ صاحب الترجمة من ابي الحسن وأخذ تاج العارفين من والد صاحب الترجمة واستجاب الله دعاهما فصارا كل واحد منهما مقادوة لاهل زمانه وامام آوانه ومكانه ثم رحل مع والده الى طيبة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام وزار سيد الانام وحصل كل واحد كل ما طلب ورام ودخلا النجدة الشريفة وتمثلا في الحضرة المنيفة وحصل على صاحب الترجمة حال عظيم غيبه عن احساسه وغير مفسد عليه فاستغاث والده بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم أفاق من تلك الحال وحصل له ما لا كان له على بال ثم عاد الى وطنه مات ثم حج نائبا بقرده في حياة والده سنة احدى وأربعين وكانت له حجة الجمعة أيضا وجاور بمكة ثلاث سنين على مسيرة الصالحين من لزوم طلب العلم والعبادة وسلكوا الطريقة الموصلة الى نيل السعادة فاخذ عن شيخ الاسلام احمد بن حجر الهيتمي والعلامة عبد الله بن أحمد القاهكي

وأخيه عبد القادر القاسمي والعلامة عبد الرؤف بن يحيى والعلامة محمد بن الخطيب المالكي ولازم هؤلاء المذكورين حتى برع في الأصلين والتفسير والحديث والفقه والعربية والتصرف والفرائض والحساب وكان كثير الطواف والجمرة وحكى عن مجاهد أنه كان يعمد في رمضان أربعين مرة بالليل وأربابا انهارا غالباً قال العلامة جريد بن عبد الله السندى وتيسر ذلك من الكرامات الخارقة ولم ينقل مثله عن أحد من الأسلاف السابقة وقد ورد في الحديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال إن عمرة في رمضان تعدل حجة وفي رواية تعدل حجتى وأشار إلى ذلك الأديب عبد المعطى بن حسن بك كثير في أثناء مقصده مدح بها صاحب الترجمة

قد عشت في أم القري دهر اعلی • تحصيل علم ثم درس قرآن  
وعبادة وزهادة في خلوة • متسترًا عن سائر الاخوان  
وقيام ليل مع صيام مؤاجر • مستسكًا بالبيت والاركان  
وكتب في الحجج والعمار والزو • ار والعباد منذ زمان  
متروك دامن مكة الغرالي • قبر النبي المصطفى العدنان  
ما نلت ما بين العبدروس ولاية • ومواهبها في رتبة السلطان  
الابلطف عناية وعبادة • ومجاهدات في رضا الرحمن  
ليس المعالي بالتماني يافتي • لولا المشقة شاهدهى وكفاني  
أنت الولي ابن الولي أبو الولي • الى الرضى الطاهر الاردان  
العبدروس أولك والسقا فجد • لك والمقدم ثالث الرحلان  
هذا المفخران تعدد فاعز • بالذات والآباء والاخوان

وكان مدة مجاورته عكة بن ورائد النبي صلى الله عليه وسلم وطالب منه شيخه الشيخ ابن حجر ان يبلغ سلامه النبي صلى الله عليه وسلم وان يدعو له عند القبر الشريف بدعوات ان يعافيه الله من التواشير والقبول في كتبه وقد استجاب الله دعاه ثم رحل صاحب الترجمة إلى زيد فاخذ عن العلامة الحافظ عبد الرحمن الدبيح وأخذ بالشعر عن الشيخ الكبير أحمد بن عبد الله بافضل الشهدى وله من أكثر ما يشاهد المذكورين واجازة العامة في جميع كتبهم ومروياتهم وليس المشقة الشريفة من خلق كثيرين وأذن له جماعة في المحكم والادباس وأقام بسترهم نحو ثلاث عشرة ثم رحل إلى الديار الهندية سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وخطب عند الوزير الأعظم عماد الملك بأحمد آباد واقفاً على الامور على المراد وعكف عليه الخاضع والباد وقصده الناس من كل بادور حلت اليه الطلبة من جميع البلاد ونصب نفسه للنفعة والتدريس فدرس في كل علم نهىس واخذ عنه خلافتي لا يحصون وتخرج به جمع كثير من منهم ولده الامام العارف بالله تعالى عبد الله والشيخ الجليل عبد القادر وحفده الامام شيخ الانام محمد بن عبد الله والسيد الجليل الولي عبد الله بن علي صاحب الوهط والشيخ أحمد بن علي الشكري والأديب عبد الله بن أحمد بن فلاح والشيخ أبو السعادات محمد بن أحمد القاسمي والشيخ جريد بن عبد الله السندى وصف كتباً مفيدة ومؤلفات عديدة منها كتاب العدة النبوي والسر المصطفى وهو الذي تناقله الركان وترجموه بكل لسان وكتاب الفوز والبشرى وشرح منظومته التي في العقائد المسماة تحفة المرید شرحها شرحين الكبير سماه حقاني التوحيد والصغير سماه التوحيد وله مولدان مختصر ومطول

ومعراج عظيم ورسالة في العدل وورد سماه الحزب النفيس ونفعات الحكم على لامية الهم  
وهو على لسان التصوف ولم يكمل وغيرها ومؤلفاته تنادي على رؤس الاشهاد بان صاحبها من  
أهل الحد والاحتياط لوفور فضله وفهمه ووزارة اطلاعه وعلمه وله ديوان شعر مجموع نفث فيه  
السحر الخليل بكلامه ورقم على وجنات الطروس نصات أقلامه وأكثرا القول في فنون  
المقاصد وقرب المقصود للمقاصد ولطف معناه تحفظه الفضلاء والاديبون وحسن لفظه فاستجاده  
السامعون ومن نظم هذه الوسيلة التي نظم فيها نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه

توسلى بمحمد خاتم الرسل \* وفاطمة أمير المؤمنين على  
ثم الحسن والحسين مع زين عابد \* علي محمد الماقر العباد جعفر على  
ذاك العربي الامام محمد بنجلى \* عيسى الحزب الهمام بانهم من بطل  
باجسد بعبد الله عاوريهم \* محمد علوى خالع قسمناعلى  
محمد صاحب المرباط ثم على \* وبالفقيه محمد علوى وعلى  
مولى الدولة محمد بن سقا فهم \* والفخر والعبد روس شيخ العفيف ولوى  
فهو لأبنو الزهرراء صبحهم \* نسي وادى بالختار متصل  
سبط سليل من أولاد فاطمة \* نسب كشمس الضحى في دارة الجمل  
نسب شريف صريح ضاء مشكاته \* من سيد الرسل والزهرراء محمد بن على  
مسلسل كنجوم الدرعة قد هم \* بدأ وختما محمد خاتم الرسل  
وشرح هذه القصيدة وهو المسمى بالعقد النبوى والسر المصطفى كما ذكر آنفا ومنه هذا  
البيت المفرد ذكر فيه الحروف المقطعة

رزبارودان وودود \* دواء داني وادي زرود

وأثنى عليه كثيرون من مشايخ عصره وأكابر دهره منهم الشيخ شمس الشهبس أبو بكر بن عبد  
الله العبدروس فانه قال ولده عبد الله سيأتيك من الأولاد قلائد وفلان وذكرهم باسمائهم  
وعند من جلتهم صاحب الترجمة وأثنى عليه وأشار بالسرا المصون اليه وقال انه ولدى وصاحب  
سرى وعن الشيخ علي بن أبي بكر انه قال ارجوان تزوج عبد الله بن شيخ احدي بناتي أو بنات  
أولادى فحصل منهم ذرية فضالحة وكان يومئذ صغيرا لما كبرت تزوج بالشريفة فضل الله بنت  
محمد باعمر التي أمها علوية بنت الشيخ علي فولدت له صاحب الترجمة وأخواته أبا بكر وحسينا ومحمدا  
وحقق الله رجاء جده وقال الشيخ العارف بالله تعالى أبو بكر بن سالم ما أعطى أحدا مثله من آل  
باعلوى وقال العالم العامل عبد الله باهرون النحوى ما هو إلا آية عز بن النظر في زمانه ولما  
وقف على مؤلفاته استحسنها جدا وقال أنى فيها عالم بات به غيره قال بعض العلماء واقصد صار  
بحمد الله شيخ زمانه باتفاق علماء وقته وأوانه وقد ألهم الله تعالى أهله حيث سمعه شيئا ليحقق  
درايته من شيوخه وصار هذا الاسم يصدق عليه من أربع حيثيات أولها انه اسمه العلم ثانيها انه  
بلغ في السن حدا الشيخوخة ثالثها انه شيخ أهل الشريعة رابعها انه شيخ أهل الحقيقة فهو شيخ وصفا  
واسما وامام حقيقة ورسما وفيه بقول الأديب عبد اللطيف الديبر رحمه الله تعالى

شيخ الى سبيل الرشاد مسلك \* وطريقه في العلم لا يجهل  
شيخ بحسن آدابه وبيانه \* لعظيم اشكال العووض مهول

شيخ تصدق في العلم في رأي \* بحرا يسوغ لوارديه المنهل  
 شيخ عليه من المهابة رونق \* كالسدر لمكن وجهه بتهلل  
 شيخ له في الطالبين مسائل \* صوفية ان جئت عنها تسأل  
 شيخ تقدم في السلوك لانه \* ان عدا أرباب المكرامة أول  
 العبدروس الخيرة قدوة عصره \* من الشدايد مقصد ومؤمل  
 قطب الزمان وغرته وغيابه \* من ربحه لا يضاع ويهمل  
 ابن العقيق أبو الشهاب المرتضى \* بحرا الخقائق مرشد مقصّل  
 عذب المسوادر من أناه واردا \* من فيضه درن القساوة يغسل  
 ما قبل هذا كامل في ذاته \* الاقلت الشيخ منه أكمل  
 لازال فيض كماله متواصلا \* مادام لشيخ في الطريقة موصل

ومناقبه كثيرة ومحاسنه شهيرة وأثاره منيرة وقد أفردت رجبته غير واحد من العلماء بالتأليف  
 وذكره جماعة في الطبقات والتصانيف فمن أفرد به بالتأليف الأريب حميد بن عبد الله السندي  
 والشيخ الشهاب أحمد بن علي البكري المكي ألف فيه رسالة سماها زهرة الأخوان والنفوس في  
 مناقب شيخ بن عبد الله العبدروس وذكر أنه الشيخ عبد القادر كثيرا منها في مقدمة كتاب  
 الفتوحات القدوسية في الخرقا العبدروسية وغيرها قال وكفي بالفتحة ذليلا على الزهر وبالغرفة  
 على عذوبة النهر وبسلامة الهلال تنبيه على أقبال شخص الشهر وبالجملة فقد كان تذكارا لمن  
 مضى وعنوانا على من ذهب وانقضى وله كرامات كثيرة لكن لا يظهرها الا لاهل الخداحات  
 وأهل الضرورات وقد أشار إلى انتقاله قريب وفاته فانه أمر بتجهيز رسالة في مناقب الامام  
 النوروي وذكر مؤلفها جملة من الممرات التي قبلت في الامام النوروي وأمر بقراءتها عنده  
 ثم قال ان الممرات اذا قرئت لأبدان سموت أحد فلم يلبث بعد ذلك الا مدة أيام فوافاه داعي الحمام  
 وانتقل إلى دار السلام وكان انتقاله ليلة السبت لحسن يقين من رمضان سنة تسعين وتسعمائة  
 باحد أبادودفن في محن داره وعلموا عليه قبة عظيمة وقبرها مشهور من كل مشهور وأوضح من  
 البذور وكان له من العمر احدى وسبعون سنة ومدة اقامته بالهند اثنا وثلاثون سنة وأكثر  
 الفضلاء فيه من المراتي ومن تاريخ وفاته نرا ونظما ومن أحسن ما قيل في تاريخ وفاته قول  
 الأديب عبد الله بن فلاح

أرخت نقلة بسيدى \* شمس الشمس العبدروس  
 فانظر تجد تاريخه \* القطب هو شمس الشوس  
 شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقا ف رضي الله عنهم

أحد الاولياء العارفين وأوحد الاصفياء الصالحين صاحب الاحوال الفاخرة والمقامات الزاهرة  
 السيد الميام على القدر والمقام زبدة ذوى العرفان ونتيجة المتحققين بحقائق الايمان والاحسان  
 ولعبدية تريم ونشأ بها وحظها بالسعادة عناية ربها وأخذ العلوم عن جماعة كثيرين وهب  
 علماء عارفين منهم الشيخ محمد بن أحمد بافضل والشيخ محمد بن عبد الله باجهر وعبد الرحمن ابن المعلم  
 عبد الله باقشير وبرع في الحديث والفقه والتصوف ولبس الخرقا الشريفة من جماعة وأذن  
 له مشايخه في الالباس والتصدى لنفع الناس وانتفع به خلق كثير وهب به جم غفير وكان

شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقا

الغالب عليه العزلة عن الخلق والتخلي لعبادة الحق وكان كثير العباداة والطاعة موافقاً على السنن النبوية والجماعة موزعاً أوقاته لذلك فلا يستريح ساعة وكان كثير الذكر طويلاً الفكر ولم يزل على هذه الحالات إلى حين المات وتوفي سنة أربعين وتسعمائة ودفن بقرية قسم رحمه الله عز وجل وقبره معروف بها

شعيب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم أشهر والده بالضعيف الذي أناف بالتيق هو أكرم من أن يني بوصفه قول وأعظم أن يقاس بفضله طول المحتش من رياض العلوم واطن لها وظواهرها المستخرج من بحارها دررها وجواهرها أحد المشايخ العارفين الزهاد الورعين العلماء المتمكنين ولد بمدينة قسم واستوفى ما قدره الله له وقسم وحفظ القرآن بالتجويد والبيان واشتغل بالعلوم والعرفان واعتنى بعلوم الصوفية وشارك في الفقه والعربية وصحب جماعة من أكابر العارفين وأئمة مجتهدين منهم العارفين بالله تعالى أبو بكر ابن سالم ولده عمر المحضار والعلم عبد الرحمن بن إبراهيم قسم وغيرهم واتفق به غير واحد وكان الغالب عليه شدة التواضع كآبائه وكان في معاشه لطيفاً وفي مذاكرته ظريفاً يحب العلماء ويحترمهم ورحم الضعفاء ويكرمهم ولم يزل على تلك الصفات والنوع إلى أن وافاه داعي الموت فقدم على الحى الذي لا يموت وتوفي سنة عشر وألف بمدينة قسم ودفن بقرية تهابل الله تعالى بوابل رحته تراها وترتها

شعيب بن علي بن محمد بن عبد الله بن علوي بن أبي بكر بن جعفر بن محمد بن علي بن محمد

ابن أحمد ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

عرف كسلفه بالجفري وارث المجد عن آباءه وأجداده وشأنه الفضل على أربع عماده حامل لوائه على عاتقه ومجاهده وملا الله القلوب على محبته ووداده المهني بحل الفضل والكمال المتوج بنجاح الرفعة والعظمة والجلال فالقت إليه الفضائل مقابلها وصغرت لديه جهابذتها وصناديدها ولد بقرية تريس بالسنة المهمة ونشأ بسوحها الرضين وحفظ الكتاب المبين وأخذ عن جماعة من العارفين ثم اشتاق نفسه إلى الأسفار والأخذ عن العلماء الكبار وصحبه الأولياء الأخيار فطاف في البلاد وخال كل وادوناد وركب السفن والرواحل ودخل الهند والسواحل وأخذ عن العلماء الأعلام ومشايخ الإسلام ورحل إلى الحرمين وأدى الفسكين وزار جده سيد الكونين عليه أفضل الصلاة والسلام وأصحابه الكرام ولم يزل يسى رحلته في مناكها ويحول بالصفر به في مواكبها حتى فاق في العلوم وبرع وورد منها لها العذبة فكرج ثم تدير بستر الشهر الشهير والتي من يده عصا المسير فكان به هو القريب العزيز وشيخ العلوم الذي يشمت به ثغوره حتى بلغت به سن التمييز وما كان المناسب لارتقاء المناصب الأعلية ولا المناسب لطوائع أهله الأجله وولى مشيخة التدريس بالمدرسة السلطانية فدرس في العلوم الشرعية وولى خطابة الجامع فاصفت لمساوقه المسامع ثم ولى القضاء والأحكام فرفع منازير شرعية الإسلام وحكم بشريعة جده عليه أفضل الصلاة والسلام فأكمل له دست المناصب وجمع بين أطراف الرياسة والمرتبة وحل من هذه الفضائل أعلام رواق وحاز من السياسة نصب السباق ولم يزل سوق المكارم بوجوده قائمة على ساق ودولة المحامد مشدودة النطاق إلى أن ناداه منادى الفراق فقدم على حفرة الكريم السلاق وتوفي في صفر سنة أربع وستين وألف رحمه الله تعالى

شعيب بن عبد الله الشهير بالضعيف

شعيب بن علي بن محمد الجفري





محمد بن أحمد بن الفضل ولازم دروسه حتى تخرج به وكان يحبه ويثني عليه ويقول ان حسن الفهم وحسن  
الحفظ اجتماعيه واخذ عن غيره من العلماء وكابر الفضلاء ومحب جماعة من اكابر الصوفية واخذ  
عنهم طريقهم العلمية واليسوء الطريقة الشريفة وتلقن منهم الاذكار المنيفة وكان ملازماً للسنن  
الشرعية سالكا الطريقة المحمدية والسيرة النبوية من كثرة الصيام وطول القيام والورع المتين  
النام والخلق الحسن مع جميع الانام واحازه جماعة من الائمة المعبرين في نفع الطالبين والمستفيدين  
فدرس في كثير من العلوم وكان يوضح كلام القوم وانتفع به كثيرون في كثير من الفنون ثم اقبل  
على الله وفي عما سواه وفتح الله عليه الفتوحات العلمية والمواهب اللدنية وظهرت منه الكرامات  
وقالت عليه الكشوفات واستقر كذلك الى الهبات فركب البحر قاصداً بندر السحرة على يقين  
لخالقهم ما اوج فكان من المفرقين وكان انتقاله سنة ألف من الهجرة فكان ذلك له شهادة  
مكثرة في الدار الآخرة

﴿طه بن عمر بن طه بن عمر بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقا ف رضي الله عنهم﴾

تخبرته هره وقدوة عصره الجامع بين العلم والعمل والطريقة التي لا عوج فيها ولا خلل الملازم  
للتقوى المتسلك من الدين بالعرف والوقف ذوالذهن الثاقب والفهم الصائب ولديته تسبون البلد  
اليمون وطلب العلوم من البصر وجدته حتى اشتهر واخذ عدة علوم من فقه وغيره عن الفقيه أحمد  
ابن عبد الله بن سراج والفقيه أحمد بن محمد باجمال الشهير بالصفي وورد الى مدينة تريم واخذ بها عن  
جماعة من علمائها منهم شيخنا القاضي أحمد بن حسين وشيخنا أحمد بن عمر البيهقي وشيخنا عبد الرحمن  
السقا ف المدرس وحضر درس المعارف بالله تعالى زين العابدين العبدروس ولبس خرقة التصوف  
من أكثر مشايخه ومن والده وبرع في عدة علوم لكن غلب عليه علم الفقه وولى قضاء بلده بعد  
امتناع كثير ذمار احسن سير وانتفع به جميع كثير ومحب جماعة من اكابر العارفين وجمع بين  
الطريقتين وتحلى بالشرفين وحاز شرف المنزلة له مكارم تفضل البحار وخلق يفوق نسم الاسمار  
له الشأن العظيم والشأوالذي يجعل عن التعظيم يصعد بالحق لا يخاف لومة لائم ولا يخشى بطشة  
ظالم ولا يشدا الاعلى قدر العزائم وكان كرم الاقاس الاحكام مصلحاً باحسن الاوصاف ولا يتطلع  
الى ما فوق الكفاف مواظباً على السنن الشرعية سائر اعالى السيرة النبوية ملازماً للاذكار  
المحمدية مع تاله ونسك وتعلق باسباب العرفان ونسك ولم يزل قاضياً بدينه تسبون الى ان وافاه  
داعي المنون وتوفي سنة اثنى وستين وألف رحمه الله وابانا

﴿عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن العلم بن ابراهيم بن عمر بن عبد الله وطوب بن محمد

المنقر بن عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوى رضي الله عنهم﴾

المعروف كسلفه بالمعلم وهو بالعلم والفضل متقدم جليل الزمان والقشيري ذات شجر الاقران طود  
المعارف الشامخ وقضاؤها الذي لا عُدله فراسخ شيخ التصوف العلم الفرد والبحر الذي لا يعرف له  
الجزر بل المد امام العارفين وقدوة الصوفية المحققين ولديته قسم ونشأ بها وارتنع ثدى المكارم  
وغذى بلبانها وحفظ القرآن واعتنى بالتبيان والبرهان وحقق من صفه من العصفان ولحظته عناية  
الرحمن واشتغل بالعلوم والمعارف واعتنى بالطرف واللطائف واكثر الاخذ من علماء عصره  
وقضاياه هره محب اكابر العارفين وانتفع بالعلماء العاملين واكثر التدور والروح وحمل المساء  
والصباح فاخذ ببلده عن الامام المعارف الاربيب حسن بن ابراهيم باشعيب واخذ عن اولاد الشيخ

﴿طه بن عمر بن طه بن عمر بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقا ف رضي الله عنهم﴾

﴿عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن العلم بن ابراهيم بن عمر بن عبد الله وطوب بن محمد

أبي بكر بن سالم وحصل له بسببهم أفضل القنائم ودخل مدينة تريم وأخذ بها عن ذوى الفضل  
العظيم منهم رأس الرأس عبد الله بن شيخ العيدروس وولده تاج العارفين علي زين العابدين  
وحفده العلم الاوحد عبد الرحمن السقاقي بن محمد وقاضي المسلمين عبد الرحمن بن شهاب الذين  
وارلده المشهورين ورحل الى الواديين المشهورين وادى دوعن ووادى عدو وأخذ منهم ما عن علماء  
أكبر ذوى الخبايا والمفاخر منهم الشيخ العارف أحمد بن عبد القادر الشهربري عاشن وجماعة من  
العموديين المشهورين بالعلم والدين ثم رحل الى الحرمة فقضى التسكين وزار جده سيد  
المرسلين وحصل له الفقه المبين وأخذ عن السيد العظيم عمر بن عبد الرحيم وذى الفضل  
والعرفان أحمد بن علان وعن الشيخ عبد الرحمن الخبازي وشيخنا أحمد القشبي والشيخ العارف  
بأنه أحمد الشاوي وغيرهم من بطول ذكرهم وتفنى في فنون كثيرة وعلوم شهيرة لكن غاب  
عليه علم التصوف والحقائق والاعتناء بالمراتب والدقائق وازدهت به بلد ولا ازدهاها باقية  
وقدرها واهو غابت به افتخارا ولا تامل الاغصان وقد حركتها هباب صباها واتفة واهو على تقدسه  
وامامته ونشأ على تعليمه وقراءته وكان أول امره بعلم القرآن ومارس حل قام أخوه مقامه في تعليم  
الصبيان ولما عاد الى بلده ذهب بنفسه لتدريس العلوم والعارفان وكان له غوص على دقائق السلوك  
ودربة في تربية المريدين والسلوك وله في فلس خرقه التصوف طرقات متبوعة وأجيز بالارشاد والاباس  
والترسية وبلغ الغاية القصوى في الكمال وعدم في قول الرجال ووصل بصحبته كثير من الى  
المراتب العالية وظهرت لهم منه آيات بهيمة عيانية وهنوية وصحبه مدة عديدة وحضر له  
شعائس عديدة وكان يحسن على حنوا والوالد وأنحف في فوائده فرائد وله في التصوف رسائل مفيدة  
وأشياء لطيفة فطريفة واذن ترسل استطال وسطا واذن نظم وقع بين أرباب النظم وسطا وكان له  
خلق أرق من النسيج نفسه وأعذب مما في الكؤوس لهما حسن السميت كثير الوفا لم يسمع منه كلمة  
مجون متواضعة متشفا محبوا بعند الناس معتقدا عندهم مقبول القول لديهم زاهدا في ما بيديهم  
مغتفما لوقته مشغلا بنفسه برأى خطراته وسنة أنس بخواتمه وكان امام بلده وخطيبها ومقرئها  
وكادت أن تطير به فرحاتها ولم يزل على الطريقة الحسنى حتى فرغت أيامه من هذه الدنيا وكانت  
وفاته سنة تسع وخمسين وألف بقرة قديمة ودفن بترتها المشهورة بالصف وقبره مشهور يزوار  
رحمه الله تعالى رحمة الأبرار

عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنه

أحد العلماء العاملين المخصوص بعناية رب العالمين زمام أهل الاسلام والعروة الوثقى التي من  
استمسك بها قلنا نصير الامام ابن الامام ابن الامام ولده مدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم  
وغيره وصحب أباه وأعمامه وأخذ عنهم وعن غيرهم ورحل الى اليمن ثم الى الحجاز و حج بيت الله الحرام  
وزار جده عليه السلام والسلام وجاور مكة وتجرد له مادة والطاعة ولازم الجمعة والجماعة وأكثر  
من القيام والصيام ومن الصلوة والناس نيام وفي نهارة واوله حتى حصل له خلل في عقله وكان  
زاهدا في الدنيا متقلا منها لا يأخذ منها الا ما يضطر اليه وظهرت منه كرامات كثيرة ومنها ان السيد  
الجليل علي بن هرون حج بيت الله الحرام وكان معه قماش يسير فلم يجد له نقالا لكونه بالحد مجتهد وكان  
دفعه رافقه لذلك وقصد صاحب الرحمة وشكى اليه حاله فدعا له وقال له تسبيح قماشك وخذ هذا  
الحراب واطرح فيه دراهمك وسببارك الله لك فيها وتقال ما لا جسميات تكون من تجار الدنيا والآخرة

عبد الرحمن بن أحمد السقاقي

ولم يكن أوصلك بقوى الله ولا ترسائلا فكان الامر كما قال ولم يزل ملازمًا للقوى وخشية الله تعالى في السر والنجوى الى ان انتقل من هذه الدار الى الدار الاخرى

عبد الرحمن بن أحمد البصير بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن محمد بن أحمد  
ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

السيد الهمام على القدر والهمة والمقام ذوالتميز بـ المكن والحق بعلم اليقين مري  
السالكين المقتفي لسنة حده سيد المرسلين ولدين بدر الشجر المحروس ونشأ في سوحها المأفوس  
وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتفصيل العلم الشريف حتى حصل طرفا صالحة منه ثم رحل الى تريم  
فاخذ بها عن جماعة من العارفين ثم فصد عينات لزياره صاحب العنايات مالك زمام المحاسن  
والمكارم الشيخ أبي بكر بن سالم فلزمه ملازمة تامة حتى تخرج به وابنه خرقه التصوف وحكمه  
التحكيم الشريف واعتنى بعلم التصوف والحديث والادب وله نظم حسن ومدح شخه الشيخ أبو بكر بن  
سالم وغيره بقصائد كثيرة ونظمه متداول وكان ظاهره افضل باهر العقل مع الذكاء الخفيف والفهم  
الغريب والمكارم العلية الشريفة والاخلاق الرضية اللطيفة واقفني كتبنا كثيرة من الكتب  
الشهيرة ولم يزل على أحسن الأحوال مواظبا على فضائل الأعمال حتى حان وقت الانقضاء فتوفي  
لست خلون من جمادى الاولى سنة احدى وألف ودفن بمقبرة بندر الشجر رحمه الله تعالى وإيانا  
وجميع المسلمين

عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم

شيخ الاسلام وعلم العلماء الاعلام السالك للطريقا لا عوج فيها والحاوي للصفات التي ليس الا  
الاخبار تصطفها مفتي الشافعية في الديار الحضرمية المقتدى به في علوم الدين كاضي قضاء المسلمين  
وجيه الملة والدين ولد رضي الله عنه سنة خمس وأربعين وتسعمائة عند سنة تريم ونشأ في سوحها الفسيح  
الجسيم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الارشاد والقطر والمحة وغيرها واشتغل بالتفصيل وتأنيل  
الفضل والتأصيل وأخذ العلوم الشهيرة عن مشايخ كثيرة من أجلهم المحدث محمد بن علي خرد  
والقاضي محمد بن حسين بن الشيخ علي والشيخ حسين بن عبد الله بافضل وارتحل الى الحرمين وأخذ  
بهما عن جماعة من أكابر العارفين من أجلهم الشيخ أحمد بن حجر وتلمذ له عبد الرؤف الواعظ وأخذ  
عن جماعة من المحاورين والواردين وبرع في التفسير والحديث والفقه والعربية وأجازه جماعة  
من مشايخه في الافتاء والتدريس وليس الخرقه الشريفه من مشايخه المذكورين وحكمه غير واحد  
وأذن له في الالباس والتحكيم وجلس للدروس وأطلق قلبه في الطبروس وسارت بذكره  
الركبان وأقبل عليه الطالبون من جميع البلدان وصار كالشمس لا تحجب في كل مكان وانفع  
به خلق كثير وتخرج به جم غفير منهم أولاده وسيدى الوالد عبد الله بن عمر بن سالم بافضل  
ومحمد الخطيب القطب ثمولى بتريم القضاء فتشرف به الحكم والامضاء وشهد أركانه وشهد بنيانه  
وسلك أحسن السالكين وسأوى بين الصنفاء والمهولك ولم يشغله القضاء عن التدريس والافتاء  
وكان حسن العبارة بديع الإشارة وله فتاوى مفيدة وهو شيخ مشايخنا الذين عادت علمنا بركات  
أنفاسهم واستضاءنا من ضياء نبراسهم وكان يحفظ الاوقات ملازمًا للطاعات مواظبا على  
القيام بالاسحار والذكر والتلاوة آناء الليل والنهار وجميع من الكتب النفيسة ما لم يحمله أحد  
من أهل عصره ووقفها على طلبه العلم الشريف عديته تريم ولم يزل يخلص الله في السر والعلن

مرابعه صالح العباد على مر الزمان حتى فارق روحه البدن ولكن حصل له قبل موته جذبة  
الهيبة وسكرة ربانية غيبت عنه احساسه بالكلية وكانت وفاته سنة أربع عشرة ألف ودفن بعقبرة  
زنبيل رحمه الله عز وجل آمين

عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن هرون بن حسن بن علي بن محمد جل الليل رضى الله عنهم  
المشهور بديح علي وزن شريم الذي الزمان عنه عظيم ولا يتسع لمكارمه صدر رفيع الجارى على  
النهج القويم والصراط المستقيم الجامع بين الرواية والدراية البالغ في الدانة إلى أقصى الغاية  
ولديه تريم وحفظ القرآن العظيم وقرأ مسائل التعليم واعتنى بطريق القوم وأحسن  
في بحورهم السباحة والعموم وهجر الذات والنوم واجتهد في العبادات وأكثر المحاهدات ونشأ  
في الطاعات من صغره فكانت دأبه في كبره ولازم امام العارفين شيخ الاسلام والمسلمين أحمد بن  
علوي في دروسه واقتدى به في أحواله وفارق أهله وهو ابن عشرين سنة واعتزل الناس أحمد بن  
وأكثر القيام وواصل الصيام وهجر المنام حتى قال له شيخ أحمد بن علوي خفف عليك لقد وصلت  
رتبة لم يصلها أحد من أهل وقتك ونأهيك بها شهادة بفضلته وبعلوم قدره ونيله وقال في حقه أنه  
أعطى حالاً كمال الجند وكان يقر من أعوان الساطن ويؤمل القربة عن الاوطان واستشار  
شعبه في السباحة والاقلاع عن تلك الساحة فنهاه عن ذلك وقال له ملازمة الوطن أولى لك وكان  
قليل الكلام لا يتكلم الا عن ضرورة صافي القلب والسريرة ولم يرضحك اذا مشى حتى يتسودة  
وهيبة وسكينة ووقار ولم يزل سائر على سيرة النبي المختار وسلفه الاخيار الى أن انتقل من هذه الدار  
الى دار القرار وانتقل سنة ألف ودفن بعقبرة بشار رحمه الله راحة الأبرار

عبد الرحمن بن حسن بن شيبان بن حسن بن شيبان بن علي بن شيبان بن علي بن محمد

مولي الدولة رضى الله عنهم

الشيخ الجليل الكبير الذي ايس له في زمانه نظير أحد علماء الدين قاصم المبتدعة والمحدثين انسان  
عين الناظرين ولدي تريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بطلب العلم حتى حصل منه ما يحتاجه في  
العبادات والاعمال واجتهد في التصوف وأخذ عن علماء كثيرين وصحب جماعة من أكابر العارفين  
وأناب على مصاحبة أهل الخير والصالح ولازم الطريقة الحميدة في المساء والصباح ورجل الى  
اليمين وأخذ فيه عن جميع من علماء الزمان وأقام في بندر الخماروس وأحياه مع عالم الفضل بعد  
الدروس وشرع من ساق الاجتهاد ودمراً نار أهل الفساد وحصل له القبول التام عند الخاص  
والعام وانتشر ذكره وعز عند الخلق أمره واستمر في بندر الخماروس حتى دعاه داعي القبور فتوفي  
سنة سبعة عشر وألف رحمه الله تعالى وأبانا

عبد الرحمن بن زين بن عبد الرحمن بن الامام محمد مولى عبد يدر رضى الله عنهم

امام أهل زمانه الفائق على نظرائه وأقرانه سلاله السلف الصالح وخلاصة الخلف الراجح متبع  
السنة النبوية ومقتي الآثار الحميدة الجامع بين العلم والدين السالك سبيل السادة الاقدمين ولد  
سنة سبع وتسعمائة عديته تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب جماعة من أكابر العارفين من أهل  
زمانه منهم الشيخ عبد الله بن شيبان بن عبد الله العبدروس والفقهاء عمر بن محمد بن أحمد باشيتان ومن في  
طبقتهم ما واعتنى بكتب الصوفية لاسيما الحياء علوم الدين واجتهد في الطاعات وحضر الجمعة  
والجساعات وتلاوة القرآن والقيام في الاسهار وكان لا يجري معه سواه في مضمار ولا يشق عبارته

عبد الرحمن بن أحمد المشهور بديح علي

عبد الرحمن بن حسن بن شيبان بن حسن بن شيبان بن علي بن شيبان بن علي بن محمد

عبد الرحمن بن زين بن عبد الرحمن بن الامام محمد مولى عبد يدر رضى الله عنهم

ولابدرك شأوه وكان من أروع أهل زمانه وأتقى أهل أوانه مع النعم العام لمن تحبه من الأنام  
والزهد التام ولم يزل على الحال المرضية والسيرة الرضية إلى أن وافته المنية فتوفى سنة خمس  
وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبيل رحمه الله عز وجل

﴿عبد الرحمن بن عبد الله دويد بن أحمد بن حسين بن علي بن محمد بن أحمد

ابن الأستاذ الأعظم الفقيه الملقب رضي الله عنهم﴾

امام أهل زمانه القاسم بنصرة دين الله في سيرة وادعائه بقلبه ولسانه أن تكلم في الفقه فهو مدرك  
غايته أوفى التصوف فهو حامل رايته أوفى الحديث فهو علم علمه وذو رايته المجاهد السالك الكامل  
الناسك ولديه تربية ترمي وحفظ القرآن العظيم وحفظ منهاج الطالبين والعقيدة الفزالية  
والأربعين واللمعة فقهية على جماعة منهم الشيخ الامام محمد بن عبد الرحمن بن الفقيه والشيخ الفقيه عبد  
الله بن عبد الرحمن بلحاج وأخذ عن في طبقتهم وصحب جماعة من أكابر العارفين منهم الشيخ  
علي والسيد عمر بن عبد الرحمن صاحب الجراء والسيد أحمد قديم وأجاز له جماعة من العارفين  
وشارك في عدة فنون كإمسية والأدب وبرع في علم الكلام والتصوف وكان حسن الأخلاق  
قليل الغضب متواضعا لا يرى لنفسه فضلا على أحد زاهد في الدنيا وزخارفها كانعاضها بالسمر  
في المأكل والملبس والمسكن متوددا إلى الناس سالم الصدر وإذا علم بحضرة شيعة أو لوطر يصاحق  
تدفع ومع ذلك لم يسلم من أكثر عليه الكلام وأضاف إليه الملام وكان يحب الفقراء والضعفاء  
والإيتام ويطيح الطعام واستمر على هذه الحال إلى وقت الانتقال وتوفى سنة خمس وتسعمائة  
ودفن بمقبرة زنبيل رحمه الله عز وجل

﴿عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن مروان بن حسن بن علي

ابن الشيخ محمد جل الليل رضي الله عنهم﴾

الامام العالم الفصيح الذي مجاله في العلوم فسبح المفضل لابكار الأفكار المقتنص لشوارد العلوم  
النفار الذي كشف عن وجوه المحاسن نقبا وتلك المسامع أيداعا وعجايبا للناسك الأورع الزاهد  
الناصر للشرعية المجاهد السالك سبيل السادة الجامعين في الأفاذه والاستفادة وأنواع العبادة  
ولديه تربية تنشأها وشملته عنايتها ترمي وحفظ القرآن بقصادة وبيان ثم اشتغل بتحصيل  
العلوم الشرعية والفنون الأدبية ففقه على شيخنا القاضي أحمد بن حسين وشيخنا أحمد بن عمر  
عبد دويد وشيخنا عبد الرحمن بن علي بن الفقيه وأخذ عن شيخ الإسلام عبد الله بن شيخ العيسروس  
ولده زين العابدين وشيخنا عبد الرحمن السقاقي العيسروس وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادي  
ابن شهاب وأخيه شيخنا أبي بكر بن شهاب وغيرهم وحفظ عدة متون وعرضها على مشايخه ثم اشتاق  
للرحلة والسفر واستحب حصول المأمول والظفر فرحل إلى الديار الهندية فاجتمع جماعته من علمائها  
وأحببه بعض أمرائها ثم حج بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وزار حرمه عليه الفضل والسلام  
ثم عاد إلى تريم وأخذ عن القاطن بها المقيم ودرس في بعض العلوم وأخذ عنه جمع طرق القوم  
ثم عاد إلى الديار الهندية ودرس بها في العلوم العقلية والنقلية وأخذ عنه جمع كثير في العلوم  
الشرعية والآنية ودرس في علم الحديث في القديم والحديث واجتمعت به في تلك الديار وأخذت  
عنه علم الأخبار والآثار ولازمته مدة يسيرة واستفدت منه فوائد كثيرة وكان مقبلا عنده بعض  
الوزراء اظهرا ونال منه كثير من أمتعة الدنيا ثم نفي عنه وتصدد أوطانه وأبقى بترميم عهده

عبدالرحمن کریم شاہ

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الوهاب

عبد الرحمن بن خلدون

التيسير وقنع باليسير واجتهد في الطاعات وجد في نيل القربات ثم طلب للقضاء فابي ولم يرض  
فعاودوه حتى قبله ومشي على طريقة القضاة قبله فحمد الناس أفعاله وسدد الله آراءه وأقواله  
ولم يشقه ذلك عن الإفادة والاجتهاد في العبادة ولم يزل على نشر العلم والنفع العام وبذل الجاه لجميع  
الأنام إلى ان وافاه الجاهم وقدم على الملك الاسلام وكانت وفاته سنة ألف وسبعين وقد أناف على  
الستين ودفن بقبعة نبل رحمه الله عز وجل

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد كشيته بن عبد الرحمن بن  
إبراهيم بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

اشتهر جده الاعلان بشه أحد العلماء العاملين الداعين الى رب العالمين وناشر الوبة مكارم أياته  
الاجدين المبرزين في العلوم الشرعية والفنون الأدبية والمسائل الأثرية المشهور على وأمانته  
والمشهور ورورعه وزهده وحلالته ولد عكة المشرفة سنة أربعة عشر وألف ونشأ في حجر الفضل والمجد  
بقطر الحجاز الذي هو معدن الفضل على الحقيقة وغيره على الحجاز وغذى بدر زمزم وغرد طائر مجده  
على فتن سمعه وزمزم وحفظ القرآن العظيم واشتغل على خاله شيخ الإسلام عمر بن عبد الرحيم  
وتأدب به وصحبه من صغره ولزمه في دروسه وما اقتدى به في أحواله وكان يحبه ويثق عليه وأجازه  
في مروياته وأذن له في الافتاء والتدريس وأراد أن ينزل له عن وظيفة التدريس فإني وكال أنا  
رجل مشغول بالحارة وانتفع به جماعة من أصحابه وكان له نفع عام ونظر دقيق تام حرصا على  
سلوك أهل السنة والجماعة واطلبا على الخير لأصرف أوقاته في غير الطاعة مع أذهب أنهي من  
الازهار والمعبية لاشق لها غبارا وتعلق بأسباب الفضل والاحسان وعمل بأذيال العلوم والعرفان  
والواصل أحد السكتهال دعاء داعي الارتحال وانتقل الى حضرة الكبير المتعال وكان انتقاله سنة  
أربع وخمسين وألف وعمره يومئذ أربعون سنة ودفن بالمعلاة في مقبرة نبي علوي وقبره معروف بزار  
لائحة علمه الآثار

عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن عبد الله بن علوي بن محمد مولى الدواد بهرضى الله عنهم  
 الشيخ الكبير العلم الشهير المخصوص بعناية قرب العالمين صفوة العترة الفضل بن عون الضعفاء  
 والمساكين ذوالصرف المسكين المحقق بعلم اليقين بل بعين اليقين ولدي مدينة ترم وعقبت بقصيل  
 العلوم والمعارف ومحبا كبار المعارف من أهل زمانه من مآل الأمام المعارف بالله تعالى أجد بن علوي  
 والقاضي محمد بن حسن ابن الشيخ علي وغيرهما وحفي الطاعات ولازم الحضرات وكان ملازما لاسر  
 النبوية والأذكار الشرعية وانتفع بلازمة المعارف بالله تعالى أجد بن علوي وكان ملازما لاسر  
 الشهيرة من النفع العام والزهد التام فانه من الدنيا بالكداف متشفافا قليل الكلام كثير الصيام  
 طويل القيام يقوم في المصاوير ويتلو القرآن آناء الليل والنهار وكان يحب الجنول وبكره الظهور  
 ورعا منزلا عن الناس مدة أيام لا يجتمع به خاص ولا عام واستمر على هذه الخصال العظام الى ان  
 وافاه الحماة وانتقل الى حضرة الملك العلام وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة رجه الله  
 تعالى وامانا

(عبدالرحمن بن عبد اللہ بن علوی بن محمد ولی الدولہ رضی اللہ عنہم)

الشهير بولي خيله الذي لم يزل أحفديه القاطن عند الاستقام على الفضائل بالقدح المعلى السالك على قدم أسلافه في سبيل الطهارة النبلى المائز بما لا ريب المعالى المهور المرقد الغالى والكوكب الوكايد

التلاي ولعدة ترميم ونشأ في سوحها الجسم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل الفضائل  
 وحسب الاكابر الامائل ومشي على طريقة السلامة والنجاة واحكم امر دينه ودينه وسار على سيرة  
 جده النبي المختار واقتنى آتار سلفه الاخيار واعتنى بالاوراد والاذكار فكان لا ينقل عنها آتاء الليل  
 والنهار وكان وصي اصحابه بكترة الذكر في الجهر والسر وهو اول من عمل الذكر خلف الجنازة واستمر  
 عمل الناس عليه واختلاف الناس فيه فنهض منهم من استحسنه ومنهم من استهجنه والذي عليه اصحابنا  
 ان الصواب كما في المجموع ما كان عليه السلف من السكوت حال السر متفكرا في الموت وما يقين به  
 وفناء الدنيا اذا كثر اليأس من الاجرة لما روى البيهقي ان الصحابة رضوا الله عنهم كرهوا رفع الصوت  
 عند الجنازة والقتال والذكر وكراهوا الحسن وغيره قول المنادي مع الجنازة استغفر والاخيم ومن ثم  
 قال ابن عمر لقائله لا يغفر الله لك وكان رضى الله عنه لافضائل جامعها وفي طريق القوم واصطلاحاتهم  
 بارعا حافظا لسانه بصيرا بزيارته محسنا لجيرانه مراعي احق اخوانه محافظا على خواطر امرانه ولم  
 يزل متمسكا بالسبب الاقوى من التقوى الى ان انتقل من دار الدنيا الى الدار الاخرى

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحليدي بن محمد بن حسن

ابن محمد الطويل رضى الله عنهم

المتسلسل من التقوى بالعرفه الوثقى ومؤثر الآخرة على الدنيا والآخرة خيرا وأبقى المتدرع جلاب  
 الطاعة والقائم بأعباء هذه الصناعة ولدي ترميم ونشأ سوحها العظيم ومشي على المنهج القويم  
 والصراط المستقيم وتفقه على جميع من العلماء العاملين وأخذ التصوف عن جماعة من المشايخ  
 المرشدين ولما بلغه أمر صاحب المقامات والاحوال امام أهل الكمال الشيخ معروف بن عبد الله  
 باجمال وكثرة الشناء عليه قصد للاخذ عنه والتقرب اليه وتوجه الى جنابه المحروس والمربع  
 فضله المأثور فقال له الشيخ وأقبل عليه اقبالا كافيا واعتنى به اعتناء شافيا فصفا حور قلبه الشفاف  
 ونقش فيه محاسن الاوصاف وفتح له افاق الحقائق وأظهر له كنوز رموز الدقائق ففاق من تقدمه  
 من الاوائل وصار يشار اليه بالانامل وحكمه والبسه خرقه الصوفية وأذن له في التحكيم والابلاس  
 وانتفع به كثير من الناس ولم يزل على ذلك المقام حتى وافاه الحمام ووفى بمدينة شبام

عبد الرحمن بن عقيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عقيل بن الشيخ أحمد رضى الله عنهم

شيخ مشايخ الطريقة وموضع غوامض الحقيقة المشهور بالعلوم والمعارف والمشهور باللطائف  
 بين الطوائف العالم العامل المربي السكامل ملحق الاصاغر بالاكابر والاخر بالاولى واسطة  
 عقد القرابين رافع راية المجد بالبين ولدي مدينة ترميم ونشأ بها ولا حظ له عنها زجها وحفظ القرآن  
 واعتنى بالمعاني والبيان وطلب العلم وسعى في تحصيله واجتهد في تأنيبه وتأمليه ولا سيما علم التصوف  
 وأكثر من قراءة الاحياء والعوارف والتعرف ومحبا اكابر العارفين وليس الخرقه من المشايخ  
 المربين وتفقه على العلماء العاملين فن مشايخه بنريم السيد الكريم عبد الله بن شيخ العبدروس  
 وولده زين العابدين وشيخ الاسلام عبد الرحمن بن شهاب الدين والفقهاء الامام الحلي السيد عبد  
 الرحمن بن عقيل ومحمد بن اسمعيل بافضل ولما صفت مناهله وحسنت شمائله اشتاق للسباحة  
 واستحب من التوقي رباحه ففارق الديار الحضرية وقصد الاقطار الجمانية وأخذ عن العارفين بالله  
 الوفاء عبد الله بن علي والسيد حاتم المهدى وقصدت القحارم وجمع جملة الاسلام وزار جده عليه  
 افضل الصلاة والسلام واجتمع في الحرم الشريفين بمحطة من ارباب الفضل والحال وقال بصيبتهم

عبد الرحمن الحليدي

عبد الرحمن بن عقيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عقيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن حسن



ما تذر على غيره واستقال ثم دخل الديار الهندية لازالت بالله محبة واجتمع بها جماعة من الفضلاء  
وأخذ عن غير واحد من العلماء وقام بخدمة بعض الوزراء وعرف له حقه وكأله عاستوجبه واستحقه  
ثم عاد إلى اليمن ودخل بندر عدن وساح في البلدان وأخذ عن جماعة من الأعيان ثم دخل بندر  
الخوارستقر به النوى وألقى به العصا واجتمع بالجنوب الأكل الشيخ صندل وانتفع بصحبته وظفر  
بأمنته وشاع ذكره في تلك الأقطار وطار اسمه فلا الديار واجتهد في العبادة ونشر العلم وكان آية  
في الحفظ والفهم ان عرضت الشبهات أذهب صافي ذهنه ماعرض أو تعارضت المشكلات فوق  
لهاسمهم فذكره فأصاب الغرض ولكن غلب عليه علم التصوف والحقائق وله فيها كلام فائق ولم  
يجد في الخفا لفضله نفاقا ولا رزق علمه انفاقا وأكثر ما ينفع به الوافدون والعلماء السالكون وفي  
سنة ثمان وخمسين وألف قدمت عليه وأسلمني لديه محلا عقدت فيه نواصي الآمال بين يديه واشتغلت  
عليه واشتغل بي وكان دأبه تهذيب أدبي وكان من الطائفة الذين يخفون أكثر محاسنهم وبسالفون  
في نفي رؤية المخلوقين واسقاطهم من أعينهم ولا يبالون بمدحهم وذمهم استجلبا لكمال الاخلاص  
واسيرة لخدغوس من شوائب الشرك الخبي الذي لا يسلم منه الا لخواص ولا يبالى احدهم بكونه  
عند الناس زنديقا اذا كان عند الله صادقا وأسمه أكثر مشايخه المذكورين خرقه للتصوف  
وحكمه وأذن له في الالباس والتحكيم وكان له غيره على الدين لا يخاف الاسدى العربين مصمما  
في الحق لا تأخذه فيه لومة لائم صادعا بالشرع لا يهاب بطشة ظالم وكان له جام عظيم نأته انشور من  
كل الاقاليم واجتمع عنده مال حسبي وكان لا يدري تلك النشور بل كانت ترمي في راحته من  
الدار وربما كل الصوف العث والارضه ولم يزل ترقب الله في سره ونحوه الى ان انقضت أيام الحياه  
فتوفي ببندر الخمان في عشر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وألف ودفن بجانب السيد الجليل محمد بن  
بركات كريمة وقبره معروف بزار رحمه الله تعالى رحمه الابرار

عبد الرحمن بن علوي بن أحمد بن علوي بن محمد مولى عبيد رضى الله تعالى عنهم

يعرف كسلفه بإفقيه المحدث الصوفي الفقيه الامام الذي اقتدت به الأئمة والهمام الذي صار في اقليم  
حضرموت أمة واحده عصره في مصره بالاجماع وشيخ زمانه الذي تصفي لما يقوله الاسماع الذي  
كسبت اعطافه حلة الشرفين فنشأت فيها محتاله ولو كان العلم معلقا بالتراب والآناله ولدرجه  
الله تعالى بمدينه تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ المنهاج وغيره واشتغل بطلب العلوم المنطوق  
منها والمفهوم واعتنى بالغة الذي هو واسطة عقدها وراطة حلها وعقدتها وتفقه على جماعة  
وأكثر انتفاعه بالشيخ الخليل محمد بن اسمعيل والقاضي عبد الرحمن بن شهاب وأخذ التصوف عنهما  
وعن السيد سالم بن أبي بكر الكافي والسيد الفقيه محمد بن الفقيه علي بن عبد الرحمن وغيرهم وأكثر  
التفتيش والتطالاب والتردد الى الباب بعد الباب واجتهد في الفروع الفقهية وشارك في العربية  
وحصل طر فاصلا لحاف الاصليين وأكثر اعتناءه بكتب الشيخين وكذا شروح كتبهما لاسيما شرح الجلال  
الحلي فانه قرأ على مشايخه مرات كثيرة وقرئ عليه كذلك حتى كاد ان يحفظه وليس الخرقه الشريفة  
من جماعة كثيرين وأجازه غير واحد في الافتاء والتدريس وترقى في الاحوال السنية وتفضل في  
المقامات العلمية وجمع شمل العلم بالعمل وبطاعة مولاه اشتغل من عزل لاعتن الخلق الاعن حاجة  
مستغلا بالحق مع زمه في الدنيا وخافه المستلذذ وأعرض عن أعراضها وعرض عن كل ملذذ  
والمواظبة على الجماعة والمصابرة على أنواع الخير لا يصرف وقتا في غير طاعة ونصب نفسه لانتفاع

الناس ونشر العلم بعد الاندراست فانتالت الطلبة عليه وتعلمت بين يديه فأتى لهم ذروسا وجلا على  
أسماعهم عروسا وكان في المناظرة أسدا لا يقاوم وبجرا تتدفق أمواجه بالعجاب وكان حسن  
العمارة لطيف الإشارة قوى الحافظة إذا قال في المسئلة لا أحفظ فيها شيئا لا يكاد توجد في كتب الأصحاب  
وكان لا يتوسع في العبارة بل يقتصر على مسئلة الكتاب ومن تكلم عليه آمن الأصحاب وغالب مجالسه  
السكون والوقار والتفكير والاعتبار وكان مبارك التدريس يحكى عن جماعة ممن قرأوا عنهم  
قالوا ما وجدنا عند أحد من قرائنا عليه ما وجدنا عند شيخنا عبد الرحمن من الانتفاع بالقراءة وما ذاك  
إلا حسن النية وطيب الطوية وانتفع به جم غفير ونخرج به جمع كثير منهم شيخنا عمر بن أحمد  
الهندوان والشيخ الحامل علي بن حسين العبدروس والشيخ الكبير علي بن عبد الله العبدروس وشيخنا  
القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا العلامة محمد بن محمد بارتضوان وغيرهم ممن يطول ذكرهم  
بل غالب علماء العصر أخذوا عنه وهو شيخى الذى أخذت عنه في البداية واشتغلت عليه في علوم الدراية  
والرواية فلا اسم يحى درايخا وقلدى بحسن ومقاها وحببت من ثمار أشجار علومه وأرضعت  
ندى معالومه وقرأت عليه كتبا كثيرة في العلوم الشهيرة وصحبت منه بقراءة غيرى الكثير منها  
التفسير الكبير وأحياء علوم الدين بقراءة شيخنا عمر الهندوان وكان رضى الله عنه لا يقول للحاماة  
فيزيق كلام الغير إذا لم يرضه ولو كان أباه وأذا خاض في علوم الصوفية أبكى الحاضرين وأيقظ  
قلوب الغافلين كان شديد الانكار على الناس فيما يخالف الشرع وما به بأس لاسيما ما أجمع على  
خطئه أخرج الإنكار في نظره لا يفتن في أمر الحق بغير اظهار مطوعا على الالتذاذ به معصلا  
للأذى من الناس بسببه بدافع ذلك يبدو أسانه بحسب وسهه وأمكانه وأذا لم يستطع الدفع تأثر به  
شديدا وربما أصابته الحصى وقد ورد في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال يأتى على الناس زمان  
يذوب قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء قيل يا رسول الله عم ذلك قال مما يرى من المنكر لا يستطيع  
تفسيره وكان لصدقه وحسن نيته تنهاه أهل الفسق ويهربون منه وربما إذا أحس به الصبيان  
تركوا اللعب هبة منه وكان ملازم الحسن السميت كثيرا الصمت وكان في جميع أحواله ملازم الأدب  
زاهدا في الدنيا أسترى عنده المدر والذهب وعرض عليه قضاء بلاده بربح فلم يقبل وكان ملازما  
للتلاوة والاعتكاف متصفا بأحسن الأوصاف ولم يزل مواظبا على الجد والاجتهاد والتزود للعباد  
إلى أن حدى حادى الموت وغرد وهتف هاتف النقلة وردد فانتقل إلى رحمة الله سنة سبع وأربعين  
وألف وشيع جنازته خلق كثير وحصل للناس بفراقه أسف وتعب كثير ودفن بمقبرة نزل من جنات  
بشار رحمة الله رحمة الأبرار

عبد الرحمن بن علوى بن محمد بن عبد الرحمن السقا فضى الله عنهم

السالك على منهاج الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة صاحب الفتوحات الوهية والاسرار  
الغيبية والأنوار البانية ولديهم وأجتهدى في تحصيل العلوم حتى علا قدره على الجود ورحل إلى  
عدين وأخذ عن القاضي سعيد بن كين وشارك في عدة فنون وبرع في الفقه والتصوف وصحب  
جماعة من أكابر العارفين والسوء الخارقة الشريعة وأتت عليه مشايخه وكان عبد الله العبدروس  
بني عليه جدا وكتب على شاهد قبره أوصافا جليلة وكان محبا للعلم وأهله معتزا بالفضل لذو بهم كراما  
للضيف كثيرا الصيام في الشتاء والصيف ماشيا على سيرة جده المختار وطريقة آباءه الأخيار قائما  
من الدنيا باليسير مصاحبا لاهل الخير متعشفا في طلبه وما كلفه يكتفى في المساكن بأقل الأماكن

وحج بيت الله الحرام وزار حرمه عليه أفضل الصلاة والسلام وانتفع به جماعة من أهل بلده وغيرهم  
وكان كثير القراءة للأحياء مكافئاً على مطالعته وعلى هذا الحال لم ينزل حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى  
عز وجل سنة خمس وخمسين وثمانمائة

﴿عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب رباط رضي الله عنهم﴾

شيخ الدهر بلا نزاع ودوحة العصر بغير دفاع البدو الباهر والروض الزاهر والبحر الزاخر بل ابن  
السيد رحمه الله مثل ماله من الزاهر تستقل الرياض نفسها أن تحاكي ما لديه من الأزاهر وليس للبحر ما  
عنده من الجواهر ولديه بديعة تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الوسيلة للإمام الفزالي وهذه  
مبتون وأخذ عن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم والعلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عليه السلام  
ابن أحمد بن مروان والقاضي أحمد بن محمد بن عيسى وغيرهم من الجهابذ وجد في الطلب حتى أذن  
له كل منابذ وأذن له مشايخه في الافتاء والتدريس فدرس في مذهب امام الأئمة محمد بن إدريس  
وكان يتكلم في التفسير ويحضر مجلسه الخم الفقير وكان سالكا أحسن منهج وطريق وحمل  
نفسه من العبادات غاية ما يطيق من كثرة الصيام وإطالة القيام والمداومة على الأذكار والقيام  
في الأسفار وكثرة الصدقة الخفية ولذا كثرت الوفود إلى حضرته العلية ووردوا من أهل كرمه الطائفة  
استمر على أوصافه وأحواله إلى حين ذهابه إلى رحمة الله تعالى وانتقاله رحمه الله تعالى رحمة الأبرار  
وجعنا به في دار اقرار

﴿عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم﴾

أحد الأولياء المتقين وأحد العلماء المتقين ونأشروا بوقته مكارم آياته الإجمدين أستاذ الفقهاء  
والمستكلمين وإمام الزهاد الورعين ذو الوصف الذي يقاوم الورد بل يقو به عطرًا ويقاوح الند بل  
يقضه لغرًا وقدرا ويقصر القلم البراع عن حده ويقف عن بشه وسره لعل به لم يقف بالهض ولو  
أن ما في الأرض ولديه بديعة تريم سنة خمسين وثمانمائة وحفظ القرآن على شعبة المعلم السيد محمد بن  
علي بن عبد الرحمن وتلا الأهل سما وعلا على أقرانه وسما وحفظ الكثير منه الحادى الصغير في  
الفقه والوردية في النحو وأكثروا الشيوخ عبد الله بن أسعد الباقى وغيرها وعرض بحفظ طائفة  
على مشايخه وأكثروا الطلاب والاشتغال على أكابر الفحول من الرجال فآخذ عن والده وعنه  
بحي النفوس الشيخ عبد الله البندروس والسيد الأجدد الشيخ أحمد والإمام الولي سعد بن علي  
والشيخ الشهير الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بل حاج ثم رحل إلى اليمن وقصد بندر عدن وأخذ عن  
الإمامين المشهورين العلامة عبد الله بن أحمد بن خزيمة والعلامة محمد بن أحمد وقرأ عليهم ما عده علوم  
وسمع منهم ما الكثير حتى كاد أن يستوعب جميع مسموعهما وأجازة كل منهما إجازة عامة بجميع مروياته  
وموافاته وأقام بعدن أربع سنين ورحل إلى مدينة زيد إلى الإمامين الجليلين الحافظ يحيى  
العامري صاحب مجلة الحافل وصفي الدين أحمد بن عمر المزجد وأخذ عنهما عدة فنون وأجازة كل  
منهما وأخذ عن الشيخ المحدث فضل الدوري وغيرهم وكان معه ابن عمه الشيخ أبو بكر بن عبد الله  
البيدروس والتسامن الحافظ يحيى العامري أن يريهما موضع أصابع النبي صلى الله عليه وسلم  
فكشف لهم عنه كما في ترجمة الشيخ أبي بكر وراؤنا رايته لا واقع نظير ذلك لبعض المغاربة كان  
يستراحي يديه فساله بعضهم والمخيلة فقال امتدحت النبي صلى الله عليه وسلم بحمله قصائد ثم  
امتدحت بعض أهل الدنيا فأريت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يعاتبني على ذلك ثم أمر بقطع

عبد الرحمن بن علوي صاحب رباط

عبد الرحمن بن الشيخ علي السقاقي

يدى فقطعت فشفع الصديق رضى الله عنه في فشفعه والتحت كما كانت فانتبت والعلامة ظاهرة  
 في يدى فكشف عن يده فلذا حمل القطع نور طاهر ثم توجه صاحب الترجمة الى حج بيت الله الحرام  
 وحج حجة الاسلام وذلك سنة ثمانين وثمانائة وأخذ عكة عن الحافظ السخاوى وأجازته جميع مروياته  
 ومؤلفاته وأكثر من الطواف والعمرة وظهر له أثره فصار كاليدرسناه وكالشمس نفعه وضياء وعزم  
 على زيارة جده عليه الصلاة والسلام وأصحابه الكرام وكان معه ابن عمه العارف بالله الشيخ أبو بكر  
 ابن عبد الله العبدروس وكان مريضاً فطلب منه أن يسافر معه الى حضرة موت لكونه مريضاً فامتنع  
 صاحب الترجمة وقال أريد أن أغتيم الفرصة فقال الشيخ أبو بكر ما أصدك عن الزيارة ثم طلب الجمالة  
 وقال من سافر باین عجي لأبدان يصاب فامتنعوا من السفر معه فتشوش صاحب الترجمة من ذلك  
 جداً ثم دخل للطواف فرأى رجلاً على صورة والده وكان والده اذ ذلك مقبلاً تترجم فقال له وهو  
 منك في حالته اعتراضك على القدرة اعظم من تركك الزيارة فنسكت ما عنده ثم رأى النبي صلى الله  
 عليه وسلم في المنام وهو راكب في السفينة وقد أمسك صلى الله عليه وسلم برأسه وبش في وجهه  
 وقال له تعبت من عدم زيارتنا ستزورنا على أحسن حال ونحن هنالك راضون وقد قبلناك مع اطف  
 ونحن شريف ففرح فرحاً شديداً ولما عاد الى تريم لازم والده الشيخ علماً لازماً شديداً حتى قرأ عليه  
 جميع مؤلفاته وقرأ عليه الاحياء وعدة قراءته الاحياء على والده أولاً وآخراً راعون مرة وأجازوه  
 وغيره من مشايخه في الافتاء والتدريس والتحكيم والالاماس وبرع في العلوم الشرعية والفنون  
 الادبية وعلوم الصوفية وشارك في عاوم العربية ثم سافر نانيا الحج بيت الله الحرام وزيارة جده  
 عليه الصلاة والسلام سنة ست وثمانين وثمانائة ودخل بندر عدن ومدينه تريم فوجد حصول له في  
 هذه الرحلة الفضل المزيدي وكلما دخل بلاداً قابلها أهله بالاحترام وقوه بما يستحقه من الاحكام  
 ولما دخل بندر جده المعلوم وقام التجار الصالح محمد بن طاهر بجميع ما يحتاجه من الامور وأتته في  
 بيته وظفر بامنيته ولما قضى مناسك الحج من العج والنج قصد زيارة خير الانام عليه افضل  
 الصلاة والسلام ولما قرب من طيبة خرج الاولاد اليهم يشرونهم على عادتهم فأعطاهم ما عنده من  
 النقد وكان عشرين ديناراً ولما وصل الى الحضرة قضا عفت له المسرة المرة بعد المرة وحصل له  
 ما يهر الالباب ولم يكن له في حساب فسحان المنعم الوهاب وأخذ بطيبة عن العلامة المحقق على  
 ابن محمد السهمودي وكان بهياً ومثلهذا التجار المعروف باین الزمن وهو في خدمة الملك الاشرف  
 قايتباي فأكرمه اكراماً عظيماً وأعطاه مالاً جسيماً ثم أعاد الى بلده تريم وقاله أهلها بالتحيل  
 والتعظيم وجلس للناس يلقي دروساً ويدبر من المعارف على أهل العوارف كؤساً فدرس في كثير  
 من العلوم وغالب دروسه في كتب القوم لاسيما كتب الامام حجة الاسلام محمد الفزائى وأكثر من  
 قراءة احياء علوم الدين وكتاب الاربعين حكى ان الاحياء قرئ عليه أربعين مرة وقد مرأته  
 قرأه على والده أربعين مرة وهذه كرامة عظيمة ونعمة جسيمة وكان اماماً في علم الحديث وضبطه  
 مرجعاً في شكاه ونقطه ومن رآه كيف يدرس ويروى وبشهادة وعلى علم انه الحجة بن الخبر  
 والضيافة ابن الفخر وأبو سعد بن أبي بكر وكان كثير المجاهدات شديدة الرياضات وكان يخرج هو  
 وابن عمه أبو بكر الى شعب النعير بعد مضي نصف الليل الاول فينفرد كل واحد في جانب يقرأ ثلث  
 القرآن في الصلاة ثم يرجعان الى البلد قبل الفجر كما تقدم في ترجمة الشيخ أبي بكر وكانا فريسي رهان  
 ورضيقي لسان وكان بينهما محبة عظيمة شديدة ومودة أكيدة من زمن الصغر الى زمن الكبر

ولم يفتري كافي حضور ولا سفر مدة ثمانية وثلاثين سنة ثم افتقر غالباً لآبدان وبينهم مراسلات ومكاتبات  
 مشتهرة على أحسن المعاني وأقوم الماني ولكل واحد منهم ما في صاحبه عدة قصائد ومطوعات في  
 ديوانهم ما مذكورات وأخذ كل منهما على الآخر وأخذ عن صاحب الترجمة حقائق كثيرة من  
 العارفين منهم ولده أحمد شهاب الدين والمحدث الأشهر محمد بن علي صاحب الفرر قال فيها قرأت  
 عليه كتبها من الرضا لثنتي ثلاث مرات والرسالة تشرح أسماء الله الحسنى لا يافقي ومصفحات  
 والده وزرت معه وانفتحت بعصيته وذكرته وباحثته وأعلمني ما شاء في المستقبل من الزمان فكانت  
 كما أخبرني والبسني الحرفة وأذن لي في الباطن انتهى وعن أخذه عنه شيخ الزمان ونادرة الألوان  
 السيد عمر بن محمد باشي بيان صاحب الترياق الشاف في مناقب الأشراف وصاحب المقامات  
 والأحوال العارف بالله تعالى معروف بن عبد الله باجمال والشيخ الشهير الفقيه عبد الله بن محمد باقسم  
 مصنف القلائد والفقيه فضل بن عبد الله وأحمد بن عبد الله بافضل وغيرهم ممن يطول ذكرهم وكان  
 له اعتناء تام بكتب الحقائق لأسماء كتب الشيخ الأكبر محمد بن عربي وكان ما شاء على السيرة المحمدية  
 محافظاً على السنن النبوية والآداب الشرعية مراعي الخلاف العلماء في جميع أحواله وكان يغفل  
 لكل فرض ويذكر الصيام ويطلب العلم ويطلب منهم الدعاء كل حين وكان لا يرد سائلاً وإن لم يجد الا قليلاً وكان يؤثر  
 العزلة على الأبناس ويرجع النعمول على الشهرة بين الناس وكان كثيراً الصمت والجوع قليل النوم  
 والمجوع ومدحه كثير من الفضلاء وأثنى عليه جماعة من العلماء وأشهره جماعة من العارفين  
 وأقر له بالتقدم جمع من العلماء العالمين قال بعض العارفين من أهل الكشف إن صاحب الترجمة  
 ألبسه الله تعالى حال أوبس القرني وقال الفقيه العارف بالله عمر بن عبد الله باخرمة كان الشيخ  
 عبد الرحمن باهرمز حامداً لأحوال المشايخ الخمسة أهل التصريف النافذ الشيخ عبد القادر الجيلاني  
 والشيخ معروف الكرخي والشيخ اسمعيل الجبرقي والشيخ اسمعيل الحضرمي والشيخ عمر بن  
 الفارض فلما توفي عبد الرحمن تفرقت على خمسة أحوال الشيخ عبد القادر مع الشيخ عبد الرحمن بن علي  
 باعلوي وحال الشيخ معروف الكرخي مع الشيخ علي بن عبد الله باعباد وحال الشيخ اسمعيل الجبرقي مع  
 الشيخ معروف باجمال وحال الشيخ اسمعيل الحضرمي مع الشيخ إبراهيم بن عبد الله باهرمز وحال الشيخ  
 عمر بن الفارض مع رجل مشرانة هو تسمى وكان رضي الله عنه كثيراً المكاشفة لأصحابه منها ما قاله  
 المحدث محمد بن علي خرد صاحب الفرر رأيت في المنام رب العز وجل وعلا وهو يصف شيخنا بأوصاف  
 حسنة فلما أصبحت غدوت إليه وقلت في نفسي إن كان من أهل الكشف أخبرني بما رأيت فقل إن  
 أخبره فلما وصلت داره فاذا هو خارج الباب يتلقاني وأخبرني بما رأيت قبل أن أخبره ومنها أنه كان  
 يقول إذا غلظت عند قبر الاستاذ الأعظم الفقيه المتقدم في آية من القرآن أو ذهلت عنها اسمعه  
 يردني إلى الصواب وكذلك اسمع والدي يقول لي من قبره قم من الشمس ومنها أنه قال لما التقى محمد  
 ابن أحمد سلطان تريم ومحمد بن عبد الله بن جعفر الكشيري سلطان السحور وظفار سيكون النصير لمحمد  
 ابن أحمد فكان كما قال وقال رأيت شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن الحاج باقنيل يحرسه من أمامه ومن  
 خلفه وكان بالسحور موجوداً وكانت هذه الواقعة يبرح بموحدة فراء شاف تحتية فخاء مهله قرية صغيرة  
 قريبة من مدينة تريم وقتل من الفررقين نحو أربعين رجلاً واشتهرت عند أهل تلك الجهة حتى  
 صاروا يورخون بها ومنها أنه أراد أن يلقن بعض أصحابه بهد فنه وجلس عند رأس القبر وقام ولم

بلقنه فسئل عن ذلك فقال رأيت عبيد الله عنده وقال لي ما يحتاج الى تلقين ومن كراماته انه كان  
 خالسا في مسجد بني مروان وطاح شئ في جانب المسجد فقال لبعض الحاضرين قم هات الذي طاح  
 واذاه وورقة محتومة ففعلها وقرأها وكتب جوابها وقال له اطرح هذه الورقة في مكان الاولى ثم جاء  
 طائر فأخذها فسئل عن ذلك فقال صاحبنا محمد باعيا كتب لنا ورقة وكتبنا له جوابها وكان يكره  
 اظهار الكرامات الا عن حاجة ولم يزل مقبلا على العلم والعمل والطريقة التي لا عوج فيها ولا خلل  
 حتى رافاه جليل الاجل وانتقل الى رحمة الله عز وجل في محرم الحرام سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة  
 ودفن بجنات بشار وقبره بها معروف بزار ورثاه جماعة من تلامذته منهم ولده شهاب الدين رثاه  
 بقصيدة سماها الدررة الغريفة في جدي الخديجة الخريفة مطلعها

ان نلت سلى فسل ماشئت واغتم \* وان حثت ليلاقسل ليلى عاترم  
 وان زرت بشار فابشر ان تنل كرما \* من اهل زمل اهل الجود والكرم  
 دمع التزل واشهر حال مشخبة \* تووايع يد وادي الغيد والغيم

عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الخديني بن محمد بن حسن الطويل بن

محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مر باطرى الله عنهم

عرف كسافه ساحس الخديني صاحب انقاره الذي صاحب ذيل المجد ومدن تحاره وطنب بيته على الحجرة  
 ونشر رايته وتلا بالأسرة واسطة عقد النبلاء وامام جاهد الفضلاء الذي أرى على من سبقه من  
 الادباء الفضلاء الاوائل وطار صيت شانه في العشار والقبائل وفاق سليله فصاحته شعبان  
 وائل ولده مدينة تريم ونشأ في سوحها العظيمة على السنن القويم ثم طر زحل العلوم بوشى أرقامه  
 ورعى اغراض الفنون بسهام أقالمه وجذب في طلب العلم في بكرة وأصاله وحل لواءه على كاهله حتى  
 انقعد على فضله الاجماع وتفرد بصنوف الفضل فيهر التواطر والاسماع وتفقه ومد في الفقه بما  
 وتصوف وبسط في التصوف ذراعا وتوغل في مسالك الادب علما وطبعا ومهر في هذه العلوم وجمع  
 منها ما جمع فاعوى واهتم بها ولم يزل يرى لكن غلب عليه الفنون الادبية وعلوم العربية فكان  
 لا يشار بها الا اليه ولا يحال فيها الا عليه واذا اختلفوا في مسألة تتعلق بذلك يبعثون بها اليه فيكتب  
 جوابا بالاصواب الذي يرتضونه ووقفهم على أصلها وما أخذها وكان من احدى الهائب في سرعة  
 البديهة في الجواب عن الغرائب فكان يسأل عن المسائل المعمية المسالك الخفية المندرك فيكتب  
 الجواب باللفظ الفصيح والصبوح الملمح وكنت وقتت على بعضها في الصغر ولم أنظر الا بشئ منها  
 ولا احفظ الآن من تلك الاجوبة الا قوله لجم فراء صادق لما قال نصف اسمي فر ثلاثة ارباعه رجع  
 ولهر سائل فائقة واشاد رائقة ونصب نفسه لنفع الناس فانتفع به كثير من الاجناس واحيا الله به  
 ما ندرس وأظهر ما كان قد خفي وانطامس وكان له اعتناء بطلب المعارف بالله تعالى الشيخ عمر بن  
 عبد الله باخرمة فجمع منه مجلدات وكان يوضح ما فيه من المشكلات ويبين ما فيه من الكلمات  
 المجهات وكان هو وامام العلوم وشاق الكلوم السيد عبد الله بن محمد بروم في ذلك الزمان فرسى  
 رهان فكانا عني ذلك العصر ونرى ذلك الدهر وأقام بالقرب المسماة بالقارة وأظهر الله تعالى  
 فيها أنواره وكان فيها بديرا استنارت به حنادس الجهل وشمس أظهر بها ما خفي من العلوم والفضل  
 وكفها للفقراء والمساكين وماوى للفرقاء والواردين فكان ينفقهم بكرة وعشيا ويطلعهم وطباجنيا  
 وتبرارنيا وكان كثيرا المسدقة لا يرد سائلا وكان كثيرا الاحسان لا تخلف اوداره عن الضيقان مع قوم

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الخديني بن محمد بن حسن الطويل بن محمد بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مر باطرى الله عنهم

بسام ووجه بين الخلال والجمال تقاسم وأخلاق فاق لطفها ورق تطفها وشمائل لاح بشرها وفاح  
نشرها وكان عليه نور ظاهر وسناء باهر بكاد تصالحه الملائكة لاسيما آخر عمره فانه تخلى عن  
الشهوات وتحلى بأحسن الصفات ورفض الأثقال وترك الاشتغال والأشغال الى أوان الانتقال  
الى حضرة الكبير المتعال وكان انتقاله سنة سبع وثلاثين وألف بقرية القارة أحسن الله جوار  
وأدخله جنته ووقاه ناره

﴿عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد

ابن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

السيد الامام الحائز لانواع الفضل على التمام الحافظ لاحاديث جده عليه الصلاة والسلام المشهور  
بالفواضل والنصائل بين الانام الجامع بين الرواية والدراية النافع في الدنيا الى أقصى الغاية حفظ  
العلوم الشرعية والعقلية والنقلية وحقق العلوم الآلية ودقائق الصوفية ولعدة ترميم وحفظ  
القرآن العظيم وسلك سبيل الرشاد الهداية ولاحظته من ربه العناية فنفقه في الدين وأخذ العلوم  
عن العلماء اعارفين وصحب الاثمة الراشدين ولازم شيخنا الامام الاواب أبا بكر بن عبد الرحمن بن  
شهاب فأخذ عنه التفسير والحديث والاصلين والتصوف والعربية ولم يزل يستخرج من زوايا المعاني  
خباياها النفائس ويقتنص من كنائس المعالي كرائها الاوانس ويسير في أقوم طريق الاستقامة  
حتى صار بين فضلاء وقته كالشامة وكان في الفهم آية وفي الحفظ نهاية وجلس للتدريس في العلوم  
والفنون فاستخرج من غوامضها كل درهم كنون وكان شديد الانقباض عن الناس بحاسب نفسه  
على الانفاس حافظا لسانه مقبلا على شانه وقف نفسه على العلوم وقصرها ولوشاء العادان يحصر  
كلماته لحصرها مع عقل وافر وأدب ظاهر وخفة روح ومجد على سمته بلوح ونخرج به جماعة  
من الطلاب وطهرت ركانته على الأصحاب منهم السيد سالم بن عبد الله خيله والسيد عبد الله بن  
زين العابدين والشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس والمعلم عبد الله بن أبي بكر باجمان وهو من أعظم  
مشايخي الذين أخذت عنهم وانتفع بهم فلازمت حضرته واغتنمت بركته واقتبست من فوائده  
واستفدت بفرائده فقرأت عليه البداية والتهيان قراءة تحقيقي وبيان وسمعت الاحماء وغيره  
بقراءات غريبة وانتفع به جميع من الخلائق وصاروا به من أهل الحقائق وكان من سادات الصوفية  
الزهاد ورؤس الاولياء العباد بدرا في سماء الطريقة وبحرمان بحار الحقيقة حرصا على فعل  
كل خير وما ينفعه في إقامة السير لا يخوض فيما لا يعنيه ولا يسمح بنفس في غير طاعة تضمنه  
وكان عارفا بآداب العلماء المشهورة نير القلب وصافي السيرة فاق أقرانه وعشيرته وأهله ولم يبر  
الرائون في زمانه مثله وكان قليل الكلام جدام غبرا عا ولا خلل ومن كلمه بكلمة كانت عنده  
مقام بلوغ الامل وكلامه اذا تكلم برفق اللؤلؤ الثمين مشهورا ويجعل محمود الشئ عليه مقصورا  
وكان له حظ حسن مرغوب فيه وكان أضبط ما يكتب بكلماته وكانت تزهاته في العلوم والاعراف  
وتفكيراته في اقتطاف ثمرات الحكم والاطائف ولم يزل يترقى في الاتصاف بالاوصاف الحسان وبركته  
عامه لكل انسان حتى انتقل الى الرحمن في دار الرضا والرضوان سنة ثمان وأربعين وألف ودفن  
بقرية نزل من جنات بشار رحمه الله رحمة الابرار

﴿عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله

العبدروس رضي الله عنهم﴾

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله

الشهير بسفان امام الاحقاف وشيخ الاشراف ولوليت امام اهل زمانه من كاف الى كاف لما خرجت  
 عن الانصاف الى الاعتساف المتعدي على تقدمه في الفضل الاجماع واعترفوا له بذلك بلا نزاع قطب  
 دائرة المحققين صدر صدور المدرسين نخرة السادة الصالحاء القديسين مربي المريدين ودليل  
 السالكين محلي ميدان السباق وفريد عصره بالاتفاق ولد سنة ثمان وثمانين وتسعة مائة بمدينة  
 تريم ونشأ بها على السنن القويم وحفظ القرآن العظيم على الشيخ الارباب المعلم عمر بن عبد الله  
 الخطيب وحجوده واخذ علم اقراآت العشر افرادا وجماعا على المقرئ الكبير محمد بن حكيم باشير واخذ  
 عن قاضي المسلمين الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين وجده شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ العيدروس  
 وعمه امام العارفين الشيخ علي زين العابدين ومحمد بن اسمعيل بافضل وغيرهم واعتنى بفرع الفقه  
 واصوله وبرع في مفهومة ومقولوه وحفظ الارشاد ولا حظته العناية بالاسعاد والامداد وبرع في  
 العلوم الشرعية وشارك في العلوم العقلية واتفق علوم العربية وحاض في بحار علوم الصوفية وجمع  
 من العلم الشريف وآلته ما لم يجمعه احدهم من اهل بيته قبل كان يعلم علمائنا اربعة عشر فنا واذن له  
 غير واحد من مشايخه في التدريس فدرس في كل علم نفيس وحضر درسه كل رئيس وتخرج  
 به كثيرون منهم شيخنا احدث بن عمر البدي وشيخنا القاضي السيد سهل بن احدث باحسن والشيخ عبد الله  
 ابن شيخه وشيخنا عبد الله بن ابي بكر الخطيب وشيخنا محمد بن محمد با رضوان وشيخنا عبد الله بن ابي  
 بكر باجمان وشيخنا ابو بكر بن محمد با محسون ولما توفي عمه امام العارفين الشيخ علي زين العابدين  
 قام عنه صبيهم اتم قيام وسلك مسلك آباءه الكرام من اطعام الطعام وبذل الجاه للناس والامام وعموم  
 النفع لكل الانام واراد ان يقوم بالمنصب غيره من بني الاعمام ويسلم من الظنون والادهام لانه  
 كان زاهدا في اعداد المعارف من الفنون لاسيما الرياسة التي جبل عليها العيدروسيون فرأى جده  
 الشيخ عبد الله وعمه زين العابدين اخذين بعصديه واقاماه حتى استقل على قدميه واحبه الناس  
 واحلوه محل العين بل اعلا وقال لسان الحال اهلا بن اصبح لاجل المناصب اهلا بنم جلس مجلس  
 عمه لتدريس العزم واستقر في ذروة المنصب حيث يغطي السقام وكان يجلس كل يوم من اول النهار  
 الى آخره اخصى الاعلى والناس يقدون عليه الجفلا ويردون من فضله عللا ونهلا وكان يحضر هذا  
 الدرس العلماء الاسلام ومشايخ الاسلام وحضرته مرات ودعاه بدعوات وكان اكثر  
 هدايته فليمة وكان يقوم الثلث الاخير من الليل هو والشيخ الامام المعلم محمد با عيشة بقرآن القرآن  
 كل حقبة لشيخ من القراء السبعة وكان يستعمل السنة في منخله ومخرجه ومولسه وما كله ومشر به بل  
 في جميع اموره وكان قد انساه الله رداء جيلان من البهاء وحسن الخلقة واذا رآه احدا تنفع برؤيته  
 قبل كلامه واذا تكلم كان البهاء والنور على انفسه قال بعض علماء الوقت لقد طفت كثيرا من  
 البلاد ورايت الائمة الزهاد فماريت اكل منه نعتا ولا احسن نعتا وبالجملة فاقرؤه مفيدة  
 واقدمه حميدة واذا كان اعيان زمانه قصيدة فهو بيت القصيدة وان انتظم واعقد اكان هو الواسطة  
 الفريدة ومع تهره في العلوم العديدة لم يسمع انه اتى رسالة مفيدة ولا نظم شعرا ولا قصيدة ولا وقع  
 جوابا على مسألة لمن يستفيد ولم يزل يترقى في المقامات والاحوال حتى نال غاية الآمال ودعاه  
 داعي الانتقال وكان انتقاله سنة ثلاث وخمسين وألف وفي هذه السنة المذكورة مات جماعة من  
 اهل الاحوال والشهود فلذا ارحها بعض الادياء بقوله (غاب الوجود) وصلى بالناس عليه ابن عمه  
 وخليفته عبد الله بن شيخ العيدروس ودفن بقبه جده عبد الله بن شيخ وقبره مشهور عند الناس



ومن استجاره أمن من كل بأس

﴿عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علوي بن أبي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد

ابن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

يعرف كسلفه بالجفري الذي بكل فضل حمى ومن كل ذنب برى صاحب الأحوال والمقامات المشهورة بالخوارق والكرامات وهبه الله تعالى العلم والصلاح والعمل الصالح والتجاح فغصاه كله ملاح ولد بمدينة تريس على وزن تريم وحفظ القرآن العظيم وتري في حجر والده وأخذ عنه وعن غيره ثم رحل إلى العارف العالم أبي بكر بن سالم فأخذ عنه ولازمه حتى تخرج به وصحب غيره من العارفين وتفق على العلماء العاملين ثم رحل إلى الحرمين وأدى النسكين وزار جده سيد الكونين وأخذ منهم ما عن جماعة من العلماء وسهم مع المحدثين الفضلاء ثم عاد إلى بلده تريس ونصب نفسه للنفع والتدريس فأنفع به كثير من الناس وقصده خلق لا لالتباس وكان يكرم الضيقات والواردين ويؤوي الغرباء والوافدين ويحب الفقراء والمساكين ويقوم بعونة المنقطعين ويحاسب العلماء ويميل إلى الفضلاء وينزل الناس منازلهم ويعطي الجميع عوائدهم وما يحق لهم وكان معتقدا عند جميع الأنام مقبول الشفاعة عند الخاص والعام وكان من المشهورين بالهتقي بالعبادة والعبودية والانقياد لعظيم الأهمية والربوبية المأخوذ عنهم الآداب الشرعية والآثار المحمدية ونقلت عنه كرامات عليه وآيات سنه منها أنه كان إذا دعا لأحدنا لأمته وإذا دعا على أحد عوجات منته ومنه أنه كان مسافرا للجمع مع جماعة في طريق الدواسر فسلوا عن الطريق ونفذ الماء الذي معهم وأثر فواعلى الملاك فلما رأى ما ناله تيم وصلى ركعتين ودعا لله تعالى ثم قال لهم سيروا على بركة الله تعالى فساروا قليلا ولا ذاهم فغفل الدواسر ولم يلز رضی الله عنه ماشيا على السيرة المحمدية والآداب النبوية حتى وافته المنية فتوفى سنة سبع وثلاثين وألف بمدينة تريس وقبرها مشهور وبالإزارة والقراءة معمر

﴿عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد رضي الله عنهم﴾

أحد أركان الطريقة وأقوى أوتاد الحقيقة وقلم الشريعة القراء وأسان الملة الخفيفة الزهراء السيد الفضال كبر الحال وحسن الصفات والأحوال المحفوظ في الأقوال والأفعال ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وغيره من المتون واشتغل بالعلوم والفنون وصحبا كبار العارفين والاهيان الفضلين وأخذ عن العلماء الراغبين واعتنى بعلوم الصوفية والكتب القزالية والعلوم الحقيقية وحذفها حتى طال بآعاه وانتشر في مهابد الفضل شعاعه وأخذ عن الإمام العالم الشيخ أبي بكر بن سالم ومن مشايخه في علم الأديان السيد محمد بن علي بن عبد الرحمن والإمام الخليل السيد محمد بن عقيل والشيخ محمد بن اسمعيل وأذن له غير واحد في التدريس وأبسن الحرف الشريفة من كثيرين وأذناؤه في الألباس والتحكيم وأخذ عنه جماعة من الفضلاء وتخرج به جمع من العلماء منهم ولده شيخنا السيد عقيل وسيدى الوالد رحمه الله تعالى والشيخ عبد الرحمن السقاف العبدروس وأخذ عنه السيد أبو بكر بن علي معلم وصاحب الترجمة أخذ عنه وكان آية في فهمه عاملا بعلومه أحسن زمانه في حله وكان له هبة عظيمة في القلوب مراد العالم الغيوب ولا يخاف في الله لومة لائم وإن رغب أنف الراغم ولم يزل يحسن المعاملة مع مولاة في سره وخبواه إلى أن حضرته الوفاة فانتقل إلى رحمة الله سنة إحدى عشر وألف ودفن بمقبرة زينب رحمه الله عز وجل

﴿عبد الرحمن بن محمد مولى الدويلة بن علي بن عاوي ابن الاستاذ الاعظم﴾

الفيقہ المقدم رضي الله عنهم

المشهور بالسفاح سيد السادات الاشراف وصفوه الصفوة من بني عبد مناف الواحد الذي وقع عليه الاتفاق وسارت بفضائله الركبان في الآفاق بل اجتمعت الائمة عليه وانموصل الى ما لا يطعم غيره في الوصول اليه وجرت به الديار الخضرمية على غيرها ذبل الاعجاب وانشع به يومه ههنا غم الجاهلة والاحباب وحيد عصره الذي تاتي رايات المجد عن آياته الا كرمين بايمين وفرد دهره الذي اذا قسم الزمان لياتين بمثله يمين البحر الذي ليس للبحر ما عنده من جواهر المعارف والعلوم والحرم الذي ليس لمختطف الحوادث على جاره هجوم ولد سنة تسع وثلاثين وسبع مائة بعد سنة ترم وحفظ القرآن العظيم على الشيخ الارب الملم احمد بن محمد الخطيب واتقن علم التجويد واقرأت فاحكم مقاصده وحقق عوائده ثم اشتغل بالعلوم على الائمة وحذف ذلك بعلومه فتفقه على كثيرين واعتنى بكتب الاولين لاسيما كتب الامامين العظميين ذي المقام العالي محمد الغزالي وامام المذهب بالاتفاق الشيخ أبي اسحق واكثر من قراءة الوحيد والمذهب حتى كاد ان يحفظه ما عن ظهر قلب فقرأ هذه الكتب المذكورة في ترم على الامة محمد بن علي بن احمد ابن الاستاذ الاعظم ثم رحل الى الفيل فقرأ على الامام الفقيه محمد بن سعيد باشكيل الاحياء والرسالة والعارف وغيرها والى الامام شيخ الاسلام محمد بن أبي بكر باعداد ولازمه حتى خرج به ومعظم انتفاعه به ثم رحل الى عدن فاخذ بها عن القاضي محمد بن سعيد كبن النحو والصرف وغيرهما من فنون العربية وبرع في الأصول واتقن علم العقول وكذا علم المعاني والبيان وفي التفسير ثابت الاركان وفي الحديث غير مجهول المكان واجتهد في هذه العلوم فاقتنص شواردها وقيد أوابدها وصحب في الطريق جماعة من ائمة التحقيق منهم المشهور بالعلم الشيخ علي بن سالم والامام علي بن سعيد باصليب الملقب بالرخيلة والامام أبو بكر بن عيسى بيازيد السالك بن وادي عمدة والشيخ الامام عمر بن سعيد باجابر والعارف بالله تعالى مزاحم بن احمد باجابر صاحب بروم والامام الولي عبد الله بن طاهر الدوق وغيرهم عن بطول ذكرهم وكلما وصل رتبة تجاوزها وتعداها الى ان وصل رتبة لا تتناهى وبلغ مرتبة فوق النجوم الزواهر وفاق جميع مشايخ عصره الا كبارها وأما مجاهدته فكان أعبد أهل زمانه وفارس ميدانه والفاثق على جميع أقرانه وكان يتعبد في شعب النعير ثلث الليل الاخير وكان يقرأ كل ليلة ختمتين وكل يوم ختمتين ثم صار يقرأ أربع ختمات بالنهار وأربعاً بالليل ومكث نحو ثلاثين سنة تاماً فيها الا ليله ولا نهاراً وهو يقول كيف ينام من اذا رقد على شقة الاين رأى الجنة وعلى شقة الايسر رأى النار وكان يزور قبر النبي وهو على نيينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ويكث عنده شهر اولاً ولا كل فيه الا نحو كف دقيق وكان يزور القبور كل يوم ويصلي في جميع مساجد ترم كل ليلة وكان اذا صلي يظن انه اسطوانة لطول قيامه ولم ينقص شي من مجاهدته ليلة الزفاف فضلاً عن غيرها وكان يقول ان لا نعبد بشي من أعمال الظاهر وكان عزمه على الحج ونوى انه بعد الحج يسبح في الأرض ولا يعود الى حضرة موت فلما وصل الى الخوف اتاه النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع من الصحابة والاولياء ومعهم والده وأمره بالرجوع الى بلده وقالوا له مقامك هنا أنتع فرجع ولم يحج ظاهراً وقد شوه في مشاعر الحج سنين عديدة فوسأله بعض خواصه هل حجبت فقال أمان الظاهر فلا وأجازه جماعة من مشايخه في نفع الناس والتحكيم والاباس فدرس في الحديث

والفقه فروعا وأصولا وقررن من العلوم والمعارف ما لم تستطع القول به وصولا وسارت بصيته  
السفن والزواجر وقطعت إلى حضرة المراحل وكانت الطلبة ترحل من المشرق والمغرب إليه  
والفتاوى تحمل من البر والبحر إلى ما بين يديه وانتفع به جمع من الخلائق في علم الحقائق سطع  
على قلوبهم شوارق نوره وطلع على سرهم سواطع بدوره منهم أولاده وأولاد أخيه عمود وحسن  
الورع والعارف بالله أبو بكر بن علوي الشيبه وأخوه الامام الشيخ محمد بن علوي والعارف بالله  
محمد بن حسن الشهير بجمل الليل والامام الكبير محمد صاحب عيدين بن علي والعارف بالله تعالى  
أحمد بن عمر صاحب المصنف والنور المنأج الامام سعد بن علي مدحج والشيخ محمد بن عبد الرحمن  
الخطيب وولده الشيخ عبد الرحمن مصنف الجواهر والشيخ عبد الرحمن بن علي الخطيب والشيخ علي  
ابن محمد الخطيب والشيخ شعيب بن عبد الله الخطيب والشيخ أحمد بن أبي بكر باحوى والشيخ عبد الله  
ابن الفقيه إبراهيم باحوى والشيخ عبد الله بن أحمد العمودي والشيخ علي بن أحمد بن علي بن مسلم  
والشيخ عبد الله بن محمد باشر اصيل العلم والفقيه محمد بن معافى والولي الثاني عبد الله بن نافع  
بامندر والولي عيسى بن عمر بن هلول والامام أحمد بن علي الحياثي والفقيه سعد بن عبد الله باعتز  
والشيخ محمد بن سعيد المغربي والصالح محمد بن أحمد العمري وغيرهم من بعدهم وذكركم وانا  
ذكرت أشهرهم وأكثر أقرانه في البسيط والوسط والمذهب والمحرر فكان يمدى لهم من معانيها كل  
دور وهو رور بما فرأى الوجيز فيقهر من كنوزها ما فيه لكل فقيه تبحر وكان يدرس لكل رجل  
ما لا يليق الابيه ويقر كل أمر من الامور في نصايه وكما راض لنفوس جماعة في سبلوك الطريقة  
وخاض بهم في بحار عميقه حتى أوصلهم إلى عين الحقيقة وأخبر غير واحد عن حكمهم الشيخ أو  
ألبهم الخرقه الشريفة من كان حريصا على الدنيا انما أخذ عن الشيخ أذهب الله تعالى عن قلبه  
حب الدنيا في الحال وأزال الله تعالى عنه صفات مذمومة وتبدلت بصفات محمودة وكان يقول لهم  
اجتهدوا في الاعمال القلبية فان الاوقية من اعمال الباطن تعدل بهارا من عمل الظاهر وذكر في  
بعض الامام في درسه فضل الفقه فعز ولده عمران يعني عمره في الفقه هو ينزل غيره من العلوم فلما  
انقضى المجلس ناداه وقال له يا عمر اجتهد في اعمال القلوب ان الفقهاء هم قيس ومع الصوفية  
جذوة وأوقية من عمل الباطن تعدل بهارا من عمل الظاهر وذكر يوما الامام العارف بالله أبا  
منصور الخلاج وأطنب في مدحه وكان ولده عمر حاضر افتنى في نفسه أن يبلغه الله حال الخلاج  
فالتفت اليه أبوه وقال الخلاج ما يحبه اعب الحظ وكان عمر يلعب به كثيرا فتركه من حينئذ واما  
الورع المتين وسألك طريق السلف الصالحين فذلك أشهر من أن يشهر وأظهر من أن يذكر  
وكان اذا أعطى أحد من تلاميذه من كاه معجده ولا يعلقها تورعا واما الزهد فهو امام ملته ومصلى قلبه  
لم يلبث إلى الدنيا بقلبه والسبي في هاتينها وتفرقتا في محله من مذهبه واما الكرم فهو فارس الذي  
لا يشق غباره ولا يلقى آثاره فكان يعطي الاوف من النقود والاطواع والصنوف وغرس نخلا كثيرة  
في تريم والمسقلة وكان يقرأ يس عند كل نخلة ولما غرس نخلة الكبير المشهور بإحسانه حضر  
غرسه وقرأ عند غرس كل ودي يس ولما غرسه قرأ عند كل نخلة ختمة ثم جعل ذلك صدقة على  
الموجودين من أولاده وكانوا يومئذ ثمانية سنين وست بنات لذلك كرم مثل حظ الانبياء على أن يعل  
كل ابن سبعين ألف تهيلة في كل شهر وتهل كل بنت خمسة وثلاثين ألف تهيلة ويهدون ثواب ذلك  
اليوم بنى عشرة مساجد وبنى أولاده ثلاثة مساجد وكان ينفق عليهم ووقف على كل مسجد منها

ما يقوم به وكان يقول هذه الخيل ليست لي على بال بل لو قيل لي أن جميع نخلك ما أثرت لنخلت  
فراحو حتى أنه زرع زرعاً خشن جداً فاطلق عليه الدواب فرعته جميعه وكانت له حضرات مذكورة  
وبجالس مشهورة يحضرها الاولياء ورجال الغيب وحكي أنه رأى رجلاً يقول له لم تتكلم على الناس  
قال فقلت له

أنبي اليك فلو باطل ما دخلت \* معائب الوحي فيها البحر الحكم

فقال له تأمذه الامام أبو بكر بن عاوي الشيبه وما صفة هذا الرجل فوصفه له فقال له هذه صفة الغزالي  
يحيزك يا تكلم على الناس وشاهد جماعة من أهل الكشف وجماعة من الاولياء ورجال الغيب قال  
العارف بالله تعالى محمد بن علي الزبيدي شاهدت الشيخ عبد القادر الجيلاني حال قراءة المائتين على  
شيخنا عبد الرحمن وشاهدت الامام الغزالي حال قراءة الاحياء عليه وشهد جماعة لصاحب الترجمة  
انه بلغ رتبة القطبية ثم وقع على ذلك الاجماع وان سائر الاولياء تحت لوائه بلا نزاع قال ولده الشيخ  
حسن سمعت والدي سنة أربع وعشرين وعثماناً يقول ليست ثوب القطبية منذ عشرين سنة وقال  
أخوه العارفي بالله وقعت بي يتي وبين أخى عبد الرحمن خصومة في نخل السوم فقلت في نفسي عاذا  
بفقر على يصوم وأصوم ويصلي وأصلي وأبونا واحد وضيقي أكثر من ضيقه فقرأت في منامى شخصاً  
يقول لي قلت كذا وكذا قلت نعم قال فسر معي فأتني إلى أخى عبد الرحمن فوجدنا جسد نوراً وعلى  
أعضائه مكتوب بالذو ر ضرورة الاخلاص ولا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال لي اذا وصلت إلى هذا  
المقام فتكلم فاذهنت له من يومئذ وتكلم في الجواهر على هذه الرؤية على حسب ما منح الله عليه كان  
رضي الله عنه في ابتداء أمره بكه السماع ثم كان يحضره ثم أحبه وكان يعلمه في مسجده وكان يرد عليه  
حال السماع واردات واذا ورد عليه حال تعظم صورته وتدخل الحاضر بن هبة عظيمة منه وعبادار  
وتواجدته ولما مات أخوه على خزن عليه وترك السماع مدة ثم عاد اليه وقال أردنا تركه ما تركنا  
وكان كثيراً ما يمثل بهذه الآيات وتواجد عند سماعها

\* أنا نافي هواكم لا أبالي \* وما ملكت في سمير الليالي

عذابيكم الاسم أراه عذبا \* وفيكم ذقت طعم المرحالي

فان جيشتموا للصديجيشا \* بنيت حصون صبر كالجبال

وان جبرتم رأيت الجور عسلا \* وان كثر الجفا كثر احقائي

وان خيل الصدود جيشتموها \* الى أحسن ذرى وأولالي

فما أنفاكم الا بدرع \* من التسليم فوق قيص بالي

وان ترضون بي عسدا فاني \* قد رضيت بكم موالى

رضيت بعارضه فتم لقطه ستم \* بيدي اليمنى مددت لكم شمالي

وسماه العلماء المحققون والاولياء العارفون السقايف استرق حاله على أهل زمانه لانه لم يدع حاله ولا  
مقاماً ولا انتسب إلى علم ولا عمل ويكره الشهرة أشد الكراهة ولانه سقى على أولياء زمانه بحاله أي  
عسلاً عليهم وارتفع كالسقف للبيت لانه الغوث وكل من يكون الغوث يكون هكذا وكان يقول اطلعنا  
على الخلاج وطلعنا أن بزاجته كسر افوجدناها ترشح وليس بها كسر واطلعنا على أبي الغيث بن جميل  
فوجدنا حاله فوق مقاله واطلعنا على سعيد بن عمر الخفاف فوجدنا مقاله موافقاً لحاله واطلعنا على  
أحمد بن الجعد فوجدنا مقاله فوق حاله قال محمد بن حسن بن أبي بكر رأيت في المنام كان قائلاً يقول

الخواهر محمد بن علي وولده علوي وولده علي وولده محمد فقلت وعبد الرحمن السقاقي فقال جوهره  
 الخواهر وكان يقول والله ما ألقى في التفات إلى غير الله من أهل ولد ومال وجنة ونار وكان يقول  
 والله ما بنيت دارا ولا مسجدا ولا غرست نخلا الا وقد نويت بفعل ذلك وكان يقول والله لقد عزل في  
 زمانه عشر ون ظليارا وان رجلى هاتين قد وقعتا في جنة الفردوس وما أعد ذلك الاستدراجا وكان  
 يقول اجتهدنا فلم يفتح علينا ما الفتح العظيم حتى رجعنا إلى معرفة النفس ومن كلامه رضي الله عنه  
 من لاله ورد فهو فرد ومن لاله أذكراك فليس يذكر ومن لا يطالع الاحياء ما فيه حياء ومن لم يقرأ  
 المذهب ما عرف قواعد المذهب ومن لاله أذب فهو ديب ومنه دواء القلب ترك العوائق والتوفيق  
 إلى نيل كل خير قرين رفيق ومنه فقهاء الزمان وصوفية وقعو في الطمس أي الزاقي الناس كلهم  
 فقرأ إلى العلم والعلم فقصر إلى العمل والعمل محتاج إلى العقل والعقل فقصر إلى التوفيق وكل علم بلا  
 عمل باطل وكل علم وعمل بلا سنة هباء وكل علم وعمل ونسبة بلا سنة مردود وكل علم وعمل ونية وسنة بلا  
 ورع خسرات ومنه كن ابن زمانك فان رأيت أهلها ذئابا فلا تكن ضائفة بأكلوك وان رأيتهم ضائفا  
 فلا تكن ذئبا تأكلهم وكان رضي الله عنه طبيب الرحمة فكان اذا دخل بيتا بعقته رائحة الطيبة  
 فيعرف أنه دخله أو مر بطريق فيعرف أنه سلكه وأشار إلى ذلك عبد الرحمن الخطيب بقوله

اذا حلو ابارض عطرها \* وفاح بها العنبر والعبر

وبشرق سوحتها بالنور طرا \* ويصبح كل مغبر خضر

ويضحي للورى قصدا وخرى \* وكل من منافها غير

ويستشفى بها من كل سقم \* ويعمى عنهم الذنب الخطير

والبيت الأول مستعار ولما ضيف آخر عمره عن تلك المجاهدات اتخذ قارئ القرآن عنده وهو  
 يسهر ويربما قرأ معه مدرسة وكان مع ذلك لا يدخل وقت الصلاة الا وهو في المسجد متطهرا  
 مقتظرا للجماعة واذا قام للصلاة قام لها كأنه شاب وربما اقتصر على الفرض وحكى ان تلميذه عبد  
 الرحيم بن علي الخطيب وقع في نفسه شيء في ذلك فكشفه الشيخ وقال له ان اسمعيل بن محمد الحضرمي  
 صلى الفرض وقام ليصلي النفل فنودي صدل الفرض ونم عرض وكانت أعماله قلبية وأكثر طاعة  
 لنفسه وكان لا يفتر قلبه واسانه عن ذكر الله بالليل والنهار وكان يسمع لقلبه رجيفا بالذكر  
 والانس تغفار وكان جميع من المشايخ الكبار يسمعون جميع أعضائه وشعره وبشره يذكر الله  
 واعترض بعض فقرائه عليه مخاطرة في مخاطبته للأوام فسمع قلبه في حال خوضه في الحديث معهم  
 يذكر الله فتأب عما خطر بباله وأما ما جرى الله تعالى على يديه من الذكارات وخوارق العبادات  
 من الاخبار بالمغيبات والأمور المستقبالات وبراء العليل وتكثير العليل وقلب الالعيان  
 وإعانة الالهقان فهمي بكثرته تكاد تقوت الاحصاء والعد ولا يوجد نظيرها لأحد وهي أشهرها  
 مستغنية عن حكايتها وقد أورد تلميذه الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب في الجوهر الشفاف نحو  
 مائة حكاية من كراماته البهيمية وأحواله الفريسية وما أنا ذكر بعضها على سبيل الاختصار  
 لينتفع بالوقوف عليه أو لولا البصار فمن كراماته أنه روى في أما كن متدة دقة في آن واحد وأنه كثيرا  
 ما يرى قصبة فارغا ليس فيه أحد ثم يعود إليه بعد ساعة وأنه لم يخطر ببال أحد شيء الا كاشفه قال بعض  
 فقرائه خطر بباله ان يمدد عند الشيخ ولم يفتح على فقال له ان الشيخ يرى الفقير من حيث لا يدري  
 وقال تلميذه الشيخ عبد الرحمن بن علي الخطيب ما خطر في قلبي شيء الا وقع له شيئا عابدا لرحمن علي

أحسن ما ينبغي ودعا لجماعة عظام بالوهاب بأفعال أعمال سالحة ففعلوا دعا لامرأة عاترة بولده ولدته  
ودعا لرجل بزواجه لم يقدر عليه فتروج ودعا لامرأة أرملة فتزوجت ودعا لفقير بالغنى فاستغنى ودعا  
لجماعة مسرفين على أنفسهم بالتوب فتابوا وحدهم ودعا لجماعة جهال بالعلم ففتح الله تعالى به  
عليهم وكثير ما يولد عند الرطب أيام الشتاء قال بعضهم سأقرب معه من قرية الزلفا وصلنا  
لكل أن نزل أصلا الضحى وذهبت لقتناء الحاجة فلما رجعت وجدت عند رطبا وكان في غير أوانه  
فسألت عنه فقال كل ولا تسأل فعملت من نوى ذلك مسجدة ثم رمى بتلك المسجدة بعض الصغار في النار  
فاحترق الخطط ولم يحترق النوى وقال ليلذه العارف بالله تعالى محمد بن حسن الشهير بجمل الأسيل  
كنت في مسجد شيخنا عبد الرحمن وكان هو في سطحه فاصابني جوع فطلبني وإذا عنده طعام نفيس  
وتعجبت منه فبأنه عن جاءه قال جاءت به امرأة ولم أرا أحد أدخل المسجد ففتشت المسجد فلم أرا أحدا  
وكان معه عبد يسمى أخس العبد فوقع بينه وبين رجل حافظ للقرآن فشكى على الشيخ من الرجل  
فقال الشيخ تريدنا أخذنا القرآن منه فقال نعم فبني الرجل القرآن فدعا العبد وعمل له عسيدة  
واسترضاه فذهب العبد إلى الشيخ وقال ردوا على فلان القرآن فعادله حفظه ومن كراماته أنه أمسك  
الشمس عن الغروب قال الشيخ عبد الرحمن بن علي الخطيب رجعتنا مع الشيخ من زيارة قبره وودقت  
الاصفرار وقال ما نصلي المغرب الا بفرط بالربيع فتعجبت بالقوله لبعده المسافة ثم أمرنا بالذكر ومشدنا  
وأمسكت الشمس حتى وصلنا إلى القرط فغربت فقال بعضهم سألنا بعض فعل الشيخ مثل ما فعل الشيخ  
اسمعييل الحضري ومعا أخبر به من الغيبات والمستقبلات انه قال لزوجه التي بقرية العز وكانت  
حامله استلدين غلاما وبعث في يوم كذا وأعطاهم ثوبا وقال كذا فهو هذا وسافر فكان الأمر كما قال  
وكان مرة بشيأ فقال لمن عنده مات ولدى فلان بترحم في هذه الساعة فكان كذلك ورأى برقا فلبس  
نخاض الحاضرون فيه فقال لهم سال وادى سرا الآن فكان كما قال وأمر ولده أن يبيع ثوبا فباعه  
واخفى بعض ثمنه فقال له والده أخبرته بأنه كذا وكذا فقال لم يسبقني أحد إليك فقال له التقوى فماسة  
المؤمن فانه ينظر بنور الله قال أبو بكر الخسب الذي أخفيت به من الثمن صار حية تتشى على بطني  
فرميت به فوثبت أن لا أتوكل له ووقع مثل ذلك لعدم الحضر إذا ان عمر أصيب بوجع في رجله فلما أتى  
والده دعا له وهو في وقاات له بعض زوجه أن أبى قد طال به المرض فادع له بالفاقة أو بهجمل الوفاة  
فقال لها سموت أبوك في يوم كذا فكان كما قال وقال بعض تلاميذه أود أن ألقى الحضر وأعده معه  
الاخوة فقال سوف تنال ذلك قال فلقيني الحضر في صورة ردي كانت بينه وبين معرفه وعقدته هي  
الاخوة ثم غاب وشهدت إلى الحجة الطبية فتعجبت من ذلك فأخبرت الشيخ بذلك فقال ذلك الحضر ثم  
لقيت البدوي فسألته فقال ما رأيتك من كذا إلى اليوم وقال لبعض المسافرين إلى بلدة سبيل وادى  
بلدك في يوم كذا وسافر فوجد بعض أصحابه يسقى أرضه بالسواقي فقال له سبيل الوادى في يوم كذا  
فتذكر السقي ثم سأل ذلك الوادى وسقى تلك الأرضي ومما وقع له من تكثير الأتليل ما أخبر به تلميذه  
عبد الرحمن بن علي الخطيب وغيره أن الشيخ كان يضع عندهم دراهمه ويوكلهم على الاتفاق على أهله  
وأولاده ومن يعولهم من الطعام والدرهم بامر لجماعة من الفقراء والضغائن وكان ذلك في الظاهر  
ما يكفيم الامدة بسيرة فقالوا فنرى ذلك بموثرنا ظاهر أو قال شيع بن عبد الله الخطيب وكفى الشيخ  
على الصبر على الجوع لاه من طعام ودراهم ثم جئته فقلت له ما بقي من ذلك الا يسير جدا فاطرق  
ساعة وقال اذهب واصرف لهم أجرتهم فذهب وصرقت لهم جميعهم وبقي من ذلك بقية وأعطى عبد

الرحيم وشعبا المذكور من طاعة وقال فصل لوهائلاثة اثواب الاولادكم فقال لشعب وكان خياط لا يمكن ان ترد على ثوبين فقال فصل لوهاء على اسم الله فقال فصل لهما اثواب ثلاثة اثواب وما وقع له في اعانة الالهات وقلب الاعيان انه اعطى خادمه عبد الرحيم بن علي الخطيب شيئا من التراب وقال قسمه على هؤلاء يعني نساءه فاذا هودوراهم ووقع ذلك سرارهم جماعة كثير بن وكان سامر مع اصحابه فنفذدهن السراج فتقل فيه فامتلا دهنًا وطليت منه بعض نسائه ذانير لكسوتها فقال في الحق الفلاني خمسة عشر دينار اوقات قدر اتيته وليس فيه شيء فقال اذهبي تحدي فيه فذهبت اليه فوجدت فيه خمسة عشر دينار وكان مسافر ومعه جماعة فطشوا في محل ليس فيه ماء فعبروا فقال لهم ارفعوا هذا الحجر فان تحته ماء فرفعوه فيه جدوا ماء فرائنا وسافر من عنده بعض زوجاته الى تريم وقت الزوال فقال له اصبر حتى يبرد الوقت وتصل لك ماتز ودبه فاي وسافر في ذلك الوقت فوجد في ارض صوح رجلا عي قد تعبت من شدة العطش فقال الشيخ ان في هذا الشرب ماء وامر بعض خدامه باتي بالماء وبقيت ذلك الاعشى فذهب الى الشعب فوجد الماء فأتاه به وشربوا كلهم ثم سافروا قليلا فوجدوا رجلا قدامهم عن الماء فقال ذلك الاعشى الماء قريب وقال ان هذا الاعشى بكلمة لا يلهي \* وكان له نخل بالسوم يا كل الكلاب ثمرة اصغره فكان خادمه الموكل به يحرسه منها كل الليل فتعب لذلك فأتاه الشيخ في المنام وقال له عاف بسعفه حول النخل وتم ففعل فلما أصبح رأى أثر الكلاب حوله ولا قدرت تجاوزته وقال بعض آل شوية كنت في برية وضلت عن الطريق وعطشت عطشا شديدا فاستغثت بالشيخ عبد الرحمن ثم جاءني رجل عاوم وشرب حتى رويت وسار بي حتى اوصاني الجادة \* وحصل على مركب خلل واخترق وأشرفوا على الغرق فاستغاث كل بمن يعتقده من المشايخ واستغاث بعضهم بالشيخ عبد الرحمن ونام فرأى الشيخ واضمار جلده في الخرق وسمع بعضهم بهذه الحكاية ولم يكن يعتقده في الشيخ ثم ضل في بعض الطريق وسار ثلاثة أيام لا يدرى في أي محل هو حتى نفذ ما معه من زاد وماء وهو في ضلال ذلك سنة فبقيت جماعة من الاولياء ثم تذكر الحكاية التي سمعها واستغاث بالسقايف وعزم على انه ان سلم بغير كماله ويخذه وندر له عيال فاستم ذلك الخاطار الا وانا بماء ورطب فاكل وشرب وقال سر الى هذه الجاهة فو غاب عنه ثم سار قليلا واذا بالبلد قريب منه \* وغضب بعض آل كثير دابة فقبر الشيخ فصاح الفقير باعلى صوته مستغيثا بالشيخ فلما أراد الكثير ان يذهب بالدابة ومده اليها يستلم يقدركم فقال له ادع الله بشيخك الذي استغثت به ولك على عهد الله ان ارد عنك كل من اراد بك سواء فدعا الله بذلك فرجعت يده على حالها الاولى فلما جاءه الفقير الى الشيخ قال له علام ترفع صوتك ونحن نسمع الصوت الخفي ولا نطعم في استيقامه مناقب الشيخ رضي الله عنه وكراماته وذكر صفاته وحالاته وفي هذا القدر كفاية لمن تدبره وفيما ذكرناه دليل على ما لم يذكره وكراماته كثيرة ونصائده اجلى من الشمس وقت الظهيرة محمد ذكره في صدور الدفاتر والكتب منشور طيب عرفها على مرور الاعصار والمقرب ولما أتاه الأجل المقدر وتلا لسان الحال ان أجل الله اذا جاء لا يؤخر انتقل الى رحمة الله عز وجل يوم الجمعة لسمع يقين من شعبان سنة تسعة عشر وثمانمائة ودفن في يوم الجمعة وازدحم الناس على جنازته وصلى عليه خلائق لا يحصون وكان له مشهده لم تزل العيون وقبره بقبره زليل من جنان بشار وقبره بها اظهر من رابعة النهار وخلف من البنين ثلاثة عشر ذكرا ومواقبهم اكثر من أن تحصر واشهر من أن تذكر وقد ذكرت منهم في هذا الباب من وجد نادمه شرط الكلاب وقد ظهرت منهم كرامات ظاهرة نفعا

الله بهم في الدنيا والآخرة آمين

﴿عبد الرحمن ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

احد العلماء العالمين وأنفاء العارفين شمس الفضائل التي حلت بيروج سعدا وإذا كانت السيادة عقدافه واسطة عقد هدا الذي نال من المناقب أعلى الرتب وجمع بين الرئاسة والحسب ذوا الباع الواسع في تعلق العلوم وهل يجري من الأقدار الا الامم المحتوم ولقد عديته تريم وحفظ القرآن العظيم وتربي في حجر والده السيد الكريم على الصراط المستقيم واشتغل عليه بطلب العلوم واجتهد حتى بلغ ما يروم وبرز في طلبه حتى أسكت كل متكلم وامات ذكر كل متقدم وتبع والده في مسلكه ومذهبه ورفع علم التصوف في عياره ولزم والده في جميع حالاته وسهائمه حتى انتقل الى رحمة الله ثم لازم عابا اخاه وشاركه في احسن مزاياه والغائب عليه الخمول والاجتهاد في حصول المأمول وكان يحب اطعامات كثير المجاهدات وكانت اخلاقه كاخلاق ابيه باعاف في كل الامور مراميه ولزم لايه ولاخيه حسن الادب حتى نال أعلا الرتب وكان يحب الصالحين ويحب الفقراء والمساكين ويكرم الضيفان ويكسو العربان ولم يقدم العارف بالله تعالى الشيخ محمد بن عثمان الشهوه في بالشين المحجزة والنون نسبة الى قرية من أعمال طفار مدنية تريم لزارة اولاد الاستاذ الاعظم ومن فيها مقيم انجب صاحب الترجمة جميع افعاله لاسيما حسن اخلاقه وكما له واراد ان يخدمه له فقال له الشيخ محمد لا يمكن ذلك فاني رأيت اباك كالاسدير يد فترسني وقال اتر يدان تاخذ ولدي بحسن خلقك فقلت لا اقل ومن كراماته انه لما زار قبر النبي هود علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام أضافه بعض اصحابه ولما وضع الطعام بين يديه امتنع من الاكل فقال صاحب الطعام ما فعلته الا لك فقال ان هذا الطائر الاخضر اخبرني بان في الطعام شبهة فحث عن ذلك فوجد الامر كذلك وكان لبعض الفقراء قنديل يسرج كل ليلة في مسجد بني علوي فاكسر القنديل فترسكو تسريجه وكان صاحبه لا يعرفه احد فقرأى صاحب الترجمة صاحب القنديل وهو يقول انا صاحب القنديل وتركتوني بلا سر اج فقال له قنديل انك كسر فقال له في هذا النقب درهم وأشار الى نقب في داره فلما أصبح اتى تلك الدار وراى النقب وإذا فيه درهم وجاء الى بائع القنديل فقال لم يبق شيء فقال له صاحب الترجمة انظر وراى برفان فيه قنديل لا ونظر فاذا قنديل لم يكن رآه فسل ذلك ثم رحل صاحب الترجمة الى الحرمين الشريفين ولما عزم على الخروج من بلدة تريم ودع أهله واصحابه وداع من لا يرجع وقال هذا آخر هدى به هذه البلدة ثم سافر وجمع حجة الاسلام واعتبر عمره الاسلام ثم توجه لزيارة حده محمد صلى الله عليه وسلم عليه افضل الصلوات والسلام مع المجلس السلطاني ثم وافاه الامر المحتوم على الاولين والآخرين بين الحرمين الشريفين في محل لاهافيه وسألو اعم محل الماء ليردوا عليه فقبل لهم لا يمكنكم الوصول اليه فارادوا ان يعموه وتھوا في ناحية ليجوزوه فوجدوا فيها ماء ففسلوه وثم امير الكعب للرحيل فاذا جل المجلس ندق لم يجده ومجاؤا به الابدان دفنوه وحديث من مات بين الحرمين حشره الله تعالى من الأمنين

﴿عبد القادر بن شيبان عبد الله بن شيبان عبد الله الصمدوس رضي الله عنهم﴾

احد العلماء الاكابر والاعيان اولي النصار الذين اخفوا المجد كابر اعز كابر حامل راية المفاخر البهر الذي ليس للبحر ما عنده من الجواهر والروض الذي يهز الياض أن تخشاكى ماله من الازهار المرتقى من منازل المجد ذروتها وأغلاها والمستقى من بحار الولاية أمرها وأهناها وأغلاها وقد ترجم





وبالغنى في طلبها من أقطار البلاد البعيدة مع مصاريف إلى من كتب الوالد رحمه الله تعالى فاجتمع  
 منها عندي جملة عديدة وبما بلغني أن سيدى الشيخ عبد الله العبد رضى الله عنه قال من حصل  
 كتاب أحياء علوم الدين وجملة في أربعين مجلدا ضمنت له على الله بالجنة فحصلته كذلك ثم هذه النسخة  
 ولله الحمد ووقفت لاستماع الأحاديث النبوية واشتغال الأوقات بها مع صدق النية وطالعت كثيرا  
 من الكتب باعانة الله تعالى ووقفت على أشغال عديدة فيها وفيما تلقى عنه عن المشايخ الأفراد وفضلاء  
 العصر الاتحاد وغيرهم من الثقات فلم يفتني بحمد الله تعالى إشارة صوفية أو مسألة علمية أو فنية  
 أدبية ولكنني مع ذلك أظهر الجهل في ذلك لأن الكلام على إشارات التصرف ومقامات الصوفية  
 لا ينبغي للشخص أن يقدّم عليها إلا أن كان متقفا بها ومع ذلك فلا يجوز له أن يتخوض فيها مع غير  
 أهلها لأنها مبنية على المتوابع والأذواق لا يطلع على بيان حقيقتها إلا بالأسنة والأوراق وأما الكتب  
 الأدبية فلا يحسن بعقل أن يشتهر بعرفه علما والله تعالى المسئول أن يجعل ذلك مقرا بالله وهو حسبا  
 للزاني عنده ولديه وأن يتم لنا كمال السعادة بأن يرزقنا حسن الخاتمة عند الموت حتى ينظرنا بالجنة  
 وزيادة ثم من الله تعالى وله الحمد بما لا كان لي قط في حساب قسحان المتفضل المعطى الوهاب حتى  
 سارت بمصنفاي الرفاق وقال بفضل على علماء الآفاق ورزقت بحجة أرباب القلوب من أولياء الله  
 تعالى وحظيت بدعواتهم الصالحة وعظم في العلماء شرقا وغربا وخضع على الرؤساء طوعا وكرها  
 وكاتبني ملوك الأطراف وأرغدوني بصلاتهم الجميلة وهباتهم الجزيلة ووصلت إلى المدايح من الآفاق  
 كهمر وأقصي اليمن وغيرهما من البلاد البعيدة وأخذ عني غير واحد من الأعلام وأنفعني عدة  
 من الأنام ومن يس من خرقه التصوف من الأعيان السيد الجليل العلامة جمال الدين محمد بن  
 يحيى الشامي المكي والشيخ الكبير والعلامة الشهير بدر الدين حسن بن داود الكوكبي الهندي  
 والشيخ الصالح العلامة الفقيه أحمد ابن الفقيه الولي محمد بن عبد الرحيم جابر الحضرمي والشيخ  
 الفاضل شهاب الدين أحمد بن ربيع ابن الشيخ الكبير والعلامة الشهير أحمد بن عبد الحق  
 السنباطي المكي ثم المصري وغيرهم وأما الذي أسماهم الملوك والتجار وطوائف الناس فجماعة  
 كثيرون وخلائق لا يحصون وألف جملة من الكتب المقولة التي لم أسبق إلى مثلهما وقع الأجاج  
 على فضلها فلا تكاد تمر في ذلك الأعداء وحاسد وهي لعمري على ما أنعم الله تعالى به من فضله على  
 أعظم شاهد ككتاب الفتوحات القدوسية في الخرقه العبد رضى الله عنه وهو كتاب نفيس لم يؤلف قبله  
 أجمع منه وهو جلد فخيم وقرظه جماعة من العلماء الأعلام وسادات الأنام حتى إن التقاريف  
 التي كتبوها جاءت في كرايس ومن غريب الاتفاق أن تار يخجها مطابقا لموضوعه وهو كرايس  
 خرقه وكان جعل هذا التاريخ الشيخ الفاضل محمد بن عبد اللطيف محمد بن زاده ونظمه في أبيات  
 منها

ولما كان ذا التاليف فيمن • تشرف في الأنام بلبس خرقه

فلا محجب ولا بدع إذا ما • أتى تاريخ ذلك لبس خرقه

وكتاب الخدائق الخضرية في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة وهو أول كتاب ألفته  
 وسني أذذاك دون العشرين وكتاب تحف الخضرية العزيزة بعيون السيرة الوجيزة وهو على غط  
 الخدائق لأنه أصغر وهو محبب في باب وقرظه بعض الفضلاء وكتاب المنتخب المصنف في أخبار مولد  
 المصطفى واستحسنه بعض الفضلاء من أهل العلم جدا وكتاب المنهاج إلى معرفة المعراج وكتاب  
 الاغويج اللطيف في أهل بدر الشريف ولم أعلم أن أحدا تقدمني في أفراد مناقب أهل بدر رضى

الله تعالى عنهم وهذا الكتاب الشرع من أعظم الاعمال التي أعمدها وأرجو بها من فضل الله الحنة  
 وكتاب أسباب النجاة والنجاح في أذكار المساء والصباح وكتاب الدرائم في بيان المهم من الدين  
 ذكر فيه كل ما يجب على المبتدئ من العقائد ثم ما يحتاج إليه بعد ذلك من أمر دينه كاصلاحه والاصلاح  
 والزكاة والحج ثم بيّن بذلك الاخلاق المذمومة التي يحنثها الطالب والاخلاق المجدودة ليجتهد في  
 طلبها الرغب وهو كتاب نفيس جدا ومفيد في بابها إلى أقصى الغاية وكتاب الحوائش الرشيدة على  
 العروة الوثيقة وكتاب مخ الماري بخت الخاري وكتاب تعريف الأحياء بفضائل الأحياء  
 وباعثه أن سيدى الوالد الشيخ عبد الله العيدر وس رضى الله عنه قال غفر الله لمن يكتب كلامي في  
 الغزالي فرجوت أن يتناولني دعاؤه وأردت أصعاف والذي يتحقق رجائه فاني سمعته يقول إن أهل  
 الزمان جعت كلام الشيخ عبد الله في الغزالي في كتاب وسمي الجواهر المتلالي في كلام الشيخ عبد الله  
 الغزالي وقد اشتمل هذا الكتاب على جملة من كلامه في الثناء عليه وعلى كتبه وكتاب عقد الملائكة  
 بفضائل الآل وكتاب خمدمة السادة بنى علوى باختصار المقدانيوى وأرجو أن يوفقني الله تعالى  
 لأتمامه وكتاب بغية المستفيد بشرح تحفة المريد وهو مختصر جدا وكتاب النجاة العنبرية في  
 شرح البيتين العنبرية وكتاب غاية القرب في شرح نهاية الطالب اعتنى به الناس كثيرا وحصلوا  
 منه نفعًا عديدًا فهو الأرباب فيما علمت وكان بعض الأمراء أمر ولده سقوله بظاهر القريب كما سئل بعض  
 المتون المعتبرة وقد أشار إليه العلامة الحنبلي مع المولى في بعض القصائد التي أمتدحتني بها فقال  
 وبغاية القرب العلوم تفجحت \* وهما أنا تحفة في المولد

ومرّح على قصيدة الشيخ أبي بكر العيدر وس صاحب عدن النونية وهو كتاب في غاية الحسن يدرج  
 الترتيب غريب التأليف والتهذيب حسن السبك والانضمام بحيث يفهمه الخاص والعام مشتمل  
 على فوائد جمة ومحتوى مقاصد مهمه وكتاب انخاف اخوان الصفاء شرح تحفة الظرفاء  
 باسماء الخلفاء وكتاب صدق الوفا بحق الأخاء وكتاب النور السافر عن أخبار القرن العاشر  
 ونعريض على شرح قصيدة البوصيري التي عارض بها بانيات سعاد شيخنا شيخ الاسلام ومفتي الانام  
 عبد الملك بن عبد السلام دعسين الاموى اليمنى الشافعي رآه على رسالة صاحبنا الشيخ العلامة أحمد  
 ابن محمد بن علي السكري في تنزيه الامام ماث رحمه الله تعالى عن تلك المقالة الشنيعة التي نسبها إليه  
 من الاخلاق له وأجازها الفقه الصالح أحمد بن الفقيه محمد بابا برويان شعر اسمه الروض الاريض  
 والفيض المستفيض ومن نظمى

اذما اشتدليل المهوم ودحاها جعلت الى أهل بدر الاتعا  
 وماخاب عبد لهم قد رجأ \* ومتى توسل بهم الى الله فرجا

واسمحس غالب هذه المؤلفات جماعة من أهل العلم والصلاح الذين شهرتهم نفعي عن الاطناب في  
 مدحهم كالشيخ الصالح ولي الله العلامة جمال الدين الفقيه محمد بن عبد الرحيم بابا الحضرى  
 والشيخ الكبير قدوة العلماء تاج الفضلاء الفقيه محمد بن الامام عبد القادر الجيلاني والشيخ الامام  
 علم العلماء الاعلام عبد الملك بن عبد السلام دعسين والفقيه المحقق العلامة جمال الدين محمد بن  
 عبد الولي القرطبي المغربي وكان المذكور قدّم اليه فاجتمعت في باب الفقيه عبد الملك ووقف عنده على  
 مجلده جملته منها فاجببها جدا وقال له انه ما بقى لمرافها في هذا الزمان نظير واني لأدعوله بطول  
 العمر حتى يبدو منه مثل هذه الفوائد المستجادة فيها ليتنفع من أراد الله تعالى هدايته من أهل السعادة

وكان أخى السيد الخليل والولى الكبير العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله كان الله له يعجب بها الى الغاية وفي اقتنائها أشد عنايه وكان يحثنى على ارسال كل ما تجدلى منها ويذكر انه أعجبه أسلوبها جداً وأنه لم يجدلى مثيلاً في ذلك ورأيت في بعض الاوراق الى خادمه سالم باموجه وقد ذكر في فيها وقال انما نراه الا في منزلة والده وكتب الى الفقيه الصالح محمد بن عبد الرحيم باجاء في بعض الاوراق في أمر يطلب مني أن أفتله وكان فيه نوع مشقة فقال ولا يستبعد هذا يا شيخ عبد القادر فانك من الذين يتصرفون في الكون وتتفعل لهم الاشياء اذن الله تعالى وكان الفقيه عبد الملك يتي الاجتماع في حكماء عنه بعض الثقات وهو الذي يقول في ذلك ايضا من قصيدة امتدحتني بها

اذا مثلت شخصكم بشكري \* أرا في زعقته في اثر زعقه

ومهما تذكر واعندى تصبني \* لو اعج صفة من بعد صفة

ويجري دمع مقلتي اشتباها \* بخدي دفعة من بعد دفعة

\* فنوا باللقاء ولو مناما \* لعل من بعض شخص مناي سقه

وأحظي باجتماع في محل \* بعضي الانس بالافراح ألقه

بخصرة من حوى كل المعالي \* وأحرز من محمد المجد فرفقه

وحاز السبق فيما يستغيبه \* ولا عجب اذا ما حاز حقه

تغذى بالمعارف وهو طفل \* وفي سن السكه وله ما أحقه

حياه الله بالعلم الادنى \* وأضحى فانما بالفهم رتقه

وذاك الشيخ عبد القادر \* عيروس أخوانهم المستدقه

سبل الاكر من ومنتهقام \* وأحظاهم بفخر حاز سقه

تبوأ في الفضائل قصر فضل \* لرايات الجلال عليه خفة

ونخص بسطة في العلم حلت \* له جمال المعارف مسترقة

آناه الاله فنون علم \* بسلا تلب لديه ولا مشقة

وأعطاه العطاء الجم فضلا \* وحسن بعد حسن الخلق خلقه

فادرك في العلوم مقام بسط \* وأعجز من تصوف أو تفقه

وصنف في فنون العلم كتبنا \* جليلات أبان بهن حذته

وخزقة أهله قد حاء فيها \* تنصف غدا الاتقان طمعه

وسلسله الى اصل أصيل \* بتدريج أصاب الضبط وفقه

وأما في التصوف فهو فرد \* امام قد حوى بالجمع فرقه

لقصدورث الولاية عن أبيه \* بتعصب وفرض استحققه

فاتفق من كنوز العلم عقوا \* وخص بكل فن مستحقه

فيمنه الذي أولاه مولا \* ومن تحف العطاء المستحقه

قال قلت وذكر لي هذه الاشياء اغماهم من باب التحدث بنعمة الله تعالى ولان الذين حكيت عنهم ذلك من أهل الدين والصالح تيمنا بأنفسهم المظاهرة على انه ما ذكرت من ذلك الا قليلا وقد سبقني الى ذلك من العلماء المقتدى بهم جماعة لا يحصون كالأمامه شيخ الشيوخ امام المحدثين قدوة المحققين ابن حجر العسقلاني والعلامة الحافظ السخاوي والعلامة السيوطي والعلامة شرف

الدين اسمعيل بن المقرئ اليه في صاحب الارشاد والعلامة الحافظ الديبع والعلامة القاسمي وشيخ  
الاسلام الحافظ ابن حجر المصني وغيرهم انتهى كلام الشيخ عبد القادر بن شيخ بحرقه من كتابه النور  
الساغر ومن مؤلفاته التي لم يذكرها الزهر الباسم من روض الاستاذ حاتم وهو شرح رسالة من  
السيد حاتم الى الشيخ عبد القادر وهو مطول نحو مجلدين وكتاب قرة العين في مناقب الولي عمر بن  
محمد با حسين قال في الزهر الباسم وشيخنا وامامنا في هذا الشأن شيخ الاسلام وغوث الاولياء الكرام  
الرباني المربي شيخ بن عبد الله المدرس فانه رباني بنظره وغنا في سره وصدر في مكانه وشيخنا  
الشيخ الذي هو الاخ وابن العم الانسان الكامل والحد الذي غدا للكل شامل ابوالارواح وشيخ  
الاسباح حاتم بن احمد الاهدل وهو الذي اسرع باسرا رانحسقي لحقت وقتي السنننا حتى نطق  
وشيخنا الثالث قطب الوجود وامام اهل الشهود شمس الشهور الشيخ عبد الله بن شيخ  
المدرس منوي والدي فانه ابقاه الله حكيم والبنسني للفرقة ونصبي شيخنا ذكر صورته اجازته له  
ونحنكم وشيخنا الرابع دريش حسين الكشميري وشيخنا الخامس موسى بن محمد الكشميري  
وذكر ترجمة هذين واجازة الثاني له واجازته له وشيخنا السادس الولي الكبير القدوة الشهير محمد  
ابن الشيخ حسن حشمتي انتهى ولم يزل باحدنا ياد مستمرا على نفع العباد كل يوم في ازدياد الى ان  
انتقل الى دار المعاد وكان انتقاله سنة ثمان واربعين وألف وهو الحقيق بقول القائل

تاهت بأحمد آباد وشرفت \* وأباد أعدا بما فتمدوا  
والمدن تاهت باسمه وشرفت \* بوجوده فلها هذا التوحد  
أضحت به حرما وأصبح قبله \* فيها الخائفان أمان بقصد  
وعبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنه

الشهر بالميدروس أبو محمد حامل لواء المارفين ومقيم علوم المحققين مبدى علوم الحقيقة بعد  
خبواتها ومبين معالم الطريقة بعد خفاء آثارها ومظهر عوارف المعارف بعد خفاها واستنارها  
فرع دوحه العظمة والجلالة وروضة العلم التي سقاها الفيض الهادي سلسبيل الفضل وسلاطه  
الذي تطلع مرآة الزمان فرأى مثاله ولم ير مثاله الامام المقدم على التحقيق والهامام المسدد في مروج  
مهارق كل روض أنيق من باسمه تنشرح الصدور وتحيي النفوس ويرسمه تفخر الحمار وتهتز  
الطروس واسماعه تخشع الاصوات وتخضع الرؤس ولدري الله عنه في البشر الاول من ذي  
الحجة سنة احدى عشر وثلاثمائة ولما بشر بولادته جده عبد الرحمن السقاف قال هو صوفي رفته  
وسماه أبو عبد الله واقبه بالميدروس وقال هو لقب امام الاولياء وهو ايضا اسم كبير الصوفية قال  
بعضهم العتروس بالمشاة الفوقية ثم المشاة الختمة من اسماء الاسد وقال الجوهري العترة الاسد  
بالعنف والشدوه ومن أوصاف الاسد قال العلامة محمد بن بحر فلعن الزناء الفوقانية أيدت في  
الميدروس بالالاتحاد المخرج ولا شك أن الاسد مقدم السماع والميدروس مقدم اولياء دهره  
وكان أثره كثيرا ما بسأل الله تعالى أن يرزقه ذرية صالحة واجتمع عنده جماعة من المشايخ  
في سماعه فحصل لهم انس عظيم ووجد جسم فطلب منهم أن يسألوا الله تعالى له ولدا صالحا فدعوا  
له وسمع هاتف يقول قد استجب لكم حملت به أمه في تلك الليلة وقال وكنت أراه كل ليلة اماما كاشفة  
أورؤيا وأشارته ونشأ عنه تريم في الرض النعيم وحفظ القرآن العظيم وحل عليه نظر جده  
وتدعده ومات وهو ابن ثمان سنين وأخبر بأنه سيكون له شأن ورأى أبو تريمه السكاطين

عبد الله بالميدروس

ومات عنه وهو ابن عشرين فقام بتريته بهدأبيه وبتربية أخويه هم عظيم المقدار الشيخ عمر  
المختار وزوجه بانيته وأحله محل مهنته وقال أزوجه بانيتي ولولابدني ولأزوجه غيره ولولأنني  
على الدنيا ولأزوجه في طريقة السالك وألبسه خرقه التصوف المنيف وحكمه الحكيم الشريف  
وكان يقول أعطاني عني عمر ثلاث أباي يد من النبي صلى الله عليه وسلم من طريق الكشف ويد من  
الشيخ عبد الرحمن السقاوي ويد من أحد رجال الغيب وكان يقول علاني عني الاسم الأعظم وأخذ  
عن عمه علوم ما عديده وبث فيه خليده وتليده وتفق على جماعة منهم الفقيه سعد بن عبد الله باعبد  
والعلامة عبد الله بآهراوة والعالم الرباني إبراهيم بن محمد بآهرمز والشيخ عبد الله بآغشتر بعض الفين  
المجتمعة ومع الحديث من خلائق لا يحصون بحضرة موت واليمن والحجاز وكان له اعتناء تاماً بآهنته  
والإصالة والمنهاج وقرأ هذه الكتب الثلاثة مراراً عديدة قراءة بحسب وتحقيق وراجمة وتدقيق وقرأ  
التصوف والحقائق على السيد الجليل محمد بن حسن جل الليل وأعمامه أحدوشخ ومحمد وحسن  
وأخذ علم العربية عن العلامة الأديب أحمد بن محمد بن عبد الله بافضل وكذا قرأ علم النحو والصرف  
على الشيخ محمد بن علي باعمار وغيرهم من يعسر حصرهم وبرع في علوم الشريعة الثلاثة التفسير  
والحديث والفقه وفي النحو والألف والهيئة وأما علم التصوف والحقائق والأقائد فقد جمع من جميعها  
فرائد القلائد وكان فيها بحر البحار وبدر الانوار هذا بشرق نهارا وكان من العلوم بحيث  
يقضي له في كل فن بالجميع وأما مجاهداته فبحر لاساحل له ولوأجهاد جله كاهله وأدخله عمه  
وشخصه عمر المختار في المجاهدة وهو صغير وكان يقول دخل ابن أخي في المجاهدة وهو ابن سبع سنين  
وأقام مدة لا ياب كل الأمن ثم أشرق ومكث سبع سنين يصوم ويفطر على سبع تمرات لا ياب كل غيرها  
ومضت عليه سنة لم يأكل فيها إلا خمسة أمدايا لا الشري ومكث أشهراً ما كل فيها إلا مدا واحداً وقال  
رضي الله عنه كنت في يد أبي أطالع كتب الصوفية وأختبر نفسي بمجاهداتهم المذكورة في مؤلفاتهم  
وكنيت أجوع كثيراً وكانت والدي تأمرني بالاكل ولا أستطيع مخالفتها فوقع في نفسي شئ من ذلك  
فتوفيت به عشرة أيام ومكث ثلاث سنين برقد على المزابل رياضة نفسه ثم هجر النوم أكثر من  
عشرين سنة لم يرقب فيها إلا ليلة لا ولا نهارا ولم يزل على ذلك حتى بلغ رتبة المشايخ الأكبر وصار في رتبة  
به قد علمها بالتمام واعترف له بالكمال كل متقدم ومعاشر وكان يحب أن يمول أذبه يحصل الوصول  
وكان الشيخ الأكبر عمه عمر شيخاً على ذوى القدر الجلي وقبلاً على بني علوي فانتقل إلى رحمة الله رب  
العالمين وصاحب الترجمة ابن خمسة وعشرين فاجتمع رأي الأشراف على أن يذهبوا إلى الامام الجليل  
محمد بن حسن جل الليل وكان مقبلاً بروغة وكانت به روضة فاعتذر من نفسه فقالوا قدم علينا من  
نرضاه لك من أفاضل صلاة الاستخارة وطلب من الله أن يوفقك لما يختار فشرح الله صدره بقدره  
الهدى وروى أن به ينبغي كل هم ووس فقام إليه وأمسك يديه وقال أنت المقدم على الجميع والمتكلم  
على كل شريف ووضع فاعتذر بصفرته وضعف قيامه لاسميا مع وجود أعمامه فقاموا كلهم  
إليه وألحوا في ذلك عليه فحسب ذلك وقع على تقديعه الاتفاق وانتشر صيته فلا الآفاق ثم جلس للأقراء  
والستدريس والاستغفال بانفس نفيس وصفت له الخواص الخمس وسارت تصاريق وساداته  
مسير الشمس وكان إذا تكلم في التفسير فهو حامل رايته أوفى الحديث فهو ذور رايته أوفى الفقه  
فترك غايته أوفى غير ذلك فكل يسبح لقراءته وإن خاض في علوم الصوفية أبكى الحاضرين بقراءته  
وسال الدعاء من الحفون بأشارته وجاء في طريق الله تعالى بالاسلوب الجيب والمنهج القريب

والسلطان القريب جمع بين العلم والعمل والجمال والهمة والمقال اشتملت طريقته على السلوك  
والجذب واحتوت على الادب والعناية والقرب تشيبت بالعلمين من سائر اطرافها وقرنت  
بالكمال شريعة وحقيقة من جميع اكافها تيامنت عن سكر يؤدي الى تعدى الآداب الشرعية  
وتياسرت عن محو بقضي الى حجاب الالباب عن ملاحظة حقائق التوحيد واسرار المشاهدات  
وتسامت عن انقباض وقع في الانكماش والريب وتجنبت عن روح الرجاء ولذا ذوق الشوق والطلب  
فاستوت بتوفيق الله في نقطة الاعتدال وتظهرت بهداه الله تعالى دون كثير من الطرق بوصف  
التوسط والكمال كما قال الشيخ عبد القادر بن شيخ العبدروس

الا ان خير الطرق باصباح منهج \* طريق ارتضاها العبدروس ليعبه

فلازم أو امره بصدق ونية \* ولا تقتددا باصباح الابه \*

ولله در الشيخ الكبير محمد بن أحمد باغشير حيث قال فيه من قصيدة

له كل قلب بالولاية شاهد \* وكل فؤاد من محبته مولى

فله ما أعلا مراتب فضله \* وأجل ما أعطى وأسمع ما ولى

فتم الفتى لاشك في عظم حاله \* فاشئت في الفضل الذي نال

وأخذ الناس عنه على اختلاف طبقاتهم فظهرت بركته عليهم بحسب استعداداتهم وتخرج به كثير  
من أعيان الفضلاء وأكابر الأدباء ووصل منهم جماعة من العارفين والأئمة المجتهدين منهم الامام  
الولي أخوه الشيخ علي والعارف بالله عمر بن عبد الرحمن صاحب الجرا والعلامة عبد الله بن أحمد  
باكثير والسيد الكبير أحمد قسم بن علوي الشيبه والشيخ العارف بالله صاحب الاسم الأعظم محمد بن  
علي الغففي الهجراني ومنهم أولاده أبو بكر وحسين وشيخ وكان الامام العارف بالله تعالى محمد بن  
علي صاحب عديد ونجاح العابدين سعد بن علي والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بأوزير مع الاتفاق  
على جلالة قدرهم وعلو مناصبهم من لازم صحته وأخذ عنه طريقته لعلمهم بعولاشه وارتفاع مقامه  
وكان ملازما لقراءه أحياء علوم الدين ومطالعه حتى كاد ان يحفظه وكان بحث أصحابه على قرأته  
وكتائمه ومطالعه ومن كلامه بعد فليس لنا طريق ومنه ساج سوى الكتاب والسنة وقد شرح  
ذلك كاه سيد المصنفين وبقية المجتهدين بحسب الاسلام الغزالي في كتابه انجوبة لزمان العظام  
الشان الملقب أحياء علوم الدين الذي هو عبارة عن شرح الكتاب والسنة والطريقة والحقيقة  
ومنه عليكم بالكتاب والسنة أولا وآخرا وظاهرا وباطنا واعتبارا واعتقادا وشرح الكتاب والسنة  
مستوفى في كتاب أحياء علوم الدين بن توبه الله الموقى لما أوصوا الأحياء الاعيان في الاحياء وقال أشهد  
بما راعوا لانيه أن من طالع الاسماء كان من المجتهدين وقال غفر الله ان يكتب كلامي في الغزالي وقد  
ألف في ذلك الشيخ عبد القادر بن شيخ مؤلفا وجيزا وصاغ منه ابريزا سماه تعريف الأحياء بمفائل  
الاحياء كما تقدم وقال من حصل كتاب الاحياء وجعله في اربعين مجلدا ضمنت له على الله بالجنة  
فتسارع الناس الى ذلك منهم العلامة عبد الله بن أحمد باكثير وزاد في تبينه وتزيينه وجعل لكل  
جلد كسبا فلما رآه العبدروس قال قد زدت زيادة حسنة فيحتاج لك زيادة فارتد قال أريد ان أرى  
الجنة في هذه الدار فاجابه الشيخ وقال لا يمكنك الا لو سبعتها عندي فأرسل الى مكة فرحل اليها  
وأقام بها الى أن مات سنة خمس وعشرين وتسعمائة وكان يقول لواجتمع بشيخوخة الرسالة في جانب  
الحرم وأنا في جنبه الآخر ما كنت أهنئ لما عندهم لما ملاني به العبدروس وكان رضى الله عنه بنهي

أعجابه عن مطالعة الفتوحات المكية والنصوص وبأمرهم بحسن الظن في الشيخ يحيى الدين بن عربي واعتقاده أنه من أكابر الأولياء العارفين وما ذاك إلا لعلها عن فهم العموم وغرض معانيها عن كثير من الفهوم بخلاف كتب حجة الإسلام فإنها تنصل إلى فهم معانيها وعموم الأفهام وبشرك في الوصول إلى العلم بها الخاص والعام ومن ثم لما سئل ابن عبد السلام عن مسئلة في ذلك وكان بالإسكندرية فقال لا أحب عن هذه المسئلة في هذه المدة وما ذاك إلا للطف الكلام ودقة الجواب عن كثير من الأفهام وقد اختلف الناس في ابن عربي وطال اختلافهم وكثرت أقاويلهم وتضايقتهم فمن بالغ في التذكير حين جعله زنديقاً ومنهم من بالغ في الثناء حتى جعله صديقاً كالجلال السيوطي والقول الفصل عندي في ابن عربي طريقة لا يرضاهم فقرأ أهل العصر لأنهم يمتدحونه ولا من يحط عليه وهي اعتقاد ولايته وتحرير النظر في كتبه انتهى وقد سبقه إلى ذلك صاحب الترجمة كما مر قال العلامة محمد ابن عمر بحرق وأنا أيضاً على هذه العقيدة وأدركت جماعة من المشايخ المقتدي بهم على هذه العقيدة انتهى وبما ذكرنا تظهر غزارة علم صاحب الترجمة وسعة اطلاعه على العلوم الشرعية والعقلية ووجه العلوم التي اشتمل عليها الحياء علوم الدين من علم الظاهر والباطن وأسرار العبادات والاعادات والتزكية عن الأخلاق المهلكات والآتصاف بالأخلاق النجيات ولهذا أثنى عليه ودعا الناس إلى التزامه والعمل بما فيه وألف رضي الله عنه مؤلفات في باب أمقيدات منها الكبيرت الآخر وهو مع اختصاره في غاية الأفادة وله شرح على قصيدة الشيخ العارف بالله تعالى سعيد بن الحارث التي أولها

نحن لكم من قبل ان يلدنوح \* وأنتم لنا من قبل ان يخلق اللوح

وله مؤلفات في مناقب شيخه الإمام الولي سعد بن علي وله رسائل كثيرة في علوم منسية ووصايا مشهورة نحت على فؤاد الخيرات وتعمل على المكرامات وله نظم حسن وشرح جملة من قصائده وله دوائر أغرب في معانيها وأعجب في معانها لم يسبق إلى مثلها ولا يكادان ينسج على مفوالها وكان يقول هل من مبار في جميع العلوم وكان يقول لو شئت أن أصنف على حرف الألف مائة مجلد لعلمت وكان يقول آه وردت على القلب علوم لا يمكن شرحها ولا إفشاؤها وله كلام فائق في علم الحقائق والرفائق ذكر تلميذه السيد عمر بن عبد الرحمن في كتابه فتح الرحيم الرحمن منه كثيراً ولما وقف الشيخ جمال الدين الزعفراني نزول الخرمين على كلامه أعجبه جداً وقال هذا الشيخ آية من آيات الله وكان جده الشيخ عبد الرحمن السقاقي يحبه ويثني عليه ويشير بالسرايا المصونة إليه وقال فيه وهو جنين في بطن أمه ولد صوفي يتقطب على أهل المشرق والمغرب وكان والده الشيخ أبو بكر يحبه ويحترمه ويثني عليه ويعظمه ويقول ولدي عبد الله من كبار الصوفية وكان يقول إن سلم عبد الله نظرت طامعاً كثيراً شبهه بالخلعة لكثرة ثمرها ونفعها وقال إن في ولدي رائحة من روائح المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيرت القلبية وزجره بعضهم في صفه فقال والده دعوه لو علمت ما فيه مازجرته وكان عمر الحضار يقول إن ابن أخي عبد الله استأثر أحوال بني علوي كلهم وقال أنه حل أحوال الأولياء البكار وهو ابن سبع سنين وقال شيخه السيد محمد بن حسن جل الأيل قال الشيخ عبد الله شيئاً ما قاله أحد من بني علوي وكان الإمام محمد بن علي صاحب عديد يثني عليه ويمدحه وكان يقول يكون الشيخ عبد الله مدد الكل مخلوق وأناثي عليه من المشايخ البكار والأئمة الأطهار من لا يمكن حصرهم منهم الشيخ الكبير سعد بن علي والإمام معروف باعداد والشيخ أحمد الجبرتي والشيخ عبد الله بن طاهر والعارفة بالله تعالى سلطنة بنت علي الزبيدي ولو ذكرتمة ألة العلماء والأولياء فيه لاطال الفصل وخرجت



من الجدل المزمل وقد عده في فتح الرحيم الرحمن فـ لا فيمن أننى عليه من ذوى العرفان وافضل  
عصره وادباء عصره ما هو مشهور وفي الدواوين مذكور لاسيما الفقيه المقرئ المحدث القنوي جمال  
الدين محمد بن أحمد باغشير بعين وشين مجتمعين مصنفان له فيه قصائد طنانة قصيدته الالامية أجاد  
فيها كل الاحادة وأفاد من عملها كل الافادة ونسبه على بعض ما انتصف به عمود نسبه من التكمالات  
وأشار الى ما اكرمهم الله به من الحالات والمقامات مظهرها

سكان نجد حادى العيس غزل \* فقد دللى ذكرى حبيب ومنزل  
وجز يارعاك الله عن أمن الحى \* كذا عن أثيلات النقا لعنقل  
وعرج بذات الطمح والجزع والوى \* وسله افسل عن حيرة الحى واسأل  
أهل عاد ذباك الخميم عامرا \* وهل عادها تيك الز باصيب الولى  
ولى خلة تلك الاما كن خيموا \* هم سؤل قاي وار تبادى وما ملى  
بهم ذاق قلبي في المحبة سلاوة \* واكنهم مذيابوا القلب ما سلى  
فما سمعت قرية فوق دوحه \* من الورق الا ذكرت بالثغزل  
فنى بروصل للخمام وأهلها \* ومن لى به تيك الربوع وكيف لى  
وايدك نفس بهد كل محب \* وبالدنى بالنفس ابقى ما ملى  
لان هواهم فى سوبداى عالى \* كما علق فى راحتي أنا ملى  
فان يصلوا فالجود والغفل شأنهم \* وان بالنى ضنوا صرفت تغزل  
الى سيد حلوا السمازل طاهر \* له منصب فوق المناصب يعتلى  
جليل جميل سيد دوا بن سيد \* مثيل فضيل تاج كل مفضل  
سمايله الاحسان والجود والوفاء \* وأخلاقه القرآن بالاك من ولى  
له الحلم شان والشر بعة مشرع \* وعلم الهدى فن ومحبوبه العلى  
له كل قلب بالولاية شاهد \* فكل فؤاد من محبته ملى  
له لطف صديق وهيبه فارو \* ق وحشه عثمان وعلم الفتى على  
تردى الحيا والعلم والحلم والتقى \* على عاتق عن رن مر الهوى خلى  
وجر را ذبال السعادة والهدى \* على قدم ساهى الولاية مسبل  
وفوج لما ان تسربل هديه \* باكايل عز بالجلال لمكمل  
فنارت به الاظفار شرقا وغربا \* وزينت الامصار لما به حلى  
فلما تدهى فى منازلها زهت \* وقالت له ياداعى الحق حصيل  
فكم سننا أحياءكم بدعازوى \* وكه ميتا أحياء بالرشد مذكول  
وكانت صدور قبله خشوها القلا \* فصيرها بالحب فى الله تمتلى  
وصار به المعروف والسرظا هرا \* كذلك سبيل الرشد والنبي منجلى  
فما هو الا رحمة أى رحمة \* كحل نجاة للسلامة موصلى  
عطوف رؤف بالخلاتق محسن \* شغفور صدوق ليس منه باعقل  
ولى له الدنيا كحلقة خاتم \* وأى ولى قبل مولد ومعزل  
مصل عيذان الحقيقة قد غدا \* به فسكلا من كان لبس بفسكر

بغيره قد أودع الله أربعا \* نشاهدها كالشمس عند التامل  
 نسل لهموم وأمن غنائف \* ورشد لذى غي وبسر اقبال  
 لهجة تسمو السماكين في العلا \* ونفس علا من فوقها كل أسفل  
 عطف لمن والى وروح وراحة \* رؤف عن عاداء طبل مظلـل  
 مهاب ولكن في بحياه طلمس \* له كل شاك بالسلاح كاعزل  
 وكل بليغ في المقال كاحرس \* وكل هز برقى الرجال كمنـبـل  
 جيد مجيد لاجامد معدن \* شديد رشيد أمل أى أمل  
 حلیم حكيم عالم ذو براعة \* على العقل بعلومه فوق معقل  
 صموت اذا ما الصمت كان الحكمة \* وفتاق أنكار التكم فمصل  
 عاسيم بما أخفيت سرا كانه \* لديك رقيب كالخفيظ الموكل  
 وهذا دليل الصدق بيني وبينه \* بغيره مصقولة كالجبـل  
 لكل شريف من علا الجند برقع \* ولا بن أبى بكر زيادة محـول  
 فله ما أعلا مراتب فضله \* واجزل ما أعطى واسمح ما ولى  
 وطاهر نص الشريعة مقتف \* لأثر رسول والسكاب المنزل  
 واكن عيـدان الحقيقة سره \* يجول وقلب منه بالنور قدمى  
 وجسم له بين الخلائق قاطن \* وروح له في حضرة القدس تجلى  
 فلو شاهدت عينك نور جبينه \* وبدر الدجى في افقه لم يزل  
 فصورة تنبيلك عن عظم حاله \* وأخلاقه تكفيك ان كنت مبتلى  
 حكى الدبر بل أعلى وأعلى جماله \* باسنى وأزكى فاق كل مجـل  
 فلا تخفرا الا حظ رتبته له \* ولا شرف الا ومركاه من على  
 فنعى الفتى لاشك في عظم حاله \* فحاشيت في الفضل الذى ناله قل  
 وقل أنت باقطب الزمان وشمسه \* وجوهه قصدى وأنت توسلى  
 وأنت الذى ان ناب خطيب ملة \* قصدت اليه كى أفوز بما مى  
 وقلت الهى كن لأمرى مسيرا \* يذى الحسب السامى الصريح المسلسل  
 سليل الكرام السادة العجب الذى \* له طاعة الرحمن فى كل مفصل  
 دعامة دين الله أوحد عصره \* وجوهرة الفرد النفس المجـل  
 فريد الزمان الاوحد العلم الذى \* له مفصل بما ولى كل مفصل  
 عديم النظير المرقى شرف العلا \* وأى شريف أى عدل معدل  
 اليه انتهت أسرار من كان قبله \* فصارت جميعا فيه ذات تحفل  
 امام المعالى شحنا الاكبر الذى \* به فى الورى فزنا بكل مؤـمل  
 أبوالخير عبد الله قطب زمانه \* فاحسن به من سيد مفضل  
 توسل به وادع الاله بفضله \* واطلق عنان المندح فيه وأرسل  
 وقل يا شريف الجند عجل بنجدة \* الى سرى بما مشرف عجل  
 وبارك الهى فى الحياه له به \* وفى القرب أنزله على المنزل العلى

وبالعالم الخبير الشريف المشرف \* الكريم التقي المرتضى الزاهد الولي  
 أبي بكر الأواب ذي أطول شعبنا \* مقدم من نور الاله المكمّل  
 كريم السحابيا الفضل العالم الذي \* له مورد العشق في كل منزل  
 ومن هو بالنور والعلي مسر بل \* فأكرم به بالنور من متمر بل  
 حوى شرف فضل علي طرفي علا \* فن فوقه عال ومن تحته علي  
 توسل به ثم ادع بالسعد والتقي \* لسيدنا أعني العلي أخا علي  
 وبالسيد القمر الجليل ميرز \* زكّي سناء عابد ماجد علي  
 أخيه شجاع الدين ذي الصدق شيخنا \* الرضي عمري الباشا الهمام الشمر دل  
 سراج الهدى بحر السماحة والندى \* مبيد العدا بالمشرف المفصل  
 صباح الدجال المشهور ذي العلم والحجاء \* وفصل القضاء عنه الرجا تنيل  
 وقيل غارة بابن الكرام له \* وقيل بالهني عرس سيد ناطل  
 وبالسيد القطب الفريد الكبير الشهمير المرتقي العالم العلي  
 أبي القوث حقا ذي الفاخر شيخنا \* المحقق حقا علمه كل مشكل  
 وأكرم به شيخنا فكان أمة \* من النور والهدى في معنى  
 امام عظيم في الحقيقة عالم \* شريف منيف ذو نخار مكمّل  
 ولي والرحمن عبيد وصفوه \* عليه سلام من ولي أبوي  
 جليل فضيل شامخ الفضل والعلی \* وأي جليل في علاه مجدل  
 عليّ له ان ضقت يوما فانه \* له غارة في مثلها فرج يلى  
 توسل به واسأل من الله رحمة \* ومندحاة السيد المتفضل  
 ولذا الشريف المرتضى علم الهدى \* امام المعالي الغانت المتبذل  
 محمد الجهاد ذي الفضل والتقى \* توسل به نعم التقي ذلك واسأل  
 الهلک بالشيخ السعيد الذي له \* ذرى المجده في الخبرات سيدنا علي  
 في باهر الدين باع لحوى قل \* بجاهك عنا لتنوازل زلزل  
 لخادمك جاء واسع مادعا به \* أخوه كرمه والأومسي به سلى  
 ولاتنس ذا الأسرار قدوة عصره \* ومن طال فضلا فضله كل مطول  
 هو السيد المقدم شيخ شيوخنا \* الجليل جمال الدين ذو المنصب العلي  
 محمد الرافى علي سلم اسمه \* الى الدنا حتى صار في الجدوخل  
 وأكرم به وأعز به من مقدم \* ومن تارك الدنيا على الله مقيل  
 امام الهدى المشهور قطب زمانه \* شريف المقام الفاضل المتفضل  
 مكين القوى شمس المعالي الذي حوى \* على الفخر من نور الاله المسر بل  
 تشفع وقيل يارب جل بجاهه \* ومندبه بقاء شيخ البرية واعقل  
 ونادى الناسك السالك الهدى \* وقيل يا ولي الله أنت معول  
 وجاهك قصدي في الزمان وعيني \* ليسوم هموم ثم قبلك توسلى  
 ولعل بالذي المرتضى معدن التقي \* محمد الشيخ الفضيل المكمّل

وبالعالمى الفاضل الكامل الذى \* له فى المعالى معقل أى معقل  
 على كذا بالمرتقى عاويهم \* منبر المحيى بالعلوم الذى على  
 وفى عاوى ذى المفاتر والملا \* اذا ما دهاك الهيم يوما توسل  
 وبالسيد الصديق غرة قومه \* عبيد التقي باجبة من مجال  
 سما فضله فى العز والفخر كسما \* وحق له يسو وينمو ويهتلى  
 منيف الذى ساعى العلاقات المالا \* ولئى الشنا ما شئت فى مدحه قل  
 وأخلق به من فاضل أى فاضل \* صبور شكور حامد ذى توكل  
 فنعى الفتى ذاك المعظم من فنى \* الى جاهه عند الشدا ندهرول  
 وأمسك وادع الاله به وقل \* اسيدنا يارب فى العرم طول  
 وبالحامد المجود ذى الحمد أجد \* رفيع المقام الصابر المتوكل  
 وبالمختب الاواب عيسى استغنى عسى \* بدافع عنا كل أمر مهول  
 ولذبحمال الدين ذى العلم والحيا \* محمد الحبر الكريم المكمل  
 ولا تنس بحر العلم قدوة عصره \* وشيخ زمان منه قلبه ولى  
 على العالم العالم العامل الرضى \* باى على ذلك عال مجيد  
 عليك به عند النوائب داعيا \* به ثم قل يا عمر سيدنا طل  
 وبالصديق الصديق ذى الصديق جعفر \* عليك به لا تنسه فى التوسل  
 الى اليمن والاعان والزمود الرضى \* لاسرار سر الاقدمين المحول  
 ولذبحالكريم السيد الصالح الذى \* تمسكه بالحق والسنن الجلى  
 محمد الصوفى حقا وانه \* له غارة تانى بكل مؤمل  
 ولا تنس زين العابدين وفضله \* فان له فضل على كل أفضل  
 شريف عفيف طيب الأصل والجنا \* له حليمة قد زانتها بالنسريل  
 به اسال ولذعند الدعاء وسال الشنا \* لذلك وقل يارب بسر وجل  
 وزادها بمت النبوة واستغنى \* بسبطى رسول الله ثم تمثل  
 بذى المجد والفخر الصميم الذى غدا \* به خافض فى المنة على كل معلى  
 حسين حسام الدين ذى الجود والندى \* وذى السر العزيز المكمل  
 فقام مثله فى فضله واعتلائه \* واخلاصه والمقتى والمتوكل  
 حوى الشرفين الاكلمين وزانة \* عن الابوين الاكرمين ففضل  
 قدونك عند الكرب عرو وجهه \* تمسك به تخج من الكرب فاسأل  
 وقل رب يسر حاجتى وامح زلتى \* ومتع مدا فى طول عمر محمد  
 ولذبحالكريم السيد الامجد الذى \* حوى كل تحرقى الفخر مكل  
 أخيه السعيد الاحسن الحسن الرضى \* أبى الفضل بدر الدين أى مفضل  
 له الشرفان الاكملان كلاهما \* له الابوان الافضلان فجل  
 له كل فضل فى الفضائل شامخ \* له كل مجد رافع المجد معلى  
 الى جاهه يحم بقصدك ثم قل \* الهى الهى حاجتى لى سهل

ومنع لنا في عمر سيدنا علي \* مع سرور ونجود دائم متواصل  
 وعرج الى جاه البتول وجاها \* وأسرارها بيت الرسول المفضل  
 سلالة خير الخلق بيت نبينا \* رسول الهدى ذات الجلال الجليل  
 وذات الرضى والعلم والحلم والتقى \* وذات الحياء والطف والزهد فاعقل  
 وذات العفاف الجسم لله درها \* الى جاهها عند المات سليل  
 هي الطليعة الغراء سيدة النساء \* وفاطمة الزهراء ذات الفضل  
 فمن مثلها وهي التي كان في السما \* لها خطبة عند الملائك والولي  
 فقل يا الهي الامر يسر مجاها \* وطول بقا شيخ البرية طول  
 ولذ بعد بالكبرى خديجة أمها \* وفي فضل أم المؤمنين تفضل  
 فتلك التي كانت لدى سيد الورى \* لها رتبة فوق النساء مفضل  
 تفوق النساء في العقل والبر والحق \* فكيف وقد كانت لا كرم مرسل  
 ومسلمة ما في النساء كان قبلها \* عن الامل والامر ذات بتل  
 بهاسل وقل رب احتفظ باماننا \* ونادان عم المصطفى ذي التقى على  
 علي العلا الخير العليم الذي سما \* وكان له التقوى لقول ومفضل  
 خليفة خير الخلق ذا الخود والعلا \* وذا الزهد في دار القنا والقول  
 فمائله في الزهد حقا قد استوى \* لدى زهرة ديباجها بالمرعب  
 ينابيع بحر العلم منه تغيرت \* عليهم وبالعالم الالهى تمتلى  
 شقيق رسول الهاشمي اذا انتفى \* ويعلى البتول الهاشمية فاقبل  
 وأى قى للسيف والضيف مكرم \* حليف الهدى رأس الرئاسة حول  
 ومائله في العرب استجهايدا \* واشجعها عند الاقا والتمثيل  
 هو البطل الثيب الجنان الذي اذا \* يداهنه ولي مدبر كل مقبل  
 وان صال في الفيحاء على الجيش فله \* وشتمت شملا ثم ككل محفل  
 الى جاهه عزم الى سره فقسم \* الى فضله شدال واحد وارحل  
 وقل رب بارك في الحياة استجنا \* وطول بقاءه بالمرء أوصل  
 وبالمرودة الوثقى وبالخوض واللو \* وذو المفخر الاعلى الرفيع المطول  
 نبي الهدى الحق البشير المبشر \* السراج المنير الساطع المنهل  
 صباح الدجى والنور الكريم المكرم \* الرؤف الرحيم المشفى المنفضل  
 شريف الدلائل الشفيع المشفع \* المقيي التذير المصطفى المجيل  
 خليل الجليل الحاكم الشاهد الهدى \* سراج الدجى للظلال معطل  
 حبيب الاله المصلح الظاهر المقدس \* الحاضر الهادي الدليل المهليل  
 وذو الصدق روح الحق حجة ربنا \* الحمد العاقب المنزمل \*  
 وذو النجاة والمعراج والموقف الذي له الحمد فيه الجنان الموصل  
 والمجته انسان عين الخود ذي السوسيلة في يوم القيامة فاستل  
 هو الهاشمي الابطحي الذي هدى السخلق للحق الرضى خيرة العلى

أبو القاسم السلطان بس أحمد \* محمد المهدي للدين مسهل  
 رسول المهدي الرسول طرأ إلى الوري \* وأى رسول بالرشاد توصل  
 الأبارسول الله باسيد الوري \* وبأخيرة الرحمن من كل مرسل  
 الأناحيب الله أنت ذخيري \* وأنت رجلي غاية المتوسل  
 وأنت الذي أرجو لكل ملية \* وأنت اعتمادى ثم جاهك معلى  
 فاني من الأوزار والجرم عاطش \* وجاهك لي بأخيرة البرية منهي  
 \* الهى به متع لنا في أمامنا \* وفي القرب أنزله بأرفع من منزل  
 وبارك له في العمر بالسعد والهناء \* وفي كل خير والردى عنه حول  
 الأبارسول الله غارة منجى \* ونجدة ذي جاهب الأتو حول  
 \* وبأطلعه غارة علوية \* به انتقضى الأوطار والهم ينجلي  
 سريعا سريعا هي بيكم قفا \* على غيركم عند الخطوب معزى  
 سريعا سريعا هي بنجدة \* سريعا سريعا يا أولى العزم يا أولى  
 سريعا سريعا مضاف متسع الفضا \* فهل غارة منكم باسأدى هل  
 لتنفذوا من ضائق الخلق به ومن \* تحصل في ليل من الكرب البيل  
 الأبارجال الله بأهجة الدنيا \* وبأمن بهم عند الاله نوسلى  
 دعوت الله الخلق ربي بجاهكم \* ولنى حاجة مكنونة خوف كل كلى  
 أرجى قضائهم من الهى بجاهكم \* وظنى به أن لا يخيب أمالى  
 ولكن بقطب العصر لي متوسل \* أكرره في ختم أمرى وأول  
 لأن له جاهاً رفيعاً وقضاه \* وسبع به قد خضه الله باعلى  
 يرى الخلق في الدنيا كهيئة أحرف \* ويحجم حوادك كفه كل مهمل  
 \* فم جميع العالمين نواله \* كما عم نور الشمس في كل منزل  
 فكيف يرى من الخلق منكرا \* علاه وكل منه بالنور ينطلى  
 فيأعصرنا لأزال بدرك كاملا \* خصصت به مناك بأعصر جدلى  
 وبأسيدى لأزلت في الخير والهناء \* ولأزلت في أسعاد غير مطول  
 أمين ومدحى فيك لأشك ناقص \* حقير قليل بحمدى ومفضل  
 فلما رأيت المدح فيك تقيصة \* هنا آن لى أن يختم القول آن لى  
 فهل لى أذن بأسيدى منك دعوة \* به سامع على قلبي من الر بن نجلى  
 فأنت الذي ربحى دعاؤك للورى \* وفضلك يرجو كل طفل ونهشل  
 وفي بحورك التبارأولو أولهم \* وفضلك تحمى لا تنقصه الدلى  
 \* وقد نال كل ما بروم واننى \* بجاهك أرجو الأتس بالله ينطلى  
 وعفو والأحبابي جميعاً ولدى \* معانم بالرحمن بالسب ترجال  
 وجل وكن فيما نعون وأنقع عن حوت \* بسكان نخد حادى العيس غزل  
 وقد هدنى ذاك التفرزل ثم قبل \* ضلالتك والتسليم بأرب وصل  
 الى المصطفى والآل والأحب كلهم \* وأز واجه والتابعين وذالولى

وأما ذكر هذه القصيدة كلها إلا أنها مشهورة بالبركة وكان صاحب الترجمة يكررها ويبحث عليها  
 وحرب للفرج أربعة أبيات أولها \* ألا يا رسول الله غارة مجده \* وكان رضى الله عنه يحكم الشرع على عقله  
 ويتبع قوله صواب فقله ينطق بالصواب وإن سئل أحسن على البديهة الجواب وكان جوادا عظيما  
 سخيا كريما حدث عن كرمه ولا حرج ومن لا ذبا عنه دخلت عليه السعادة من باب الفرج  
 فكان يعطى عطاء الملوك ويتواضع تواضع المساكين وكان يتفق اتفاق من لم يخش من ذي العرش  
 اقلاقا ولم يناده كل محب الأيم كذا هكذا ولا فضلا ومات وعليه دين ثلاثون ألف دينار فأداه عنه ولده  
 أبو بكر كما قال في بعض قصائده

أما ترى أننى قضيت دين أبى \* وكان ذلك ثلاثين ألف دينار

وكان باذلا لماله وجاهه لجميع المسلمين لاسيما الفقراء والضعفاء والمساكين وكان يمايل كل أحد بما يوافق  
 طبيعته وينزل كل إنسان منزلة يجالس الفقراء بما يناسبهم وبذا كرا الفقهاء بما يوافقهم بصغى الحديث  
 المتكلم ويقبل عليه ويظن كل أحد أنه أحب الناس إليه وكان يحب أظهار النعم الباطنة والظاهرة  
 فكان يلبس الملابس الفاخرة ويتزوج النساء الحسنات ويسكن الدور المشيدة بالنيان ويركب  
 الدواب الملمعة ويتجنب كل قبيحة وكان لشدة تواضعه بعدم المساكين والفقراء وحشيتهم تملو  
 على حشمة أسلاطين والوزراء وكانت الملوك تهابه وتضع له بيته وتخشى من عظم سطوته وكان  
 مع ذلك يداريهم ويحسن إليهم ويأين الكلام لديهم بل ربما عظم بعضهم قاصدا قضاء حوائج  
 المسلمين وإصلاح ذات البين وكان يحذر أصحابه من قرب الولاية ويعاتبهم على المرور بساحتهم  
 فبعضهم لا عن معاشرتهم وكان يقول خصلتان نفع لهما لو خذرا تبعاعهما منهما السماع ومخاطبة الولاية وكان  
 في أول أمره يكره السماع ولما توالى عليه المنازلات وتواترت لديه الواردات حتى صارت تارة ترجمه  
 وتدهشه وتارة تؤنسه وتارة توحشه صار يحضر السماع فإذا فرغ منه تاب عنه ونوى أن لا يعود إليه  
 ثم تابوا وعاد إليه ربما ينذر الله تعالى أن عاد إليه فيعود ويؤتى بنذره ثم أغلق على نفسه بابا وأمر  
 رجاله أن يبعدوا على الباب وأكده عليهم أن يفتقدوا من الخروج وكان إلى جانب داره ناس يسمعون  
 فيسمع الرجلان صوته عند أهل السماع ووجدوا الباب مغلقا قال الشيخ العارف بالله محمد بن حسن  
 سهل الليل دخلت عليه بنيت أن أعرض له في ترك السماع وكان في حال فلما رأته في قام وقبض على في  
 فلم أقدر على الكلام معه فلم يطاوعنى أسأف على النطق بما عزمت عليه وكان الغالب عليه البسط  
 والاستبشار وإبشاشة في وجود الأخبار \* وأما كراماته فقد ملأت السهل والجبل وصارت عند  
 الناس كالمنزل وشاعت في البدو والحضر وسارت مبرراتهم والقمر قال الشيخ عز الدين بن عماد  
 السلام ما بلغت كراماته ولنى ما بلغ القطع والتواتر إلا كرامات القطب الرباني عبد القادر الجيلاني  
 قال الشيخ زروق وقرب من ذلك كرامات الشيخ أبي الحسين الأشاذلى قال العلامة محمد بن أحمد  
 بافضل ومثلهما الشيخ عبد الله بن أبي بكر العيدروس كما أجمع عليه كل من يعتد به في هذا الشأن  
 وأنشد أحمد بن محمد جابر

كلهم في الورى شريف منهف \* لكن العبد روس أعلى وأعل

وبهذا الدليل قد قال قوم \* كلهم في الانام أقوى وأقوم

فاعتد به ولا عمل أسواه \* أن ترد في الانام تسلي وتسلم

وذكر بعض العلماء أن الواقع من الكرامات أنواع منها أحياء الموتى وكلامهم وانفلاق البحر وجفافه

والمشي على الماء وانقلاب الاعيان واتزان الارض وبراء العليل وكلام الحيوانات وطاعتها وطى  
الزمان ونشره واستجابة الدعاء وامساك اللسان عن الكلام واطلاقه وجذب القلوب والاحبار  
بالمغنيات ومقام التصريف كما حكى عن بعضهم أنه يتبعه المطر والقدرة على تناول الكثير من الغذاء  
والحفظ عن أكل الحرام ورؤية العبد من وراء الحجب والهمة بحيث مات من شاهدة وكفاية مشر  
من يريد أن يحدث أو الاطلاع على ذخائر الأرض وتسهيل التمتع في زمن يسير والتطور بآطوار  
مختلفة وهو الذي تسميه الصوفية بعالم المثل قال الشيخ عبد القادر بن شيبان قد نقل عن العبدروس  
نفع الله به كرامات شهيرة من كل هذه الأنواع المذكورة وقد فرغت مما شوهده منه من الكرامات  
على النوع الذي يناسبه منها وذلك مستوفى في كتابي الذي شرعت فيه فبح الله القدوس  
في مناقب عبد الله العبدروس اه ولم أذف على كتابه هذا أو الظاهر أنه لم يتم وقد أقر السيد  
عظيم الشأن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن ترجمه العبدروس بكتاب سماه فتح الرحيم الرحمن في  
مناقب الشيخ عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن وذكر منها كثيرا بل صاغ منها تبرا وكذا كل من ألف  
في هذا الشأن ذكر منها ما يكون كالعنوان ولود كرت كذكر وه اطال هذا الباب وخرجت  
عن الانجاز الى الاطناب وليكن أتبارك بذكر السبر واغترف من ذلك البحر الغزير واعرزف  
بالجهر والتقصير عما وقع له من اخلاء الموتى لزوجه الشريفة عائشة بنت عمر المحضار مرضت مرضا  
شديدا وحركوها فاذا هي ميتة فأتى بها صاحب الترجمة وناداه اياهما ثلاثة أصوات فاجابته في  
الثالثة وعوفيت من المرض ومما وقع له من كفاية الشرائع امرأة أراد أن تسرق ثم نخلته ومعهما  
ولدها فوضعه ورفق الخلة فلما تزمت وجدت ولدها ميتا فصرخت بالبكاء ثم أخذ به وها بان الخلة  
ناحية سدروس فردت ما أخذت وباتت فقام ولدها (وحكى) ان أخذ السلطان سرق لها حلى كثير  
فغضب أخوه لذلك وأراد أن يقتل كل من اتهم ولما علم صاحب الترجمة منه التميم على ذلك  
ضمن له برد الحلى جميعه وخرج الشيخ وقت خلو الناس عن المشي ومعه خادمه الى موضع خدام الدولة  
وأخذ منه الحلى ورجع الى مصعبه الشيخ وعمر وأرسل الى أخت السلطان وسألها عن حليها فاخبرته  
بصفة فاعطاها حليها وأعاد الباقي الى محله ومما وقع له من ابراء العليل ان على بن عمر المشعوث وكان  
من العباد لا تشاء دعا على زوجته فاصابها مرض عظمها فأتى صاحب الترجمة وأخبره بذلك فلامه  
على ذلك ونهاه عن مثل ذلك ثم أتى الى زوجته فوجدها كأن لم يكن بها بأس فسألها عن سبب ذلك  
فقالت دخل على الشيخ عبد الله العبدروس وقرأ على ما شاء الله تعالى ثم قال قومي فقمتم وصرت  
كأنترى (وحكى) ان امرأة سقطت على أنفها وصار مرضا فأتى صاحب الترجمة وأخبره بذلك فلامه  
بصاحب الترجمة الى الله تعالى فرأته داخلها عليها ووضع يديه على أنفها فخير وصار أحسن مما كان  
وعن عبد الرحمن الخطيب أنه أصابه في يده اليمنى جراحة ثم برئت وبقي منها شيء ثم أتى صاحب الترجمة  
فلما صالحه أمسك على يده شديدا فثارت القروح وورم الكف فأمسك لذلك وجاء الى الشيخ عبد  
الله وأخبره فقال أفر عنتا بذلك ومسح يده عليها فاحسن بالعافية في الحال وبرت يده بعد زمن يسير  
هو عن السيد محمد بن علي قال دخل العبدروس على أختي علوية فأمسك يدها وعصرها حتى كسرها  
ثم وضع يده على موضع الكسر فخير لوقته وكان لبعض الأشراف بنت يحبها فاصاب عينها وجع  
كاد أن يعمى فأتى بها الى الشيخ وطلب منه الدعاء لها ففعل في عينها فعوفيت وعن سليمان بن أحمد  
يا حنان قال مرضت ببلاد الكفار وتعبت وكان عندي ثوب من ثياب العبدروس فلتفت به فوئلت



الى الله تعالى بالشيخ وغت فراية مقبلا على بقلة وخلفه صغار وهم يقولون ياخذنا يا منان عاف سليمان  
فأصبحت مماني ولما قدم طاهر بن عمر زيارته صاحب الترجمة ومعه عتيق له لأثر به له فأخذ الشيخ  
عبد الله اذن العتيق ومشى به وقال كل من به مرض ومسع اذن هذا العتيق في هذا الشهر والذي يليه  
عوفي باذن الله تعالى قال طاهر ولما قدمنا الغيل الأسفل وجدنا بها وباء شديدا فأخذنا أهلها بما قال  
الشيخ عبد الله فكان كل من به مرض وليس اذن ذلك العتيق عافاه الله تعالى ومعا وقع له من الأخبار  
بالمقبيات أن الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد باجيش شارح الحاوي عزم على الرحلة من عدن ولم يبق  
له حاجة فأنه كتب من الشيخ عبد الله العبد ر وس بقول فيه واحد من بحالسة النحوس وبيع  
الجواهر بالفلس واجعل حلالك عدنا ثم بعد أيام ولي قضاء بندر عدن ثم كتب للشيخ عبد الله كتابا  
يطلب منه الدعاء بالخروج من هذه ماوله وأرسله مع الشيخ أحمد باغشير وأمره بزيارة الشيخ في رد  
الجواب فلما طلب منه الجواب قال له الشيخ ما تصل عدنا الا وقد قضيت حاجته فأوصل عدنا الا وقد عزل  
القضاء عن القضاء ولما وقع بين سلطان تريم سلطان بن دويس وبين سلطان السحر وظفار بدر بن  
عبد الله الكشيري فتنة وكان سلطان بن دويس لا يقدر على مقاومة بدر وغاية قوته ان يمنع يده دون  
أنعماله ويطلق الفقراء والضعفاء من رديده وكان صاحب الترجمة مسافرا الى السحر فعرضه بدر بن  
عبد الله فطلب الشيخ عبد الله المديروس من بدر الكف عن الضعفاء والاصلاح وامتنع ثم طلب  
منه شهرا فامتنع ثم طلب عشرين اقالى فقال الشيخ عبد الله عشرين في عشرين وعشرين في عشرين  
وحفظ الله البلاد واعمالها من بدر وأتباعه ولم يقدر وعلى أخذ شئ حتى رجعوا خائبين ووقع الصلح  
بينهم ومنه ان ابا قديم عمر أتي صاحب الترجمة زائرا ولما أراد السفر نهأ الشيخ عبد الله عن دخول  
السحر وقال له ان دخلتها لم تنج فدخلها وسكن بعض الحوط وكان الى السحر يومئذ ابدجانة وكان  
بينهم وبين أبي قديم عداوة ولم يجسر ابودجانة على اخراجه من الحوط الا انه أمر مناديا ينادي ان ابا قديم  
في أمان الله ثم في أمان الشيخ عبد الله وأرسل رجلين الى أبي قديم يقتلانه اذا خرج من الحوط فقتلاه  
لما خرج منها وكان صاحب الترجمة في تريم فخرج في ذلك اليوم اصلادة الجمعة وليس شمله وقال أنا  
محموم واخبر بما فعل ابودجانة ثم قتل الرجلان بعد ثلاث وجوز ابودجانة على عدن وسار بنفسه فلما  
قربوا منها هاجت عليهم ريح أغرقت أكثر أصحابه ورجع خائبا الى جهة السحر فهاجت عليه ريح  
نذت المركب على الساحل فأخذته الظافر عامر بن طاهر وأمر به وأمر وامن معه وقتل مباركا اليه ابي  
الذي جره على هذه الافعال وأركب على جبل ليراه الناس وجلس ابودجانة في الحبس نحو سنتين  
وكانت أمه بالسحر فاستلمت البلاد وأطلقه وأولدها فكتب يسير اومات ومنه انه خرج ليودع جماعة  
يريدون الحج فقال بعضهم أخبرني بصوب نفسي فامتنع الشيخ عبد الله فالج عليه فقال له قبل  
عيب كذا وعيب كذا فانزعج الرجل واعتاض وشتم الشيخ فقال لهم والله لا يخرج منكم أحد في مكان  
الا امر كذلك ونظير رضي الله عنه الى رجلين يتكلمان في المسجد الجامع فقال هذان يقتلان  
في أرض بعيدة فجهر رافع جيش وقتلا وقال ان عياشي بن محمد بن رافع يخرج من تريم الى القارة  
وكان يومئذ الساعلي تريم فأخرج منها الى القارة وقتل عليه رضي الله عنه رجل نظرا الى امرأة  
بشهوة فقال له تب الى الله تعالى ولا تعد ووقع له من هذا كثير مع أصحابه وغيرهم وكان يكشفهم  
بما في ضميرهم وقدم له عبد الله بسلامة طعما فقال له ان هذا الطعام يقول أنا كنت نخلدة بنت  
عبد الله بسلامة فسأل أمه فقالوا عملناه نخلدة فلما أتى الشيخ قدمناه له \* ولما التقى السلطان عبد

الله الكثيري مع مهرة الشهير في الحامي أشيع ان عبد الله قتل فقال الشيخ عبد الله العبدروس  
 ليس كذلك بل هو حي ولا بد ان يبلغ ظفار ويقتل جوفه فاقول الامر كذلك ودخل عليه عمر بن سالم  
 باعباد وهو لا يلبس قميصا ورداء جديدين فقال له هذا من عزيزة يعني زوجته وهي التي اجبرته على  
 لبسه ما ودخل عمر بن عبد الرحمن على صاحب الترجمة برذان يحكمه فلما رآه صاحب الترجمة قال له  
 قتل ان نبتكم تأتي غير هذه الساعة فقف ووطن ان الشيخ لم يفهم مقصوده فقال الشيخ اما تريد  
 التحكيم فقال نعم ثم خرج ولبث أياما ثم ناداه الشيخ وحكمه ورآه بعض الاخيار بظهر الباشا فغير  
 ابناء حسنه فوقع شئ في نفسه فقال له كم بهيد قريب وكم قريب بعيد وقال عبد الرحمن بن علي كان  
 عند العبدروس سمع به شرة دفوف فقلت في نفسي واحدة من هذه تكفي فكاشفتي فقال ودندان  
 مائه ومما وقع له من اتحاد المدوم احكاها الشيخ محمد بن علي قال سافرنا مع العبدروس وزرنا ناعل ايس  
 فيه ماء وذهب رضى الله عنه وقضى حاجته البشريه وانانا وبه مبالوة تسأله عن الماء فلم يجبرنا  
 ثم انانا رجل وقال رأيت الشيخ ينظر من ماه وما حكاها عبد الرحمن الخطيب قال قال لي الشيخ عبيد  
 الله العبدروس سأعطيك شيئا ما جل على دابة ومديده فقلنا لبي نار جيلنا واذا امرض القطع رطب  
 وكان رضى الله عنه يقول انا من أطعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلوى وقال انانا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ومعه حلوى ويلوى فاطعمه مني الحلوى وجئني بالهوى ومما وقع له من انزواء الارض  
 ان الفقيه الصالح عيسى بن محمد باعيسى كان بعد من فني لقاء الشيخ عبيد الله العبدروس جهارا فبينما  
 هو في مسجد اذ دخل عليه رجل يطالب شيئا منه فانتهره وذهب الى مكان آخر فبعده وطلب منه فانتهره  
 فلما اجتمع بالشيخ اخبره انه فني لقاءه عما ناولم يحصل فقال له الشيخ بلى قد حصل ذلك يوم انك السائل  
 في مسجد كذا وقت الصبح وسألك كذا فانتهرته ثم تبعك فانتهرته انا ذلك السائل فقال لم تأتي في  
 صورتك فقال لو فعات لمسكتني واخبرت الناس ومما وقع له من التطور بباطور مختلفة ما حكاها  
 بعض السادة قال كنت عند الشيخ عبيد الله العبدروس ونام فلما دخل وقت المكتوبة انقظته  
 وقلت له دخل الوقت فقال قد صليت فقلت اني لم أعبد عنك فقال صليت بالجماعة في مسجدنا فخرجت  
 وسألت الجماعة من صلى بك فقالوا الشيخ عبيد الله وما حكاها تلميذه العارف بالله تعالى حسن بن أحمد  
 بامر بك قال أتيت مسجد الشيخ عبيد الله العبدروس فوجدته يدرس الجماعة في كتاب وذهبت الى  
 مسجد سرجيس فوجدته يتذاكر مع الشيخ سعد بن علي فرجعت الى مسجده فوجدته مع الجماعة كما  
 عهدتهم فعلت انه يجزأ أشخاصا ومما وقع له من استجابة الدعاء ان بعض الصبيان رماه بقلنسوة فعدا  
 عليه فسالته عيانه ومثله ان عبد الله بن علي الكثيري لما سافر الى ظفار اختلف ولده محمد ويدر  
 واستولى بدر على سيون وحبس ابا بكر بن حارثة وعذبه با انواع من العذاب فطلب ابحابه من الشيخ  
 عبد الله العبدروس أن يدعو لابي بكر بن حارثة يتوب من العذاب والخلاص من السجن فدعاه وأرسل له  
 وقال له لا تخف ولا تعظم شيئا فقل يا لم من العذاب وجاءه ثلاثة بعد ثلاثة أيام وأخرجوه من السجن ومما  
 حكاها الفقيه عمر بن أحمد قال ذهب بي ابي وانا صغير الى العبدروس وطلب لي الدعاء منه فسمع بيده  
 الشربة على صدرى ودعاني وقال فقيه فقيه فكان الامر كما قال ولما ابتدأ الشيخ محمد بن أحمد بافضل  
 في طلب العلم طلب منه الدعاء فقال له فقيه محقق بكسر القاف وفصح اسم فاعل واسم مفعول  
 ودعائ الخلق كثير بن لاسيما اهل الدين والضعفاء والمساكين فانا لما طلبوا أو أعطوا ما سألوا أو دعوا على  
 جماعة فكفى الله شرهم ورد عليهم مكرهم ومكر اماته رضى الله عنه بطول ذكر هابل يعسر ضبطها وحصرها

وفما ذكرناه دليل على من لم يذكره وفيه كفاية لمن تأمله وتذبره وما عسى ما نورد به بعد ما اطال  
 أولئك العلماء من الكثير ثم اعترفوا بالقصور والتقصير في حق هذا السيد الكبير ولما دنا انفجار  
 لحسرة المنة وقرب بزوغ شمس الامنة وحنّت روحه الزكية الى الحضرة الالهية ظهر من أقواله  
 وأفعاله ما يدل على قرب انتقاله منها انه تجهز للسفر وقطع جميع الاسباب وأوصى جميع الاصحاب  
 والاحباب وأبى وأبى بكر وحكمه وأجلسه مجلسه ونصبه سبعا وكسر سرراهنديه جعلها في عتبة  
 الباب وتجنب أرباب الدولة وقتل قتيلات كثيرة أعطاهما الناس للتبرك كما فعل جده عبد الرحمن  
 السقاف وقال بعض أولاده عنه دالوداع ما عدنا نلتقي في هذه الدار وفعل هو دجاله من نسائه وقال  
 هذا قال ففعل غلب على موضع خروج روحه وعارضه أعزاني بحمل ليبارك عليه فقال أرى في نفسي  
 شيئا من هذا الجبل فكان هو الجبل الذي حمل عليه بعد موته وكلما مر على قرية أقام بها ليواصل الخير  
 لأهلها فواصل الشهر على عشرة أيام وخرج للقاءه جميع أهلها وأقام بها شهرا وأياما وكان يواصل له  
 الاثنين والخميس حضرة محضها العلم والخاص بتكلم فيها بجمائب وغرائب وسافر من الشهر لاربع  
 خلون من رمضان فقبل له الاتقيم في رمة نان بالشهر لاجل الصيام فقبل سجدت حادثة لم يكن فيها  
 الكلام ثم مرض وأقام يعرف يومين فتعجز أهل القافلة فركب بقلته وسار وأمر الممنعين أن يسموا  
 القصيدة فيها ذكر الفراق وكثرة الاشقياء والبعث عن الأوطان ومغادرة الاخوان وهو آخر  
 سمع سمعه وما وصل حسرا السيرة أقام يومين وثقت القافلة الى عيول وتغذر عليه الركب  
 لحمل على أهناق الرجال ونصبوا أخمته وخرجت روحه الزكية فيها قبل الزوال يوم الاحد لاثنتي عشرة  
 خلت من رمضان سنة خمس وستين وعشائئة وعمره اذذاك أربع وخمسون سنة وحينئذ دخلت  
 الاصوات وتصادت الزفرات وحاروا في امره ثم اتفقوا على حمله الى تريم فجاءه وقت العصر على  
 حمل انقطع ثم عارضه الجبل الذي تقدم ذكره وساروا به ليل الاثني عشر يوما وخرجوا تريم بين العشاءين  
 لاربع عشرة ومع دخولهم انخسف القمر والناس على غفلة فظنوا ان القيامة قامت وجهز في تلك الليلة  
 واستنظار خبر موته في تلك الجهة فحضر الصلاة عليه ثلاثي لا يحصى عددهم الا الله ودفن قبل  
 الفجر وصلى بالناس عليه أخوه الشيخ على ولقبه بعد دفنه ثم رفع صوته بقوله

غبتم في اوحشة الدنيا فبیتکم \* فالیوم لا عوض عنکم ولا بدل

وقبره في مقبرة زينب طاهر والنور عليه لامع باهر وعمل عليه قبعة عظيمة منيرة أظهر من الشمس  
 وقت الظهيرة **عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم**

عرف والده بياشميلة تصغير شمله الذي حاز الجحكمة البحر الذي لا ساحل له والخبر الذي حل اعباء  
 العلم كاهله امام العلوم وقطب رحا الفهوم ولده دينه تريم وحفظ القرآن العظيم ثم طلب وجد في  
 الاکتساب وسعى في نيل غاية الفضل ودأب حتى صار عدة لاربابه واستخرج جواهر علمه وحفظ  
 المساوي الصغیر والغبية ابن مالك وغيرها وعرض محفوظاته على مشايخه وأخذ عن والده التصوف  
 ثم رحل الى الشهر فآخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل ولده محمد ثم أتى عدن فآخذ عن  
 الشيخ محمد بن أحمد بافضل وعبد الله بن بحرمة وجد في طلب العلوم حتى بلغ مرتبة الاكابر واعترف  
 بفضل كل معاصر وتقدم في علم الادب وتسلق منه ما قوى سبب وله شعر كاسر المکرر وأغلى من  
 الجوهر وديوانه معروف لا ينكر وله قصائد ومدايح في العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام وله  
 قصيدة طريقة على منوال الزرية سماها العلوبة وكان ذا اخلاق رضية مخالطة البرية متعملا

عبد الله بن أبي بكر السقاف

منهم الأئمة وكان مظهرهم العالم الشريعة متمسكاً بها بونق ذريعة موافقاً على الجماعة معتدراً  
حجاب الطائفة حاملاً لواء المكارم جواداً لا يقاس إلا بحاتم ولم يزل يزداد من الخير في جميع  
أموره حتى وافاه الموت قضاء الله ومقدوره فتوفي سنة عشر وتسعمائة بالمدينة المعروفة بالجراف من  
أعمال الحج رحمه الله تعالى

عبد الله بن أبي بكر بن علوي الشيبه بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي

ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

هو جدي الأعلى الفاضل عند الاستقام على المكارم بالفتح المعلى السالك على طريقة أسلافه في  
الطريق المني رب القلم واللسان والفصاحة والبيان الذي خاض بحار المنقول وقطع معقاوالمعقول  
الامام الكبير والعلم الشهير ولديته تريم ونشأ في سوحها الفسيح الحبيب في التعميم المقيم وحفظ  
القرآن العظيم وتربي عتمة في حجر والده بذخاير طريقه وناله ثم اشتغل بالطلب وحتى بين يدي  
الشيخ على الركب وأخذ الفقه وغيره عن أئمة عصره وعلماء دهره منهم الامام العالم النبيه  
محمد بن عبد الرحمن بلقمة والامامان اللذان حازا المكارم والفضل محمد بن أحمد والشيخ عبد الله بن  
عبد الرحمن بافضل والخاتم لكل مكرمة عبد الله بن أحمد باخزمة وأخذ علم التصوف والخفائق عن  
أئمة المقارب والمشارق كشموس الشموس محمد بن علي مولى عبيد بن أبي بكر والحسين بن عبد الله  
العبدروس والسيد الولي عبد الرحمن بن الشيخ علي وليس الخرقه الشريفة من هؤلاء المذكورين  
ومن جماعة كثيرين وليسهمان والده ومن جمع كبير وليسهمان من غير وانفع به كثير من  
ولم يزل يذاب في الفضائل حتى حوى منها ما لا تحصره الأقلام واعترف به الخاص والعام وكان رحمه  
الله تعالى كثير الحسب وافر العقل والعلم يضرب المثل بفراسته وحسن سياسته عارفاً بأحوال  
القوم ومقالاتهم عالماً بأساليبهم واطلاً لأحوالهم سالكاً طريق الساف الصالح من كثرة العبادات  
والمداومة على الطاعات وحضور الجماعات وكثرة الصيام والتهجد والقيام وملازمة التقوى وما  
رضاه عالم السر والعلوى وغير ذلك من المحاسن الذي يعجز اللمس عن تعدادها ويعظم الفخر  
للإنسان إذا انصفها أحداها ثم في آخر عمره خلا بنفسه وانفصل عن أبناء جنسه واشتغل بما ينفعه  
بعد حلول ربه وآثر الخمول وأنشد قول الشاعر الذي يقول

أنت بوجدتي ولزمت بيتي \* فطاب الانس لي وغما السرور

وأدبني الزمان فلا أبالي \* هجسرت فلا أزار ولا أوزور

ولم يزل يزداد من الخير العظيم حتى قدم على القفور الرحيم وتوفي يوم الاربعاء لعشر بقين من شوال سنة  
أربع وعشرين وتسعمائة وقبره بمقبرة زينل من جنات بشار رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وجمعنا به  
في دار القرار

عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

أحد الأولياء وأوحد العلماء الأصفاء ذوالنور الواضح والهدى للرائع الكارع من عين اليقين  
المتبع لسنة سيد المرسلين ولديته تريم وقرأ القرآن العظيم واشتغل بالعالم النافع ولم يلتفت  
إلى كثرة الموانع وصحب جماعة من أكابر العارفين واتبع بصحبتهم في الدين ثم رحل إلى الحرمين  
وأدى التسكين وزار جده سيد الكونين وحصل له بذلك خير الدارين وجسد في الطاعات وشمر  
ذيل الجسد في العبادات وترك الناس جانباً ورضي بالله صاحباً وكان من أروع أهل عصره

عبد الله بن أبي بكر بن علوي الشيبه بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي

عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

وأزهد فقهاء دهره ملازمة لأداب الشريعة والسنة النبوية والاذكار والنووية بحمد العلماء  
والفضلاء كثير الذين على الفقراء والضعفاء مكرما لهم والضعفاء على مكرما لهم بالذل والانصيحة  
لكل انسان متواضعا للجميع الانام خصوصا المساكين والايام وقد تظهروا منه كرامات في بعض  
الحالات ولم أقف على تاريخ وفاته أسكنه الله وأيانا بحسب حناته

عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبدروس رضي الله تعالى عنهم  
حامل راية المفاخر وعلم العلماء الأكاير البحر الحظيم الذي تدفقت بالكرم أمواجه الفرد الذي  
سلك سبيل الرشدهدته له الخواجه وأوجب على أهل عصره ومصره ملازمة جده وشكره وتبشير  
صحيح مكارمه باسمه الثنا بما يقول ان في الرجال نقابا شمائله منسجعة من الروض الوسيم ومحاورته  
مختلصة من الدر النظيم العفيف لقبوا ونعتا وألوفى بحقيقه وسعته بقية الاكابر العظام وخاتمة النظام  
ركن الافادة الذي يستند اليه كل فريق وملتمس السعادة الذي يقصده من كل فج عريق ولدري  
الله عنه سنة اثنتين وألف وبشره جماعة من أهل الكشف وكانت ولادته بمدينة ترم ونشأ في  
سوحها العظم وتربى في حجر الولاية الشريفة متفيا من دوحه عزها الظلال الوريقة وحفظ  
كتاب الله وطلب العلم من صباه وحفظ الارشاد والمحنة واقتنص كل طريقة وطلمة وطفق  
بقتبس من كل نوع من العلوم أنواره وبقتطف من كل فن أزهاره يلتقي العلماء والفضلاء  
فيدارسهم وأهل الحقائق والعرفان فيجاسهم فأخذوا عن والده وبس خرقه التصوف من يده  
ولأزهره الى ان ألد في لحده فكان هو ولدهده وخلاصة عنصره وربيب مهده وولي سره من  
يده وثقة على القبة فضل بن عبد الله بن فضل بن سالم والقاضي أحمد بن حميل وأخذ عن  
شيخنا شيخ الزمان أبي بكر بن عبد الرحمن علم الحديث والتفسير والعربية والمعاني والبيان حتى  
كان هو المأشور اليه بالبيان وألفت اليه أقرانه مقاليد السلم والأمان وأخذوا الطريقة وعلم التصوف  
والحقائق والتحقى عن العلماء المحققين ذوى الخلق منهم شيخ الاسلام والمسلمين زين العابدين  
وتدرب به في هذه الصناعة وأدخله في عداد الجماعة وكان يحبه ويثق عليه ويشير بالاسرار المكنون  
اليه وزوجه بابنته وألبسه شريف خرقته ومن شايخه شهاب الدين شيخنا القاضي أحمد بن حسين  
وشيوخ السادة الاشراف شيخنا عبد الرحمن السقايف وأرتحل لزيارة الجد الأعلى أحمد بن عيسى  
وأخذ عن السيد الكبير أحمد بن محمد الحبشي الشهير وتعداد مشايخه يطول ذكرهم ويعبر حصصهم  
وأجازوا كثر مشايخه في الاناس والتحكيم والتدريس في كل فن عظيم ونصب نفسه لانفع  
الناس وأطلعه الله في تلك الأفاق شمسا كان الشمس عنده نبراس وأخذ عنه جم غفير وانتفع  
به خلق كثير منهم صاحبنا جال الدين محمد بن أحمد الشاطري وصاحبنا السيد الجليل زين بن محمد  
باحسن الحديث وصاحبنا السيد الكبير أبو بكر بن عبدروس الحبشي وسيدى الصنوا أحمد وغير  
هؤلاء من سائر الامصار وجميع الاقطار ومحبته زمانا طويلا واستفدت منه علماء وأدبا جليلة  
وحضرت عنده حضرات ومجالس تجري فيها مذاكرات وحكايات ودعوات وأبسنى  
الخرقة الشريفة واتخفى في بعض طريقة وكان بينه وبين سيدى الوالد تفردهما الله تعالى برحمته  
واسكنهما فسيح جناته مودة شديدة وصحة أكيدة وكان هو وشيخنا عمير بن حسين في الطلب  
رفيقين وكانا فرسى رهان وفارسى ميدان الآن صاحب الترجمة يتفوق في الحفظ والانتقان  
وكانا بحسب ما كان على حسب الاقراخ وبينهما من المصافاة والانشراح ما بين الراح والماء القراح

عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله العبدروس

وكان يخرج بأصحابه النجباء وتلاميذه الأدياء الى محله الشهير المسمى بالسيرة بهم المهيمة على  
التصغير ويجري فيما بينهم مفاهات تطرب لها الفطر المستجابات وكان رحمه الله تعالى من جملة  
له بين حسن الحفظ والفهم وبين دما حتى النثر والنظم

ان شاء أنشا تراثا وكذا \* ان ودا أنشا نظاما يشبه الدررا

ونظامه لطيف ذو سلاسة ومثانة ونثره رشيق ذو سهولة ورواية يكتب الرسائل الطويلة من غير  
روية بارشقي إشارة واحلى عبارة وكان له اليد الطولى في علم التصوف والرقائق متضلعا من فن  
الحقائق وكان اماما في العلوم الشرعية عالما في علم العربية خبيرا بالعلوم الادبية مشارك في  
العلوم العقلية وكان له معرفة تامة بعلم الانساب ومن أعرف الناس بعلم الفرائض والحساب  
حافظا للسيرة والامثال السائرة يستشهد بها في المحاضرة وكان يتبع أحوال كل اقليم ويسأل عن  
مراتبهم وأحوالهم في العلم والتعليم كثير الفحص عن فضائلهم وكالاتهم يكثر السؤال عن مصنفاتهم  
ويستحب ما يمكن حليه ويطلب ما يمكن طلبه له اعتناء تام بالمصنفات المسومات والمختصرات  
مولعا بانها رتقا بانها وباراز واناها وهو مع ذلك سالك طريق القوم ملازما للصلاة والصوم  
متسكبا بالسبب الاقوى من البر والتقوى قائما من الاجتهاد بما يطق أحد حله ولا يقوى وشاع  
ذكره في جميع البلاد وقصده الناس من الاغوار والانجاد ورحلت الطلبة اليه وتعلمت بين يديه  
وقصده العامة في أمورها الخاصة والعامة وكان يوطى كل طبقة ما يليق بها وبقرا الأمور في  
نصابها ما أمهه طالب الوجود سهلا وما أمهه راغب الالتفات بالشر وقال له أهلا وهو شرط النبي اذ  
قال حق الطلبة والخير من حسان الوجوه واتفق أهل عصره لاسيما العارفين بخفي أمره انه لم يغضب  
على مخلوق ولم يتكلم على أحد بما يكره لافي مفهوه ولا منطوق وانه ما سئل شيئا فقال لا لافي خلوة  
ولا في ملا ولقد سمعت جماعة من الافاضل يقولون انه الحقيقي يقول القائل

ولولم يكن في كفه غير نفسه \* لجاد بها فليتيق الله سائله

وهذا البيت من جملة قصيدة مدح بها بعض الاجواد منها

سرى نغسه فوق الرقاب وطال ما \* سرى جوده بين الانام ونائله

عمر على الوادي فتثنى رماله \* عليه وفي النادى فتمكي أرامله

تعدو بسط الكف حتى لوانه \* تناهى له قض لم نطمه أنامله

تراه اذا ما حثته مهللا \* محالك تمطيه الذي أنت أمله

ولولم يكن في كفه غير نفسه \* لجاد بها فليتيق الله سائله

هو البحر من أي النواحي أتيت \* فليجته المعروف والبر سائله

فقال بعض العارفين لا يلقى هذا المدح بجود رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيبلي كيف يمكن أن  
يوصف الحق بالجود ومخلوق يقول في مخلوق وذكرهاتهم بكى وقال يا جواد انك أوجدت تلك  
الجوارح وبسطت تلك الهمم فانت الجواد لكل الجواد فانهم يعطون عن محمد ودود عطاؤك لأحدله ولا  
صفة في أجواد به لولم يكن جواد وبه جاد كل من جاده انتهى وكان شيخنا رحمه الله تعالى لم يكن جوده  
خاصا بمتوع من أنواع الجود بل يزل من منذ نشأ لمحبولا على بذل جميع أنواع الجود من العلم والمال  
وهذابة العباد وإيصال ما أمكنه من غاية النفع الهمم من وعظ جاهلهم وقضاء حوائجهم وتحمل  
كلهم وأتقاهم ومحاجبه الله تعالى عليه من الخلال الجميلة والعوائد الجليلة انه يولي المسمى احسانا

والمذنب غفرانا والخائف أمانا وهذا هو الكرم التام والافضل العام وكان مجلسه بستانا يشتمل على أنواع من العلوم وزهرة تزييلهم كل مهموم وحرمانيس لمختطف الحوادث على جلسته هجوم وانفق كل من يعرفه على ان من حضره يتصور انه لم يرم له وأنه اخضع الناس عنده وكان مقبول الشفاعة عند جميع الناس مقدما كلامهم عندهم تقدم النص على القياس وكان يجعل الليل للطالعة والعبادة والطاعة وورعها تعجب الله به حتى يصل الليل في ذلك بالنهار وورعها ألقاها بالقيام والقراءة والاذكار وكان رضي الله عنه لا يحب انظار الكرامات وورعها وقعت له عند انصرف رات بل صفاته وأحواله المعتادة كرامات خارقة للعادة فقد قال جمع من السادة الاستقامة أعظم كرامة وبالجملة فقد اجتمعت فيه من الخصال الحميدة ما لم يجتمع لاحد من العصريين ولم يطرق اذن أكثر الكثرين ولم تر العيون مثله في وقته ولم يكن له نظير في جهته فكان جبالا قليم حضر موت بأسره ولم يخلفه مثله في قطره وما ذكرته من صفاته ما من كثير ورجعه من غدير ومن عرف هذا السيد الكبير ونظر هذه الترجمة تسبني الى التفسير وجوابه ما قيل كني بالفتحة تايلا على الزهر وبالفرقة على عذوبة النهر على ان مناقبه لم تنسج مجالها ولا امتدت أوكاف آجالها بل وافته الاقدار قبل بلوغ غالب الاعمار وسقاها ساقى الحمام كاسه المحترم فقدم على الخي القيوم وذلك سنة ثلاث وخمسين والف وستمائة وثمانون سنة وتعجب الناس لموته واوردوا على حمل جنازته وعمل ناره بخالوفاته جماعة من الادباء ورثاه غير واحد من الفضلاء

عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم  
أحد الاولياء العارفين والعلماء العالمين المتمكن في الطريقة الجامعة بين الشريعة والحقيقة ذو الاقدار الجليل والباع الطويل مربى المريدين ودليل السالكين الظافر بكنز السر المصون الفاتح اغلاق العلم المسكنون ولديهم وحفظ القرآن العظيم واشغل بطلب علوم الدين وكرع من مائه المئين واعتنى بالفقه وعلوم الصوفية وحقق طلبها بحسنية وشارك في الفنون العربية مع حفظ للاحدث والاعخبار ونزع للسير والآثار ومحب جماعة من الصالحين وأخذ الطريق عن العلماء العارفين وحصل كتب كثيرة واجتهد في تحصيل الفوائد الشهيرة وكان يتوقى أسباب الشهرة بكل طريق ويبذل النصيحة لكل محب وصديق وكان كثير الاجتهاد في الطاعات متعمدا في ذلك المشقات وكان يحب الفقراء والمساكين كثير الصدقة صراوحهرا ولم يزل يزداد من الخير غير ملتفت للغير حتى قدم على العالم الخبير رحمه الله تعالى وابانا  
عبد الله بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد الشهير  
عولي عبيد رضي الله عنهم

وعرف كسلفه بما فيه صاحب مدينة كنوز الذي تنشر بذكره الصدور وتبسم بذكر صفاته تغور النغور أحد علماء الاسلام وعنوان القصص في النظام ناشروا التحقيق جامع معاني التصور والتصديق قمر سماء الجدل الاثيل وشمس ذلك كل مقام جليل ولديهم تزيين ونشأها وطلب العلوم من أربابها وافي البيوت من أبوابها فقرأ القرآن والاجتهاد رايشه وحفظه عن ظهر قلب على الفقيه الملم محمد باعيايشه وحفظ الجزرة بقرأها عليه وبذل له علمنا فقاما لديه وحفظ بعض الارشاد والمحة وقطر الندى وعرضها على مشايخه أئمة الهدى ونفقه بالده حسين وأخذ عدة علوم عن شيخنا أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين منها الحديث والعربية وكذا العلوم الادبية وأخذ الفقه عن

شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه ومن مشايخه عبد الرحمن السقايف بن محمد العبدروس وشيخنا  
 القاضي أحمد بن حسين وشيخنا القاضي أحمد بن عمر عديد وشيخنا أحمد بن عمر البيهقي وسيدى الوالد  
 وأخذ التصوف عن أكثر مشايخه المذكورين ولبس الخرقة من غير واحد وجد في الطلب واعتنى  
 بعلم الأدب حتى نال منه أقصى الارب وارتيق فيه أعلا الرتب فلما نحى بعقوده وتحملى في  
 موشيات بروده اشتاقت نفسه للأسفار والتنقل من الديار إلى الديار فرحل إلى الديار الهندية  
 المشهورة أهلها بالحكمة العلية والصنائع البهية واجتمع في رحلته هذه بكثير من أرباب الفضل  
 والحال ونال بصحبته ما تدر على غيره واستحال ثم قصد مدينة كنور فاضاء له من مصباح مشكاتها نور  
 على نور وأخذ بها عن السيد الكبير ابن عمه محمد بن عمر بافقيه الشهير وغيره من علماء تلك الديار  
 والوارد من اليها من علماء الأقطار وحصل له قبول تام عند صاحبها الوزير عبد الوهاب وكان صاحب  
 الترجمة إذ ذاك شابا قدامتلا غصن نضارته بماء الشباب فرغب في صهارته وزوجه بابنته وأعطاه  
 دست الوزاره وأجلسه في محل الصدرة فاشرفت به قلاع تلك البلاد ورفعت له ستور ذلك الواد  
 ونصب نفسه للتدريس والاقراء ونفع العالمين سرا وجهرا فشاغ ذكره مشرقا وغربا ونوه فضله  
 الخداة والسراة بمجماوعربا فطبقت فواضله طباق الأرض وعم نفعه الآفاق في الطول والعرض  
 وكان لا ياقوم في المناظرة ولا يطاول في المعارضة إذا جرى خمول فكره في ميدان السباق راكضة  
 وألف تأليف عديدة وصنف كتباً مفيدة منها شرح الجرومية وشرح المحقة ومختصرها وشرح  
 مختصره وله رسائل بديهة لطيفة مشتملة على المعاني الدقيقة الظرفية وكان في صناعة النظم  
 والنثر حائراً قصب السباق لا يجري معه سواه ولو يحمل المالباطق وله قصائد غريبة التوليد أنست  
 ما اخترعه أبو تمام وأبو عمادة الوليد ورأيت له رسائل وأنا صغير أتى فيها بما لم يسبق إلى مثله واخترع  
 ما يدل على قوة عاشره وعقله كان أرسلها إلى سيدى الوالد رحمه الله تعالى من ثلاث البلاد لما بينه من  
 صفاء المحبة والوداد ولم يتفق لي إلى ذلك الآن الوقوف على شيء من مؤلفاته ولا على شيء من قصائده  
 ومقطوعاته ولم يقدرا الله لي الاجتماع به في رحلتي إلى الديار الهندية والجلوس في حضرته العلية  
 وكان رحمه الله تعالى من علومه أنه لا يسمع بشي إلا أحب أن يقف على أصله ومادته ويتطلب أربابه  
 من سائر الآفاق حتى أحكم علم الرمل والهيئة والاسماء والأوقاف واجتهد في علم الكيمياء الجهد  
 وجد في طلبه من تمامه ونجد ويقال إنه ناله وأصاب غرضه من بعض أهل الرياضة وكان مع  
 ذلك كلمة أقدم را من في الصلاح والدين والتقوى والورع المثنين محافظاً لأزمائه وأوقاته مقيلاً  
 على طاعة ربه وعبادته مع خلق أجمع من عقود اللال وأعذب من الماء الزلال مع النشاشة  
 وعدو به الكلام ولين الجانب للخاص والعام لا يزال مسروراً دائم الأوقات ولا ينقل مبتهجا على  
 اختلاف الحالات وكان آية في الكرم لحدث عنه ولا خرج حتى أنسى مجوده من تقدم ودرج كثير  
 الاحسان مكرماً للضيفان وكان ينفق نفقة السلطان وينكح النساء الحسنات ويسكن العظيم من  
 الدور والبنين وكان لا يركب الا نسيب الحيات ويطلبها من كل البلاد وإذا ذكرها لا يشق له غبار  
 ولا يجري معه أحد في مضمار وهو مع ذلك قائم بوظائف نفع العباد في ممره وجهره عاكف على  
 طلب العلم ونشره مؤرج الارحاء بطييه ونشره ولم تطل لياليه ولا امتهدت أيامه بل قل في هذه  
 الدار مقامه ويجعل له حمامه واستمر على وزارته في صدر صدارته إلى أن سقاه الحمام كأس منيته  
 فخصني وحيداً إلى حضرته ففعله الله رحمة





احشائه مثله شيخنا شيخ الصوفية بالديار الحضرية بل سائر البلاد الاسلامية الذي طبق الارض  
 ذكره وعقب السكون نشره جعل الله تعالى صدره خزنة توحيده ولسانه مفتاح تعجيد ولديته  
 تريم المحروسة واجتنب ثمار اشجار نعيمها المغروسة وأخذ عن أئمة المسلمين وحجج العلماء العارفين  
 وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن السيد الجليل محمد بن عقيل وطب والشيخ عبد الله بن شيخ  
 والقاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد الكريم سالم بن أبي بكر الكاف وغيرهم ولازم الأخير  
 ملازمة تامة وبرع في التصوف والحقائق ولبس الخرقة الشريفة من جماعة من شايخه واعتنى بعلم  
 الحديث وسار إلى الله تعالى السير الحديث قطع الجديدين دائمين في دابه واتخذ العلم والعمل صاحبين  
 وهما منتهى أربه ألقى الصيغة كي يخفف روحه \* والزاد حتى نعله ألقاها  
 وسلك منهاج الصالحين من السلف من الزهد والتقى والهدى والتشف مع ورع طوى عليه ضميره  
 وخلو لم يتخذ فيها غير الطاعة سميرة ورحل إلى اليمن المأمون وأخذ عن جماعة من العارفين عدة فنون  
 ثم رحل إلى الحرم بين الشريفيين وأدى النفسكين العظميين وزار حرمه سيد الكونين وحاور بمكة  
 الشريفة سنين وأخذ بها عن جماعة من العارفين منهم الشيخ الكبير إبراهيم البنا لمذا العارف  
 بالله تعالى عبد الله بن محمد بدلفقه والشيخ أحمد بن علان والسيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري  
 والشيخ سعيد بابي وغيرهم ثم عاد إلى وطنه تريم ولما قدمها قال الشيخ عبد الله بن شيخ اليمدروس قدم  
 تريم صاحبها ونحجب مطالبها وما تريم وأقام بها مدة يسيرة ولم يقره الشوق إلى تلك المعاهد الشهيرة  
 ولا فارقه التوق إلى تلك المشاعر المنيرة فتوجه إليها ثانية وأقام بالحرمين سبع سنين وحجج جماعة من  
 العارفين وأخذ عن غير واحد من العلماء العاملين المستوطنين والواردين منهم الشيخ الكبير العالم  
 الشهير تاج العارفين سيدي محمد بن محمد المبكر وحضر دروس شيخ الاسلام محمد بن شهاب الدين  
 الرملی ولما دخل على تاج العارفين قرأ له قوله تعالى أفن وعندها وعد احسنها فوالق به وهذه عادته  
 رضي الله عنه انه يقرأ من دخل عليه من العارفين آية من آياته من قوله تعالى ولا يرفع يديه  
 ويحذر صاحب الترجمة للقيام فطائف العبادات والامعان في الرياضات والمجاهدات فازرق الرتبة  
 التي لا ترقى ووصل إلى الغاية القصوى ولما رجع إلى تريم نصب نفسه للإرشاد والتعليم وحصل به  
 النفع العجيب ونشر للفضائل حلا مطرزة لا تكام وماط عن مباسم ازهار العلوم والعارف لتمام الاكام  
 وانفع به كثيرون وتخرج به عارفون منهم ولده سالم وشيخنا الامام عبد الرحمن امام السقا وشيخنا محمد  
 ابن عبد الله الغصن وكان هو والسيد الجليل أحمد بن محمد الحيتي رفيق في الطلب من الصغر  
 لا يتركان في حضرة ولا سفر يمتدنان آثار المعارف الباهرة ويقطفان أنوار الأنوار الزاهرة ومن  
 أوصاف صاحب الترجمة العلية وطريقته السنية انه كان حاسبا نفسه عن ارباب الدنيا الدنية ولا  
 يقبل منهم هدية بل كانت نفسه بما رزقه الله تعالى غنية وكان قوته كفافا وبؤثر على نفسه الذين  
 لا يسألون الناس الحسا والمسا قال له بعض أهل الدنيا أريد أن أشتري لك ثوبا لا يتفجع به أولادك ولا  
 يكونون كلاب بعدك فقال قد تكفل برزق الأولاد خالق العباد وله كرامات يظهرها عند الحاجات  
 منها أن بعض نبات الدنيا عبر بعض نباته بالفقر فاجتره بذلك فقال لها سيفق على علمك بما يغنيكم  
 ويحتاج غيركم اليكم فكان الأمر كما قال ففج الله على نباته حتى احتاجت تلك البنت التي غيرهم إلى أن  
 تستعير منهم الحلي في مهماتهم ولم يزل يشغف الاسماع بفرائد الفوائد ويعود على السالكين  
 والمردين بصلوات العوائد إلى أن انتهت مدة الحياة وانتقل إلى رحمة الله وتوفي سنة ثمان وعشرين

والفودون بمقبرة نزيل رحمه الله عز وجل

عبد الله بن شيخ ابن الشيخ همد الله العبدروس رضي الله عنهم

ولي الاولياء وصفي الاصفياء الكارخ من عين اليقين المقتفي لسنة سيد المرسلين منهل امرار  
الواصلين سيد الاعيان الافضلين ولد سنة سبع وعثمانين وثمانمائة لجل المحلى المسمى نعمة الله تصغير  
نعمه بوادى دمون من اعمال مدينة تريم وما بشرعه الشيخ ابو بكر بولادته وهو اذذاك بترميم خلق على  
المشرئوبه وخرج من وقته الى نعمة الله وحسنه بيده واذن واقام في اذنيه وسره بخرقه صوف  
وعمل ذلك اليوم سماه احضره جماعة من الاولياء والصالحين ونشأت تحت حجر ابيه وادخله على عمه  
الشيخ على فدعاه وقال ارجو ان يزوج احديت اولادى فتحصل منهم اذرية صالحة فتزوج فضل  
الله بنت عمه لولبة بنت الشيخ على وانت له بالذرية الصالحة وما بلغ اربعة عشر سنة طلبه عمه الشيخ  
ابو بكر الى عدن ليكون نظره عليه فارتحل اليه وحفظ القرآن على المعلم الخبيب عبد الرزاق  
الخطيب بالدرسة الجمعية ثم طلبه والده الى تريم فرحل اليه واخذ عنه وعن عمه الشيخ حسين  
وعن غيرهما من العارفين واقام عنده نحو خمس سنين ثم عاد الى عمه ابي بكر بعدن ولازمه نحو اربع  
سنتين واليه وحكمه واجازته واخذ عنه علم الحقائق والقي في قلبه سر الرقائق حتى عرف الطريق  
ورأى العيين بالتحقيق وكان وظيفة القيام بين يديه والترؤيع بالبر ورحمة عليه وما توفي عمه  
ابو بكر عاد الى وطنه تريم وحصل به النفع العميم وكان يقول ما يغيب عنى سدى وشيخى ابو بكر لحظة  
واحدة ومن وصايا الشيخ ابي بكر له لا تلتفت الى تلك الترهات ولا تنفط اهل الجهات والرياسات  
وقل يا مالك يوم الدين اياك نعبد ويايك نستعين وحج بيت الله الحرام وزار جنه عليه افضل  
الصلاة والسلام واخذ عن جماعة من العارفين بالحرمين الشريفين واخذ عنه بهم جماعة كثير من  
وابس منه المخرقة الشريفة بخلائق لا يحصون قال الشيخ عبد القادر بن شيخ وذكر الشيخ ابن حجر  
الهيتمي في معجم مشايخه انه في ابس المخرقة جملة طرق يرجع بعضها الى العبدروس والظاهر ان  
الشيخ ابن حجر اخذ على صاحب الترجمة بلا واسطة فوابس من بعض اولئك الجماعة الذين اسوا  
من يده قال وكان حسن الاخلاق كثير الانفاق شريف الاوصاف نقيب الاشراف وافر العقل  
ظاهر الفضل غنى النفس قانع بالكد والكفاف وصلى الوجه اخضر اللون طويل القامة كبير المناقب  
عظيم المواهب ليس له في زمانه نظير وبحرفضائه غزير وبينهما هودات يوم في الحرم الشريف  
بكرة اندخل عليه رجل بصبي وهو يهرول واقفه بين يديه فاذا برجله مرض واعوجاج خلقي  
فمسح بيده المباركة عليه فعدت كاختها مستقيمة ليس بها شئ يبركته وكراماته كثيرة قال وقد  
نظم صاحب العلامة عبد القادر ابن الشيخ الامام العلامة جمال الدين محمد ابن الامام العلامة عبد  
القادر بن احمد الحافى صاحب كتاب الفتوحات القدوسية في المخرقة العبدروسية فقال لما انتهت  
في النظم الى هذا السيد العظيم واتى من ذلك بما يفوق الدر والنظم

أما أبوه الشيخ همد الله \* ذو الفضل والعقل وسيع الجاه  
قد حاز في زمانه السيادة \* والعلم والزهد مع العبادة  
عليه أنوار الجلال المأهـره \* تخافه الملوك والجبـارة  
كرّم نفس مكثر الانفاق \* مهذب وحسن الاخلاق

أوصافه كثيرة عديدة \* شائعة بين الورى جيدة  
انتهى ولم يزل مقصد الفقراء والزوار يغدون عليه من كل الأنظار ويقصدون التبرك به من القرى  
والأصهار إلى أن انتقل من هذه الدار إلى دار القرار وتوفي ليلة الأربعاء رابع عشر شعبان سنة أربع  
وأربعين وتسعمائة بمدينة تريم بؤاء الله جنات النعيم

✽ عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله العبدوس رضي الله عنهم  
حفيد المذكور قبله النصير الذي لا نظير له والمجا إذا نزلت المفضلة الحائز من الحمد لا يدرك له مدى  
ومن الكمال ما يتدبى به من رام الاهتداء ومن الفضائل والفواضل ما يقصر عنه يد المتناول مجمع  
المشايخ الاعلام ومطرح حال أولى المخابر والاقلام مشير أساس منصب آل العبدوس الأكبر  
وحامل راية المكارم والمفاخر ولد رضي الله عنه سنة خمس وأربعين وتسعمائة بمدينة تريم ونشأ في  
سوحها العظيم في أرغد عيش وأنعم نعيم واستب من الفضائل هبوب النسيم تحفظ القرآن  
الكريم وأبت نفسه الآية وانفتحه كماله العالية أن تقتصر على تاييد مفاخره العديدة حتى  
شدها بطريق ما تروها الجميدة

لسنا وإن كانوا حسب \* يوم على الاحساب ننسكل  
نبتى كما كانت أوائلنا \* تبى ونفعل مثل ما فعلوا

بل كشف عن ساعد الجود وشمر واعتزل العوائد والعوائق وشهد المئزر فحسب أباه وارتشف من  
كؤس حياته وانتشى من شذا عرف رياه وأخذ عنه العلوم وهو شاب وأثنى على حسن فهمه  
وحفظه وألوا الالباب وأخذوا الفقه عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن والشيخ حسين بن عبد  
الله بن عبد الرحمن بن الحاج أصم ولا وفروعا وجمع من العلوم الفائقة جموعا وأخذ عن الشيخ الولي  
أحمد بن عبد الله بن عبد القوي ثم ارتحل لوالده باجدا بأد سنة ست وستين وتسعمائة فأخذ عنه  
علومه الشتى وأول كتاب قرأه عليه كتاب الشفاء واستضاء بأواره الزاهرة وكرع من بحاره الزاهرة  
واقطف من رياضها الناضرة وحج بيت الله الحرام وزار حده عليه أفضل الصلاة والسلام  
وأحياه الكرام وأخذ بالحريين عن خلق كثيرين ولسا قضي وطره من تلك الاقاليم وعاد إلى بلده  
تريم استنصر الناس بوصوله وتلقاه الخاص والعام أجلا لاجلوه ونصب نفسه للفتح والاقراء وقصد  
للاقراء والقرى ومد بساط كرمه لا غنى والفقراء وقصد الناس من أقصى البلاد وانتفع به الحاضر  
والباد وألحق الأحفاد بالاجداد وصار شيخ الديار الحضرمية وشعبها ومقدمها الذي تصبى له من  
الحواس خمسها وصارت الناس تقصده لثلاث اجتماع في سالف الدهر وسارتهم الركب  
في البر والبحر وهى العلم النافع والكرم الواسع والجاه الشاسع وهو باذها جيعها لا يخل بشئ منها  
أما العلم فكان متضلعا منه تفسيرا وحديثا وأصولا مترفعا عن أقرانه نقلا وبجته وحسنا  
دليلا على ذلك كثرة أصحابه الذين طبقوا الأرض وهم نفعهم الطول والعرض فإنه كان يجاس  
لأدرس العام الثمير فيحضره خلق كثير بل جم غفير وتخرج به جماعة من أكابر العارفين  
والعلماء العاملين منهم أولاده محمد وشيخ وزين العابد بن وحفيدة شيخنا عبد الرحمن السقاف بن  
محمد وسيدى الوالد رحمه الله تعالى والامام عبد الله بن محمد بن وم وشيخنا حسين بن عبد الله القمص  
وشيح الاسلام شيخنا أبو بكر بن عبد الرحمن وشهاب الدين وشيخنا القاضي أحمد بن حسين بلفقيه  
والشيخ الجليل عبد الرحمن بن عقيل والسيد الكريم أبو بكر بن علي خرد والشيخ زين بن حسين بأفضل

وغيرهم من لا يخصى عددهم وكان يجلس من أول الضحى الى منتصف النهار ومدا الله في عمره حتى انتفع به العلماء الكبار من كل الاقطار وأما الكرم فكان جوادا لا يلققه الجواد وغنياء غنياء حتى انتفع به العباد وانتفعت به البلاد ونهر رامين يرد الحاضر والباد وأما الجباء فقد اتفق أهل عصره على امامته وتقدمه فيه وأنه ليس له فيه شرك ولا شبهة وكان له في القلوب هيبة عظيمة والقلوب برياسة مطمئنة قد ألبسه الله تعالى رداء جيلان ألباه وحسن الخلقة وقبول الصورة وتوثر الطاعة وحلالة العبادة وحسن الخلق وكان كثيرا الانصاف والرجوع الى الحق والاعتراف أوقاته محفوظة وكلياته معدودة فلا تغضى له ساعة الا في عبادة وطاعة من قراءة القرآن أو الحديث أو الفقه أو التصوف أو الذكر وكان لا يخرج من بيته الا لحضور جمعة أو جمعة أو لاجابة وليلة وإذا خرج من بيته يزدحم عليه الناس يقولون يديه يلقسون من بركته وله كرامات كثيرة وأحوال شهيرة منها أن دعاءه مستجاب فدعا لربض دنف بالافقية فن الله عليه بها ومع ذلك ما دعا على أحد من خلق الله تعالى بل دعا لجماعة ممن أذاه بالتوبة فتأبوا وما أذاه أحد الا أصيب به حتى يدعوه وقد دب لجماعة من الاعيان داء الحسد لما رآوا ما ناله من الجاه والقبول والمعتقد فاعمل كل واحد منهم مكره وأوصلوا الى الامراء أمره فدنا الله كيده كل في تحرره والله غالب على أمره ثم زاد الله في اجله وضاعف اقباله وأوسع في ميادين الرياسة بمجاله

وإذا أراد الله شرف فضيلة \* طويبت أناح لها لسان حسود

لولا اشغال النار فيما جاورت \* ما كان يعرف عرف طيب العود

وقابل المسيء من أولئك الحسن والمذنب منهم بالفقران وهذه محبته الكريمة وسميته الوسيعة ومنها ان بعض خدامه سرق بعض متاعه فغضب لذلك تعاسدا فإما رأى شدة تعبه قال له اذهب الى محل كذا واجلس فيه وأزل من عربك اسمك وطالبه بما سرق عليك فان أعطاك والافات به الى ففعل ذلك فاعطاه متاعه كما هو ولم يذهب منه شيء ومن كراماته الباهرة سلوك طريق الاستقامة التي قبل انها أجبل كرامة وقد رأى بعض العارفين في المنام رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام يصلي في محراب مسجد مدنيح والشيخ عبد الله بن شيخ صاحب الترجمة يصلي خلفه صلى الله عليه وسلم معتد به والشيخ عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس يصلي خلف صاحب الترجمة والاولان في الرواق المسقف والآخر في الصخر والمطري عطر عليه فلما أصبح قصصها على بعض العلماء العارفين فقال هذه الرؤيا تدل على كمال اتباع الشيخ عبد الله بن شيخ لذي صلى الله عليه وسلم ليكون أقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صفته والمطهر في الكرامات لان عبد الله بن أحمد كثر الكرامات ويدل على ان السيد الجليل محمد بن عقيل صاحب المسجد حاز المقامين وأجرى ان هذه الرؤيا راجح من كثير من الاخبار عن نقطة نور رؤيا المؤمن جزء من أجزاء النبوة فكيف برؤيا الصالحين فكيف برؤيا العارفين واتفق له كثير مما يدل على رعايته لحوال الباطن ومحاسبة النفس ويدل على كمال الاستقامة ومن تتبع أحواله وحكاياته من جماعته لم يعدم الوقوف على كثير من كراماته وله ما أثر كثيرة بتريم منها المسجدان المشهوران أحدهما في طرف تريم الشمال ويسمى مسجد الأبرار والآخر في طرفها الجنوبي ويسمى مسجد النور وروى بنى بقرب مسجد النور سيلا لا دائما وغيرها وغرس نخيلا كثيرة ينتفع بها كثيرون لاسمى الفقراء وأبناء السبيل ومدحه كثير من الفضلاء بقصائد طنانه ولم يزل بالكمال مشهورا وعلم الكارم والمفاخر على رأسه منشورا الى أن انتقل من دار القرور

الى ما اعد الله تعالى له في الجنان من القصور بعد ثوبك نزر وهو ساجد في صلاة العصر وذلك يوم الخميس خامس عشر ذي القعدة سنة تسعة عشر وألف وار تحت لموتة البلاد وكثر الكاهن الضحج من جميع البلاد وعم الخوف لفقده جميع الحاضر والباد وشاع انتقاله في تلك الاقطار وطارا ان خبر بذلك واستطار وحضر لتشييعه خلأ في لا يحصى عددهم الارب البرية وملأوا البلاد والبرية وصلوا عليه عشية يوم الجمعة وصلى اماما بالناس ولده شيخ الاسلام والمسلمين زين العابدين وحضر السلطان وأتباعه لصلاته عليه وحصل له بفقده الحزن العظيم ووجد له الام لآلهم ودق عجل بطرف مقبرة زل اشتره رحمه الله تعالى لذلك وهو من مقبرة زممل ومسجد النور ونسأل الله تعالى أن يتغمده برحمته ورضوانه ويكرم نزاله في أعلى عليين من جناته وعمل عليه قبة حسنة الباطن والظاهر والنور في أرحمها الأئمة وبآمر

عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العبدروس رضي الله عنهم حفيد هذا الأخير النضر الذي أنس له نظير الشيخ الكبير والعلم الشهير من أرباب الفنون الذي يهتدي به ومبلغ الآمال الذي يتعلق بأهله ببحر الكرم المستعذب النحل والعسل وحيد الشيخ الذي بدر منه نسيم البرقي العسل جامع شمل العلوم وناسق نظامها وحامل راية المفاخر ومفصل اجالها وللسنة سبع وعشرين وألف بمدينة ترم المحروسة ونشأ في أرحمها المأنوسة وورثه عنه الشيخ زين العابدين واشتغل بمحصل علوم الدين بهمة تفتل الجبال وعزم بروع الأشبال فاطلق عنان الطلب في ذلك المعجم واخاض بحر العلوم الزخار وجمع في ذلك بين الليل والنهار فاخذ عن ابن عمه شيخنا عبد الرحمن السقا في بن محمد العبدروس ولازمه في دروسه وشرب من حيا كؤوسه واخذ عن شيخنا شيخ الاسلام أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وشيخنا العارف بالله عبد الرحمن بن محمد امام السقا واخذ عن هذه المشايخ الثلاثة العلوم الشرعية الثلاثة والنحو والعرف والتصوف والحقائق ولبس الخرق من كثيرين منهم والده وعمر بن العابدين وابن عمه شيخنا عبد الرحمن السقا وشيخنا الشيخ عبد الله بن أحمد العبدروس وغير هؤلاء ورحل الى بندر انهر المحروس واخذ عن جماعة من العارفين والعلماء العاملين وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام واخذ عن جماعة من العلماء والاولياء والفضلاء ثم عاد الى مدينة ترم ودخلها في موكب عظيم وخرج للقاء أكثر الناس وحصل لهم بأعظم الناس وخرج شيخنا عبد الرحمن السقا بأهل السماع بالذوق والبراع ولم يزل يفتي من بحار العلوم نفائس جواهرها ويحتفي من رياض الفهم أزاهرها واطنوا وظواهرها حتى بلغ على فتي سنه ما لم تبلغه المشايخ النكار وبرع في تلك العلوم براعة لا يشق لها غبار ولما مات شيخنا الشيخ الامام عبد الرحمن السقا قام بمنصب آباءه وأجداده أتم قيام من اطعام الطعام وبذل الشفاعة للخاص والعام وتحقيق الآمال واصلاح الاحوال مع ما انصف به من مجد ينجل البحار وسقاء نفس تستصغر بحبها النهار وكرم فضض الغيب النجوم وشرف نفس ساطع النجوم وفي سنة ستين رحل الى الحرمين وقضى التمسكين واخذ عن العلماء العارفين منهم شيخ الاسلام شيخنا عبد العزيز بن محمد الزمزمي وشيخنا الشيخ عبد الله بن محمد واجتمع بشيخنا العارف بالله تعالى محمد بن علوي واخذ عنه ولبس منه الخرق الشريفة وجمع كتباً كثيرة في فنون شهيرة واخذ عنه جماعة التصوف ولبس الخرق واجتمع به بكاء المشرفة واستفدت منه فوائد مستظرفة ثم رحل الى طيبة المنورة وزار جده صلى

الله عليه وسلم وأخذ عن شيخنا العارف بالله تعالى أحمد بن محمد القشاشي وأدخله الخلوعة سبعة أيام وحصل له جل المرام ثم رحل إلى الديار الهندية ليبحثي من غرار رياضها الشهية وللاخذ عن برقي بنيل مأموله وزيارته من فيها من بني عمه وأصوله فوصل بندرسورة المحروس وزاره العارف بالله محمد الميروس وأخذ عن ابن عمه الفائق الإمام جعفر الصادق ولازمه برهة من الزمان ثم سار إلى تلمذ والده الوزير الأعظم حبس خان فصرف له حقه عليه ولامن المواهب الجليلة بديه وأحله محل مهجته وزوجه على ابنته ثم رحل إلى مدينة بجافور واجتمع بسلطانها المشهور المجود عند كل ذي فضل وجه السلطان محمود بن إبراهيم شاه فبذت على صفحات البلاذ أنزاه وشهدت له من القبول أطياره ثم حصل من بعض الحسنة ما حصل ففارقها على عجل ورجع إلى بلده ومسقط رأسه وأحياء معالم منصفهم بعد اندراسه فجمع شمل أصحابه بعد الشتات ووصل حلالهم بعد البقات وجمع الله على محبته مختلفات القلوب وظفر كل مؤمل بكل مطلوب وقصدته الناس لاستجلاء عرائس العلوم الفائقة واستقصاء الفنون اللائقة فالتقى لهم دروسا وأجلى على أسماعهم عروسا وكان الغالب عليه الانزواء فراوية العزلة والانفراد عن حساء السوء والدلة وصرف الاوقات في أنواع العبادات واعداد الزاد ليوم المعاد وأمرى ان هذا من أعظم المقاصد وأعلها وأهم المطالب وأولها ثم رحل إلى بندر الشहर الشهير وألقى به عسا المسير وصار به مقصدا للقاصدين وموردا غنبا للواردين وعمدة للطالبيين ومرشدا للفتاين ومرشدا للسالكين وله كرامات كثيرة وأحوال شهيذة ولم يزل مقيما بالبندر المذكور إلى أن دعاه داعي القبور وقدم على رب غفور وكان انتقاله ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وألف

عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن السقا ف رضي الله عنهم

اشتهر جده بالضعيف تصغير ضعيف المستعلى على كل رئيس وشريف القبائل من الطائفة في ظل وريف وفي العلوم بن خصب ورديف صاحب المناقب السنية والفتوحات الربانية والنفحات الالهية ولده مدينة قسم ونشأ بها على عظيم النعم ومحب أباه وأغناه عن سواه وعلى التحصيل رياه وأخذ عن جماعة من علماءها ومحب كثيرين من صلحاءها وأوليائها منهم الشيخ عبد الله بن شيخ الميروس وولده زين العابدين وعبد الرحمن السقا الميروس وسيدى الولد رحمه الله تعالى ثم رحل إلى الحرمين فقضى النكاح وأخذ عن شيخ شوخنا السيد عمر بن عبد الرحمن البهري والشيخ العارف بالله تعالى أحمد بن علان والشيخ تاج الهندى وأخذ بالمدينة عن كثيرين من السادة المشهورين والشيخ الكبير عبد الرحمن الخيامي وغيرهم من علماء الحرم ومن يفدا اليه من عسرب وعجم وكان كثير الطاعة والعبادة حرصا على طلب الاستفادة وأكثر اشغالها بعلوم التصوف مكرما للضييفان من غير تكلف متواضعا لاهل زمانه معتقدا عند أهل عصره وأوانه ولم يزل على الحالة المرضية إلى أن وافته المنية وتوفي سنة خمس وأربعين وألف ودفن بالبقيع في جوار الرسول الشفيع صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد كرشة بن عبد الرحمن بن

إبراهيم بن الشيخ عبد الرحمن السقا ف رضي الله عنهم

عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ

عبد الله بن عبد الرحمن

اشتهر جده الاعلى محمد بكريشة المتدرع جلاب الطاعة الموابط على الجمعة والجماعة حد طول حياته فاستوعب أعوامها واستغرق بأنواع القربات لها ما أدامها وسهر الليالي في ذلك اذا سهرها غيره في الشهوات أو نامها أحد الاوابين المتقين وأوحد العلماء العاملين ولد على المشرفة لازالت شمس الفضائل في سماءها مشرقة وغذى بدور زمزم وشذى له جام النجاة وزمزم وتربى في حجر والده ومعه بخالده وتالده وأدرك شيخ الاسلام عمر بن عبد الرحيم وحل علمه نظره العظيم ودعاه ليدعوات صالحات نال بها السعادات ثم اشتغل بالتحصيل واتبع نفسه في التفاصيل والتأصيل فذهب الامام العارف بالله تعالى شيخنا الشيخ محمد بن علوى ولازمه الملازمة الكاملة ولازم حضرته الخاصة والعامة ورباه أحسن التربية ورقاه الرتبة العاليه وأخذ عنه علومها طريفة وألبسه الخرق الشريفة وكان يخبو ويثنى عليه وأشار بالسراياصون اليه وكذلك يحب محبي النفوس شيخنا العارف بالله تعالى أبابكر بن حسين العبد وس ولازمه الايام والليالي وشرب من نهر العذب الزلال وزوجه ابنته وتال منه أمانيه وألبسه خرق الصوفية وأخذ عنه العلوم الشرعية وخرجه في هذه الصناعة وأدخله في أعداد الجماعة وزار جده عليه الصلاة والسلام وأصحابه الكرام وحصل له المدد النبوى والفيض الربانى مع تشييد ذيل الجد والاجتهاد واقتنى آثار سلفه الاخيار العباد وشرف نفس وذات واعراض عن الشهوات واللذات متمسكا بالسبب الاقوى متصدرا جلاب التقوى وملازمة الآداب الشرعية والاذكار النبوية والورع التام والانقياس عن جميع الانام وهو الآن مقبى بالله الحرام مواظبا على ما أقامه الحق فيه من عبادته بين أهل محبته وأرادته مستطرا بنباح المغارف وحقائق الخليات والعارف متعرضا لنفحات الحق التي أمرنا بالتعرض لها لئلا نهارا وسرا وجها

عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن السقاى رضى الله عنهم

المعروف بمحاسن الاوصاف خلاصة آل هاشم بن عبد مناف وارث المجد عن آبائه وأجداده وشائد الفضل على أرفع عماده التحلى بحلى الفضل والكمال المتوج بنتاج الزفة والجلال من صفت نفسه من كدوراتها وعزفت عن شهواتها ولذاتها وتباعدت عن ما وفاتها ولد بمدينة تريم ونشأ بها وتفرغ في ساحاتها كإيشاء وحفظ القرآن المبين وحقق قراءة الشيخين نافع وأبى عمرو وعرضه على والده وشيخه الفقيه محمد بن عمر المعلم وأخذ عن والده وأخذ علم التصوف والحقائق عن أخيه الشيخ عمر المحضار وألبسه الخرق الشريفة ولازمه حتى تخرجه وكان كثير المجاهدات والابضات ينزعزل عن الناس عند قبر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام زمانا طويلا وفتح الله تعالى عليه فتحا جريلا وانتفع به كثيرون من الاولياء وصحبه جماعة من الاصفياء وكان يتكلم في طريق القوم بما يهيم العقول ويوافق على حسنة المنقول والمعقول وكان عالما بما يؤم القرآن كثيرا التلاوة مواظبا على الاذكار النبوية والسنة الشرعية كثيرا التحرى والاحتياط في عبادته حسن الاخلاق والمعاملة كثير التواضع لجميع الناس عفيفا ورعا زاهدا قانعا محموبا مقبول الشفاعة قليل الكلام كثير الاكرام وكان يجنب الدعاء دعا لجماعة مرضى عافاهم الله من مرضهم ودعا له بعض السقرا عابا لى لحصل له واستغاث به جماعة من علمه شذفى الجرح فاجابهم الله من الفرق ولم يزل يتفرغ في بساين أعماله الزاهرة ويقطف من ثمارها الفاحرة الى ان انتقل الى دار الآخرة وكانت وفاته سنة سبع وخسين وثمانمائة ودفن بمقبرة زبل رحمه الله عز وجل





جدامد كور قبله الشهير بالفرضي لاشتهاره بعلم الفرائض في زمانه كان امام العلماء في مصره بانفاق  
أهل عصره متقنا للعلوم الرفيعة والفنون البدئية ولدين درعدن وأكثر الاخذ عن علماء ذلك  
الزمن وبرع في العلوم الشرعية والفنون العربية من نحو وصرف وادغة وانتفع به جماعة من العلماء  
والغالب عليه الخمول ولا يصحبه الا الفحول وأخذ طريق القوم عن جماعة من المشايخ وكان من  
أعبد الناس وأكثرهم محاسبة لا يفترا سانه عن ذكر الله مع عقل كامل وفهم ذكي شامل وكان  
كثير البر والاحسان مكرما ضيقا لاسيما الفقراء والمساكين والعلماء والصلحين كثير الصلة  
لاقاربه محسنا لاصحابه وكان يفتق على أهله وعياله واصحابه النفقة الواسعة ويضيق على نفسه ولم  
يزل يحتاط لنفسه ويجعل يومه خيرا من أمسه الى أن آن حلول يومه وانتقل الى رحمة الله تعالى سنة  
ثلاث وتسعمائة ودفن بقرية بندر عدن المحروس بالقرب من قبر شمس الشمس أبي بكر بن عبد  
الله العيدروس فعمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته

عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر ابن  
أحمد بن أبي بكر بن أحمد مسرفة بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن  
علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم

اشتهر كسلفه بالحداد الفائق على الامثل والانداد الذي شيد ربوع الفضل وشاد وبلغ نهاية السؤل  
والمراد ودلى كثير من العباد وهداهم الى سبيل الرشاد امام أهل زمانه الداعي الى الله تعالى في  
سره وعلاته المناضل عن الدين الحنيفي بتعلمه وسانه المشار اليه بالبيان في العلوم والعرفان الفنى  
عن الدليل والبيانات المتابع بين الحقيقة واشريعة والواصل الى مراتب السكالك باوثق ذريعة ولد  
عبدته ترم وعظمت عناية به الكريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بتحصيل العلوم وتهذيب  
النفس ودواء السكولوم وصحب اكابر عصره وأخذ عن علماء عصره فحبب عليه من قبلهم رضاء  
الافئال وتشايب ظهرانهم على أحسن الحال ورضاء الحال وكف بصرة وهو صغير فوعضه الله تعالى  
تنوير بصيرته الذي تفوق بصر البصير ونفقه على جماعة من فقهاء الزمن منهم شيخنا القاضي سهل  
ابن أحمد باحسن حفظ الارشاد وأكثره على يديه وعرضه مع غيره عليه ومعه الله تعالى حفظا  
يسهر الالاب وفهوما ياتي بالحبب المحباب وفكر يستفتح ما أغلق من الابواب ولازم الجد  
والاجتهاد في العبادات وجسيع انواع القربات وأضاف الى العلم العمل وشب في ذلكوا كتمل  
ووظب على ذلك سرا وجهرا ولا اشتغل الاعمال وأولى وأحرى حتى نال مالان مما لم يحظر لاحد  
على بال وتلاسان حاله القويم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ثم أظهره الله  
بدرامشرا استتارت به حنادس الجهل وشمساضة تميز بين بهائمس الفضل ونصب نفسه لتربية  
المريدين وارشاد السالكين فقصده الناس من أكثر الامصار ونفع الله تعالى به في غالب الاقطار  
وأخذ عنه الجم الغفير وصحبه الكبير والصغير وتخرج به الكثير وأفاض عليهم من بحر  
فضله الفوائد والفرائد وحلى لهم عرائس الخرائد ثم شرع في التأليف فابعد في التصنيف فطرز  
حلل العلوم بوشى أرقامه ورمى أغراض القنون بسهام أقلامه وأتى من معجزات فضائله بالخوارق  
وفتح براءة عبارته صدور المهارق وكلامه لشهى من رشف الرضاب وأحلى من رضا الحمايب  
الغضاب وله نظم هو السحر الا أنه الحلال وأدب هو البحر الا أنه العذب الزلال وحسن خلق كغفرة  
الوجه الوسيم وطبع كافاس الوسيم طبع الانام على الخلاف وطبعه في الناس مسئلة بغير خلاف

يعامل من حتى أوجفا بالصنع والصفا والمودة والوفا وإذا أتاه من أخطأ طريق السلامة والنجاة  
وخسر آخرته ودنياه نهض له بالعناية والاحتفال والمساعدة على هدايته بكل حال حتى يوصله إلى  
نهاية الآمال ويصلح ماضى فعله بحسن فعل الاستقبال وله اعتناء بزيارة القبور لاسيما من كان  
بالفضل مشهور وزار قبر النبي هو وعليه السلام والشيخ عبد الله القديم بقصر شبام ورحل لودى  
دوعن زيارة من فيه من الأولياء ويوصل النفع لأهله الفضلاء وزار الشيخ سيد عمو الدين  
وأخذته جماعة من الصالحين ورحل إلى الحردين الشريفين سنة ألف وثمانين وأدى إلى السكن  
وما دخل بلداناً انتفع أهلها بعنايته واقتدوا بأفعاله وأحواله وهبت على قلوبهم رياح العناية وسقت  
رباض أحوالهم سماء الرعاية والمواصل إلى بيت الله حصل له مناه ومن دعاه ربه إلى داره فاز بقربه  
وجواره وشرح صدره بانواره وأقبل من نعمة المشرفة عليه وغفلوا بين يديه وفاز من أراد الله وصوله  
على يديه بعز الدارين ونال شرف المنزلاتين ومن ناله هذه الرتبة وفاز بكل مكرمة وقربه صاحبنا  
الشيخ حسين بن محمد بافضل فإنه قام بخدمة وواظب على ملازمته حتى نال أمه ووصل ما أمه  
وكتبت من انتفع بحكمته ولازمته مدة أقامته ثم توجه لزيارة سيد الانام محمد عليه أفضل الصلاة  
والسلام وأصحابه الكرام ولما لا مثله أنوار الوفاق وأكرمها الحق والتلاق أرسل الله تعالى عليه  
غيث عنايته وساق وانفتحت له مفاصل الأغلاق وأبس خلع الرضا من الكريم الخلاق وأقام  
بطيعة على ساطع الأفصال والسرور بين الأقبال وأحيا الله بسببه قلوباً بشموه وجمالهم وعاملهم  
بحر يل نواله وافترق إن الشيخ حسين بن محمد بافضل مرض بالمدينة مرضاً أشرف فيه على الموت وكشف  
للسيد عبد الله صاحب النرجسة أن مدة حياة الشيخ حسين قد انقضت فجاء مع جماعة من أصحابه  
واستودعهم له من كل واحد منهم شيئاً من عمره وأول من ودهبه صاحبنا السيد عمر أمين فقال وهبت من  
عمرى ثمانية عشر يوماً فسدل عن ذلك فقال مدة السفر من طيبة إلى مكة اثنا عشر يوماً وسنة أيام  
للاقامة ولأنها عدة فاجتمع إلى حبي ووجه الآخر ثمانين يوماً وكذلك صاحب الترجمة وهب  
له من عمره فجمع ذلك وكتب في رق وتوجه به إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسأله الشفاعة في ذلك  
وحصل له خشوع عظيم ثم انصرف وهو مشرح الصدر قائلاً لا قد قضى الله الحاجه واستجاب دعوائه  
ما يشاء وبقيت وعند أم الكتاب ذنبي الشيخ حسين من ذلك المرض وعاش تلك المدة الموهوبة له  
حتى إن السيد أشار وهو بترجم إلى أن الشيخ حسين عوت في هذا العام فبات كذلك بمكة المشرفة  
وحكى غير واحد أنه أرسل رجلاً إلى شيخنا العارف بالله تعالى محمد بن علوي إن يأسه الحرة الشريفة  
وبرسل بها من مكة إلى تريم فوعده بذلك فأعاد الطالب فوعده وفي السنة التي مات فيها السيد محمد  
أرسل له بها قبل أن يوافي صاحب النرجسة يوم انتقال السيد محمد قال بعضهم أشار بذلك إلى أنه  
خلفته وهو من مؤلفات صاحب النرجسة رسالة المعاونة والموازرة للرغبين في طريق الحق الأخرى وكتاب  
اتحاف السائل وهو جواب مسألة سألها الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله باعتمادها وختمه بخاتمة تتضمن  
شرح أبيات الشيخ أبي بكر بن عبد الله العبدروس التي أوحاها بسبب المواصلة والاتصال وكتاب  
القسم الثالث في الكلام المنشور ومنه قوله الخلق مع الحق لا يخلوا أحد منهم أن يكون في أحد  
الدائرتين أما دائرة الرحمة أو دائرة الحكمة فمن كان اليوم في دائرة الرحمة كان غداً في دائرة الفضل ومن  
كان اليوم في دائرة الحكمة كان غداً في دائرة العدل مائرًا من الكمال شيئاً من أقام نفسه من ربه  
مقام عبده من نفسه النائم بوقظ والغافل يذكرو ومن لم يجد فيه التذكير ولا التنبيه فهو ميت غما

تنفع الموعظة من أقبل عليها بقلبه وما يتذكر الامن ينسب كيف يكون من المؤمنين من يرضى  
الخلقين بسخط رب العالمين وهو نحو كراس \* وله وصايا نافعة في طريق القوم مشهورة وله ديوان  
عظيم المقدار ومن نظمه القصيد التي خمسها صاحبنا الشيخ حسين بن محمد بافضل التي مطلعها

يا زائري حزين لا واث من البشر \* والامل يحط في برد من السحر  
فقلت يا غاية الآمال ما سمعت \* منك المواعيد بالانقرب في الخبر  
ولو بهت رسولاً منك تأمرني \* بالسمي نحوك الا فزت بالظفر  
فكيف اذجت بأسؤلى وبأملنى \* فالجـد لله ذا فوز بلا حـطـر  
ما كنت أحسب اني منك مقرب \* لما دى من الاوزار ياوزرى  
حتى دنوت وصارا لوصول بحجمنا \* والامر منك ومعنى غير مستر  
على الكتيب من الوادى سقاها حيا \* من الغمام بالاصال والبكر  
وهى طويلة وله نائبة على وزن نائبة ابن الفارض \* اولها

بعثت لـجـسـر ان العقيق تحسنى \* وأودعتها ربح الصباحين همت  
سحيرا وقد مرت على تحركت \* فؤادى كحبر بك الغصون الرطبة  
وأهدت لروحى نفحة عنبرية \* من الحى فاشتقت اقرب الاحبة

وهى طويلة جدا ونظامه كثير وبين أصحابه شهير واعماله اذكركم لاني ما ذكر في هذا المجموع من  
النظام الا لسير وله مكاتبات كلها وصايا وحكم نافعة منها ما كتبه الى صاحبنا الشيخ حسين بن محمد بن  
ابراهيم بافضل وهو

\* بسم الله بهدانا \* فيما نقيم ومنازوم \* سبحانه زى قدس  
عن ان تحيط به العلوم \* والحمد لله حمد عبد \* فان تجلى له القديم  
ولادنا سوى الله توحيد ذوق بهتهم \* والله اكبر ولا كبر  
رسوا كلاً ولا عظيم \* يا حاضر القلب أنت ندري \* بكل ما تدرك الفهوم  
تعرف السر وهو كتم \* في صدر حربه علم \* هيأنا قطع الفيافي  
حتى نوافى ولا نقيم \* في عالم الذر والانشاء \* فانه كلهم رسوم  
والحق من خلفه وفيه \* امكنه باطن كنتم \* يراه من قلبه مضى  
وذاك العارف الحكيم \* صلى الاله بـلاتناه \* على الذى شأنه تخيم  
محمد النور خير من قـا \* فـما لـحق لـحق اوى قوم

من عبد الله بن علوى الجـداد علوى الى الشيخ العوفى العارف اللطيف الولي الحبيب في الله  
الطيب الحبيب الحسين بن محمد دفعـل جـعلـه الله تعالى من الناظرين الى الفضل المنظورين  
بمعين الفضل المعاملين بالفضل ربوبية المعاملين بالفضل عمودية في الحضرات الحقة  
والخلقية والمظاهر الدنياوية والاخرية آمين امامه فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من قلب  
منظـوفـكم على صحـبـه المـوالـة وخالص المصافاة في الله تعالى والذي نشرح لكم شرح الله لنا  
ومنكم الصدور والقلوب عرفت وجهه وأنته موقر به باننا واجده في خبر وعلى خبر ان شاء الله تعالى  
داعون لكم وطالوا منكم صالح الدعاء في الاماكن الشريفة والمواقف المنيفة بالله في ذلك  
واكثر واوالـه وان الله تعالى يحب المحبين في الدعاء كما ورد داعوا لنا بالعودة الى تلك الاماكن

المشرفة عليها أنوار التجلي الخاص فانما الى ذلك مشتاقون ومتعطشون لم يزدنا ذلك الورود  
 الالاعطش ورو عا وقد أظهرت المشاهدة من القلب أمرا كان مستحكما ثم لم يزل ظاهره لم يعد الى  
 ما كان عليه من قبل والروح والراحة الكائنات حال اللقاء عاديا بانفسهم ماشوقا وتوقا بحركة  
 القلب وزججانه وتحت هذا الكمالات سر معنى ظهور الحق في الشجرة واشراق النور على الطور  
 المنديك وأنت تفهم الاشارة الى مائة صفة عن العبادات التي وبالجملة فهو رضى الله عنه ونفع به من  
 العارفين الذين وفقهم الله لأفضل الاعمال وحفظهم عن المخالفات في سائر الاحوال وقربهم من  
 حضرة قدسه واجلسهم على بساط انسه وجعل قلوبهم مطالع أنواره ومعدن أسرارهم وخزائن  
 موارفهم وكنوز لطائفهم وأحبابهم الذين ونفعهم المريدون في انطهروا عن كل خلق دني والرفق  
 الى التقى بكل وصف علي وهم أفضل من الذين عرفوا رسوم العلوم الكسبية وغروب صلات الوفاق  
 الفعلية والفولية والبراهين العقلية والنقلية حتى حفظوا الشرع عن أن يلزم به طروق أو يحرفه  
 مبتدع مارق وان كان لهؤلاء فضل أيضا بل ربما كانوا أفضل من وجهه هذا ان وجدت فيهم صفة  
 العبد الوافق لا مفاضلة\* وله رضى الله عنه كرامات وخوارق عادات لكن عند الحاجات منها انه  
 كاشف جاءه بما خطر في قلوبهم في حضرة وخطر لبعضهم ما لاقى جماعة الذكر ولم يلقه انه تمنى  
 ان يلقه من ذكر امن الاذكار فقال له عند ذلك خطر لك كذا وكذا فقال نعم قال ليس هذا وقتك وانما  
 بعضهم حال قدومه لمكة وعادة السيد انه يسأل كل من أتاه عن اسمه ونسبه وبلين له القول ولم  
 يسأل هذا البعض عن ذلك فتألم لذلك وقال في نفسه ما يخاف السلب هذا السيد فقال السيد عند ذلك  
 انخطر السلب حق ولكن الله تعالى حفظ اسمه (وحكى جمع) ان اشراف بركات بن محمد قسلا ان  
 ينولى اشارة الخجاز انا هو وفي الحجر وسأله الدعاء بنسب المطالب فسمعه بذلك فلما ذهب يسأل عنه  
 السيد فقيل رجل من اشراف مكة فقال الله طلب ان يكون ملك مكة وقد استجاب الله الدعاء في ذلك ثم  
 في آخر سنة ثنتين وثمانين وألف هـ والسلطان عبدكركر اولو السيد بركات اذ رآه في ناز في ثالث أيام  
 التشريق وهو الآن مقيم بمدينة تريم فريد عقد المجدد العظيم وانسان عين الافايم مظهر اسم  
 الظاهر والباطن ومنيع الفضائل والمحسن

عبد الله بن علوي بن محمد مولى الدولة رضى الله عنهم

أحد العلماء العاملين والاولياء الصالحين والائمة المجتهدين والادباء المعتمدين أحسن مشايخ  
 عصره وأستاذة دهره عمدة المريدون ومجلى الفقراء والمساكين ولدي تريم على أحسن تعليم  
 وأكمل تعظيم وحفظ القرآن العظيم وتربي في حجر شيخ الاشراف الامام عبد الرحمن السقا  
 ولازمه حتى تخرج به وأخذ عن السيد الجليل محمد بن حسن جل الليل والعلامة محمد بن حكيم في تفسير  
 وبرع في الحديث والفقهاء والتصوف وشارك في العربية وكان مواظبا على أنواع العبادات وعزائم  
 القربات شديد المجاهدة عظيم المكابدة زاهدا في الدنيا متعلا لها كرها محبا لمحبة الفقراء  
 والمساكين والعلماء العاملين ويكرمهم الاكرام التام ويحسن اليهم الاحسان العام وله مكانات  
 ظاهرة وكرامات باهرة ولم يزل يجاهد نفسه حتى دنا اجله ومسه وانتقل الى جوار الرب  
 الكريم ودفن عقبه تريم

عبد الله بن علوي بن ابى الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

امام الائمة في زمانه وقوده العارفين فلا ينكر أحد مكانة مكانة شيخ الاسلام على الاطلاق الموفود اليه

عبد الله بن علوي بن محمد مولى الدولة

عبد الله بن علوي بن ابى الفقيه المقدم

من جميع الآفاق محدد المائة السابعة ومقرب العوائد والفوائد الشاسعة صاحب المقام الأشرف  
 العالي الرأى أعلى مقام المجد العالي الجامع للفضائل والقواضل القوالى والكمالات والمهم العوالى  
 والعلوم والمعارف فلا يقاس إلا بالقرانى لا يعلم بعد الاستاذ الأعظم من يساويه ولا اكتملت عين الزمان  
 بشأنه فاق بكل علم وعلمه جميع المتأخرين واكثر الاوائل حتى صار هو المشار اليه في جميع الامصار  
 والقبائل ولدرضى الله عنه سنة ثمان وثلاثين وستمائة وقليل سنة أربعين ورضع اخلاف المجد والسيادة  
 وزين في حجر الفضل والسعادة وأهل الفضائل وهو في المهد ونودي في الكون أنه الفرد وخطب  
 عروس المجد فاجابته سافرة الوجه بادية النهج فامهراته طليق النوم ومواصله السهر واكتساب  
 الكرام وما يهبط معه السمر وأخذ عن جده الاستاذ الأعظم في زمن صباه وشمله بنظره ودعا له ورأه  
 واعتنى به أبوه فرباه على مكارم الاخلاق حتى بلغ الرتبة العليا وفاق وطالب العلوم فرادى وجامعة  
 وجانب العادات فلم يسترح في هذه الدراسة قطب اول الفقه الذى هو مرجع الانام في الحلال  
 والحرام حتى اطلع على غوامض احكامه وانقاد له جامعهم بزمامه واعترف له أهل زمانه بعلومه  
 ومكانته فتفقه على العلامة الشهير بلغ فيه أحد بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب مرباط  
 والشيخ الكبير عبد الله بن ابراهيم بأشير وأخذ التفسير والحديث والفقه والتصوف عن الاستاذ  
 جده وأبيه الأعظم واحده في علم العربية حتى تجر فيه وأبى الخرقه من مشايخه المذكورين وتلقن  
 الذكر عنهم ثم ارتحل الى اليمن فدخل مدينة أحور وأخذ بها عن الشيخ عمر بن ميمون وهو من تلامذة  
 الشيخ أحد بن الجهد ثم قصد بيت الله الحرام فخرج حجة الاسلام سنة سبعين وستمائة ثم توجه لزيارة  
 جده محمد عليه أفضل الصلوة والسلام وأقام بطيبة فحجوه عام ثم عاد الى مكة المشرفة وحاور بها ثمان  
 سنين ودخلها وهي من أحد بارض الله من عدم الامطار وغلا الاسعار فافاض الله على أهلها  
 والمجاورين فيض فضله المعين واستسقى به أهل مكة لحصل لهم مطر عم كل الاندية وسالت  
 جميع الادوية وأزال الله تعالى بركته القحط والحذب وأبد لهم بذلك الخاء والخصب وكان رضى الله  
 عنه مشهور بذلك من الصغر فكان لا يلزم فيه الاوى يحصل المطر وتصدى لسماع الاحاديث النبوية  
 واقتبس من أنوارها البهية وتجرد لطلب العلوم الشرعية والفنون الادبية ففكر عن منهاها  
 الزوينة الواسعة ارجاؤها الشاسعة فمناجها وخاض بحمار الحقائق يستخرج جواهرها ودررها  
 وطاق على رياض علوم الدقائق فاقطف زهرها ثم رها ولم ينل يدأب في تحصيل العلوم حتى  
 حصل منها ما ثبت عنده الاعتناق بنا واجتمع فيه ما تفرق في علماء شتى ومشايخه يزيدون على الاف  
 وانتفع بهم انتفاعا يفوق على الوصف وأجازوه في الافتاء والتدريس في كل علم نفيس ثم انتفى عن  
 مكة عاطفا عنه ونائبه وزار جده محمد صلى الله عليه وسلم مرة ثانية وأقام بطيبة مدة مدنية وأما  
 عديدة ثم قصد البيت العتيق مستشقا مسكه القنقى وحصل ما أمله بعد غفران الخطايا وأنشد  
 لحضرة تمام الحج ان تقف المطايا ولازمه أهل مكة في الاستسقاء نائفا فرج الله بركته كرمهم ونالوا  
 بدعائه سؤلهم ومطلهم وانتشروا في الاقطار وسارت بوصفه الاخبار وأنشدت في مدائحه  
 الاشعار وأخذ عنه أهل الحرمين المقيمين والقادمين لاسيما علم التصوف والاصلين حتى قيل له امام  
 الحرمين وكانت له قريحته من أجل القرائع باقى من المعاني بكل غادر رائع وليس له في المناظرة نظير  
 ولا يدانى اذا درس في المهج الكبير وكان مع ذلك ملازما للعمل والعبادة سالكا الطريق الموصلة  
 الى نيل السعادة ملازما للصيام ولا تزال مقاتله ساهرة لا يذوق المنام وكانت عادته في مكة المشرفة

انه يخرج الى المسجد وقت الاسحار بسكينة ووقار ويجلس بعد صلاة الصبح الى ان يضي النهار ويقرأ  
 في هذه الجلسة نصف القرآن ثم يصلي الخنثي ثمان ويجلس بعد العصر في المسجد الى ان يصلي  
 العشاء وفي رمضان يصلي بعد الزاوية ركعتين يقرأ فيهما القرآن كله ثم انتقل أخوه علي بن علوي  
 بتريم وهو بكة مقبب فكتب له اعيان حضر موت بذلك بهزونه في أخيه وطلبوا منه الخروج  
 الى تريم لاحتياجه اليه فرحل الى مدينة تريم وكانت اذذاك مجمع العلماء والعظام والفضلاء الغمام  
 واخذ بها عن جماعة من علمائها وسجع منه كثيرون من فضلائها فحدثهم ببعض مروياته وأفادهم  
 ببعض مستنطاته ثم دخل مدينة تريم فاخذ عن علمائها وأخذوا عنه وليس جماعة خرقه المتصوف منه  
 ثم قصد مدينة أحور زبارة شيخه الامام عمر بن ميمون فوجده قد مات وقد غسلوه وكفنوه وكان الشيخ  
 عمر لما احتضر طالب أصحابه منه ان يقدم عليهم واحد منهم يكون خليفة له من بعده فقال لهم اذما تم  
 غسلوني وكفنوني وسبق قدم عليكم عند ذلك شيخ صفة كذا وكذا فهو الشيخ زهدي فقدموه في الصلاة على  
 فلما قدم عليهم صاحب الترجمة على الصفة المذكورة أخبروه بوصية الشيخ فتقدم وصلى بهم عليه  
 والزموه بالاقامة عندهم ليكون شيخا عليهم فاعتذر عن ذلك ثم رأى ولد الشيخ عمر اهلا لا شيخه فحكمه  
 وأبسه الخرقه الشريفة وأقامه شيخا عليهم وقال له أشدد خواصك فاني أمرت بتدعيك ثم ارتحل  
 عنهم وقد عين بامعبد واستبشر بقدومه وخر على قدمه يقبلها فوقع في نفس بعض أصحابه شيء من ذلك  
 فكاشفهم شيخهم والتفت اليهم وعرفهم مقام صاحب الترجمة وقال ما تخيلت قدمه الا قدم جده محمد  
 صلى الله عليه وسلم ثم قدم مدينة تريم فحصل لاهلها بقدومه الفضل الحسيم والسر السامع  
 وانتعشت به البلاد واغضب طلبة العباد وقابل الناس بوجه تهلل سرورا وكلام علا الأرض ضياء ونورا  
 ثم جلس للتدريس في مذهب امام الاثني عشر ادريس ودرس في سلوك الطريقة وتكلم في علوم  
 الحقيقة وخاض في بحارها العميقة ووفد اليه الناس من كل جانب ووسعت أخلاقه الاقارب  
 والاجانب ونصب المشايخ ورفع قدرهم فآكرم به من رافع وناصب وغفل بين يديه جم غفير وتخرج  
 به جميع كثير من بطول ذكركم وبنته درحصرهم ولو ذهبت الى ان أعتمد من أخذ عنه من الأعيان في  
 جميع البلدان طريق السلوك والعرفان لاستدعى ذلك تطولا ولا واحتمل تايلفا مستقلا ولا يكن أشير  
 الى أشهر مشاهيرهم منهم أولاده الثلاثة علي ومحمد وأحمد وابن أخيه محمد مولى الدولة وأبو بكر وعلوي  
 ابناعه أحمد والامام محمد بن علوي المذكور والشيخ عبد الله ابن شيخه الفقيه أحمد بن عبد الرحمن  
 والجامع بين العلم والحلم الشيخ علي بن سلم ومنبع المعارف الربانية الشيخ فضل بن محمد بافضل والشيخ  
 عبد الله ابن الفقيه فضل والمعارف بالله تعالى محمد بن أبي بكر باعداد والامام الشهير الشيخ محمد بن  
 علي باشعيب الانصاري والشيخ محمد بن علي الخطيب والشيخ أحمد بن علي الخطيب والشيخ عبد الرحمن  
 ابن محمد الخطيب والشيخ الكبير عمر باوزير المقبور بالقل الاسفل والشيخ مفلح بن عبد الله بن فهد  
 والشيخ الجليل ابن شيخه عمر بن ميمون صاحب أحور والشيخ باجران المقبور بميعة وهو غير تليد  
 الاستاذ الاعظم فهو هؤلاء الذين حضري ذكركم واشهر صيغهم وأمرهم فكلهم صدر عن ذلك البحر  
 واغترف من ذلك النهر وأبسه خرقه الصوفية وأمدتهم بامداداته العلية وكان باقي اليه طلل جل  
 الكثيف فيوصله الى مطلوبه بنظرة الشربف وأما فصاحته فكانت الفصاحة لديه خاضعة  
 والبلاغة لأمره طائفة وكان مالك زمامها وحائزها وظفر من أقداها جمعا لاهلها فائزها وأما الخلق  
 ففائق المأمون والاحدث بل لا يدانيه فيه أحد عند من روى وصنف وأما محاسن الاخلاق فقل ان

توجد في غيره مجموعة أوفى به بعض الجملات مطبوعة وأما التواضع فلا يوجد حسده فيها نظير ولادانه  
 فيه صغير ولا كبير ومن تواضعه أنه يذكر أن يقال له شيء ويرى أنه ليس أهلاً لذلك وهو أول من سمي  
 به في الديار الحضرمية فإذا أطلق انصرف إليه وكان له عبيد وخدم ولا يرتفع عليهم في مأكل  
 ومشرب كما هي عادة أكثر العرب وربما أكل معهم في أناة واحداً اقتداءً بحمد سبي الله عليه وسلم  
 وكان يلبس ما وجد من الملبوس وربما لبس ثوباً من حنظل أو من ريشة الحمام أو من ريشة الحمام  
 ليحصل له كمال الاقتداء فقد قال صلى الله عليه وسلم تعددوا وخشعوا وواضعا وكان كثير الاقتداء  
 به صلى الله عليه وسلم في هزله وجرده ولا غروراً ولا يخذل في حذو حذو وأما الزهد فكان من أزهده  
 الناس في الدنيا ولذاتها عارفاً بغير ورها وأفتها ولذلك كانت أقطار السجدة تنشأ من غنائم غنيمته  
 وأنوار الجبال تطلع من أفق جبينه وكان جوده يزدري بقطر السحاب ولا يدرك بمسح ولا حساث  
 وشبهه ذلك تقني عن الاطناب وكان له من العطايا الوفيرة ما ثبت بالأخبار المتواترة في الجود  
 والكرم غريزة مغروسة فيه ونهج مازال يسلكه ويقتفيه وكان له ديوان مرتب بالعطاء الجزيل  
 باسم الفقراء وأبناء السبيل وكان ينفق على جميع من في تريم من السادة وعوامهم بأحسن ما جرت به  
 العادة حتى إن السيد الجليل عرين محمد جمع من ذلك الغنم التي كان يرسلها له ثلاثين منافي شهر  
 واحد وكان جميع جيرانه يتقبلون في جربل احسانه ويعيشون في فيض تفضلاته وامتنانه وكان  
 الفقراء والمساكين حول داره محجيين والغرباء ينفقهم مسكنهم يفتنون وكان يسأل عن أحوال جيرانه  
 ويتطلع على أصحابه وأعوانه وكان بعض جيرانه أوقدوا أنورهم ولم يكن لهم ما يجبرونه فيه حياته من  
 كثرة احسانه إليهم فلما علم بذلك عاتبهم وصار يسأل عنهم صبيانهم وكان جماعة من أهل تريم تأتيهم  
 نفقة إلى بيوتهم لا يدرون من هي فلما توفي فقدوا ذلك ثم ظهر لهم أن ذلك منه رضي الله عنه ووقف  
 على مسجد بني علوي المندوب إليه بخيلا وأراضى وأبار ماء وعيون وعلى الواردين إلى المسجد المذكور  
 من الضيفان بما يقتضيه تسمون الف دينار ووقف على من يحفر قبور الأموات ويعمل اللبن الذي يسد  
 به القبور أرضاً وخمسة آلاف ووقف القيمان الكبير وأعطى تلميذه الشيخ محمد بن علي باشا سبع آلاف انصاري أرضاً  
 واسعة فقصر بها الشيخ محمد بن تفلح وتسمى باشا سبع ووقف على صيف بلدة اسمها بالواسطة تفلح وأرضاً  
 وغير ذلك من العطايا التي يجز عن مثلها الملوك وإشار غيره على نفسه حتى العبد المملوك (وحكى  
 تلميذه) الشيخ علي بن مسلم أنه أتى إلى خمسمائة دينار فقصر قها في يومه ولم يترك لأهله منها شيئاً وحكى أنه  
 تصدق بجميع ماله الا قليلاً تركه لعياله إلى غير ذلك مما يفوق حائكا وكعبا ويستقل عنده عدد الحصى  
 وأما اجتهاده في العبادات وعلمه في أنواع القربات فقد قام من ذلك بما لا يطيق أحدهم ولا يقوى  
 مع التمسك بالسبب الأقوى من الهدى والتقوى وكانت أحواله تنزع إلى أحوال أبيه وحده وما  
 سلكها مثل سلوكه أحد من بعدهم فكان في أول سلوكه ماوى الجبال والقفار ويجاهد نفسه جهاد  
 الأبرار ويكلفها مشاق العبادات وعزائم القربات والطاعات وكان بالليل يطوف المشاهد  
 ويروى القبور والمساجد وكان كثير البكاء والعبرات والافكار في ملكوت الأرض والسموات  
 لا يهاب من المراءاة والخصومات محافظاً على الخطرات والخطرات وكان لا يصرف عن اتلاف المفسد  
 صارف ولا يخرج عنه اثلاث المسترشد تليد ولا طارف وكان كثير التلاوة لسكاب الله العزيز  
 ويأمر أولاده وأصحابه بكثرة تلاوته قال بعض أكابر العارفين أن أكثر ما يفتح الله على آل عبد الله  
 بأعلوى بتلاوة القرآن وأكثر ما يفتح على آل أخيه علي بن علوي بالذكر وكان رضي الله عنه كثير



اليكاه من خشية الله عز وجل لاسيما عند تلاوة القرآن حتى كف بصره ورجع ما مضى أكثر الليل عليه  
 وهو يبكي على تقصيره وكان عاده يخرج الى المسجد في السجدة فيصلي الوتر ويقرأ القرآن الى ان  
 تطامع الشمس ثم يذهب الى البيت فيجلس قليلا ثم يرجع الى المسجد فيجلس للدرس الى وقت التلاوة  
 فينامها ويحس ببيته بعد ذلك يظهر يطالع الى العصر ثم يصلي بالناس العصر ويستمر مع أصحابه الى ان  
 يصلي المغرب ثم يجلس يقرأ القرآن الى المشاء ويصلي بعد صلاة المشاء ماشاء الله ثم يذهب الى داره واما  
 في رمضان فيستمر في المسجد الى ان يصلي التراويح ثم يصلي ركعتين يقرأ فيهما القرآن ثم يذهب الى داره  
 ويستمر ثم يرجع الى المسجد فيقرأ القرآن حتى يضيئ النور فيصلي الضحى ويرجع الى بيته فينام  
 التلاوة ثم يرجع الى المسجد فيصلي الظهر جماعة ويجلس للدرس الى العصر ويجلس بعد العصر يذكر  
 الله فهذه عاده التي اشتهرت وعبادته التي ظهرت وذلك عند أصحابه مشهور وفي كتب العلماء  
 مذكور وكان الشيخ مولى الدولة يقول ما رأيت في سفرى واقام في مثل عمى عبد الله وكان العارف  
 بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن السقايف قول اتفق جميع العارفين ان الشيخ عبد الله بن علوي بقية  
 المجتهدين أولى التصديف والشهود والتمكين وله رضى الله عنه كرامات ظاهرة وخوارق متواترة  
 مع كونه أشد الناس لها كتماناً وأقلهم لها بياناً الا ما ظهر عن غلبة مذكرة أو حاجة أو ضرورة  
 وكان يكره ان تنسب له كرامة أو يظهر له عوام لذلك علامة وقد ذكر في الجوهر الشفاف والمنهل  
 المصاف وكتاب الفرر من ذلك بعض ما اشتهر وكذا ذكر الفقيه عبد الرحمن بن علي بن حسان  
 الساكن بريدة المشاف في كتابه الذي ألفه في مناقب بني علوي وتأريخه البسط والوسط المسمى  
 بالبراء كثير من كراماته الشهيرة وأحواله المنيرة (فلنترك بذلك بعض كراماته المستطابة)  
 ودعواته المشجبة منها انه أنكر على رجل يكلم المشرك في شرب خمر فقال له أنا رجل خياط أستعين  
 بذلك على صنعي فقال ان أغناك الله عن ذلك تعاهدني على أن لا تعود شربه فقال نعم فعارضني  
 الله عنه ربه أن يتوب عليه وان يغنيه عنه فتاب وحسنت ثوبته وأغناه الله وعاهده ثلاث ليل للثلاث  
 بنقض ثوبته ثم رأى صاحب الترجمة كأنه قائل يقول أحقر وأفـلـان في محل كذا هذا العصر ومن  
 صلى عليه غفر له فاستيقظ وسأل عنه فاذا هو قد مات فصلى عليه ومنها أن رجلاً أنشد أبياتاً تتعلق  
 بالبعث والحساب فتواجد صاحب الترجمة وخرم فشا عليه فلما أفاق قال لرجل أعدد الأبيات فقال  
 اني رجل بشرط ان تضعني في الجنة فقال ليس ذلك الى ولكن اطلب ما شئت من المال فقال ال رجل  
 ما أريد الا الجنة فقال ان حصل لثامني ما كرهنا ودعاه بالجنة فحسنت حاله ال رجل وانتقل الى رحمة  
 الله وشيخه صاحب الترجمة وحضر دفنه وجلس عند قبره ساعة فقبر وجهه ثم تحلل واستشرق فسل  
 عن ذلك فقال ان ال رجل لما سأل الله الملك ان عن ربه فقال شيخني عبد الله باعلوي فتمت لذلك فساله  
 ايضا فاجاب بذلك فقال لا مرجع اليك وشيخك عبد الله باعلوي قال بعضهم هكذا ينبغي أن يكون الشيخ  
 يحفظ مرثدته حتى بعد موته ومنها ما حكاه أحمد بن عبد الله باعمر قال أودعت دراهم لي عند محمد  
 باعبد فاحترق بيته وذهبت دراهمي فأتيت شيخني عبد الله باعلوي وأخبرته فأعرض عني فشغفت لي  
 عنده وزجته وكانت رخيي فطلب خادمها بخرصة وكله بكلام لم أفهمه ثم ذهب الخادم وطلوبه  
 صر فاعطاني اباهما وأملها فاذا هي دراهمي التي احترقت ومنها ان جماعة من الفقهاء أتوه وهم جبايع  
 فقال لخادمها ابن نافع مات هؤلاء الفقهاء قمران الز برافلا في الخادم يعلم أنه فارغ فقال ان الز بر  
 فارغ فامر ثانيا فقال ان الز بر فارغ فقال اذهب تجد فيه قمران فذهب ووجد القمري الز بر فارغ فاعطاه كل

الفقراء حتى شبعوا وجلاوا الفضلة ومنها ان رجلا له زرع واراد ان ياحد ان يتلفوه لمدونة بينهم لحاء  
 الى صاحب التربة وطلب منه ان يشفع له عندهم فركب دابته وطلب منهم ان يتركوه فامتنعوا وقالوا  
 لا بد من ائلافه فلما رااهم مضجعين قال لهم انا صاحب هذا الزرع وانصرف راجعا الى بلده فلما غاب عنهم  
 قال لهم كبيرهم قد سمعتم ما قال هذا السيد وما به قول هذا الاول له شان عظيم وانا اخشى عليكم ان تعرضتم  
 لهذا الزرع ولكن ارسلاوا فيه دابة تاكل منه فان ضررنا شي تركوه وسلمتم وان لم يصيبنا شي فاقسم  
 وشأنكم فاستصوبوا رايه وارسلوا في الزرع دابة فلما اكلت منه ماتت لوقت ما غابوا فواو تركوه ومنها  
 ان لالا بانجار حديقة تحل تحت كارة حشيرة وكان آل كثير ينهبون ثمرها ثم يندر آل بانجار بربيع  
 الحديقة فلصاحب التربة فلما يد اصابه آل كثير ان ينهبوها لكون ربعا صار عبد الله  
 باعلوى فقال بعض جهالهم انا اكل منه فان اصابني شي فتركوه والا فاعلمنا ما اردنا فاكل منه يسيرا  
 نخر ميتا فتركوه ثم وقف صاحب التربة بربيع تلك الحديقة على بعض المساجد ثم اتى بعض آل كثير  
 فقطع ثمر نخله فاستغاث قبي المسجد بصاحب التربة فاصابت ذلك الرجل الاكلة في بده الى ان مات  
 ومنها ان الشيخ محمد بن عمر باجيد سافر الى السهر بجملين ثم له رجل لصاحب التربة فطلب منه  
 الرصدى رسما فاني فترك له الرصدى جلا وطلب رسم اثنين فامتنع فاخذ الرصدى الجبال وما عليها ثم  
 ذهب الشيخ محمد الى قبر الشيخ محمد بن سالم باوز بر فاخذته سنة فراى صاحب التربة والشيخ محمد  
 باوز بر واراد ايضا الحانة فامتنع فقال له صاحب التربة قد رجعت الجبال فانتبه وذهب الى محله واذا  
 الجبال والرصدى قد اقبلوا بهم وقد اصاب الرصدى ورم نخر جت روحه سامحه الله تعالى ومنها ان  
 اجدين نعمان مع حصان وسار به الى السهر ابيعه في الموسم ونذر صاحب التربة شي من ثمنه ان  
 اتباعه فباعه ورجع الى تريم ونسي منذر به فارسل له يطلب منه ذلك النذر فتذكر وارسل به واعتذر  
 ولم يطاع على ذلك آدمي وكذلك وقع اعلى بن غيلان انه كان معه خيل فساقر بها الى ظفار ونذر  
 لصاحب التربة ثمنه بثوب سومي ان ابتاعته خيله بالثمن الذي يريده فباعها كذلك فلما اتى الى تريم  
 طلب منه الشيخ الثوب السومي فامتنع وقال ليس لاحد شي فقال له انك نذرت يوم كذا في محل كذا  
 فتذكر واقسم انه لم يخبر به احد او اعتذر بنسيانه وله رضى الله عنه من هذا القبييل ما يحتاج الى  
 تطول وكان يخبر احمابه بما في بيوتهم وما يعتمر ونه ويخبر اهل بيته بما يخفونه عنه واخبر جماعة قصده  
 من بعد ما وقع لهم في طريقهم ووصل جماعة الى تريم لايلا والناس بنام وهم جبا عطاءش فارسل لهم  
 في ذلك الوقت بالاشاء والماء ولم يلبسهم احد وقصده جماعة للز باره فوثقى احداهم غرابريا واحدهم  
 خبر فلما وصلوا اليه اتى لهم بجميع ما عنده واقترض منه بعض الزراع دراهم وجبا الى وقت حصاد  
 زرعهم فلما حصد زرعهم سافر من تريم ولم يعطه شي فلما بلغ صاحب التربة جبة سقفه قال ما يصل الى  
 البلد التي قصده افضل في الطريق الى ان مات ووقع لاعرابي انه اهدى الشيخ فضل بن محمد بافضل  
 ناقة فلم يقبلها واهدى اعرابي آخر صاحب التربة جبة ناقة فقبلها فلما خرج الى البادية اخبره صاحبه  
 بان الشيخ فضل لم يقبل الناقة فقال في نفسه ال رجل والله هو الشيخ فضل الذي لم يقبل الهدية فلما عاد الى  
 تريم ولى لصاحب التربة جمة اخبره بما حال في نفسه فانهكر فقال قلت ذلك في نفسك وانت تصطاد  
 الطيور في محل كذا فاعترف واعتذر ولما بلغ ذلك الشيخ فضل بن محمد قال الشيخ عبد الله باعلوى بصر  
 لا يخبسه شي ونحن جايبة نتجس بالمالاكة وليس لاحد على احدها اعتراض اما صاحب التربة جمة  
 فملا تبة لاجلده صلى الله عليه وسلم انه يقبل الهدية ويحازي عليها وقد جوز العلماء قبول هدية ولادة

الامر فضلا عن غيرهم لم يتحقق في شيء انه محرم وأما الشيخ فضل فعله علم من حال الاعرابي انه اغما  
 أهدي النافق لوصف بظن من به وليس متصف به أو لطلب مقابل أو نحو ذلك بان دلت الاقراش انه لم يعطه  
 الا لذلك فقد قال العلماء من اعطى لوصف بظن به كفقرا أو صلاح وليس هو كذلك حرم عليه الأخذ  
 مطلقا ومثله لو كان به وصف باطن لو اطاع عليه المعطى لم يعطه أو لعله شك في حلال النافقة فامتنع من  
 قبولها ورعا وزهدا بل قال العلماء يتدب للفقير التزهد عن قبول صدقة التطوع كساتر عرقه ودالتبرع  
 كالمهنة والهمة والنذر والوصية والوقف الا ان حصل له طي نحو ناذ أو قطع رحم أو حصل شك في الحلال  
 أو هتك لم روة أو دناؤه في تناول والاقس الاخذ للغير الصحيح ما أتاك من هذا المال وانت غير  
 مستشرف ولا سائل نخذه ومن كراماته انه كان اذا اراد الاجتماع ببعض اصحابه الذين يملكونه بعيدة باثر  
 واحد ابتداه باسمه فيسمعه المطلوب في أي محل \* كان من ذلك ما أخبر به خادمه قال سأفرت معه فلما  
 وصل حبوطه وهو محل بين تريم والجهاز مر في ارقى محلا عاليا وأنادى الشيخ عرابوز بر ثلاث مرات  
 وهو يومئذ سبلدة القيل فقلت ثم سمعت الشيخ عمر يقول بعد الثالثة ليس ثم رأيتهم مقبلا مشهرا ثابته  
 مسرع في مشيته ثم جلسا ابتدا كرا ان ماشاء الله تعالى وانما متابعه عنهما لم أدر ما يقولان ثم دخل وقت  
 المغرب فتوضأ وصليا المغرب ووادعا وذهب الشيخ عمر الى بلدته وأمرني الشيخ عبد الله ان لا أخبر بذلك  
 في حياته فلم أخبر به الا بعد وفاته ومنها انه كان يحج كل عام كما أخبر بذلك غير واحد من كبار الاولياء  
 قال تلميذه الشيخ مفلح بن عبد الله بن فهد عزمت على الحج مرة وطلبت من شيعي الاعانة على الحج فقال  
 أتريد من هنا أو من هناك عند بعض اصحابنا يعني فقلت في مني فقال اذا وصلت مني فاسأل عن فلان  
 ابن فلان ثم مد طولك عنده فلما اقتربت من المناسك سألت عن الرجل فدلو في عليه وأخبرته بما قال لي  
 شيعي فسألتني عنه فقلت هو مقيم بتريم فقال وقف معنا يعرفنا مس محرمنا وقضى حاجتي فلما رجعت  
 الى تريم هتاني بالحج فقلت وأنا أهيك بالحج أيضا فقد أخبرني الرجل انك وقفت معنا في عرفات  
 فقال أكرم ذلك على فقد حصل مرادك ولم أخبر بذلك الا بعد وفاته ومنها انه ما استأثرت به أحد بعد ق  
 نيته وحسن الظن الا انه الغوث مر بعاقه قد وقع لاهل زماننا كثيرا كما أخبرني به الحليم الفغير ولو  
 تبعته ماجرى من ذلك من زمانه الى هذا الوقت لاطال الكتاب ولم يكن في الاستيعاب في ذلك ان جامعة  
 أخذوا من الماء الذي غسلوه به بعد وفاته ووضوه على جراحات فمافاهم الله تعالى وقد وقع لتلميذه  
 السيد الجليل عبد الله ابن شيعه الفقيه أحد بن عبد الرحمن انه كان به برص فحضر عند غسله وأخذ الماء  
 الذي ينزل من جسده وضع به على يده ثم نام تلك الليلة فاصبح وقد برئ من ذلك البرص ومنها ما حكاه  
 مفلح الجبدي قال كنت بالبرية فخرج على الصوص وأرادوا هلاكى وأخذوا في فاستغثت بشيعي  
 عبد الله باعلوى ولم أزل استغيث به وأرسل به الى الله حتى سمعت قائلا يقول حضر عبد الله باعلوى  
 ثم تفرق الصوص عني ولم يأخذوا لي شيئا ومنها انه كان لبعض اصحابه زرع قرب حصاده ووقع  
 الحرب بين آل الصبرات وآل عياضي فاوآل الصبرات أخذوا الزرع وجعل صاحبه كل يوم يستغيث  
 بشيخه عبد الله باعلوى فلما أتى آل الصبرات لأخذوا الزرع وجدوه محصودا ففرقوا عنه محفوظ وكان رضي  
 الله عنه يحب الزراعة ويكثر منها ويحث اصحابه عليها ويقول هي افضل الماكاسب وكان يحب ان  
 يقال عملك صالح ومقاله من تفضليل الزراعة هو الذي اعتمدته أكثر المتأخرين تعالى في الروضة  
 والمجموع سواء باشرها بيده أو بعامله لانها أقرب الى التوكل ولانها أعم نفعها والآن الحاجة داعية اليها

وروى مسلم خبر ما من مسلم بفرس غرسا الا كان ما كل منه صدقة وما شرب منه صدقة ولا برز واه احد  
 اى بنقصه الا كان له صدقة وفي رواية لا يفرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعاً فدا كل منه انسان  
 اودابة او طير الا كان له صدقة الى يوم القيامة وقيل افضله التجارة ورجمه في اصل الروضة وتسمه في  
 العباب وقال الاندلسي الاشبه بالمذهب تفصيل التجارة لما جاء انه صلى الله عليه وسلم رأى في بعض  
 دور الانصار له حرت فقال ما دخلت هذه دور قوم الا دخلها الذل ولان اكابر الحجابة تعاطوا هادون  
 الز راعة انتهى ورواه الشيخ ابن حجر ماته ليس في ذلك ما شهد له ما في الاول فلانه بفرس محته انما  
 يدل على ان اهل الز راعة بطلون ويستدلون وذلك زيادة في فضلهم ودرجاتهم واما الثاني فلان  
 المهاجرين لم يكونوا بكه بالافون الز راعة وتعاطوا بها وانما الغالب عليهم تعاطى التجارة فلما هاجر والى  
 المدينة لم يكن لهم العمل في اراضى غيرهم بالاجرة لان ذلك غير لائق بهم ولم يكن لهم سعة شتر ونسبها  
 اراضى لانفسهم يعملون فيها وقبولهم ما عرض عليهم اخوانهم من الانصار من مقاسمتهم في اموالهم فيه  
 منه فالحصر امرهم في التجارة فاشارة لذلك لافضليتها كيف وفي الاحاديث الكثرة التجارة هم  
 الفقار الامن بر وصدق اى فلا يكون من الفقار فانه برة وصدقه ان لا يعطى غشاً ولا حلفاً كاذباً  
 وهذا اندر من الكبريت الاجر انه يخرج عن ذلك الفقار ويسلم من عارهم بخلاف الزارعين فانهم  
 غالباً يسلمون من الغش والامان الكاذبة مع عود اوراق ومنافع لا تخصى من زرعهم على الطهور  
 والذواب بل والضعفاء عنه تدنو الحصاد فمن اتهم ان المعتمد فى الروضة والمجوع من تفصيل  
 الز راعة على التجارة تم الصناعات ثم التجارة انتهى وذهب بعضهم الى ان افضل المكاسب المأخوذ من  
 الكساف ثم الاحتطاب وان افضل انواع التجارة البر ثم العطر وكان رضى الله عنه يحب الطب يشم منه  
 رائحته من بعد فم يعرف بذلك وكان ابيض اللون طويل القامة صبيح الوجه واسع العينين فصيح اللسان  
 ثبت الحنان كثر اللحية تهيى المنظر كثيرا التسم عند اقاء كل احد وفضل لا زماته ومن بعده غرر  
 فصائد في مدحه لواجتهت له كانت ديوانا عظيما وعلى الجملة فتدقيقه كثيرة وشماله اجلى من شمس  
 الظهيرة ولو اطنبت احد كل الاطناب واشهب غاية الامهات واتى بكل محجب بحجاب الجزعن  
 وصف شأنه العظيم وقصر عن الاحاطة بقدرة الكريم لكننى تبركت من ذلك بالقليل وتبركت  
 من عطاء وصفه الخيزل وما بلغت كف امر متناول من المحمد الا والذى نال أطول وما بلغ المهدون  
 للناس مدحه ولو اطنبتى الا والذى فيه أكل ولم تزل رباغ الشرى معمورة بوجوده ورياض الفضل  
 معمورة بجموده بلقى دروسا ويدبر من المعارف على أهل العوارف كؤسا الى ان فرغت مدته من هذه  
 الدار وانتقل الى دار القرار في جوار العزيز الغفار رحمة الله تعالى رحمة الاررار وكان انتقاله يوم  
 الاربعاء من منتصف جادى الاولى سنة احدى وثلاثين وستمائة وكان يومه مشهودا من صبج الانام  
 لاسماء الفقراء والضعفاء والايام سكبوا حول جنازة الدموع من الاحقان والتميت فى الاكاد  
 النيران وجلت الفجائع والازنان وشيعه خلائق لا يحصون من جميع البلدان ودفن بجنب قبر  
 جده الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم واقدا حسن القائل

ولو قيل القداءه كان يفدى \* وان جل المصاب عن التفادى

واصكن المنون لها عيون \* يدق لحاظها فى الانتقاد

فقل لادهر أنت أصبت قاليس \* برغم بنبك أثواب الحداد

فرحم الله تعالى ذاته الطاهرة الجميلة وتقبل منه احسانه وجميله واخذ ذكره الحسن فى طباق اوراق

اللبالي والايام ورقه في صفحات دفاتر السنين والاعوام وكان عمره رضي الله عنه يوم وفاته ثلاثا وتسعين سنة أو إحدى وتسعين سنة على ما مر في الخلاف في عام ولادته وكان الشيخ شيخ بن عبد الله العبدروس يقول ما بلغ أحد من آل باعلوى من العمر ما بلغ مشاهيرهم الثلاثة الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم والشيخ الإمام عبد الله باعلوى وشيخ الأشراف عبد الرحمن السقاف والشيخ عبد الله باعلوى أطولهم عمرا الآن الشيخين الآخرين لم يتجاوزا الثمانين ومراده أكابرهم وأعيانهم وأكثر الأدباء والفضلاء المراني في الشيخ عبد الله باعلوى فالتح أكره أن تحيط بوصفه وابن الثريا من يد المتناول

عبد الله بن علي بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

أجل العلماء والصالحين وأحد الأولياء العارفين الأصفياء المكنين المقتفين بسنة سيد المرسلين جامع أشد الفضائل وحائز كمالات الفواضل ولديه تريم على سنين قويم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بتحصيل العلوم والمعارف ولاحظته من الله تعالى العناية واللطائف فأخذ عن والده علم التصوف والحديث والفقه ولازمه حتى تخرج به فأخذ عن غيره من مشايخ عصره وعلماء دهره وأبسه والده الخرقه الشريفة بجميع طرقه المنيفة وحكمه وأذنه في الألباس لجميع من شاء من الاجناس وأذنه في الأقراء والتدريس فدرس في كل علم بنفس وأخذ عنه جمع كثير في عدة علوم منهم الشيخ الكبير الفقيه حسين بن الفقيه عبد الله بافضل وله كرامات كثيرة منها أن بعض حيرته أطال في البندان حتى أنطم على صاحب الترجمة داره فشكى ذلك بعض أهله فقال استخرب هذه الدور ويرى دار فلان وأشار إلى دار بعيدة عن داره من هذه الطائفة ثم أخرب السلطان بدر جميع تلك الدور كما قال السيد المذكور ولم يزل على أحسن الحالات إلى وقت المات وانتقل سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وفيها وقعت واقعة بدر في بندر النهر قبل الإفراج الذين عزموا على قتله وأخذ العبدروس وأرسل برؤسهم إلى السلطان سليمان

عبد الله بن علي بن حسن ابن الشيخ علي رضي الله عنهم

واسطة عقد المجدوناج الشرفا فرع الشجرة الزكية التي أصلها ثابت وفرعها في السماء الذي حاز جميع المكارم والفضائل وفاق بحسن طريقته جميع العلماء الأفاضل وارتقى رتبة تقصير عنها يد المتناول المتناول مبدى علوم الحقيقة بعد دخبوا أنوارها ومظهر عوارف المعارف بعد استنارها ولديه تريم ونشأ بها على النعم وحفظ القرآن العظيم وغذى بالمسال الحلال وكرع من حياض النكاح وشرب منه العذب الزلال واشتغل بمصالح الأعمال وأخذ عن مشايخ عصره أهل المقامات والاحوال منهم الشيخ زين بن حسين بافضل والسيد الحليل عبد الله بن سالم خيله والشيخ شهاب الدين ثم رحل إلى بندر النهر وتفق به على الفقيه المحقق نور الدين علي بن علي بابن بدولازمه فيه حتى برع فيه وكذلك أخذ عن هؤلاء التصوف والعريبة ودخل إقليم السواحل واجتمع بعلمائها وأخذ عنهم وأخذ عنه بعضهم ورحل إلى الديار الهندية وقصد أحمد آباد وأخذ عن شيخ الاسلام وعلم العلماء الاعلام شيخ بن عبد الله العبدروس وقرأ عليه بعض مؤلفاته وأبسه الخرقه الشريفة ولازمه مدة مديدة وأزمانا عديدة ثم أمره بالرحلة إلى السيد الكبير عمر بن عبد الله العبدروس ببندر عدن فرحل إليه وتمثل بين يديه وقرأ عدة فنون عليه وحكمه التحكيم الشريف وأبسه خرقه الشريف ولازمه حتى صار عالما من أعلام الدين يهتدى به إلى طريق رب العالمين وصاف باليمن قولا عظيما ومالا جسيما وكان له رضي الله عنه مجاهدات وكمل رياضات ظهرت

عبد الله بن علي بن أبي بكر السقاف

عبد الله بن علي بن حسن

له فيها بشرات يلوغ المامولات والمطويات وظهر له ابلهس القمين في صورة عمدا سود كاشفا  
 ركنيته على عادة بادية أهل تلك الجهة وقال له ما عمدا أحد مثل عبادتك فطرده ثم قطن قرية الوهط  
 واغتبط به من فيها من الرهط وقصده من في تلك البلدان من الانام وانتفع به الخاص والعام وانتهت  
 اليه تربية المردين السالكين واجتمع عنده خلق كثير من المذقة طعين الصادقين ونخرج به جماعة  
 من الاولياء والصالحين منهم شيخنا العارف بالله شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس صاحب دولة  
 آباد وشيخنا السيد الولي محمد بن علوي نزيل الحرمين وشيخنا الامام الجليل عبد الرحمن بن عقيل  
 نزيل الحنا والسيد الكبير ابو الفتح بن أحمد صاحب مدحج والسيد العظيم عبد الله المساوي  
 صاحب باب وشيخنا السيد عقيل بن عمر صاحب ظفار وغيرهم من لم يحضر في ذكرهم فانه كان رضي  
 الله عنه مقصودا من كل البلدان وتقصده من كل فج الطلبة والفتيان جعله الله صحاحم مدله  
 الطلاب السرى وأطلعهم سماعا لنوره الملا وحصل له ظهور كظهور الشمس وقت الفلوك وكان  
 ينطق نعمة الملوك وربما أعطى المال الجزيل للفقير الصهلوك ولا يشك في ذلك ما هو عليه من  
 السلوك وكانت له قبول تام عند الوزراء والامراء وشفاعته لا ترددهم اكانت وله انشاء بلغ فيه من  
 البلاغة الارب وعجزت عنه فصحاء العرب وله نظم خصصت له سامرة الكلام واضاءت بانوارهم  
 حنادس الظلام فنظمه منظوم المقود ونثره منثورا لرضى المعهود ونظمه كثير ودوناه بسين  
 الناس شهير وله كرامات وخوارق للعادات منها انه لما دخل السواحل طلبوا منه العشور  
 والمكس المشهور فامتنع من اعطائه لكونه حراما فقال الوالي لا بد من اخذ ذلك فتناول السيد  
 الجلبيده وكان لا يحمله الا اربعة رجال ورفعهم كانه كره فوري به فتخفى عنه تخاف الوالي وطلب  
 العقوم السيد واعتذرا به ومنها انه دعا جماعة من الفقراء بالفتي فاغناهم الله وطلب به منهم  
 منه الدعاء بأن يسر الله له الحج فعداله الحج وبه منهم دعاه بالزواج فتزوج وأشار الى جماعة من  
 تلامذته بانهم سيكون لهم شأن عظيم فكان الامركا قال وغير ذلك وكان بكرة اظهار الكرامات  
 ويا مراحمه المحفوضين به دم اظهارها ويقول عليكم بالاستقامة فانها اعظم كرامة ويقول  
 صاحب شوش الاولياء باخذ العهد عليهم ان ينبروا ما عندهم بعد الاربعين والالف ولم يزل على الحال  
 الرضوية والاعمال المرضية الى ان قضى نحبه ولقى ربه سنة سبع وثلاثين وألف في قرية الوهط  
 الشهيرة وقبر بها كالشمس وقت الظهيرة مقصود بالزارات وقضاء الحاجات ونيل المطويات  
 ومن استجار به نجح من جميع المخاوف والردى وعمل بالاشا محمدا شاعلى قبره وقبة عظيمة والوهط  
 المذكورة قرية قريبة من الحج عدن باقليم اليمن وهي غير الوهط الشهيرة باقليم الحجاز قريبة  
 من الطائف وهي المذكورة في كتب الفقه قال صاحب معجم البلدان الوهط بفتح اظهله وسكون  
 نانية وطاء هـ له الساكن المطمئن المستوي بينت العشاء والسمر والطلح وبه هي الوهط وهو مال  
 كان لعمرو بن العاص بالطائف وهو كرم كان على الف الف خشبة شراء كل خشبة بدرهم انتهى  
 ولما رآه سليمان بن عبد الملك قال هذا كرم مال واحد لولا هذه الحرة في وسطه فقالوا له هذه زبيبه  
 جمع في وسطه وهو الآن قرية وبساتين

عبد الله بن علي خالقه قسم رضى الله عنه

الشيخ الامام قسمة الانام مرجع الخاص والعام المحدث في نفسه بالامور الخفيات الكريمة  
 الاصل والنفس والذات الجامع بين شرق العالم والنسب الحائز لفضيلتي المجد الموروث

والدكتيب ولد بمدينة بيت جبيل المشهورة بالخبر الكثير والنعيم المنير وحفظ القرآن في أول  
الامر على رواية الدورى عن أبي عمرو وصحب أباه وأخذ عنه في صباه وحقق طلب الفضائل في  
الكور والاصائل مع صفاء باطن وطهارة ظاهر وناهيك بفرع ينتمى الى ذلك الاصل الطاهر وسمع  
الكثير من حم غفير وقرأ الفقه والتصوف لحصل طرقاتها من هذين الفنين وجمع بين  
العلم والدين وسلك سبل السادة الاقدمين وكان كريما خجوا وادار وارجح اناس كاعبادا ورعا  
زاهدا ذكره الهندى والعاجى وغيرهم من المؤرخين ووصفوه بأنه من العلماء العاملين والاولياء  
الصالحين ولم يزل على هذه الصفات الحميدة الى وقت المات ولم تطل مدة عمره الخطير بل  
عاجله الانتقال والمسير الى حضرة العلم الخبير ومات بعد موت أبيه يسير ودفن بمقبرة بيت جبيل  
نعمه الله تعالى برحمته ورضوانه واكرم نزاله في اعلى عليين من جناته

﴿عبد الله بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيخان بن محمد اسد الله بن حسن بن علي

ابن الاساتذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم﴾

مالك رقى الفضائل شركا وغربا جامع طرق المفاخر ثارنا وكميا الذي بلغ من الكمالات انصى  
الغابات الاديبة الذي احرز من الفضل اوفر نصيب الارباب الذي سبم فضله للاغراض مصيب  
ولدسته اربع عشرة وتسعمائة عديته قسم واشتغل بطلب العلوم النافعة حتى فاق من نثر ونظم وحفظ  
القرآن وقرأ الجزرية والتبيان وحفظ الارشاد لابن المقرئ والوردية في الصولابن الوردى قسرا  
ذلك على أمه وعرض جميع محفظاته عليه ولازم دروسه الهبة وحضرته الهبة وتخرج به في  
الفقه وعلوم الصوفية وغيرهما من العلوم الشرعية والفنون العربية وأخذ الحديث والفقه على  
الشيخ الكبير عبد الله بن محمد بن سهل بانثير وغيرهما من علماء زمانه وفقهاء اوانه ورحل الى تريم  
وغيرهما من البلدان واجتهد في تحصيل العلوم والعرفان وأذن له غير واحد في التمتع والاقراء فدرس  
وأقر أشهر العلم وأحياه واعتنى بكتاب الاحياء ووصفه جمع بأنه من العلماء الراغبين والائمة المتبحرين  
مع الزهد التام والصلاح والنفع العام والتسلق بالسبب الاقوى من الورع والتقوى والملك التام  
لزمان نفسه والانجماح عن اماء جنسه ولم يزل يدأب في العلوم التي غذى بالبانها وفي المعارف التي  
رتع في ميدانها والاعمال الصالحة التي كرع من غدرانها وتسلق بمزاعها واستطاعها

﴿عبد الله بن عمر بن محمد بن حمدون بن علوي بن محمد بن علي بن محمد بن

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله باعلوي رضى الله عنهم﴾

عرف بجماعته محمدون الخائر نحاس الفنون الذي اعترف له بالتقدم العلماء العاملين ومهد  
له بالولاية الاولياء الصالحون أحد المشايخ العارفين وواحد الاعيان الكاملين امام اهل زمانه  
فارس ميدانه والمقدم على اقرانه ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل  
العلوم واجتهد في طريق القوم وشارك في العلوم الشرعية وتقن في علوم الصوفية وصحب أباه  
وأخذ عنه وعن علماء عصره كالفقيه محمد بن الفقيه علي بن عبد الرحمن والشيخ علي بن عبد الله  
بالحسون واجتهد في العبادة والطاعة مع محاسبة نفسه كل ساعة والمواظبة على الجماعة والجماعة  
ومع الزهد الكامل والقناعة والورع المتين والعفاف والتدريج بثوب المكفاف ومحبته كثير ون  
لم يزل موصوفا بالصفات العلمية محفوفا بالاطاف الخفية الى ان وافته المنية وانقل الى رحمة الله  
تعالى سنة تسع وألف ودفن بمقبرة نزيل وجهه الله عز وجل

عبد الله بن محمد بن أحمد بن جديدين علي بن محمد بن عبيد الله المهاجر  
إلى الله أحمد بن عيسى رضي الله عنهم

السيد الجليل ذو الجلال والإسبل المتفرع من أزكى عنصرو سلالته المنتهى إلى خاتم النبوة والرسالة  
إمام الورعين وقوة العارفين ومرجع العلماء العاملين وعمدة المتوكلين وكانت ولادته بترجم  
واشتغل بطلب العلوم النافذة السنية وبرع في العلوم الشرعية وكان هو والشيخ محمد بن أحمد بن أبي  
الحب رفيقين في الطلب إلا أن صاحب الترجمة غلب عليه الاشتغال بالأعمال القلبية والبدنية  
والانقباض عن الناس بالكلية وكان أخوه الإمام المجتهد علي بن محمد وبني عليه وترجمه جماعة من  
المؤرخين ووصفوه بأوصاف جليلة ومحاسن جزيلة قالوا كان زاهدا في الدنيا وزهرياً لأهلها ورياستها  
كثيراً التقشف في ملبسه وما كل يوم مسكنه وكان صخيلاً جواداً مقبول الشفاعة عند الملوك فن دونهم  
وافقه على علمه وورعه وزهده ولم يزل على الحال المرضي والموصف المرعي إلى أن توفي سنة ثمان  
وستمائة بمدينة تريم وكان أخوه الإمام علي بن محمد بمكة المشرفة فكتب إليه أسحابه بالعزاء منهم  
الإمام محمد بن أحمد بن أبي الحب كتب إليه رسالة يمزيه ووصفه بأوصاف حميدة منها ما حسن الله  
عزاءك على فراق الشيخ الأجل العالم الأجل الجليل عبد الله بن محمد وجبر مصابك وأعظم أجرك  
وثوابك وأني لم يزل به وأنا لم عزون على فقده والمصابون بوجده فلق قد ساء ما بعده وأوحشنا فقده  
وعظم علينا وجده وأفل عنا سده وأن نجتمع نابه أعظم من نجتمعك ولوعتنا به أشد من لوعتك  
وروعتنا أقرقه أطم من روعتك وكيف لا يكون ذلك وهو اليقينا في مكاننا وشريفنا في زماننا وهو  
أحد علمائنا وأحد عبادنا وأجل أولادنا ولقد كان نعم العون عند نزول التوازل المهمة والمذكر  
لخشي العواقب الملهمة والمعاظب الملهمة

وبالكره منافقته وفراقه \* ولكن خطب الدهر بالناس مولع

وكنا نخزنه لكل ملة \* وهو هم الزمان بالخائرمولع

فليتقدس لنا الأجل أن مصابنا به مثل مصابه ونرجوان أن ينام مثل نومه ونسأل الله الكريم البر  
الرحيم أن يرجعه رجعة واسعة ويفقر له مفقرة جامعة وأن يوسع له في ضريحه ويفتح أبواب الجنان  
لروحته وأن يخلفه في أهل بيته وأهل مودته بما خلف به عباده الصالحين وأن يرفع درجته في عليين  
وستأتي بقية الرسالة

عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسن بن روم بن محمد بن علوي الشيباني عبد الله بن علي ابن

الشيخ عبد الله بن علوي رضي الله عنهم

رافع مسانيد الأخبار بالرواية وناصب لعميس الكمال أعظم راية ومالك أزمه الانقضاء والدراية  
بحر العلم الذي يفيض ونهر الفضل الذي لا يفيض المصروف الذي موارد أوصافه صافية وشمس  
معارفه عن العارفين غير خافية ولديهم وحفظ القرآن العظيم وهو أن سمع سنين وقرأ القرآن  
بالقرآت وأخذها عن جميع من الثقات ثم شرح الله تعالى صدره للعلوم شرحاً وبني له من صالح  
الأعمال ممرها فسلط طريق المتقين واشتغل بعلوم الدين فأخذ عن إمام أهل زمانه وشيخ وقته  
وأوانه رأس الرؤس الشيخ عبد الله بن شيخ المدرس ولازمه في جميع دروسه حتى أشرقت في  
قلبه أنوار شمسه وتفق على قاضي تريم وفقهها الأواب القاضي عبد الرحمن بن شهاب وعلى الشيخ  
الجليل ذي الجلال والإسبل الإمام محمد بن اسمعيل بأفضل وسمع من كثيرين وصحب جماعة من أكابر



العارفين وظهرت عليه علامات الفجاء وآثار العجوبة والسعادة والفلاح واشتغل بعلوم الصوفية على الأئمة الهادية المهتدة واشتغل بالطريقين حتى صار معدودا من الفريدين ثم ارتحل عن الوطن وجال في بلاد اليمن وأخذ عن في ذلك الزمن ثم ارتحل إلى الحجاز ونال ما رامه وفاز وحج حجة الاسلام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وجاور بالحرمين الشريفين عدة سنين وأخذ منهم ما عن كثيرين وكان كثيرا للاعتبار بالليل والنهار كثيرا الصلاة والطواف وتلاوة القرآن قليل الاجتماع بالاعيان ثم رجع إلى وطنه ترويحاً لقلبه وعظم وأخذ عنه خلق كثير لاسيما الحديث والتفسير وكانت تترى به حدة عند المذاكرة خصوصاً على من ظهرت منه الجأزة وكان يحضر دروس امام العارفين على بن زين العابدين وكان يتكلم بحضرة في المسائل المشككة فنصت لما قوله وكان زين العابدين يحبه ويثني عليه كثيرا الاحسان اليه وكذلك كان والده عبد الله بن شيخ عظمه ويثني عليه ويكرمه وكان قليل الغلال كثيرا اعيال وكان اشده يقينه وصلابة دينه لا يخاف لومة لائم ولا يخف بطشة ظالم ولا يقبل من أرباب الدولة هدية وان لحقت به في ذلك اذ به وكان رحمه الله تعالى سبي في ثوبه أمرا وواف آل عبد الله ما علوى فؤاده السلطان أمرها وأنتقى على الفقراء منهم ومن غيرهم وصار يعمل كل ليلة طعاما للفقراء والمساكين والغرباء الوافدين واستمر على ذلك مدة يسيرة ثم سعى كل واحد في ردم ما كان تحت يده من الوقف ورجع على ما كان عليه أولا وجرت في ذلك أمور وراحن في الصدور ثم سعى له امام العارفين زين العابدين في امامة المسجد الجامع ورتبه ما يكرمه مع عياله واستمر على حاله حتى وافاه الاجل وانتقل إلى جوار الله عز وجل وقد أناف على السبعين والناس به تسعين ولا يستعين وذلك سنة ألف وتسع وثلاثين ودفن بمقبرة زين رحمه الله عز وجل

عبد الله بن محمد بن الحسن بن محمد بن حسن بن علي بن الاستاذ

الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

الولي الكامل الناسك العابد الزاهد السات أحد العلماء الاتناء والنبلاء الاذ كاه الجامع بين سلوك الطريقة وشهود الحقيقة المثلث العروة الوثقى من الشريعة والأخذ بالركن الاقوى من عزائم الزريعة ولديعية تريم وترجي تحت حجر والده السيد العظيم وأخذ عنه علم التصوف والحقائق وعلم الفقه وألمه الخرفة الشريفة ومشى على طريقته وسار بسيرته وأخذ الفقه وغيره عن الشيخ الكبير عبد الله بن محمد بن سهل باقشير وكان متجردا عن أمور الدنيا وأهلها مشتهرا بامور الآخرة من قراءة العلوم والمواظبة على وظائف العبادات وأنواع انطاعات والقربات وكان لا يبيت على معلوم وكما دخل في ما يكرهه في يومه يحب الفقراء والضعفاء ويحسن اليهم ويكرم العلماء والغرباء ويتودد اليهم والغالب عليه الخمول والعزلة والقواض لجميع الناس والاحتمال ولم يزل على هذا الحال إلى وقت الانتقال وكان انتقاله في رجب سنة تسع وتسعين وثمانمائة

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن

الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

صاحب المشهد بشيكة مكة الشريفة امام الزمان وعلم الاوان واحدا العصر ونادى الدهر أحدهم من ترجي الرحمة بذكره ونائنه ويسنة فخر رضا الرحمن بدعائه مجمع الكليات الانسانية ومطعم

الطوالع العرفانية ومنبع العلوم الربانية وخرانة أسرار الآي القرآنية نزيل الحرمين الشريفين  
 وشيخ الطريقين وامام الفريقين شهيرة تفتي عن إقامة البرهان كالشمس لا يحتاج وأصفه التي بيان  
 ولد رضى الله عنه بمدينة تريم أوائل القرن العاشر ونسأهم أكل نور الباهر وحفظ القرآن العظيم على  
 والده وقرأ عليه بالتحويد وحفظ الجزرية والعقيدة الفزائية والأربعين النووية والمنهاج للنووي  
 إلى باب الر بأول الارشاد وعرض محفوظاته على مشايخه ولازم والده في الطلب واعتنى به أبو هجتي  
 بلغه الأرب وقرأ عليه البخارى جمعة ثلاث مرات وبعض شروح الارشاد وأخذ عنه علم الحديث  
 والأصليين وقرأ عليه كتباً كثيرة في علم التصوف منها الاحياء وأخذ الفقه والحديث والعربية  
 عن الشيخ الشهير عبد الله باحكم بن مهمل بأقشير صاحب القلائد وأجازة عامة في جميع مروياته  
 وألبسه هذان الشجنان الخرفة الشريفة كما لبسها عن الشيخ العارف بالله تعالى أبي بكر بن عبد الله  
 العبدروس ولما انتقل والده إلى رحمة الله تعالى أورد الرحلة لطلب العلوم فنهته والده العارفة  
 بالله تعالى الشريفة بهية بنت العارف بالله تعالى محمد بن علي صاحب عديد وكان بارها مراعيها  
 لجانبها فلم يفارقها حتى انتقلت إلى رحمة الله تعالى وأوصته أن يحج عنها ودعائه كل من أيمه وأمه عند  
 احتضارها بدعوات صالحة ثم أشار عليه شجوة الامام عبد الرحمن بن علي في السفر لطلب العلوم على قدم  
 التجريد فخرج لوقت أوائل شوال سنة ثمانية عشر وتسعمائة في القرن العاشر إلى بندر الشجر وأخذ به  
 عن جماعة منهم الامام الجليل أحمد الشهيد ابن الشيخ عبد الله بافضل ثم رحل نغمس في القعدة  
 إلى بندر عدن فأخذ بها عن الشيخ الكبير أحمد بن أبي بكر العبدروس وقرأ على الفقيه عبد الله ابن  
 العلامة محمد بن أحمد بافضل من أول كتاب التنبيه إلى باب العمدين وعدة كتب في الحديث  
 والتصوف وسافر معه إلى مكة المشرفة وحج بحجة الاسلام على قدم التجريد ثم سافر هو وشجوة  
 عبد الله المذكور لزبارة حده محمد صلى الله عليه وسلم ومضى عليه يومان لم يذق فيه مطاعاً ثم اجتمع  
 بالشيخ الامام محمد بن عراق فقبض في وجهه مسروراً وكاشفه فيما هو فيه وأمره بالصبر على حاله  
 ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأمره بالمجاورة بالحرمين فلما أصبح خرج لزيارة قبر فوجد بها  
 الشيخ محمد بن عراق فقال له من ممل فقال أنا وحدي فقال أنا ممل لا أمارقك ثم أصابته حمى شديدة  
 فدفنوه الشيخ محمد بحبيته فذهبت عنه الحمى ولازمه ملازمة تامة واشتغل عليه في سائر العلوم الشرعية  
 وحكمه وألبسه الخرفة الشريفة واختص به وانتفع به في السالك وأخذ بالداسة عن الشيخ العلامة  
 الولي الشهير بالخفاشي وألبسه الخرفة أيضاً وأخذ عن الشيخ إبراهيم الخواص شيخ زاوية الامام عبد  
 القادر الجيلي في حج سنة تسعة عشر عن والده وحج ذلك العام شيخه محمد بن عراق والاستاذ  
 أبو الحسن البكري فقرأ عليه ألفية النحو ومن أول الارشاد إلى باب الاستسقاء وأتمه على شيخه محمد بن  
 عراق وعاد إلى المدينة وقرأ على الامام عمر بن عبد الرحمن نائب المحراب النبوي السريغيب  
 والترهيب وغيره من كتب الحديث وأجازة في جميع مروياته ثم حج نال على قدم التجريد ومعه  
 رجل يسمى محمود الخطاب كان يجمع كل يوم خزمة حطب ويقتوتان بينهما واشتغل يوم عرفه وقرب  
 الفياض بالخطب فيا وصلاني الأوقد أضربهما الخزع فاتاهما الشيخ محمد بن عراق إلى مسجد  
 الخيف بطعام وجاوب صاحب الترجمة بمكة سنتين وأخذ عن الشيخ علي بن حسام الدين المتقي  
 وأجازة في كتب مروياته وأنها بخطه وأخذ عن علمائها والمجاورين بها منهم الحافظ عبد الله  
 ابن أحمد بكثير والامام أحمد النشيلي قرأ عليه الحديث والفقه والفرائض والحساب والمبيعات

وصحب العارف بالله تعالى محمد بن عبد الرحمن العمودي وانتفع بصحته وأوصى له بشيابه وأوصاه  
 أن يقرأ ثلاث ختمات بعد وفاته ففعل وحج السيد الجليل أحمد بن عبد الرحمن النيص ولازمه  
 في العمود إلى تريم فاستشار شيخه محمد بن عراقي فأشار عليه بالسفر إلى زيد وأمره أن يتزوج بها ثم  
 بالخروج إلى حضر موت ففعل وأخذ يزيد عن علمائها عدة علوم وأخذ عنه جماعة بها ثم دخل  
 تريم يعلم كثير ولازم قاضيا شافيا في زمانه السيد القاضي أحمد شريف وأخاه الإمام محمد بن علي خرد  
 صاحب الغرر وأجازة كل منهما وكتب له المحدث الإمام محمد بن علي إجازة عامة في جميع مروياته  
 بحفظه وأثنى عليه ثناء جليلا وأنها بحفظه ثم رحل إلى العارف بالله تعالى الشيخ معروف  
 بأجلال ولازمه مدة وانتفع به وأبدسه الخ - رقة الشريعة وحكمه ومشايخه ومروياته ومقرراته  
 كثيرة وكان يقول اجتمعت مشايخ كثيرين لم أعرفهم إلا بالنسبة الباطنة وأخذنا عنهم الإجازة  
 والخبر والذكر ورأيت بحفظه رضي الله عنه سند مروياته ككتب الشهرة ومنها الشيخان  
 وسند منهاج الطالبين وغير ذلك وذكر روايات كثيرة لم أذكرها خشية التطويل ولازمه  
 الناس للأخذ عنه فدرس وحضر افتتاح درسه وختمه غير واحد من مشايخه ومن أخذ عنه الشيخ  
 الشهير محمد بن عبد القادر صاحب حوطة بني اسرائيل مؤلف غريب القرآن وغيره والسيد الجليل  
 أحمد باريقه وجد الولي السيد أبي بكر بن عبد الله وزير تريم ولده له أولاد ثم رحل بهم  
 إلى مكة المشرفة وحج بهم وأقام بهم أواسطه ووطنهم فأصاوكهم كما مضى عادتهم حينما وصل له بها جاهد  
 عظيم وصيت جسيم وانتفع به الوردون واغتبط به القاطنون وكان مقبول الشفاعة عند  
 الخاص والعام بأذلاله لجميع الانام وكان من أحسن الناس أخلاقا وأقومهم منها جاملا لازما للسنّة  
 النبوية والآداب الشرعية والأذكار الحميدة جامع بين طريقتي الفقهاء والصوفية أماما في العلوم  
 الكشفية مشاركا في العلوم الأدبية وكان جوادا مضييفا في جميع ما يدخل عليه من أمور الدنيا  
 وكان يأتيه النذر من كل مكان والهدايا من جميع البلدان وكان يتكلم على الخواطر فيخبر صاحبها قبل  
 أن يبديها ويخبر أصحابه بما سبق لهم وعليهم في المستقبل ويخبر عن الأشياء التي وقعت في بلدان  
 بعيدة فيكون الخبر كما قاله \* ومن كراماته ما حكاها جماعة أن قاضي المسلمين وإمام المحسنين الشهير  
 بالقاضي حسين المكي المالكي مرض مرضا شديدا في صفرة حتى أشرف على الهلاك وكانت والدته  
 تفتقد صاحب الترجمة اعتقادا شديدا فحملت ولدها إلى حضرته وطلبت منه أن يدعو لولدها  
 بالعافية وكان العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن بن عمر العمودي حاضرا عند صاحب الترجمة  
 فالتفت إليه وقال له عبد الرحمن اجعل عنه الجملة فإن في حياة هذا الرجل نفعا عظيما عيما فقال  
 الشيخ عبد الرحمن سمعنا وطاعة فابتعد المرض بالشيخ عبد الرحمن ومات بعد أيام وعوفي القاضي  
 حسين من مرضه وذلك سنة سبع وستين وتسعمائة \* ومنها أن السيد عبد الرحيم الاحساوي الشهير  
 بالمصري ثم المكي كانت له ابنة يحبها أشددا فانتقلت إلى رجة الله تعالى فتعب أبوها تعباً  
 نادراً في ذلك ثم اجتمع بصاحب الترجمة وسأله الدعاء ففسح على صدره يديه الشريفة فزال عنه  
 التعب وبشره ولد صالح يذعن له أهل عصره من المشرق إلى المغرب فحملت زوجته بشيخ  
 مشايخه عمر ولما ان جاء وقت ولادته أرسل إلى والدته به فوصل إليه الرسول وقت ولادته \* ومنها  
 أنه أرسل من حضر موت إلى الشريف أبي غي صاحب مكة كتابا يقول فيه ما عاينك من الطباخين  
 والبيد الفلاحين فانت منهمو وعليهم مع إشارات لم يفهم معناها إلا بعد أن وقعت وأرسله مع خادمه

وحفظ الشريف الحكيم وقال للخادم عبد الجواب وقت سفرك فوقعت تلك السنة وهي سنة ثمان وخمسين وتسعمائة سنة أمير الحج المصري في منى وأراد انقبض على الشريف أبي غني فنفرا الشريف من منى وتخلي عن حفظ الحاج فوقع النهب القطيع حتى رحل أكثر الحج إليه القر وانشرت الأعراب وأراد بعض الأكابر أن يعود إلى منى قبل فوات وقت الرمي مع جند من صاحب مكة فتعذر عليه لعدم العرب وتعرف هذه الواقعة عند أهل مكة بالحكمة تشديد الحكمة فلما أراد الخادم أن يسافر إلى حضر موت طلب الجواب من الشريف أبي غني فقال له شيخك صفته كذا وكذا فقال الخادم هذه صفة شيخك كأنك قد رأيت قال نعم رأيت وقت الواقعة وهو يذود الناس عني \* ومنها أنه اشتاق لربة والده بعد موته فادعاه الله تعالى فرأى أعمامه بانهضة \* ومنها أن الشيخ أحمد بن حجر حضر عند صاحب الترمذ فامر بأحضار السماع بحضور الشيخ أحمد بن حجر فجلسوا سمعاً فصفى الشيخ ابن حجر وصف في جميع الحاضرين فلما خرج قيل له كيف تفعل هذا وأنت تنكر السماع فقال رأيت جميع الموجودات تصف في هذه صفة منها ومثل هؤلاء السادة يحمل لهم السماع \* ومن ثم لما ألف الشيخ ابن حجر كتابه المسمى كفا الراعي عن محرمات السماع أخذ بعض العلماء من التعبد بالراعي أنا أمارقين لأحکم لنا عليهم وإن سمعوا فكتب الشيخ ابن حجر هذه وهو أخذ حسن مقبول لأن من تحلى بحقيقة المعرفة يكون محتجداً فلا يعترض عليه لأنه لم يسمع بشهوة وتدعو لموم أصلاً لقطه بخلاف غيره انتهى \* ومنها أنه قال لبعض أصحابه إذا رأيتم شرعوا في بناء قبعة على قبري فمراني عليها في نفسه فكان الأمر كما قال فشرعوا في بنائها سنة إحدى وعشرين وألف وفيها توفي ولده على رحمه الله تعالى \* وحكى عن السيد الخليل أحمد بن عمر بارقيه أنه قال أشكل على حال ثلاثة من مشايخي وهم السيد أحمد بن علوي بالسجدة والسيد أحمد بن حسين العبدروس والسيد عبد الله بن محمد بلقفيه ورجعوا من بعضهم بضد ما أمرني به الآخر فأتيت ضريح العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله بن أبي بكر العبدروس وتوسلت به إلى الله أن يبين لي حال كل منهم فقلت في عيني أفرأيت العبدروس يقول لي أما أحمد بن علوي فأفرد الله وأما أحمد بن حسين فبحر الحقيقة وأما عبد الله بن محمد فله نوبة تضرب في السماء ونوبة في الأرض وشراب من كأس الحيا حتى روي \* وحكى أنه أرسل إلى الشيخ أبي السعود بن هبة الله والشيخ أحمد بن حجر يطلب لهم السفسف معه فاعتذر الشيخ أبو السعود ودقيل الشيخ ابن حجر ولم يزل صاحب الترمذ يدعو المرابين ويرشد الطالبيين إلى أن ورد منهم أهل المعين وانتقل إلى حضرة رب العالمين في يوم الجمعة التاسع جادى الأولى سنة تسعمائة وأربع وسبعين بحكمة المشرفة وصلى عليه بعد صلاة العصر وصلى إماماً بالناس القاضى حسين وحضر جنازته الشريف حسين أبي غني وأزدهم الناس على حل جنازته وسمعه خلائق لا يحصى ودفن في تربته المشهورة بقبرة الشبيكة وتوفي الشيخ أحمد بن حجر بسبعين من رجب وتوفي السلطان سليمان ثلاث عشرة مضت من صفر فقل مات في هذا العام سلطان الطاريفة وسليمان الخليفة و سلطان الشريعة

هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علوي بن أحمد قسم بن علوي بن عبد الله

ابن علي ابن الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم

إمام أهل زمانه والمقدم على أقرانه ومرجهم أهل عصره وأوانه السائر على منبج منهاج الشريعة في جميع أحواله ولم ينسج أحداً من أهل عصره على منواله السالك في سلوكه لا بحاله سلوك مشايخ الرسالة متبع السنة النبوية ومقتي الآثار المحمدية قدوة السالكين ومرشد الناسكين ولده مدينة

قسم المشهورة وبانوار الطاعات معجزة وكانت ولادته سنة خمس عشرة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وصحب علماء زمانه وأخذ عن جمع منهم شيخنا عبد الرحمن المعلمي وجماعة من آل باقشهر وآل باشعيب ورحل إلى تريم فأخذ عن سيدي الولد رحمه الله تعالى وعن شيخنا عبد الرحمن السقايف العبدروس وشيخنا الحليل العارف الله تعالى السيد حسين بن عبد الرحمن الحبشي ولزمه ليلا ونهارا وحذاذوه في العزلة عن الناس إلا الخواص ومرعاة الأوقات وملازمة الطاعات وقراءة كتب الصوفية لاسيما كتب السادة الشاذلية والكتب القزالية وغيرهم ثم رحل إلى الحرمين الشريفين وأدى الفسكين العظيمين وأخذ عن عدة عن غير واحد من أكابر أعارفين ثم رحل إلى طيبة لزيارة جدده صلى الله عليه وسلم وطابت له فيها الإقامة فطلب بها خيامه وسعى إلى الفضائل ماشيا وراكبا واتخذ ذاتي له مصاحبا ونحلي بأحسن الحال وتوج العلم بتأجيل العمل وكان كثير الصلاة في الدياجي وفي غالب ليله ينامجي وكان كثيرا مطالعة الكتب الأولى لاسيما أحاديث يوم الدين فإنه كان ملازما لقراءته بل بلغني أنه التزم بالندركل يوم قراءة بعضه إلا العذر من سفره ومرضه وأخذ عنه جماعة كثيرين وبهجه آخرون وأخذت عنه في مدينة سيد المرسلين وفي البلد الآمن وانتقلت بصحبه في الدين كان عارفا بكلام القوم واصطلاحاتهم متسما بأحسن صفاتهم وإذا تكلم في مسألة أفاد وأجاد وقد نفائس الدراجايد متقلا من الدنيا فإنه سامعنا بالأكفاف سائرنا على طريقه سلفه السادة الأشراف وبذلك على زيادة فضله ورفعه قدره ومحله أنه لم يطاوع بهن قنديل الحجر الشريفة على القبر الشريف على الحال به أفضل الصلاة والسلام فقهر أهل طيبة في ذلك وأرسلوا إلى الخليفة السلطان محمد بن إبراهيم خان يخبرونه بذلك فاستشار أعيان أصحابه في ذلك فاتفقوا على أن لا يعطى إخراجهم إلا أفضل أهل المدينة فإرسل إليهم بامرهم بذلك فاجعوا على أن المستحق لهذا الوصف صاحب الترجمة فاخبروه بامر السلطان فامتنل الأمر ورفعه في لوح وأرسلوه على القبر الشريف فرفع القنديل ثم أرسلوا به إلى السلطان فوضعه في خزائنه وكان الغائب عليه إلا أنزال عن الناس والحفظ على الأزمان والأنفاس مقبلا على شأنه ملازما لداره ومكانه لا يخرج إلا الجمعة أو لأمرو بوجوب الناس اجتماعه وكان طارحarden التكلف في كتبه وكل من ناداه بلبية إلى أن ناداه منادى الأجل والحلول لحضرة الله عز وجل فقضيه اليه وأسمخ رحمه عليه وكان انتقاله في أول شعبان سنة خمس وثمانين وألف بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ودفن بالبقيع وقبره معروف بزار تلوح عليه الأنوار رحمه الله تعالى رجة الأبرار وجمعنا به في دار اقرار

عبدالله بن محمد صاحب مرباط بن علي خالعه قسم رضي الله عنهم

ذكره في القدر قال ذكره الامام محمد بن علي القلي في احازته وللفقيه الامام أبي القاسم بن فارس ابن ماضي مكتوبة في الجزء الاول من جامع الترمذي ان الشريفة عبد الله بن ماضي و ابن ماضي يسمع لقراءته وهذه صورة الاجازة اجرت لها جامع أبي عيسى الترمذي وغيره وكتبه محمد بن علي القلي وذلك سنة خمس وسبعين وخمسائة فهذا والله أعلم عبد الله بن الفقيه محمد بن علي المذكور اولادس له ذكر في الكتب سوى ذكره في الاجازة من هذا الامام العظيم انتهى وذكر غيره انه توفي سنة اثنتين وتسعين وخمسائة رحمه الله تعالى

عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم  
الشهير بصاحب الشبكة القديم تاج المعارفين وبقية المجتهدين أحد الاصفياء المتقين والاولياء

عبدالله بن محمد صاحب الشبكة

المتكئين السالك على منهاج الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة وللدعوى ترم وحفظ القرآن العظيم ثم اشغل بالعلوم الشرعية والفنون الآلية حتى برع في الفقه وفروعا وأصولا أخذ الفقه عن فقهاء زمانه منهم الشيخ عبد الله بن فضل بفضله وبهجه جماعة من أكابر العارفين وولي قضاء مدينة ترم فبشي على الصراط المستقيم وعظم حرمة الشريعة واعلا قدرها وأطلع في روج السعادة بديرها فصليت به أمور البلاد وحسنت به أحوال العباد ولم تزل أيامه في القضاء حتى عزل عنه وورحل إلى الحرمين الشريفين فادى النسكين العظمين وزار جده سيد المرسلين وأخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء الكاملين والأئمة العارفين وطابت له الإقامة في البلاد الأمين لجاورهم من السنين أربعين وأخذ عنه بها كثير من ثم اعنى بعلم التصوف والحقائق وكان كثير المطالعة لكتب الرقائق وكان شتافيا ينقله محررا لما يسمعه متقنا لما يعرفه حسن المذاكرة لطيف المحاضرة جند المعاشرة وكان مواظبا على الخير لا يصرف وقتا في الغر مواظبا على أنواع العبادة ملازما للطريقة الموصلة لنيل السعادة كان مدة شيوخه بركة كثيرا لا يارفعه صلى الله عليه وسلم وكان أكثر أوقاته منصرفا عن الناس في بيته لا يخرج إلا لطواف والصلاة حتى أن أولاد أخيه الشريف محمد بن عبد الرحمن باصرة والسيد حسن بن أحمد باعركا نحرصين على الاجتماع به لكونه خالما وأبنته فاصحته وكان يقول لهما إذا اردتما الاجتماع بي فنادوني من مكانكما بصوت أو صوتين فيكنا إذا اراداه ناداه أحدهما باسمه مع بعد محله من محلهما فلم يتم المنادى كلامه إلا وهو عنده ومن كراماته ما حكاه السيد محمد بن عبد الرحمن باصرة المذكور قال كنت جالسا عند الشيخ العارف بالله تعالى عبد الكبر بن عبد الله باحيد فسبغتة يقول أن آل باعلوي لا يجهلون السلاح في هذه السنة قال فاجرت خالي بذلك فقال لا بل هم يجهلون السلاح هذه السنة فخرجت به إلى الحج إلى حضرموت وخرج أبنته برهان الدين واشترى مدوده وهي قرية صغيرة خربة من السلطان بدر بن عبد الله الكثيري وبنهاها وخر بها بئر أو منعه آل كثير فقامت الحرب بينهم فحمل آل باحمد السلاح وركبوا النبل ودخلوا في حزب آل باحيد فبأسفل حضرموت ولم يزل صاحب الترجمة مقبلا بهذه الديار والمشارع العظيمة المقدار إلى أن انتقل إلى دار القرار وكان انتقاله آخر ربيع الثاني سنة ست وثمانين وثمانمائة وقبره بقبرة الشبيكة الشهيرة بكة المشرفة وقبره معروف وبأسجود الدعاء عنده موصوف

عبد الملك بن محمد بن أحمد بن محمد جديدين على جديدين عبيد الله بن

أحمد بن عيسى رضي الله عنهم

الامام الكامل العالم العامل الناسك العابد الورع الزاهد نجة أهل زمانه ومقدم أقرانه وخلاصة أهل عصره وأوائه لسان الشريعة المظهرة وغصن دوحه الرسالة المنيرة وللدعوى ترم ونشأ بها وطاب العلوم من صغره واشتغل هو وأخوه الامام علي بن محمد بذلك الزمان ثم ارتحل إلى طلب العلوم إلى اليمن والحرمين وسما من خلق كثيرين وقصد الشيخ الكبير مدافع عن أحمد بن عبد الوحيين بفتح الواو وكسر الحاء المهمة وسكون الياء النجدة آخرها زاي بلد غربي مدينة ترم فاخذ عنه علم التصوف والحديث وغيرهما وأبسمها الطريقة الشريفة وحكمه ما وزوجهم بابنته وكان قد خطبها جماعة من أعيان بلدة فلم يقبل وقال سمي بعلامه عن قريبي وكان صاحب الترجمة كثير الطاعة مقبلا على مولاه غير ملتفت إلى الدنيا وأحوالها كرم النفس كثير الجود والاحسان كثير

عبد الملك بن محمد بن أحمد بن محمد جديدين

الأكرام الضعيفان وأخذ عنه جماعة من الفضلاء ولم يزل متوطنا بالوحيز حتى انصرفت أيامه وقومت خيامه وانتقل سنة أربع عشرة وستمائة

﴿عقيل بن أحمد بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

السيد الجليل الكبير الذي لا تكاد الأعصار تسبح له بنظير حسنة البالي والأيام وأرث علوم جده سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام بقية الاستاذين وخاتمة العلماء العاملين الداعي إلى رب العالمين ولد عنه تريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بطالب الفضائل ومشى على طريقة السلف الأوائل وأخذ عن والده وعي به الشيخ عبد الله العبدروس والشيخ علي ولازمهم وصحبهم وألبسه كل واحد منهم خرقه الصوفية وحكمه وأذن له في الألباس والتحكيم وانتفع به كثيرون وصحبه علماء عارفون وكان معه الشيخ عبد الله العبدروس يقول له أنت بدوي الصوفية وكان يكرم الضيقات ويستشربهم وكان جوادا سخيا مفضلا لأرضيا حسن الأخلاق يقصده الناس من سائر الآفاق وصار كالبدر في الأشراف ولم يزل على هذه الحالات جامعاً لمحاسن الصفات إلى وقت الحيات وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وثمانمائة ودفن بمقبرة نزيل رحمه الله عز وجل

﴿عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد بن الشيخ علي رضي الله عنهم﴾

سلالة السلف الصالح وخلاصة الخلف الناجح الجامع بين العلم والدين والسالك سبيل الأقدمين الحائز لألوان الفضائل والقنون المستخرج من غوامض مخفآت بها كل دره كنون ولد عنه تريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل على والده ولازمه رادتي به وأمره أن يقرأ الفقه على شيخنا القاضي أحمد ابن حسين والتصوف على محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين ولم يتفق له إلا أخذ عن الأول بل أخذ الفقه عن الفقيه فضيل بن عبد الرحمن بافتسار ولازم السيد محمد الهادي في دروسه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العبدروس وولد له من العابدین وورع في الحديث والتصوف وشارك في الفقه والعربية وكان عالماً باصطلاحات العلوم لداً عنه تلامذة بسائر العلوم وكان ملازماً للجماعة كثير المطالعة وكان والده يحبه ويشتي عليه وكان يقول قبل ولادته سيولدي ولد يطول عمره ويكون له شأن عظيم وكذلك شيخه محمد الهادي كان يصفه بحسن الفهم والذوق وأخذ عنه جماعة كثيرون وصحبه علماء عارفون ومن أخذ عنه شيخنا أمارف بالله تعالى محمد بن عداوي نزيل الدر من فائه ما رحل إلى نزيلهم بمجدو والده عبد الرحمن بها حياً فأخذ عنه وأدخله الخلد لولو أربعين يوماً بزيارة مسجد الشيخ علي وأخذ عنه السيد عبد الله بن علي باحسين وجماعة آخر ومن آل باغريب وكنيت لازمة زمني سيراً وانتفعت به كثيراً وكان لا يقرئ كل أحد بل من عرف أن فيه القابلية وكانت تعثر به حدة شديدة ورعاً جاوزت به الحد وكان قليل الاجتماع بالناس وله كرامات كثيرة منها ما أخبرني به تلميذه عبد الله بن محمد باغريب أن محمد أبا مصباح تعرض له بسوء فذاع عليه وقال يستطيع عليه داره وتكسر عظامه وتقوم أمرة فكان الأمر كما قال \* ومنها ما أخبرني هو أيضاً أن صاحب الترجمة قال له قرب انقضاء حياتي ولا تطيب لك الإقامة بتريم بعدي ورحل إلى مكة المشرفة وتجاوز بها قال فاستبعدت ذلك لقله ما بعدي فكان الأمر كما قال ولم يزل مقيماً بتريم حتى قدم على الغفور الرحيم

﴿عقيل بن عبد الله بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله وطيب بن محمد منفر

ابن عبد الله بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعوى رضي الله عنهم﴾

أجل الفضلاء وأوحد الأدباء وأحد العلماء امام الفضل في وقته وزمانه والفاثق على نظرائه

وأقرانه متبع السنة النبوية ومقتضى الآثار المجدية العالم بفنون العلوم والمرجع إذا تشابحت  
الخصوم ولديهم تريم وشأ بسوها العظيم بصفا ونعيم وحفظ القرآن العظيم واشتغل  
بطلب العلم الشريف واعتنى به في الأدب المنيف وتفق به السيد الجليل محمد ابن الفقيه علي بن عبد  
الرحمن وصاحب الامام العارف بالله عمه السيد محمد بن عقل ولازمه حتى تخرج به ثم رحل الى  
المسجد الحرام ووجهه الى الاسلام وأكثر من الاعتماد بالليل والنهار ثم زار جده المختار  
وأصحابه الاخيار عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام ثم رحل الى الديار الهندية وحصل له بها جاه  
عظيم وحالة نبوية وصفات مرضية وكان له اعتناء تام بجمع الكتب النفيسة في المنقولة والمأثورة  
لجمع منها ما بهر العقول وكان يتنزه في رياضها الموقفة ويبحث في الزهر من كل ورقة ويتمتع بمحادثتها  
النامية الغروس ويتناول من محاسنها ما يقوم مقام الكؤوس وكان يهتاج بالعارفة مع حسن التمسك  
وكان يحب العلم وأهله ويعرف لكل ذي فضل فضله ثم عاد الى الحرمين وأدى النسكين وأخذ  
بهماعن جماعة من العلماء والعارفين ثم رجع الى وطنه تريم وفرح به الصديق والحميم وألقى  
بها عصاه وتجرده بعد مولاه ولم تزل كواكب رشده طالعة وأنوار هدايته لامعة الى ان وافاه أجله  
الحثوم فقدم على الخي القويم وكانت وفاته سنة اثنتين وعشرين وألف ودفن بمقبرة السادة الشهيرة  
بترمبل رحمه الله عز وجل

عقل بن عمر تريمي عمر ابن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن علي

ابن أحمد ابن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

كنيته أبو المواهب الشهير بالشارق والمغرب مربي التريدين دليل السالكين أحد العباد  
المستمرين الذي هيأ أسباب الرشد والهداية وألهم الطالبين العلم والدراسة شيخ الاسلام وقوة  
الانام وعلم الاعلام ولد رضي الله عنه بقريه الرباط من قريه طقار الجبوظي سنة ألف وواحدة  
وحفظ القرآن المجيد على طريقة التجويد واشتغل بطلب الفضائل وصحبة العارفين الاماثل  
فأول سماعه وهو ابن عشرين من السيد الجليل شهاب الدين أحمد بن محمد الهادي بن شهاب الدين  
بظفار وأخذ عنه وعن غيره من العلماء وكان له في ابتداء أمره سياحات وعظيم اجتهادات فكان  
يتعزل عند قبر جده الأعلى محمد بن علي برباط المذلة المديدة وكذلك عند قبر العارف بالله تعالى  
صاحب حاسك ورمعاً تقدم في بعض الجبال قريب البلاد ثم اشتاق للدار الحال لبلوغ المقاصد  
والآمال فارتحل الى الديار الحضرمية فلقى بها من السادة العلوية والائمة المهديّة مانال بسببهم  
كل أمنية وأخذ تريم عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين العبدروس وأخيه الشيخ شيخ وابن  
أخيه شيخنا شيخ الاسلام عبد الرحمن السقايف العبدروس وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادي  
ابن عبد الرحمن ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه عدة علوم وابتس الخرقه الشريفة من هؤلاء  
الذكور بن وتفق على شيخنا القاضي السيد بن حسين بل فقيه وأخذ التصوف والحقائق عن السيد  
الجليل أبي بكر الجنيد وعلي السري ابن عمر بن عبد الله باهر ون بروقة وصحب السيد بن العظيم  
الحسن والحسين ابني أبي بكر بن سالم بعيقات وغيرهما من اولاده وأخذ عن الشيخ حسن باشعيب  
بالواسطة ثم رحل الى اليمن للسيد العارف بالله تعالى عبد الله بن علي بن حسن ثم رحل الى الحرمين  
الشريفيين وأدى النسكين العظيمين سنة ألف وثلاث وثلاثين وحضر دروس شيخنا شيخنا السيد  
عمر بن عبد الرحيم البصري الفقيهية وغيرها وأخذ عن الشيخ الكبير أحمد بن علان والسيد الجليل



على بن عبد الله باهرون والعارف بالله تعالى سعيد باي وغيرهم ثم رحل لطيفة لزيارة القبر المكرم فزار  
جده محمد أصلي الله عليه وسلم وأخذ بها عن جماعة من العارفين ثم عاد إلى شيخه العارف بالله تعالى عبد  
الله بن علي بالوطى ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه علومها خاصة وعامة وحفظ عنده حتى صار من أعيان  
أصحابه وخواص أحبائه وألسه الخرقه الشريفة ولما ألسه قال فيه

لمست تلك الخرقه الانسية \* وخزت أسرارها دقيقة  
فهمت ما قد لاحت لأوتلا \* من نور تلك البرقة المشيقة  
وأنت مخطوب لسر معني \* أهل الطريقة صبرت والحقيقة

ثم عاد إلى مدينة تريم بعلم عظيم جسيم وأخذ عنه جماعة كثيرون عدة فنون ثم ثنى عنائه وقصد أوطانه  
فلما وصل لوطنه نظار التي بها معنى التسيار ونصب نفسه لنفع الآم الخاص منهم والعام وهداية  
الرائع والغادى وارشد الغاوى فشاغ ذكره وذاع وعسم به الانتفاع وأخذ عنه جماعة كثيرون  
وتخرج به علماء عارفون وصحبه خلايق لا يحصون منهم السيد الصالح الولي ابن عمه عمر بن علي  
وولده السيد المكمل العالم العامل صاحبنا السيد علي بن عمر بن علي الشهير بأقايم ظفار كالشمس  
وسط النهار ومنهم أولاده السادة العارفون أحمد ووطى وزين المايد بن وشيخنا قاضي ظفار الشيخ عمر  
ابن عبد الرحيم بار جاء الشهير بالطبيب والشيخ الكبير محمد بن علي بن علي وأبو الشيخ أبو بكر صاحب  
طاقة والشيخ أحمد حاسبكي ابن الشيخ سعد وغيرهم واجتمع في ظفار سنة إحدى وخمسين وألف  
وقرات عليه كتب التنوير لابن عطاء وبعض أحياء علوم الدين وقرأت عليه تأليفه المسمى فتح  
المكرم الغافر في شرح حلية المسافر وسهت بقراءة غيرى كما كبره وأبى الخرقه الشريفة بيده  
الكرامة وحكمته وأجازني في جميع مروياته وأذن لي في الألباس وله مؤلفات مفيدة في علوم عديدة  
منها العقيدة وهي منظومة وشرحها شيخنا الشيخ أحمد بن محمد المدي الشهير بالقشاشي شرحا عظيما  
وشرحها أيضا تلميذه العارف بالله تعالى علي بن عمر بأمر أبسط من شرح شيخنا وله شرح على سيدة  
العارف بالله سعيد بن عمر بالخالف التي مطلعها \* لما بدت لي حلية المسافر \* مما هفت المكرم الغافر  
في شرح حلية المسافر لم يبق غيره إلى نسخ مثله ورتبه على ترتيب السلوك إلى الملك المملوك مع زيادة  
أمثله في معنى السفر الحسى والمعنوى ولدي نظام بديع الأسلوب تستحسنه المسامع والقلوب وأكثر  
نظمه على طريق الصوفية في العلوم الحقائقية والخضرة البانية والخضرة المحمدية وكان يحب  
السماع الذي تستحسنه الطباع وغالبه بالدقوف والبراع وله فيه أطيب المشارب وأوفى المطالب  
وكان له جاء واسع وصبت شاسع طبق فنهله طباق الأرض وعم نفعه أطول والعرض لا ترد له  
شفاعه وكل من أمره بشئ أحبه بالسبع والطاعة وكانت أخلاقه شريفة وشمائله لطيفة وكان  
ملجأ للوافدين وحرما آمنا للخاصين وملاذبا للقاصدين وكان يكرم الضيفان ويكسو العريان  
ويحسن على आम والخاص والداني والفاص ويحب سائله ويحب سائله وكان عن المذنب  
مغفيا وإلى الصفح مغفيا ولا عثار مقيلا ولما ترد ليل وغير ذلك من صفات الكمال التي يضرب  
بها الأمثال وتعد إليها أعناق الرجال وكان ملازما للاستقامة التي هي أعظم الكرامة ومن ثم  
لم تظهر منه كرامات وخوارق عادات الا عند الحاجات والضرورات وكان يقول شفعت في  
أهل وقتي من قاف إلى قاف إشارة إلى أنه أعطى الولاية الكبرى ولم يزل في ظفار سر اجامير إلى تلك  
الديار إلى أن دعاه أجله فلبى وقضى من الحياة فحبا وتوفى ليلة الأربعاء لليتين بقيتا من محرم سنة

اثنتين وستين وألف وشيعة خلائقي لا يحصون وأسف على فراقه العالمون بقدومه والجاهلون ودون بقدرية الرباط التي تلوع المطالب بهيئات وقبره بهاء عروف وباسجادة الدعاء وصوف ورثاء تليذه صاحبنا السيد علي بن عمر بقصيدة أولها

سلام على من حل في قلب خاطري \* وإن غاب عن عيني شهود النواظر

محب ومحبوب وداع إلى الهدى \* وفتاق سراسر من قرب قادر

ثم قال في اثنتائها

لئن قيل معروف وبشر وحاتم \* ومهل مقامات جنيد البواهر

وغزال تصنف ومخضار سطوة \* وجيلان بغداد سما عند غافر

وبسطام أحوال وشبلي وشاذلي \* أبو الغيث جذبات حظي بالمشائر

ففيه انطوت أحوالهم وتجمعت \* فصارا مافي الحقائق ماهر

وهي طويله قورناه غيره أبنار جمه الله تعالى

﴿عَلَوِي بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأَسْنَدِ الْأَعْظَمِ الْفَقِيهِ الْمَقْدُمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾

ذوالعارف والمعارف والألائق والفرائض خلاصة أهل الإيمان وعلم أعلام الزمان الجامع بين العلم والعمل والأدب والمتسلّم من التقوى باقوى سبب ولده مدينة تريم ونشأ بها بصفا ونعم واشتغل بطلب الفضائل ومحب السادة الأفاضل منهم والده وأخذ عن الشيخ عبد الله باعلوي الفقيه والتصوف واعتنى به علم التصوف وحسن الطاعات واجتهد في أنواع العبادات وتقرب إلى مولاه بأفضل القربات وكان كثير التلاوة لكتاب الله تعالى ليلا ونهارا مروا جهارا حضرا وسفرا وحكى أنه يوم وفاته قرأ اثني عشر جزءا وكان صافي القلب سليم الصدر وكان يحب القراءة والمساكين يحب الخول ويكره الشهرة وله ذاق الاختصانه ومن أخذ عنه أولاده محمد وعلي وعبد الرحمن وجماعة من بني عمه وأتى عليه جماعة من أكابر عصره وعلماء دهره وشهره وغير واحد من مشايخه ولم يزل من الخير في ازدياد إلى أن ناداه منادى المعاد إلى حضرة رب العباد وتوفى ليلة الأربعاء لست بقين من شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ودفن بمقبرة زينب رحمه الله عز وجل

﴿عَلَوِي بْنُ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾

الناقد المحقق البارع الحبيب المدقق حامل راية المفاخر وعلم العلماء الأكابر الخائض من العلوم في بحار عميقة والرائض نفسه في سلوك الطريقة المتفعل من العلوم الشرعية والمسالك الآثرة والمداير النظرية ولده مدينة تريم سنة ألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوة والسلام وحفظ القرآن المجيد وأدام بالتجويد واشتغل بطلب العلوم وهجر الراحة والنوم حتى بلغ ما لم يبلغه المشايخ العكار وبرع براعة لا يشق لها غبار مع تقدس نفس وذات ومكارم أخلاق مستلذات ومحاسن نعوت وصفات وأخذ الفقه عن شيخنا عبد الرحمن بن علوي بالفقيه ولازمه ملازمة تامة فكان جل انتفاعه في ذلك عليه وأخذ عن شيخنا أحمد بن عمر عبد عدة علوم وغيرها ثم رحل إلى بلد الله الحرام وحج حجة الاسلام وزار جده عليه أفضل الصلوة والسلام ثم عاد إلى مكة المشرفة وألقى بها عصاه ورسم فلكه واستقر به دنياه واشتغل على شيخ مشايخنا السيد عمر بن عبد الرحيم ولازمه في دروسه الشرعية والآلية وأخذ عن السيد الجليل محمد بن عمر الحبشي وصاهره بانيته وكان ملازما للشرعية والطريقة المنسية جامعا للعلوم الشرعية والآلية والقلبية وكان عنوانا لمن مضى وتذكارا

من ذهب وانقضى كثير التحري في الدين ما شاع على سيرة سيد المرسلين وانتفع به جمع كثير وصحبه  
 جم غفير وكان كلامه مشتملا على العبارات الفصيحة والنسكت البديعة الصحيحة والاطراف المهيبة  
 وكان مجتهدا في العبادة ونشر العلم حائرا لفنلى الاغناء والعلم يصعد بالحق لا يخاف لومة لائم  
 ووسطو على الفلسفة وانزعغ انف الراغم وكان متورعا عن صحبة الملوك ومحبة كل فقير  
 صعلوك مجردا عن الدنيا فاعانها بالكفاف ولا يستغل بشئ من أمور الدنيا ولا يكتب سب وكان الناس  
 يعتقونوه ويحبونه ويأثرون له بالذم والثناء ولا يأخذ الا عن تثبت وما دخل عليه أنفة على من عنده من  
 الفقراء ملازم لا أخيه شيئا أبى بكره متعا لمره ولم يزل على هذه الصفات ملازما لنشر العلم والطاعات  
 الى ان دعاه داعي الممات فانتقل الى رحمة رب العالمين سنة ألف وخمسين ودفن في مقبرة المعلاة رحمه الله  
 تعالى وبرحمته تشاه

﴿علوى بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العبدروس رضي الله عنهم﴾  
 امام الاولياء الاخيار وقدره العارفين النظار الاسد الذي لا يسطى له نهار ملاصقة الآفاق ويكبو  
 خلفه الجواد اذا رام به الحاق النهر الذي ماء فضله شجاج والبحر الذي يسم علمه شجاج واسان قلبه عن بيان  
 العلوم والمعارف فجاج ولده دينة تريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بطلب العلم وتخصيله  
 واكتساب الفضل وتأصيله فحسب السيد العارف بالله تعالى علوى بن محمد باقر والسيد العارف  
 العالم عبد الله بن سالم وبدر الدين الشيخ زين بن حسين أخذ عن هؤلاء الثلاثة عدة علوم من علوم  
 الشريعة والحكمة والسيرة خوقة التصوف وصحب والده وشملته هدايته وعادت عليه بركاته واجتهد  
 في العبادات ولزم السنن النبوية والطاعات وجمع بين العلم والعمل ومشى على المنهج الذي لا عوج  
 فيه ولا خلل من غير تكلف ولا مال وجمع الله له بين تمام الفضل وكمال العقل وحببه الله تعالى الى  
 جميع الانام وجمع على تظيمه الخاص والعام وحبب الله تعالى اليه العزلة عن الناس والانقطاع  
 وحسن الطاعة والعبادات بما لا ينقطع حتى توان له المكاشفات وتوارت لديه الكرامات  
 وخوارق العادات وخرج عن تريم الى غله المعروف برادى ذي العظمي وخلا بنفسه عن أبناء جنسه  
 وقصد الناس في خلعه واستمدوا من مدده وقضله فراجع عن الانقطاع وتصدر للارتفاع فسار في  
 الآفاق ذكره وعلا في العالم بحله وقدره واقتنع به خلایق لا يحصى ونخرج به كثيرون منهم شيخنا  
 العالم العامل أحمد بن عمر بن فلاح ولده صاحبنا عمرو بن سالم بن زين بافضل وعبد الله بافضل وأخوه  
 حسين وقد حضرت عنده مرارا بجمسه وانتفعت بحكمته واستفدت من درسه وكان حسن العبارة  
 لطيف الاشارة وكان في علم التصوف ثابا الاركان وفي الحديث والفقہ غير مجهول المسكان وكان  
 صادعا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم ولا يخشى بطشة نظام كثير الشفاعات لاسيما عند ارباب  
 الولايات يجهر بالحق على السلطان في دونه ولا يهاب الجاهل الذين كانوا يؤذونه وكان له في ذلك  
 وقائع شهيرة وقتايا كثيرة فلم يزل هكذا في ذلك الوادي مقامه حتى وافاه حمامه وترجم على افناء  
 الجنان حمامه وانتقل الى رحمة رب العالمين سنة ألف وخمسة وخمسين ودفن بمقبرة زينب من  
 جنان بشار رحمه الله تعالى رحمة الابرار

﴿علوى بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن الشيخ علي رضي الله عنهم﴾

الامام المقتدى بآثاره المتهدي في ظلام الجهل بانواره وارث الفضل والحلالة عن آباءه الاكرمين  
 عن صاحب الرسالة المنقطع للعبادة المجرد للاستفادة ذوا المحاسن الرفيعة والاصناف البديعة

ولدي دينة تريم ونشأ بسوحها العظيم على صفاء ونعيم وحفظ القرآن الكريم وصحب أباه ولازمه من صباه وبث له ماله عليه حتى تخرج عليه وألبسه خرقه التصوف وحكمه التحكيم الشريف وأتى عليه كثيرا وأجاز في جميع مروياته وأخذ عن عمه رأس الرأس الشيخ عبد الله العبدروس وعن الشيخ الولي سبعة من علي وأخذ عن عمه أحمد ومن في طبقة هؤلاء وجد في الاجتهاد وبذل نفسه في نفع العباد وكان له معرفة تامة بعلم الحديث والفقه فحجودا في علم التصوف والحقائق وأقر الدين والعقل موصوفا بالصلاح والفضل آثر بالمعروف ناهيا عن المنكر حوادا مضييا بحسب الفقهاء والمساكين والعلماء العاملين كثير الأكرام للضيقات ويؤمن الخائف ويكسو العربي وأخذ عنه جماعة كثيرون ولم ينزل ملازما للعبادة مواظبا على الافادة والاستفادة الى ان نفذ العمر ووفى غريبا في البحر فاصدح ببيت الله الحرام باعنه الله غاية المرام وذلك سنة سبع وتسعين وثمانمائة هـ رحمه الله تعالى

هو علوي بن علي بن أبي بكر الفخري بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي المعظم

عم الاستاذ الأعظم رضي الله عنهم

أحد العلماء العظامين والاولياء الصالحين المتسلك بالسبب الأقوى من التقوى والقائم بحمل لا يطيق حمله ولا يتقوى خلاصه السادة الاختيار الحائز بسبب السبق في كل مضمار العباد الناسك المجاهد السالك ولدي دينة تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه ولازمه حتى تخرج به وتفق على الفقه محمد بن عثمان باور برو الشيخ عبد الرحمن باجمال الشيباني والفقيه محمد بن أبي بكر بالحاج والفقيه محمد بن علي بازغيفان ثم لازم العارف بالله تعالى الشيخ محمد بن علي صاحب عديد وأخذ عنه سائر العلوم الشرعية وألبسه خرقه الشريفة وأجاز له اعطاء تامة بوعده والدين ابن عبد السلام فكان بحقه هاو كاد ان يحفظها وأخذ عنه جمع كثير منهم ولاده الامام عبد الله الفرضي وأحد علي وغيرهم وكان من أعبد أهل زمانه وأزهدهم وكان مواظبا على السنن الشرعية والاذكار النبوية عارفا بزمانه مقبلا على شأنه مخلصا لله في سره واعلانه ولم ينزل على الحسنة المرضية حتى اختطفه المنية ونفي سنة تسع وثمانين وثمانمائة بالقربة المسماة بالقارة أعلا الله مناره وغفر أوزاره

هو علوي بن عمر بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن الشيخ محمد جل الليل رضي الله عنهم

الذي بهر الاسباب عايقول ويسخر بيانه العقول الجامع بين المعقول والمنقول فتح بقرائحه باب المعاني المقفل وتنبه لمساعي عنه غيره وأغفل وسلك طريقه بقبلة مائة صرعن سلكوا كهاولا وقهر واستمر في زمانه وساد على نظرائه وأقرانه ولدي قربة زوغة الشهيرة وبالسادة معتبرة وحفظ القرآن المجيد وأداه على طريقه التجويد ثم اشتغل بالعلم الشريف وأتعب أفكاره وكد فيه ليله ونهاره حتى أنار قدحه وتبلى صحبه وتفق في الدين على العلماء العاملين واعتنى بسائر العلوم وساد على منهج قويم وجمع بين الحقيقة والشرعة وعلا على ذروة الفضل باوفاق ذريته ثم أرتاح للأرتحال وأمل حصول الآمال فدخل الديار الهندية وحال في بلداتها الهيمية وقابل بعض وزراء السلطان المعنى ملك ريجان بالأكرام والاحسان وأقام عنده برهة من الزمان يدرس ويفيد ويأمر وينهى بحسب ما يريد ثم عاد الى وطنه بالسلامة وحصل له مائة صرعن عنه نشوة المدامة ومشى على طريقة آبائه الناهضين بانقال الفضل واعبائه من النفع العام وأطعم

هو علوي بن علي بن أبي بكر

هو علوي بن عمر بن عبد الله

الطعام لمن نزل به من الأنعام فظهر شأنه وتمايلت بفنون الفضل أفقانه وراح لعنانه عن أوطانه  
ثانيه ودخل الهند ثانيه وحصل له عند الملك ربحان المنزلة العالية وبلغني انه حج بيت الله الحرام  
وزار جده عليه الصلاة والسلام وانه أخذ عن جماعة من العارفين بالخرميين الشرقيين ولم يكن له  
كثرة قراءة في العلوم وانما كان مجتذيا في الطلب له جلد على مطالعة الكتب وربما سهر أكثر الليل  
في ذلك وله خط حسن كتب بخطه عدة كتب أكثرها في العربية والادب ولم يزل على ذلك دأب حتى  
نال على الترتيب وجمع كتبنا نفيسة وجعل التنزه في سبائنها أنسية وله رسائل مليحة مشتملة  
على العبادات الفصيحة والتسكيت السديدة الصحيحة وكان عذب اللسان حلو المنطق جواد سخيا  
كثير الورع تام المروءة كامل الفتوة حافظ السيرة السلاف ولم يزل في التوصل الى أن ناداه عنادي  
الرحيل وانتقل الى حضرة العزيز الجليل وكان انتقا لسته أربع وخمسين ألف

علي بن محمد بن علي بن عبد الله ابن المهاجر أحمد بن عيسى رضي الله تعالى عنهم  
على الرتبة والمقام الخصوص عزابا الأنعام سلاله السادة العظام واسطة عقد الاشراف الفخام  
ناشر جناح الكرم بين المؤمنين كنف الضملاء والمساكين ولعنه بيت جدير بتصغير الأخير  
ونشأ بسوحها الطمير وشملت عناءه به العزيز الكبير ومشي باحسن سير على طريقة سلفه  
السادة الاشراف نقي الذيل والاطراف مخفوقا بخي الاطراف ومحب أباه ولم يعرف له صمود من  
صباه ومحب أيضا جماعة من الأئمة السكاملين والشيخ العارفين وتأدب باآداب الشريعة الانيقة  
وسارع على أقوم الطريقة وشرب من بحار الحقيقة ومحب جماعة وأحكم وأقرب من القرم الصاعدة  
وأكثر وأمن الزاد الصاعدة وجدوا في الاجتهاد فلم يستريحوا ساعة قبل قيام الساعة وكان له نكت  
رشيقة وطرق روضاتها انيقة هذا فم احسنوا الاعراب وأبدى سر غراسها كالكواكب الانوار  
ومدحه جماعة بقصائد عظيمة ومقاطيع حسنة منهم تلمذة الفقيه يحيى بن عبد العظيم الحنفي  
الترجي مدحه بقصيدة طويلة منها قوله

هل في البلاد كمثل علي الفتي \* فحل غنمه الصديق الاذلي  
شجعتم في علاج رؤوسه \* نبوية علوية بعسلام  
يزهوبه اقلينا جذالاه \* يعالوس ورام فرط الحليم  
هذا قريع العصر وابن قريه \* ولدا بيت الفتى والفخر العظيم  
وأبوه أخوف خائف من ربه \* فالفطر قد حيا بالاسلم  
نظرا العواقب بالمصير فأنثي \* يتلو كتاب الله بالتفهيم  
ومعلم العلم الشريف مريده \* طول الحياة يسير بالتسليم  
ذا فرغ من نزل الكتاب يذكرهم \* وجاههم المازي بالتكريم

ولم يزل يزداد في الخير ويتهدى نفعه الكبير والصغير الى أن توفاه العالم الحبير ودفن بمقبرة بيت  
جدير وكانت وفاته سنة اثنتي عشرة وخمسمائة رحمه الله مشوا وبلى بواب الرحمة تراه

علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ

عبد الله باعلوى رضي الله عنهم

الامام الشهير العلم المتبرر مهبط البركات الشاملة ومعدن التنزيلات السكاملة وحيد الدهر  
واسطة عقد العصر ومقلد أعناق الشياطين قلائد القور شيخ الزمان والوقت الذي تجلى به عن أهله

غياها بالمقت ولدينية تريم وحفظ القرآن العظيم وتلاه على والدهما التجويد وأخذ سبله عن كل عالم مجيد واشتغل بطالب العلم النافع وقرأ الكتب الجوامع ولازم والده في جميع أوقاته وأغناه عن التردد إلى غيره في جميع حالاته وواظب على الطاعة ولازم الصيام والجماعة وأضاف إلى العلم العمل وأمسك أسنانه عن الخطأ والخلل ولازم ذكر الله عز وجل وكان زاهداً في الدنيا الفانية راغباً في الآخرة الباقية وكان يحب العلم وأهله ويعرف لكل أحد ما هو أهله لاسيما الصوفية من السادة العلوية فإنه كان يحترمهم غاية الاحترام ويكرمهم بأنواع الاكرام وكان يحب الفقراء كثير الضيافة والقرى وصحبه جماعة كثيرين وانفع به علماء عارفون منهم أولاده العارف بالله أحمد ومحمد جدون وعبد الله وعلي وسليمان ولم يزل يزداد من الخير والاحسان إلى أن انتقل إلى حضرة الملك المثنى بولاه الله غرف الجنان وكان انتقاله سنة أربع عشرة وتسعمائة ودفن بمقبرة زينب لرحمه الله عز وجل

﴿علاء بن محمد صاحب مرياط رضى الله عنهما﴾

العالم الكبير اللوذعي النخري الناقد البصير أحد العلماء العارفين وأحد الأئمة المهادين البحر الزاخر ذو الفضل والمفاخر والمناقب المشهورة والمآثر المأثورة الرافق إلى ذروة السكال المبالغ من الفضل غيايات الآمال ولدينية تريم وشأب سوحها العظيم على صفاء ونعيم وحفظ القرآن المجيد وأدام التجويد وصحب أباه في زمن صباه وحمل عليه نظره الشريف وأبسه خرفة التصوف والتشريف وأخذ عن الشيخ سالم بافضل والسيد الجليل سالم بن بصري والشيخ علي بن إبراهيم الخطيب وغير هؤلاء وكان عالماً بعلومه حافظاً للسانه وقلماً وصحبه جمع غفير وفتخر به جمع كثير منهم أولاده أمام الفقيه أحمد وعبد الله وعبد الرحمن وعبد الملك وابن أخيه الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم وكان ملازماً للأدب الشرعية والسنة النبوية ماشياً على نهج الاستقامة عظماً عند الخاصة والعامة مقبول الشفاعة أوامره مطاعة وكان كريماً جواداً يتصدق من ماله بما يكون مستجداً وكان ذا أثر وشهرة وتخلل كثيرة وأكثرها بقرية بيت جدير وكان يتصدق من الثمر بشئ كثير وكان يحب الفقراء ويكرمهم ويعظم العلماء ويحترمهم وكان حسن الأخلاق كثير التمسك وأنفى عليه كثير من الأئمة العارفين ومدحه جماعة من الأدباء الفاضلين بقصائد ومقطوعات وكان يحيزهم بأحسن الاجازات وكان محبوا عند الأنام معتقداً عند الخاص والعام وكان يردع السلطان فن دونه عن المظالم ولا تأخذه في الحق لومة لائم ولا يخاف بطشة ظالم وكان السلطان في ذلك الزمان من آل قطان قد أضمر له السوء مراراً وكان يظهر له الصداقة جهاراً فركم نوجه الناس إليه وخوفهم أن يأمرهم بالخروج عليه فاعمل فيه مكره وسقاها السم المرة بعد المرة فلم يعمل فيه ولم يضره وبأبي الله الآن يتم نوره وله كرامات وخوارق عادات وبالجمل فقهه كثيرة وفضائله شهيذة ولم يزل يزداد في مقامه وأحواله إلى حين ذهابه إلى رحمة الله وانتقاله وكان انتقاله يوم الاثنين لاربع خاؤون من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وتسعمائة ودفن بمقبرة زينب لرحمه الله عز وجل

﴿علاء بن محمد ولي الدولة رضى الله عنهما﴾

أحد السادة الصوفية الزهاد ورأس الأكابر العباد المجمع على جلالاته مشرقاً وغرباً واثقاً بفضلته عجباً وعرباً الشمس الذي يغشى نوره الابصار والبدن الذي تستصغر عنده الاقمار البحر الذي ما عند

الحجار ما عنده من الاسرار ولدينية تريم وحفظ القرآن العظيم ومحب محمد اباها والشيخ عبد  
الرحمن السقايف اخاه ولازمه حتى تخرج به ثم لازم انواع الطاعة فلا عصى زمن في غيرها ولا ساعة  
وكان يحيى ما بين العشاءين يركعتين وكان اذا اجهه امر اكرم بالصلاة قائما اليها ينشيط كان لم يكن به شيء وكان  
يرى قول من اعظم لذاتي حتى انه اذا مرض وجاء وقت الصلاة قام اليها ينشيط كان لم يكن به شيء وكان  
زاهدا في الدنيا ورابسا ثوبا قانعا بالسير منها وكان سخيا كريما وكان ابره محبة ويثني عليه حتى ان  
اخاه عبد الله اصطاد طيرا فطاب صاحب الترجمة من ابيه طير امثل طير اخيه فوقف تحت نخلة حتى  
اناه طير من طير اخيه فأعطاه اياه وله كرامات كثيرة منها ان اياه وهبه بئرا ثم جمع فيها فلما ارادوا  
ان يسقوا منها وجدوا صخرة حالت دون الماء فأخبروا اياه بذلك فعرف انه فعله فردها اليه ورجعت  
كما كانت ومنها ان الوادي فاض بسيل عظيم وحضر هو وأصحابه في ناحية الحبل فارتفع واعنه وهو  
يزداد ولم يجدوا طريقا للخلاص وأبقوا بالهلاك فتوضأ منه وصلى ركعتين ثم أخذ عصاه وضرب بهما  
فوقف محله وكان في ريتهم اناء أخذ السيل فلما جفت الارض قال لهم أحفر وا هنا فوجدوا بهما  
وقال أحفر وا هنا ايضا فوجدوا بهما حتى وجدوها كلها ومنها انه حمل برد شديد فأتلف جميع  
الزراعة فقبل له ان زرعتك تلف مع الزرع فقال زرعني لا يتلف فذهبوا اليه فوجدوه سالما ومنها ان  
راصع بن دويس أرسل خداه لاخذ ما يعتاد اخذه من زرع بهض آل باعلاوى ظميا فأساءوا الادب مع  
صاحب الزرع فطاع صاحب الترجمة للسلطان راصع وكله في ترك ذلك المعناد وأشار بأصبعه الى عينه  
فامر بتركه فقبل لراصع فكيف تركت ذلك فقال رايت أصبعه حريتين كادتا يقامان عيني ومنها  
ان ابلاشردت ادهض آل باعلاوى فخر جوا خلفها وخطي عليهم اثرها وضلوا عن الطريق وعطشوا  
فبسط صاحب الترجمة رداه وصلى عليه ركعتين وقرأ شيئا وقال هو يدنا على مطاوعة فاقطار الرداء  
وسار واخلفه حتى وجدوا الابل والطريق الجادة ومنها ان جماعة من أصحابه أصابهم مرض فاستقنوا  
به وسالوا الله تعالى فعاهاهم الله من ذلك المرض ووقع له من اولاده انه أصابه رمد فافلقه من النوم  
وأفاق والدته معه فاستغاثت بأبيه صاحب الترجمة فأتت فوراً عظمه امرت فعاهاها ما أصبح الولد معافي  
ولم يزل يزداد كراماته وتوسع سعادته الى أن أنقضت ساعاته وتوفي يوم الاربعاء لثلاث بقين من  
محرم سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ورواه العالم العامل الشيخ عبد الرحمن بن علي بن حسان بقصة  
عظيمة ملاحظة

سلام على الماضين والاهل والمحب \* وحسن عزاء من محب لهم صب

اعلاوى بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

المعروف بالخازن الذي هو في مقاله صادق وبالحق ناطق وبأمر بالمعروف ونهي عن  
المنكر ولا يملكه تبع الاثمة المجتهدين وطريقة شريعة سيد المرسلين ولدينية تريم وحفظ القرآن  
العظيم وأخذ عن اخيه عبد الله صاحب الشبيكة القديم ولازمه حتى تخرج به وكان الغالب عليه  
الاستغراق بذكر الله تعالى وكان بعد من أهل الرسالة في ورعه وزهده وتقشفه وكثرة عبادته  
ورحل الى بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وزار جده عليه الصلاة والسلام وأخذ بالحرمين عن  
جماعة من العلماء اعرافين ثم رحل الى اليمن فلما وصل مدينة تهامة مرض بها واستمر الى أن انتقل الى  
رحمة الله تعالى ودفن الى جانب قبر ابن اخيه عمر بن عبد الرحمن صاحب الجراء وقبر اهما مشهوران وفي  
ذلك البلد معروفان

اعلاوى بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

السيد الكريم النسب الوارث للفضائل عن أب فاب ذى البيت العالى العباد والحسب الرفيع  
الآباء والاحداد بحلى الخلية اذا ناسقت الفرسان وحلى اللبنة اذا ناسقت فرائد الاحسان مالاك  
زمام الفضل والافخار مظهر مرآة باختيار من خيار من خيار الجامع بين الاصاله العريقه والمحاسن  
الشريفة الانيقه والشريعة والطريقه والحقيقه طاولس الاولياء وبذر الاصفاء وشمس الاتقياء  
أوسع دالله شمس الشمس ولادعبدته ترم وحفظ القرآن العظيم ونشأ تحت حجر أبيه وحل نظره  
الكامل عليه وتربى في حضرة النبوة وتعلم من علومه اللدنية وغاص في بحار الفضائل والفنون  
واستخرج من غوامض مخبأتهما كل درم كنون ولزم الجد والاجتهاد في طاعة رب العباد حتى بلغ  
غاية السؤل والمراد ولازمه في جميع حالاته وحضر في كل حضراته وادس منه خرقه التصوف وتعرف  
منه العوارف والمعارف والتعرف وكان أبوه يحبه ويثق عليه ويشير بان الولاية العظمى ستصير اليه  
(وحكى) ان والده أمره حاله لو كره ان يقطف من الزرع للغنم فرجع الى أبيه ولم يقطف شيئا وقال  
وحدثه كله يسبح الله تعالى فاستحييت ان أقطع شيئا ذكر الله عز وجل فدعاه لخير وكان والده يقول  
ولدى علوى من يعرف السعيوا لشي وقال يوما هل انا من السعداء فقال نعم مكتوب على جبهتك  
سعيد ومروما بصيدان بلعون فقال اثنان سعدان واثنان شقيان فصار اللذان قال انه ما سعدان  
فقيم في الدين صالحين وهما ابراهيم بن ابي صليب بضم الصاد المهملة مصغر او الفقيه الشهير بابا عمرو  
واما الآخران فصارا يحيمعان المال من غير حل وبتلباس عظام العباد وكان رضى الله عنه يحضري  
حضرات والده المشهورة ويحصل له فيها الامدادات المأثورة ورعا سأل والده عن حضر عندهم  
من أقطار الارض البعيدة ومن رجال الغيب وما حصل في الحضرة فيخبره بجميع ذلك وما حصل لهم  
هنالك ويعلمه بدقائق الامور وخفياتها وجليها واجليها وانفق له في بعض الحضرات تحليات عظيمة  
ومنازلات جسيمة فبلى قلبه بالمشاهدة فلم يسع سوى مولاه ولم يشهد الاياه وحضر تلك الحضرة الشيخ  
عبدالله بن محمد باعبداد وأخوه عبد الرحمن ومن حضرها محتجبا بحاله محتفيا بانوار جلالة الشيخ أحمد  
ابن أبي الجعد فسأله والده عن حضر معه في الحضرة محتفيا فقال شغلني عن ذلك ما كنت فيه ثم سأل  
الشيخ عبد الله باعبداد عن ذلك فقال حضر الحضرة الشيخ أحمد بن أبي الجعد والعجب من انخرط في  
سلك أهل العناد وجمع بعض مناقب الشيخ عبد الله باعبداد لما ذكر هذه الحكاية عرض بقصور  
كشف صاحب الترجمة فقد نهى الكمال من القصور ومن لم يحجج الله نورا فقال له من نور فانها  
لا تعنى الانصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور والشيخ عبد الله بن محمد باعبداد وأخوه عبد  
الرحمن من مشايخ صاحب الترجمة فانه اخذ عنهم ما وعن غيرهما من اكابرة عارف أهل عصره ولما  
توفي والده تقلد منصبه بعده واجتلى في مطالع الاقبال سعده تجلى الظلم سناه وناظر من شابه آياه  
والولاد سراييه بشهادة كل فاضل نبيه وأنى اليه من الملاد جماعة من العباد منهم الشيخ عبد الله  
باعبداد وأخوه عبد الرحمن والشيخ الكبير عبد الله بن ابراهيم باقشير والمحبو بخي الاطاف الشيخ  
سعيد بن عمر بالحاف وهؤلاء من اكابرة تلامذة أبيه وأشاروا كاهم بان سر والده انتقل اليه وقالوا  
للمعارفة بالله تعالى زينب أم الفقراء أم اولاد الاستاذ الأعظم في علوى عوض عن سلف وهو من الخلف  
وحكى ان الشيخ عبد الله باعبداد سأل صاحب الترجمة عما ظهر له من المكاشفات بعد موت والده فقال  
ظهر لي ثلاث أحادي وأميت باذن الله وأقول لا شيء كن فيكون وأعرف ما سيكون فقال الشيخ عبد الله  
نرجو فيك أكثر من هذا وكان يقول أنا نائم زله الجنيد وقال جماعة من العارفين بالله تعالى ثلاثة لا تزال



خيل ساحتهم مسرحة ملحمة من دعاهم أو استغاث بهم السيد علوي وابنه علي والشيخ عمر المحضار ونظمهم الامام المحدث علي بن علوي نرد في قوله

اذ اخفت أمرا أو وقعت مشدة \* فتوهمهم أن يدركوك ويحضر وا

فتوههم علوي الفتى وابنه علي \* كذا عثر فيما يحل وبسر

فغارهم تخيل من كل شدة \* وعسر وضيق أو بصدرك تكبر

ثم عزم على الرحيل لطلب أعلى والتحصيل فاصد الحرمين الشريفين لأداء انسكين العظيمين وخرج من حريم وقصد المعارف بالله تعالى عبد الله بن محمد باعما دشنق ذلك على والدته لكونه هو القائم بعياهم ومصالح اخوته فطلبته من الشيخ عبد الله ان يرده عما نواه اما بحال أو بجاه وكتب بذلك الله وأكدت فيه عليه فطلب منه الشيخ عبد الله الرجوع الى وطنه فترحم وعده عما هو عليه من التضييق فامتنع من ذلك قصدا وقال اذا خرج مناشئ لله تعالى لا نعود فيه أبدا فلما خرج احتال الشيخ عبد الله عليه في التعويق وسد عليه الطريق وصار ما بين يديه كالجبال فأشار صاحب الترجمة اليها حتى صارت كالرمال أو كالجماء أو كالجبال ولم يبال بتوابعه بل مضى اسبيله فعرف الشيخ عبد الله ان لا قدرة له عليه واعترف بالهزيمة بين يديه وكتب لوالدته بانا احتلنا عليه بانواع الاحتيال فلم نقدر عليه لا بجاه ولا بحال ثم قصد صاحب الترجمة الشيخ المعارف بالله تعالى أحمد بن أبي الحسن فلما اجتمع ما نزل كل منهما الى اخره تزامنه وعرف له حرمته وقال له أنت علوي الذي يقولون فقال أنا علوي وأعوذ بالله مما يقولون فقال أتري منزلة والدك فقال أراها وما احطت بها وقرأ بعض الكتب عليه وأجاز به مقية الروايات التي لديه ثم قصد بيت الله الحرام ووجهه الاسلام وبينهما هو في طواف القدوم اذا جاءه رجل وقال له نحن ستة نفر برباط السدرة جياع لا تقفل عنا فامر تأخذه الصوفي أحمد بن محمد باختيار أن يعمل لهم ستة امداد ويصلحها بادامها فقال الصوفي عملتهم وأصلحتهم وأجبت بها الى الرباط المذكور فلم أر غير الرجل فاشار الى بالاكل معه فامتنعت ثم قلت في نفسي لو اكلت معه ولو قلدته لالذت بركته وجعلت بالاكل حتى يبق لفيما قال فقال لي كل هذه بحسب البركة وقال لي ستة أشهر لم أذق طعم امان قال الصوفي فاخبرت شيخنا بذلك فقال أصبح به عنده ولكنه حجبهم عنك وحجب الطعام عنهم ثم ارجع واعمل لهم مثل ذلك فعملت مثل ذلك وجئت به الى الرباط المذكور فوجدتهم ستة نفر كما كانوا ذلك كاه وكان رضي الله عنه مدة اقامته بمكة يكثر الاعتناء والصلوة والطواف بالليل والنهار وأخذ بهما عن جماعة من المجتهدين وصحب كثير من المعارفين ثم أمجد سيد الانام عليه الصلاة والسلام فزار سيد المكونين وزار الصالحين ثم وقف تلقاء الوجه الشريف وأطرق ساعة ثم رفع رأسه فلما انصرف سأل بعض خواصه عن ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبي بكر وعمر فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما منزلي عنكم يا رسول الله فقال منزلتك في العين وقال لي صلى الله عليه وسلم ما منزلي عنكم فقلت على الرأس فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا شيخ علوي ما أضعت جديك جعلك في العين وجعلته على الرأس فقلت ماذا يحب علي قال شكرانيه فقلت وما هي قال ما تدينه تارة تصدق بها على الفقراء فأفقت وليس عندي شيء وإذا شخص قد دنا مني فوالاني صرة واذافها مائة دينار فصدقت بها على الفقراء والمجاورين وأقام بالمدينة المنورة مدة ثم رجع الى وطنه ولما ركب البحر كان في الجلبة رجل من أكابرهم علوي فتشوش هو وأصحابه من المناداة بعلوي لاستيلاء الاسم فانفق انقطاعا قصدوا الجلبة ليأخذوها فاستعدوا لقتالهم وليس فيهم مكافأة لهم وتعب التاخذوا تعب أشد فإرسل السيد

علاوى وقيل له عليك به فقبل يد به ورجليه ولازمه في الدعاء بالنجاة من القطار فعدا السيد علاوى ساعة  
واذا ربح عاصف رمت سفينة القطار فكان معيق وسلمت جلته ثم طلب من الناخذل أن يغير والمم  
ذلك الرجل فقيره وما وصل بندر الشحرز بل طرف البلاد فاسل إلى البلاد يطلب السيد الفتيان فإني  
وخاف الرسول من عقوبة الوالى قال الصوفى فقلت للرسول سر أسأله بحمده صلى الله عليه وسلم وقدم  
له مداه ففعل الرسول ذلك فقال علمك هذا يا مختار ثم خرج وسار وإذا الوالى مقبل نحو السيد علاوى  
فانشد السيد علاوى

إذا ما الأمير باب الفقير • فنسبح الأمير ونعم الفقير  
وأما الفقير باب الأمير • فنسبح الأمير ونسبح الأمير

ولما قدم من سفره المستفر عن السعادة والأقبال المبشر بلوغ المقاصد والآمال وخل ببلده السعيد  
سالمًا ووصل إلى منزله المبارك غانمًا قرت عينون أحمية واسمشرت قلوب أحبائه وغنى بذكره  
الحقافة في كل سمر وناد وفادى به لوم تبقه كل واد وشدت إليه الرحال من أكثر البلاد ونصب نفسه  
لنفع العباد وعم نفعه الحاضر والباد وألقى الأحفاد بالاحسان وصحبه جم غفير ونخرج به خلق  
كثير منهم ولده الشيخ عبد الله بعلاوى والشيخ على وأخوه أحمد وعلى والشيخ الصغير على بن سلم  
والصوفى أحمد بن محمد بن مختار وغيرهم من الأكابر وكان متضامن العلوم الدينية والفنون الأدبية  
عارفًا باصطلاحات الصوفية وكان رضى الله عنه كثير الشكر والثناء جزيل الاحسان والعطاء  
لم يزل يشارع جوده صفاته الشرايب ومدارح اصطناعه سابقه الجلباب وكان ملجأ لكل المطالب  
ومقتصد الانالة الما رب واغاية لكل ملهوف كثير الاسداء للبروف ومن قصده لم يحجب ولم يرد ولا  
يحجب عن مراده ولا يصد وكان تشر الفروع عن السبات ومسارع السبلات واغتفار الزلات  
كثير الشفاعات وكانت الملوك تقبل منه مع كثرة شفاعته وتباهى في حضوره وغيبته ومن عانده في  
سر أو إعلان بأب أعظم خسران وعوقب بالخرمان وكان غيورًا على اسمه فلم يحضر أحد في حياته ان  
يسمى ولده باسمه حتى ان أخاه السيد عبد الرحمن نوى ان ولده ان ان يسميه علاوى فاحتسب الجنين عند  
خروجه وحسب أمه في الطلق ثلاثة أيام ثم أمرهم ان يرجعوا عما نوى وأفرجه وعان ذلك الخرج في  
الحال وسموه أحمد وكان يرعى أحوال أحبائه وأهل بيته وإذا رأى أحد مال عن الطريقة رده إليها حال  
أو بمال (وحكى) ان أخاه أحمد اختصم معه في شئ تخصمه صاحب الترجمة فتعصب أحمد وقال له نخرج  
من البلد ونتركك هناك قال أحمد فلما هممت بالخروج انسدت على الطريق وضائق بي الأرض ولم  
أجد بدا من مصافاة أخى علاوى فخنته معه متفقرا نادما عما وقع مني ففرح بذلك وأعطاني ما أردت  
(وحكى) ان أخاه أحمد لما سمع بأحوال الشيخ عبد الله بعباد غبطه وتنى مثل حاله فقال له أخوه علاوى  
ان أطعته وأذلتك الخلو أو بعين يومًا بلغت حاله وزبادة فسقه بكلامه فاصابت به رج بباطنه كادت  
ان تهلكه لئلا يأتى أخيه علاوى معتذرا فإقالت له مالك ولا اعتراض ومسح على محل الوجع ففوقى ولما  
أنحس أخوه على في مرض موته اغتم ذلك أقاربه وكان صاحب الترجمة متكافى المسجدين فردد في  
المسجد وهو بقصر ساعة ثم تهلل وجهه سرورًا فسئل عن ذلك فقال حالة أخى على تذكرت  
فتضرعت إلى الله تعالى حتى صفت وكان أخوه أحمد في قرية الجعزر فلما سمع بحالة أخيه على سار لوقته  
ولما دخل عليه قال له يا محلى ما هذا فتكلم بكامة التوحيد قال الخطيب وكان آتيانه مصادفًا لقبول  
شفاعة علاوى رضى الله عن الجميع وأنشدوا

إذا كان مناسب في عشرة \* علاها وانفاق الخناق جهاها  
وما اختبرت إلا وأصبح شيخها \* وما افتخرت إلا وكان فتهاها  
ولا ضربت إلا برقين خيماها \* وأصبح ماوى الطارقين سواها

وله كرامات كثيرة وصفات شريفة تقدم بعض كراماته ومنها أن رجلا غريبا قدم مدينة تريم وكان يستقدم بعض الجن ومن لم يمثل أمرا ذاه فزاره أكثر أعيان البلد وكان يطعن فين لم يزره ويتوعد به بالآذي ثم نال من صاحب الترجمة بحضرة جماعة لكونه لم يزره فقام رجل من بني حرام اسمه عيسى ابن عمرو وكان من الحاضرين فاطم الرجل الغريب وسمته وقال مثلك يتكلم على السيد علوى ونسكت له ثم خاف منه وجاء إلى السيد علوى فوجهه في مسجد بني علوى يصلي فأخبره بما جرى فقال له لا بأس عليك اذهب حيث شئت في وطن قلبه ولازم السيد علوى يا فذهب السيد علوى إلى الباب وحركه فسمع صوتا مثل صوت الطائر ثم ذهب إلى الباب الثاني فعمل مثل ذلك وسمع مثل ذلك ثم قال هذا الرجل معه جنينان يؤذيان هما الناس فقتلناهما فاطابت نفس عيسى بن عمرو وأخبر جماعة بذلك فلما عرف الرجل الغريب أن الجنين قد قتل لاهرب من البلد ومنها أن بعض الناس كان يؤسوس في وضوئه ويرى صاحب الترجمة وأصحابه يسرعون في وضوئهم فقال هؤلاء لا يحسنون الوضوء وجعل يشكر عليهم ثم اتفق أن صاحب الترجمة طلب ماء يتوضأ به فقبل له الرجل الموسوم يتوضأ على البئر فدعا عليه فأتته بالبطش الشديدي فشرب دلويا فلم يروم ثلوانية وألح البطش باقى ثم ذهب ورمى نفسه في الماء ووعدهم أن ذلك من انكاره على صاحب الترجمة فجاء إليه معتذرا مستغفرا نادى على ماصدره فعفى عنه ثم طلب منه الدعاء فرفع يديه من الوسوسة فدعاه فذهب عنه ومنها أن على بن عبد الله باغريب مرض وهو ابن ثلاثة أشهر مرضا شديدا فأتته به أمه إلى صاحب الترجمة وهي مسفة عليه من الموت فقال لها من عمره مائة سنة ما عوت ابن ثلاثة أشهر ودعاه بالاعافيه فدعوى وعاش مائة سنة وكان رضى الله عنه كثيرا الاعتكاف في مسجد بني علوى لبلانها وكان يصوم إذا اعتكف للخروج من الخلاف وكان كثير الصلاة وكان بزرور القبر المشهور بأنه قبر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ولما زاره أول زيارته غاب عن حبه ثم أفاق وقال خطر بآلى هل هذا قبره حقيقة ثم غبت عنكم فوجدته وطلب مني أن أصلى عليه إذا صليت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكان يقول اللهم صل على سيدنا محمد خير مولود وعلى النبي هود وكان الشيخ عبد الرحمن السقاقي يثنى عليه جدا ويذكر من كراماته وصفاته ما يطرب السامعين ولما قرئ عليه كتاب المائتين للشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي قال بعض الحاضرين هل أحد في تريم مثل هؤلاء قال نعم فيها من هو أعظم منهم الشيخ علوى وذكر من صفاته ما يستدل به على ذلك وكان يقول أنا بطش بالسلاطن ولا بطش بى أى أن ملوك الدنيا لا يقدرون على تنقيده أمرهم عليه وهو من ملوك الحقيقة بقدر علمهم بطشوا وعز لا قولية ونظير ذلك ما وقع للاستاذ أبى حامدا الأسفرايى أنه قال لبعض ملوك زمانه أنا أقدر على عزك بقطعة ورقة ولا تقدر أنت ولا من ولاك على عزى من منصب العالم والمعارف وكان أراد ترك التزوج حتى سمع النداء في ظهرك ذرية صالحة فتزوج الشريفة العارفة بالله تعالى فاطمة بنت أحمد بن علوى المعظم عم الاستاذ الأعظم فولد له منها ولدان وما أدراك ما ولدان هما فى الفضل لدان وفى الفخر قران ما سمع نظيرهما دهر ولا تنسى على مثله ما ذات در وهما الشيجان الكبيران الشيخ عبد الله باعلوى والشيخ على ولكل منهما ذرية تحلو بهم صدور

الجمالس والمحاضر وبه تخرجهم البادى والمحاضر وتعمل بهم بطون الحجاز بب ورؤس المنابر قال  
بعض المشايخ الاكاران فتح ذرية الشيخ عبد الله باعلوى في ثلاثة القرون وفتح ذرية اخيه على في  
سائر الذكر وكان ابوها يحرمها حاشا شداو بدعولها وحكى ان معلمها ضربه يوما فنهاه عن  
ضربه ما وقال له ان ضربت احدا منهم ما تأتينا نزعنا القرآن من صدرك ومعه جماعة من فضلاء  
عصره بقصائد طنانه وكذا جماعة من المتأخرين عنه والشيخ عبد الرحمن الخطيب والمحدث السيد  
محمد بن على معلم والشيخ على وغيرهم قصائد ومقاطيع مذكورة في محالها من الدواوين وورثاه بعد  
موته كثير من الادباء بقصائد عظيمة ولم يزل في ابيه عظمة الفخرة الى ان انتقل من دار الدنيا  
الى دار الآخرة وتوفي يوم الجمعة ثاني ذي القعدة الحرام سنة تسع وستين وثمانمائة وقبر في مقبرة منزل  
وقبره معروف مشهور باستجابة الدعاء رحمه الله تعالى واسكنه الفردوس الاعلى وبواه من الجنات  
الدرجات العلى

على بن ابي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاى رضى الله عنهم

نور الدين ابوالحسن الشيخ الامام العالم العامل الهمام عنوان النظام وسلطان ارباب الكلام استاذ  
الاستاذين وأوحد علماء الدين وعمدة المعلمين وهادى المتعلمين شيخ الاسلام والمسلمين وامام  
المحدثين خدام السنة الشريفة وحامل اوثق المنفعة والدرى الله عنه سنة ثمانية عشر ومائة  
عبدته ترم ونشأ بها وأخلص الاعمال الصالحة ولاشئ بها وحفظ القرآن المجيد وتلاها بالجوهر  
وأحكم قراءة الشيخين ابي عمرو ونافع وحفظ الحادى الصغير للقرويين في الفسقة والحادى في النحو  
وعدة ممنون في كثير من الفنون واشتغل بتحصيل الفضائل وتاصيل القواضل ومات بعده عبد  
الرحمن السقاى وهو ابن سنة ومات والده وهو ابن ثلاث سنين وحكى ان أمه لما حلت به ورد على  
والده ابي بكر حال عظيم وقال ان زوجتي حملت بولد صالح جامع بين العلمين لكنه مستور وسيظهر عليه  
الشبه قبل اوانه ولما ولد قال جده عبد الرحمن ولد لابي ابي بكر ولد صوفي وفيه لسان سبع ولادته  
قال اخوه الشيخ عبد الله العبدروس موهوب عليه وقال عمه المحضار ان لم يكن ابن اخى هذا ولما فاحلقوا  
هذه اللحية وقمض بالحية نفسه الشريفة والبسه والده الخرقه وأشار اليه بشارات في ضمهها بشارات  
وكذلك عمه احمد وشيخ ولما توفي أبوه كفله عمه عمر المحضار وحفظه عن الاغيار وغذله بالمال  
الحلال ورباه على محاسن الخلال وصالح الاعمال وحصل له منه عظيم البشارات وحسن  
الاشارات وصالح الدعوات وأخذ عنه وصحبه وليس منه الخرقه الشريفة وبعد وفاة عمه المحضار  
بإزم آخاه الشيخ عبد الله العبدروس وأدخله الخلوة وأمره بقراءة أسماء الله الحسنى بغفر صيام فما  
تمت له سبعة أيام الاوقظ ظهر له بكل اسم روحانيا وسمعت قائلا يقول يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى  
ربك راضية مرضية انا روح على بن السقاى ثم أخرجه من الخلوة وأمره بقراءة احياء علوم  
الدين فقرأ عليه خمسا وعشرين مرة وعند ختمه بصنع الشيخ عبد الله لوليمة للطلبة والفقراء ومن  
مشايخه في العلوم الشرعية السيد الجليل محمد بن حسن جل الليل قرأ عليه الاحياء وربما توقف في  
بعض المواضع فيقول له شيخه اراك تدرك معاني القواوين والوجهين وتوقف في مثل هذا وأخذ عن  
الشيخ الولي سعد بن على وعن الشيخ الفقيه احمد بن محمد بافضل ثم رحل الى الشعر والغسل ومكث هناك أربع سنين  
بقرأ على الفقهاء الباهرون والبايعار والفقيه محمد بن على باعديله والعلامة ابراهيم بن محمد باهرمز

والفقيه محمد بن أحمد باعشر وعبد الله بن محمد باعشر والشيخ عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باوزير  
ورحل إلى عدن فاخذ عن الامام مسعود بن سعد باشكيل والفقهاء المشهورين علم ثم رحل إلى بيت الله  
الحرام فحج حجة الاسلام واعتمر عدة الاسلام وذلك سنة تسع وأربعين وخمسمائة وسكن برباط  
ربيع المشير بأجناد وحديث الاجتهاد واخذ عن كثير من العلماء الاجناد ثم رحل إلى طيبة وزار  
جده صلى الله عليه وسلم واخذ بها عن جمع فقهاء البخاري على الامام زين الدين أبي بكر الغمائي بالحرم  
النبوي وأجازه هو وأولاده وزوجته الشريفة فاطمة بنت الشيخ عمر الحفصاري وأبى شخصه زين  
الدين خرفة التصوف ثم رحل إلى نجد فاخذ بها عن جمع واخذ عنه بها كثيرون وكان يتردد إليها  
والإحرامين وحديث في هذه البلدان الثلاثة وسبع منه جمع كثير وأجازه أكثر مشايخه أجازه عامة  
في جميع مروياته وقد ذكر أجازتهم في كتاب البرقة من مشايخه الشيخ إبراهيم بن محمد بداهرمز  
الشامي وذكر في البرقة سنة في الخرقه إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني ولما قدم تريم بفضل عظيم  
أنحت وجوهه إلى باد مسفرة ضاحكة مستشرة وانتشر صيته في تلك البلدان وسارت إليه الرحال  
والركبان ونصب نفسه للتدريس في كل علم نفيس وكان منقرا بعلوم الاسناد فألقى الاحقاد  
بالاجناد وكان أكثر مشايخه أجازه في التدريس والافتاء والاداس والتحكيم واخذ عنه  
كثيرون في عدة فنون منهم أولاده عمر ومحمد وعبد الرحمن وعلوي وعبد الله والسيد الجليل عمر بن  
عبد الرحمن صاحب الجواهر والشيخ أبو بكر بن عبد الله العبدروس ومحمد بن أحمد بافضل وكلامهم بن محمد  
ابن عبد الله بن الشيخ عبد اللطيف المراني وأبى شخصه هو لا خرقه الشريفة وحكمهم وأسمعهم  
الاحاديث وأجازه في كل ذلك ومن تلامذته الشيخ محمد بن سهل باقتر ومحمد بن عبد الرحمن  
بامهسي وغيرهم ممن يطول ذكرهم وكان كثير الاعتناء بكتب الامام حجة الاسلام أبي حامد الغزالي  
لأسماء كتاب احياء علوم الدين فانه قرأ عليه نحو عشرين مرة وتقدم انه قرأ نحو عشرين مرة  
والمعري ان هذه نعمة عظيمة ومحنة جسيمة وكان أمكن أهل زمانه في العلوم قدما وأفصحهم لسانا  
وقلما وأجمعوا على تقدمه وامامته ولم يخالف أحد في وفور دينه وجلالته وكان كثير الاعتناء بكتاب  
تحفة المتعبد والعمل بعباده وكان كثير الصلاة والقيام طريلا انقراء والقيام فتعبد بالشرعة  
متاديا بالذات المنية مواظبا على السنن الشرعية والفضائل الدينية والأذكار النبوية وكان  
يقنع من أمور الدنيا بالقليل ويحمل من الأعمال الصالحة الحمل الثقيل وكان يقوم أكثر الليل  
ببكاء ونزع وعباد وكان جميع ما به مله أو ينقله يقهر فيه ويحمله من الاحتياط ما يكفيه ومما  
اشتهر من كراماته انه ما سهر قط في صلاته ولا ذكر الدنيا في مجالسه وحضراته ولا صلى قاعا  
وسئل شخصه الولي سعيد بن علي في مرض موته من يرث حاله قال صاحب تلك الغرفة وأشار إلى غرفة  
صاحب الترجمة قال أخوه الشيخ عبد الله العبدروس أقرب القلوب إلى الله تعالى قلب أخى علي  
وقال أيضا ما معي البركة أخى علي وكان اذا أفلت شمسي ظهر في شمس أخى علي وقال شيخه عظيم  
المقدار الشيخ عمر الحفصاري لابنته فاطمة قبل ان يترجها صاحب الترجمة أنت زوجة القطب  
وقال شيخه الامام الجليل محمد بن حسن جل الليل صليت ركعتين وسألت الله تعالى أن يرزقني صاحب  
السرف في هذا الزمان فرأيت في منامي رجلا أخذ بيدي أو قفى على الشيخ علي وقال الشيخ علي بن عبد  
الرحمن بامهري رأيت رجلا غريبا فأسأله عن بلد فقال طيبة فقلت ولم جئت قال لزيارة الشيخ علي فانه  
أعطى الطيبة أمس وقال الامام الورع إبراهيم بن محمد بداهرمز ان لم يكن الشيخ علي قطبا فليس

على وجه الارض قطب وقال ولده الشيخ عبد الرحمن مكث والدي في القطب مائة وعشرين سنة وله مؤلفات  
 عديدة في أبوابها مفيدة منها كتاب معارج الهداية الى ذوق حقي المعاملة في النهاية جمع فيه زبدة  
 السلوى مع صرحه وكتاب البرقة المشقة في لباس الخرقه الاتيقة جمع فيه الفوائد المشهورة  
 والاحكام المسطورة وكتاب الدر المدهش الهمي في مناقب الشيخ سيد بن علي وله مؤلف في تكبيره  
 الاحرام والاستفتاح والتعوذ والسماء وله مؤلف في النكاح ومؤلف في قواعد النحو ومؤلف في علم  
 المقات وله رصية نافعة نحو الكراس في الميث والنعوى والاعتناء بصيول الفضائل والفواصل وله  
 كلام نفيس في علم الطريقة والحقيقة وله عقيدة عظيمة ومن كلامه وافق واجعل النية مع الله عز  
 نفسك التغافل فان مدارك صالح اهل الزمان عليه لا تحقرن شيئا من افعال الطاعات والحضور في حلقها  
 ولو كان الذاكرون فيهم نقص من اراد المداومة على الذكر فعليه بقراءة القرآن بالتركيز يحصل  
 التأثير تام الصبي على يد غيره اياه اولى لان تعام الاب لابن يورث الغاظة فتولد منه العقوق الادب  
 الباطن له تاثير كان الادب الظاهر له تاثير فاذا احدث ابن آدم معصية تفرقت منه القلوب ثم اذا ندم  
 اثر ندمه في قلوب الناس فترجع اليه والندم هذا ضروري ووصفه جماعة من العلماء بحسن  
 التذيق والملاحقة وحسن التعبير وكال الفصاحة ولديوان من النظم اكثره في علوم الصوفية  
 وفي الحضرات الربانية والنبوية وفيه مدائح كثيرة وهو مشهور متداول بين الناس فلا حاجة  
 بالتطويل يذكر بعضه \* ومن كرامته ما حكاه الشيخ محمد بن عبد الرحمن باصبي قال وايت اوقافا نقل  
 امرها على ظهري وقبل عنده اصابه برى وضاعت على الارض في الطول والعرض فشكوت ذلك  
 على بعض اصحابي فارتدني الى الشيخ علي فمزمت على المسير اليه فرايته في تلك الليلة في النوم يقول لي  
 تريد الخلاص من هذه الاوقاف فقلت نعم يا سيدي فضرب بيده على صدرى مرات فلما اصحبت  
 تسمرت لي اسباب الخلاص وعزبت نفسي بحضرة الوالي وخلفت منها على احسن حال ثم رايت ليلة  
 اخرى بوضي ويقول لي يا محمد قد اقبل عليك الفقير وصدقك الفتى فكن بالله محسبا فكتبت بذلك  
 اليه فكتب لي في الجواب اما قولك يا محمد اقبل عليك الفقير فاحسنها واوجرها واجمعها فافهم  
 حقيقة اقبال الفقير الصادق الذي وظيفته الزهد والصبر والرضا والتسليم مع صدق العبودية وقد ورد  
 ان الصبر شطر الاعمار والشطر الثاني الشكر وقول فكن بالله محسبا اي مكتفيا حالاً وذوقا لله بس  
 والباقي هوس أي فان عن نفسه باق بربه والفقير الحقيقي هو السرا لا كبير والفقر الاشهر والاكبر  
 الاحمر ومنه المسك والعنبر والعود والطيب الاخضر والساقوت الانحر والدر والجوهر وذكر  
 بعض الاكابر وكان يدعي طوافه بالكعبة اللهم اجعاني نصف فقير فقال العلماء اعارفون لقد علت  
 همة وعظمت دعوتك فان الفقر سر عظيم فطرفة منه تخوم ما سوى الله تعالى \* ومن كرامته انه يكشف  
 اصحابه عاينهم وبنه في انفسهم قال تلميذه المعظم الصالح باجرمل كنت عنده مشغلا بالذكر  
 فاعترضني خواطر فالتفت الي وقال ذكر الله اولى من هذا الخواطر واضمرت المرأة الصالحة نهية  
 بنت مبارك بارشد ام الحافظ محمد بن علي معلم في نفسه انه اذا حصل له مطالبة او عمل له ملحقة من  
 غرضها فعمل لها مطالبة او نسيت ما اضمرت به فارسل اليها واخبرها بما اضمرت به له فعملتها وقال  
 بعض اصحابه خرجت من نويم لوداعة بعض الاصحاب فاردعني مائة اوقية وسقطت مني في الطريق  
 فبحثت الى شيخني الشيخ علي واعلمته فقال اخرج في طريقك اتي اتيتم منها فخرجت فاذا الدراهم  
 تحت السور على قارعة الطريق وقال بعض الثقات خرج في عين ابنتي الاول فاني تبت بها الى الشيخ علي

فسح بيده الشريفة على عنها فذهبت وكانها لم يكن بها شيء وقال أيضا خرجت عين بنت أخي لحثت  
بها إليه فاختذها بيده وودعها فخرجت كما كانت فقلت له ادع الله لها بان تزوج فقد علمنا فترجعت  
بعد ان طالت عزوبتها وقال أيضا ضاع على حلي ذهب لحثته وطلبت منه الدعاء بردها ضاع على قدعا  
لي فلما أصبحت وجدته تحت نخله هو وأما كرمه فكان يجر لانتكدره الدلاء ولا يل من كثرة العطاء  
وكان كثير العناية والاحتفال والمساعدة بكل حال لأهل الفقر والحاجات ومن نزل به شيء من  
المهمات خصوصاً من طاف بكعبة جوده واحسانه وسعى إلى صفاء صفة وامتنانه وأما الشفاعات  
فكان لا يشار بها إلا إليه ولا يحال فيها إلا عليه وكانت شفاعاته مقبولة وبجبل النجاة موصولة وكان  
لاناخذته رافة في الدين ولا يقوم أحد له ضيقه إذا خاض في صفات رب العالمين وأما أخلاقه فكان  
روضة تنفوق الرياض عما فيها من الازهار وبجر الأبيغ شيء ولا يخرج منه إلا الدر والجوهر وله  
رضي الله عنه ما ترميها من مجد المشهور بمدينة تريم ووقف عليه وقتاً كبيراً وهو معمر باقامة  
الصلوات الخمس وقراءة الحزب بين العشاءين وبهذا الفجر إلى طلوع الشمس ومن المشهور ان  
من واطب على قراءة الحزب المذكور فيه أربعين يوماً حفظ القرآن عن ظهر قلب وقد جرب به غير  
واحد ثم حصل عليه بعض خراب وعجز عارة أكيدة وزيد فيه من الجهة القلبية سنة ثلاثة  
عشر ومائة ولم ينزل رضى الله تعالى عنه ساعياً في المصالح سائر أسيرة السلف الصالح مقيماً السك  
حضرة قسطاس المندلة ومؤيداً لكل رتبة نظام التكملة إلى ان بلغ العدم أرجله وأعطى من هذه  
الدار سؤاله وأمله وكان انتقاله سنة خمس وتسعين وثمانمائة ودفن بقبعة زنبيل رحمه الله عز وجل  
وقبره بها معروف بزار رحمه الله تعالى رحمة الأبرار

وعلى بن أبي بكر بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي المعظم

عم الأستاذ الأعظم رضى الله عنهم

الشيخ الإمام حسنة البالي والأيام ومفيد الأنام أحد العلماء العالمين الأئمة العارفين امام  
المرشدين وقامع المتدعين ذوا المناقب المشهورة والفضائل الماثورة ولد بترميم وحفظ القرآن  
العظيم ثم اشتغل بتحصيل العلوم والمعارف واجتناء الفضائل واللطائف فاخذ عن جماعة من  
علماء عصره وتفقه بكثيرين من فقهاء عصره وصحب جماعة من صوفية تدره من أجلهم الإمام  
الشهير محمد بن علي صاحب عبيد ولأزمه في حالته وخدمه في خلوانه وخدمه حتى تخرج به  
وحصل له الفيض من أمماده وصار من خلفاء الله تعالى على عباده فصلح تربية كل طالب  
وتهذيب كل خاطب ثم نصب نفسه لنفع العباد الحاضر منهم والباد فاخذ عنه جماعة العلوم الطاهرة  
وأخرون أخذوا عنه علوم الآخرة فن أخذ عنه ذلك وسلك تلك المسالك ولده علوي المشهور  
بعو هج وحفيداه عبد الله الغرضي وأحمد ابن علوي وكان رضى الله عنه صاحب صفات شريفة  
وشمائل لطيفة وأخلاق رضية ومفاكهة سنية ولم ينزل برقبه وشعره وبزهر نوره وتضاعف جدله  
وسروره إلى ان قرب موته وأن حضوره وانتقل إلى رحمة الله وبرحمته فنشأ وكان انتقاله سنة  
ثمان وثمانين وثمانمائة ودفن بقبعة تريم نعمه الله تعالى بقضائه العزم

وعلى بن أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله باعلوي رضى الله عنهم

عرف والده سائر بني الدنيا إلى حضرة الملك المقدم على أقرانه بالاتفاق وشهد له بذلك أهل الزفاق  
والاتفاق أنما في أعماله في السر والعلن الحافظ لأعضائه لاسيما اللسان السابق للعلماء السابق

وعلى بن أبي بكر بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي المعظم

وعلى بن أحمد بن عبد الرحمن

الجراد الذي اختص في المصالحفة بعلوم الاسناد ومنحه الله تعالى الاسعاد والامداد ولد بمدينة تريم ونشأ بها وافي البيوت من ابوابها حفظ أولا القرآن المجيد وتلاها بالتجويد واشتغل بالحصيل وعبد الله الملك الجليل فكان يطلب بالنهار ويقوم بالليل وأخذ يلهه عن جماعة من علماء زمانه وصحب كثيرا من العارفين في وقته وآوانه وحصل طرافا صالحا من علوم الشريعة وارتقى رتبة عالية رفيعة ثم رحل الى أم القرى وجد السير والسرى وحج حجة الاسلام وعمرته وأمد من فضل مولاه نجاحه ومزيد سماعته وأخذ عن جماعة من العلماء والمحدثين وحصل له اسناد في المصالحفة عاليه من مومنين النبي صلى الله عليه وسلم أربعة ومن أخذ عنه المصالحفة هذا الاسناد الشيخ علي بن أبي بكر والله أعلم بحجة هذا الاسناد وزار سيد الانام عليه افضل الصلاه والسلام وأحبابه الكرام وأقام بطيبة مدة يسيرة وحصل له امدادات كثيرة ثم جع الى بلده تريم وفرح برجوعه كل صديق حميم وكان له معاملات وصدقات خفيا وكان كثير الصلوات لا يفر عن الصلاة لاسمى في الدنيا وبصحة جماعة كثيرين وكان ذاقهم ثاقب وعقل راجح ورأى ضائب ومعرفة تامة بسيرة السلف الاولين ومناتب الصالحين ولم يزل على الحال المذكور حتى دعاه داعي القبور وانتقل الى رحمة الرب القفور سنة تسعمائة ودفن بقبرة زينل رحمه الله عز وجل

هو علي بن أحمد بن علي بن حسن أبي جهان بن علي بن محمد بن أحمد

ابن الاسناد الا العظيم الفقه المقدم رضي الله عنهم

عرف جده باجهان الجامع بين العلوم والعرفان أعجوبة الزمان الذي بمنزلة الانسان من عين الانسان ذوا المناقب المشهورة والاصناف الماثورة الفائق على أهل عصره ولادناه أحد من أهل عصره صاحب الذهن الثاقب والفهم الذي لا دراك المعاني مراقب ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وغيره من الكتب الشهيرة وعرض محفوظاته على مشايخه وأخذ عن الشيخ شهاب الدين والمحدث محمد بن علي معلم وأخذ عن أخيه الشيخ حسين باجهان وغيرهم وحذف الاشتغال حتى نال مالاً مع اقيام بوظائف العبادات والمواظبة على الجمعة والجماعات وكان كثير الصلوات وبني بداره منزلاً وجعله مصلاً يشهد فيه ويتعبد وينزل فيه عن الناس وكان من أبداع الناس خطاً وأتقنهم للكتيب نقلاً ووضبطاً وكتب كتباً تنوف على الآلاف وخطه في تلك الجهة معروف مألوف وتنافس فيه أهل العلم وكل كتاب بخطه يرغب فيه أهل الادب والفهم واقتنى كتباً كثيرة نفيسة ووقفها على طلبة العلم بمدينة تريم وهو الذي جمع شهرة الباعلى بعد انتشارها وجمع شملها بهد تفريقها فهدبها ونفعها وغرمها أشجاراً واقعها ثم انتدب إليها ونجيبها واعتنى بتزيينها وتحريرها تاج العارفين زين العابدين العبدروس فشكر الله تعالى له ما هذا الصنيع المذكور المقرون بحسن النية البرور وكان رحمه الله تعالى يحكى عنه غرائب في سرعة الخط وأنه ربما كتب في اليوم الواحد ثلاثة كراريس وأغرب منه ما حكى عن محمد بن جرير الطبري أنه مكث أربعين سنة يكتب كل يوم أربعين ورقة وعن الحافظ ابن مبيد الناس أنه يكتب المصحف في جمعة ويكتب سيرة في عشرين يوماً ومن العجائب ما حكى عن زين الدين ابن الصائغ المصري أنه كتب سوق الكتب بين ثلاثة كراريس وهو مستند لبعض الحوائث واقف على رجل واحدة (وحكى) عن الاديب التواجي أنه كتب صفحة في نصف الشاخي في مسطرة سبعة عشر مرة واحدة وان بعضهم كتب عدة واحدة مائة وعشرين سطراً وكان رضي الله عنه ورعا زاهدا قانعاً في ما ذاهداً في طلب الفضائل وكان



يحب الفقراء والضعفاء ويكرهم ويحب أهل العلم ويخدمهم وكان كرماء مدوحا محبوا باعذر  
انخاص والمأمور لم يزل على حاله تاجعا على منواله حتى قبضه الله تعالى الى جنة أعدت لأمثاله وتوفي  
سنة احدى وسبعين وتسعمائة ودفن برزبل من جنات شاور رحمه الله تعالى راحة الأبرار  
**هو علي بن حسين بن عمر بن حسين بن عمر بن الشيخ علي رضي الله عنهم**

أحد العلماء الأمامين الأولياء العارفين ذوالفضائل الذي أبد الدهر لاتبه في المجاهد الذي دملو  
ولا يمل فريدة ذوى العرفان ونتيجة المحقة بمخاتق الإيمان والأحسان ولدي الحج من أرض اليمن  
ونشأ به وحفظ القرآن وصحب جماعة من أهل العرفان منهم السيد الجليل عبد الله بن علي  
صاحب الوهط والسيد أبو الفيث ثم رحل الى مكة المشرفة فحج راعم وأقام بمكة وجاور وصحب  
كثيرين من العلماء العارفين منهم الشيخ أحمد بن إبراهيم علان وابن أخيه العلامة محمد بن علي  
علان والسيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري والسيد محمد الحنبلي التميمي بالقرناني وشهاب  
الدين أحمد بن محمد الهادي بن شهاب وشيخنا علامة الزمان محمد بن علاء الدين السابلي وسيدنا محمد  
مكي بن فروخ الحنفي وغيرهم بمناصبهم من القاطنين والمسافرين وزار حله محمد راضي الله  
عليه وسلم مرارا وأخذ بطيعة عن شيخنا أحمد بن محمد النشائي وشيخنا العارف السيد محمد بن علوي ثم  
قطن بمكة المشرفة وتجرى له المباداة والطاعة وكان موافقا على الجماعة في المسجد الحرام بمحضرة قبل  
دخول الوقت وما فاتته تكبيرة الاحرام وجميع أوقاته موزعة بالطاعات فكان لا ينقل عن صلاة  
أولاد أو مطاعة كتب وكان كثيرا ما يطاعة قل ان ينزل عنها وكان عاملا بعلمه قليل الخاطئة بالناس  
لا يجتمعهم الا في المسجد قليل الكلام وكان الناس يمتدونه باعتقاد اعظمه الزهد وورعه وكان  
كانما بالكفاف متشقا في الملابس والمطعم وكان متواضعا لا يرى لنفسه فضلا ولا يرى الله لغيره  
أدلا مع أنه كان له بالجماعة وفي فتنها بارعا ولم يتزوج امرأة ولا ملك حارية ولا عدا وكان الناس  
يتسارعون الى حضرته ويتبركون بشخدمته وجميع كتب اعظمه ووهة هاهنا على طلبة العلم الشريف ولم  
يزل على تلك الاحوال العظام حتى قدم على الملك العزائم قافلا من زيارة أشرف الانام عليه أفضل  
الصلاة والسلام وكان انتقاله بالقرب من بندر جده وحل اليه وذلك سنة تسع وستين وألف وقبره  
بالبندرية معروف بزار رحمه الله راحة الأبرار

**هو علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الشيخ عبد الرحمن السقا رضي الله عنهم**  
السيد الامام شيخ الاسلام وارث علوم الانبياء عليهم السلام مفتي الانام وعجدة الحكام  
امام الفقهاء في زمانه وأمجوبة دهره وارائه شافعي ذلك الزمان ومن ألفت اليه الاثمة معا بالاسلم  
والامان البحر الحاج الزخر والمهييع الذي لا يعرف له أول من آخر ولدي عدينة تريم وحفظ القرآن  
العظيم وحفظ الارشاد واعتني بشروحه لاسيما الاسماء والامداد وتفقه بالسيد الكبير القاضي  
محمد بن حسن ولازمه في دروسه وكان جليل انتفاعه به وأخذ عن في تلك الطبقة منهم الامام  
العارف بالله تعالى أحمد بن علوي باجودب والشيخ العارف بالله تعالى حسين بن عبد الله بافضل وأخذ  
عنهم التصوف والاصلين وأخذ العلم بربهم عن آخرين واجتهد في الفقه حتى أوقف أفرانه بين يديه بالبحر  
معترفين وأخذ عن الفقيه علي بن عبد الرحمن باحري عدة علوم ووجد في الطلب حتى ألحم للتصوم  
وجمع الله تعالى له بين فهم المعاني وحفظ الالفاظ وقامت له سوق في ذلك لا يدعيها اذو الجحاز ولا  
عكاظ وكان له اعتناء بعلوم العربية واشغال بالفنون الادبية وأجاز به جماعة كثيرين في غائب

هو علي بن حسين بن عمر بن حسين بن عمر بن الشيخ علي رضي الله عنهم

هو علي بن عبد الرحمن السقا رضي الله عنهم

الغنون تجلس للدرس والاملا وسلك سبيل المعرفة ذللا وبلغ الطالبين الاملا واخذ عنه كثير من  
منهم رلداه الفقيه محمد والفقيه محمد بن اسمعيل بالفضل والعارف بالله تعالى محمد بن عقيل وطب وغيرهم  
وكان ذا سيرة حسنة وطريقة مستحسنة وكان محققا لما يقول ثباتا لا يمايل به ولا يقول قد اوفى  
بالمكالم الاوفى من الورع والتقوى والعمل بما يحبه الله ويرضى وكان مواظبا على السنن  
الشريعة من الاعمال القلبية والبدينية وكان عندنا ذا كبر وعظما وعنده المولود محترما ولم يزل  
في الاعمال الصالحة مستغرقا الى الابد ناصدا نفسه لنفع الانام حتى وافاه الحسام وتوفي سنة  
تسعين وتسعمائة ودفن بقبعة زبل رحمه الله عز وجل

علي بن عبد الله بن ادر بن حسين بن الشيخ عبد الله العبدروس رضي الله عنهم

نور الدين وسراج الاصفياء المعتمدين تاسرا لوليهم كازم آباءه الامجد بن نقطة يكار الاولياء  
الاكرمين الجناح المحترم والمجاهد العظيم المقتل شريفة جده محمد صلى الله عليه وسلم ولد  
بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم على معلمه الشيخ عبد الله بن عربا غريب وحفظ بعض المنهاج  
وغيره واشتغل بطلب الفضائل وتاويل الفواضل فنزل الله والتوفيق على شيخه عبد الرحمن بن علوي  
بافقيه واخذ عنه غيره من العلماء العباسيين وصحب كثير من افاضاء المارفين ثم اشتغل بمادة  
مولاه وما يفهم من آيدودنياه وسازسيرة آياته اذ كرمين وقفي سيرة اسلاف الصالحين ونسب  
نفسه لمفع الانام منهم الخصى والعام وكان سادسا كرام الناس احسن سلوكا لاسيما مع السلاطين  
والملوك وانتشر صيته في تلك البلدان وقصدته المتأفولر كمان وتاب ما رى للغيرب ولاذ الابد  
والقريب ونظهرت عنه كرامات وخوارق العادات لاسيما من همة القوة او قدرت منه نادرة  
او جفوة واقر بذهنه واعترف وتقدم على مصادره وتأسف ومن همة اذ قوم في خلاصه بالرجال  
والعمال وباعتناية والاحتفال وكان الناس يقصدونه بالندور والهدايا ويجازي كل بالاكرام  
والعطايا ولم يزل على محبة الله ويرضاه الى ان ناداه ماضي المنون فلباه وانتقل الى رحمة الله تعالى  
علي بن زيد بن عبد الله بن حسين بن الشيخ عبد الله العبدروس رضي الله عنهم

رضي الله عنهم

اشهر بزيين العابد بن راج العارفين وشيخ الاسلام والمسلمين عيين اعيان الزمان المشار اليه  
بالعلم والبيان الجامع بين علوم الاديان والادبات الفاتحة في كل العلوم والارفاق على من كان  
في ذلك العصر والاولان امام الفضائل الذي انقاسه عنه منه ما يشاءوا ان الحق الذي لكل  
سمع لديه الاصفاء الشمس التي اضاءت بها مشارق العلية واستارت بها الشوارق البهية وحيد  
عصره بالاجماع وشيخ دهره بالانزع وعلا مة زمانه بغير دفاع وملاّت صفاته الحسنة لاسيما  
اجل من ملكا البلاء لا يجوده رفته له وادانت اطعته العباد كانه وعظه له ووقع على سمعهم  
الاصطفاء وحصل لهم الاكفاء وخضعت لهيت رؤس الرؤس وذلت اعزته نفائس النفوس  
وكيف لا هو خلاصة سلاله العبدروس ولد رضي الله عنه في ذي الحجة سنة اربع وخمسين  
وتسعة مئة بمدينة تريم ونشأ بها صفا ورضا عزيمة ثم حفظ القرآن العظيم وكان يربع الحفظ  
حسن الكلام واللفظ ونشأ تحت حجر والده في حجر العلم مذكاة في هده ودأب فيه غلاما  
وثابا وكلا حتى وصل الى قصده ولازم والده ليل ونهارا وعشية وابكارا لازمه في جميع دروسه  
وطفق يشرب من بحر علومه بكموسه واخذ عنه العلوم الشريعة عن تفسيره وفتوه وحديث وبرع

علي بن عبد الله بن احمد

علي بن عبد الله الشهير بزين العابد بن

فما سمع من حديث وأخذ عنه علم التصوف والمقائق وكل علم نفيس فائق وألسه حرفة التصوف  
والتشريف وحكمه الحكيم الشريف وأخذ عن جماعة من الأعيان من علماء الدهر والزمان  
وصحب كثير من سن أهل العراق فمن مشايخه في الدين الشيخ زين بن حسين والسيد الجليل عبد  
الرحمن بن محمد بن عقيل والشيخ محمد بن اسمعيل والسيد الأديب ذوالسن عبد الرحمن بن علي  
باحسن صاحب القارة وإمام العلوم السيد عبد الله بن محمد بروم وغيرهم ممن لا يحصى في الآن  
ذكرهم وجد في اسمعيل العلوم وفي تحقيق فهم المنطوق والمفهوم وظهور ومظاهر خطه عذره  
الانصر وتبني في السجلات على مشايخه فضلا عن أقرانه في عصره شبابه الأزهر وأذن له مشايخه في  
التدريس والافتاء والإبلاس والتحكيم إن شاء ثم جلس للتدريس فدرس في كل علم نفيس وأول  
درسه في التفسير وحضره الجمل الغفير وحضر من مشايخه كثير وطار ذكره في الاقطار وشاع  
اسمه فلا تلك الديار وقصده الخلائق من جميع البلدان وعم نفعه القاصي والدان وانتفع به خلائق  
لا يحصون وتخرج به جماعة كثير من منهم ولده الإمام الميرزا محمد باقر الصادق وشيخ الاشراف  
شعنا عبد الرحمن السقي وشيخنا هبة النفوس الشيخ عبد الله بن أحمد العيروس وسيدى  
الوالد رحمه الله وشيخنا السيد عمر بن حسين بن فقيه والسيد عبد الله بن عقل الهندوان وشيخنا  
العلامة أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وشيخنا السيد حسين بن عبد الله النسن وشيخنا الشيخ  
عبد الله بن سهل بافضل وشيخنا الشيخ أحمد بن عبد الله بافضل الشهير بالسودي والشيخ الجليل  
عمر بن أحمد باشا رحيل وغيرهم ممن يعرفونهم وتذكرهم وكان شيخنا السيد عبد الله بن  
محمد بروم مع جلالة قدره وكبريته بأخذ الكتاب وبقراءته ويمثل لقراءة بين يديه وكان  
الخلائق يقدون عليه الجفلا ويردون من علومه وكرمه نهلا وعلا وكان في حياته أسبه يقف بين يديه  
ويعتني بخدمته ولا ينيب عن حضرته فوقع ذلك من والده اوقع المستطاب فعداله بدعاء صالح  
استجاب لاسمائه أو آخر عمره فكان بذلك من ذخائره وبعد وفاة والده قام بالنصب وأحياء أمه  
أحيا علم يسلم إليه كثير من الاموات ولا أحد من الأحياء من الشفاعات العظيمة الخارقة  
والعطيات الوافرة الفائقة والدروس السنيات الرائقة وبذل الجهد في نفع المسلمين بحاله ونفسه  
وغيرها من الصفات السنية التي فاق بها أساء حسنه ونصب نفسه لانتفاع الامم بحجده قاصده أي  
وقت أمه وبلغ من كلفه بالناس لاسمائه السادة أنه أقام نفسه مقامهم في الحوادث النادرة والمعاناة  
ومجاهدة ووجاهة الانظر بأسعاف مراده وأضعاف أسعاده وكان أول أمره لم يحل من فتنه بعد فتنه  
ونقل من محنة إلى محنة ما بين شامل في المنازعة ومخاض في المخادعة ومجاهر ينادي بالمقاطعة  
وكان بعضهم من بني عمه يجرى خافه ويقتروا بطلب مطالبه فتنه عليه وتذكر وهو روحه الله تعالى  
مع ذلك لم يبرح يتجاوز ويصفع ويغضى ويسمح ويقابل الاساءة بالاحسان والذنب بالقران  
وإذا بلغه عن رجل انه يؤذيه أو يتكلم أو يطعن فيه يثبت بحال كثيره فيه فيغمره بدلا ويتركه سجلا  
وجلا وكان له جاه عظيم عند السلطان وذو به وتناهت حشمته لديه حتى كان هو المخاطب والمشار  
اليه وكان مفوض اليه أمر السادة بل سائر العباد يحكم فيهم بما أراد ووقع بينه وبين أخيه الإمام  
شيخ خصوصه سبها أن أباهما حين صاحب الترجمة بعض القمار نذر له دون أخويه محمد وشيخ  
فسي السيد شيخ في ابطال التذمر وساعده القاضي أحمد بن حسين بلفقيه وقال أحكم بأبطله فسي  
صاحب الترجمة في عزله عن القضاء فعزل السلطان وولى تلميذه القاضي حسين بن عمر بافقيه وحكم

بصفة النذر والمائلة ذات خلاف فمن أتى بعدم الصحة شيخ الاسلام ذكرها والشيخ عبد الرحمن بن  
 زياد تقي الدين عن عراقي وتلميذه العلامة الكمال الرداد والتماط والطنيد أوى وأبو قضاة ومن أتى  
 بالصحة أحد بن عمر المزجد والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل والشيخ عبد الله بن أحمد باخرمة  
 وهو الذي اعتمدته جماعة المحققين الشيخ أحمد بن محرق في تحفته وأطال في الاستدلال في فتاويه بما يعرف  
 حسنة من وقف عليه قال ويحبل الخلاف حيث لم يسن إشار بعضهم أما إذا نذر للفقير أو للصالح أو  
 الباز منهن فيصح اتفاقا قال في كتاب الوقف وقد اتفق أئمتنا كما كثر العلماء على أن تخصيص بعض  
 الأولاد بعالة كاه أو بوضعه هبة أو وقفا أو غيرها الأحرمة فيه ولو أنفق عذرا انتهى وكان رحمه الله تعالى  
 اندى أهل زمانه راحة وأرحمهم ساحة وأعظمهم شجاعة وأرفعهم عبادا وله من التخصيص قلدها  
 أعناق المسلمين لاسيما أهل الإصلاح والدين والصفاء والفقراء والمساكين طال ما شملهم  
 باحسانه الكبير الواقف وعندهم بلطفه وجيله المتواتر واتفق أهل زمانه على أنه إذا ورده عليه  
 المدة بالكثير من الخلاق أكرمهم بالاقوات النفسية والطعام الفائق وإذا اتفق لأحد ولاية أو وقع  
 في بلية عظيمة أرسل له وأجل له العطية وبذل جهده في دفع تلك الملية وإذا أتى أحد بشئ من  
 الفساد أو شئ من ظلم العباد اجتهد في استخلاصه وعمل كل حيلة في إصلاحه وأخلاصه وانتهت  
 إليه إلى يأسه في تربية المريدين بل سائر المسلمين فيصالح بعضهم بالرغبة وبعضهم بالرهبة واشتغل  
 بعلم الطب في أواخر عمره فتحكم في الأرواح والأجساد بنهيه وأمره وكان من أعرف أهل الدنيا بأمور  
 الدنيا ويعرف عيب كل صنعة ومحاسنها القصور والدنسا فكان رآته الخياط فيعلم منه أشياء في  
 خياطته والزارع فيعرف منه أشياء في صناعته والطباخ فيعلمه ما لا يعلمه ويقول له إذا لم يوجد كذا  
 فيقوم كذا مقامه واتفق في عصره من أهل مصر جماعة من الفضلاء وكثيرون من الأدباء يقولون  
 منهم نكحت رشيقة وظرف روضاتها أنيقة وكانت حضرته ملقى الرجال ومحط الرجال وقلة  
 الآمال ولم يجمع في حضرة أحد ما اجتمع في حضرته من أفاضل الأدباء وأعيان النجباء والفقهاء  
 والمحدثين والعلماء المحققين ويحري بينهم من المباحث الغرائب ومن الفوائد الجاثبات وكان رضي  
 الله عنه في استحضار التفسير والأحاديث الواردة كالجهر الذي لا يغيب عنه شاردة وأما علم التصوف  
 فكان ملكه الأخذ بزمامه وإمامه إذا أتى كل بامامه وبدر سمائه الذي لا يعترفه النقصان فحدثه  
 وأما حفظه لشوارد اللغة وشواهد الخوف مرشهر ولم يوجد له في ذلك نظير وأما ورعه المتين وسلوكه  
 سبيل المتقين والمشي على سيرة السلف الصالحين فذلك أشهر من أن يذكره الذاكر وأكثر من أن  
 يحاط له بأول وآخر وكان إذا ترسل استطال وسطا وإذا انظم وقع بين آرباب النظم وسطا وله نظم  
 كالجوهر المنظوم والهدى المرقوم ولم يكن له غرض في نظم الشعر فذلك لم يدونه فهو يوجد مقاطع  
 عنده من بعض الناس وله قصيدة يبتدئ فيها بحرف الروى مدح بها الخناب النبوي وجرى فيها على  
 السنن السوي ولها رسائل كثيرة يرسلها إلى أعيان ذوي الصبرية مشتتة على معان دقيقة وعبارات  
 رشيقة يقرّب جناها ويبيد مدحاها وذكر لي أن لها رسائل مفيدة في علوم عديدة لم تشتهر في حياته  
 وبلغه قبل وفاته وكان مبالغ في تحصيل التعظيم لدولة آل كثير قاموا بالخالفين عليهم بأنواع الخيل  
 والتدبير وإذا أتى السلطان رسول من بعض الملوك أو كتاب كان هو المصدى لا كرام الرسول ورد  
 الجواب وكان يحزل المطايا للرسول ملوك الأفاق ويعمرهم عز بالانعام والاکرام والانتفاق وكان  
 السلطان طوعا كلمته يتصرف بما شاء في ملكته وكان يأتيه إلى بيته ولما استولى إمام الزيدية

الحسن بن القاسم علی اقسام الیمن کتب اساطان حضرت موت و اعیانها کتب ما بدعوهم الی طاعته  
و یجذبهم من مخالفته فاجابه اکثرهم بحسب علمه و فضله بمختصر القول و فضله و اجاب صاحب  
الترجمة بما اعترف بحسبه کل فاضل و قال فلم یترك مقال الا قائل ﴿وهذه صورة الجواب﴾  
(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله الذی رفع منار الدین بالائمة الهادین المهتدین و قطع دوائر المحدثین  
شعائمه الذابین عند الزائدين و هدانا بفضلہ الی منہج الحق المبین و جعلنا ملوکا و انا ملوکا و انما الم یؤت  
أحدا من العالمین و رزقا اتباع سنة نبیه الصادق الامین و عبده و رسوله المکریم عنده المسکین  
محمد خاتم النبیین و قائد انوار المجاہدین الی جنات النعیم صلی الله علیه و علی آله الطیبین و اصحابہ  
الطاهرین المتقین الی يوم لدین (و بعد) فقد وقفت علی الکتاب المشتمل علی الحب الحب المحاب  
الواصل من لدن السيد الشریف الحسین بن محمد الانبیل و الفاضل الانبیل الحسن بن  
القاسم رفع الله تعالی به الدین قولا و فعلا و عامله بما کون له أهلا و حقق لایة الصفة الموحدة فی اسمه  
کما حقق القلب و لک الله التبریح القویم الی أشرف الرتب و جماد عنایا حسن ما یساناه من النعمة  
و جعله و بانامان النفوس الزکوة الراجعة الی ربها راضية مرضية ففهمت عند ما تأملت عنده و هو و وردت  
من مناهله عبوة فاحبت علی لایة من من الجواب و أثرت مقام الامیاز علی المساواة و الاطناب تغیر  
الکلام ما قل و دل و لم یطل فیملی امامنا ذیہ الساری حل و علان التفریة عن التعطیل و التفتیه  
و نفی الاضداد و الامثال و غیر ذلك من الفص و المحال و مجیده من صفات الجمال و الخلال و الاحسان  
المتمیز و الافضل و سائر صفات الکمال ثم ما تفری به من الصلاة علی رسول الله صلی الله وسلم علیه  
صلاة تنزله المقعد المقرب لديه ثم ما تفری به من الذکر الجلیل علی ذوی القدر الجلیل أهل بیته و اصحابه  
و انصاره رضوان الله تعالی علیهم اجمعین و ارضاهم و جعله بعد الصدق عنده مقبولا هم و مشوا هم  
فقد قام السید فی ذلك کما یما یترقی علیه بحسبة الاسلام و یتم فی فرضه علی الخیاض و العام و الحمد لله  
الذی هدانا لهذا الیه و نسأل المازید انساله علیه ثم ما وعظ به القلوب و أوضح لديه المرغوب  
و المرغوب و بشره به عند لقاء الله تعالی و أنذر و انقظها من سنة انقظله و حذر و بصرها عما یستفهمها  
فی معادها و ذکر فقد قام بما فوق الکفاية و اسقط الحرج عن أهل الدین و انصفه الله و رسله  
و الاسلامین فجزاء الله تعالی جزاء المحسنین القائلین بامتثال و ذکر فان الذکر یرتفع المؤمنین و الله  
سبحانه و تعالی السؤل أن یجعلنا و ایاہ من الذین یستمعون القول فیتقون أحسنه و ان یعصمنا و ایاہ من  
خطا الاقدام و یخطئ الاسنة و امامنا زعم من استحقاقه الزعامة و تعینه للامامة ثم ما دعاه و استدعاه  
من وجوب طاعته علی من دعاه و اکثر فی ضمن ذلك و أطال من الاحتجاج و الاستدلال اماما مدعاه  
ان الذریة السنية الحسنية و الحسینية علی الطیبین منهم اڑکی الحقبة هی لا غیرها سفینه النجاة التي  
لا عاصم من أمر الله الا من سلك سبیل مذهبها و لا یجوز عند الله من طوائف الاسلام الا من ركبها فالا لمر  
کذلك اذ هم هذه الدین القویم و صراط الله المستقیم مما وقع علیه اجماع الامة و أثرت سنوهم  
کل طایفة فهم أهل الحق المستبیین و قدوة علماء الدین الاوین و الآخرين و اماما سوی ذلك مما  
لا یبین فیہ بما لفظ به من فیہ حتی کأنه یتمثل القرآن المجید ما یلظ من قول الالیه و یستعبد  
نسأل الله تعالی العصمة بما یصمی و یعمی اذ غیر خاف علیه مما أنتهی من العلم لديه ان طاعته عندنا علی  
ما نقرر فی مذهبنا انما تلزم اهل بلد و من یدین له بعتده فلا أدري اصاب ذلك من عارف متجاهل  
و قطن متعة قل أم صدق المهری علی مرابا القول فلم یطبع فیها حقائق المعقول و المنقول لانه

ألهم الله تعالى الرشاد ووقفه للسداد يعلم أن إشباع ولاية السواد الأعظم واتباع هذه الصراط  
الاقوم أهل السنة والجماعة الذين أوجب الله تعالى سلوك سبيلهم واتباعه فمقتضى صحة خلافة  
الخلفاء الأربعة والابداع بنالي الأهواء المتعددة ونعتقد أن الصحابة قد وفقوا للإصابة في جميع  
ما فعلوه باحتسابهم واجهوا عليه بدلًا لهم وأسندهم فهم أساطين الدين المجدي وهم النجوم بهتدي  
بهدهم كل مهتدي فلا تنزع غير سبيل المؤمنين من بعد ما تبين لنا الهدي المستبين في فصليل  
الحادين من الانصار والمهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يستغنون فضلًا من الله  
ورضوانًا ينصرفون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تتوألون من الأيمان من قبلهم  
يجبون من هاجر إليهم ولا يجيدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم  
خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا  
ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم ونعتقد  
أنهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وما بدلوها بما كانوا يمدحون الله تعالى لم تبدل ما وعدهم ولم  
لم يتحول جهلا لهم ما بين أيدينا وما خلفنا ما بين يدينا وما كان ربك نسياً ونعتقد أن ما وعدهم به في كتابه  
الحكيم المترجم في علمه السابق القديم من الرضوان في جنات النعيم الشامل لأولهم وآخرهم  
وأنصارهم ومهاجرهم حيث يقول ويقول بهتدي المهتدون والسابقون الأولون من المهاجرين  
وأنصارهم والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار  
خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم واقع لا محالة مع القطع بالاستحالة أن يكون منهم المتعاضون على الأسم  
والعدوان وأنحالفوا أخبر به سيد ولد عدنان وأنبأ لعهد من بعده لظهوره على الدين كله فادفنه  
وتكفنيه وغسله فابن تميمون أن هو الذاكر للعالمين لمن شاء منكم أن يستقيم وما تشاؤون إلا أن  
يشاء الله رب العالمين الأثر وإنك إذا قد حتم في منصفهم العلي وقلم بالخصار الخلفاء في سيدنا على  
فقد أباطم عدالتهم التي بنى عليها الإسلام الحنفي من أصله وردتهم التي تواردها نقل كتاب  
الله تعالى من أئمة وأهله ووجب على كل موحدة تعالى أن يجاهدكم في الله حق هذه حتى تسلموا  
لدين بطاعته وانقياده فلا يجوز أحد منكم حده فقد بدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى  
تؤمنوا بالله وحده ولقد شبههم المصطفى الذي لا ينطق عن الهوى بالنجوم المضيئة وضوء في الهداية  
من اقتدى بأبهم فكيف يكلمهم من البرية وقال بحر ضلالة على اتباعهم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء  
الراشدين المهديين تسكروا بها وعضوا عليها بالنواجذ وأياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدث  
بدعه وكل بدعه ضلالة ومن أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد ومن فارق الجماعة شرا فخلع  
ربقة الإسلام من عنقه إلى غير ذلك من السنن المروية بالأسانيد القوية فاجعروا الذين يخالفون  
عن أمره أن تصيبهم فتنه أو يصيبهم عذاب أليم وأياكم أن تخالفوا سنة المصطفى وعلى المرتضى  
وأهل بيته الشرفاء الذين واجههم الرسول بالخطاب حيث أوصى بالتسكك بهم مقررين بالسكك  
وانهم إن يفرقوا حتى يردوا عليه الحوض فن اقتدى بأولئك الأطهار والآخرين ورد معهم أذا وردوا  
وسعد بسعادتهم كما سعدوا ومن خالفهم فعادى من يوالون وابتدع ما لا يقبلون حرم ارتث تلك الأسباب  
وقطع ما أمر الله به أن يوصل فنقطعت به الأسباب أن أولى الناس بإبراهيم الذين اتبعوه وأولاده  
الذين غير وادبته وقطعوه وان غرهم دينهم بما كانوا يفترون وقالوا ليس علينا الأئمة من سبيل  
ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ومولاه على وبنوه والعباس وذوهم والأئمة المشار إليهم والمقول

في شرف أهل نبينا عليهم لابي بكر وعمر أشهر من ان يدكر

وليس يصح في الازهان شيء \* اذا احتاج النهار الى دليل

فقد دبا عنهم ما على رضى الله عنهم ورحم عليهم ثم ادخل نفسه في أهل الشورى امتثالاً لوصية عمر  
رضي الله عنه ولم يدكر نص رجس المسارن اليه ولا ادعى تعيين القيام بالحق عليه ثم وفي العثمان  
ما وعد من السمع والطاعة على لسان عبد الرحمن الآراء سل سيف الانتصار ولا بسيفه ذى الفقار  
مفارق الفسقة الماغية مانعين عليه في زمن معاوية وما يدعى عليه والى اذ بالله تعالى من الثقة  
والمداخنة في دين الله بحال وفي العادة والقياس غير حلال نسبتة الى آحاد الناس واذا كان أبو  
طالب قاوم قريشاً بامرهم ولم يبال بقلها وكثرها واتقى دون ابن أخيه الشر بنخريه وأمر أن يصعد  
بأمره قال فاصدع امرك وما عليك غضاضة \* واشرف وقرى ذلك منك عونا

والله ان يصعدوا اليك بأسرهم \* حتى أوسد في التراب دقيناً

كل ذلك بمجرد العصبية المطلوبة وانه الجمية الهاشمية فكيف يظن عن رى الشهادة اعلى درجات  
السعادة وعلم ان له عند الله فوزاً مبيناً وهو القائل لو كشف الغطاء ما ازدت يقيناً أخو رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه وباب مدينة علمه أشجع طاعن وضارب وأبرع لاحب وخطيب  
ليث بنى غالب خيرة الخيرة من بنى هاشم لن تأخذ في الله لومة لائم ما يكون لئان تتكلم  
بهذا سخاكت هذا بيتان عظيم ثم توجه الى بالكاتب ومواجهته الى هذا الخطاب عدول عن العدل  
وخرافات صدرت عن ظلمات الاعمال ومن النخب ترغيبه الى في الملك الزائل والحال الحائل  
ووعده الى بالقيادة فهو من لا يعرف صلاحه من فساد غيره من رشاده وقد أعى طمعه عين فؤاده  
حتى لم يفرق بين الوجود والعدم والنور والظلم فمن باع آخرته بدنيته ونسي الله فأنساه فبالعقول  
غاذلة عن صلاحها في ما لها ألم على قلوب أقفالها فأيها ما نحن فيه لا ما هو فيه  
ملوك على التحقيق ليس لغيرنا \* من الملك الاثمة وعقبه

ولعلم الشريف أنامن جملة الاعوان على البر والتقوى لا على الاثم والعسوان وان سأل الله  
تعالى أن يسلك بذنوبه مسالك الهدى ويحلي مرأيا قلوبنا عن ظلمات العدى المؤدية بصاحبها  
الى مهاوى الردى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وانتم  
الرسالة الصادرة من هذا الامام ابن الامام الى صاحب الرسالة وتامل هذا الجواب الصادع بالصواب  
والفاظة التي تجاري الهوى رقة ومثانه وتنبيل بان له عند الله تعالى كبير منزلة وعلم مكانه قد أخرج  
من شبه السنة اللسان فما يحسر احد ان يقول وقصر باع حاكبه فلا يستطيع أن ينسج على منواله  
أو يبطول وهو وان كان مأخوذاً من كلام العلامة محمد بن عربي بحرق فقد زاد ما دل على سعة فهمه وعلمه  
وقوة عارضته وعقله فتدرك من أطلعه في تلك الآفاق شمساً كأن الشمس عنده نبراس وقدمه  
على أهل زمانه تقدم النص على القياس وخصه بفنون العلم فله حليها النفس وما فيه سوى  
الوسواس وانه قد اجتمع على انه كالجواهر الفرد وان بيده الحل والعقد وانه في وجه الدهر كافرة  
حتى صارت الدرر مع جواهره كالذرة وكان رحمه الله تعالى قد أوفى من كمال الصورة وتعام الخلقة  
المبرورة والجمال الفائق والبراء الرائق وحضور الجنان وبساطة البديان مالا يجبد الوصف لوصفه  
سبيلاً ويقف دون ادراك غايته جملة وتفصيلاً ثم مرض أياماً فتعب الناس له دمر ربه ثم برئ من علته  
وأظهر الناس السرور بصحته وقال لهم كأنكم في وقد علمت لكم عمل ولد الزرافة ثم أصابه حصر

البول وعانى نفسه بكل فعل وقول وسلم نفسه الى من به القوة والحول وجاءت سكرة الموت بالحق  
 فغطف عليه غطف النسق وركب طبقة من طبق ومضى الى دار اللقاء والنق وكانت وفاته يوم  
 الاحد من شهر ربيع من جمادى الآخرة سنة احدى واربعين واثم وقام الصباح من كل جانب وخرن  
 عليه غابة الحزن جميع الاقارب والاجانب وجهر في يومه وصية منه واتى السلطان عبد الله بن عمر  
 من بلد سيون وجد في السير فوصل تريم بهد العشر واتى الناس من كل فج عتيق وضائق  
 بجنائزته الطريق وكان يوم املا الارض بكاء وعبلا وصراخا عظيما من صراخ الشكلى وكان يوما  
 مشهودا مشهورا وكان امر الله قدرا مقدورا من شاهد جنازته علم انه لم يرا كثيرا من اهل موطنه  
 عليه ابن اخيه عبد الرحمن السقاف ودفن داخل قبلة والده بجنان بشار رحمه الله رحمة الاررار  
 واسكنه فسيح دار القرار واصبحت لفقدته مدينة تريم المحروسة موحشة بعد ان كانت بوجوده  
 مأنوسة واكثر العلماء والادباء والفضلاء المراتي به ووفاته كما اكثر الموائد في حياته  
 وحذفت جميع ذلك بل كثيرا من صفاته وكراماته مراعاة للاختصار ولو اطلقت عنان القلم في هذا  
 المعجم وأحرقت فلك البيان في ذلك البحر الزخار لاحتاج ذلك الى سفر بسل اسفار فلذلك  
 اقتصرنا على الامعاء الى نبذة من جميل صفاته وشذوذة من جليل هباته يسلم برهان السلم عدم  
 انحصارها ولا ينطبق دليل التطبيق على عشر معشارها ولم يتفنى الى الاخذ من هذا السيد عظيم  
 الخيال لكونه يومئذ في الكتاب مع ان سدي الالدرجه الله تعالى عن يكثر من ملازمته وأحب  
 جماعته وأخصهم بحبه وأسأل الله ان يتغمدها جميع برحمته ويسكنهم بحبوح جنته  
 على ابن الشيخ عبد الله ناعلوى رضى الله عنهم

امام الورعين وعلم الزاهدين ومعارفين البحر النور في الفهامة صاحب الاسرار  
 والاستقامة الورع الزاهد السالك المجاهد الحافظ الناسك له نفس زكية لا يقاس بها احد من  
 الانام ولا يدانيها وجه عليه لا يشاركه احد فيها وطريقه حسنة لا تطمع احد فيها انتهت اليه  
 الرياسة في علم التصوف في زمانه واقرب بالفضل اجلاء اقرانه ولدي مدينة تريم الفنى وترجم له بابل  
 السعادة وغنى وتربى في مهد الولاية وحججها وغاما بين سحرها ونورها وحسنه يد الفضائل من  
 ثم شجرة طلب عودها واعتدل طبعها وعودها بحب آباءه ولازمه من زمن صباه وعن غيره  
 اغناما وادركه زمن حيد ففرد طارئه على فتن بعده واخذ عن والده العلوم الشرعية  
 واصطلاحات الصوفية والفنون الادبية وارتحل الى اليمن واخذ عن جماعة بزيده وعدن ثم  
 رحل الى الحرمين الشريفين وادى التمكن العظيمين واخذ بركة المشرفة عن جماعة من العلماء  
 العاملين والاولياء العارفين وزار جده سيد الكونين واحبابه الاكرمين عليه وعلمهم افضل  
 صلوات المصلين واخذ بطبقة عن كثيرين ثم عاد الى وطنه تريم بفضل عظيم وأذن له مشايخه في  
 التدريس وتربية المريدين وتسليم السالكين وصحبه خلق كثير من انتفع به علماء عارفون  
 وكان حسن العبارة لطيف الاشارة وكلامه مخيا بجواهر الافاظ الرائقة والمعاني اللائقة متجليا  
 عن انوار البلاغة الساطعة والصفحة الالامعة وكان عاملا بعلمه حافظا لسانه وقلمه مواظبا على  
 السنن الشرعية ملازما لاداب النبوة والسيرة المحمدية محافظا على حضور الجماعات كثير  
 الطاعات والعبادات يضرب به المثل في كثرة الصلوات كثير الاذكار وتلاوة القرآن كثير



الاقتداء للاخوان واذا غاب أحد منهم أنفق على أهله حتى يعود ويحرمهم على عوائد بره المعهود وكان  
ذات نفس كريهة وقتوة جسيمة ومروعة عظيمة وعطيات عجيبة وكان كريما واسعا الانفاق لاسيما  
لاهل الحاجة والاستحقاق وربما آثرهم على نفسه ولما حج بيت الله الحرام حجه كثيرا وكان ينفق  
عليهم النفقة الطيبة قال أخوه السيد الجليل محمد سافرت مع أخى على إلى الحج ودخل مكة المشرفة  
ومعه عشرون ألف درهم فأنفقه في يومه وأقام ثلاثة أيام ما ذاق فيها طاعما لم يجاءه رجل وقادله  
أنه عرف الشيخ عبد الله باعلوى الذي جاور عندنا سنة كذا فأتى أرى فيك شهابه فقال هو من بلدنا  
فقال له الرجل له عندنا مال وضعه وقد أجهدنا حفظه نخذه وأوصله إليه فلم يقبل ولم يخبر به بانه ولده  
وكان حاله بين العوام مجعولا لم يكن له كان يؤثر العزلة والخمولا ويكره الملاعة منسبه والفضولا وكان  
يشبه أياه في صفاته وشماله وما يتعاطاه في بكرة وأصاله وفي انفاقه على جميع قرابته وأهله ومن  
جاوره في محله ولا غروا أن يجدوا الجواد كاهله وتلوح مخائل الميث على شمله والولد سر أبيه  
في نبهه وفضله وكان بينه وبين الشيخ عبد الرحمن السقايف حجة أكيدة ومحبة شديدة وزوجه  
على بنته الشريفة بهية فولدت له أولاده الأربعة البكار وهم أحمد ومحمد ودوايونكر وعمر المحضار  
وكذلك السيد الجليل محمد بن أحمد الشهير بحمل الليل المعروف بمقدم تربة قسم فانه بمن أخذ عن  
صاحب الترجمة وزوجه على بنته الثانية العارفة بالله تعالى فاطمة وهي أم أولاده ولها كرامات  
كثيرة \* وحكى أن أمه الشريفة خدجة بنت محمد بن أحمد لما حملت بها أنها انقضت عليه السلام  
وقال حيث زائر الجمل فقالت أن دري ما هو ذكر او انثى فقال ما لي عليه تصرف وأعطاه شيا من  
مسك الجنة وكان صاحب الترجمة عادة يبعث كنف في المسجد إلى أن يصل الغصبي كمادة والده وفي  
ذلك اليوم أتى داره قبل وقت مجيئه فسألته عن ذلك فقال أريد من الطبيب الذي أهدى لك ففشي  
عليها ولم تقف الاضحية ثم وضعت ابنتها فاطمة رضي الله عنهم وما زال ينزهه في رياض الاعمال ويترقى  
في مقامات الاحوال إلى أن وافاه رسول الكبير الماتك وانتقل إلى حضرة الرب الرحيم بمدينة تريم  
ودفن بتربة زنبيل رحمه الله عز وجل

وعلى بن علوي بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم \*

أحد الأئمة الاعلام مشايخ الاسلام البارع في العلوم الشرعية والفنون الادبية وأنواعها العقلية  
والتقليدية والمسالك الاثرية المقدم في هذه العلوم على أقرانه المنفرد بهذه الفنون النفسية في  
زمانه ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ونشأ في الطاعات وأنواع القربات وكان في أول  
سلوكه يتعمد في الجبال والشعوب والرمال وأكثر انزاله في شعب النعير \* وحكى انه غاب عن  
أهله سبعة أيام فطلبوه فوجدوه يصلي في شعب النعير فوضعوا بين يديه الطعام فقال هـ ذامن  
المباح فاكل ثم مكث أربعين يوما ما أكل فيه الا مدا أو نصف مد شرعى وكان يصوم بالنهار ويقوم  
بالليل حتى يفحل جسمه وتورمت قدمه \* وأنشدوا

تجوع للاله لكي يراه \* نخيل الجسم من كثرة الصيام  
وقام له في الليل حتى \* أضرب جسمه طول القيام  
فيجزي في جنان الخلد حورا \* نزعهم قاصرات في الخيام  
وبله ومع حسان ناعمت \* جوار الله في دار السلام

وولده اولادوميز والى بنظره لانه طاعه عنهم في تلك الخلوات وتفقه على القاضي عبد الله ابن الفقيه  
 فضل وعنه الفقيه سعيد وغيرهما واخذ التصوف عن القاضي عبد الله الشيخ الكبير محمد بن ابي بكر  
 باعباد وكان كثير الذكر وتلاوة القرآن كثير الاستغراق فيها كثير التأمل في معانيهما وكان يردد  
 الآية مراراً ويرى الاستغراق في الزمان الطويل وقرأ يوماً ما الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية من  
 الصبح الى الزوال وقرأ يوماً سورة طه فلما بلغ فاولئك لهم الدرجات الى جيل يرددها بآية واجد حتى  
 غشي عليه واستمر نحو يوم فغشي عليه فقرأ عمه عنده السيد محمد بن احمد تلك الآية وكان حسن الصوت  
 بالقرآن فافاق ثم رحل عن الوطن وقد اقليم اليمن ودخل بندر عدن واجتمع فيه بقاضيه القاضي  
 محمد بن عيسى الحبشي واخذ عنده واحد ثم سأل هل لك اولاد فقال لا ولكن قصدي اولاد الحج ثم ارجع  
 الى تريم واتزوج بها وولدى اولاد ولداً بآية بعض اولادى فاستوص به خيرا وكان الامر كما قال فانه لما  
 حج رجع الى تريم واتزوج وولده محمد وابو بكر فلما كبر ابو بكر رحل لطالب العلم ودخل عدن واخذ  
 عن القاضي المذكور ورساله عن نفسه وعرفه وذكر وصيه والده وقد تقدمت الحكاية في ترجمة ابي  
 بكر المذكور ثم عاد صاحب الترجمة الى مكة المشرفة واجتمع به اكثر من العلماء العاملين والصالحين  
 العارفين والفقهاء المحققين والائمة الزاهدين القاطنين والمسافرين الواردين والمجاورين من  
 جميع الآفاق كهر والشام والسراق فاخذ عنهم ثم وانتفع بحبهم وتخرج بهم في جميع العلوم  
 الشرعية وعلوم الصوفية ومشى معهم في الطريقة وحاض في محارم العميقة وبرع في علوم  
 الحقيقة واشرفت في مرآة انوار شمس الدقيقة وسطعت فيها اشراق الحقائق الانيقة فنوى  
 بها الاستيطان ونسب الال والاولاد والاخوان والمائات والدته وطالت على اولاده غيبة كتب اليه  
 الامام شيخ الاسلام اخوه السيد محمد بن العوداني الدار ليزيل ما حصل لاولاده من الاكدار وانه يكفيه  
 من المجاورة بمكة ما مضى لاسيما مع القبول والرضى وان عوده الى الاولاد هو الصواب وسبيل  
 الرشاد فكتب له في جوابه ما معناه وجدنا بمكة المشرفة شيوخا كبارا وشعوسا واولاداً بينوا احوالنا  
 في جميع امورنا وعرفونا بالحج من السقيم والمسافر والمقيم واوضحوا لنا المشتهات وحلوا لنا  
 المشكلات وارادونا ما ورد الطريقة وكشفوا لنا عن انوار الحقيقة فشغلنا ذلك عن الال  
 والاولاد والادواعباد \* وكان رضى الله عنه متواضعا لا يرى لنفسه فضلا ولا لانه للتدريس اهلا  
 مع ان جماعة من مشايخه اذنوا له في ذلك والتصرف فيما هنالك ومن اخذ عنه في تريم العارف بالله  
 تعالى فضل بن عبد الله ابو العباس صاحب الشجر قرأ عليه كتابا مفيدة في علوم عديدة وله معه مجلس  
 جسمية ومحاورات ومباحث عظيمة ومذاكرات وكان كثيرا التواجد واذا تواجد غاب عن حبه  
 ورجع الى نفسه من اعلى سطح داره ولا يصيبه شيء وحكى الله به مع رجل لا يشد

امتلاء القلب من حب الذي يشغفه \* مالم يصر صوفيه متع

وكان جالسا في سطح داره فتواجد وطاح من اعلى الدار الى اسفله ولم يصيبه شيء \* وله كرامات كثيرة  
 منها انه لما عاد الى تريم من الحج وجد تلك الجهة محجوبة نحو سبع سنين وطلب منه الاعيان الدعاء  
 بالمطر فذهب الى المسجد وحياتك الله يا اعبادة والدعاء فاصبحوا ولم يبق شعب من الشعوب الا وسال  
 سيد لا عظما \* ومنها ان بعض الاندال كان يحلو به بعض النساء اقرب من مائة فغزا السيد عن ذلك  
 فلم ينته فجاء في المنام وادخل في اذنه خشبة واتعمته واشتغل بها وعانها بأدوية كثيرة فلم ينفع فيها  
 شيء حتى أتى السيد واستغفر وتاب وعاهده أن لا يعود فصرها السيد وقال له اطرخ فيها يوما ففعل

فعوفي وصارت تعاوده كل سنة في ذلك اليوم ولا يزال الالم حتى يطرح فيها الثوم \* ومنها ان اخاه  
السيد الجليل محمد فقيه كان ينفق على اولاد صاحب الترجمة واصابه دين كثير فكتب له الى مكة  
بشكر الدين وقبلة ما في اليد فكتب له في الجواب ازرع بعض دينك وانفق ولا تخش الا الله ولا  
تؤت الامستور افعول فكان الامر كما قال رحمه الله تعالى ولم يزل يرضى الله عنه فاطنا بام اقرى من غير  
عن الوري الى ان بلغ العمر مائة سنة ودعا له الرحمن الى حضرة ونشأه برحمته \* وحكى عن الفقار  
انه قال لما احدثته مائة سنة فاذا الكفن فارغ فافيه جسد واخبر من بقر به فشاهدوا الكفن فارغا  
رضى الله عنه وارضا وحمل الجنة مشوا

﴿علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن اجد بن عيسى رضي الله عنهم﴾

الشيخ بهر بخال قسم الامام الجليل الاكرم رأس السادة الذي لا يداس بقدم ويحكي لما دحه ان يطلق  
في مده لسان القلم قد خصه الله تعالى بنور البصيرة وكال حسن السيرة واشهد كمال جمال  
حضرة وانه وعلى شريف قدسه اوحد وقته في طريقه وفريد دهره في تحقيقه ولده عينيته  
جمير ذات الخير الكثير ونشأه اول خطه سعادة ربها وحفظ القرآن المحمد واداه على طريقة  
الخبو بدواخذ عن والده وعلمه كثير من علمه وفوائده وسمع من جماعة كثيرين من الحفاظ  
والمحدثين واقبل على العبادة ولا حظته عين السعادة ومشى على السيرة الحميدة في الفعل والقول  
وظهرت عليه علامة الخباية والقول وكان يردد الى مدينته تريم ثم سكنها هو واخوانه وبنوا عماله  
سنة احدى وعشرين وخمسة مائة كما تقدم في الباب الاول واشتري ارضا بهشرين ألف دينار وسماها  
قسم باسم ارض بالبصرة كانت لاهله وغرسها بالخرنوب في دارها بها ثمرها باسم الطيب ثم بنى جماعة  
بنو اجد بداره حتى صارت قرية وهي قرية قسم المشهورة وله اذاعى خالع قسم ولم يزل يحضره لاس  
للولك فيها تصرف ومن عمل فيها سمان الخالقات او اساء او ظلم عوجل بالعقوبة ولما استوطن  
مدينة تريم قسمه الناس من كل بلاد الحاضر منهم والباد واقبل اليه الرئاسة قيادها واقامت  
به منارها فاصبح ومريته العليا وعنده الزمان وامته الدنيا ونجملت به المحافل والمجالس وتكملت  
به الصدور والمدارس واسمع الناس الحديث القديم والحديث واشرفت به بالسادة مدينة  
تريم وانعت بها سحاب النعيم وكان رضي الله عنه حسن الاخلاق طيب الاعراق كثير الاكرام  
والانفاق لاسمان قصده من الآفاق وكان متواضعا في القول والفعل واللداس لا يرى له فضلا  
على احد من الناس واذا جلس مع الخواص والعوام لا يعرف احدانه من العلماء الاعلام الا اذا  
خاض في شيء من العلوم المنطوق منها والمفهوم وكان رضي الله عنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم  
ويسأله عن امور تشكك عليه فيبينها له ويوضحها \* وكان اذا قال في التشهد أو غيره السلام عليك  
أيها النبي ورحمة الله وبركاته يسمع المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول له وعليك السلام يا شيخ ورحمة  
الله وبركاته ويربما كر ذلك مرارا فقل له لم تذكره فقال حتى اسمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الشيخ عبد الوهاب الشهيراني في تنبيه المستعربين قد كنت ذكرت في هذا الكتاب من اخلاق  
القوم انهم يميلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صلى صلاة الجنس في قبره صلى الله عليه  
وسلم وانهم يسمعون رده السلام عليهم حين ردة ولون السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فتوقف  
بعض طلبة العلم وقال ما من كرامة الا وهي مورثة عن سبقي ولم ينقل اليها ان احدا من الصحابة سمع  
ردا السلام عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبره بعد موته فلما توقفت في ذلك ولم ار احدا يطلب

علي بن علوي بن محمد

الوصول الى ذلك المقام بالمجاهدة والى باضنة رقت ذلك من السكاب على انه ما من عام الا ويصح ان يخلص منه امر كما هو مقرر في علم الاصول الاما استثنى شرعا \* وقد نقل ابن زهرة في تفسيره ان من الكرامة التي لم يقع مثلها الا عند قبل صاحب التبيان آصف بن برخيا بعرض بليقس قبل ان يرتد طرف سليمان عليه الصلاة والسلام وقال هذه كرامة لم تكن موروثه عن أحد قبله من الانبياء والاولياء انتهت \* وقد سمعت سيدي عليا الخواص يقول لا يحق لاحد قدم الولاية المحمدي حتى يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم وبانحضر والداس عليهم السلام قال وقد درج الصادقون كلهم على ذلك فلا يقدح في ذلك انكاره من المحجوبين عن ذلك وقد كان سيدي ابو العباس المرسى رحمه الله تعالى يقول لا صحابه اقبى من اذا اراد الله امرار في الوجود اطلعه عليه قبل ان يظهر فيقولون لا فيقول اقبى أحد اذا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلته سمع رد السلام عليه باذنه فيقولون لا فيقول لهم اذكروا هل قلوب محبوبة عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم ثم يقول والله لو احتجبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظة في ساعة ايل انهار لما أعددت نفسي من جملة الفقراء انتهت \* ولكن بين الفقراء وبين مقام الاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماع صوت بهار دعليه السلام من قبره مائتا الف مقام الواحد فمن ادعى هذا المقام طاب البناء به هذه المقامات فاذا رآه لا يعرفها كما كاذبنا وقد ادعى هذا المقام بعض جماعة من أهل العصر في حياة سيدي علي المرسى رضي الله عنه فقال لهم مقتصدى اسمع منكم الكلام على بعض المقامات بما ذكرتم ان الله خصكم بها فلم يدر أحدكم ما يقول فزجرهم وقال توبوا الى الله تعالى قبل ان عفتكم واخرجهم من حضرة فتاوا على اسوا حال فإياك يا أخي ان تدعى شيئا من المقامات التي لم تصل اليها فتعاقب بجرمانها انتهى \* ومناقب صاحب الترجمة كثيرة واحواله الشهيرة واشهرت كراماته وقوات كشوفاته وسار صيته في سائر الأتافي واذن له بالتقدم أهل الخلاف والوفاق فهو اكبر من ان يفي بوصفه قول واعظم من ان يقاس بقصده له طول ولم يزل يحيى ما تترع لوم الاوائل بمسلمات البراهين والدلائل الى ان وافاه الآتباء المحتوم وانتقل الى رحمة الخالق اليوم وكان انتقاله سنة سبع وعشرين وخمسمائة ودفن بمقبرة زينب رحمه الله عز وجل

علي بن علقم ابن الاسد ذا الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

أحد اركان هذا الشأن وأئمة السادات الاركان سلالته السادة الاخيار ونخبة الاشراف الاررار ومعدن الفضائل والاسرار المحب المحبوب السالك المحذوب ولادعته تزيين وحفظ القرآن العظيم ومحب أباه وتأديب به ولحق جده في حال صغره ففاضت عليه نفعات سره وحب بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام ووقع له في تلك السفرة احوال عظيمة ونفحات جسيمة وبشر بشارات جليلة واعطى مواهب جريئة وكان له كرامات خارقة وفراسات صادقة وصحة جهم غفيرة وابس منه الخرقه جمع كبير وكان محجوب الدعاء على جماعات بدعوات صالحات عطائب سنين فتألوها وكان ينزل عن الناس عند فقر النبي هو دعلي نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام في رجب وشعبان ورمضان وكان كثير الاجتهاد في الطاعات كثير الصلوات وقد تقدم في ترجمة والده ان جماعة من العارفين قالوا لا تزال خيل حيايتهم مسرعة منجمة ونظمهم به بعضهم فقال

اذ اخفت أمر الروقة متشدة \* فدوه بملوى الفتى وابنه على

كذا عمر المحمدر تحظ بفارة \* بهاتنج من كل الشدائد ياولي

ولم يزل على أحسن الأحوال الى أو ان الانتقل الى درجة الكبير المتعال وكانت وفاته ليلة الاربعاء  
تاسع عشر رجب سنة تسع وسبع مائة ودفن بقبرة ذبل رحمه الله عز وجل

هو علي بن عمر بن علي بن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن علي بن أحمد

ابن الأستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم

اشتهر جده الاعلى ببايعر الى العارف الانور نور الدين القويم وقطب المرشدين الى المنهاج المستقيم  
شمس العلم والفضل والهدى الذى يهتدى بنوره فى ظلمات الجهل الذى فاق بكل فضله جميع أقرانه  
وانفرد باحياء الشريعة الفراء فى محله وزمانه واعترف له بالفضل والكمال أهل عصره وأوانه ولد  
عبدية ظفار الفاضلة على كثير من الاممار ونشأ بها فى سرور وأنوار وتربى فى حجر جماعة من  
أهله الاختيار وحفظ كتاب الله العزيز ونحسب بحسنه الحريز واشتغل بالتفصيل وطلب  
الفضائل والتأصيل فاخذ عن شيخنا السيد عقیل بن عمران ولازمه فى دروسه واعتنى به الاعتناء  
الناس واكرمه غاية الاكرام حتى وصل الى رتبة السادة العظام ثم قصد مكة لاداء الفرض وطوى  
لمشاهدته هذه المشاهدة اهل الارض فخرج حجة الاسلام واعتمر عتبة بالتمام ثم رحل الى الديار  
الهندية وبلاذ جاوه ثم رجع الى وطنه وآب وفرح برجوعه اولو الالباب وطلع فى بروج تلك الديار  
بدره وعلا محله وعظم قدره وبسر الله تعالى على يديه أسباب الرشاد وازال ما فيه من الفساد  
وأصلح به أمور البلاد وشرح به صدور الابد وفوض اليه أمورها واعتمدت على همة فى حسن  
تدبيرها حتى صار صاحب عقدها وحلها فوضع الاشياء فى محلها وأتى البيوت من أبواب فضلتها  
وانقادت لامره السوادى ونويز ذكره الرائع والغادى وجلس للتدريس فى كل علم نفيس فقصدته  
الناس من كل فج عريق فهداهم الى اقوم الطريق وأزاح عنهم كل تعويق ثم قصد مكة للحج فخرج  
وقضى التفث والعج والنج وأقام بهامدة وأعد للاقامة بها عدة وأخذ عن جماعة كثيرين علماء عارفين  
وأخذ عنه كثير من عدة فنون وحضر بعض دروسه وسمع عنى بقرائة غيره وأجزته بجميع مصنفاتى  
ومروياتى وانسسته الخرقه الشريفة ثم قصد جده سيد الانام بمحاده عليه أفضل الصلاة والسلام فزاره  
وزار أصحابه الكرام ومن فى المقيع وغيره من علماء الاسلام والائمة الاعلام وحصل له هناك  
مزايا الانعام ومزيد الامداد والاکرام وأخذ بطيبة عن جماعة من العلماء العارفين وأخذ عنه  
جماعة من المريدين ثم نثى عنه وقصد أوطانه فدخل بلده المبارك سالما ووصل الى منزله  
الى ميدانها ففرح برجوعه الخاص والعام وقابلوه بالاحلال والاکرام وهو الآن فى تلك الديار  
فريد زمانه يدعوا الى الله فى سره وعالنه ويناضل عن الدين الحنيفى بقلبه واسانه يربى المريدين  
ويرشد السالكين ويقع أهل البدعة والمعادين مقبلا على طاعة ربه وعبادته محافظا لأزماته  
وأوقاته حرصا على سلوك الطريق جامع بين الشريعة والحقيقة وحمدة الله تعالى حسن الاخلاق  
ووجهه منيراً كالهدى فى الاشراق وحملا لادبائه فيه الاحنف والمأمورين عنده من انصف وسامحة  
تفرق سماعة حاتم وغير ذلك من المحاسن والمكارم كما شهد به أهل الآفاق واعترف له بذلك أهل  
الوفاق والافتراق وله نثر يستفيد فيه رقى الكلام المحرر ونظام كعقد كنه جوهر فهو للفضل  
الرفيع ذروة تاجه ولظلام الحوادث ضوء سراجده لازال كغلا للصفاء والمساكين وملاذا  
للساقرين والوافدين ولحلا لاليتام والمقطعين لازال نغز ظفار بوجوده باسمه وأيامه أعيادا  
ومواسما ونفع الله به فى الدارين

هو علي بن عمر بن علي بن عبد الله

علي بن عمر بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم

السيد العالم الممام عالي القدر والهمة والقام زبدة ذوى العرمان وتيجته المحققين بمخائلي  
الامان والاحسان حائز رهب السبق على الاقران العباب الذي لا تمكده الالة والغيث  
المغيث الذي تنفاصر عنه الانواء ولدي عديته تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ عده متون في  
كثير من الفنون منها الارشاد وعرض محفوظاته على مشايخه الاجناد ثم اشتغل بحصول  
العلوم الشرعية والمسالك الثرية والفنون الادبية وعلوم السادة الصوفية وجد في الاشتغال  
حتى عده من غلول الرجال وارفق من الفضل ذروة غاربه وجمع بين اطرافه قبل ان يطرح شر  
شاربه وتفقه على شافعي زمانه شيخنا القاضي احمد بن حسين بلغة بلغة وأخذ التفسير والحديث  
والمعاني والبيان عن شيخنا العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ العربية والفقه  
وغيرهما عن شيخنا احمد بن عمر عديد وأخذ التصوف والحديث وغيرهما عن تاج العارفين الشيخ  
زين العابدين وابن اخيه شيخ الاسلام شيخنا عبد الرحمن السقاقي وأخذ ذلك عن شيخنا العارف  
بالله تعالى السيد علوي بن عبد الله العبدوس ولازمه وأثر التردد اليه والمثول بين يديه حتى  
كان حل انتفاعه عليه واعتنى به الشيخ علوي من بين الاصحاب وفتح له ما استنق من الابواب  
وأظهر له ما سهر الالاداب ورحل الى وادي دوعن ووادي عمد ووجد بهذين الوادين من العلماء  
والعارفين ما يهز عن وصفهم وصف الواصفين وليس الخرفة الشريفة من أكثر مشايخه  
المدكورين وأجازة كثير من مشايخه المشهورين وأذوقه في الالباس وفي الاقراء ونفع الناس  
وبرع في عدة علوم الان افعه أشهر علومه والتصوف أكثر معلومه وكان حسن المذاكرة لطيف  
الحاضرة ظريف المناظرة كثير الفوائد خزيل العوائد وكان كريما سخيا عفيفا ذكيا بصيرا  
بالامور والميا وكان نظيف الثياب كثير البشاشة لجميع الاصحاب محبوبا لجميع الانام مقبول  
الكلمة عند الخاص والعام وجمع كتبا كثيرة في العلوم الشهيرة ووقفه على طلبه العلم بترج  
وخصل بها النفع العميم ولم يزل على أحسن حال الى وقت الانتقال وتوفي قبل الانكتهال في أوائل  
شوال سنة ثمان وثلاثين وألف ودفن بمقبرة زنبيل رحمه الله عز وجل

علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله ابن المهاجر الى الله

تعالى أحمد بن عيسى رضي الله عنهم

الشهير عند أهل اليمن بالشريف أبي جريد المكنى أبا الحسن السعيد شيخ الاسلام وجمدة العلماء  
الاعلام ووجه الله تعالى على الانام حامل لواء الفضائل على كاهله ومحرر المشكلات وكاشف  
العويصات في بكرة وأصيله أحمد بن الفخرية الاجتهاد وأوحد من انفراد بهو الاسناد اتفق على  
ذلك الاجماع وأنه بلغ من كثرة الاطلاع وتحقيق الفنون ما لا يستطاع صاحب التصانيف  
والتراجيم والفوائد اتقى العلماء لها محايج لم يكن له في عصره نظير في فنون العلم ولاداناه أحد في دقة  
الفهم وما سمع به أحد وراه الاقال وافق الخبير والخبر والعين الاثر صعد في ذرى الحقائق باقدام  
الاذكار وقرعها بسلوك بانوار الآثار ولد رضي الله عنه عديته تريم ونشأها في فضل عظيم  
وحفظ القرآن المجيد وعلاما التجويد وحفظ عده متون ثم اشتغل بحصول العلوم وخاض في  
بحارها فاحسن العوم وأخذ عن الامام شيخ الاسلام الشيخ سالم بن فضل بن عبد الكريم بأفضل  
وسلك في طلبه أحسن المسالك وأدرك في العلوم أعلى المدارك فلم ير له فيها من مشارك ثم اشتاق

الى الارحال والتنقل من حال الى حال ففارق الدمار الحضرمية وقصد الدمار اليمانية فخاص  
 البلاد و حال وجد في الاشتغال وأخذ عن كثيرين وصحب جماعة من العارفين ثم قصد الحرمين  
 ففقهى النسكين وزار حده سيد الكونين وسمع من جمع كثير بل جمع غفير ورجل الى الشام والعراق  
 وغيرهما من سائر الافاق واجتمع له من الروايات بالقراءة والسماع ما يفوق الوصف وبلغ عدة  
 شيوخه نحو الالف واتقن العلوم الشرعية والفنون العربية وأخذ بهد عن القاضي ابراهيم بن  
 أحمد القرطبي كتاب المستصفي كما أخذ عنه مصنفه الشيخ محمد بن سعيد بن معز وكتاب المستصفي  
 من الكتب المباركة المتداولة قال الجندی ولقد وجدت بخط الصالح محمد بن اسمعيل الحضرمي  
 ما مثله أخبرني الفقيه فلان سمع من أهل سردارته رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ كتاب  
 المستصفي على علي بن أبي حمزة أو على الفقيه محمد بن اسمعيل ثم قرأ عليه الكتاب قال الفقيه وهذا  
 المنام يدل على بركة المصنف وقضاه وقال ابن عمرة أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قد قال بالثبوت  
 قال الجندی وجدت بخط بعض الفقهاء المتقدمين ما مثله سمعت الشريف أبا الجديدي يقول ثبت لي  
 بطريق صحيح مسلم عن الشيخ زبيح صاحب الرباط المشهور بركة أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في  
 سنة ست وتسعين وخمسة مائة فقال من قرأ المستصفي الذي صنعه محمد بن سعيد كما لا دخل الجنة وأجازه  
 بالافتاء والتدريس جماعة من مشايخه منهم بركة الحفاط الشهير الامام الكبير نزيل الحرم  
 الشريف أبو عبد الله محمد بن اسمعيل المشهور بابي الصيف فانه لما أخذ عنه بركة المشرفة  
 أقبل عليه بكتبه واختص به حتى تخرج به وحمل عنه علما جاسوسا عليه بكتبه وجميع مروياته  
 وأجازه في جميع ذلك وكتب له اجازة وأثنى عليه جدا وحدث رضي الله عنه بركة المشرفة بالكتب  
 الستة وأراد الاستيطان بركة فتوفي أخوه عبد الله ترمي سنة ثمان وستمائة فكتب اليه اعيان بلده  
 تريم بالعرزاء وطلبوا منه العود اليهم ومن كتب له بذلك الامام العلامة محمد بن أبي الحب كتب له  
 رسالة يقول فيها سلام على حضرة سيدنا الفقيه الاجل ورحمة الله وبركاته من أخ له مقيم على عهد  
 مستقيم على وده لا يألوه جهدا في المناجحة ولا يفهم عروفا المصالحة يقيم كتابه منه مقام المصالحة  
 وخطابه له مقام المناوحة يلاحظ به عين أفكاره على بهداره ويحاط به بلسان تذكاره على مشط  
 مزاره فهو كما شاهد بين عينيه وان كان غائبا عن عينيه فبحر حو بذلك نفع أخوانه ورجاء بركته  
 وشمول دعوته والانتظام في سلك أهل مودته في يوم الاخلاص يومئذ بهضم لبعض عدو الا لمتقين  
 جعلهم الله تعالى أخوة صالحة لرضائهم ومودة جامعة لطاعاتهم حمدان شاء الله عاقبتهم ونجحتهم غمراهم  
 وبمدادها العلم الذي يهتدى بانوارها والعالم الذي يقتدي بآثاره والبيب الذي يستضاء بأرائه  
 والطبيب الذي يستشفى بدهائه فقد علمت ما كتب الله تعالى على العباد من الفناء وانه لا سبيل  
 لمخلوق الى البقاء وانما البقاء في الاشياء ومدبر القضاء فاحسن الله تعالى عزاءك على فراق  
 الشيخ الاجل المجل المجل عبد الله بن محمد وجير مصابك وعظم أجرك وتوابك واني لعزيرك وانا به  
 لمعزون على فقده والمصابون بوجده ولقد ساءت أيامه وأوحشت أيامه وعظم عليه ما وجدته وأقل  
 عنا سعيه وان الحجة عنتابه أعظم من الحجة عنتك ولوعنتابه أشد من لوعنتك وروعتنا لفرقا طم من  
 روعتك وكيف لا يكون ذلك وهو أليفنا في كائناتنا وشريفنا في زماننا ولما واحد علمائنا وأوحد  
 عبادنا وأجل أولادنا ولقد كان نعم الغوث عند نزول التواب المهمة والمدخر لحفي العواقب  
 الملهمة والملمات الملهمة

وبالكره منافقده وفراقه \* ولكن خطب الدهر بالناس مولع  
وكنا ذخرا له لكل ملئة \* وسبهم الرزايا بالذخائر مولع

فليتقدس بنا الأجل ان مصائبه مثل مصابه وترجوا ان تباين على فراقه مثل توابه ونسأل الله تعالى الكريم البر الرحيم ان يرجمه رجمة واسعة وينفله مغفرة جامعة وان يوسع له في ضريحه ويقف ابواب الجنان لروحه وان يخلفه في أهل بيته وأهل مودته بما خاف به عباد الصالحين وان يرفع درجته في عليين وبعد فانه لم يكن أحوج مني الى لقاء الحضرة العزيزة ومشافتها وميخنا بالانس بطلمتها وقد علم الله سبحانه بما في النفوس اليه من الاشياق وما تمنعت الاحشاء من الاقلاق وانا لنستدعي أوسمة في كل زمان وننتهي عودته في كل أوان وان كل مسئلتنا الى الرحمن وجل اقتراحنا الى الزمان ان يحل عنا عقاب الشر باطلاق أوبتلك ويحل علينا وفد الشير بأشراق طلمتك فانفض يا أبا الحسن نغمة الله خالصة تجزل بها مؤنتك وتعقب بها غيبتك واحسبهم عند الله تعالى من جلة محتاتك محتمبرورة وزبارة مشكورة نرجوا به ماضية أهل معرفتك ما نرجوا من الشواب في يوم عرفتك وتذكرك من البرز زيادة الارحام والحرم ماتذكرك من البرز بارة تلك المشاهد والحرم فان رقونك مع مشرك أفضل من وقوفك في مشرك وكيف لا يكون ذلك وانت تحب به قلوب ارحام منكسرة وتحبي به مسرة أيتام منكسرة وترش بها محتاج أثار بمقصصة وتبرئها بكاد بالحنن مختصة وتسمع ما حل بهم من الفسة وتنهز بها من صلة الارحام أكبر فرصة فبايطعن عنهم غليل المفقود الارقية وجهك المسعود فبادر لهم بما دام الفرح دائما والترح نائما لعلك ان تظفي بها غيلا وتجد الى السوء ما سيلا وتسكون هذه الزبارة تصل بها واخيك وتذهب بها بتم نبي أخيك وتحبهم باعظمهم وتبرئهم باساقهم وتكون أبا لهم وأمههم هذا مع انهم والحمد لله بركة مختلفهم ومختلفهم لمخوطون بين رعايتنا محفوظون بنفوت ولائنا ماصرف اليتيم عليهم رواقا ولا نصنع فقد الاب لهم أعناقا فاجزى عليهم من اليتيم الاسمه ولم يتعلق بهم وصمه ولا رسمه وناهيك من حسن نظرنالهم وملاحظتنا أحوالهم اننا استدعيتك لزيارتهم ونستغنىك لعمارته اذ كان لا معجوع عنهم يتهم ويزيل عنهم الملاحظة عنهم وقد دعوناك ومثلك من اباهم واحبا برؤيته اياهم وان يعرف ان حقهم من آكد الحقوق وعقوقهم من أعظم العقوق والله تعالى يوفق سيدنا الفقيه الأجل لرشده ويولمه الصواب في قصده ويسمعه له باعمال البررة ويوفقنا واباه لما فيه الخير فوانتهت الرسالة فليما وردت عليه قطعت أوصاله وهجت بلباله وعلم ان امتثال أمره هذا الصاحب حق عتقنا واجب فهدا الى مدينة تريم ومعه من الكتب جنات طلمها هضم وقصده العلماء من جميع البلدان وألفت اليه مقابله السلم والامان وأحيا الله تعالى به الفضل بعد اندراسه ورد غريبه الى مسقط راسه وجميع الشمل به دشتاته ووصل حبله بعد بقاته ودرس وصنف وأفاد وسمع فالحق الاحقاد بالاجداد وخرج الاحاديث الكثيرة وأجاد وجمع أربعين حديثا في فضائل الاعمال وألف كتبنا اعترف بحسنها فحول الرجال وكان سيقام صلتنا على أهل الاعتزال ومن كان مائلا عن الاعتدال ثم رحل الى اليمن للاخذ من الشيخ العارف بالله مدافع بن أحمد العيني وصحبه أخوه عبد الملك فقصده ببلده المسماة بالوحيز بفتح الواو وكسر الحاء الممهلة وسكون التحتية آخرها زاي وكان الشيخ مدافع أخذنا لمرقة من يد الشيخ علي بن الحداد وهو أخذها من يد الشيخ عبد القادر الجيلاني وكذلك الشيخ ابو محمد الاسدي والشيخ عمر بن أحمد البيني الملقب بالبحر والشيخ ابو اسحق ابراهيم بن شاه العدي كلهم



أخذوا الخرقه عنه وانتسبوا اليه ثم جاءهم الخبر الى اليمن بان الشيخ يحيى الدين حافى في هذه السنة  
 فخرجوا وأخذوا عن الامام الشيخ عبد القادر الجبلا في عكة المشرفة ولما عاد الشيخ مدافع الى بلده  
 خطب ابنتين له جماعة من اعيان بلده فلم يقبل وقال سيقدمان علينا ناز واجهما عن قريب \* ولما  
 قدم عليه صاحب الترجمة واخوه عبد الملك ووجهه ما لبثته وألبسهما الخرقه الشريفة وحكمهما  
 وأجازهما في الحكيم والاباس ولازمهما لازمة تامة وأنته ان يحتمته وقرأ عليه كتابا كثيرة  
 وأخذ عنه علوما جملة ثم مات عبد الملك بقرية الوحيز سنة أربع عشرة وستمائة ثم اتفق ان الملك  
 المسعود بن الكامل بن أيوب ركب للصيد يوما فرأى جماعة عظيمة في ناحية الوحيز يقصدونها فسأل  
 هن ذلك فقيل ان فيهم رجلا من عباد الله الصالحين وكبار العلماء العارفين وله عند الناس قبول  
 عظيم ولهم فيه اعتقاد جسيم فقصدته للزيارة الى موضعه وكان من عادة الشيخ مدافع انه اذا صلى  
 الصبح يجلس في موضعه الى ان يصلي الصبح ولا يكلمه أحد ويشتغل بالذكر والتلاوة فاتفق يحيى  
 الملك في ذلك الوقت فبقى خادم الشيخ يدخل ويخرج ويقول الساعة يخرج الشيخ من غير ان يعلم  
 الشيخ فلما طال الامر ذهب الامر عاقلوا والولد الملك الكامل واقف على الباب فلاح ولم ياذن له فقضب  
 المسعود وذهب قبل ان يجتمع بالشيخ وأمر بالقبض على الشيخ مدافع وضربه صاحب الترجمة لكونه  
 يحبه وذلك في رمضان سنة سبعه عشر وستمائة وحسب ما في حصن نهر وباشافيه الى سلخ ربيع الأول  
 ثم أنزل الى عدن وأرسل الى الهند وعصفت الريح عيركمهم فدخلوا مدينة ظفار ولارهما أهلهما في  
 الإقامة عندهم فامتنعوا وقالوا لا يكون ذلك بعد الوصول الى الهند ثم وصلوا لاندردابول من أرض الهند  
 وحصل لهما هناك جاه عظيم وأخذ عنهم ما جم غفير وأقام فيه شهرين وثلاثة أيام وسافرا من دابول  
 ثالث رمضان سنة ثمانية عشر وستمائة ودخلوا مدينة ظفار فخرج برجوعهما الصغار وال كبار  
 وأشرقت بهم المدينة ونصبوا على كل دار زينة فاقاما ثمانية عشر يوما وانتقل الشيخ مدافع بها وقبره  
 بهامش هور وبازارة والقرافة مع مور ثم رجع صاحب الترجمة الى اليمن وقصد مدينة زيد وحصل  
 لاهله بالفرح الشديد وقصدته العلماء من سائر الامصار واشتهر صيته في جميع الاقطار فمن أخذ  
 عنه الامام الشيخ العلامة محمد بن اسمعيل الحضرمي والد الشيخ الاعارف بالله تعالى اسمعيل ومحمد بن  
 مسعود السقا والامام ناصر الجيزي والشيخ أحمد بن محمد الجندى والشيخ حسن بن راشد والشيخ  
 الكبير محمد بن ابراهيم بن أحمد النفشى والامام عمر بن علي صاحب بيت الفقيه وكان الفشل على كل  
 ما ذكر عنه قال الشريفة أبو جدي خاتمة الحفاظ المحققين ثم رحل الى المهجيم فدرس بهامدة  
 ولما لم يجد له في سوقه نفاقا ولا رزق عزة فضله به انفاقا فصدى بيت الله الحرام وزيارة حده عليه  
 أفضل الصلاة والسلام فلما تم له جميع ذلك وحصل مطالبه هناك أتى عكة عساة واستقر بها نواها  
 وتصدى لشتر العلم في ذلك الزمان وأشرقت به نواحي النادى وأمدت عليه الكعبة ستورها وكلما  
 اسود جنتح ليلة بيض ديجورها وأطلع الله به شمس العلم بعد الأقول وكسى الطالبين حلل القبول  
 وترجمه جماعة كثيرون منهم الجندى وابن ممره والنواحي والسيد حسين بن عبد الرحمن الاهدل  
 والملك المشهور بالملك الفضل في كتابه المسمى بالعطايا السنية في المناقب اليمنية والخزرجي  
 والامام عبد الله بن عمر بن محرم في التكميل لطبقات الاسنوي وذكر جماعة انه أول من حذف  
 السند وقال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحسن العلماء منه ذلك وتبعوه ونقل عنه جماعة  
 كثير ون انه قال أخبرني الفقيه الزاهد أحمد بن سلامة بن عبد الله السلالى عن الخضر عليه السلام

انه قال من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله مرجأ بحبيبي وقرة عيني محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ثم يقبل إلهاميه ويحمله على عينيه لم يعم ولم يرد وتقبل ذلك عنه الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة والرداد في موجبات الرحمة وعبد الله بن عمر باعزمة قال وكان شيخنا الوالد كثير ما يارني في الصغر بالمواظبة على ذلك وقال العلامة محمد بن عمر بحر في كتاب تحريد المقاصد عن الأسانيد والشواهد حديث من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حين يسمع ذكره في الأذان وجميع أصعبه المسجدة والإيهام وقبلها ما وصح به ما عينه لم يرد أيد اضغاض لكنه مجرب انتهى ولم يزل صاحب الترجمة ناطقاً بإمامته السنة الأعلام شاهده بسبقه الجليلية الأعلام إلى أن استأثر به الواحد العلام فانتقلت إمامته حتى كانت أحلام وأناه اليقين وهو بالبدلاء من سنة ست مائة وعشرين رحمه الله آمين

﴿على بن محمد فقيه بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي رضي الله عنهم﴾

أحد العلماء العاملين والأولياء الصالحين والعلماء المشهورين المجمع على إمامته والمتفق على غزارة مادته ولديته ثم سنة أربع وتسعين مائة وصحب أباه وأخذ عن أهل زمانه منهم القاضي أحمد شريف وأخوه الحافظ محمد وليس الخرقه من كثيرين وكان عارفاً بزمانه مقبلاً على شأنه حافظاً لأوقاته ملاحظاً لافئاسه وساعاته كثير الاحسان ثبت الجنان فصيح اللسان وأخذ عنه كثيرون وصحبه علماء عارفون وكان سالم الصدر عظيم القدر متواضعا ورعا عارفاً بمتاعداً عن أبناء الدنيا وزهرتها يحب الفقراء ويكرهم ويحب السالسين والعلماء ويعظمهم وكان السيد عبد الله بن شيخ المديروس يعظمه ويحبه ولم يزل على سيرة الصالحين حتى أتاه اليقين وتوفي سنة ألف وعشرين ودفن بمقبرة نزل رحمه الله عز وجل وقبره بها معروف

﴿على بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي المعظم﴾

ابن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم

الشمير بصاحب الخوطة أحد الأولياء المشهورين وأحد علماء الدين السالكين أسيرة السلف الصالحين وعلى شريعة سيد المرسلين المشهور علمه وإمامته وزهده وجماله وورعه وعبادته وصيافته المعرض عن الدنيا وزينتها والزاهد في أهلها ولذاتها ولديته ترم ونشأ بها في نعيم وحفظ القرآن العظيم ومضى على الطريق القويم وأخذ عن والده وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن السقايف وصحبه ولازم محبته واتبع طريقته وكان السقايف يثني عليه وبشرايه وبصفه بأوصاف جليلية ونعوت حسنة جزيلة وألبسه الخرقه الشريفة واتحفه بأمرات مقيمة وكان رضي الله عنه كثير الصيام كثيراً التهجد والقيام قليل المنام قليل الأكل من الطعام لا يتطلع إلى فوق مقدار الكفاف ولا يتدبر غير ثوب العفاف ولا يتصف بغير هذه الأوصاف وكان يحب العزلة عن الناس الأمن لا يبدله من محبته من الخواص وله محل بالقرب من مدينة تريم يعرف بالخطوة وكان يتعبد فيه وغرس فيه نخلاً فصارت روضة مغمورة وبالفصل مغمورة وصارت محفورة مشهورة ومن أساء الأدب فيها بآباء عظيم النكال ووقع في أهوية الوبال وكل دابة أضرت بزرعه ماتت في الحال (وحكى) أن بدواً أخذ شيأ من ورق سدره فقبل له فنهض فترك فقال إنما أريد أن أشعر رأيي فلما استعمله سقط شعره كله (وحكى) أن محمد بن أحمد بن جبار أخذ شيأ من قصب زرع طملاً فلما أراد أن يحمله خادمه لم يقدر أن يقله من الأرض فنادى جماعة يساعده فم يقدر وأنجاهم صاحب الترجمة وهم في تلك

﴿على بن محمد فقيه﴾

﴿على بن محمد صاحب الخطوة﴾

الحالة فاعتذر وأواسه فغفر وأوند ما قال لهم خذوه الآن حللا طيبا وكان ذلك نفسه عند الغضب  
ويكظم الغيظ على من جنى وأذنب وبعطى الخائف أماتا ويولي المسيء أحسابا وكانت دعواته  
مستجابة وكلماته مستطابة فحكم أجاب سائله وأنجح وسائله وكلم دعا طالبيه فظفر عظامه وكان يقول  
مادعوت على أحد قط وكان يرفى المريدين ويرشد السالكين وكان يحب الطالبين ويكرم  
الوافدين ويشفق على الفقراء والمساكين وأخذ عنه جماعة من العارفين من أجلهم ولده الإمام  
محمد صاحب عيديد والسيد الجليل محمد بن حسن جل الليل ومن كراماته رضى الله عنه أنه دخل  
عليه تلميذه محمد بن حسن المذكور قبل أن ينزوح فقال له تزوج فاني أرى في صلبك امرأة من غير  
آل باعلوي فتزوج مائة بنت الشيخ عبد الله بن محمد بن حكيم باشير فولدت له ولده عبد الله (وحكى) أن  
ولاه العارف بالله محمد كان ساكنا بقرب حوطة والده بالمحل المسمى باماجد وكانت حوطة والده مستورة  
بخطرة من سهف الفحل فجاءت زوجة ولده محمد ودخلت الحوطة من غير بابها وجاءت لام زوجها  
المذكور فجاء صاحب الترجمة من الجمعة ورأى الخطيرة مقطوعة فقال من فعل هذا أبعد الله إلى  
وراء ذلك الجبل وأشار إلى جبل مخازن المشهور غربي مدينة تريم والذي وراه هو شعب عيديد  
المشهور بالنور الشديدي وبعد وفاة صاحب الترجمة حل ولده محمد بن وجته المذكورة في شعب عيديد  
كافي ترجمته ولا يشككل هذا ما مر عنه أنه كان يقول مادعوت على أحد لأن هذا في الحقيقة دعاء لها  
بالانزال الذي هو سبب التكامل وسكونها في محل الاختيار ومعدن الأنوار والأسرار ومدح صاحب  
الترجمة جماعة من أكابر الفضلاء وفخهاء الأدباء نثر أوفظا ولم يزل يزداد هدى ويترقى في مراتب  
التقى إلى أن انتقل إلى دار البقاء وكان انتقاله إلى رحمة رب العالمين سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة  
وقبره بقبرة زينبل رحمه الله عز وجل

هو علي بن محمد صاحب مرباط رضى الله عنهما

وهو ابن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم صاحب الجود والكرم واللسان القصص والقلم وغاية  
مقاصد أرباب العلم سراج المسترشدين وبدر المجتهدين وشمس أهل اليقين الجامع بين العلم  
والدين والاسالك سبيل السادة الأقدمين والسلف الصالحين ولده مدينة تريم ونشأ بها على سنة  
قويم وصراط مستقيم وصحب أباه وأباهه خرقه التصوف ورباه وأخذ عن جماعة الطريقة وصحب  
كثيرين من أهل الحقيقة وتفقه في الدين على جماعة كثيرين واجتهد في الطاعات وجد في أنواع  
القربات من الصلاة والصيام والصدقة والقيام والتهجد والناس نيام وكان ذات نفس مهذبة  
وأخلاق رضية مستعذبة وسيرة حسنة ومعاملة مستحسنة وكان رضى الله عنه متواضعا وفي فنون  
الأدب الشرعية بارعا ونفسه عن الشهوات قاعما وبقدرا لكما فاقها وبشوب العفاف متدبرا  
وكفاه شرفا أن جعل الله الاستاذ الأعظم من كسبه وأخرجه من صلبه ولم يكن له ولد شراره وحسبه ذلك  
مقبية وكفاه ولم تطل في الدنيا أيام أقامته ولا امتدت مدته حياته فناداه منادى الحق قلباه  
وانقضت مدة الحياة وانتقل إلى رحمة الله سنيته وتسعين وخمسائة قدس الله روحه ونور ضريحه

هو عمر بن أحمد بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن حسن

الورع بن علي بن محمد مولى الذوي يورضى الله عنهم

الشهير كسبه بالهندوان الجامع بين العلوم والعرفان الخائر قصب السبق في ميادين الفرسان  
والمرجع عند تشاجر الأقران إذا دجبت مشككة وغابت عن الأيمان المجمع على فضله وكما له المخلص لله

هو علي بن محمد صاحب مرباط

هو عمر بن أحمد المذكور

تعالى في أعماله اضاف الى العلم العمل و انال الطالبين غاية السؤل والامل ولديعة تريم وهب عليه رطاؤها النسم ونشأها في عبادة الله وفي التحصيل من صباه لحفظ أول القرآن العظيم ومشي على صراطه المستقيم ثم تفقه في الدين وحسب العلماء العارفين فاحذ الفقه والتصوف عن شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وقر الأحياء عليه غير مرة وحضرت قراءته عليه وأخذ عن شيخنا عبد الرحمن بن محمد امام السقايف وشيخنا عبد الرحمن السقايف العبدروس وشيخنا العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وغيرهم وجمع بين العلوم الشرعية الاصلية والفريعة وتبرع في علوم الصوفية فله فيه القدر العالي والمورد العذب المحلى وواظب على أنواع العبادات فرادى وجماعة وكثر من فضائل القرباب والطاعة وكان له عزم لا يرى غير بلوغ الغاية القصوى ولا تصحبه الا التقيوى وما يحبه الله تعالى ويرضى وكان ملازم الجماعة في مسجد جرجيس ولم يكن الا لاؤة القرآن له أنيس وغير ذلك من الصفات التي ترغب أنف أنيلس وكان مستقيما على الشريعة متبافتر عن سلوكها ولا يتقه قرف سلوكها صافي السر والسريرة حسن الصمت والسيرة عارفا باصطلاحات الصوفية الشهيرة وأخذ عنه جماعة من الاصحاب وفتح لهم من معاني السنة والكتاب ما استفاق عليهم من الابواب وكان يؤثر الخسوة والانتطاع على الشهرة والاجتماع وكان معرضا عن الدنيا وزينتها وعن نعيمها ولذتها ولم يزل منزها في رياض العلوم والطاعات مقتطفا من حكمها يابغ الثمرات الى ان انقضت أيامه ووافاه جامه ودفن بقرعة نزيل رحمه الله عز وجل

هو عمر بن حسين بن علي بن محمد بافقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم  
امام الزمان في المعارف على الابد والسابق الى العلماء سقى الحواد اذا استولى على الامد أحد الاساتذة الذين جعلهم الله تعالى خلفاء على عباده وأمناء عليهم من حيث التربية والتمهيد لفيوضات امداؤه الخاتر اشرف في النسب والعلم والفاثر بفضيلتي الاعضاء والحلم ولديعة تريم ونشأ بها بين أهل العلوم وأربابها وتفقه على جماعة منهم شيخنا القاضي أحمد بن حسين بافقيه وشيخنا القاضي أحمد بن عمر عبيد وفاقه فضل بن عبد الرحمن بافضل وأحد التفسير والحديث عن شيخنا العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ التصوف والحقائق عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين والشيخ علوي بن عبد الله العبدروس ثم رحل الى وادي دوعن وأخذ عن جميع منهم العارف بالله تعالى الامام أحمد بن عبد القادر باعشن ورحل الى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ عن كثير من من علماء ذلك الزمن ثم رحل الى الحيرة من الشريفين وأدى النسك من العظمين وزار جده سيد الكونين عليه افضل صلوات المصلين وأخذ عن العلامة عمر بن عبد الرحيم البهري وصاحبه الشيخ أحمد بن ابراهيم علان والسيد الجليل أحمد بن الهادي وأحزه أكثر مشايخه والسيد الخرقه جمع كثير وأذناؤه في الاماس والارجع الى مدينته تريم قصدته العلماء ولازمه جمع من الفضلاء وتخرج به جماعة من الطالبين ووصل على يديه غير واحد من السالكين منهم السيد الجليل علي بن عمر وصاحبنا السيد عمر بن عبد الله بافقيه وصاحبنا محمد بن أحمد شاطري وهيمته مدة مديدة وأفادني فوائد فريدة واعترفت من بحره وارقت من ثدي ذره وكان له اعتناء تام بكتب العالم العميد في سيدى الشيخ عبد الوهاب الشعراى وله رسائل الى اصحابه تشتمل على العبارة الرشيفة والمعاني الدقيقة وكان بينه وبين شيخنا الشيخ عبد الله بن أحمد العبدروس اكية محبة ومزيد محبة وكانا فرسى رهبان في طلب العلوم والعرفان وكان يجعل النهار للاستفادة والافادة

والليل للطاعة والعبادة وكان كثير الصلاة محافظا على سننها وآدابها آناه الله تعالى المكيال الأوفى  
من الورع والتقوى وكان يحب محاسن الاخلاق وأسلم الامور والوفاق يحب أهل العلم والدين  
ويكره من دنس ثوب عزه الذي هو بالظاهر قين وكان مرجعا في الامور المشكلات ومجافا في الامور  
المهمات باذلال الجميع الناس النصيحة مع حسن قصدونه بصحة ولم يزل يترقى في محاسن الافعال  
ويتصف باوصاف الكمال الى ان وافاه وقت الانتقال ووفى سنة خمس وخمسين وألف ودفن بمقبرة  
زنبيل رحمه الله عز وجل

هو عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الاستاذ الاعظم

الفتية المقدم رضي الله عنهم

الشمس صاحب الجرا أعظم أخصاه علومه ووقرا المخلص لله سرا وجهرا العارف بما ينفعه في الدنيا  
والآخرة السالك للطريق الموصلة لرضا الرحمن الجامع بين العلم والرفان السيد الامام الحبر الهمام  
وارث علوم الانبياء عليهم الصلاة والسلام فريد دهره ووحيد عصره ولديه تريم وهب عليه  
رخاء السعادة والنسيم وحفظ القرآن العظيم والحساوي الصغير والافقة وأخذ عن شمس الشهور  
الشيخ عبد الله العيدروس ولازمه في جميع الدروس ثم بعد ذلك لازم أخاه الشيخ علي فاخذ عنه عدة  
علوم وأخذ عن النور المتجج الشيخ سعد بامدج وأخذ عن جماعة بخصر موت والشعر منهم الفقيه  
حسين باهراوة والشيخ أبو بكر بإسرا حيل وبرع في المسائل الفقهية والعلوم الشرعية وأحكم علوم  
العربية ثم قصد مكة المشرفة للحج فحج وقضى التفث والعج والشج وأخذ بها عن عمه السيد الخليل  
عبد الله بن محمد بلفقيه صاحب الشبكة القديم والقاضي إبراهيم بن علي بن ظهيرة وغيره من العلماء  
وصحب كثير من اعارفين والاولياء الصالحين ثم رحل لزيارة سيد الانام عليه أفضل الصلاة والسلام  
وأخذ بها عن غير واحد وصحب كثير من العلماء الراشدين والائمة المسلمين ثم عاد الى اليمن وأخذ  
به عن علماء ذلك الزمن ودخل بدمر عدن وأخذ به عن الامام بن الشهاب بن علي بن الشيخ محمد بن أحمد  
بافضل والشيخ عبد الله بن أحمد باخضرمة وقرأ عليهم المعجيين وغيرهما ودخل مدينة الحج والجرم  
وكان بهم اجماعة عظيمة فتألف بهم وتألفهم حتى حسنت عقائدهم وكفوا شرهم واعتقدوا أهل تلك  
الجهة وطالبوا منه التوطن في البلاد ليعنفعه سائر الحضر والباد فالتقي بها عسى السبر كاصداوجه  
الله تعالى غير ملتفت للغير يري السالكين وبرشد المريدين ويهدي الصائين ملجأ الوافدين  
وماذا لا قاصدين وله مؤلفات مفيدة ورسائل عديدة منها فتوح الله الرحيم الرحمن في مناقب  
الشيخ عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن وكتاب في ولادته صلى الله عليه وسلم نظامه وجميع وردان  
الكتب المعتمدة وله نظم حسن يديع وديوان مجوع وله أسئلة بحكمة غريبة ضمنها رسالة أرسلها  
الى شيخه الشيخ محمد بن أحمد بافضل وعبد الله بن أحمد باخضرمة فاجابه كل منهما واستحسن ذلك منه  
وأثنى عليه كل منهما بما هو أهله وكان رضي الله عنه غاية في الكرم لا يقاس بمحاتم ومن كرمه انه أعطى  
شيخه شمس الشهور عبد الله العيدروس دارا واسعة عظيمة مشتملة على ثلاثة دور كل دار به هليز  
ومنافع مستقلة بثمن ثمانية آلاف دينار وأعطى شيخه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالهناج بافضل دارا  
عظيمة اشتراها بخمسة مائة دينار وحديقة شجر وماورثه من أمه (١) منزلة بنمى أحمد بن عبد الله بافضل  
وكان قائما بعونه شيخه الصعدي وكان رحمه الله كعبة الجود الذي يفيض اليها الوجود وقبلة الاماني التي  
يتوجه اليها القاصي والداني وكان كثير الشفاعات لاسيما لاهل العبادات والمستغنين بالطاعات

هو عمر بن عبد الرحمن صاحب الجرا

هو عمر بن عبد الرحمن صاحب الجرا

(١)

وكان يسعى لهم في المرتبات وما يحتاجون اليه من المعلومات والمشروبات ويسعى في اغانة الملوك و  
 واسداه المعروف (وحكى) انه كتب الى عبد الوهاب بن داود الظاهري في شفاعات فوجده الرسول  
 راكباً على فرسه فاعطاه المكتوب فلما قرأه استكثر ما فيه وقال كم لهذا السيد شفاعات وزجر الفرس  
 فلم تمس فضر به فلم يمس فدعا بالرسول وأخذ الكتاب وأمر بامضاء جميع ما فيه ولما مات صاحب  
 الترجمة سعى الملك السلطان بكتبته التي فيها الشفاعات فتأملوها فلم يجدوا فيها شيئاً يخصه وتعب السلطان  
 لفقده وكان حريصاً على سلوك أهل السنة والجماعة موافقاً على أنواع الخير والطاعة لا يصر في  
 غير هداية وكان كثيراً الصيام كثيراً التهجد والقيام موافقاً على السنن الشرعية والسيرة  
 النبوية والاذكار المشهورة والأعمال المبرورة عارفاً بمذهب العلماء الشهيرة حسن الصمت  
 والسيرة نيل القلب والسريرة ومدحه جماعة من العلماء نظاماً واثراً منهم مشايخه الشيخ عبد الله  
 والشيخ علي والشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم العلوي ولم يزل في تلك الجهات محمود السيرة وأوصاف  
 التي ان وافاه وقت المات وتوفي سنة تسع وثمانين وثمانمائة ودفن بمدينة تميز الى جنب قبر عمه  
 السيد علوي بن محمد وبني عليه قبسه عظيمة ورثاه جماعة من الفضلاء بقصائد طنانة قدس الله  
 روحه وفرض رحمه

﴿عمر المختار ابن الشيخ عبد الرحمن السقا فرضي الله عنهما﴾

الامام الشهير بالمختار الذي لا يشق له غمار ولا يجري معه سواه في مظهره وادنت له جميع  
 المشايخ الكبار في جميع الاقطار امام أهل وقته في زمانه الفائق على نظرائه ومشايخه وأقرانه  
 القائم بنصرة دين الله في سره وادعائه الفرع الذي تولد من أصلين زكيين ونتيجة مقدماتين على  
 الفردين مقدمتين فوالله ان العظم والشأ الذي يحل عن التعظيم الهزبر الذي يضرب باسمه  
 الامثال والشمس التي لا تدبر اذا أقبلت الليال والبحر الذي ليس له ساحل والبحر الذي اذا اجتمعت  
 الرؤس كان له صدر المحافل ولديجديته تريم كبد الراسكال وطلع بولادته نجم السعد والاقبال  
 وشهدت حركته النجاة والوفاء ونطقت اشارته بمحاسن الاوصاف ونشأت عمادة الله في التخصيل  
 من صباه وتربى تحت حجر أبيه حاذياً حذوه في مقاصده ومراميه لحفظ أولا القرآن وفاق جميع  
 الصبيان وحفظ منهاج الطالبين وعرضه على والده وغيره من العلماء العاملين وكان حسن  
 الحفظ سريعاً فربما يمر على الكتاب فيحفظه جميعه واعتنى به والده بحاله ما لا يقدر أحد عليه الى ان  
 وصل الى ما لا تعلمح الآمال اليه وثقه على الفقيه أبي بكر بن محمد بلحاج بافضل ومحبة جماعة من  
 اكابر امارتين والعلماء المهتدين المرشدين ثم رحل الى الشحر والين والمريمين ومحبة بها جماعة  
 كثيرين وكان كثيراً الاعتناء بالمناهج والتنمية والاحكام ونفس السلي وكاد ان يحفظه من ظهر قلب  
 وكان كثيراً المجاهدات والرباضات في الاعمال الصالحات وترك الحظوظ والشهوات والانحلال  
 عن جميع العادات وكان يصبر عن الطعام اللين والابام ومكث أكثر من ثلاثين سنة لا يأكل  
 الرطب ولا التمر وربع أخذ الرطبة أو التمرة ويقلبها باصابعه ثم يعطيها لمن حضر فمثل عن ذلك  
 فقال لان التمر أحب شهوات نفسي اليها وقد تركته لله تعالى ومكث خمس سنين لا يأكل مما اعتاده  
 الآدميون ومكث في برد المشاقص شهر لا يذوق شيئاً الا الماء ومكث في مسيره الى الحج أربعين  
 يوماً مذاق فيها الطعام ولا يشربا ولم تنقص قوته ولم يضعف عن المشي وكان غالب قوته اللين (وحكى)  
 انه استاجر بكرة المشرفة وكانوا يأتون له بلبها فشا يوم يوماً بالماء فماتت البقرة من يومها ولم يزل على

تلك المجاهدات الى ان اتته المواهب اللدنية والاسرار الغيبية وانصرفت من بحور قلبه بنابيع الحكيم  
 الربانية وتجي له قدس اللاهوت وعالم الملكوت وانوار الجبروت وترادفت عليه الفتوحات وترادفت  
 لديه المنوحات كما قال تعالى وهو اصدق القائلين والذين هادوا فبيناهم بينهم مسلطنا وان الله مع  
 المحسنين واول ما ظهرت عليه الاحوال في سنة ثمان وثمنا عشرة وذلك في حياة والدي فكان يلقي  
 دروسا ويحكي على الاسماع عروسا بالالفاظ الفاتحة والعبارات اللطيفة الرائقة والمسائل  
 الدقيقة في علوم الشريعة والحقيقة وكان يقول لو شئت ان املئ من تفسير قوله تعالى ما ننسخ من آية  
 او ننسخها ما يورثنا ليعرفنا ما كنا لننسخه من آية وكان والده يقول وجدنا مع عمر شيئا كنا نظن انه معه فلما سمع عمر  
 قال وهل احاط بجميع ما جانا الله تعالى به وكان يقول اعطيت ثلاث اباي يد امان النبي صلى  
 الله عليه وسلم ويد امان والدي عبد الرحمن ويد امان رجل آخر وكان يتلو اسمه تعالى اللطيف الف  
 مرة في نفس واحد وكذا يحفظ وكان خادمه يقول كان يتلوه خمسمائة مرة في نفس واحد واخذ عنه  
 خلائق لا يحصون وتخرج به كثيرون من اهلهم شمس الشموس الشيخ عبد الله الميردوس  
 واخوه الشيخ علي والشيخ احمد ابنا أبي بكر والسيد الجليل احدين عمر بن علي بن عمر بن احمد بن  
 الاستاذ الاعظم والسيد حسين بن الفقيه احدين علوي والسيد محمد بن عبد الله بن علي ومن اخذ عنه  
 اخوانه الصغار والفقيه محمد بن علي بازغيضان والشيخ احمد بن محمد باعبد والشيخ سعيد بن احمد  
 باعرب الشهري وعبد الله بن الفقيه علي باحرمي والشيخ ابو بكر بن أبي قبيل وحكي عنه انه كان  
 يقرأ التفسير فقال له يا ابا بكر هل تعرف الله فقال يا شيخ انت تخجل اصحابك فقال لا انا اثبت اصحابي  
 ثم مشي عينا وشمالا وقال اردنا به بسوء فسلم ولكن لحقه حافرا الفرس فتغلطت قدما أبي بكر جرحا  
 وكان كثير الاقامة بعرف وهي بعين مهمله وراة مفقودة وفاء قريية على مرحلة من بندر الشحر وله بها  
 املاك وغرس بها نخلا وكان يزرع فيها وهي بقرب جادة طريق تريم فكان الضيفان يقصدونه  
 بها ذهابا وايابا فيكرمهم الاكرام التام (وحكي) ان عسكر امههم نحو ثمانين فرس امر وابعرف وهما  
 ان يتجاوزوه خشية ان يشقوا عليه لكثرتهم وكثرة دوابهم مع قلة زرعهم وقلة خدمهم ثم عظم عليهم  
 خوف غلظه عليهم ان لم ينزلوه ثم نزلوا عليه فقال لهم والله لولم تنزلوا على لم يصل منكم احد وواقته  
 لو كان معكم عدد اوراق هذه الاشجار لم يمتنا ثم اضافهم جميعهم في امرع ما يكون واخرج زنديلا  
 فيه الطعام وهو لا يسمع الا نحو اربعين مدا ثم مات والده سنة تسعة عشر وثمانائة وهو يعرف  
 واستمر به الى ان قربت وفاة اخيه الشيخ أبي بكر فودع الى تريم وزار اخاه ابا بكر فلما خرج قال  
 ينتقل اخي هذا اليوم فكان كما قال انتقل سنة احدى وعشرين وثمانمائة اقام بتريم على صراط  
 مستقيم وستين قويم وزادت شهرته وعظمت محبته وقصدته الوفود وعقدت له الولية للتصرف  
 في الوجود واجتمعت فيه محاسن الشيم وجلبت طيبات عيشته على الجود والكرم والوفاءون عليه  
 يكرعون من حياض فضائله وللميون طلال رياض فواضله وكان يتفق على غالب بيوت الاشرف  
 ويؤثرهم بمحاسن الماكول والاصناف ولامه بعضهم على كثرة الانفاق فاجابه بقوله تعالى ما عندكم  
 ينفد وما عند الله باق مع ان الغالب عليه التجرد وقطع العلائق وعدم معاملته للخلق في وكان رضي  
 الله عنه جلالي الخال لاسما اذا ضاق المجال وفاضت غمرات الاحوال وقال لابن اخيه الشيخ عبد  
 الله الميردوس ان رجلا يفضب اغضبه جبار السموات وأشار الى نفسه وكان اذا غضب على احد  
 اصابه الجذام وغيره من الاسقام بعد ثلاثة ايام فقل له اما تخشى ان ينالك بهذا شي فقال اني لم ادع

على أحد ولكن إذا غصبت على أحد وقع في باطن نار لا تنطفئ إلا بعد ما يصيبه ذلك المرض أو يتوب  
وكان محاب الدعوة دعا لجماعة بأشياء حصلت لهم وأصابهم جلال مرض شديد فأتى إليه ودعاه فغوى  
وأصاب امرأته صداع شديد عجزت عن دوائه فأتت إليه ودعاه لبا بالعافية فغويت وأناه رجل  
فقال ضاعت على صرة دراهم فدعاه فاذا قارحاً ملها وردها إلى محلها واعلم أن كرامته كالبدري له  
الكامل أو كالمس وقت الزوال فسكاناً عنه من قال

له كرامات مثل الشمس ظاهرة • وسره ظاهر كالشمس والقمم

فقد اتفق عليه من أطلته أن حضرة واجمع عليه من أقلته الغبراء ولسان حاله يقول للدارزة  
هذا المبدان والشقاء فهي لكثيرها كقطر السحاب لا تدرك بعدد ولا حساب ولكني أذكر  
منها نذيرة بيرو على سبيل الإجماع ليكون كالغنوان على باقية بالاستدلال منها أن أملاكها  
لا بدع أحد البحر منها ومن أخذ منها شيئاً عقب في الحال حتى أن زرعه إذا أكلت منه دابة ماتت في  
الحال (وحكى) أن غصراً يأكل من نخله فطرده ثم عاد فبات لوقته وتغصراً أهل عرف من ذلك  
أن يكون زرع الشيخ قرب القرية وشكوا إليه فقال من أكلت دابته من زرعي أخذت ناضه من  
زرعي تحفظوا وادبهم وشكوا بعضهم إليه عجزه عن حفظ نخله لكونه بقارعة الطريق وجعل له  
زرعه فامتنع إلا أن يشترى منه إلى بيع فاشترى منه فيها به الناس وامتنعوا عنه ثم قطع بعض الأرقاء  
سقاء منه فاصابته شوكة وورم جسمه ومات بعد ثلاثة أيام وسلم ذلك النخل حتى من القرباب وشكا  
إليه بعض عماله كثرة أكل القضاة زرعهم وأن بعض جيرانه ينتصر عليه ويغصره بذلك فامرأته  
بنادى النظام إذا دخلن زرعهم بأن يذهبن إلى زرع ذلك الذي سخر ففعلن فخرحت كلهما من زرعها إلى  
زرع ذلك الشخص الاطمح واحد الخاء إليه وألزمه ونجحه وقال بعض خدامه كانت ابنة عم فخطبها  
جماعة فلم يقبل فادعيت شيخى الشيخ عمر بذلك فقال ما بين وجهي والآنت وتلك غلاما فاستعدت  
ذلك لعدم مقدرتي على زواجها ثم خطبته بنى وتزوجها ولدت لي غلاماً كما قال وأناه رجل فقال  
سرق حتى زوجتي فامرأته بنادى من عنده حتى فليردوا الامات بعد ثلاثة أيام وقال له ان مضت  
الثلاثة ولم يردا فموت وتجدي حامية امرأتك في ثوب الميت ففعل فبات رجل بعد الثلاثة ووجد الحلي  
في ثوبه كما قال وشكا إليه عمر بن علي باغريب من أمير الشهر عبد الله بن أحمد الهبي فقال سخرج  
ابن الهبي من الشهر بقمة صه فأتى أمير من أمراء صاحب الدين بعزل الهبي ونهب أمواله فذهب وأخرج  
من الشجر إلى عدن في قميص واحد وسرق جماعة من البدو جلا وهاجمه طعام الشيخ عمر فأسر إلى  
شيخهم وأمره برد الجبل وجعله فردا للجبل وأبى أن يرد الطعام وقال اتبعوا من نهب الطعام فقال الشيخ  
ما نذبح المهر ولا بل نذبح السهم وقال يقتل وقت الغشاء كما قال وأعطى بعض أخدامه حيا في جرة فحملوا  
ينفقون منه كل يوم ما يكفيهم واستمر وأعلى ذلك أشهراً ثم استعظمه زوجته ذلك فسكانه فاذا هو قدر  
ما أعطاهم الشيخ ثم فرغ بعد أيام فشكوا الشيخ فقال لم تكيلا ولا كفاكم سنة (وحكى) أنه قال لبعض  
أصحابه ما تشتهي فقال أشتهى رطباً وكان ذلك في زمن الشتاء والرطب غير موجود ثم دخل المقبرة  
وزاه وأثار رجل عند الشيخ فتهكم مع الشيخ ساعة ثم قال له هذا غداً صاحبه لك فقال الشيخ لصاحبه  
خذه فاذا هو رطب وميت فلم يقدر بسأل الشيخ عن الرجل وعن الرطب (وحكى) أن بعض مرثديه  
خلايا امرأة أجنبية فلما هم بالوقوف عليها أناه رسول الشيخ بطلمه مريها فلما أقبل حتى فوجه التراب  
وقال له كدت أن تهلك وأخذ عليه العهد أن لا يعود مثلاً أبداً وكراماته أكثر مما يطول ذكرها ولم



عكن حصرها وقد ذكر في الجوهر الشفاف ما فيه مقنع لمن اتصف بالانصاف ورعى عن كنهه ثوب  
 الاعتصاف وكان رضى الله عنه كثير الخوف لله تعالى وكان يقول وددت انى شاءت تدخ فبؤ كل لهما  
 أو كما في موت وبعير ترابا وكان يقول انى أخاف انى اذا خرج منى نفس ان يحال بينى وبين الآخر ولا  
 آكل لقمة الا وطن انى لا أسية لها وبني ثلاثة مساجد وحوط مواضع كثيرة وكلها محترمة بحلة معظمة  
 من أساء فيها الادب عاجله العطب واقتضاه أهل زمانه ومن بعده فى مدحه قصائد عظيمة تشمل  
 على المعاني الجسيمة مدحه بعضهم بقصيدة منها قوله

ولنباني الخطاب فى كل شدة • أباعمر احضر مفر جاكل كربة  
 فقد حرب العربان ترواق غوثه • اذا باهمه يدعى احاب بسرعة  
 وذلك مشهور لذى كل مسلم • توسل به واساله دفع محنة  
 وقل يا بالالخطاب يا ضيغ الورى • وبما نقدا لله فان يا غوث فرحة

وقال آخر

من خاف ضرا أوتلف • نادى صحيرا أوهنت  
 باسم الشجاع المرتضى • المجتبى صاحب عرف  
 تائبه نقمة سره • تحببه من كل التلف

(وله رضى الله عنه نظم من ذلك قوله)

زاد شوقى الى ساحة تريم • المشايخ وخص أهل الثرب  
 نسل الاشراف يا قدى لهم • نعم الاحواد استاذ العرب  
 طهر الله منهم ما خرب • لولا أراهم ربي تعب  
 الرجاجيل منهم والنسا • أهل تلك اللطافة والحسب  
 ما وددت انى أفارقهم • وليكن ربي عليه قد غاب  
 من شأنهم فياليته جدم • أو يخاطبه في يديه النكيب  
 أو يصديه عرام من صبح • وسط رجليه جدره من خشب  
 أو تصادفه سقطه من بعير • فوق حاركه من فوق القتب  
 أو تقع له طعنة من عدو • في خواصره من عرض السبب  
 ثم نختم بذكر المصطفى • ما طام في الليل نجم قد غرب  
 (ومنه قوله)

سلموا الى على نسل الشريف • المشايخ أسبى ادم  
 آل باعلى أى كاهن • مادي طير من نشر الجراد  
 لب من كان عسى عندهم • متكئا فوق فرشه والواد  
 ثم نختم بذكر المصطفى • وآل بيت النبوة والرشاد

ولم يزل رضى الله عنه فى ارتقاء ازدياد وارشاد وامداد الى ان دعاه داعى المعاد وانتقل الى رحمة رب  
 العباد وكان انتقاله يوم الاثنين ثلثى ذى القعدة الحرام سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وهو ساجد فى  
 صلاة الظهر وذلك انه لما سمع المؤذن لصلاة الظهر اجابه ثم توشأ وأذن وأقام لنفسه وأحرم بالفرض  
 فلما خرج جتر وجه الشريف وهو ساجد فلما طال سجوده حركه فاذا هو قد قضى ريقه على هيئة

السجود لم يتفرح حتى رفعوه للقبول وشيعته خلائق لا يحصون والفقراء والمساكين حول جنازته  
يكونون ودق نغم برة تنبل من جنات بشار وقبره معروف بزار رحمه الله رحمة الأبرار وجعنا به  
في دار القرار

عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيدان بن محمد أسد

الله بن حسن بن علي ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم

الشهير كسلفه باشيدان امام أهل الزمان الذي إلى الله في السر والاعلان الماتر قصب السبق  
في ميدان الأحسان الفاضل الذي نسامي في الفضائل عن مثال والارباب الذي حكمت له فاطمه  
عقد الألال وكنياته زهر الياال ولديا الدار الهندية ونشأ بها على حالة مرضية وحفظ القرآن وحمله  
متون في العربية وأخذ عن جماعة الفنون الأدبية ثم اشتاق إلى الارتحال والخروج فنقل في  
البلدان تنقل القوم في البروج فرحل إلى مركز دائرة الولاية وأقطابها وأكفاه عروس المعارف  
وخطابها سالة بن عبد مناف بن علوي السادة الأشراف بسلامهم مدينة تريم التي هي أكمل  
الأقاليم فورد منها لهم العذبة وكرع من حياضهم الرحبة فأخذ عن الشيخين الجليلين الشيخ  
عبد الله بن شيخه وولده زين العابدين وتفهقه على القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ علوم  
الدين عن شيخنا أبي بكر بن شهاب وأخويه محمد الهادي وأحد بن شهاب الدين ثم رحل إلى الحرمين  
فأدى النسكين وزار جده سيد الكونين عليه أفضل صلوات المصلين وجاورهم ماعدة سنين  
وأخذ عن جماعة من العلماء العاملين والصلحاء العارفين منهم السيد عمر بن عبد الرحيم البصري  
والشيخ أحمد بن إبراهيم علان والشيخ عبد الرحمن الخطيب وغيرهم ولبس الخرقة من أكثر مشايخه  
وأجازها أكثرهم ثم عاد إلى تريم وتزوج بها ودرس ثم رحل إلى الدار الهندية وقصد شيخ الأعلام وعلم  
العلماء الأعلام السيد محمد بن عبد الله العبدروس بنيدرسورة ولازمه ملازمة تامه وتخرج به من  
طريق القوم وأخذ عنه عدة علوم وقصد السلطان الأشهر والوزير الأكبر الملك عنبر فتنافه  
بالتقوى والاحترام وبالغ في العطايا والأكرام وأقام عنده يدرس في الفنون العربية والعلوم  
الأدبية إلى أن انتقل الملك عنبر إلى رحمة الله فرحل إلى السلطان الشهير بهادري شاه وحصل له  
عنده قبول تام وبالغ في الانعام وأقام بمدينة يجافور عنده عدة أعوام وأنعم عليه بخيرات جوام  
بالعرب من مدينة بليقام ثم اختار القوطن بمدينة بليقام وتصدى لنفع الخاص والعام وأشرفت بها  
أقاربه وشيوخه وزخرا بالفواضل عبا به وقاموسه واقتنى كتب شهيرة وأموالا كثيرة ومن  
قصده من الطلبة قام له بالنفقة المنية والكسوة المنية وأخذ عنه الحزم القفر ووردوا من بحره  
العذب النير وفهرت بركة أنفاسه على أصحابه وفاقب: "على: رائته وأترابه زكان حسن الاخلاق  
طيب الاعراق بحسب سهل الامور والوفاق عظيم الشهامة حسن الاستقامة لم يدنس مقداره قط  
بذم بل يراعى حتى منصب العلم ولم يتفق إلى الأخذ عنه في رحلتي إلى الدار الهندية بل أرسل إلى  
رسالة جليسة تنبغ على ان عنده أم فضلة ولم تزل مدينة بليقام كفا لجميع الواقفين من الانام وماوى  
الفقراء والمساكين والاتباع كفا على بث العلم ونشره مؤرجا لارباب طيبه ونشره إلى ان انقضت  
مدة عمره وأن حلوه في قبره وانتقل بها سنة ثمان وستين ألف وقبره بها معروف مشهور وبالغراءة  
والزيارة معمور

عن عبد الله بن علوي ابن الشيخ عبد الله العبدروس رضي الله عنهم

عن عبد الله باشيدان

عن عبد الله بن علوي العبدروس

امام المتأخرين الجامعين بين العلم والدين السالك سبيل السادة العارفين قدوة أهل زمانه المتقدم على نظرائه وأقرانه ذو علم فاض زخار وفصل يتدفق تدفق الانهار زاحم في الفضائل من تقدم وارتقى في القواضل الى المحل الارفع الاقوم حتى صار من يشار اليه بالاصابع ومن يقول على رأيه في الامر الشائع علم علم منشور وحسن سلوكه مشكور قدز به الله بفضل شامل وجهه بعقل كامل ولد يتندر عدن ونشأه في علم ومن ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية والفنون الادبية وعلوم العربية حتى برع في ظواهرها ودقائقها ووقف على بواطنها وحقائقها وشايخه كثيرون لا يحصون وكذا مقرآته في كل الفنون واجيز بالافتاء والتدريس والنفع لمن لا ذير به الا نيس وليس الخرفة الشريفة من كثيرين وجميعكم الحكيم جماعة من العارفين وأذن له في الالباس والتحكيم لخاص والعام لمن شاع من الانام ومع هذا ترك جميع ذلك ولم يمتع بها هنالك بل سلك احسن المسالك من الجول التام والتواضع لجميع الانام بل لم يوجد له تصنيف كتاب ولا افتاء سؤال ولا جواب (وحكى) ان بعض الادباء مدحه بقصيدة طنانة أنشدها بين يديه فذكره ذلك وأمره ان لا يعود اليه ولم يأت اخوه محمداً فمضوا عنهم ثم قيام وملك في ذلك سلوك آياته الكرام من اطعام الطعام والنفع لخاص والعام لجميع الانام وكانت له اخلاق اطف من زسيم السحر وأوصاف كالمسك اذا فاح وانتشر وكان سالك طريق الاستقامة ملازماً لسلوكه ملازمة تامة متصفاً بالزهد والقناعة موزعاً لوقاته لا يصرف ساعة في غير طاعة وغير ذلك من المحاسن التي زين بها الله تعالى بها وكان أحق بها وأهلها وكان أعلاءه القائل بقوله

فما في علاه ماله الخائف \* فسائل الاجماع فيه تسطر

(والآخر بقوله)

لكل زمان واحد بقية دى به \* وهذا زمان أنت لاشك واحده

وكان السيد الخليل المعروف بصائم الدهر القدي الحسني القائل من رأى في دخول الجنة معظم صاحب الترجمة وبشر الى انه بركة ذلك القطر وأثنى عليه جماعة من الاخيار من علماء الامصار وقد أشار اليه الشيخ أبو بكر بن عبد الله العيدروس بقوله \* بذرا السعادة قد بدا طلوعه \* ونقل عن بعض العارفين انه قال اذا شاب شعر ذراعه بلغ رتبة القطبية وله كرامات عديدة وأحوال سديدة وأوصاف حميدة ومن كراماته انه مر على قائم بن سويح وهو يحفر اساساً يدان بيني مدرسة لامامهم مظهر بن شرف الدين فقال الشيخ كيف ترى هذه المدرسة يا شيخ عمر فقال تؤخذ اذا وصلت الى الركبة فلما بلغ البناء الى الركبة الواقف أخذ الارواح يتندر عدن واخر يومها جعلوها سباطة للغادورات وكثافة يلقى فيها الخجاسات وهو بقية المشايخ الذين يقتدى بأثرهم ويهتدى بانوارهم وعباد الله الذين تستلزم الرحمة بذكرهم وترجي من الله المغفرة بقرائهم وسرهم ولم يزل يترقى في فضائل الاعمال ومقامات الاحوال الى ان ناداه منادى الارتحال وأن وقت الانتقال وانتقل الى رحمة الكبر المتعال وكان وفاته في محرم الحرام سنة ألف من هجرة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ودفن في قبعة جده أبي بكر ملاصقة بقبره من الجانب الشرقي وقد جاوز السبعين

هو عمر بن عبد الله بن عمر الحمدوان بن أحمد بن حسن الورع بن علي بن

محمد مولى الدولة رضي الله عنهم

اشتهر جده بالهندوان اقوة دينه وبذنه تشييم بالحديد الحمدوان وعمر هذا أحد العلماء العالمين

والاولياء الصالحين والفضلاء الكاملين الامام القدوة الشهير المرتفع عن ان يقاس به نظير  
أحد خول الرجال الذين تضرب بهم الامثال القليلة الامثال اشتغل من صباه بما رضى الله حفظ  
القرآن العظيم واشتغل بتحصيل العلم الكريم وصحب الاكابر اولي التحقيق وأخذ عنهم الطريق  
ولبس الخرقة من جماعة كثيرين وحكمه غير واحد من الاساتذة المرشدين وحظي بالخط الاوفر  
وتقدم في مضمار الطاعات وما تآخر وذلك صواب عقيات الصفات باجتاده في سحره وجمع بين  
العلم والعمل وسار على طريقة لا عرج فيها ولا خلل ووقف نفسه على عبادة به وقصرها وذلك لئلا يسهو  
فلو شاء العباد ان يحصر كلماتها لمصرها وكان متصفا بمحاسن الاخلاق وحسن المعاشرة والارتفاق  
وكان يحب طلبة العلم والصالحين ويكرهم لاسيما الفقراء والمساكين وكان الشيخ عبد الله بن شيخ  
العيدروس يحبوه ويثق عليه وذكر انه اخبر بامور مستعق فوقت كما قال بعد موته وكذا قال غيره  
ان صاحب الترجمة اخبرنا بامور مغيبات فيسان الامر كما قال ولم يزل على الاوصاف والاختيار  
المستطابة ودعواته مسخية الى ان ناداه مناد الموت فاجابه ومات في محرم ثلاث خلون منه سنة  
سبع وثمانين وتسعمائة وقبر في مقبرته بنزل رحمه الله عز وجل

هو عمر بن عبد الله بن عمر بن نقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم

صاحبي في الطلب والفائز بساوغ أقصى الارب الفقيه الكامل العالم العامل المعروف بالمعرفة  
والفضيلة السالك للطريقة الجميلة ولد بمدينة تريم ونشأ بسوحها الحسيم وقرأ القرآن العظيم  
واشتغل بتحصيل العلوم مع العناية والتحرز في آقواله وافعاله والديانة وحفظ عدة متون منها  
العقيدة الغزالية والاربعون النووية والحرومة والارشاد والقطر وغيرها وأخذ عن شيخنا العلامة  
القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا عبد الله بن زين وشيخنا القاضي أحمد بن عمر عبيد  
وشيخنا الشيخ عمر بن حسين وأكثر الأخذ عن شيخنا العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين  
وشيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وأخذ عن أكثر مشايخ تريم الموجودين كالشيخ عبد الرحمن  
السقاقي العيدروس وشيخنا علوي بن عبد الله العيدروس صاحب نبي وغيرهم ممن كان في زمانه  
ورحل الى اليمن وأخذ عن جماعة من علماء الزمان ولبس الخرقة الشريفة من خلافتهم منهم شيخنا  
عبد الله بن أحمد العيدروس وشيخنا عمر بن حسين فقيه واعتنى بعلم الصوفية وحصل له العناية  
البارنة والمعارف الالهية وكان وجهه القدر عند الاولياء مشهورا والذكر عند الاصفياء وكان  
متصفا بمحاسن الاوصاف كثير التلاوة والاعتكاف كثير القيام بالاسحار والمواظبة على الاذكار  
وكان اتي بالنسكات الغريبة والنفائذ الجمية وكان لطيف الذات مع رعايا المذات مشارك في  
كثير من القنون الا ان لفقه والتصوف أكثر معلومه وأغلب علومه ولم يزل في ازدياد الى ان انتقل  
الى دار المعاد فمد الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين

هو عمر ابن الشيخ علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم

أحد العلماء العالمين وعباد الله الصالحين الداعي الى رب العالمين الشيخ الامام قدوة الانام حسنة  
النسب والامام سلاله الساقف الصالح وخلاصة الخلف الناج متبع السنة النبوية بمقتضى الآثار  
التجديدية ولد بمدينة تريم وتوحيظ القرآن العظيم وترى تحت حجر أبيه ولازمه حتى بلغ ما يرويه  
ويرثيه فيه وحكمه والذود البسمات الخرقة وأثني عليه في البرقة واستجازه من جماعة من شيوخ  
الافاق من أهل الحرم والشام والعراق وطلب بنفسه على كثيرين من علماء الدين وسمع من

هو عمر بن عبد الله

هو عمر ابن الشيخ علي السقاقي

جامعة من المحدثين وجمع مع والده وأقام في الحرمين وأخذ عن غالب علمائهم المشهورين وأخذ  
 الفقه والحديث عن الفقهاء والمحدثين منهم الامام الاربيب الشيخ علي بن محمد الخطيب ورجل الى  
 عدن وأخذ عن علمائها والخاص به قد قرأ على فقهاءها وكان له اعتناء تام بالعلم النافع والكتب  
 المروعة وأجاز كثير من في عدة فنون وكان واسع الرواية وبلغ في الاعمال الصالحة الى الغاية  
 وكان ثمة تاما مؤنعا فيقا وحمية نبيلة لظرفا وانتفع به جمع كثير وحصل له بركة خيرة كثير وأقام في آخر  
 عمره باقربة المشهورة بالوخط بين سدر عدن ولحق واستمر بها الى ان انقضت أيامه ووافاه حمامه  
 وتوفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة وقبره بمعروف بزار في غالب الليل والنهار

هو عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيمان بن محمد أسد الله بن حسن بن

علي ابن الاستاذ الاعظم انفعيه المقدم رضي الله عنهم

السيد العظيم الامعي الكريم ذو القلب السليم والفتح القويم امام باسمه تشرح الصدور  
 ويدعاه ترحي الرحمة الاحياء واهل القبور الجامع بين الرواية والدراسة والمناقب في الديانة الى  
 أقصى الغاية ولد سنة احدى وثمانين وثمانمائة بمدينة قدس ونشأ بها على مزيد نعم وحفظ كلام الله العزيز  
 بعد ان بلغ سن التمييز ثم رحل الى مدينة تريم وأخذ بها من ذوى الفضل العظيم فآخذ عن الامام  
 العلامة محمد بن عبد الرحمن بلقفيه والعلامة الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج وحفظ عليه  
 الارشاد والوردية في النحو وعرضها عليه وأخذ عن السيد محمد المذكور العلوم الشرعية وجملة من  
 الفنون الادبية وعلوم العربية ورجل الى الشيخ العارف بالله معروف بن عبد الله باجمال فأخذ  
 عنه واليسه خرفة التصوف وأخذ التصوف والحقائق عن الشيخ عبد الرحمن بن علي وحكمه واليسه  
 الخرفة الشريفة وأجاز غير واحد في التدريس والاقراء في كل علم نفيس فدرس وأفاد وانتفع به  
 كثيرون من العباد وله تتركب ونظم رسير ومن تصانيفه كتاب راي القلوب الواف يذكر  
 حكايات السادة الاشراف (وحكي) ان الشيخ العلامة علي بن علي بايزيد الدوعي المقبور بالشهر  
 صاحب النكت في الارشاد والفتاوى المشهورة رحل الى حضرموت لزيارة من فيها من السادة  
 اولي التحقيق ليأخذ عنهم الطريق وما اجتمع بصاحب الترجمة عرف له قدره وأعطاه ما يستحقه  
 وأثنى بكل واحد منهم ما على صاحبه بعد ان قضى غايته ما ربه ثم عزم الفقيه علي بايزيد على زيارة  
 قبر النبي هود على نبينا وعليه افضل الصلوات والسلام فلما ودع صاحب الترجمة قال له صاحب  
 الترجمة سيدي قد اقرر رجلا من اهل الكشف يقال له محمد بن سليمان باشيمان بتكلم بكلام  
 يزعم انه منامات وهو من طسريق الكشف فالزموه والتسوا بركته وعند ولدان من اولاد الاشراف  
 فأجدهما عقيب بن عبد الله والثاني عبد الودود وقال له متصل الى بلادك بالسلامة ولابد من  
 امواد الى هنا قال الفقيه علي فوجدنا الامر كما ذكر ووجدنا الذين سماهم باسمائهم ورجعت الى  
 بلدي وهدت لزيارة حضرموت بعد ثلاثين سنة وكان صاحب الترجمة يغلب عليه حب الخول وترك  
 الملاعبة والفضول له مروعة خلقية وفتوة صوفية واعمال حسنة مرضية وكان ككثير النلاوة  
 والاذكار والقيام بالاسحار والصيام بالنهار في الشبهات وهتك الحرمات ولم يزل على هذه الحالات  
 متصفا باحسن الصفات الى ان دعاه داعي المات وكانت وفاته سنة اربع واربعين وتسعمائة  
 بمدينة قدس وقبره في مقبرتها المشهورة التي هي بالزيارات والقراءة معمورة رحمه الله تعالى رحمة  
 البرار واسكنه دار القرار

هو عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيمان بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم انفعيه المقدم رضي الله عنهم

﴿عمر بن محمد بن أحمد بن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم﴾

المتميز بسربال الوزع والنقي المتعاق بأسياب الرقي والارتقا ذوالمحاسن الرقعة والوصاف  
البدعة والاخلاق الرضية والفاكهة السنية والافعال السارة والاعمال البارة ولعدة تريم  
ونشأ على نهج قويم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بطلب الفضائل وحب العلماء الأفاضل  
وأخذ عن إمام الأئمة الشيخ عبد الله باعلوي ولازمه حتى تخرج به وحبب أيضاً أباه ومشى على  
ما يرضاه الله من لزوم الطاعات وحضور الجماعات وطريقة السلف الصالح والسعي في الصالح  
وحببه جميع كثير وأخذوا عنه الكثير منهم ولده الفقيه محمد صاحب مهذب المصنف وكان كرمياً  
جواداً مؤسباً له بهرته بحيث أنه لا يذوق طعاماً حتى يدور عليهم يتأبنا فن وجدته بلا نفقة أعطاه  
نفقة ذلك اليوم وكما دخل عليه شيء أنفقته على الفقراء والمساكين وهو مع ذلك فقير صابر  
بصدق عليه قوله تعالى يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف وربما أترجبرانه على نفسه وكان في  
ذلك غاية أنسه وله كرامات كثيرة وأحوال شهيذة ذكرها الخطيب في الجوهر الشفاف وغيره  
من المؤرخين ولم يزل ينظر بطيب محاسن الأعمال متمسكاً بأوصاف الكمال إلى أن وافاه وقت  
الانتقال وتوفي يوم الأربعاء ليلتين بقيتا من رمضان سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ودفن بمقبرة زنبيل  
رحمه الله عز وجل

﴿عمر بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عبد الرحمن السقاقي رضي الله عنهم﴾

عرف كسلفه بإحدى سنين أحد عبد الله الصالحين وأجل المشايخ المرشدين المقتني لشريعة  
سيد المرسلين أعارف بقوامض الحقائق الجامع للطائفة أسرار الدقائق ذوالأحوال الباهرة  
والمقامات الظاهرة والكرامات الخارقة والأنفاس الصادقة وقع على ولايته الإجماع وعلى  
إمامته الملا تالباق وصفت لما يقوله الامماع وقد أورد تلميذه الشيخ عبد القادر بن شيخ  
ترجمته بتأليف وتصنيف لطيف سماه قرة العين بمناقب الولي عمر بن محمد بن أحمد بن حسين وأما الخلف  
منه المقصود وما يتعلق بفرضنا اليهود فاقول ولد رضي الله عنه بمدينة تريم سنة تسع وسبعمين  
وتسعمائة وجاءنا تاريخ ذلك العام بحساب الجبل عدد حروف ﴿جارجة للعالمين﴾ وعدد حروف  
آية من آيات الله وعدد حروف القطب شمس الشمس ونشأ على قدم العفاف والتقوى سالكا  
الطريقة المثلى التي لا عوج فيها ولا امتنا حتى بلغ أسلافه الرجال أهل المقامات والأحوال  
والى ذلك أشار من قال

وبلغت من قبل المشيب مراتبا \* قد كل دون بلوغهن الشيب

وكان من صفته وهو تحت حجر أبيه لا التفات له إلى ما الناس فيه ولم يكن له ضيوة في صفته ولم  
يزوج في كبره ثم رجع عن تلك الديار بنية تحصيل الفضائل والاعتبار وشهوده ودفن في الرجن  
فيما يجري به الملوأ فدخل السواحل وغيرها من البلدان واتفق له في سفره كرامات ظاهرة  
وصدرت منه آيات باهرة وحصل له بلاد السواحل جاءه عظيم مال جسم ثم دخل الهند سنة  
أحدى وألف ثم أقام بإحدى بلاد المشهورة في تلك البلاد ينفذ الطالين ويرشد المريدين  
ويكرم الوافدين ويؤاسي المحتاجين من الفقراء والمساكين كما قال بعض المريدين بحالهم ما بين  
إرشاد طالب واعطاء محتاج وتقريب آيس هذامع قيامه بوظائف العبادات وأنواع السنين  
والقربات وحضور الجمعة والجماعات والانقياد للشريعة المحمدية والسير على السيرة النبوية

وبذل الجاه في الشفاعات للمسلمين واصلاح ذات البين وانتسب الى حضرته حم غفر كالصاحب  
قرة العين وكنت من انعم الله عليه بصيته وشرقي بالانتساب الى حضرته فانفتحت به في طريق  
جدا وحلت على نظراته الشريفة الزاخرة وحظيت بدعوته الصالحة وكم حصل لي منه اشارات في  
ضمنها اشارات وكم له على من اشفاق وملاطفات ولولا وجوده الشريف لكانت في حمز الاموات  
حتى كائنات الله تعالى الى هذه البلدة لاجلي ليمتد في من مهالكى فخره الله عنى ماجزا  
استاذ عن تابعه وحصل بيننا وبينه نفعه الله تعالى ببركاته وامدنا في الدارين بامداداته آمين من  
الاتحاد الكلى والمحبة المفرطة مما لا يمكن التعبير عنه بحيث لم يكن يفتناو بينه اثني عشر كما قبل  
وكننا كروح بين شخصين قسمت \* لخمسهما جسمان والروح واحد

وكم قال الآخر

انما من أهوى ومن أهوى أنا \* نحن روحان حللنا بدننا

بل حصل بيننا وبينه مناسبة عظيمة روحانية ومودة ربانية باطنية واسرار معنوية وصرفنا نحن  
واباه باذن الله اخوان صدق وصديقه وروحانية ووجهانية اولاد علات اجسادنا ناسوتية  
وارواحنا ربانية واسرارنا معنوية برواثنين وفي المحبة اندرجت حرفتنا في حرف الاحدية كما  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها  
اختلف تعارفت ارواحنا واختلفت في العوالم الروحانية قبل خلق العوالم الجسمانية اى تعارفت  
اسرارنا في بحر تيارات المتقين في مقام آمين وعرفنا في عالم الدنيا الشريفة المحمدية وطريقة  
الصوفية والحقيقة الربانية قصرنا بطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مع النبيين والصدديقين  
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اخوان اول بارواحنا الروحانية وباجسامنا الجسمانية  
واخر سلوكنا وصولنا الى الحضرة القدسية وظاهرة قاتنا السكاب والسنة وباطن طريقة  
الصوفية ووصلنا الى الحقائق الحقيقية في الحضرات الصمدية معدن الرحات الازلية المقبسة  
من فيض فضل بل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وفى لارى النسبة الى  
هذا الرجل العظيم والسيد الكريم من اجل ما انعم الله به على واجل ما وصل من عظام الطافة  
الى اذنيه ومحبته امثال السعادة اى سعادة قال ابن عطاء الله في لطائف المنن سمعت الشيخ ابا  
العباس نفع الله به يقول عن نفسه والله ما سارا الاولياء من قاف الى قاف الا حتى يلقوا واحدا مثلنا فاذا  
لقوه كان يقينهم وقال لما اتهم بصنعة الكيمياء والله لقد صحبت اقواما يعبر احدهم على الشجرة اليابسة  
فتمشوا بها فتمروا بالوقت فنحبهم هؤلاء الرجال ماذا صنع يا كيمياه ونفعنا الله تعالى ببركاته  
وامدنا في الدارين بامداداته احدهم مشا في الطريق الذين لا ينتسب الا اليهم ولا يعتمد في هذا  
الشان الاعلهم قال وكم قد قصصنا منه من كرامات وشاهدنا منه من خوارق العادات حتى لقد  
اذكرنا ذلك ما يحكى عن السلف من اولياء الله تعالى واما لنا في حقيقة ما نقل عنهم وقلنا ما شبه  
الله بالبارحة هنا وليس الخبر كالمعاينة وبالجملة فكل احوال سيدى واقواله واشارته  
واقواله كرامات ظاهرة وآيات باهرة لمن كان له قاب او القى السمع وهو شهيد حتى كائنات  
عنا القائل بقوله

له الكرامات مثل الشمس ظاهرة \* وسره ظاهرك كالشمس والقمر

وحصل له بالهند قبول لايحديديان ولا يحصر بتبيان من افاضها وامرائها واعيانها ووزرائها

بسبب ما اشتهر له من الخوارق الجليلة والمكاشفات العلية والاخلاق الرضية والشماثل المرضية  
وقلب الاعيان واعانة اللهفان وابراء العليل وتكثير القليل لاحد يهصرها ولا عدد منبسطها  
وليس يحسنها الا المجاهيل ومدحه جماعة من اكابر العلماء وافاضل الادباء بالقصائد البديعة  
منها قول بعضهم

خطبت فوق منبر الامصار \* صاحبات تنسوح في الامصار  
هيجتنى على القصور طيور \* آه ما بي من رنة الاطيار  
ذكرتني ديار مكة حتى \* الهت خاطري من الاخطار  
ليت شعري اعاندهم قربي \* لرباطيسة وذلك الجوار  
بلد حل سائر البسط فيها \* ونفى القبح بهجة الامصار  
مهبط الوحي يحبط الذنب فيها \* شرفت بالنبي والانصار  
وترجم تشرفت برجال \* من بني المصطفى منبع الجار  
واقام السقاف بيت عـلا \* في حماها بمطالع الانوار  
ان عبد الرحمن بدر منير \* راحم القلب سيد الارار  
الوجيه الذي به كل انس \* وعلاء وجهه وقوار  
ويؤوه مثل النجوم تعالت \* في جميع البلاد والامصار  
كل بدر منهم منير معنى \* بكمراماته على الادوار  
والسراج الذي باجد اباد \* منهم سيد عظيم المنار  
عمر باحسين الذي احرز السريطة محمد المختار  
الشريف العفيف بحر خضم \* فائق الشمس بالاضياق النثار  
وكراماته مع الناس شاعت \* وتجلت بعزة ونجار \*  
كامل سيد شريف عفيف \* طاهر الاصل من بني الاطهار  
لازم بيته والكل منه \* شاع سريه مفلح الاسار  
من بني المصطفى شافع البرايا \* وعلى مقدم الامصار  
والحسن الشهيد اهل العطايا \* والمزايا والعز والاثار  
وابو السقاف لارب فيه \* أسعد الله والمنيع الدار  
وحسين ابنه الشريف آووه \* قد تسمى بعمره المختار  
وهو سبط العيدروس اليه \* منه سر عن الابوسار  
سيد تخضع الملوك لديه \* وفرو الامر عنده في صفار  
نسب طاهر واصل شريف \* ومقام عال بلا انكار  
شاع بفضل وبالتصرف حتى \* قصده الزجال بالانذار  
عمر باحسين من آل طه \* سيد الرسل صفوة الجبار  
قد حباه الله منه بسوء \* ظاهري الاجهار والامرار  
وهو من معدن الولاية عين \* نظرت بالعي في الامصار  
كل شخص له عقيدة حب \* بعلاء تسير مثل السوارى



طاهر طيب عزير جليل \* فائق الناس بالوفاء والصدار  
 ايسر ببق شيا بهر وعزم \* بل لديه توكل باختيار  
 بكرم الضيف والغريب شريف \* طاهر اصله من الاكدار  
 حامل راية المجد عال \* عالى بالمهيم من الغفار  
 تخضع الناس انارته حيا \* من جليل الصفات والانوار  
 قدع لاباس قاف بيت علاه \* وتعالى بحايه الاختيار  
 خبيره طاهر ولا شرفيه \* تنقيه بوائق الاشرار  
 والذى جده النبي التهامي \* ايسر يخفي على ذوى الابصار  
 يا ابن بدر العلا محمد سامن \* حمدته الانام في الاسفار  
 يا كريم الجود والفضل تامن \* فضله طاهر بغير توار  
 يا عزيز المقام والمسالاني \* فيك حبي باد بلا انكار  
 شرفوني بدعوة منكم كي \* يعلى في الوري بكم مقدار  
 آل يا علوى كل من شئت فيكم \* فهو والله في محل البوار  
 انتم انتم اكرم كل فضل \* ظاهر في الوجود وغير موارى  
 عندكم قاصد الزبارة لكن \* قيده الامراض في الاسفار  
 فائق واسلم في عزة ولا \* يا بدريح الصفات يا ذا الغفار  
 وعلى جدك النبي صلاة \* وسلام يبق بغير اختصار

وقوله وهو بسيط العيدر وس اشارة الى أن والدته آية الشريفة مريم بنت الشيخ حسين بن عبد الله  
 العيدر وس \* ولبعضهم قصيدة فيها نسبة الشريفة ماطة لها

أحمد آباد زهرت اذ جاءهم عمر \* بأحسن ابن من في وجهه قمر  
 محمد حسين بن الشهاب دعي \* بأحمد بن حسين الشيخ مستطر  
 ابن الوجيه الفتي السقا فسيدهم \* فذاك عبد الرحمن الفتي النضر  
 فتي محمد مولى الذوبله من \* علالملا ابن على مابه كدر  
 ابن الفتي علوى ابن الفقيه لهم \* محمد بن على البدر يتندر  
 مقدم النرية الفرار وولده \* على بن علوى من نزهو به السبر  
 محمد ابن الفتي علوى من نسبو \* له الكرام له ذا الاسم مبتكر  
 هو ابن عبد الله البدر ابن أحمدهم \* هو ابن عيسى ابن من أوصافه غرر  
 محمد ابن الامام العربي الامام على \* سليل جعفر من بالصدق مشهر  
 ابن الامام الهادي المستفيض بدا \* محمد الباقر الباقي له انخير  
 سليل ذى الفضل زين العابدين على \* بن الحسين الشهيد الصادق الذكر  
 ابوه جسد رزق البتول عات \* وتلك فاطمة الزهراء تزدهر  
 بنت النبي شفيع الخلق أحمدهم \* محمد النور رفعه والطيب السفر  
 أعلى الانام رسول الله سيدنا \* من ايسر في عوده ميل ولا خور  
 ولولاه ما كانت الدنيا وضرتها \* وفي بنيه لاهل القصر مفخر

وحبهم فرض عين من يقوم به \* نجا ومن مال عنهم حفظه سقر  
غدت محبوبهم الأمان شرعهم \* وبأغضهم رب العرش قد كفر  
آل النبي رسول الله عم دتنا \* مودة فيهم ما قط ندر  
صلى عليه اله العرش ما طاعت \* شمس وملاح في أفق السما قصر  
والتابعين بأحسن طريقهم \* مع السلام عليهم ما هي المطر  
وأخل التناظم بالامام محمد صاحب مرباط ولم يزل صاحب الترجمة يسر بأحسن سيرة وما برضا عالم  
العلانية والسريه الى ان وافاه أجله المحتوم وقدم على الحى القيوم ودفن بأجد آباد وحرث اقلعه  
جميع العباد ولم يذكر في قرعة اربعين سنة وفاته

عمر بن محمد بن علوى بن محمد العلم بن على بن محمد بن عبد الرحمن

ابن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوى رضى الله عنهم

عرف والده بمحمد بن السيد المبارك الميمون الذي به السالكون يقتدون وبسيره يسرون  
غاص في بحر الفضل فاستخرج دررها ومما الى مطالع العلم فاستحلى غررها وتبحر في التورع  
والتقى والعفاف ونحلى الاعن مقدار الكفاف ولعب دينة تريم ونشأ بها على سنن قويم وصراط  
مستقيم وأخذ عن عمه العارف بالله تعالى أحمد بن علوى والشيخ أحمد بن حسين العبدروس ومن في  
طبقتهما وجد في تحصيل العلوم والعرفان واخلاص العمل في السر والاعلان وكان من أحفظ  
أهل زمانه ومن فوارس ميدانه ومن المقدمين على أقرانه وكان محافظا على أوقاته وأزماته عارفا  
باستخراج الجواهر من معادنه معظم ما يحبه وباعتد جميع الانام مقبول الشفاعة عندنا لخاص والعام  
وكان شখে الشيخ أحمد بن حسين العبدروس يثني عليه الشناء التام وصفه بأوصاف الكمال والتمام  
وكذلك كان عمه الشيخ أحمد بن علوى يحبه ويثني عليه ويشرى الى أن أوصاف الكاملين اجتمعت  
فيه وكان جوادا كريما ويهوى عطاء عظيميا وكان متقللا من الدنيا زاهدا فيهم وفي ذريرتها السقى  
راغبيا في الأوصاف العليا وما يرغب في الدار الآخرة وكان كثيرا الصيام قليل المنام طويل القيام  
قصير الكلام ولم يزل على ذلك مدة من الليالي والأيام والشهور والاعوام الى ان وافاه الحماي وقدم  
على الملك العلم وكانت وفاته ليلة الأحد لثلاث عشرة خلت من رجب سنة سبع وتسعين وخمسمائة  
ودفن بمقبرة زنبيل من جنات بشار رحمه الله درجة الأبرار وأسكنه دار القرار

عوض بن سالم بن محمد بن عبدون بن محمد مغفور بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوى بن أحمد بن

الفتية أحمد بن عبد الرحمن بن علوى الأعظم عم الأستاذ الأعظم رضى الله عنهم

شيخ زمانه وماله ومن سادته أركان التصوف ومعاله الخياط في جميع أفعاله والداعي الى الله تعالى  
بحاله ومقاله الجامع لاشات العلوم والتاريخ في المنقول منها والمفهوم والمشمرفي رضا الحق وقد  
أصاب النجوم الجامع بين العلم والعمل السالك طريقة الحق التي لا عوج فيها ولا خلل الملازم في  
جميع أموره حسن الادب حتى تمز على غيره بأعلى الرتب ولعب دينة تريم وحفظ القرآن العظيم  
ولز الطريق المستقيم والسنن القويم وسار من صفته أحسن سيرة وما برضا عالم العلانية  
والسريه واشتغل بتحصيل العلوم الشرعية واصطلاحات الصوفية وأخذ عن السيد الجليل عبد  
الله بن سالم خيله وشخصنا العارف بالله تعالى عبد الرحمن بن محمد الشهير بإمام السقا وسار بسيرته  
وحذا حذو طريقته وأخذ عن العارف بالله تعالى زين بن حسين بافضل ولازمه حتى تخرجه وأخذ

عمر بن محمد بن علوى

عوض بن سالم بن عبد

العربية عن شيخنا العلامة عبد الرحمن السقا بن محمد العبدروس وأبسه مشايخه الموقرة الشريفة  
بشر وطها المنيفة وسلك سبيل الرشاد وأناه من ربه الامداد والاسعاد وواظب على الجمعة  
والجماعة واجتهد في العبادات والطاعة وكان لا يصر في ساعة الا في قرية أو طاعة وجميع نفسه على  
أشتات الفضائل لا يتخذ غير العلم والعمل صاحبين وقطع الليل والنهار في ذلك الدارين وكان من  
الورع والدين وسلك سبيل السلف الصالحين على سنن وبقين ان الله مع المتقين وكان شيخه  
وختمه الشيخ زين بن حسين يتبع بكائه ويرجى على أقرانه وكان عازفا بأهل زمانه مقبلا على  
شانه حافظا لسانه يضرب به المثل في التقوى والديانة والورع والزناة وكان على غاية من العقل  
ونهاية من الفضل وأخذ عنه جماعة التصوف والفقه وكنت حضرة في دروسه واجتنب من غمار  
غروسه وسمعت منه أحاديث وأخبارا مستطابة ودعاي بأدعية أرجو من فضل الله تعالى انها  
مستجابة وكان يحب العزلة عن الناس خوفا من أن يقع في بابها يأس ولم تزل محاسبة في محافل  
الفضل بل محلو ومجاده على الاسن منلو الى ان انتقل الى رحمة من به الحول والقوة وكانت وفاته  
سنة اثنتين وخمسين وألف ودفن بقرية نزل رحمه الله عز وجل

عبدروس بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم  
صاحب المكارم العظيمة والأيادي الجسيمة والمحاسن الوسيمة المحمود بجميع الاسنة المنزهة عن  
الصفات المستحسنة المراقبة لله في سره ونحوه المخالف لنفسه وهوواه ولديه ربه المكلة من الديار  
المنينة ونشأ به على حافة مرضية وارتقى الرتبة العلية وحفظ القرآن وتخلى بأشرف ما يتخلى به  
الإنسان واشتغل بحصيل الفضائل ودأب فيها بالبر والاصائل وأخذ عن جماعة من علماء زمانه  
وفقهائه وأوانه من أهل ياده الكائنين فيها والواردين اليها وأخذ عن ابن عمه علوي بن محمد بن أحمد  
ولازمه حتى تخرج به وليامات علوي قام صاحب الترجمة بمنصبهم القيام التام من الطعام الطعم  
والذبح العام لجميع الانام وقصد الناس وعزوا على كرمه وطافوا بكعبة حوده وحرمه وكل من  
قصد به بالغ في اكرامه ومواصلة تيجيله واحترامه وانتهت اليه مشيخة تلك الديار وظهر كالشمس  
وسط النهار وكان له خلق الطيف من النسيم ومنطق أعذب من النسيم وكان يحب مصاحبة أهل  
الخير والصلاح ويلزم أهل الطريقة الجيدة في كل غزو ورواح وكان له مروة تامة وقوة  
عامة لا يواخذ أعداء باقترف ولا يعتابه ما ذا اعترف وانتفع به كثيرون واهتدى به ضالون وتربى  
به مريدون سالكون ولم يزل يتنزه في تلك الرياض ويتبع عقل ظل تلك القياض الحان انقضت  
مدته ووافقه منيته وتوفى بالمكلة سنة خمس وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل  
الصلاة والسلام

شيخه بن عبد الله بن الشيخ علي رضي الله عنهم

أحد الاولياء الصالحين والمشايع العارفين مرشد السالكين وقوده الناسكين حامل راية المفاخر  
المهيح الذي لا يعرف له أول من آخر صاحب التقوى والورع والعفاف وغير ذلك من محاسن  
الوصاف شيخ الزمان والوقت الذي تجلى به عنه مغياب المقت ولديه تريم وحفظ القرآن  
العظيم وأخذ عن مشايخ عصره وصحب أكابر دهره منهم والده عبد الله وابن عمه الشيخ شهاب  
الدين بن عبد الرحمن ولزم طريقة سلفه الكرام وسيرة جده سيد الانام عليه وعليهم أفضل  
الصلاة والسلام ونصه الله تعالى بالاخلاق الرضية وثناه بالشمائل المرضية وأعطى القبول

التام وانتمتع به الخاص والعام واجتنب الشهوات واجتهد في العبادات وسلك فيه المسلك الرفيع الى ان وصل الى مطلبه المديع ورحل الى بر سعد الدين وكان اذذاك معمرًا بالعلماء العالمين والاولياء الصالحين ويقال انه كان يعرف علم الحرف علمه اياه بعض السباحين بعد ان اختبره بأشياء يعجز عن احتمالها أكثر الكاملين وكان يحكم الوقي الثلاثي ويتصرف به قوله كرامات كثيرة وأنفاس منيرة شهيرة فكان يأتي بالشيء قبل اوانه ويحضر بعض الأشياء التي لم توجد الا في السداد البعيدة (وحكى) انه اطعم بعض اصحابه فاكهة الصيف أيام الشتاء وأطعم بعضهم بحضر موت الفات المشهور باليمن وكان واسع الصدر كثير الاحتمال والصبر في هفاذقه وسعها حله العجم ومن بدرت منه بادرة يعمرها صفة الجسيم ولم يزل يتصف بالصفات الجميلة ويتجلى بالمحاسن الجميلة الى أن وافاه الامر المحتوم والسهم الذي يصيب كل أحد على العموم وانتقل الى حضرة الخي القيوم آخر يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر الخير سنة ست وسبعين وتسعمائة

ناصر بن أحمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن السقا فريض الله عنهم وارث المحمد عن آياته وأحاديده وشأنه الفضل على أرزغ عماده ومنهل البر والجود الذي شرب منه الوجود الداعي الى الرحمن بالحال والفعل واللسان في السر والاعلان المعامل لله تعالى في سره ووجهه وتارك الدنيا وزخرفها ورائها ظهروا ولديه نبات بلاد السادات ونشأ بها على أحسن الحالات ودلت على الصلاح محابله وأذنت بالسعادة شمائله وترى تحت حجر والده وأخذ بعضه وساعده ولازمه في حضرته ولم يفارقه في سفره وصحب جماعة من أكابر العارفين الاثمة المشهورين كأسيما الاولياء العارفين وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلوة والسلام وحصل له في الحرمين الشريفين الممدد المبين وتدرج به در الشجر مع والده لما قطن به وعمر فقههما في مشارقة ومعاربه ولما انتقل والده الى رحمة الله وهو قد استند عنده كام بمنصبه القيام التام وانتفع به الناس النفع العام لخاص منهم والعام واشتهر صيته في تلك الديار وقصصته الناس من كل الأمصار وكانت حضرته شفاه القلوب من أدوائها ومخلصا من مهاوى أهوائها وكان مقبول الشفاعة ولو تكررت كل ساعة وكان سالم الصدر دائم البشري وكان على غايه من ترك التكلف مندرع بالباس التقشف وكانت كواكب السرور في وجهه مشرقة الانوار ورياض الافراح في محياه متألقة الازهار وكان غايه في الكرم لا يقاس الاجتهاد المشهور بين الامم وكان مواظبا على تلاوة القرآن سرا وجمرا واذا ختم ختمه شرع في أخرى وكان يحب الفقراء والساكنين والعلما العالمين كثير المطالعة والقراءة لاحياء هلام الدين وكان الثالب عليه الاستعراق بالاذكار وتغشاء عند ذكر الله كثرة الانوار وكانت له كرامات ظاهرة وأحوار باهرة وكان لا يظهرها الا لاولاد والأعراب الجفاة ولم يزل متمسكا بمن التقوى بالعمدة الوثقى الى أن وافاه المقدور الذي لا يدمنه والانتقال الذي لا يحصى عنه وتوفي سنة احدى وخمسين وألف وقبره معمر بين در الشجر المشهور وقبره عليه لوامع النور وبازيارة والقراءة معمر

هرون بن علي بن هرون بن حسن بن علي بن محمد جل الليل رضى الله عنهم

ذو الباع الواسع في العلوم والاجتماع بالشايع في حقائق المنطوق والمعهوم الجامع بين العلم والعمل والمخلص لله عز وجل ناصر دين الله تعالى وحاده وهازم جنود الشيطان وهادمه ولد سنة تسع أو ثمان وتسعمائة بمدينه تريم وحفظ القرآن العظيم والارشاد والفتية ابن مالك وحفظ غير ذلك

ناصر بن أحمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم

هرون بن علي بن هرون بن حسن

وشهدت بحسن الشيم حركته واشتملت على الكمالات صفاته ثم اشتغل بتحصيل العلوم النافعة  
وقراءة الكتب الجامعة فتفقه على قاضي القضاة العفيف القاضي أحمد شريف وقرأ الحديث رواية  
ودراية على الإمام المحدث محمد بن علي وأخذ الأصول والنحو على الزين بن عبد الله بن عبد الرحمن  
بلحاج بن فضل وعن غيرهم من علماء ذلك الزمان وقبلا ذلك الزمان وتفنن في عدة علوم منها الفرائض  
والحساب والميقات وأجاز غير واحد من مشايخه فدرس وقرأ وصنف وأقوى وليس الخزانة الشريفة  
من جملة وأخذ عنهم علم التصوف وانتفع به كثيرون وكان له كتب شريفة وطرف روضاتها  
أنيقة وكان يشنف السامع بقراء الفوائد ويعود على الطلاب بالعوائد وكان عالما عاملا تقيا  
كاملا ناسكا كاعبا ورعا زاهدا مانا كابر عطاء جهته وفضلائها وأفاضلها ورؤسائها وعلى جميع  
الفضائل لم يزل حتى وافته الأجل وانتقل الدرجة الله عز وجل ودفن بمقبرة زبل وكان انتقاله  
سنة ثنتين وثلاثين وتسعمائة رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه فسيح دار القرار

ولله ملك في هذا الباب عنان القلم والله سبحانه وتعالى أعلم

وها أنا قد أطلعت من مخبوءهم النواقب وعددت لهم من جميل الشيم وكريم المناقب وقد بلغت في  
خدمتهم وتقربت بحسن المدح إلى حضرتهم وذلك أسير الخدم في حقهم وأقل الأشياء فيما  
أوجبته الله لسبقهم فاني لا اعتقد أن قولي في مدحهم مقرب ولا عن بعض محاسنهم معرب وإنما  
جئت حول حرمهم ولذت بجميل كرمهم لئلي أن أعدهم الواسعين بذلالهم المتسكنين بأذيالهم فاني  
من محبيهم ومن أحب قوم أربابا يكون منهم أو يكون معهم كما جاء في الحديث الشريف وهو هذا هو  
علاله الضعيف

لي سادة من عزهم \* أقدامهم فوق الجبابه

ان لم اكن منهم فلي \* في حيمهم عزوبه

ورعاية فوق منتقى دغوى سهام العذاب بها افتصرت عليهم في هذا الكتاب وينسبني إلى نقصه  
في خدمة هؤلاء السادة الانجاب وجوابه ان الامر اعظم من أن يحيط به بالبلغ المجد وأستقصاء ذلك  
لا يبلغه الا ذو العرش المجيد فاقصر من الخلق على ما خف بالجيد وعلى الجملة فقد أقمت بما ثبت لدينا  
ووصل إلينا ولم نتخرج شيئا من تلقاء أنفسنا والله مطلع في جميع ذلك على نيتنا على ان تفاصيل  
أمرهم متعذرة أو متعسرة والدواعي غير متبينة ولا متيسرة وغربتي به ذرى ميبنة ومفسرة وقد  
مدى في ذكركم محاسنهم التي ليس لها كتمان كي أنال الحسن الختام

الحلقة ونسأل الله تعالى حسن في حقهم الشريفة وما فهم من الاسرار اللطيفة

يوم الاشهر الواضع المقرر ان طائفة السادة الصوفية الذين هم أركان الشريعة النبوية  
نقية السالكين للطريقة المحمدية جعلهم الله تعالى صغوة أوليائه وفضلهم على سائر  
أنبيائه وان الاساتذة رضوان الله عليهم عباد الله المكرمون بالمقامات الرحمانية  
انف الاسرار الصمدانية والمكاشفات الربانية الممارون على الكلاب والسمكة  
سنة سبيل المنفعة المقيمون لكل حضرة قسطا العدل المؤدون لكل رتبة نظام  
جعلهم الله تعالى خافعا على عبادته وأمناء على نفوسهم من حيث التربية والمنهية  
تأديده وله كن منهم من أستاذته قاهرة ومن منهم من أستاذته على كافة حقائق الانسانية  
رة من أجل أسباب السعادات وأعظم القربات محبتهم بحسن النية وصفاء العقيدة والطوية













